





BBD 2255

AGG 8007

'Azīzī, 'Alī ibn Ahmad

Sharh al-Jāmi' al-saghīr
Si'at al-munir

ISLM

BP135

A2

5827

1861

v.2

gov

10-6-94

1381571 v.2

الجزء الثاني من شرح الجامع الصغير

في حديث البشير النذير * للإمام

العالم العلامة * الخبير البجر

الفهامة * العزيزي

رحمه الله تعالى

ونفعنا به

آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (ان الله يبغض المعتس في وجوه اخوانه) * قال العلقمي بالعين
 الممثلة والموحدة الثقيلة المكسورة وبالسین المهملة قال في النهاية
 العباس الكريه الملقب قال المناوي الذي يلقاتهم بكراهة عابسا وفي افهامه
 ارشاد الى الطلاقة والبشاشة (فر) عن علي وهو حديث ضعيف
 * (ان الله تعالى يبغض الوسخ أي الذي لا يتعهد بدنه وثيابه بالتنظيف
 والشعث) * أي الذي لا يتعهد شعره قال المناوي لأنه تعالى نظيف
 يحب النظافة ويحب من تخلق بها ويكره ضد ذلك (هب) عن عائشة
 وهو ضعيف * (ان الله تعالى يبغض كل عالم بالدنيا قال المناوي أي
 بما يبعده عن الله من الاء معان في تحصيلها جاهل بالآخرة) * أي بما
 يقربه اليها ويدينه منها لأن العلم شرف لازم لا يزول ومن قدر على
 الشريف الباقي ورضى بالخصيس الفاني فهو مبغوض لشقاوته وادباره
 المحاكم في تاريخه عن أبي هريرة واسناده حسن * (ان الله تعالى
 يبغض البخيل في حياته قال المناوي أي مانع الزكاة أو عثم السخي عند
 موته) * لانه مضطر في الجود حالئذ لا مختار (خط) في كتاب البخلاء
 عن علي * (ان الله تعالى يبغض المؤمن الذي لا زبر له) * بفتح الزاي
 وسكون الموحدة آخره راء أي لا عقل له يزبره أي ينهيه عن الاء قد ام
 على ما لا ينبغي أو لا تماسك له عن الشهوات (عق) عن أبي هريرة واسناده
 ضعيف * (ان الله تعالى يبغض ابن السبعين في أهله أي يبغض من هو

متكاسل متوان في قضاء مصالح أهله كأنه بلغ من العمر سبعين سنة
 ابن عشرين في مشيته بكسر الميم أي هيئة المشي ومنظره * بفتح الليم
 أي من هو في مشيته وهيئته كالشاة المحب بنفسه (طس) عن أنس
 وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى يتجلى هو بالجم لاهل الجنة في
 مقدار كل يوم جمعة أي من أيام الدنيا على كتيب كافور أبيض) * باضاً
 كتيب حال من أهل الجنة فيرونه عياناً وذلك هو عيد أهل الجنة (خط)
 عن أنس قال المناوي وهو حديث موضوع * (ان الله تعالى يحب اذا عمل
 أحدكم عملاً أن يتقنه) * أي يحكمه كما جاء مصرطاً به في رواية وذلك لأن
 الآلة مدار الآلهي ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله أكمل وأتقن
 فالحسنات تضاعف له أكثر (هب) عن عائشة واسناده ضعيف
 * (ان الله تعالى يحب من العامل أي من كل عامل اذا عمل أن يحسن) *
 أي عمله بأن لا يبقى فيه مقال لقائل (هب) عن كليب الجرهمي واسناده
 ضعيف * (ان الله تعالى يحب اغانة اللهفان) * أي المكروب يعني اعانة
 ونصرته قال في المصباح اغانة اذا اعانه ونصره فهو مغيث ابن عساكر
 عن أبي هريرة * (ان الله تعالى يحب الرفق أي لين الجانب بالقول والفعل
 والاخذ بالأسهل والدفع بالآخف في الأمر كله) * أي في أمر الدين والدنيا
 في جميع الأحوال والأفعال قال المناوي قال القرطبي فلا يأمر بالمعروف
 ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهى عنه حلیم فيما يأمر به
 حلیم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه وعظ المأمون
 وأعظ بعنف فقال له يا هذا ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو
 شر مني قال تعالى فقول له قولاً ليئلاً أخذ منه أنه يتعين على العالم الرفق
 بالطالب ولا يؤنبه ولا يعتقه انتهى قال العلقمي وسببه كما في البخاري
 عن عائشة قالت دخل رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 السام عليكم قالت عائشة فقهه ما فقلت وعليكم السام واللعنة قالت
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً يا عائشة ان الله يحب الرفق

في الامر كله فقلت يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت وعليكم (خ) عن عائشة * (ان الله تعالى يحب
السهل الطلق) * أي السهل الوجه البسام لأنه تعالى يحب من تخلق بشئ
من أسائه وصفاته ومنها السهولة والطلاقة لانهما من الحلم والرحمة
ولقد صدق القائل *

وما اكتسب المحامد طالبوها * بمثل البشر والوجه الطليق
الشيرازي (هب) عن أبي هريرة واسناده ضعيف * (ان الله تعالى يحب
الشايب الثابت) * أي النادم على ما صدر منه من الذنوب لان الشبوبة
تخال غلبة الشهوة وضعف العقل فأسباب المعصية فيها قوية فاذا تاب
مع قوة الداعي استوجب محبة الله أبو الشيخ عن أنس واسناده ضعيف
* (ان الله تعالى يحب الشايب الذي يفنى شبابه أي يصرفه في طاعة الله) *
للازمته على فعل المأمورات وتجنب المنهيات قال المناوي لانه لما تجرع
مرارة حبس نفسه عن لذاتها في محبة الله جوزى بمحبته له والجزاء من
جنس العمل (حل) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف * (ان الله
تعالى يحب الصمت أي السكوت عند ثلاث عند تلاوة القرآن أي ليتذكر
معانيه وعند الزحف أي التقاء الصفوف للمهاد وعند الجنازة) * قال
المناوي أي في المشي معها والصلاة عليها (طب) عن زيد بن أرقم * (ان الله
تعالى يحب العبد التقى بمشاة فوقيّة أي من يترك المعاصي امتثالاً للأمر
واجتناباً للنهي الغنى قال العلقمي قال النووي المراد بالغنى غنى النفس
هذا هو الغنى المحبوب لقوله عليه السلام ولكن الغنى غنى النفس وأشار
القاضي الى ان المراد به الغنى بالمال الخفي) * قال العلقمي بالخاء المعجمة هذا
هو الموجود في النسخ والمعروف في الروايات وذكر القاضي أن بعض رواة
مسلم رواه بالمهملة فمعناه بالمهملة الوضوء للرحم اللطيف بهم وبغيرهم
من الضعفاء والصحيح بالمعجمة وفي هذا الحديث حجة لمن يقول الا عزال
افضل من الاختلاط ومن قال بتفضيل الاختلاط قديماً وأول هذا على

الا اعتزال وقت الفتنة ونحوها انتهى وقال المحلى في تفسير قوله
 تعالى انه كان بي حفيّا أى بارأى قال البيضاوى بليغا فى البر والالطاف
 (حم م) عن سعيد بن أبى وقاص * (ان الله تعالى يحب العبد المؤمن الفتى
 بشدة المثناة العفوية المفتوحة أى الممتحن بالذنب التواب) * أى الكثير
 التوبة قال فى النهاية أى يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب
 قال المناوى وهكذا وذلك لانه محل تنفيذ ارادته واطهار عظمته
 وسعة رحمته (حم) عن على واسناده ضعيف * (ان الله تعالى يحب العطاس
 يعنى الذى لا ينشأ عن زكام فانه المأمور فيه بالتمديد والتشميت ويحمل
 التميم فى نوعى العطاس والتفصيل فى التشميت ويكره التثاؤب) * قال العلى
 بمثناة ثم مثناة وقال الأكرم فى التثاؤب بالهمز على الأصح وقيل بالواو وقال
 شيخنا قال الخطابى معنى المحبة والكراهة فيه ما ينصرف الى سببها وذلك ان
 العطاس يكون عن غفلة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية فى الشبع وهو
 بخلاف التثاؤب فانه يكون عن غلبة امتلاء البدن وثقله مما يكون ناشئا
 عن كثرة الاكل والتخليط فيه والأول يستدعى النشاط للعبادة والثانى
 عكسه قال مسلمة بن عبد الملك ما تئاءب بنى قط وانهما من علامات النبوة
 ذكره ابن رسلان (خذت) عن أبى هريرة قال المناوى رواه مسلم أيضا
 فهو متفق عليه * (ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل أى التارك للزينة
 تواضعا الذى لا يبالي مالبس) * قال المناوى أهو من الثياب الفاخرة
 أو من دنى اللباس وخشيه لأن ذلك هو دأب الأنبياء وشأن الأولياء
 ومنه أخذ السهروردي أن لبس الخلقان والمرقعات أفضل الثوب الفاخر
 من الدنيا التى حلالها حساب وحرامها عقاب انتهى وقال المحلى فى تفسير
 قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ما يلائمه من الصحة والفراغ والأمن
 والمطعم والمشرب وغير ذلك وقال البيضاوى عن النعيم الذى ألهاكم والخطا
 مخصوص بكل من ألهاه دنياه عن دينه والنعيم بما يشغله للقربىة والنحو
 الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله كلاً من الطيبات وقيل نعم اذ كل

يسئل عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار (هب) عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه وأسناده ضعيف * (ان الله تعالى يحب العبد المؤمن
المحترف) * قال المناوي أي المتكف في طلب المعاش بخصو صناعه أو
زراعة أو تجارة لان قعود الرجل فارغا أو شغلا بما لا يعنيه مذموم
ومن لا عمل له لا أجر له الحكيم (طب هب) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف
* (ان الله تعالى يحب المداومة على الإحسان القاييم قد أومأ عليه) * أي
بتعمد الإحسان في الله والسؤال عن أحوالهم والأخامدود (فر) عن جابر
أسناده ضعيف * (ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم) * هو بمعنى
ما قبله وتقدم الحفظ وذاييك في الحديثين شمول لاخوان الشخص وأخوان
أبيه (عد) عن عائشة * (ان الله تعالى يحب المؤمنين في الدماء) * أي
الملازمين له باخلاص وصدق نية ولهذا قال بعضهم
الله يغضب ان تركت سؤاله * وبني آدم حين يسأل يغضب
الحكيم (عد هب) عن عائشة وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى يحب
الرجل أي الإنسان له ايجار الشؤ يؤذيه أي بقول أو فعل فيصبر على أذاه
امتثالاً لأمره تعالى بالصبر على مثله ويحتسبه قال المناوي أي يقول
كلما أذاه حسبي الله ونعم الوكيل انتهى ويحتمل أن المراد أن يقصد بصبره على
أذاه الاحتساب أي طلب الثواب حتى يكفيه الله بحياة أو موت) * أي إلى أن
يكفيه الله شره بأن ينتقل أحدهما عن صاحبه في حال الحياة أو بموت أحدهما
(خط) وابن عساکر عن أبي ذر وأسناده ضعيف * (ان الله تعالى يحب أن يعمل
بفرائضه) * بمثل أداء ما افترضه عليه وفي رواية برخصه (عد) عن عائشة
ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره * (ان الله تعالى يحب أن
تؤتي رخصه كما يحب أن تؤتي عزائمه) * بيناء تؤتي للجهول في الموضعين
قال المناوي فان أمر الله تعالى في الرخص والعزائم واحد فليس الوضوء
أولى من التيمم في محله (حم حق) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن ابن مسعود
وعن ابن عباس والأصح وقفه * (ان الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته

أي انعامه على عبده) * قال المناوي بالبناء للمجهول يعني من يد الشكر
 لله بالعمل الصالح والعطف والراحم والآلاء نفاق من فضل ما عنده والخير
 (ت ك) عن ابن عمر وبن العاص قال الترمذي حديث حسن * (ان الله
 تعالى يحب أن تقبل قال المناوي في رواية تفعل رخصه كما يحب العبد
 مغفرة ربه) * أي ستره عليه بعدم عقابه فينبغي استعمال الرخص في محله
 سيما العالم يقتدي به (طب) عن أبي الدرداء وواثلة وأبي أمامة وأنس وبلال
 من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره * (ان الله تعالى يحب أن يرى عبدا
 تعباً في طلب الحلال) * قال العلقمي قال في المصباح تعب يتعب تعباً فهو تعب
 إذا عني انتهى وقال المناوي أي عينا في طلب الكسب الحلال بمعنى أنه يرضى عنه
 ويشبهه أن قصده بعمله التقوى على طاعة الله والتقرب إليه قال العارف العالم
 السهروردي أجمعوا أي التصوفية على مدح الكسب والتجارة والصناعة
 بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراه سبباً لا شغلاً بالرزق
 ولا تحمل المسألة لغنى ولا لسوي (فر) عن علي وأئمناده ضعيف * (ان الله
 تعالى يحب أن يعفى عن ذنب الشري) * أي الرئيس وقيل هو الشريف
 وقيل هو الذي لا يعرف بالشر وقيل هو السخي ذو المروءة قال العلقمي
 والجمع سرارة وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فاعيل على فعلة
 انتهى وقال المناوي وفي إفهامه أن الفاجر المنبت في فجوره لا ينبغي أن يعفى
 عنه ولهذا قال بعض الأخيار ومن الناس من لا يرجع عن الإثم إلا إذا مس
 باضرار ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن الأثير عن عائشة وهو ضعيف
 * (ان الله تعالى يحب من عباده الغيور) * أي كثير الغيرة والمراد الغيرة
 المحبوبة وهي مكان الرية (طس) عن علي وهو حديث ضعيف * (ان الله
 تعالى يحب من البيع سمح الشراء سمح القضاء) * أي السهل في معاملته من بيع
 وشراء وقضاء لما عليه من الحقوق لغيره لشرف نفسه بما ظهر من قطع
 علاقة عليه بالمال (ت ك) عن أبي هريرة قال الحاكم صحيح وأقره
 * (ان الله تعالى يحب من يحب التمر) * بمشاة فوقية أي أكله قال

المناوي ولهذا كان أكثر طعام المصطفى صلى الله عليه وسلم الماء والمتمر
 انتهى والمراد من عباده المؤمنين (طب) عن ابن عمرو بن العاص وهو
 حديث ضعيف * (ان الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أي
 المنكف عن الحرام والسؤال من الناس وقال المناوي أي المبالغ في العفة
 مع وجود الحاجة لطوح بصيرته عن الخلق إلى الخالق أبا العيال) *
 قال المناوي فيه اشعار بأنه يُندب للفقير اظهار التعفف وعدم الشكو
 تنبيه الفقير فقران فقر مشوبة وفقر عقوبة وعلامة الأول أن يحسن
 خلقه ويطيع ربه ولا يشكو ويشكر الله على فقره والثاني أن يسو خلقه
 ويعصى ويشكو ويتسخط والذي يحبه الله الاول دون الثاني (٨)
 عن عمران بن حصين ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث لغيره * (ان الله
 تعالى يحب كل قلب حزين) * بأن يفعل معه من الاكرام فعل المحب مع
 حبيبه والله ينظر إلى قلوب العباد فيحب كل قلب تخلق بأخلاق حميدة
 كالخوف والرجاء والخير والرفقة والصفاء (طب ك) عن أبي الدرداء
 وأسناده حسن * (ان الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرافها قال المناوي
 وهي الأخلاق الشرعية والمخصال الدينية ويكره في رواية ينفض
 سفاسفها) * أي حقيرها ورديتها فمن انصف بالأخلاق الزكية أحبه
 ومن تحلى بالأوصاف الرديئة كرهه والاسنان يضارع الملك بقوة الفكر
 والتميز ويضارع البهيمة بالشهوة والدناءة فمن صرف همه إلى اكتساب
 معالي الأخلاق أحبه الله فحقيق أن يلتحق بالملائكة لطهارة أخلاقه ومن
 صرفها إلى السفاسف ورذائل الأخلاق فيصير ضاريا ككلب أو شرها
 كخنزير أو حقود الجمل أو رواقا كغلب أو جامعا لذلك كشیطان (طب)
 عن الحسن بن علي ورجاله ثقات * (ان الله تعالى يحب أئمة الثمانين) *
 أي من بلغ من العمر ثمانين سنة في الاسلام من رجل أو امرأة ويحتمل شموله
 من أسلم في أثنائها قل للذين كفروا ان ينتهوا ينتظروا قد سلف
 ابن عباس عن ابن عمر بن الخطاب * (ان الله تعالى يحب أئمة السبعين

وَيُسَمَّى مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ قَالَ الْمَنَاوِي أَيُّعَامِلُهُمْ مَعَامَلَةَ الْمُسْتَحْيِ
 مِنْهُمْ بَأَنْ لَا يُعَذِّبُهُمْ فَلَيْسَ الْمُرَادُ حَقِيقَةُ الْحَيَاءِ الَّذِي هُوَ انْقِبَاضُ النَّفْسِ
 عَنْ الرِّذَالِ (حَل) عَنْ عَلِيٍّ أَسَانِدُهُ حَسَنٌ * (أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يُجَاهِدَ
 أَيُّ يَحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَشْنَى عَلَيْهِ بِمَا لَهُ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَنَعُوتِ الْجَلَالِ
 أَيُّ يَنْسِبُهُ وَيُعَامِلُهُ مَعَامَلَةَ الْمَحَبِّ مَعَ حَبِيبِهِ (طَب) عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ
 بِفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ * لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْفَضْلَ قَالَ الْمَنَاوِي بِضَادٍ مَجْمُوعَةٍ
 أَيُّ الزِّيَادَةِ أَنْتَهَى وَفِي نَسْخَةِ الْقَضْدِ أَيُّ الْإِدْقِصَادِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ
 فَلَا يُطِيلُهُ تَطْوِيلًا مُؤَدِّيًا إِلَى السَّامَةِ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ غَايَةً فِي الشَّرَفِ
 إِذْ هِيَ أَشْرَفُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الْإِيمَانِ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
 * (أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تَوُفِّيَ رُخْصَةً قَالَ الْمَنَاوِي لِمَا فِيهِ مِنْ دَفْعِ
 التَّكَبُّرِ وَالتَّرَفُّعِ عَنْ اسْتِبَاحَةِ مَا أَبَاحَهُ الشَّرْعُ وَالرَّخْصَ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ
 أَقْسَامٌ مَا يَحِبُّ فَعَلَهَا كَأَكْلِ الْمَيْتَةِ لِلْمُضْطَرِّ وَالْفُطْرَ لِمَنْ خَافَ الْهَلَكَ بِعَطَشٍ
 أَوْ جُوعٍ وَمَا يَنْدُبُ كَالْقَصْرِ فِي السَّفَرِ وَمَا يَبَاحُ كَالسَّلَامِ وَمَا الْوَلِيُّ تَرْكُهُ
 كَالْجَمْعِ وَالتَّيْمُّ لِقَادَرٍ وَجَدَ الْمَاءَ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمْنٍ مِثْلَهُ وَمَا يَكُونُ فَعْلُهُ وَمَا يَكُونُ
 كَالْقَصْرِ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَالْحَدِيثُ مُنْزَلٌ عَلَى الْأَوَّلِينَ أَنْتَهَى أَيُّ
 فَيُثَبِّبُ فَاظْلِمَ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تَوُفِّيَ مَعْصِيَتُهُ أَيُّ يَعَاقِبُ فَاظْلِمَ مَا لَمْ يَصُدِّدْ
 مِنْهُ مَا يَكْفُرُهَا أَوْ يَحْصِلُ الْعَفْوُ (حَمَّ حَبَّ هَب) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ
 وَرَجَالَ أَحْمَدَ وَجَاهَانَ الصَّحِيحَ * (أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تَعْدَلَ لَوَابِنِ أَوْلَادِكَ
 حَتَّى فِي الْقَبْلِ بِضَمٍّ فَفَتْحُ جَمْعٍ قَبْلَهُ أَيُّ حَتَّى فِي تَقْبِيلِ أَحَدِكُمْ لَوَلَدِهِ فَقَدْ دُمِ
 الْعَدْلُ بَيْنَ الْأَوْلَادِ مَكْرُوهٌ وَقِيلَ حَرَامٌ ابْنُ الْجَارِ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ
 * (أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ النَّاسَكَ النَّظِيفَ أَيُّ الْمُتَعَبِّدَ النَّقِيَّ الْبَدَنَ وَالشُّوْبَ فَانَّهُ
 تَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ (خَطَّ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ * (أَنْ اللَّهَ تَعَالَى
 يُحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ بِنَبَاءٍ يُقْرَأُ الْمَفْعُولُ كَمَا أَنْزَلَ قَالَ الْمَنَاوِي بِالْبِنَاءِ
 الْمَفْعُولُ أَوْ الْفَاعِلُ أَيُّ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصٍ السَّخَرِيُّ فِي كِتَابِ الْإِيْبَانَةِ
 عَنْ أَصُولِ الدِّيَانَةِ * (أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَهْلَ الْبَيْتِ الْخَضْبَ قَالَ الْمَنَاوِي

خصب ككتف أي الكثير الخير الذي وسع على صاحبه فلم يُقتَر على عياله
 ابن أبي الدنيا أبو بكر في كتاب قرئ الضيف عن عبد الله بن عبد العزيز
 ابن جريح بضم الجيم وفتح الراء معضلاً * (ان الله تعالى يحب أن يرى
 أثر نعمته على عبده بيتاء يرى للفاعل أو المفعول في ما كله ومشر به أي
 بالتوسعة عليه وعلى من عليه مؤنته ابن أبي الدنيا فيه أي في قرئ الضيف
 عن علي بن زيد بن جدعان التميمي مرسلاً * (ان الله تعالى يحشر المؤمنين
 يوم القيامة أطول الناس أعناقاً يوم ظرف ليحشر ونصب أطول على
 الحال وأعناقاً على التمييز أي أكثرهم رجاء بقولهم لا اله الا الله قال المناوي
 أي بسبب نطقهم بالشهادتين في التأذين في الاوقات الخمسة (خط) عن
 أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى يحجي عبده المؤمن كما يحجي
 الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة أي يحميها بما يضره ورب عبد الخير
 له في الفقر والمرض ولو كثر ماله وصح لبطر وطفى فالبلاء نعمة لا نقمة
 كما تقدم أو هو كناية عن عدم الافتضاح (هب) عن حذيفة وهو حديث ضعيف
 * (ان الله تعالى يخفف على من يشاء من عباده طول يوم القيامة أي
 يخفف عليه حتى يصير عنده في النخفة كوقت صلاة مكتوبة قال المناوي
 أي نداء صلاة الصبح كما في خبر آخر وهذا تمثيل لمزيد السرعة والمراد
 لمحة لا تكاد تدرك (هب) عن أبي هريرة بأسناد ضعيف * (ان الله تعالى
 يدخل بالسهم الواحد أي السهم الذي يرى به إلى أعداء الله بقصد أعلاه
 كلمة الله أي يدخل بسببه ثلاثة نفي الجنة صانعه حال كونه يحسب في
 صنعه الخير أي يقصد بعمله إلا عانة على الجهاد والرامي به أي في
 سبيل الله ومنبئله بالتشديد أي مناوئه للرامي ليرى به قال العلقمي
 والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها وإنما يقال سهم ونشابة
 قال الخطابي هو الذي يُناول الرامي النبل وقد يكون على وجهين أن يقوم
 معه بجنبه أو خلفه ومعه عدد من النبل فيناوله واحداً بعد واحد
 وأن يرده عليه النبل المرمى به انتهى قال المناوي وفيه أن الامور

بمقاصدها (حم ٣) عن عقبة بن عامر * (ان الله تعالى يدخل بلقمة
 الخبز وقبضة التمر قال المناوي بصاد مهمل ما يناول له الاخذ للسائل
 برؤس انامله الثلاث ومثله اى مثل ما ذكر مما ينفع المسكين كقبضة
 زبيب أو قطعة لحم ثلاثة الجنة مفعول يدخل اى يدخلهم الجنة مع
 السابقين الاولين أو بغير عذاب صاحب البيت الاخر به اى الاخر
 بالتصدق بشئ مما ذكر والزوجة المصلحة اى للخبز والطعام والحريم
 الذى يناول المسكين اى يناول الصدقة للتصدق عليه (ك) عن ابي
 هريرة * (ان الله تعالى يدخل بالجنة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت
 اى المحجوج عنه والحاج عنه والمنفذ له قال المناوي قال البيهقي
 يعنى الموصى وفيه شمول للموتطوع بالحق ولما لو حج باجرة (عدهب)
 عن جابر وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى يدنو من خلقه اى
 يقرب منهم قرب كرامة ولطف ورحمة قال المناوي والمراد ليلة النصف
 من شعبان كما فى رواية فيغفر لمن استغفر اى طلب المغفرة الا البغى
 بفرجها اى الزانية والعشاة بالشديد اى المكاس والعشور المكوس
 التى تأخذها الملوك (طب ع) عن عثمان بن ابي العاص ورجاله ثقات
 * (ان الله تعالى يدنو المؤمن اى يقربه منه قرب رحمة كما تقدم فيضع
 عليه كفه قال العلقمي يفتح الكاف والنون بعدها فاء اى جانبه والكف
 ايضا الستر وهو المراد هنا الاول مجاز فى حق الله تعالى كما يقال فلان
 فى كنف فلان اى حمايته وكلاءته اى حفظه والمغنى انه تحيط به عنايته
 النامة ويستتره من الناس اى اهل الموقف صيانة له عن الخزي والفضيحة
 ويقرره بذنوبه قال المناوي اى يجعله مقرا بها بان يظهر حاله
 ويلجئه الى الاعتراف بها فيقول اعترف ذنب كذا اعترف ذنب كذا فيقول
 اى المؤمن نعم اى رب اى يارب اعترف ذلك وهكذا كلما ذكر له ذنبا
 اقر به حتى اذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه انه قد هلك اى باستحقاقه
 العذاب لانه قد اقره بذنوب لا يجد لها مدمقا قال فاني قد سترتها

عليك في الدنيا وأنا أعفركم في اليوم قال المناوي وهذا في عباده مؤمن
 ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم ثم يعطى كتاب
 حسنة بيمينه بالبناء للمفعول وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد
 أي أهل المحشر لا يشهد بعضهم على بعض هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
 ألا لعنة الله على الظالمين إشارة إلى الكافرين والمنافقين وبه رد على
 المعتزلة المانع من مغفرة ذنوب أهل الكبار (رحم ق ن ه) عن ابن عمر بن
 الخطاب * (أن الله يرضى لكم ثلاثا من الخصال ويكره لكم ثلاثا أي يأمركم
 بثلاث وينهاكم عن ثلاث قال العلقمي قال شيخنا قال العلماء البرضى
 والسخط والكراهة من الله تعالى المراد بها أمر ونهي أو ثواب وعقاب
 فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيء أي في عبادة فلهذه خصلة
 واحدة وأن تعصوا بحبل الله جميعا أي القرآن قال العلقمي هو المتمسك
 بهذه واتباع كتابه انتهى وهذه هي الخصلة الثانية ولا تفرقوا بمحذوف
 إحدى التاءين للتخفيف قال المناوي وذاتني عطف على واعتصموا
 أي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب وأن تتامصوا
 بضم التاء الفوقية من ولأه الله أمركم أي من جعله وإلى أموركم وهو
 الإمام الأعظم ونوابه قال المناوي وأراد بمناصتهم الدعاء لهم وترك
 مخالفتهم والدعاء عليهم ونحو ذلك انتهى وقال العلقمي قال في النهاية
 النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة في إرادة الخير للمنصوح له وليس
 يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة يجمع معناه غيرها والنصيحة
 لأئمة المسلمين معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به وتذكيرهم
 برفق ولطف وأعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك
 الخروج عليهم وتألف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد
 معهم وأداء الصدقات لهم وأن لا يظروا بالثناء الكاذب وأن يدعى
 لهم بالصالح هذا إن كان المراد بالأئمة الولاية وقيل فنصحتهم
 بقول ما رويوه وتقليدهم في الأحكام وإحسان الخلق لهم ويكره لكم

قيل وقال أي المفاولة والمخوض في أخبار الناس وكثرة السؤال
 أي الإكثار من السؤال عما يقع ولا تدعوا إليه الحاجة وقيل المراد
 سؤال الناس أموالهم وقيل المراد بالسؤال عن أخبار الناس وإضاعة
 المال قال العلقمي هو صرفة في غير وجهه الشرعية وتقريره للتلطف
 وسبب النهي أنه إفساد والله لا يحب الفساد ولأنه إذا أضعاف ماله تعرض
 لما في أيدي الناس (حم م) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه * (إن الله تعالى
 يرفع بهذا الكتاب قال المناوي أي بالإيمان بالقرآن وتعميمه والعمل
 به قال الطيبي أطلق الكتاب على القرآن ليثبت له الكمال لأن اسم الجنس
 إذا أطلق على فرد من أفرادها يكون محولا على كماله وبلوغه إلى حد هو الجنس
 كله كأن غيره ليس منه أقوا ما أي درجة أقوام ويكرمهم في الدارين
 ويضع به آخرون أي يذلهم وهم من لم يؤمن به أو من آمن ولم يعمل به
 (م د) عن عمر * (إن الله تعالى يزيد في عمر الرجل يعني الإنسان أي
 يبارك له فيه بصرفه في الطاعات فكأنه زاد بغيره والديه أي أهليه
 وأن عليا أي بإحسانه إليهما وطاعته أياهما ابن منيع (عد) عن جابر
 وهو حديث ضعيف * (إن الله تعالى يسأل العبد عن فضل علمه
 بتقديم اللام على الميم أي زيادته لم اكتسبه وماذا عمل به ومن أين علمه
 كما يسأله عن فضل ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق هذا ما شرح عليه
 المناوي وفي نسخة عمله بتقديم الميم على اللام (طس) عن ابن عمر وهو
 حديث ضعيف * (إن الله تعالى ليسقر جهنم كل يوم في نصف النهار
 أي وقت الاستواء قال العلقمي قال في النهاية يقال سقرت النار والحرب
 إذا أوقدت بها وسقرت بها بالنشيد للمبالغة انتهى أي يشدد لهيبها
 ويخيفها بضم المشاة التحية ويكون الحاء المعجمة وكسر الباء الموحدة
 بعدها مشاة فوقية أي يسكن لها في يوم الجمعة لما خص به ذلك
 اليوم من عظم الفضل ولهذا قال الشافعية لا تتعقد صلاة لا سبب لها
 وقت الاستواء إلا يوم الجمعة (طس) عن وائلة بن الأسقع * (إن الله

تعالى بطلع في البعيد بين الى الارض أي الى أهلها فأبرزوا من المنازل
الى مصلى العيد لتحقق الرحمة بالجزم بجواب الأمر ابن عساكر عن أنس
باسناد ضعيف * (ان الله تعالى يعاقب الأميين يوم القيامة أي الجهال
الذين لم يقصروا في تعليم ما ألهمهم ما لا يعا في العلماء أي الذين لم يعملوا
بما علموا قال المناوي لان الجاهل يهيم على رأسه كالبهيم والعالم اذرك
هو ايرد عهله فان لم يفد فيه ذلك نوقش فعذب (حل) والضياع
أنس * (ان الله تعالى يحب قال المناوي يحب انكارى من سائل يسأل
غير الجنة ومن أعطى يعطى لغير الله ومن متعوق ذيعوق من غير النار
لان الجنة أعظم المطالب والنار أعظم المصائب فينبغي في الطلب
والاستعادة تقديم ذلك والعطاء لغير الله رياء وهو من الكبائر
(خط) عن ابن عمرو بن العاص * (ان الله تعالى يعذب يوم القيامة
الذين يعدون الناس في الدنيا هذا محمول على التعذيب بغير حق فلا
يدخل فيه التعذيب بحق كالتصاص والحد والتعزير ومحمول ذلك
(حم م د) عن هشام بن حكيم بن حزام (حم هب) عن عياض بن غنم
بضم فسكون بأسانيد صحيحة * (ان الله تعالى يعطى الدنيا على نية الآخرة
لان أعمال الآخرة محبوبة له تعالى فمن اشتغل بأعمال الآخرة سهل عليه
حصول رزقه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وأبي أن يعطى الآخرة على نية الدنيا أي امتنع ابن المبارك عن أنس
ورواه أيضا له يلحق بأسناد ضعيف * (ان الله تعالى يعار للمسلم
أي يعار عليه أن يطيع غيره من شيطانه وهو اقل يفر بفتح المشاة
التخنية والغين المعجمة أي المسلم على جوارحه أن يستعملها في المعاصي
(طس) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى يعار وان
المؤمن يعار أي المؤمن الكامل الايمان طبعه الله على الفيرة في محل الرتبة
والفيرة تغير يحصل من الحمية والأنفة مشتقة من تغيير القلب وهيجان
الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وأشد ما يكون ذلك في الزواني

هَذَا فِي حَقِّ الْآدَمِيِّ وَأَمَّا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فَمَحَالٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى مُنْتَزَعٌ عَنْ كُلِّ
 تَغْيِيرٍ وَنَقْصٍ فَيَتَعَيَّنُ حَمْلُهُ عَلَى الْمَجَازِ أَفْقِيلٌ لِمَا كَانَتْ ثَمَرَةُ الْغِيَرَةِ صَوْنُ
 الْحَرَمِ وَمَنْعُهُمْ وَزَجْرُهُمْ بِقَصْدِ إِلَهُمْ أَطْلُقَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِكَوْنِهِ
 مَنَعٌ مِنْ فَعْلٍ ذَلِكَ وَزَجْرُ فَعَالِهِ وَتَوَعُّدُهُ بِإِقْفَاعِ الْعُقُوبَةِ بِهِ وَغَيْرُهُ اللَّهُ
 أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ أَيْ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَيْ يَفْعَلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ
 الْفَوَاحِشَ وَشَرَعَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَاتِ (حَمَقَات) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 * (أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ هُوَ كَمَا يَهُدَى عَنْ حُسْنِ قَبُولِهَا
 لِأَنَّ الشَّيْءَ الْمَرْضِيَّ يَتَلَقَّى بِالْقَبُولِ بِالْيَمِينِ عَادَةً وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْيَمِينِ اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَفَ الَّذِي يُدْفَعُ إِلَيْهِ الصَّدَقَةُ وَأَضَافَهَا إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى إِضَافَةً مَلِكٍ وَاخْتِصَاصَ كَوْنِ الصَّدَقَةِ فِيهِ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَتْ
 الْقُرْطُبِيُّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْكَفُّ أَيْ فِي رِوَايَةِ كَفِّ الرَّحْمَنِ عِبَارَةً عَنْ كَفِّ
 الْمِيزَانِ الَّذِي يوزن فِيهِ الْأَعْمَالُ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمُضَافِ كَأَنَّهُ
 قَالَ فَتَرَبُّوْا فِي كَفِّ مِيزَانِ الرَّحْمَنِ وَيَمْجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ كَفِّ كَفَاوِيكُونَ
 مَعْنَاهُ الْحَفِظُ وَالصِّيَانَةُ فَكَأَنَّهُ قَالَ تِلْكَ الصَّدَقَةُ فِي حِفْظِ اللَّهِ فَلَا يَنْقُصُ
 ثَوَابُهَا وَلَا يَبْطُلُ جَزَاؤُهَا فَتَرَبُّوْا بِهَا لِأَحَدِكُمْ يَعْنِي يَضَعُفُ أَجْرُهَا فَكُنْ
 بِالتَّرَبُّعِ عَنْ تَضْعِيفِ أَجْرِهَا كَمَا تَرَبُّوْا أَحَدُكُمْ مُهَرَّهٌ هُوَ صَغِيرُ الْخَيْلِ
 وَفِي رِوَايَةٍ قَلْوَةٌ وَهَذَا تَمْثِيلٌ لَزِيَادَةِ التَّقْهِيمِ وَتَحْصِيهِ لِأَنَّهُ يَزِيدُ زِيَادَةً
 بَيِّنَةً حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيُصِيرُ مِثْلَ أَحَدٍ أَيْ جَبَلٍ أَحَدًا ظَاهِرًا أَنْ ذَاتُهَا
 تَعْظُمُ وَيَبَارِكُ اللَّهُ فِيهَا وَيَزِيدُهَا مِنْ فَضْلِهِ حَتَّى تَنْقَلِبَ فِي الْمِيزَانِ وَقِيلَ
 الْمُرَادُ بِذَلِكَ تَعْظِيمُ أَجْرِهَا وَتَضْعِيفُ ثَوَابِهَا (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاسْنَادُهُ
 جَيِّدٌ * (أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ أَيْ رَجُوعَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْخَاطِئَةِ إِلَى
 الطَّاعَةِ مَا لَمْ يُغَيِّرْ غَيْرَ أَيْ مَا لَمْ تَصِلْ رُوحُهُ حَلْقُومَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْأَسْ مِنَ
 الْحَيَاةِ فَإِنْ وَصَلَتْ لِمَا لَمْ يَغْتَدِّ بِهَا لِيَأْسَهُ وَلِأَنَّ مِنْ شَرْطِ التَّوْبَةِ
 الْعَزْمَ عَلَى عَدَمِ الْمَعَاوَةِ وَقَدْ فَاتَ قَالَ الْعَلْفِيُّ وَالْفَرَاغَةُ أَنْ يُجْعَلَ
 الْمَشْرُوبُ فِي الْغَيْمِ وَيُرَدَّ إِلَى أَصْلِ الْحَلْقِ وَلَا يَبْلُغُ (حَمَقَات) حَبُّ الْهَبِ

عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذي حسن غريب * لان الله تعالى
 يقول لَاهُونَ اى اسهل اهل النار عذابا سياتى فى حديث انه ابو
 طالب اى يقول له يوم القيامة لو ان لك ما فى الارض من شئ كنت
 تقفدى به اى الآن من النار قال نعم اى اقدى به قال فقد سألتك
 ما هو اهون من هذا وانت فى صلب آدم اى حين اخذت الميثاق
 يشير بذلك الى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم
 ذرياتهم الآية فهذه الميثاق الذى اخذ عليهم فى صلب آدم فمن وفى به
 بعد دخوله فى الدنيا فهو مؤمن ومن لم يوف به فهو كافر قال العلقمي
 قال النووي وفى رواية فيقول اردت منك اهون من هذا وفى رواية
 فيقال له قد سئلت ايسر من ذلك وفى رواية فيقال له كذبت قد
 سئلت ايسر من ذلك المراد بآردت فى الرواية الاولى طلبت منك
 وامرتك وقد اوضحته فى الروايتين الاخيرتين بقوله قد سئلت ايسر
 فتعين تاويل اردت بذلك جمعاً بين الروايات ولانه يستحيل عند
 اهل الحق ان يريد الله تعالى شيئاً ولا يقع ومذهب اهل الحق ان الله
 تعالى يريد جميع الكائنات خيراً وشرّاً ومنها الايمان والكفر
 فهو سبحانه يريد لايمان المؤمن ومريد لكفر الكافر خلافاً للمفارقة
 فى قولهم انه اراد ايمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل
 فانه يلزم من قولهم اثبات العجز فى حقه تعالى وانه وقع فى ملكه ما لم
 يردّه واما هذا الحديث فقد بينا تاويله واما قوله فيقال له كذبت
 فالظاهر ان معناه انه يقال له لو ردوك الى الدنيا وكانت لك
 كلها اكنت تقفدى بها فيقول نعم فيقال له كذبت قد سئلت ايسر
 من ذلك فابيت ويكون هذا من معنى قوله ولو ردّه والعاذ والمناهوا
 عنه ان لا تشرك بى شيئاً قال المناوى بان لا تشرك بى شيئاً من
 المخلوقات انتهى والظاهر انه يدل من قوله ما هو اهون من ذلك
 فابيت الا الشك اى امتنع من الايمان اذ اخرجتك الى الدنيا

واخترت الشرك (ت) عن انس * (ان الله تعالى يقول ان الصوم لي
 أي سري بيني وبين عبدي وأنا اجزي به قال العلقمي اختلف العلماء في المراد
 بهذا مع أن الأعمال كلها له تعالى وهو الذي يجزي بها على أقوال
 أحدها أن الصوم لا يقع فيه الريا كما يقع في غيره قاله أبو عبيد قال ويؤيد
 حديث ليس في الصوم رياء قال وذلك لأن الأعمال إنما تكون بالمحركات
 إلا الصوم فأنما هو بالنية التي تخفى على الناس الثاني معناه أن الأعمال قد
 كشفت مقام يرتو بها الناس وإنما تضعف من عشرة إلى سبعة تضعف
 إلى ما شاء الله إلا الصيام فإن الله يثيب عليه بغير تقدير وريشه له سياق
 رواية الموطأ حيث قال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها
 إلى سبعة تضعف إلى ما شاء الله قال الله إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به
 أي اجازي عليه جزاء كثير ارض غير تعيين لمقداره الثالث أن الصيام
 لم يُعبد به غير الله بخلاف الصدقة والصلاة ونحو ذلك الرابع أن جميع
 العبادات يوفي منها مظالم العباد إلا الصوم روى البيهقي عن ابن
 عُيينة قال إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم
 من عمله حتى لا يبقى له إلا الصوم فيتمجد الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله
 بالصوم الجنة وهذا اختاره ابن العربي أن للصائم فرحتين إذا فطر فرح
 أي فرح بزوال جوعه وعطشه وقيل بآتمام عبادته وسلامتها من المضادات
 وإذا بقي الله تعالى فجزاه فرح أي لما يراه من جزيل ثوابه والذي نفس محمد
 بيده أي بقدرته وتصريفه خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح
 المسك بضم الخاء البعجة واللام وسكون الواو وفاء قال عياض هذه الرواية
 الصحيحة وبعض الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطابي وهو خطأ والمراد
 به تغير طعم الفم وريحه لتأخر الطعام أي لخلو المعدة عن الطعام وحكي
 القاسمي الوجع من وبألف النون في شرح المذهب فقال لا يجوز فتح الخاء
 فإن قيل الله تعالى منزّه عن استطابة الروائح اذ ذلك من صفات الحوادث
 أجيب بأنه مجاز لأنه جرت العادة بتقريب الروائح الطيبة منها فاستعير

ذلك للصوم لتقريبه عند الله فالمعنى انه أطيب عند الله من ريح المسك
 عندكم وقيل المراد أن ذلك في حق الملائكة وانهم يستطيعون ريح
 الخلوف أكثر مما يستطيعون ريح المسك وقيل المعنى ان الله تعالى يجزيه
 في الآخرة فتكون نكهته أطيب من ريح المسك كما يأتي المعلوم وريح جرحه
 يفوح وقيل المعنى ان الخلوف أكثر ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع
 ومجالس الذكر وريح النوى هذا الأخير وحاصله حمل معنى الطيب
 على القبول والرضى وقد نقل القاضي حسين في تعليقه ان للطاعات يوم
 القيامة ريحا يفوح قال فرائحة الصيام فيها بين العبادات كالمسك وهل
 المراد أن ذلك أطيب عند الله يوم القيامة او في الدنيا قال العلقمي وقد تنازع
 ابن عبد السلام وابن الصلاح في هذه المسئلة فذهب ابن عبد السلام
 أن ذلك في الآخرة كما في دم الشهداء واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة
 وذهب ابن الصلاح الى أن ذلك في الدنيا واستدل بما رواه الحسن بن
 سفيان في مسنده والبيهقي في الشعب واما الثانية فان خلوف افواههم
 حين يمسون عند الله أطيب من ريح المسك قال وذهب جمهور العلماء
 الى ذلك انتهى قال ابن حجر واتفقوا على أن المراد بالصيام هنا صيام من
 سلم صيامه من المعاصي قولا وفعل (حم م ن) عن ابي هريرة وابي سعيد
 الخدرى معا * (ان الله تعالى يقول انا ثالث الشريكين أي بالمعونة
 وحصول البركة قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي شركة الله تعالى
 للشريكين على الاستعارة كانه تعالى جعل البركة والفضل بمنزلة المال
 المخلوط فسمي ذاته تعالى ثالثا لهما ما لم يحن أحدهما صاحبه قال العلقمي
 تحصل الحيانة ولو بشئ قليل كفلس ونحوه نعم ما يعلم به رضا كفلس
 للتسائل والفقير فهذا ليس بخيانة ويحتاج فيما يقع فيه الشك
 فاذا خافه خرجت من بينهما قال الرافعي معناه ان البركة تنزع من
 مالها (دك) عن ابي هريرة وصححه الحاكم وسكت عليه أبو داود وقيل
 والصواب مرسل * (ان الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي

أَيْ تَفَرَّغَ عَنْ مَهْمَاتِكَ لِعِبَادَتِي أَمَلًا بِأَجْزَمِ جَوَابِ الْأَمْرِ صَدَّرَكَ
 غَنَى أَيْ قَلْبِكَ وَالْغِنَى أَيْ مَا هُوَ غِنَى الْقَلْبَ وَاسَدَ فَقْرَكَ أَيْ تَفَرَّغَ عَنْ
 مَهْمَاتِكَ لِعِبَادَتِي أَقْضِ مَهْمَاتَكَ وَأَعْنِكَ عَنْ خَلْقِي وَإِنْ لَا تَفْعَلْ أَيْ
 وَإِنْ لَمْ تَتَفَرَّغْ لَذَلِكَ وَاسْتَرْسَلْتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا مَلَأَتْ يَدَيْكَ شُغْلًا
 قَالَ الْمَنَاوِي بَضَمَ الْغَيْنِ الْمَجْمُوعَةَ وَضَمَّ الشَّيْنِ قَبْلَهَا وَتَسَكَّنَ الْغَيْنُ لِلتَّخْفِيفِ
 وَلَمْ أَسَدَ فَقْرَكَ أَيْ تَسْتَمِرُّ فَقِيرَ الْقَلْبِ مِنْهُمْ كَافِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَإِنْ كُنْتَ
 غَنِيًّا مِنَ الْمَالِ (حَمْدُكَ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (إِنْ أَلَّهِ
 تَعَالَى يَقُولُ إِذَا اخَذْتُ كَرَمَتِي عَبْدِي أَيْ أَعْمَيْتُ عَيْنِيهِ الْكَرَمَتَيْنِ عَلَيْهِ
 فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدِي جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ أَيْ دَخُولُهَا مَعَ الْمَابِقِينَ أَوْ
 بَعِيرَ عَذَابٍ وَهَذَا قِيدُهُ فِي حَدِيثٍ آخِرٍ إِذَا صَبَرَ وَاحْتَسَبَ (ت) عَنْ أَنَسٍ
 وَرَجَالَهُ ثَقَاتٌ * (إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آيُنَ الْمُتَعَابُونَ كَلَالِي
 أَيْ لِعَظْمَتِي وَطَاعَتِي لَا لِدُنْيَا الْيَوْمِ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي أَيْ ظِلِّ عَرْشِي
 وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ فِي ظِلِّهِ مِنَ الْحَرِّ وَالشَّمْسِ وَوَجْهِ الْمَوْقِفِ وَأَنْفَاسِ الْخَلْقِ وَقِيلَ
 مَعْنَاهُ كَفَّهِمْ مِنَ الْمَكَارِهِ وَآكَرَاهِمُ وَجَعَلَهُمْ فِي كَفِّهِ وَسَتَرَهُ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ
 الظِّلَّ هُنَا كَمَايَةً عَنِ الرَّاحَةِ وَالنَّعِيمِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي أَيْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْ
 ظِلِّ كَافِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ لَا ظِلَّ حَالٍ مِنْ ظِلِّ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ أَيْ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي
 حَالُ كَوْنِهِ كَأَنَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ (حَمْدُكَ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 * (إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى يَقُولُ أَنَا مَعَ عَبْدِي أَيْ مَعَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْهَدَايَةِ
 مَا ذَكَرْنِي وَتَحَرَّكَتُ بِي شَفَاتُهُ أَيْ مَدَّةُ ذِكْرِهِ أَيْ (حَمْدُكَ) عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ * (إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى يَقُولُ أَنْ عَبْدِي كُلَّ عَبْدِي بِنَصَبِ كُلِّ عَبْدِي
 حَقًّا أَوْ الْكَامِلِ فِي عِبِيدِي الَّذِي يَذْكُرْنِي وَهُوَ مُلَاقٍ قِرْنُهُ بِكُسْرِ الْقَافِ
 وَسَكُونِ الرَّاءِ أَيْ عَدُوَّهُ الْمُقَارِنَ لَهُ فِي الْقِتَالِ فَلَا يَفْعَلُ عَنْ رَبِّهِ حَتَّى فِي حَالِ
 مَعَايِنَةِ الْمَلَائِكَةِ (ت) عَنْ عُمَارَةَ بَضَمَ الْغَيْنِ ابْنَ زَعَكْرَةَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْكَافِ
 وَسَكُونِ الْغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ * (إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى يَقُولُ
 أَنْ عَبْدًا أَيْ مَكْلَفًا أَصْحَحْتَ لَهُ جَسَدَهُ وَوَسَّعْتَ لَهُ فِي مَعِيشَتِهِ يَمْضِي عَلَيْهِ

خمسة أعوام لا يفد المني بشدة الياء أي لا يزور بيتي وهو الكعبة
 يعني لا يقصد ها بنسك لمخروم أي من الخير الحاصل بفعل النسك
 (ع حب) عن أبي سعيد الخدري وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى
 يقول انا خير قسيم أي قاسم أو مقاسم لمن أشرك بي بالبناء للمفعول
 من أشرك بي شيء بالبناء للفاعل أي من الخلق في عمل من الأعمال فان عمله
 قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك بي أنا عنه غني قال المناوي وقليله
 وكثيره بالنصب على البدل من العمل أو على التوكيد ويصح رفعه على الابتداء
 ولشريكه خبره والجملة خبر ان وتمسك به من قال العمل لا يثبت عليه
 إلا ان اخلص به كله واختار الفرغ الى اعتبار غلبة الباعث الطيا لسي (حم)
 عن شداد بن اوس واسناده حسن * (ان الله تعالى يقول لاهل الجنة
 أي بعد دخولهم اياها يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا لبيك من
 التلبية وهي اجابة المنادي ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى التكرير
 أي أجبتك اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر ربعا مل لا يظهر
 كأنك قلت ألب الباء بعد الباب وأصل لبيك لبيك لك فحذفت النون
 للاضافة وعن يونس أنه غير مثني بل اسم مفرد ويتصل به الضمير بمنزلة
 علي ولدي وسعديك قال المناوي بمعنى الاسعاد وهو الاعانة أي
 نطلب منك اسعادا بعد اسعاد انتهى وقال العلقمي هو من المصادر للنصوة
 بفعل لا يظهر في الاستعمال أي ساعدت طاعتك مساعدا بعد مساعدا
 واسعادا بعد اسعاد ولهذا انتهى وفي نسخة شرح عليها المناوي بعد
 وسعديك والخير في يدك فانه قال أي في قدرتك ولم يذكر الشر
 لان الأدب عدم ذكره صريحا فيقول هل رضىتم أي بما صرتم اليه من
 النعيم المقيم والاستفهام للتقرير قال العلقمي وفي حديث جابر عند
 البرار وصححه ابن حبان هل تشتهون شيئا فيقولون وما لنا لا نرضى
 وقد اعطينا وفي رواية وهل شئ افضل مما اعطينا ما لم نعط احدا
 من خلقك أي الذين لم تدخلهم الجنة فيقول ألا اعطيكم افضل من ذلك

فيقولون

فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا وَآيَ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَحِلَّ بَضْمَ أَوَّلِهِ وَكَبِيرَ
الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ أَنْزِلْ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي قَالَ الْعَلْقَمِيُّ بِكُسْرٍ أَوَّلَهُ وَضَمَّهُ وَفِي حَدِّ
جَابِرٍ قَالَ رِضْوَانِي كَبِيرٌ وَفِيهِ تَلْمِيحٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ
لَا أَنَّ اللَّهَ رِضَاهُ سَبَبُ كُلِّ فَوْزٍ وَسَعَادَةٍ وَكُلِّ مَنْ عِلْمٌ أَنَّ سَيِّدَهُ رَاضٍ عَلَيْهِ
كَانَ أَقْرَبَ لِعَيْنِهِ مِنْ كُلِّ نَعِيمٍ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْعَظِيمِ وَالْكَرِيمِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ
أَنَّ النِّعِيمَ الَّذِي حَصَلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ لَا مَرِيدَ عَلَيْهِ فَلَا اسْتِغْطَاطَ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا
قَالَ الْمَنَاوِيُّ مَفْهُومُهُ أَنَّهُ لَا يَسْتَغْطِطُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْتَهَى بَلْ مَنْطُوقُهُ ذَلِكَ
(حَمَقَات) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ * (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ
عَبْدِي بِي إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ قَالَ الْمَنَاوِيُّ أَيْ أَعَامَلَهُ عَلَى حَسَبِ
ظَنِّهِ وَافْعَلَ بِهِ مَا يَتَوَقَّعُهُ مِنْهُ وَقَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَالَ النَّوَوِيُّ قَالَ الْقَاضِي قِيلَ
مَعْنَاهُ الْغُفْرَانُ لَهُ إِذَا اسْتَغْفَرَ وَالْقَبُولُ إِذَا تَابَ وَالْإِجَابَةُ إِذَا دَعَا وَكَفَّايَتُهُ
إِذَا طَلَبَ الْكَفَايَةَ وَقِيلَ الْمُرَادُ الرَّجَاءُ وَتَأْمِيلُ الْعَفْوِ وَهَذَا أَصَحُّ (طَسْجَل)
عَنْ وَاثِلَةَ * (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تُعِدْنِي
بِفَتْحِ الْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَضَمِّ الْعَيْنِ مِنْ عَادٍ يَعُودُ عِيَادَةً فَهُوَ عَائِدٌ وَالْمَرِيضُ
مَعُودٌ أَوْ مَا عَادَ فَمَصْدَرُهُ الْإِعَادَةُ تَقُولُ أَعَادَ فُلَانٌ الْجِدَارَ مِثْلًا إِعَادَةً
فَهُوَ مَعِيدٌ وَالْجِدَارَ مَعَادٌ قَالَ يَارَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ
قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تُعِدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوَعَدْتَهُ
لَوْ جَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعْتِكَ فَلَمْ تَطْعَمْنِي قَالَ يَارَبِّ كَيْفَ أَطْعَمُكَ
وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَطْعَمْهُ
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوَأْطَعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتَكَ
فَلَمْ تُسْقِنِي قَالَ يَارَبِّ وَكَيْفَ اسْقَيْتَكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ
عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوَسْقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي قَالَ
الْعَلْقَمِيُّ قَالَ النَّوَوِيُّ قَالَ الْعُلَمَاءُ أَضَافَ الْمَرَضَ سَجَانَةً إِلَيْهِ وَالْمُرَادُ الْعَبْدُ
تَشْرِيفًا لِلْعَبْدِ وَتَقَرُّبًا قَالُوا وَمَعْنَى وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ أَيْ وَجَدْتَ ثَوَابِي
وَكِرَامَتِي وَيَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ لَوَأْطَعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدَ

لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي أَيْ ثَوَابِهِ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (إِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى يَقُولُ إِنِّي لَا أَهْمُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَابًا يَبْغِي اللَّامُ وَالْهَمْزَةُ وَكَبِيرُ
 الْمَاءِ وَتَضُمُّ وَشَدَّةُ الْمِيمِ أَيْ اعْزَمَ عَلَى إيقاع العذاب بِهِمْ وَعَذَابًا مَنصُوبًا
 عَلَى التَّمْيِيزِ فَإِذَا انْظَرْتُ إِلَى عَمَارِيسُوفِي أَيْ عَمَارِ الْمَسَاجِدِ بِأَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ
 مِنْ جَهْلَةٍ وَذَكَرْتُ وَخَوِذْتُكَ الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ أَيْ لِأَجْلِ لَا لِعَرَضٍ سِوَى ذَلِكَ
 وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْإِسْتِغَارِ أَيْ الطَّالِبِينَ مِنَ اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ فِي الْإِسْتِغَارِ صَرَفْتُ
 عَذَابِي عَنْهُمْ أَيْ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَكْرَامًا مَنْ ذَكَرَ فِيهِ فَضْلُ الْإِسْتِغْفَارِ
 بِالْمَحَرِّ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ فِي غَيْرِهِ وَالشَّحْرُ مَحْرُكٌ قَبْلَ الْفَجْرِ (هَب) عَنْ النَّسَائِيِّ وَهُوَ
 حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنِّي لَسْتُ عَلَى كُلِّ كَلَامٍ الْحَكِيمُ أَقْبَلُ
 الْحَكِيمَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ وَهُوَ الْقَاضِي وَالْحَكِيمُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَقِيلَ الْحَكِيمُ
 ذُو الْحِكْمَةِ وَلَكِنْ أَقْبَلُ عَلَى هِمَّةٍ وَهَوَاهُ فَإِنْ كَانَ هِمَّةً وَهَوَاهُ فَيُحِبُّ اللَّهُ
 وَيَرْضَى فِيهِ التَّفَاتُ جَعَلْتُ صَمْتَهُ أَيْ سَكَوتَهُ حَمْدًا لِلَّهِ وَقَارًا وَإِنْ تَكَلَّمَ
 قَالَ الْمَنَاوِي فِيهِ رَمَزَ إِلَى عُلُوِّ مَقَامِ الْفِكْرِ وَمِنْ شَمِّ قَالَ الْفَضِيلُ إِنَّهُ فِي الْعِبَادَةِ
 وَأَعْظَمُهَا ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ حَبِيبٍ * (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لِلْمَرِيضِ
 أَفْضَلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مَا دَامَ فِي وَثَاقِهِ أَيْ مَرَضِهِ قَالَ الْمَنَاوِي
 وَالْمُرَادُ مَرَضٌ لَيْسَ أَصْلُهُ مَعْصِيَةٌ تُرْسَلُهُ بِسَبَبِهِ وَلِلْمَسَافِرِ أَيْ وَيَكْتُبُ لِلْمَسَافِرِ
 أَفْضَلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي حَضَرِهِ أَيْ إِذَا شَغَلَهُ السَّفَرُ عَنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَالْمُرَادُ
 السَّفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْصِيَةٍ (طَب) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ * (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 يَكْرَهُ فَوْقَ سَمَائِهِ قَالَ الْمَنَاوِي خُصَّ الْفُوقِيَّةُ إِيْمَاءً إِلَى أَنَّ كَرَاهَةَ ذَلِكَ
 شَائِعَةٌ مُتَعَارَفَةٌ بَيْنَ الْمَلَاءِ الْأَعْلَى أَنْ يَخْطَأَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَيْ يَكْرَهُ
 أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْهِ الْخَطَأُ فِي الْأَرْضِ لِكَمَالِ صِدْقِيَّتِهِ وَأَخْلَاصِ سِرِّيَّتِهِ
 الْحَارِثُ (طَب) وَابْنُ شَاهِينَ فِي السَّنَةِ عَنْ مَعَاذٍ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (إِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى يَكْرَهُ مِنَ الرِّجَالِ الرَّفِيعَ الصَّوْتِ أَيْ شَدِيدَهُ وَيُحِبُّ الْخَفِيفَ
 مِنَ الصَّوْتِ قَالَ تَعَالَى وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ الْآيَةَ (هَب) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
 * (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ أَيْ التَّقْصِيرِ وَالتَّهَوُّنِ فِي الْأُمُورِ قَالَ

العلقمي قال ابن رسلان الجفر في الأصل عدم القدرة على الشيء فليس
 للعبد تأثير في القدرة بل القدرة في الحقيقة لله تعالى والجفر عند المتكلمين
 صفة وجودية قائمة بالعاجز تضاد القدرة والتقابل بينهما تقابل
 الضدين ومع هذا فالله تعالى يلوم على الجفر وهو عدم الداعية الجازمة
 التي يسمي بها مكتسبا وإن كانت القدرة لله تعالى ولكن عليك بالكفيس
 بفتح فسكون التيقظ في الأمر وإتيانه من حيث يرجي حصوله فإذا غلبك أمر
 أي بعد الاحتياط ولم تجد إلى الدفع سبيلا فقل حسبي الله ونعم الوكيل
 أي لعذر كحينئذ وحاصله لا تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن يقظا
 حازما فإذا غلبك أمر فقل ذلك وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى
 بين رجلين فقال المقضى عليه لما أدر حسبي الله ونعم الوكيل تعريضا بأنه
 مظلوم فذكره أي أنت مقصر بترك الأشهاد والاحتياط (د) عن عوف
 ابن مالك وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى يمهّل حتى إذا كان ثلث
 الليل الآخر برفع الآخر لانه صفة لثلاث واختلفت الروايات في تعيين
 الوقت وقد انحصرت في ستة أشياء هذه ثانيها إذا مضى الثلث الأول
 ثالثها الثلث الأول والنصف رابعها النصف خامسها النصف والثلث
 الأخير وسادسها الاطلاق وجمع بين الروايات بأن ذلك يقع بحسب
 اختلاف الأحوال لكون أوقات الليل تختلف في الزمان وفي الافاق باختلاف
 تقدم دخول الليل عند قوم وتأخير عند قوم ويحتمل أن يكون النزول
 في وقت والقول في وقت نزل إلى السماء الدنيا أي القربي وقد اختلف
 في معنى النزول فمنهم من أجراه على ما ورد موصاه على طريق الاجمال منزها
 لله عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف وهذا معنى التقويض وهو اسم
 وقال بعضهم النزول راجع إلى أفعاله لا إلى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه
 الذي ينزل بأمره ونهيه والنزول كما يكون في الأجسام يكون في المعاني
 فالمعنى ينزل أمره أو الملك بأمره وهو استعارة بمعنى التلطف بالداعين
 والاجابة لهم فنأدى هل من مستغفر أي طالب للعفوان مني فأغفر له

هل من تأثب أي نادى على ما صدر منه من الذنوب عازم على عدم
 العود فأثوب عليه هل من سأل فيعطى ما سأل هل من دأى فاستجيب له
 حتى ينجز النجر قال المناوى وخص ما بعد الثلث أو النصف من الليل
 لأنه وقت التضرع لنجات الرحمة وزمن عبادة المخلصين انتهى وفي الحديث
 أن الدعاء آخر الليل أفضل وكذا الاستغفار ويشهد له قوله تعالى والمستغفر
 بالأسحار وإن الدعاء في ذلك الوقت مجاب ولا يعترض بتخلفه عن بعض
 الله عين لأن سبب التخلف وقوع الخلل في شرط من شروط الدعاء كالأداء ^{حضر}
 في المظلم والمشرى والملبس والاستجمال الداعي أو يكون الداعي باثماً
 أو قاطعة رحم أو تحصل الإجابة وتياخر حصول المطلوب لمصلحة العبد
 أو لأمري يريده الله تعالى (حم م) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة معاً
 * (إن الله تعالى ينزل لئلة النصف من شعبان أي ينزل أمره أو رحمته
 إلى السماء الدنيا قال المناوى أي ينتقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية
 للقهر والانتقام من العصاة إلى مقتضى صفات الأكرام المقتضية للرفقة
 والرحمة وقبول المعذرة والتلطف والتعطف فيغفر لأكثر من عذر
 شعر غنم كلب قبيلة معروفة خضهم لأنه ليس في العرب أكثر غنماً منهم
 قال المناوى والمراد غفران الصغار قال الترمذي لا يعرف إلا من حد
 الحجاج بن أرطاه وسمعت محمد يعني البخاري يضعف هذا الحديث
 (حم ت ه) عن عائشة * (إن الله تعالى ينزل بضم أوله على أهل هذا المسجد
 مسجد مكة بالجر عطف بيان في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة
 ستين للطائفين بالكعبة وأربعين للمصلين بالمسجد الحرام وعشرين
 للمناظرين إلى الكعبة (طب) والمحكم في الكنى وابن عباس وهو حديث
 ضعيف * (إن الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة أي يعين الإنسان
 على قدر ما يحتاج إليه من المؤنة بحسب حاله وما يناسبه وينزل الصبر
 على قدر البلاء فمن عظمت مصيبته أفيض عليه الصبر بقدرها والآلهلاك
 أهلها (عد) وابن لال في المكارم عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف

* (ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم اي لان الحلف بشئ يقتضي تعظيمه
 والعظمة انما هي لله وحده قال المناوي وهذا الحديث قد اختصره المؤلف
 ولفظ رواية الشيخين من حديث ابن عمر الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا
 بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله وليصمت انتهى والمشهور عند الشافعية
 والمالكية ان الحلف بغير الله تعالى كالنبي والكعبة وجبريل مكروه كراهة
 تنزيه والمشهور عند الحنابلة التحريم قال العلقمي فان اعتقد في المحلوف به
 من التعظيم ما يعتقد في الله كفر وعليه يحمل خبر الحاكم من حلف بغير الله كفر
 وهذا اذا لم يسبق اليه لسانه ما اذا سبق اليه لسانه بلا قصد فلا كراهة
 بل هو من لغو اليمين فان قال ان فعلت كذا فانا يهودي او برئ من الله
 او من رسوله او من الاسلام او من الكعبة او انا مستحل للجزر والميتة فليس
 بيمين لعمرائه عن ذكر اسم الله او صفته ثم ان قصد به تبعيد نفسه عن ذلك
 او اطلاق لم يكفر لكنه ارتكب محرما او قصد الرضي بذلك ان فعله كفر في
 الحال فان لم يكفر استحب له ان ياتي بالشهادتين وان يستغفر الله تعالى
 ويستحب لكل من تكلم بكلام قبيح ان يستغفر الله تعالى وتجب التوبة
 من كل كلام محرر وسببه كما في البخاري عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ادرى عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بآبيه
 فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او
 ليصمت وفي رواية له ايضا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله
 ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا وقوله
 ذاكرا اي عامدا ولا آثرا اي حاكيا ممن الغير اي ما حلفت بها ولا حكييت
 ذلك عن غيري كقوله ان فلانا قال وحق ابي مثلا (حم ق ٣) عن ابن
 عمر بن الخطاب * (ان الله تعالى يوصيكم بآبائكم من النسب ثلاثا
 أي كرهه ثلاثا المنزلة التاكيد ان الله يوصيكم بآبائكم مرتين أي كرهه
 مرتين اشارة الى تاكده وانه دون حق الامة وسبب تقديم الامة في البر
 كثرة نعيمها عليه وشفقتها وخذمتها وحصول المشاق في حملها ثم وضعه

ثم ارضاعه ثم تربيته وخدمته ومعالجة أو ساجه وتمريره وغير
 ذلك ان الله يوصيكم بالاقرب فالأقرب من النسب قاله مرة ولحده
 اشارة الى أنه دون ما قبله فيقدم في البر الام ثم الاب ثم الاولاد ثم
 الاجداد والجدات ثم الاخوة والاخوات ثم سائر المحارم كالاعمام
 والعَمات والخَالَات وقال بعض العلماء من وقرآباه طال عمره ومن
 وقرأته رأى ما يسره (خذه طب لك) عن المقدم بن معدى كرب
 باسناد حسن * (ان الله تعالى يوصيكم بالنساء خيرا بان تحسنوا معاشرتهن
 وتوفيهن ما يجب لهن فانهم امهاتكم وبناتكم وخالاتكم يحتمل ان المراد
 انهن مثلهن في الشفقة وغيرها ان الرجل من اهل الكتاب يتزوج المرأة
 وما تعلق يداها الخيط بفتح المثناة الفوقية وضم اللام أي لا يكون في
 يدها شيء من الدنيا حتى التافه جدا كخيط والمراد انها في غاية الفقر
 فما يرغب واحد منهما عن صاحبه أي متى يمونا كافي رواية يعني أن اهل
 الكتاب يتزوج أحدهم المرأة الفقيرة جدا فيصبر عليها ولا يفارقها الا
 بالموت فافعلوا ذلك ندبا لا لعذر كأن كانت سيئة الخلق فلا تكره
 مفارقتها حينئذ (طب) عن المقدم بن معدى كرب ورجاله ثقات
 * (ان الاء بل خلقت من الشياطين يعني خلقت من طباع الشياطين
 وان وراء كل بغير شيطانا يعني اذا نظر البعير كان نفاذه من شيطان
 يعد وخطفه فينفره فاذا اردتم ركوبها فتموا الله فان التسمية تطرد ذلك
 الشيطان (ص) عن خالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة
 مرسل * (ان الارض لتعجب بعين مهلة وجيم يقال عج يعجب كضرب يضرب
 أي ترفع صوتها الى الله تعالى تشكو من الذين يلبسون الصوف بفتح
 الموحدة رياء أي ايها الناس انهم من الصوفية الصالحاء الزهاد ليعنفوا
 ويعطوا (فر) عن ابن عباس واسناده ضعيف * (ان الارض لتنادي
 كل يوم أي من على ظهرها من الادميين نداء متسخط متوعد سبعين
 مرة يعني نداء كثير لبلسان الحال أو المقال الذي خلق النطق في الانسان

قادر على خلقه في غيره يا بني آدم كلوا ما شئتم اكله من الاطعمة اللذيذة
 واشتهيتم اى منها وهذا امر واراد على منهاج التهكم بدليل فوالله لا طلق
 لكم ورجلواكم اى اذا صرتم فى بطنى افنيها ومحقتها كما يفنى الحيوان
 ما ياكله والنداء لمن اكل منها بشهوة ونهمة وهذا مخصوص خص منه
 من لا تاكل الارض جسده كالانبياء والعلماء العاملين والاولياء
 والمؤزن المحاسب والشهيد الحكيم عن ثوبان مولى المصطفى * (ان الاسلام
 بدا روى بالهمز وروى بدونه اى ظهر غربيا اى فى قلة من الناس
 ثم انتشر يعنى كان الاسلام فى اوله كالغريب الوحيد الذى لا اهل له
 لقلة المسلمين يومئذ وقلة من يعمل بالاسلام وسيعمود غربيا كما بدا
 اى وسيحلقة الفساد والاختلال لغدا والناس وظهور الفتن وعدم
 القيام بواجبات الايمان كالصلاة حتى لا يبقى الا فى قلة من الناس ايضا كما
 بدا فطوبى اى فرحة وقرّة عين وسرور وغبطة او الجنة او شجرة فيها
 للغير يا فسرهم صلى الله عليه وسلم فى رواية بانهم الذين يصلحون ما افسد
 الناس بعده من سنته اى الذين يعتنون باصلاح ما افسد الناس من
 السنة يصيرون فيهم كالغرباء (م ه) عن ابى هريرة عن ابن مسعود (ه)
 عن انس (طب) عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس * (ان الاسلام
 بدا جذا عا مجيم وزال مجمة اى شابا فتيا والفتى من الاول ما دخل فى
 الخامسة ثم ثنيا الثنى من الاول ما دخل فى السادسة ثم ربا ربا عيا بخفة
 المشاة الخمسة ما دخل فى السابعة ثم سديسا هو ما دخل فى الثامنة
 ثم باز لا هو ما دخل فى التاسعة وحين يطلع نابه وتكمل قوته قال عمر
 رضى الله تعالى عنه وما بعد البرزول الا النقصان اى فالاسلام استكمل
 قوته وسيأخذ فى النقصان (حم) عن رجل قال المناوى وفيه راو لم يسم
 وبقية رجاله ثقات * (ان الاسلام نظيف فتنظفوا قال العلقمى
 المراد نظفوا بواطنكم وظواهركم والنظافة فى الباطن كناية عن خلوص
 العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الأهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد

أي كما تنضم وتلتجئ إليه إذا انتشرت في طلب المعاش ثم رجعت فكذا
 الإيمان قال المناوي شبه انضمامهم إليها بانضمام الحية لأن حركتها
 أشق لمشيها على بطنها والهجرة إليها كانت مشقة وقال العلقمي بعد كلام
 قدّمه فكل مؤمن له من نفسه سائق إلى المدينة لمحبة في النبي صلى الله عليه
 وسلم فيشمل ذلك جميع الأزمنة لأنه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للتعليم
 منه وفي زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم للقاء قتله بهديهم ومن بعد
 ذلك لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده والتبرك
 بمشاهدة آثاره وأثار الصحابة وقال الداودي كان هذا في حياة النبي
 صلى الله عليه وسلم والقرن الذي كان فيهم والذين يلونهم والذين يلونهم
 خاصة وقال القرطبي فيه تنبيه على صحة مذهب أهل المدينة وسلامتهم
 من البدع وأن عملهم حجة كأرواه مالك وهذا إن سلم اختص بعصر النبي
 صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وأما بعد ظهور الفتن وانتشار
 الصحابة في البلاد ولا سيما في أواخر المائة الثانية وهم جرافهوب المشاهدة
 بخلاف ذلك (حم قه) عن أبي هريرة * (ان البركة تنزل في وسط الطعنة
 قال المناوي بسكون السين أي الأمد من الله تعالى ينزل في وسطه
 فكلوا من حافاته أي من جوانبه وأطرافه ولا تأكلوا من وسطه
 في ابتداء الأكل أي يكره ذلك تنزيها لكونه محل تنزلات الرحمة والأمر
 فيه للندب والمخاطب للجماعة أما المنفرد فيأكل من الحافة التي تليه وعليه
 تنزل رواية حافته بالافراد (ت لث) عن ابن عباس وهو حديث صحيح
 * (ان البيت أي المكان الذي يستقر فيه سوا كان بناء أو خيمة أو غير
 ذلك الذي فيه الصور أي ذوات الأرواح ما لم تمتهن أو يقطع رأسها
 قال العلقمي قال ابن العربي حاصل ما في اتخاذ الصور أنه ان كانت ذوات
 أجسام حرم بالاجتماع وإن كانت رقفا فربعة أقوال الأول يجوز مطلقا
 على ظاهر قوله في الحديث الآرقفا في ثوب الثاني المنع مطلقا حتى الرقعة
 الثالث ان كانت الصورة بأقوية الهيئة قائمة الشكل حرم وإن قطعت

الرأس أو تفرقت الأجزاء قال وهذا هو الأصح الرابع ان كانت
 مما يمتن جاز وان كان معلقا لم يجز لا تدخله الملائكة أي ملائكة
 الرحمة أما الحفظة فلا يفارقون الشخص في كل حال وبه جزم ابن وضاح
 والخطابي وآخرون قال القرطبي كذا قال بعض علماءنا والظاهر العموم
 والتخصيص الدال على كون الحفظة لا يمتنعون من الدخول ليس نصا
 قال في الفتح ويؤيده أن من الجائز أن يطلعهم الله تعالى على عمل العبد
 ويسمعهم قوله وهم بياب الدار مثلا ومثل الحفظة ملائكة الموت
 لا يمتنعون من الدخول وإنما لم تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصور
 لأن متخذها قد تشبه بالكفار لأنهم يتخذون الصور في بيوتهم ويعظمونها
 فكردت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجراله لذلك وسببه كما في الجاهلي
 عن عائشة أنها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها النبي صلى الله عليه
 وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله
 أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أتيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما بال هذه التمرقة قلت اشتريتها لك لتقع عليها وتتوسد ها فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يوم القيامة
 يعذبون فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت فذكره والتمرقة
 بفتح النون وسكون الميم وضم الراء بعد ما قاف كذا ضبطها الفراء وغيره
 وضبطها ابن السكيت بضم النون أيضا وبكسر الراء وكسر الراء وقيل
 في النون الحركات الثلاث والراء مضمومة جزمها والجمع نمازق وهي
 الوسائد التي يصف بعضها إلى بعض وقيل التمرقة الوسادة التي يجلس
 عليها مالك في الموطأ (ق) عن عائشة * (ان البيت الذي يذكر الله فيه
 قال المناوي بأي نوع من أنواع الذكر ليضئ حقيقة لا يجاز اخلافا
 لمن وهم لاهل السماء أي الملائكة كما تضئ النجوم لاهل الارض من
 الأدميين وغيرهم من سكانها ابونعيم في المعرفة عن سابط * (ان الجملة
 في الرأس رؤا من كل داء بتوئين داء كما هو ظاهر كلام المناوي

فانه قال وابدل منه قوله الجنون والجذام بضم الجيم راء معروف
 والعشا بفتح العين والقصر ضعف البصر أو عدم الابصار ليسلا
 والبرص وهو داء يغير لون البشرة ويذهب دمويتها والصداع
 بضم الصاد المهملة وجمع الرأس (طب) عن أم سلمة أم المؤمنين
 * (ان الحياء والايمان قرنا جميعا قال المناوي أي جمعهما الله ولازم
 بينهما فحيثما وجد أحدهما وجد الآخر انتهى ولعل المراد اذ لو وجد الكامل
 من كل منهما وجد الآخر فاذا رفع أحدهما رفع الآخر قال المناوي
 لتلازمهما في ذلك لان المكلف اذا لم يستخ من الله لا يحفظ الرأس
 وما وعى ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت والهلاكا في الحديث
 المازيل ينهك في المعاصي (ك ه ب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو
 حديث ضعيف * (ان الحياء والايمان في قرن بالتحريك أي
 مجموعان متلازمان كأنهما شدة الجبل قال العلقمي قال في النهاية القرن
 بالتحريك الجبل الذي يشده ومنه الحياء والايمان في قرن أي مجموعان
 في جبل أو قرن فازا سلب أحدهما تبعه الآخر أي اذا نزع من عبد
 الحياء تبعه الايمان وعكسه ولعل المراد الكامل كما تقدم (ه ب) عن
 ابن عباس وهو حديث ضعيف * (ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل
 فيصلح الله له بها عمله كله فاذا كان هذا في خصلة واحدة فما بالك بمن
 جمع خصالا عديدة من الخير وظهر الرجل بضم الطاء أي وضوءه
 وغسله عن الجنابة والخبث لصلاة أي لا جلتها يكفر الله به ذنوبه
 أي الصغائر وتبقى صلاته له نافلة أي زيادة في الأجر (ع طس ه ب)
 عن انس وأسناده حسن * (ان الدال على الخير كفاعله أي في مطلق
 حصول الثواب وان اختلف القدر قال المناوي بل قد يكون أجر الدال
 أعظم ويدخل فيه معلمي العلم دخولاً أولوياً قال العلقمي وسببه كما في
 الترمذي عن انس بن مالك قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل
 يستحمله فلم يجد عنده ما يحمله فدلّه على آخر فحمله فأثى النبي صلى الله

عليه وسلم فاخبره فقال ان الدال على الخير كفاعله (ت) عن انس * (ان الدنيا
 ملعونة أي مطرودة عن الله ملعون ما فيها أي مما يشغل عن الله قالت
 العلقمي قال الدبيري قال أبو العباس القرطبي لا يفهم من هذا الحديث
 إباحة لعن الدنيا وسبها مطلقا لما روينا من حديث أبي موسى الأشعري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمة مطية المؤمنين
 الدنيا عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشروا انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا
 قالت الدنيا لعن الله أعصا فالرب خربجه الشريف أبو القاسم زيد بن عبد
 ابن مسعود الهاشمي وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع
 بينهما ان المباح لعنه من الدنيا ما كان مبعدا عن الله وشاغلا عنه كما قال
 بعض السلف كل ما شغلك عن الله من مال وولد فهو عليك ميسوم وهو
 الذي تنبه الله على ذمّه بقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
 وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واما ما كان من الدنيا يقر
 من الله ويعين على عبادة الله فهو المأمور بكل لسان والمحبوب لكل
 انسان فمثل هذا لا يستلزم بل يرغب فيه ويحبب واليه الإشارة بالاستثناء
 حيث قال الا ذكر الله وما والاياه وعالما أو متعلما وهو المصرح به في
 قوله فنعمة مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وبهذا يرتفع
 التعارض بين الحديثين وعالما أو متعلما قال المناوي بنصبها عطفًا على
 ذكر الله ووقع للترمذي بلا الف لا لكونها مرفوعة لان الاستثناء من
 تام موجب بل لان عادة كثير من المحدثين اسقاط الالف من الخط (ت ه)
 عن أبي هريرة قال الترمذي حسن غريب * (ان الدين النصيحة وهي كلمة
 جامعة معناها حيازة الخط للمنصوح وقيل هي بذل الجهد في اصلاح
 المنصوح وقيل هي كلمة يعتبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح أي
 هي عماد دين الاسلام وقوامه وقد قال العلماء ان هذا الحديث ربع
 الاسلام أي أحد احاديث أربعة يدور عليها وقال النووي بل المدار
 عليه وحده كما قال العلماء النصيحة لله معناها الايمان به ووصفه

بما يجب له وتنزيهه عما لا يليق به وإتيان طاعته وترك معصيته
 وموالاته من أطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به والإلاء عتراف
 بنعمه والشكر عليها والإخلاص في جميع الأمور والدعاء إلى جميع الأوصاف
 المذكورة واللتطف بجميع الناس وهذه الأوصاف راجعة إلى العبد في
 نصيبه نفسه فإن الله غني عن نصيح الناصح ولكتابه أي بالإيمان به بأنه كلام
 تعالى وتنزيله لا يشبه شيئا من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد ويستعظمه
 ولا ولاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها وإقامة حرورها في اللأ
 والذب عنه عند تأويل المحرفين وطعن الطاعنين وبالتصديق بما فيه
 والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه والاعتبار بمواعظه والتفكير في عجائبه
 والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عموميه وخصوصيه وناسخه
 ومنسوخه ونشر علومه والدعاء إليه وإلى ما ذكرنا من نصيبته ولرسوله
 أي بالإيمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهييه ونصرتة حيا وميتا
 وموالاته من الإلاه ومعاداة من عاداه وأعظام حقه وتوقيره وأحياء
 طريقته وسنته ونفي التهمة عنها والتفهم في معانيها والدعاء إليها واللتطف
 في تعلمها وتعليمها وإجلالها والتأدب عند قراءتها والإمساك عن الكلام
 فيها بغير علم وإجلال أهلها لانتسابهم إليها والتخلق باخلاقه والتأدب
 بأدابه ومحبة أهل نبيه وأصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض لأحد
 من أصحابه ولائمة المسلمين أي بمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به
 وتذكيرهم برفق ولطف وإعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك
 الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم وأداء الصدقات لهم وإن
 يدعي لهم بالصلاح وهذا على أن المراد باللائمة الولاية وقيل هم العلماء
 فنصيحته قبول ما روه وتقليدهم في الأحكام وإحسان الظن بهم وعامة
 أي بأرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودينهم وكف الأذى عنهم وتعليمهم
 ما جهلوه وستر عوراتهم وسد خلاصاتهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر
 برفق والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم والذب عن أموالهم

وَأَعْرَاضَهُمْ وَأَنْ يَحِبُّ لَهُمْ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ وَيَكْرَهُ لَهُمْ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ
وَحَثَّمُ عَلَى التَّحَلُّقِ بِجَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَنْوَاعِ النَّصِيحَةِ قَالِ ابْنُ بَطَّالٍ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ أَنَّ النَّصِيحَةَ تَسْتَشِي دِينًا وَاسْلَامًا وَأَنَّ الدِّينَ يَقَعُ عَلَى الْعَمَلِ كَمَا
يَقَعُ عَلَى الْقَوْلِ قَالِ النَّوَوِيُّ وَالنَّصِيحَةُ فَرْضُ كِفَايَةٍ يَجْزِي فِيهِ مَنْ قَامَ بِهِ
وَيَسْقُطُ عَنِ الْبَاقِينَ قَالِ وَهِيَ لَا زِمَةَ عَلَى قَدَرِ الطَّاقَةِ إِذَا عِلِمَ النَّاصِحُ
أَنَّهُ يَقْبَلُ نَصِيحَتَهُ وَيُطَاعُ أَمْرُهُ وَأَمِنْ عَلَى نَفْسِهِ الْمَكْرُوهَةَ فَإِنْ خَشِيَ أَنْ يَفْرُقَ
فِي سَعَةِ اللَّهِ (حَمْدُ مَنْ دَنَ) عَنْ تَيْمٍ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ (تَنْ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
(حَمْدُ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ * (أَنَّ الدِّينَ يُسْرُ أَيُّ دِينِ الْإِسْلَامِ ذُو يُسْرٍ أَوْ سِيْرٍ)
الدِّينُ يَسْرُ مِمَّا لَغَا بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْأَدْيَانِ قَبْلَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَفَعَ عَنْ هَذِهِ
الْأُمَّةِ الْإِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ وَمِنْ أَوْضَحِ الْأَمْثَلَةِ لَهُ أَنَّ تَوْبَتَهُمْ
كَانَتْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ وَتَوْبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْإِعْلَاقِ وَالْفَرْغِ عَلَى عَدَمِ الْعَوْدِ
وَالنَّدَمِ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ الْمَشَادَّةُ الْمَقَابِلَةُ قَالِ الْعَلْفَمِيُّ
وَالْمَعْنَى لَا يَتَعَمَّقُ أَحَدٌ فِي الْأَعْمَالِ الدِّينِيَّةِ وَيَتْرِكُ الرِّفْقَ بِالْأَعْمَالِ وَالنَّقْطُ
فِي غَلَبِ قَالِ ابْنُ الْمُنِيرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عِلْمُ مَنْ أَعْلَامُ النَّبُوَّةِ فَقَدْ رَأَيْنَا
وَرَأَى النَّاسَ قَبْلَنَا أَنَّ كُلَّ مَنْطَعٍ فِي الدِّينِ يَنْقَطِعُ أَنْتَهَى قَالِ فِي الْفَتْحِ وَلَيْسَ
الْمُرَادُ مَنْعُ طَلَبِ الْإِكْمَالِ فِي الْعِبَادَةِ فَإِنَّ مِنَ الْأُمُورِ الْمَحْمُودَةِ بَلْ مَنْعُ الْإِفْرَاطِ
الْمُؤَدِّي إِلَى الْمَلَالِ وَالْمُبَالَاغَةِ فِي التَّطَوُّعِ الْمَفْضِي إِلَى تَرْكِ الْإِفْضَالِ وَأَخْرَاجِ
الْفَرْضِ عَنْ وَقْتِهِ كَمَنْ بَاتَ يَصَلِّي اللَّيْلَ وَيُغَالِبُ النَّوْمَ إِلَى أَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ
فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَنَامَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَيْ عَنْ وَقْتِ الْفَضِيلَةِ أَوْ إِلَى أَنْ خَرَجَ
الْوَقْتُ الْمَخْتَارَ أَوْ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَخَرَجَ وَقْتُ الْقَرِيبَةِ وَفِي حَدِيثٍ
مَجْنُونِ بْنِ الْأَدْرِجِ عِنْدَ أَحْمَدَ أَنْكُمْ لَنْ تَنَالُوا هَذَا الْأَمْرَ بِالْمُبَالَاغَةِ وَخَيْرٌ
دِينَكُمْ أَيْسَرُهُ وَقَدْ يُسْتَفَادُ مِنْ هَذِهِ الْإِشَارَةِ إِلَى الْإِخْذِ بِالرَّخْصَةِ الشَّرْعِيَّةِ
فَإِنَّ الْإِخْذَ بِالْعَزِيمَةِ فِي مَوْضِعِ الرَّخْصَةِ تَنْطَعُ كَمَنْ يَتْرِكُ التَّيَمُّمَ عِنْدَ الْحُجْرِ
عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ فَيَفْضِي بِهِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ إِلَى حُصُولِ الضَّرَرِ وَلَيْسَ فِي
الدِّينِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ إِلَّا النَّصْبُ وَفِي رَوَايَةٍ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ إِلَّا غَلَبَهُ

با ضمار الفاعل للعلم به وحكي صاحب المطالع أن أكثر الروايات برفع
 الدين على أن يشاد مبنى لما لم يسم فاعله وقارضه النووي بأن أكثر
 الروايات بالنصب قال ابن حجر ويجمع بين كلاميهما بالنسبة إلى روايات
 المشاركة والمعارضة انتهى وقال الطيبي بنا المفاعلة في يشاد ليس
 للمغالبة بل للمبالغة نحو طارقت النفل وهو من جانب المكلف ويحتمل
 أن يكون للمغالبة على سبيل الاستعارة فسدد روا أي الزموا السداد
 وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط قال أهل اللغة السداد التوسط
 في العمل وقاربوا أي أن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه
 وابتشروا أي بالثواب على العمل المستمر وإن قل والمراد بتبشير من عجز عن
 العمل بالأكمل فإن العجز إذا لم يكن من صناعه لا يستلزم نقص أجره وأهمهم
 المبشر به تعظيما له وتغنيا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدجاجة
 أي استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة والغدوة
 بالفتح سير أول النهار وقال الجوهري ما بين صلاة الغداة إلى طلوع
 الشمس والروحة بالفتح السير بعد الزوال والدجاجة بضم أوله وفتحها
 واسكان اللام سير آخر النهار وقيل سير الليل كله ولهذا اعتبر فيه بالتبعض
 ولأن عمل الليل أشق من عمل النهار فهذه الأوقات أطيب أوقات المسافرين
 فكأنه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا إلى مقصد فنبهه على أوقات
 نشاطه لأن المسافر إذا سافر الليل والنهار جميعا انقطع وعجز وإذا تحرى
 السير في هذه الأوقات المنشطة أمكنه المداومة من غير مشقة وحسن
 هذه الاستعارة أن الدنيا في الحقيقة دار ثقل إلى الآخرة ولأن هذه
 الأوقات مخصوصها أرواح ما يكون فيها البدن للعبادة قال المناوي
 والحديث معدود من جوامع الكلم (خ ن) ممن ابى هريرة * (ان الذكر
 في سبيل الله أي حال قتال الكفار يضعف بشدة العين المهمة فوق
 النفقة سبعة ضعف أي أجر ذكر الله في الجماد يعدل ثواب النفقة
 فيه ويزيد بسبعة ضعف والظاهر أن المراد به التكثير لا التحديد

(حم طب) عن معاذ بن انس الجهمي* (ان الرجل يعني الانسان
ليعمل عمل اهل الجنة يعني من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية
فيما يبذل للناس اي يظهر لهم قال العلقمي قال شيخ شيوخنا هو محمول
على المنافق والمرأى وهو من اهل النار اي بسبب امر باطني لا يطلع
الناس عليه وان الرجل اي الانسان ليعمل عمل اهل النار فيما يبذل للناس
اي يظهر لهم وهو من اهل الجنة اي لخصلة خير خفية تغلب عليه
فتوجب حسن الخاتمة وسببه عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم النقي هو والمشركون فاقتلوا فلما مال اي رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم بعد فراغ القتال
في ذلك اليوم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع
لهم شاذة ولا فاذة الا اتباعها يضربها بسيفه وشاذة وفاذة بتشديد
المجمة ما انفرد عن الجماعة وهما صفة لمحدوف اي نسمة شاذة ولا فاذة
فقال اي بعض القوم ما اجزا اليوم احد كما اجزا فلان اي ما اغني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان من اهل النار فقال رجل
انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذ استرع استرع معه
قال فخرج الرجل جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه
بالارض وذبابته بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج
الرجل الذي تبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك
رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا ان من اهل النار
فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا
فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابته بين ثدييه
ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الرجل فذكره وقد استشكل ما ذكر من كون الرجل من اهل النار بانه
لم يتبين منه الا قتل نفسه وهو بذلك عاص لا كافرا واجيب بانه يحتمل
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على كفره في الباطن او انه استحل

قتل نفسه (ن) عن سهل بن سعد الساعدي (زادخ) أي في روايته
 على مسلم وإنما الأعمال بخواتيمها يعني أن العمل السابق غير معتبر
 وإنما الاعتبار الذي ختم به * (ان الرجل ليعدل الزمن الطويل أي مدة
 العمر وهو منصوب على الظرفية بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل
 أهل النار أي يعمل عمل أهل النار في آخر عمره فيدخلها وإن الرجل ليعدل
 الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة أي يعمل عمل
 أهل الجنة في آخر عمره فيدخلها قال المناوي واقتصر على قسمين مع أن
 الأقسام أربعة فظهر وحكم الآخرين من عمل بعمل أهل الجنة أو النار
 طول عمره (م) عن أبي هريرة * (ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
 يكسره الله أي مما يرضيه ويحبته ما يظن أن تبلغ ما بلغت أي من رضاه الله
 بها عنه وكثرة الثواب المحاصل له فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة
 أي بقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على السلام ولا يعذب
 في قبره ولا يهان في حشره وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله أي
 مما يعضبه ما يظن أن تبلغ ما بلغت أي من سخط الله عليه وترتب العقاب
 ويكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة بأن يختم له بالشقاوة
 ويعذب في قبره ويهان في حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار
 فالحاصل ان اللسان من نعم الله العظيمة ولطائف صنعه القومية فانه
 صغير جرمه وعظيم طاعته وجرمه اذا لا يتبين الكفر ولا الإيمان
 إلا بشهادة اللسان وهما غاية الطاعة والعصيان ولا يتنجس العبد من
 شر اللسان إلا أن يلججه بالجمام الشرع فلا يطلقه إلا فيما ينفع في الدنيا
 والآخرة ويكفه عن كل شيء يخشى غائلته في عاجله وآجله وأعصى
 الأعضاء على الإنسان اللسان فانه لا تعب في تحريكه ولا مؤنة في
 إطلاقه وقد تساهل الناس في الاحتراز عن آفاته وعوائله والحذر
 من مصائبه وحبائله فانه أعظم آفة للشيطان في استغواء الإنسان
 ولا يكتب الناس في جهنم على ما خرم الأعضاء ألسنتهم مالم

(حم ت ن ه حب ك) عن بلال بن الحارث * (ان الرجل ليؤضع
الطعام بين يديه أى لياكله أو يشربه فما يرفع حتى يغفر له أى
الصفا تركا في نظائره وذكر الرفع غالبي والمراد فراغ الأكل قيل
يا رسول الله وبم ذلك قال يقول بسم الله إذا وضع والحمد لله إذا رفع
أى يغفر له بسبب التسمية عند إرادة الأكل وبالحمد عند الفراغ
فيندب ذلك ندبا مؤكدا الضياء المقدسي عن أنس وهو حديث
ضعيف * (ان الرجل يعنى الإنسان ذكر كان أو أنثى ليحرم الرزق
بالبناء للمفعول أى يمنع من بعض النعم الدنيوية أو الآخروية بالذنب
يُصِيبُهُ أى بشؤم كسبه للذنب فإن قيل هذا يعارضه حديث أن
الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنة أجيب بأنه لا تعارض
لان الحديث المعارض ضعيف وهذا صحيح والضعيف لا يعارض الصحيح
أو المراد إذهاب بركة الرزق فكأنه حُرِمَ ولا يَرُدُّ القَدَرُ بالتحريك الشئ
المقدَّر إلا الدعاء بمعنى تهوينه وتيسير الأمر فيه حتى يكون القضاء
النازل كأنه لم ينزل وفى الحديث الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل
أما نفعه مما نزل فصبره عليه ورضاه به ومما لم ينزل فهو أن يصبره
عنه أو يمدّه قبل النزول بتأيد من عنده حتى يخفف عنه أعباء ذلك
إذا نزل به فينبغي للإنسان أن يكثر من الدعاء قال الغزالي فإن قيل
ما فائدة الدعاء مع أن القضاء لا مرد له فاعلم أن من جملة القضاء ردّ
البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لردّ البلاء ووجود الرحمة كما أن البذر
سبب لخروج النبات من الأرض وكما أن الترس يردّ السهم ولا يزيد
فى العُرْال إلا الترس بكسر الباء الموحدة أى بر الوالدین يكون سببا لصفه
فى الطاعات فكأنه زاد (حم ن ه حب ك) عن ثوبان وهو حديث
صحيح * (ان الرجل يعنى الإنسان إذا نزع ثمرة من الجنة أى قطعة
من أشجارها لياكلها عادت مكانها أخرى أى حالاً فلا ترى شجرة من
أشجارها عريانة من ثمرها كما فى الدنيا (طب) عن ثوبان وهو حديث صحيح

* (ان الرجل اذا نظر الى امرأته ونظرت اليه قال المناوي بشهوة
 أو غيرها نظر الله تعالى اليهما نظر رحمة فاذا أخذ بكفها أي ليلاعبها
 أو يجامعها تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما أي من بينهما
 والمراد الصفاير لا الكبار كما يأتي ويظهر أن محل ذلك فيما إذا كان
 قصدها الاعتفاف أو الولد لتكثير الأمة ميسرة ابن علي في مشيخته
 والرافعي امام الدين عبد الكريم القزويني في تاريخه تاريخ قزوین
 عن أبي سعيد الخدري * (ان الرجل يعني الانسان لينصرف أي من
 صلاته وما كتب له الا عشر صلواته تسعها ثمنها سبعة سداً لها خمساً ربعها
 ثلثها نصفها قال المناوي تسعها وما بعده بالرفع بدل ما قبله بدل تفصيل
 وفي كلام المناوي ما يفيد أن رفعها بالعطف على عشر صلواته فانه قال
 وحذف من هذه المذكورات كلمة أو وهي مرادة وحذفها كذلك سائغ
 شائع في استعالمهم انتهى قال العلقمي ولا حذر زيادة في قوله أن عماد بن ياسر
 صلى صلاة فأخفها فقبل له يا أبا اليقظان خففت فقال هل رأيتموني
 نقصت من حدودها شيئاً فقالوا لا فقال بأذنت سهو الشيطان ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي صلاة لا يكتب له نصفها الحديث
 الى آخره أو كما قال قال العراقي واسناده صحيح وفي هذا الحديث الحث
 الاكيد والحض الشديد على الخشوع والخضوع في الصلاة وحضور
 القلب مع الله تعالى والالتيان بالسنن والآداب الزائدة على الفرائض
 والشروط فان الصلاة لا تقع صحيحة ويكتب للمصلي فيها أجر العشر
 والتسع الا اذا اتى بها أي بالفرائض والشروط كاملين فمضى أخل بفرض
 أو شرط منها لم يصح ولم يكتب له أجر أصلاً ويدل على هذا قول عماد
 في أول الحديث هل رأيتموني تركت من حدودها شيئاً وقوله اني بأذنت
 سهو الشيطان يدل على أن ذهب تسعة أعشار فضل الصلاة من
 وسوسة الشيطان وذكره شيء من الامور الدنيوية واسترساله في ذكره
 ومن أعرض عما يذكره به الشيطان ولم يسترسل معه لا ينقص من أجره

شئ كما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز عن أمي
 ما حدثت به أنفسها وهذا القدر الذي يكتب للمصلي بكل به تسعة
 أعشار من التطوعات كما روى أبو يعلى عن أنس رضي الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما يحاسب به الصلاة يقول الله
 انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة حسب له الأجر وان كانت ناقصة
 يقول انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع تمت الفريضة
 من التطوع انتهى وقال المناوي اراد أن ذلك يختلف باختلاف
 الأشخاص بحسب الخشوع والتدبر ونحو ذلك مما يفتقن الكمال كافي
 صلاة الجماعة فانها تعدل صلاة الفذ بنحو عشرين وسبع وعشرين
 وهذا كله حيث لا عذر له فاما من سبى بكاء وصبي فحفف لاجله فله
 الأجر كاملا (حم دحب) عن عمار بن ياسر قال العراي وأساده صحيح
 * (ان الرجل يعني الانسان ذكر كان أو أنثى اذا دخل في صلاته
 أي أحرم ربها أخرا ما صحيحا أقبل الله عليه بوجهه أي برحمته وفضله
 ولطفه وإحسانه وحق من أقبل الله عليه برحمته أن يقبل عليه بطرح
 الشواغل الدنيوية والوسواس المفوت لشواب الصلاة فلا ينصرف
 عنه حتى ينقلب بقاء وموحدة أي ينصرف من صلاته أو يحدث
 حدث سوء بالاضافة يعني ما لم يحدث أمرا مخالفا للدين أو المراد
 الحدث الناقض والاول أولى لقوله حدث سوء (ه) عن حذيفة
 * (ان الرجل لا يزال في صحة رأييه قال المناوي أي عقله المكتسب
 مانصحه لمستشيريه أي مدة نصحه له فاذا غش مستشيريه سلبه الله
 تعالى صحة رأييه فلا يرى رأيا ولا يدبر أمرا الا انعكس وانعكس
 جزاء له على غش أخيه المسلم ابن عساكر عن ابن عباس وهو حديث
 ضعيف * (ان الرجل ليسألني الشئ أي من أمور الدنيا فأمنعه
 حتى تشفعوا فتؤجروا أي لا أجيبه الى مطلوبه حتى تحصل منكم
 الشفاعة عندي فتؤجر واعليها والخطاب للصمابة (طب) عن معاوية

ابن أبي سفيان * (ان الرجل ليعمل او المرأة بطاعة الله ستين سنة
 اى زمنا طويلا ثم يحضرهما الموت فيضاران بضم الياء وتشديد
 الزاء قبل الف التثنية اصله فيضاران بكسر الراء الاولى اى يوصلا
 الضرر الى ورثتهما كان يوصيا بزيادة على الثلث او يقصد المضارة
 بالوصية اى حرمان الورثة دون القرابة او يقرأ بدين لا اصل له
 فتجب لها النار اى يستحقان بالمضارة فى الوصية دخول النار ولا يلز
 من الاستحقاق الدخول فقد يعفو الله ويغفر (دت) عن ابي هريرة
 * (ان الرجل يعنى الانسان ذكر كان وانثى لستكم بالكلمة لا يرى بها
 باسا اى شوايعنى لا يظن انها ذنب يؤاخذ به يهوى بها سبعين خريفا
 فى النار اى يسقط بسببها فى جهنم سبعين عاما لما فيها من الاورار التى
 غفل عنها قال المناوى والمراد انه يكون دائما فى صعود وهوى فالسبعين
 للتكثير لا للتحديد انتهى وظاهر ان محله اذا لم يتب منها يعفو الله عنه
 (ت ه ك) عن ابي هريرة * (ان الرجل ليعتكم بالكلمة لا يرى بها باسا
 ليضمحل بها القوم وانه ليقع بها بعد من السماء اى يقع بها فى النار او من
 عين الله ابعده من وقوعه من السماء الى الارض قال القرالى اراد به عاقبه
 ايداء مسلم ونحوه دون مجر المزاح اى المباح (حم) عن ابي سعيد الخدري
 وهو حديث ضعيف * (ان الرجل يعنى الانسان اذا مات بغير مولد
 يعنى مات بغير المحل الذى ولد فيه فيس له اى امر الله الملائكة ان
 تقيس له اى تدرع له من مولده الى منقطع بفتح الظاء انثرو اى الى
 موضع انتهاء اجله يعنى من مات فى محل غير المحل الذى ولد فيه يفتح
 له فى قبره قدر ما بين محل ولادته والمحل الذى مات فيه فى الجنة قال
 المناوى متعلق بقيس انتهى ويحتمل انه متعلق بمحذوف والتقدير يفتح
 له فى قبره ما تقدم ويفتح له باب الى الجنة وسببه كما فى ابن ماجه عن
 عبد الله بن عمرو قال توفى رجل بالمدينة من اهلها فصلى عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم قال ليت له مات بغير مولد فقال رجل من الناس

نحو
 يويد

لم يارسول الله قال ان الرجل فذكره (ن ه) عن ابن عمرو بن العاص
 * (ان الرجل يعني الانسان اذا صلى مع الامام اى اقتدى به واستمر
 حتى يتصرف اى من صلاته قال العلقمي قلت هذا بعض حديث ذكره
 ابن ماجة والترمذى وأبو داود واللفظ له وأوله عن ابى ذر قال ضمنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقيم بنا شيئا من الشهر
 حتى بقى سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم
 شيئا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل اى نصفه فقلت
 يارسول الله لو نقلتنا قيام هذه الليلة بنشد يد الفاء اى لو زدنا من
 الصلاة حتى مضت هذه الليلة فقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا
 صلى مع الامام حسب له قيام ليلة قال فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت
 الثالثة جمع أهله ونساء والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح
 قال قلت وما الفلاح قال السجود ثم لم يقم بنا بقية الشهر وقوله فقام
 بنا بعض الليلة السابعة كذا ابن ماجة يعنى قام بهم ليلة ثلاث وعشرين
 وهى التى بعد سبع ليال فان العرب تؤرخ بالباقي من الشهر وفى الحديث
 تسمية رمضان بغير شهر فيجوز ذلك على الصحيح بلا كراهة وكرهه
 عطاء ومجاهد وسمى السجود فلاحا لانه سبب لبقاء الصوم وتعين عليه
 والحاصل انه قام بهم ليل الى الاوتار ليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس
 وعشرين وليلة سبع وعشرين فالاولى الى ثلث الليل والثانية الى
 نحو نصفه والثالثة الى ان خشوا ان يفوتهم السجود كتب له قيام ليلة
 وفى رواية حسب له وفى رواية اخرى فانه يعدل قيام ليلة قال ابن
 رسلان يشبه ان تختص هذه الفضيلة التى هى كتب قيام الليلة لمن قام
 مع الامام حتى يفرغ من صلاته بقيام رمضان فان قوله صلى الله عليه
 وسلم ان الرجل اذا صلى مع الامام هو جواب عن سؤالهم لو نقلتنا قيام
 هذه الليلة والجواب تابع للسؤال وهو تنقل قيام الليل ويدل عليه
 قوله اذا صلى مع الامام حتى يتصرف فذكر الصلاة مع الامام ثم اذنت

بحرف يدل على الغاية والغاية لا بد لها من غاية ومغنيا تدل على أن
 هذه الفضيلة انما تتأتى اذا اجتمعت صلوات يقتدى بالامام فيها
 وهذا الايتاى فى الفرائض المؤداة (حم ع ح ب) عن ابي ذر الغفارى
 * (ان الرجل من اهل عليين مشتق من العلو الذى هو الارتفاع وعليه
 اسم لا شرف الجنان كما ان سجين اسم شر النيران يعنى ان الانسان من اهل
 اشرف الجنان واعلاها ليشرف بضم المشاة التحتية وشين معجمة
 وكسر التاء اى يطلع على اهل الجنة اى على من تحته من اهلها فتبقى الجنة
 لوجهه اى تستنير الجنة استنارة مفرطة من اجل اشراق اضاءه وجهه
 عليها كأنها كوكب درى اى كأن وجوه اهل عليين مثل الكوكب الدرى
 اى الصافى الابيض المشرق (د) عن ابي سعيد الخدرى وابنه صريح
 * (ان الرجل من اهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل اى من اهل الدنيا
 فى الاكل والشرب والشهوة اى الجماع ويحمل العموم والجماع وانما كانت
 كثرة الاكل فى الدنيا مذمومة لما ينشأ عنها من التناقل عن الطاعة
 حاجة احدهم كناية عن البول والغائط عرق بالتحريك يفيض من جلده
 اى يخرج منه ريحة كالمسك فاذا بطنه قد ضمير يفتح الميم وفهم الميم
 وفتحها اى انهضم وانضم (طب) عن زيد بن ارقم باسناد رجاله ثقات
 * (ان الرجل ليدرك بحسن خلقه بضم اللام درجة القائم بالليل
 اى المصلى فيه الظامى بالهواجر اى العطشان فى شدة الحر لاجل
 الصوم وانما اعطى صاحب الخلق الحسن هذا الفضل العظيم لان الصائم
 والمصلى بالليل يجاهدان انفسهما فى مخالفة خطيئتهما القمام بمنعها من
 الشرب والطعام والنكاح والمصلى يمنعها من النوم فكأنها يجاهدان
 نفسا واحدة واما من يحسن خلقه مع الناس مع تباين طباعهم واخلاقهم
 فكأنه يجاهد نفوسا كثيرة فأدرك ما أدركه الصائم القائم فاستويا
 فى الدرجة بل ربما زاد (طب) عن ابي امامة وهو حديث ضعيف
 * (ان الرجل المراد به الكافر لما فى رواية الطبرانى ان الكافر يدل

الرجل للجنة العرق يوم القيامة أي ليصل إلى فيه فيصير كاللجام
 من شدة الهول والمراد كما قال النووي عرق نفسه ويحمل عرق غيره
 فيقول رب أرني أي من طول الوقوف على هذا الحال ولو إلى النار
 أي ولو أن تأمر بأمر إلى النار لما يراه من الأهوال الشديدة (طب)
 عن ابن مسعود وأسناده كما قاله المنذري جيد* (إن الرجل ليطلب
 الحاجة أي الشيء الذي يحتاج إليه من جعل الله حوائج الناس إليه فيزويها
 الله عنه بمحنة ثم زاي أي يصرفها عنه فلا يستسلم لها لما هو خير له
 يعلم الله أن ذلك خير له وهو أعلم بما يصلح به عبده وعسى أن تكرر
 شيء وهو خير لكم فيتم الناس ظالماتهم أي بذلك الأهواء وفي
 نسخة ظالماتهم فيقول من سبغني بفتح السين المهملة والموحدة والعين
 المهملة أي من تزين الباطل وعارضني فيما طلبته ليؤذي بذلك ولو
 تأمل وتدبر أنه تعالى هو الفاعل المحقق أقام العذر لمن عارضه (طب)
 عن ابن عباس وهو حديث ضعيف* (إن الرجل ليرفع درجته في الجنة
 فيقول أتى هذا أي من أين لي هذا ولم أعمل عملاً يوجبه فيقال باستغفار
 ولله لك أي فتقول الملائكة له هذا بسبب طلب فرعك الغفران لك
 وفي الحديث دليل على أن الاستغفار يحوّل الذنوب ويرفع الدرجات
 وإن استغفار الفرع لأصله بعد موته كاستغفاره هو لنفسه فإن ولد
 الرجل من كسبه فعله كأنه عمله (حم حق) عن أبي هريرة وأسناده قوي
 جيد* (إن الرجل أحق بصدره أبته أي هو أحق بأن يركب على مقدمها
 ويركب من شاء خلفه وله أن يقدم من شاء وصدره فراشه أي هو أحق
 بأن يجلس في صدره فراشه فلا يتقدم عليه في ذلك نحو ضيف الأب إليه
 وأن يؤتم في رجله أي هو أحق بأن يصلح أماً ما بمن حضر عنده في منزله
 ملكه والذي سكنه بحق فلا يتقدم عليه أحد الأباً ذنبه ومحلّه في غير
 الإمام الأعظم أو نائبه أو هاتين قد مان على صاحب المنزل وإن لم يأذن
 لها (طب) عن عبد الله بن حنظلة* (إن الرجل يعني الإنسان ليتبع

وشرح التلويح
 في الحوائج
 وهو كذا

الثوب بالدينار والدرهم الواو بمعنى أو أو بالنصف الدينار بزيادة
 ال كما في نسخة المؤلف التي بخطه وفي نسخ أو نصف الدينار والمراد بشئ
 خفيف فيلبسه بفتح الباء الموحدة فما يبلغ كعبه أي ما يصل إلى عظمه
 التائبين عند مفصل الساق والقدم وفي رواية فما يبلغ نديبهم
 حتى يغفر له من الحمد أي يغفر الله له ذنوبه الصغار من أجل حمده لربه
 تعالى على حصول ذلك له فيسكن من لبس ثوبا جديدا أن يحمده الله تعالى
 على تبسيره له وأولى في صيغ الحمد ما جاء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
 من قوله الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأجمل به في حياتي
 ابن السني عن أبي سعيد الخدري وأسناده ضعيف * (ان الرجل إذا رضى
 هدى الرجل بفتح الهاء وسكون الدال المهملة أي سيرته وطريقته وذكر
 الرجل غالبي والآ فالمرأة كذلك وعملة أي ورضى عمله فهو مثله
 أي فان كان محمودا فهو محمود وان كان مذموما فهو مذموم والقصد
 الحث على تجنب أهل المعاصي ونحوهم والافتداء بالصالحاء في أفعالهم
 وأقوالهم (طب) عن عقبة بن عامر وهو حديث ضعيف * (ان
 الرجل يعني الإنسان ليصلي الصلاة أي في آخر وقتها ولما فاتتها منها
 أي من ثواب فعلها في أول وقتها أفضل من أهلها وماله وفي رواية
 خير من الدنيا وما فيها (ص) عن طلق بفتح الطاء وسكون اللام
 وهو تابعي فالحديث مرسل * (ان الرحمة قال المناوي وفي رواية
 ان الملائكة أي ملائكة الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم
 أي قرابة له بنحو أيداء أو حجر والمقصود الزجر عن قطيعة الرحم وحث
 القوم على إخراج قاطعها من بينهم لئلا يجرموا البركة بسببه (خدا)
 عن عبد الله بن أبي أوفى قال المناوي بفتحات وضعفه المذري
 وغيره * (ان الرزق ليطلب العبد أي الإنسان خزا كان أورقيا
 أكثر ما يطلبه أجله أي فالأهتام بشأنه والتهافت على استزارته
 لا اثر له الا شغل القلوب بمن حذمة علام الغيوب وقد قال صلى الله

صوابه
 فقهنا
 كذا قال المناوي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا اللَّهَ وَاجْلُوا فِي الطَّلَبِ أَيْ اطْلُبُوا أَرْزَاقَكُمْ طَلَبًا يَرْفُقُ
وَمِنْ الشُّعْرِ الْحَسَنِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

مَثَلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَطْلُبُهُ * مَثَلُ الظِّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ
أَنْتَ لَا تَدْرِكُهُ مُسْتَعْجِلًا * وَإِذَا أُولِيَتْ عَنْهُ تَبَعَكَ

(طلب) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ * (أَنَّ الرِّزْقَ لَا يَنْقُصُ
الْمَعْصِيَةَ وَلَا تَزِيدُهُ الْحَسَنَةُ هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا
الرِّزْقُ الْمَعْلُومُ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهِ فَهُوَ الَّذِي يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ
بِالْمَعْصِيَةِ وَتَرْكُ الدُّعَاءِ أَيْ تَرْكُ الطَّلَبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَعْصِيَةٌ لِمَا فِي
حَدِيثِ أَخْرَاقٍ مَنْ لَمْ يُسْأَلِ اللَّهَ يَغْضِبْ عَلَيْهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ *
اللَّهُ يَغْضِبُ أَنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهِ * وَبُنِيَ آدَمُ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضِبُ

وَالْقَصْدُ الْحَثُّ عَلَى الطَّلَبِ مِنَ اللَّهِ سُجْدَانَهُ وَتَعَالَى (طعن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ أَيْ كُلُّ مَنَاهَا
فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ وَأَمَّا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنْزِلُ
نَبِيًّا لَكِنَّهُ يَحْكُمُ بِشَرْعِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتِ بِمَعْنَى
اسْمِ الْفَاعِلِ أَيْ لَمْ تَنْقَطِعْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ رُؤْيَا
الرَّجُلِ يَعْنِي الْإِنْسَانَ الْمُسْلِمَ فِي مَنَامِهِ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ أَيْ
كَأَجْزَاءِ مَنْ حَبِثَ الصِّحَّةَ (حَمَّتْ لَكَ) عَنْ أَنَسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
أَنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعْبَرُ بِغُضْمِ الْمُنَاةِ الْفَوْقِيَّةِ وَفِيهِ الْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ
وَشَدَّةُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةُ الْمَفْتُوحَةُ أَيْ عَلَى مَا تَقَسَّرُ بِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ جُلٍّ

بِفَتْحِ الْمِلَّةِ رَفَعَ رَجُلَهُ فَهُوَ يَنْظُرُ مَتَى يَضَعُهَا لَمْ أَرِ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَعْنَاهُ
وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ شَبَّهَ مَا يَرَاهُ النَّائِمُ بِرَفْعِ شَخْصِ رَجُلِهِ وَمَا تُعْبَرُ بِهِ بِأَرَادَتْ
وَضَعُهَا وَوَجْهَ الشَّبَّهِ بَيْنَهُمَا حُصُولُهَا عِنْدَ التَّعْبِيرِ وَحُصُولُ الْوَضْعِ عِنْدَ
الْإِرَادَةِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا أَوْ عَالِمًا
أَيْ بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا (ص) عَنْ أَنَسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ الرُّؤْيَى
بِغُضْمِ الرَّاءِ وَفِيهِ الْقَافُ أَيْ الَّتِي لَا يَفْهَمُ مَعْنَاهَا قَالَ الْعَلْفَقِيُّ قَالَ الْخَطَّابِيُّ

المراد ما كان بغير لسان العرب فلا يفهم معناه ولعل المراد قد يكون
 فيه سحراً ونحوه من المحظورات ولا يدخل في هذا التعوذ بالقرآن انتهى
 أما إذا كانت من القرآن فلا بأس بها والتأني بمشاة فوقية مفتوحة
 جمع تميمه وأصلها خرزات تعلمها العرب على رأس الولد لدفع العين
 ثم توسعوا فيها فسموا بها كل دعوة والتولة بكسر المشاة الفوقية
 وفتح الواو بوزن عنبه ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر شرك
 أي من أنواع الشرك وسموها شركاً لأن العرب كانت تعتقد تأثيرها
 وتقصدها بهادفع المقادير ما تميمه فيها ذكر الله تعالى وعلقها معتقداً أنه
 لا فاعيل ولا دافع عنه إلا الله تعالى فلا بأس (حم ده ك) عن ابن مسعود
 وهو حديث صحيح * (ان الركن والمقام أي مقام إبراهيم عليه الصلاة
 والسلام يا قوتان من يا قوت الجنة وفي نسخة من يواقيت الجنة
 قال المناوي أي أصلهما من يا قوت الجنة والاول هو ما رأيته
 في خط المؤلف طمس الله تعالى نورهما أي ذهب به لكون الخلق
 لا يطيقونه ولولم يطمس نورهما لأضأتا ما بين المشرق والمغرب أي
 والخلق لا تطيق مشاهدة ذلك كما هو مشاهد في الشمس قال العلقمي
 قال ابن العربي يحتمل أن يكون ذلك لأن الخلق لا يحتملونه كما أطفأ حتر
 النار حين أخرجها إلى الخلق من جهنم بغسلها في البحر مرتين قال العراقي
 ويدل على ذلك قول ابن عباس في الحجر ولولا ذلك ما استطاع أحد أن
 ينظر إليه (حم ت حب ك) عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه * (ان
 الروح إذا قبض تبعه البصر قال النووي معناه إذا خرج الروح
 من الجسد تبعه البصر فاطرا أين يذهب قال العلقمي وسببه كما في مسلم
 وابن ماجة واللفظ الاول عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال ان الروح قد كثر
 وقوله شق بصره قال شيخنا بفتح الشين ورفع بصره فأعلا وروى
 بنصب بصره وهو صحيح أيضاً قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت

وَشَقَّ الْمَيِّتَ بِبَصَرِهِ وَمَعْنَاهُ شَخَّصَ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقَالُ شَقَّ بِجَهْرِ
 الْمَيِّتِ وَلَا يَقَالُ شَقَّ الْمَيِّتَ بِبَصَرِهِ وَهُوَ الَّذِي حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَصَارَ يُنْظَرُ
 إِلَى الشَّيْءِ لَا يَرُدُّ إِلَيْهِ طَرَفُهُ (حَمْ م ه) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ الْمُصْطَفِيِّ * (أَنَّ
 الزَّانَةَ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْتَعِلُ وَجُوهُهُمْ نَارًا قَالَ الْمَنَاوِيُّ أَيْ
 ذَوَاتُهُمْ وَلَا مَانِعَ مِنْ ارَادَةِ الْوَجْهِ وَحْدَهُ لَا نَهَمَ لِمَا نَزَعُوا الْبَاسَ الْإِيمَانُ
 عَادَتْ نَوَارُ الشَّهْوَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي قُلُوبِهِمْ تَتَوَرَّأُ ظَاهِرًا يُخَيِّ عَلَيْهِ بِالنَّارِ لَوْ جُودَ
 الَّتِي كَانَتْ نَاطِرَةً إِلَى الْمَعَاجِزِ (طَب) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ مَوْحِدَةً مَضْمُونَةً
 وَسَيْنٌ مَهْمَلَةٌ * (أَنَّ السَّاعَةَ أَيْ الْقِيَامَةُ لَا تَقُومُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرَ آيَاتٍ
 أَيْ يَوْجَدُ عَشْرَ عَلَامَاتٍ كَبَارٍ وَلَهَا عَلَامَاتٌ دُونَهَا فِي الْكِبَرِ الدَّخَانُ
 بِالْمَرْفَعِ وَالتَّخْفِيفِ بِدَلٍّ مِنْ عَشْرٍ أَوْ خَبَرٍ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ قَالَ الْمَنَاوِيُّ
 زَادَ فِي رَوَايَةٍ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَنْتَهَى وَفِي الْبَيْضَاوِيِّ فِي
 تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ بَعْدَ كَلَامٍ قَدَّمَهُ أَوْ يَوْمَ
 ظَهَرَ الدُّخَانُ الْمَعْدُودُ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ لِمَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ قَالَ أَوَّلُ آيَاتِ الدُّخَانِ وَتُرْوَلُ عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ قِيلَ وَمَا الدُّخَانُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَةُ وَقَالَ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ يَمُكَّتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَمَا الْمُؤْمِنُ فَيُصِيبُهُ هَيْئَةُ الزَّكَاةِ
 وَأَمَا الْكَافِرُ فَهُوَ كَالسُّكْرَانِ يُخْرَجُ مِنْ مَنْعَرِهِ وَازْتِيهِ وَذُبْرُهُ وَالدُّجُلُ
 مِنَ الدُّجُلِ وَهُوَ السُّحْرُ وَالْدَّابَّةُ أَيْ خُرُوجُ الدَّابَّةِ مِنَ الْأَرْضِ تَكَلَّمَ النَّاسُ
 وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَعَصَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَتَحَلَّوْا وَجْهَ الْمُؤْمِنِ
 بِالْهَامِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَيُصِيرُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَكَّةً بَيْضًا يَبْيَضُ مِنْهَا وَجْهُهُ
 وَتَخْطُمُ أَيْ تَسِمُ وَجْهَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ فَيَسْوَدُ وَجْهُهُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ
 مِنْ مَغْرِبِهَا قَالَ الْمَنَاوِيُّ بَحِثْ تَصِيرُ الْمَشْرِقُ مَغْرِبًا وَعَكْسُهُ وَثَلَاثَةٌ
 خُسُوفٌ خُسُوفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخُسُوفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ
 هِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ سَمِيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا مُحِيطٌ بِهَا بِحَارُ الْهِنْدِ

وبجر القلزم ودجلة والفرات وتزول عيسى وفتح ياجوج وماجوج
 أي سدها وهم صنف من الناس ونار يخرج من قعر عدن بالتحريك أي
 من أساسها وأسفلها وهي مدينة باليمن تسوق الناس إلى المحشر أي محل
 المحشر للحساب وهو أرض الشام تبيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم
 حيث قالوا إشاردة إلى ملازمة النار لهم إلى أن يصلوا إلى مكان المحشر
 وهذا المحشر يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس أحياء إلى الشام لقوله
 في حديث تقييل معهم وتبيت وتصبح وتبكي فان هذه الأوصاف مختصة
 بالدينيا وبعضهم حملها على المحشر من القيور ورد بما تقدم وهذا المحشر
 آخر أشرط الساعة كما في مسلم قال العلقمي وسببه كما في مسلم والترمذي
 واللفظ للأول عن أبي شريحة حذيفة بن أسيد كان النبي صلى الله عليه وسلم
 في غرفة ونحن أسفل منه فاطلع علينا فقال ما تذكرون قلنا الساعة
 قال الساعة فذكره قال شيخنا ذكر القرطبي في التذكرة عن بعض العلماء أنه
 رتبها فقال أول الآيات الخسوفات ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى
 ثم خروج ياجوج وماجوج في زمنه ثم الرج التي تقبض أرواح المؤمنين
 فتقبض روح عيسى ومن معه وجيشه تدمر الكعبة ويرفع القرآن
 ويستولى الكفر على الخلق فعند ذلك تخرج الشمس من مغربها ثم تخرج
 جيش الدابة ثم يأتي الدخان وذكر بعضهم أن خروج الدابة قبل طلوع
 الشمس من مغربها ونورع فيه قال شيخ شيو خا الذي يترجم من مجموع
 الأخبار أن أول الآيات العظام الموزنة بتغير الأحوال العامة في معظم
 الأرض خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وخروج
 ياجوج وماجوج في حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها
 ثم أول الآيات الموزنة بتغير أحوال العالم العلوي طلوع الشمس من
 مغربها ولعل خروج الدابة في ذلك الوقت أو قريب منه وأول الآيات
 الموزنة بقيام الساعة النار التي تحشر الناس وأما أول أشرط الساعة
 فنار تخرج من المشرق إلى المغرب وبذلك يحصل الجمع بين الأخبار

انتهى قلت ولعله يريد الاشرط التي يعقبها قيام الساعة ولا يتأخر
القيام عنها الا بقدر ما بقي من الاشرط من غير مهلة بينهما ولهذا قال في
حديث أما أول اشرط الساعة المراد بالاشراط العلامات التي يعقبها
قيام الساعة وقال ابن حجر في حديث أما أول اشرط الساعة فإنا نحشر
الناس من المشرق الى المغرب كناية عن الفتن المنتشرة التي آثرت الشر
العظيم والتهبت كما تلهب النار وكان ابتداءها من قبل المشرق حتى
خرب معظمه وانحسر الناس من جهة المشرق الى الشام ومصر وهما من جهة
المغرب والنار التي في الحديث الآخر أي الذي فيها أنها آخر الاشرط على
حقيقتها انتهى قلت وقد نظم شيخنا الشيخ شرف الدين عيسى الاخنائي
الشافعي الآيات مع زيادة مخالفة لصاحب الذكر فقال —

أول اشرط خروج الترك * وبعد هذا هدة بفتك
والهدة الصيحة بانتشار * تفزع الخلق من الاقطار
والهاشمي بعده السفاني * يليهما المهدي بالآمان
وبعدهم فيخرج القحطاني * والأعور الدجال بالبهتان
وبعدهم فينزل المسيح * وهو لنا بقتله برح
ثم طلوع الشمس من مغربها * سائرة طالبة مشرقها
ثم خروج الدابة الغريبة * من الصفا برؤية عجيبه
يعقبها الدخان فيما قد قيل * ثم يا جوج وما جوج عجل
والحبشي ذو السويقتين * لهدم كعبة بغير ملين
كذلك ريح قابض الارواح * للمؤمنين قلت بانفراخ
وبعدهم فيرفع القرآن * من الصدور وانتفي الآمان
ثم خروج النار من قعر عدن * تسوقنا للحشر بعد وهن
وتلوها النع ثلاثة نرا * قد قاله أئمة بلا مرا
دلالة الثالث بالقرآن * قد قاله عيسى الفقير الغاني
الأزهري الشافعي مذهبا * والأخوي قلت أما وأيا

شَوْصَلَاةَ اللَّهِ لِلْعَدَنَانِ * مُحَمَّدَ الْمُبْعُوثِ بِالْبَرْهَانِ
وَأَلَهُ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارَ * مَا غَرَّدَتْ بِلَايِلِ الْأَشْيَارِ

(حم م عم) عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ الْغَفَارِي * (أَنْ السَّحُورَ
بِرَكَّةٍ اعْطَاكُمْ وَهَذَا اللَّهُ أَيْ خَصَّكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ فَلَا تَدْعُوهَا أَيْ
لَا تَتْرُكُوهَا نَدْبًا فَالْتَسَحُّرُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَيَكْرَهُ تَرْكُهُ وَيَدْخُلُ وَقْتُهِ بِنِصْفِ
الْأَيْلِ قَالَ الْعَلَمِيُّ قَالَ شَيْخُنَا قَالَ النَّوَوِيُّ رَوَاهُ يَفْتَحُ السِّينَ وَضَمَّهَا قَالَ
فِي يَفْتَحِ الْبَارِي لِأَنَّ الْمَرَادَ بِالْبِرَكَةِ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ فَيُنَاسِبُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ مُصَدِّقٌ
بِمَعْنَى التَّسَحُّرِ أَوِ الْبِرَكَةِ كَوْنُهُ يَقْوَى عَلَى الصَّوْمِ وَيَنْشِطُ لَهُ وَيَخَفِّفُ الشَّقَّةَ
فِيهِ فَيُنَاسِبُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ مَا يَتَسَحَّرُ بِهِ وَقِيلَ الْبِرَكَةُ مَا يَتَضَمَّنُ مِنَ الْأَسْتِيقَاطِ
وَالِدَعَاءِ فِي السَّحْرِ وَالْأَوَّلَى أَنَّ الْبِرَكَةَ فِي السَّحْرِ وَتَحْصُلُ بِمَجَاهِدَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَهِيَ
اتِّبَاعُ السَّنَةِ وَمُخَالَفَةُ أَهْلِ الْكُتَابِ وَالتَّقْوَى عَلَى الْعِبَادَةِ وَالزِّيَادَةِ فِي
النَّشَاطِ وَالذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَقَدْ مَطْنَةُ الْإِجَابَةِ وَتَذَارُكُ نِيَّةِ الصَّوْمِ
لِمَنْ أَغْفَلَهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعَيْدِ هَذِهِ الْبِرَكَةُ يَجُوزُ أَنْ تَعُودَ
إِلَى الْأُمُورِ الْآخَرِيَّةِ فَإِنْ أَقَامَتِ السَّنَةُ تَوْجِبُ الْأَجْرَ وَزِيَادَةً وَتَجْمَلُ
الدُّنْيَوِيَّةُ كَقُوَّةِ الْبَدَنِ عَلَى الصَّوْمِ وَتَيْسَرُهُ مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ بِالصَّابِغِ
قَالَ وَمِمَّا يَعْمَلُ بِهِ اسْتِحْبَابُ السَّحْرِ الْمُخَالَفَةِ لِأَهْلِ الْكُتَابِ لِأَنَّهُ يُمْتَنِعُ
عِنْدَهُمْ وَهَذَا أَحَدُ الْأَجَوِبَةِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلزِّيَادَةِ فِي الْأَجُورِ الْآخَرِيَّةِ قَالَ
وَوَقَعَ لِلْمُتَصَوِّفَةِ فِي مَسْئَلَةِ السَّحْرِ كَلَامٌ مِنْ حِجَّةٍ اعْتِبَارُ حِكْمَةِ الصَّوْمِ
وَهِيَ كَسْرُ شَهْوَةِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ وَالسَّحُورُ قَدْ يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَالَ وَالصَّوْمُ
أَنْ يَقَالَ مَا زَادَ فِي الْمَقْدَارِ حَتَّى تَعْدُمَ هَذِهِ الْحِكْمَةُ بِالْكُلِّيَّةِ فَلَيْسَ بِمُسْتَحَبٍّ
كَالَّذِي يَصْنَعُهُ الْمُتَرْفَعُونَ مِنَ التَّأَنُّقِ فِي الْمَأْكَلِ وَكَثْرَةِ الاسْتِعْدَادِ لَهَا
وَمَاعِذًا ذَلِكَ تَخْتَلِفُ مَرَاتِبُهُ أَنْتَهَى وَاخْتَصَّتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِالسَّحْرِ وَتَحْمِيلِ
الْفِطْرِ وَابْتِاعَةِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَاجْتِمَاعِ لَيْلَاءٍ إِلَى الْبُخْرِ وَكَانَ مُحَرَّمًا عَلَى مَنْ
قَبْلَهَا بَعْدَ النَّوْمِ وَكَذَا كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسَخَ (حم ن) عَنْ رَجُلٍ
مِنَ الصَّحَابَةِ * (أَنَّ السَّعَادَةَ كُلَّ السَّعَادَةِ طَوْلُ الْعُمْرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَيْ مَا

يتسبب عن ذلك من الحسنات ورفع الدرجات والعمر بضم العين وتفتح
(خط) عن المطلب بضم الميم وشدة الطاء المفتوحة وكسر اللام عن
أبيه ربيعة بن الحارث * (ان السعيد لمن جُنب الفتن ولَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ
قال العلقمي وأوله كما في ابى داود عن المقداد بن الأسود وفي نسخة شرح
عليها المناوى المقدم فانه قال ابن معدي كَرَبَ وَأَيْمُ الله لقد سمعتُ
رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول انَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ انَّ
السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ انَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ وَلَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ
فَوَاحَاثُمْ وَأَهَا انْتَهَى وَأَيْمُ الله هُوَ قَسَمٌ وَجُنِبَ بضم الجيم وكسر النون
المشددة أى من تجنب الفتن وتباعد عنها ولم يزل يبتلي وسعيه يبل بمعنى
مفعول وكثر رُؤْثًا مبالغة في التاكيد على التباعده عن الفتن واعتزل
فرقها وقوله وَلَمَنِ ابْتُلِيَ ببناء ابْتُلِيَ للمفعول أى ابتلى بالوقوع في تلك
الفتن فصبر على ظلم الناس له وتحمل أذاهم ولم يدفع عن نفسه وولها
بالتنوين كلمة هي اسم فعل منهاها التلطف وقد توضع موضع الانحيا
بالشي وقد ترُدُّ بمعنى التوجه (د) عن المقدم قال المناوى ابن معدي
كَرَبَ وفي نسخة المقدم * (ان السَّقَطُ قال العلقمي قال في النهاية السقط
بالكسر والفتح والنهم والكسر أكثرها الولد الذى يسقط من بطن أمه
قبل تمامه ليُرَاعِمَ رَبَّهُ بمشاة تحمية وغين معجمة أى يُغاضِبُهُ أى
يَتَذَلُّ عليه كما يتذلل على أبويه اذا دخل ابواه النار فيقال أيُّها السَّقَطُ
المُرَاعِمُ رَبَّهُ اذا دخل ابويك الجنة قال المناوى أى تقول الملائكة أو
غيرهم باذن الله تعالى فيَجْزِيَنَّهَا بِسَرِّهِ بمهلين مفتوحين ما تقطعه
القابلة من السُرَّة حتى يُدخلهما الجنة أى تشفع لابويه المسلمين
فيقبل الله شفاعة فيأمر باخراجهما من النار وإدخالهما الجنة (هـ) عن علي
أمير المؤمنين باسناد ضعيف * (ان السَّلام اسمٌ من أسماء الله تعالى
ووضع في الأرض بالبناء للمفعول أى وضعه الله فيها تحية بين المسلمين
فَأَفْشَوْا السَّلامَ بينكم بقطع الهمة من أفشى أى أظهره فبدأ مؤكدا

بأن تسلموا على كل مسلم لقيتموه سواء عرفتموه أم لم تعرفوه فإن في
إظهاره الأيدان بالأمان والتواصل بين الإخوان (خذ) عن انس
ابن مالك بإسناد حسن * (إن السموات السبع والأرضين السبع والحيال
تلقن الشيخ الزاني واللعن أما بلسان القال أو الحال وما تلقن الشيخ
الزاني تلقن الشيخة الزانية ونصر الشيخ لأن الزنا منه أقيح وأفحش لأن شهوته
ضعفت وأن فروج الزناة ليؤذي أهل النار نبت ريمحها بفتح النون
وسكون المثناة الفوقية أي أهل النار مع شدة عذابهم يتأذون من
ريح الصديد السائل من فروجهم البرار عن بريدة قال المناوي ضعفه
المندري * (إن السيد لا يكون بخيلا أي الشريف المقدم في قومه في الأمور
يتبغى أن لا يكون كذلك أو يتبغى أن يوتر على قومه من يكون كذلك ويغفل
هو الذي لا يقرى الضيقا والذي لا يؤدى الزكاة (خط) في كتاب الخلا
عن انس بن مالك بإسناد ضعيف * (إن الشاهد أي الحاضر يرى ما لا
يرى الغائب من الرأي في الأمور المهمة لا من الرؤية يعني الحاضر يدرى
ما لا يدركه الغائب إذا أخبر ليس أخبر كالمعاينة ولذا لما أخبر الله موسى
صلوات الله وسلامه عليه بأن قومه اتخذوا العجل من بعده لم يلق إلا لوائع
فلما عين ما فعلوا ألقاها ابن سعد عن علي أمير المؤمنين * (إن الشمس
والقمر نوران عقيران أي معقوران في النار يعني يشلب الله نورهما
يوم القيامة ويكونان فيها كالترمين وأدخلهما النار ليس لتعذيبهما
بل لأنهما كانا يعبدان في الدنيا وقد وعد الله الكفار بأن يحشرهم وما
كانوا يعبدون فأدخلهما فيها لذلك أولاهما خلقا منها كما في خبر فرأى إليها
الطيا لسي أبو داود (ع) عن انس بن مالك رضي الله عنه * (إن الشمس
والقمر لا ينكسان قال المناوي بالكاف وفي رواية للبخاري بالخاء
المجدة موت أحد ولا حياة وهذا قاله يوم مات ابنه إبراهيم فكسفت
الشمس فقالوا كيف لموت فرد عليهم قال الخطابي كانوا في الجاهلية يقولون
إن الكسوف يوجب حدوث تغيير في الأرض من موت أو ضرر فاعلم

النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتقاد باطل وأن الشمس والقمر خلقان مسخران
 ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن أنفسهما واستشكل
 قوله ولا حياة لأن السياق إنما ورد في حق من ظن أن ذلك لموت إبراهيم
 ولم يذكر والحياة قال العلقمي والجواب أن ذكر فائدة الحياة دفع توهم من يقول
 لا يلزم من نفي كونه سببا للفقد أن لا يكون سببا للايجار فعمم الشارع النفي
 لدفع هذا التوهم ولكنهما آيتان من آيات الله أي علامتان من آيات الله
 الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته يخوف الله بهما عباده أي بكسوفهما
 أي تخوف العباد من تأسيه بالمنايا وتكونه تخويفا لا ينافي ما قرره علماء الهيئة
 في الكسوف لأن الله أفعالا على حسب العادة وأفعالا خارجة عنها وقدرته
 حاكمة على كل سبب انتهى وقال العلقمي رحمه الله تعالى وفي الحديث رد على
 من يزعم من أهل الهيئة أن الكسوف امر عادي لا يتقدم ولا يتأخر إذ لو كان
 كما يقولون لم يكن في ذلك تخويف وقد رد ذلك عليهم ابن العربي وغير واحد
 من أهل العلم بما في حديث أبي موسى حيث قال فقام فرأى ما يخشى أن تكون
 الساعة قالوا فلو كان الكسوف بالحساب لم يقع الفزع ولم يكن للأمر
 بالعق والصدقة والذكر والصلاة معنى فان ظاهر الأحاديث أن
 ذلك يفيد التخويف وأن كل ما ذكر من أنواع الطاعة يبرح أن يدفع به ما يخشى
 من أثر ذلك الكسوف ومما نقص به ابن العربي وغيره أنهم
 يزعمون أن الشمس لا تنكشف على الحقيقة وإنما يحول القمر بينها وبين الأرض
 عند اجتماعهما في العقدتين وقال هم يزعمون أن الشمس أضعاف القمر
 في الحجم فكيف يجب الصغير الكبير إذا قابله وقد وقع في حديث النعمان
 ابن بشير وغيره للكسوف سبب آخر غير ما ينعمه أهل الهيئة وهو ما أخرجه
 أحمد والنسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وأما كما يلفظ أن الشمس والقمر
 لا ينكسفان لموت أحد ولا حياة ولكنهما آيتان من آيات الله وأن الله
 إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له وقال بعضهم الثابت من قواعد الشريعة
 أن الكسوف أثر الإرادة القديمة وفعل الفاعل المختار فيخلق في هذين

الجرمين النور متى شاء وظلمة متى شاء من غير توقف على سبب أو ربط
 باقران وقال ابن دقيق العيد وربما يعتقد بعضهم أن الذي يذكره أهل
 الحساب ينافي قوله يخوف الله بهما عباده وليس بشئ لأن الله تعالى فعالا
 على حسب العادة وأفعالا خارجة عن ذلك وقدرته حكمة على كل سبب
 وله أن يقطع ما يشاء من الأسباب والمسببات بعضها عن بعض وإن
 اثبت ذلك فللعلماء بالله لقوة اعتقادهم في عموم قدرته على خرق العادة
 وأنه يفعل ما يشاء إذا وقع شئ غريب حدث عندهم الخوف لقوة ذلك
 الاعتقاد وذلك لا يمنع أن يكون هناك أسباب تجري عليها العادة
 إلا أن يشاء الله خرقها وحاصله أن الذي يذكره أهل الحساب إن كان حقا
 في نفس الأمر لا ينافي كون ذلك تخويفا لعباد الله تعالى فإذا رأيتم ذلك
 قال العلقمي وفي رواية فإذا رأيتموها أي الآية وفي رواية فإذا رأيتموها
 بالثنية والمعنى إذا رأيتم كسوف كل منهما لا استحالة وقوع ذلك منها
 في حال واحدة عادة وإن كان ذلك جائزا في القدرة الإلهية فصلوا
 وأدعوا حتى ينكشف ما بينكم قال العلقمي استدلل به على أنه لا وقت لصلاة
 الكسوف معين لأن الصلاة علق برؤيته وهي ممكنة في كل وقت من
 النهار وهذا قال الشافعي ومن تبعه وأمتن الحنفية أوقات الكراهة
 وهو مشهور مذهب أحمد وعن المالكية وقتها من وقت حمل النافلة إلى
 الزوال وفي رواية إلى صلاة العصر وزج الأول بأن المقصود إيقاع هذه
 العبادة قبل الانحلال وقد اتفقوا على أنها لا تقضي بعد الانحلال فلو انحصر
 في وقت لا يمكن الانحلال قبل فيقوت المقصود والمراد بالصلاة الصلاة
 الخاصة بالكسوف وهي معلومة من كتب الفقه وفي الحديث إشارة إلى أن
 الالتجاء إلى الله عند المخاوف بالذعاء سبب لنحو ما فرط من العصبية
 يترجى به زوال المخاوف وإن الذنوب سبب للهلايا والعقوبات العاجلة
 والآجلة نسأل الله تعالى السلامة والعافية (خ) عن أبي بكر (ق) (ه)
 عن ابن مسعود البدرى (ق) (ن) عن ابن عمر بن الخطاب (ق) عن المغيرة

ابن شعبة * (ان الشمس والقمر اذا رآى احدهما من عظمة الله تعالى شيئا
قال المناوي نكره للتقليل أى شيئا قليلا جدا اذ لا يطبق مخلوق النظر
الى كثير منها حاشا عن مجراه أى ماله وعدل عن جملة جريه فانكسف أى
لشدته ما يحصل له من صفة الجلال ابن الجارقي انس بن مالك * (ان
الشهر أى العربى الهلالى يكون تسعة وعشرين يوما أى يكون كذلك كما
يكون ثلاثين يوما ومن ثم لو نذر نحو صوم شهر معين وكان تسعا وعشرين
لم يلزمه أكثر واللام فى الشهر للعهد الذهبى وسببه كما فى البحارى عن أم
سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض نسائه شهرا فلما مضى
تسع وعشرون يوما غدا عليهن وراح فقيل له يا نبى الله حلفت أن لا تدخل
عليهن شهرا فذكره وقوله على بعض نسائه يشعر بأن اللاتى أقسم أن لا يدخل
عليهن هن من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لاجمع النسوة لكن
اتفق انه فى تلك الحالة انفكت رجله فاستمر مقيما فى المشربة ذلك الشهر
واختلف فى سبب الحلف فقيل شرية العسل أو تحريم جاريتيه مارية وقيل
هما وقيل ذبح زبجا فقسم بين أزواجه فإرسل الى زينب نصيبها فرددته
فقال زيدوها ثلاثا كل ذلك تردده فكان سبب الحلف وقيل سببه أنهن
طلبن منه النفقة قال ابن حجر ويحتمل أن يكون مجموع الاشياء سببا لاعتزاله
وهذا هو اللائق بمكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وسعة صدره وكثرة
صفحه وإن ذلك لم يقع منه حتى تكرر الايدأمنهن (رخت) عن انس بن
مالك (ق) عن أم سلمة (ك) عن جابر بن عبد الله وعائشة * (ان الشياطين
تعدوا براياتها الى الاسواق أى تذهب اول النهار بأعلامها اليها
فيدخلون مع اول داخل ويخرجون مع آخر خارج هذا اخباية عن ملازمهم
أهل الاسواق وأغوائهم لهم أكثر من اغوائهم لغيرهم لما يقع فيها من الحلف
الكاذب وغيره (طب) عن أبي امامة وهو حديث ضعيف * (ان الشيخ
يملك نفسه قال المناوي أى يقدر على كف شهوته فلا يخرج عليه فى التقيل
وهو صائم بخلاف الشاب انتهى وعبارة البهجة وشرحها الشيخ الاسلام

فيما يندب للصائم وندب ترك قبلة لانها من جملة الشهوات وان تحركت
 شهوة له بان خاف الانزال والجماع تكره له اي كراهة تحريم الخبر اليه في
 باسناد جيد انه صلى الله عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى
 عنها الشاب وقال الشيخ يملك اربه والشاب يفسد صومه ولا فرق
 في الكراهة بين الشاب وغيره كما افهمه التعليل في الخبر والتعبير بهما في
 الاخبار جري على الغالب وان لم تحرك شهوته لم تكره لكنه خلاف الاولى
 (حم طب) عن ابن عمرو بن العاص * (ان الشيطان يحب الحجرة اي يميل
 بطبعه اليها فاياكم والحجرة اي احذروا البس المصبوغ منها يشارككم
 الشيطان فيه وظاهر الحديث كراهة لبس الثوب الاخر لكن قال شيخ
 الاسلام في شرح الهمزة يحل لبس غير الحرير من الثياب مطلقا حتى الثوب
 الاخر والاخضر وغيرهما من المصبوغات بلا كراهة نعم يحرم على الرجل
 لبس المزعفر دون المعصفر وكل ثوب ذي شهرة بنصب كل اي احذروا
 لبسه وهو المشهور بمزيد الزينة والنعمومة او بمزيد الخشونة والرائحة
 اي ما لم يقصد بذلك هضم النفس والا فلا بأس الحاكم في الكنى واللقاب
 وابن قانع (عدهب) عن رافع بن يزيد * (ان الشيطان ذئب الانسان
 كذئب الغنم اي مفيد للانسان مهلك له باغوائه كافساد الذئب اذا
 ارسل في قطع من الغنم يأخذ الشاة الفاصية بصا دمملة اي البعيدة
 عن صواحباتها والناحية بجاء دمملة اي التي غفل عنها وبقيت في جانب
 سفرة شبه حالة مفارقة الانسان الجماعة ثم تسلط الشيطان عليه بشاة
 شاة عن الغنم ثم افترس الذئب اياها بسبب ايفرادها فاياكم والشعاب
 بكسر الشين المعجمة اي احذروا التفرق والاختلاف وعليكم بالجماعة اي
 الزموا ما عليه جماعة اهل السنة والعامة اي جمهور الامة المحمدية فانهم
 ابعد عن موافقة الخطاء والمضج اي لانه احب البقاء الى الله ومنه يفر
 الشيطان فيعد الى السوق (حم) عن معاذ * (ان الشيطان يحضر احدكم
 عند كل شيء من شأنه اي لانه بالمرحاض والغائطة المؤمن ومكائده حتى

بِحَضْرَةِ عَمَدِ طَعَامِهِ أَيْ عِنْدَ أَكْلِهِ الطَّعَامَ فَإِذَا اسْقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللَّعْمَةَ
 فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بَهَا مِنْ الْأَذَى أَيْ فَلْيُزِلْ مَا عَلَيْهَا مِنْ تَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ لِيَاكُلْهَا
 الْأَمْرُ فِيهِ لِلذَّبِّ وَمَحَلُّهُ إِذَا لَمْ تَتَخَيَّرْ أَثَا إِذَا تَجَسَّسَتْ وَتَعَذَّرَ غَسْلُهَا
 فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَطْعَمَهَا الصَّوْمَرَةَ وَلَا يَدْعُهَا الشَّيْطَانُ أَيْ لَا يَتْرَكُهَا
 مُلْقَاةً لِاجْلِ رِضَاهُ فَإِنْ فِي تَرْكِهَا ضِيَاعًا لِلْمَالِ وَهُوَ يَجِبُهِ وَيَرْضَاهُ فَإِذَا
 فَرَّغَ أَيْ مِنَ الْأَكْلِ فَلْيَتَعَقَّ أَصَابِعَهُ بِفِعْلِ الْمُنَاةِ التَّحْتِيَةِ أَيْ يَلْحَسُهَا نَذْبًا
 فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرْكَةُ أَيْ لَا يَعْلَمُ هَلْ هِيَ فِي الَّذِي عَلَى
 أَصَابِعِهِ أَوْ فِي مَا بَقِيَ فِي الْقَصْعَةِ أَوْ فِي الشَّاقِطِ قَالَ الْمَنَازِلِيُّ وَالْمُرَادُ بِالشَّيْطَانِ
 الْجَنَسُ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ * (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ
 أَيْ حَالِ كَوْنِهِ كَأَنَّ فِي صَلَاتِهِ قَيْلِيسَ يَتَخَفِيفُ الْبَاءَ الْمُوَحَّدَةَ الْمَكْسُورَةَ
 أَيْ يَخْلُطُ عَلَيْهِ قَالَ فِي النِّهَايَةِ اللَّبْسُ الْخَلْطُ حَتَّى لَا يَدْرِي أَيْ يَعْلَمُ
 كَمْ صَلَّى أَيْ مِنَ الرُّكْعَاتِ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدَكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَةً تَنْبِئُ
 فَقَطْ وَأَنْ تَعْدَّ السُّهُوَّ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ سَوَاءَ كَانَ سُهُوًّا بِزِيَادَةٍ
 أَمْ بِنَقْصٍ وَبِهَذَا أَخَذَ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ وَقَالَ مَالِكٌ
 إِنْ كَانَ لِرِزَايَةٍ فَبَعْدَهُ وَالْأَفْقَلُ ثُمَّ يُسَلِّمُ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاسْنَادُهُ
 جَيِّدٌ * (إِنَّ الشَّيْطَانَ أَيْ الْمَلِكُ قَالَ وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ أَيْ وَقَوْلِكَ
 وَقَدْ وَفَّقَ لَا أَتْرُخُ أَغْوَى عِبَادَكَ بِفِعْلِ هَمْزَةٍ أَبْرَحَ وَضَمُّ هَمْزَةٍ أَعْوَى
 أَيْ لَا أَرَا أَوْ أَضِلُّ بَنِي آدَمَ أَيْ إِلَّا الْخَالِصِينَ مِنْهُمْ وَبِحَقْلِ الْعُمُومِ مَا رَأَيْتُ
 أَوْ أَحَدَهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ أَيْ مَدَّةَ حَيَاتِهِمْ فَقَالَ الرَّبُّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي
 لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُوا فِي أَيْ مَدَّةَ ظُلُمَتِهِمْ الْمَغْفِرَةُ أَيْ السَّيِّئَاتُ
 لَدُنْهُمْ مَعَ النَّدَمِ وَالْإِقْلَاعِ وَالْعَزْمِ عَلَى عَدَمِ الْعُودِ (ج) عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَاسْنَادُهُ صَحِيحٌ * (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يَلْقَ عَزْمًا أَسْلَمَ
 الْآخِرَ لَوَجْهِهِ أَيْ سَقَطَ عَلَيْهِ تَوَفَاتُهُ لِأَنَّهُ عَزَمَ حَقَّ اللَّهِ عَنْهُ كَانَ شَأْنُهُ
 الْقِيَامُ بِالْحَقِّ وَالْعَالِبُ عَلَى قَلْبِهِ عِظَةُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فَلِذَلِكَ كَانَ يُغْفَرُ
 عَنْهُ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ تَفْصِيلُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ يَخْتَصُّ الْمَفْضُولُ بِمَزَايَا

(طب) عن سديسة بالتصغير هي مولاة خفصة ام المؤمنين واسناده
 حسن * (ان الشيطان ليأبى احدكم اللام للتاكيد وهو في صلاة فيأخذ
 بشعرة من ذنبه فيمدّها فيرى أنه أحدث أي يظن خروج ریح من ذنبه
 فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا فاذا وجد المصلي فلا يترك
 صلاته ليتطهر ويستأفها بل يجب عليه أن لا ينصرف حتى يتيقن أنه
 أحدث ولا يشترط السماع ولا الشم اجماعا وفيه دليل على قاعدة الشافعية
 أن اليقين لا يطرح بالشك وهي إحدى القواعد الأربع التي ردّها القاضي
 حسين جميع مذهب الشافعي إليها (حم) عن أبي سعيد الخدري واسناده
 حسن * (ان الشيطان قال العلقمي قال في الفتح الظاهر أن المراد بالشيطان
 ابليس وعليه يدل كلام كثير من الشراح ويحتمل أن المراد جنس الشيطان
 وهو كل متمرّد من الجن والانس لكن المراد هنا شيطان الجن خاصة وقال
 المناوي في رواية أن ابليس بدل ان الشيطان وهو مبني للمراد أي
 ما في هذه الرواية يبين ان المراد بالشيطان ابليس اذا سمع النداء بالصلاة
 أي الاذان لها أحوال بجاء مهملة أي ذهب هاربا له ضراطا قال العلقمي
 جملة اسمية وقعت حالا لا بدون واو محضول الارتباط بالضمير انتهى
 ويؤيد هذا أنه روي بالتواو أيضا والضراط يحتمل الحقيقة لأنه جسم
 يتغذى يصح منه خروج الريح ويحتمل أنه عبارة عن شك تغارده شبه
 شغل الشيطان نفسه عن سماع الاذان بالصوت الذي يملأ السمع و
 عن سماع غيره ثم ساء ضراطا تعجيلا له حتى لا يسمع صوته أي صوت
 المؤذن بالتأذين وهذا ظاهر في أنه يتبعه الى غاية ينتفي فيها سماعه
 للصوت وقد وقع بيان الغاية في حديث مسلم الا بى بعد أربعة أحاد
 وهو الروحانيات وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا وقيل ثلاثون
 ميلا وظاهر قوله حتى لا يسمع أنه يتمد اخراج ذلك اما ليشغل بسمع
 الصوت الذي يخرج عن سماع المؤذن أو ليقابل ما يباين الصلاة من
 الطهارة بالحدث أو يضيع ذلك استخفا كما يفعل النعفاء ويحتمل

أن لا يتعمد ذلك بل يحصل له عند سماع الأذان شدة خوف يحدث له
 ذلك الصوت بسببها قال العلماء وإنما أدر الشيطان عند الأذان
 لن لا يسمعه فيضطر إلى أن يشهد للمؤمن يوم القيامة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شئ إلا شهد له يوم القيامة
 فإذا سكنت على فرغ من الأذان رجع فوسوس أي للمصلي والمصلي والوسوسة
 كلام خفي يلقيه في القلب فإذا سمع الإقامة للصلاة ذهب خفي لا يسمع
 صوته بالإقامة أي فتروله ضراط وتركه اكتفاء بما قبله فإذا سكنت رجع
 فوسوس أي إلى المصلي وفي الحديث فضل الإقامة والأذان وحفارة
 الشيطان لكن عريته إنما يكون من أذان شرعي مجتمعة المشروط (م) عن أبي
 هريرة * (أن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله
 فيقول من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله في رواية البخاري
 بدله من خلق ربك فإذا وجد أحدكم ذلك أي في نفسه فليقل أي إذا
 على الشيطان آمنت بالله ورسوله قال العنقي إذا وجد ذلك يذهب
 عنه ولا يبيد أو دوا النساء فليقرأ قل هو الله أحد إلى آخر السورة ثم
 يتغل عن يساره ثم ليستعد وفي رواية البخاري فليستعد بالله ولينته
 أي عن الأشرار معه في ذلك ويلجأ إلى الله في دفعه ويعلم أنه يريد
 إفساد دينه وعقله بهذه الوسوسة فينبغي أن يجتهد في دفعها بالاستعا
 فيرها وهذا بخلاف ما لو تعرض اليها أحد من البشر بذلك فانه يمكن
 قطعه بالجمحة والبرهان لأن الأدمي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب
 والحال معه محصور وأما الشيطان فليس لوسوسته انتهاء بل كلما
 ألزم جمحة ذاع إلى غيرها إلى أن يفضي بالامر إلى الحيرة نعوذ بالله من
 ذلك على أن قوله من خلق ربك يتهاافت ينقض آخره أو له لأن الخالق
 مستحيل أن يكون مخلوقا ثم لو كان السؤال متجها لا يستلزم التسلسل
 وهو محال وقد اثبت العقل أن المحدثات مفتقرة إلى محدث تلو كان
 هو مفتقر إلى محدث لكان من المحدثات (ط) عن ابن عمر بن العاص

وَاسْنَادُهُ جَيِّدٌ * (أَنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَكَ فَيَقُولُ اللَّهُ
 فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ اللَّهَ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فليَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَقَدْ سَوَّلِيهِ
 أَيْ فليَقُلْ لِمَا خَلَفَ عِدَّوَاللَّهِ الْمُعَانِدُ وَأَوْمِنَ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُهُ فَانِ
 ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ أَيْ لَا فِي الشُّبْهِ مِنْهَا مَالِيَهُ فَمَعَ بِالْبَرْهَانِ وَمِنْهَا مَا يَدْفَعُ
 بِالْإِعْرَاضِ عَنْهَا وَهَذَا مِنْهَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ
 عَنْ عَائِشَةَ وَرَجَالِهِ ثَقَاتٍ * (أَنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعُ خَطَرِهِ بِفَيْحِ الْخَاءِ
 الْمَجْمُوعِ وَسَكُونِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ فِيهِ وَأَنَّهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ أَيْ حَقِيقَةِ
 أَوْهُوَ تَصْوِيرُ لِكُونِ الشَّيْطَانِ لَهُ قُوَّةُ الْاِسْتِيلَا عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ
 الْعَارِضُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَخَصَّ الْقَلْبَ لِأَنَّهُ رَأْسُ الْأَعْضَاءِ وَعَنْهُ تَصَدُّرُ أَعْمَالِ
 الْجَوَارِحِ فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ خَسَّ بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعِ وَفَيْحِ النُّونِ أَيْ انْقِبَضَ وَتَأَخَّرَ
 وَأَنْ نَسِيَ اللَّهَ أَلْتَمَّ قَلْبُهُ أَيْ لِأَجْلِ الْوَسْوَسَةِ فَبَعْدَ الشَّيْطَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ
 عَلَى قَدَرِ لَزْوِمِهِ لِلذِّكْرِ فَإِنَّ لِلذِّكْرِ نُورًا يَتَّقِيهِ الشَّيْطَانُ كَاتِقًا أَحَدُنَا لِلنَّارِ
 ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا (عَب) عَنْ أَنَسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَنَّ الشَّيْطَانَ
 قَالَ لِلْمَنَاقِبِ أَيْ عِدَّوَاللَّهِ إِبْلِيسُ كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَقَالَ الْعَلْفِيُّ فِي رِوَايَةٍ
 أَنَّ عَمْرِيًّا مَنِ الْجَنُّ ثَقُلَتْ عَلَى قَالَ شَيْخُ شَيْبُونَا وَهُوَ ظَاهِرٌ أَنَّ الْمُرَادَ
 بِالشَّيْطَانِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ غَيْرُ إِبْلِيسَ كَبِيرِ الشَّيَاطِينِ عَرَضَ لِي أَيْ ظَهَرَ
 وَبَرَزَ قَالَ الْمَنَاقِبُ فِي صُورَةٍ هُوَ كَمَا فِي رِوَايَةٍ وَقَالَ الْعَلْفِيُّ وَلِمُسْلِمٍ
 جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ وَلِلنَّسَائِيِّ فَضَرَعَتْهُ فَخَنَّقَتْهُ حَتَّى
 وَجَدَتْ بِرَدِّ لِسَانِهِ عَلَى يَدَيْهِ وَفَهَّمُ ابْنَ بَطَّالٍ وَغَيْرُهُ مِنْهُ أَنَّهُ كَانَ حِينَ
 عَرَضَ لَهُ غَيْرُ مُتَشَكِّلٍ بِغَيْرِ صُورَةٍ الْأَصْلِيَّةِ فَقَالُوا إِنَّ رُؤْيَا الشَّيْطَانِ
 عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا خَاصٌّ بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ
 النَّاسِ فَلَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ وَرَوَى
 الْبَيْهَقِيُّ فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الرَّبِيعِ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ
 يَقُولُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَرَى الْجَنَّ بَطَلَتْ شَهَادَتُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا فَشَدَّ عَلَى
 بِالْبَيْنِ الْمَجْمُوعِ أَيْ حُلَّ لِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَى فَأَمَكُنِّي اللَّهُ مِنْهُ فَدَعَتْهُ

بالذال المعجمة وتخفيف العين المهملة أي خنقته خنقا شديدا ودفعته
 دفعا عنيفا ولقد همت أي أردت أن أوثقه إلى سارية أي أربطه
 في عمود من عواميد المسجد حتى تصبحوا أي تدخلوا في الصباح فتظنوا
 إليه أي مربوطا به قد كثرت قول سليمان رب عبي لي ملكا لا ينبغي
 لأحد من بعدي أي كنت أقدر على ربطه في السارية ولكن تركته رعاية
 لسليمان عليه السلام فرده الله خاسيا أي دفع الله ذلك الشيطان
 وطرده صاعرا مهينا (ن) عن أبي هريرة * (أن الشيطان إذا سمع النداء
 بالصلاة أي الأذان لها ذهب حتى يكون مكان الروحاني يفتح التراب والماء
 بلدة على نحو ستة وثلاثين ميلا من المدينة وذلك لئلا يسمع صوت
 المؤذن (م) عن أبي هريرة * (أن الشيطان قد أيسس وفي رواية يئس
 أن يعبد المصلون أي من أن يعبد المؤمنين وعبر عنهم بالمصلين
 لأن الصلاة هي الفارقة بين الكفر والإيمان ولكن في التحريش بينهم
 متعلق بمقدار أي يسعى بينهم في التحريش بالخصومات والشحناء والحروب
 والفتن ونحوها فهو لا يزال يذاعم بالمرصاد فإن لم يمكنه الدخول على
 الإنسان من طريق الشدة دخل عليه من جهة الخير كما إذا زرقا الإنسان
 قبول الخلق عليه وسماع قوله وكثرة طاعة فقد يجره الشيطان إلى
 التصنع والرياء وهذه منزلة عظيمة للأقدام (ح م ت) عن جابر بن
 عبد الله * (أن الشيطان حساس يفتح الحاء المهملة والسين المهملة
 المشددة أي شديد الحس والاذن والذات الحساس بالتشديد أي يلحس بلسانه
 ما يتركه الأكل إلى يده من الطعام فاحذر روة على أنفسكم أي خافوه
 عليها فاعسلوا أيديكم بعد فراغ الأكل من أثر الطعام من بات وفي يده
 ريح غير العين المعجمة والميم المفتوحة أي زهومة اللحم فاصابة شيء
 للبرص أو فاصابة خبث وفي رواية فاصابه لم وهو المس من الجنون وفي
 رواية أخرى فاصابه وضع وهو البرص فلا يلوم من إلا نفسه أي فانا
 قد بينا له الأمر (ك) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف

* (ان الشيطان يجري من ابن آدم اي فيه والمراد جنس اولاد آدم
 فيدخل فيه الرجال والنساء مجرى الدم قال القاضى عياض هو على
 ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجرى في باطن الانسان
 في مجارى دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة اغوائه وسوسيته فكان
 لا يفارق الانسان كما لا يفارقه وقيل انه يلقى وسوسته في مسام لطيفة
 من البدن وتصل الوسوسة الى القلب وسببه كافي البخاري ان النبي
 صلى الله عليه وسلم آتته صفية بنت حيى فلما رجعت انطلق معها فمر
 به رجلان من الانصار فدعاها فقال انما هي صفية قالوا سبحان الله
 فذكره (حم ق د) عن انس (ق ده) عن صفية بنت حيى ام المؤمنين
 * (ان الشيطان ليغرق منك يا عمر اي ليغتر ويهرب اذا اكل وذلك
 لما اعطيه من الهيبة والجلال فكان الشيطان كثير الخوف منه (حم تحب)
 عن بريدة * (ان الصائم اذا اكل عنده بالبناء للمفعول اي نهار الحضر
 لم تنزل تصلى عليه الملائكة اي تستغفر له حتى يفرغ اي الاكل
 من طعامه اي من اكل الطعام عنده لان حضور الطعام عنده هيئ
 شهوته للاكل فلما كف شهوته امتثالاً لامر الشارع استغفرت له الملائكة
 وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عمارة بنت كعب الانصارية
 فقعدت اليه طعاماً فقال كل فقلت اني صائمة فذكره (حم ت هب)
 عن ام عمارة بضم العين المهملة بنت كعب الانصارية قالت حسن صحيح
 * (ان الصالحين اي القائمين بحقوق الله وحقوق العباد يشهد
 عليهم اي يحصلون البلايا والمصائب وتغتر أمور الدنيا لان أشد الناس
 بلائاً الانبياء ثم الامثل فالامثل وانه اي الشأن لا يصيب مؤمناً
 نكمة اي مصيبة من شوكة فافوقها اي من المصائب وفي نسخة
 فافوق ذلك الاخطت عنه بها خطيئة اي ذنب ورفيع له بها درجة
 اي منزلة عالية في الجنة وفي رواية اخرى وكتب له بها حسنة (حم)
 (حب ل هب) عن عائشة وهو حديث صحيح * (ان الصالحة وهم

القنادر المهمة وسكون الموحدة أي النور حتى تطلع الشمس تمنع بعض
 الرزق أي حصوله لما في حديث آخر أن ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس
 ساعة تقسم فيها الأرض رزاق وليس من حضر القسمة كمن قاتل عنها فالمراد
 أنها تمنع حصول بعض الرزق حقيقة أو أنها تحقق البركة منه فكانه منع
 وفي رواية باء سقطا بعض (حل) عن عثمان بن عفان وأسناده ضعيف
 * (إن الصبر أي الكامل المحبوب عند الصدمة الأولى عند ابتداء
 المصيبة وشدة تأملها وما بعد فيها من الأمور شيئا فشيئا فيحصل له التسلي
 وأصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله فاستعير للمصيبة الواردة على
 القلب والتصبر حبس النفس على كبرية تتحمله أول ذيد تقارقه وسببه عن
 ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك يقول لامرأة من أهله تعرفين
 فلانة قالت نعم قال فإن النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند
 قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت إليك عني أي تخ عني وأبعد عني
 فأنك خلوت من مصيبتك بكسر المعجمة وسكون اللام أي خال من همي ولا يني
 يعلى يا عبد الله أنا المحن الشكلا ولو كنت مصابا لعذرتي قال أنس
 فجاوزها النبي صلى الله عليه وسلم ومضى فمر بها الفضل بن العباس
 فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال إنه
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت من شدة الكرب
 الذي أصابها لما عرفت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخافت على
 بابه فلم تجده عليه بوابا فقالت يا رسول الله ما عرفتك فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم إن الصبر قد كره (حم ق ع) عن أنس رضي الله تعالى عنه
 * (إن الصخرة العظيمة بسكون الحاء المعجمة وتفتح أي الحجر العظيم
 لتلقى بالثمن المنعول من شفير جهنم بالشين المعجمة أي جانبها وخرقها
 وشفير كل شيء خرقه فتهوى بها أي فيها كما في نسخة سبعين عما
 في نسخة خريفا والخريف هو العام ما تفضي إلى قرارها بضم المثناة
 الفوقية أي ما تصل إلى قعرها قال المناوي أراد به وصف عمقها

بأنه لا يحاديتناهي فالسبعين للتكثير (ت) عن عتية بضم العين المهملة
 مشاة فوقية ساكنة ابن غزوان بفتح الغين المعجمة والزاي الماذني * (ان)
 الصداع بالضم أى وجع الرأس بعضه أو كله وهو مرض الأنبياء والمليكة
 بوزن عظيمة وهي حرارة الحى ووجهها وقيل هي الحى التى تكون فى العظام
 لا يزالان بالمؤمن أى أو أحدهما وإن ذنوبه جملة حالية مثل أحد بضمين
 جبل معروف أى عظمه ككنا وكيفا وهو كناية عن كثرة ذنوبه فايدعانه
 أى يتركه عليه من ذنوبه مثقال حبة من خردل أى بل يكفر الله بهما
 أو بأحدهما عنه كل ذنب وهذا إن صبر واحتسب قال المناوى والمراد الصفا
 على قياس ما مر (حم طب) عن ابى الدرداء وضعفه المنذرى وغيره * (ان)
 الصدق أى الاختبار بما يطابق الواقع يهذى بفتح أوله أى يوصل صاحبه
 الى البر بكسر الموحدة أصله التوسع فى فعل الخير وهو اسم جامع للخيرات
 كلها ويطلق على العمل الخالص الدائم وإن البر يهذى الى الجنة أى يوصل
 اليها قال تعالى ان الأبرار فى نعيم وإن الرجل يعنى الإنسان ليصدق
 أى يلزم الاختبار بالواقع حتى يكتب عند الله صدقا أى فيكر الصدق
 ويدوم عليه حتى يستحق إطلاق اسم المبالغة عليه ويعرف بذلك فى العالم
 العلوى وعند أهل الأرض وإن الكذب أى الاختبار بخلاف الواقع يهذى
 الى الجور أى يوصل الى هتك ستر الديانة والميل الى الفساد والابتعاث
 فى المعاصى وإن الجور يهذى الى النار أى يوصل الى ما يكون سببا لدخولها
 والجور اسم جامع للشركه وإن الرجل يعنى الإنسان ليكذب أى يكسر
 الكذب حتى يكتب عند الله كذبا بالتشديد قال فى الفتح المراد بالكتابة
 الحكم عليه بذلك وإظهاره للمخلوقين من الملاء الأعلى والقاء ذلك فى
 قلوب أهل الأرض وفى الحديث حث على قصد الصدق والإعتناء به
 فإنه إذا اعتنى به كثر منه فعرف به وعلى التحذير من الكذب والتساهل فإنه
 إذا تساهل فيه كثر منه فعرف به (ق) عن ابن مسعود * (ان) الصدقة
 أى فرضها ونفلها لا تهزى الدال أى التى تخرج منه الأثرة أى بأن يبارك

للمتصدق في ماله ويدفع عنه العوارض او يضاعف الله له الثواب
 الى ضعف كثيرة (عد) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ضعيف
 * (ان الصدقة على ذي قرابة أي صاحب قرابة للمتصدق وان بعدت
 وان وجبت نفقته يضاعف لفظ رواية الطبراني يضاعف اجرهما مرتين
 لانها صدقة وصلة ولكل منهما اجر ينفقه (طب) عن ابي امامة وهو
 حديث ضعيف * (ان الصدقة لتطفي غضب الرب أي تحفظه على
 من عصاه واعراضه ومعاقبته له وتدفع ميتة السوء بكسر الميم وفتح
 السين بأن يموت مصرا على ذنب أو قاتلا من الرحمة أو بخير عدم (تجب)
 عن انس واسناده ضعيف * (ان الصدقة أي المفروضة لا تنبغي
 أي لا تحمل لآل محمد أي لمحمد وآله وهم مؤمنوا بنبي هاشم وبني المطلب
 ثم بين علة التحريم بقوله انما هي اوساخ الناس أي أدرانهم لأنها تطهير
 لا أموالهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم
 بها فهي كغسالة الأوساخ فلذلك حرمت عليهم وسببه كما يؤخذ من صحيح
 مسلم ان عبد المطلب والفضل بن العباس قد سألا العن على الصدقة بنصيب
 عامل أي منهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة فذكره (حم م) من عبد
 المطلب بن ربيعة * (ان الصدقة لتطفي عن أهلها أي عن المتصدقين
 بها لوجه الله خالصا خرا القبور أي عذابها وكرها وانما يستظل المؤمن
 يوم القيامة في ظل صدقة أي بأن تجسم وتجعل كالشعيرة على رأسه
 تقيه خرا الشمس حين تدنو من الرأس (طب) عن عتبة بن عامر * (ان الصدقة
 يبتغي بها وجه الله تعالى بالبناء للمجهول أي يرا دبا عطاها ما يتقرب به
 اليه من سدة خلة مشكين أو صلة رحم أو غير ذلك والهدية يبتغي بها وجه
 الرسول أي النبي صلى الله عليه وسلم وقضاء الحاجة أي التي قدم الوفاء
 لأجلها وسببه عن عبد الرحمن بن علقمة قال قدم وفد ثقيف على رسول
 صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة فذكره
 فقال لو آتاك هدية فقبلها (طب) عن عبد الرحمن بن علقمة * (ان الصدقة

قوله ميتة السوء المراد بها ما اعتاد
 منه النبي صلى الله عليه وسلم الخدم والخدم
 والعرق والبق والبق وان يخطئ الشرط
 وان يقتل سبيله فذلك طم

أي المفروضة وهي الزكاة لا تحمل لنا أي أهل البيت لأنها أوساخ الناس
 فلا تناسب أهل المرتبة العالية وأن موالى القوم منهم أي حكم عتقائهم
 حكمهم في حرمة الزكاة عليهم واحترامهم وكرامتهم وسببه عن أبي رافع
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة
 فقال لأبي رافع اصحبني كما تصيب منها فقال لا حتى أتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأسأله فأنطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال إن الصدقة
 فذكره وأبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (ت ن ك) عن أبي رافع
 مولى المصطفى قال الحاکم على شرطهما وأقرّوه * (أن الصبيد أي التراب
 الطيب أي الطاهر ولا بد أن يكون خالصا طهور بفتح الطاء المهملة أي
 مطهر ما لم تجده الماء ولو إلى عشر حجج أي بنين أي يباح لك أن تفعل التيمم
 مدة عدم وجدان الماء وإن طال الزمن فإذا وجدت الماء أي مع عدم
 المانع من استعماله فأمسكه بشركك بكسر الميم وتشديد السين أي
 أوصاه إليها واستعمله في الوضوء والغسل وإذا قاله لرجل كان يبعد عن الماء
 ومعه أهله فيجنب فلا يجده ماء (حم د ت) عن أبي ذر قال ت حسن صحيح
 * (أن الصفا بالقصر أي الحجر الأسلس الزلال بتشديد اللام الأولى مع
 فتح الزاي وكسر الهمزة أي ترل فيها الآقدام الذي لا تثبت عليه
 أقدام العلماء الطمع وهذا كناية عما ينزلهم ويمنعهم الثبات على الاستقامة
 فالعلماء أحق الخلق بترك الطمع وبالزهد في الدنيا لأن الخلق يتبعونهم
 ويقتدون بهم ابن المبارك وابن قانع عن شهيد بن حسان مرسلًا
 وهو حديث ضعيف * (أن الصلاة والصيام أي الفرض والنفل والذكر
 أي من تلاوة وتسميع وتكبير وتهليل وتحميد قال العلقمي كل ذلك في
 أيام الجهاد أيضا عفى على النفقة في سبيل الله تعالى أي أيضا عفى ثواب
 كل منهما على ثواب النفقة في جهاد أعداء الله لا عملاء كلمة الله بسبعانة ضعف
 قال المناوي أي إلى سبعانة ضعف على حسب ما اقترن به من الإخلاص
 في الشية والخشوع وغير ذلك (د ك) عن معاذ بن أنس وهو حديث

صحيح * (ان الصلاة قربان المؤمن قال المناوي أي يتقرب بها إلى الله
ليعود بها وصل ما انقطع وكشف ما انجب ولا يعارض عموم قوله هنا
المؤمن قوله في حديث كل تقي لأن مراده أنها قربان للنقص والكامل
وهي لكامل أعظم لأنه يتسع له فيها من مبادئ البرار ويشرق له من
شوارق الأنوار ما لا يحصل لغيره ولذلك رؤى الجنيد في المنام فقيل
له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات
وقنيت تلك العلوم ولبيت تلك الرسوم وما نفعتنا الا ركعات كنا نركعها
عند السحر (عد) عن انس واسناده ضعيف * (ان الضاحك في الصلاة
والثلاث أي فيها يمنة أو يسرة بعنقه والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة
أي حكما وجزاء فالثلاثة مكروهة عند الشافعي ولا تبطل بها الصلاة
أي مع القلة وقد غلبه الضحك (حم طب حق) عن معاذ بن انس باسناد
ضعيف * (ان الطير أي بجميع أنواعها إذا أصبحت أي دخلت في الصباح
سبحت ربها أي ترهته عن النقائص قال تعالى وإن من شيء الا يسبح بحمده
وسأله قوت يومها أي طلبت منه تيسير حصول ما يقوم بها من الأكل
والشرب في ذلك اليوم فإذا كان هذا شأن الطير فالأدمى أولى بذلك
(خط) عن علي واسناده ضعيف * (ان الظلم ظلمات يوم القيامة أي
حقيقة بحيث لا يهتدى صاحبه بسبب ظلمه في الدنيا إلى المشي أو مجازا
عمائنا له فيها من الكرب والشدة قال العلقمي قال ابن الجوزي الظلم يشمل
على معصيتين أخذ حق الغير بغير حق ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية
فيه أشد من غيرها لأنه لا يقع غالباً الا بالضعيف الذي لا يقدر على
الا انتصار وإنما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لأنه لو استنار بنور الهدى
لا اعتبر فاذا سعى المتقون بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى التقت
ظلمات الظلم حيث لا يغني عنه ظلمه شيء (ق) عن عمير بن عمر بن الخطاب
* (ان العار أي ما يتعير به الانسان من القبايح التي فعلها في الدنيا
كفادٍ رينصب له لواء غدر عند استه والغال من الغنمة شوبقرة يأتي

وَهُوَ حَامِلٌ لَهَا وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ لِيَلْزَمُ الْمَرْءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى
 يَقُولَ يَا رَبِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبِّ إِلَى النَّارِ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِمَّا أَلْقَى أَيُّ مِنَ الْفَضِيحَةِ
 وَالْخِزْيِ وَأَنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ لِيَكُنْهُ يَرَى أَنَّ مَا هُوَ فِيهِ
 أَشَدُّ (ك) عَنْ جَابِرٍ قَالَ الْمَنَاوِي صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَرَدَّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ ضَعِيفٌ
 * (أَنَّ الْعَبْدَ أَيُّ الْإِنْسَانِ لَيَتَكَلَّمُ قَالَ الْعَلْفِيُّ كَذَا الْكَثَرِ وَفِي رَوَايَةِ أَبِي
 ذَرٍّ يَتَكَلَّمُ بِحَذْفِ اللَّامِ بِالْكَلِمَةِ أَيُّ الْكَلَامِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى مَا يَعْمُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ
 سِوَا طَالٍ أَمْ قَصُرٌ كَمَا يَقَالُ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ حَالٌ مِنَ الْكَلِمَةِ
 أَيُّ مِنْ كَلَامٍ فِيهِ رِضَى اللَّهِ كَشْفَاعَةٌ وَدَفْعٌ مَظْلَمَةٌ لَا يُلْقَى بِضَمِّ الْمَشْنَاءِ
 التَّحْتِيَّةِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَكُسْرِ الْقَافِ لَهَا بِأَلَا أَيُّ لَا يَتَأَمَّلُهَا وَلَا يَعْقِدُ بِهَا
 وَفِي لَفْظِ رَوَاهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ أَنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ
 مَا يَظُنُّ أَنَّ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَالَ
 فِي السَّخَطِ مِثْلَ ذَلِكَ يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ مُسْتَأْنَفٍ جَوَابٌ عَنْ كَلَامِ
 مَقْدَرٍ كَأَنَّهُ قِيلَ مَاذَا يَسْتَعْقُ الْمَتَكَلِّمُ بِهَا وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ مَخْطِ
 اللَّهِ أَيُّ مَا يَوْجِبُ عِقَابَهُ لَا يُلْقَى لَهَا بِأَلَا بِضَبِّ مَا قَبْلَهُ يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ
 بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَكُسْرِ الْوَاوِ أَيُّ يَنْزِلُ فِيهَا سَاقِطًا قَالَ تَعَالَى
 وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (حَمْ خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَنَّ الْعَبْدَ
 لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُ فِيهَا قَالَ الْمَنَاوِي بِمَشْنَاءِ تَحْتِيَّةٍ مَضْمُونَةٍ مَشْنَاءِ
 مُوقِفَةٍ مَفْتُوحَةٍ فَمُوحِدَةٍ تَحْتِيَّةٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ فَتُونٍ كَذَا ضَبَطَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ
 قَالَ وَتَبْنِ دَقِّقِ النَّظَرَ مِنَ التَّبَانَةِ وَهِيَ الْفُطْنَةُ وَالْمُرَادُ التَّمَقُّقُ وَالْإِغْصَافُ
 فِي الْجِدَالِ أَنْتَهَى لَكِنْ الَّذِي فِي أَصُولٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الصَّحِيحِينَ مَا يَتَّبِعُ تَبْنِ بِهَا
 فِي النَّارِ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكُسْرِ الزَّايِ أَيُّ يَسْقُطُ فِيهَا أَبْعَدُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
 يَعْنِي أَبْعَدُ مِنْ أَسَافَةِ بَيْنَهُمَا وَالْقَصْدُ الْحَثُّ عَلَى قَلَةِ الْكَلَامِ وَتَأْمُلُ مَا يَرَادُ
 النُّطْقُ بِهِ (حَمْ ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي إِلَى بَلْبِنَا
 لِلْمَفْعُولِ أَيُّ جَاءَهُ الْمَلَكُ بِذُنُوبِهِ كُلِّهَا قَالَ الْمَنَاوِي فِيهِ شَمُولٌ لِلْكَبَائِرِ
 فَوُضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَعَايَقَتْهُ تَشْنِيَةٌ عَاتِقٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبِ وَالْعُنُقِ

فكما ركع أو سجّد تساقطت عنه حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا في صلاة
 متوفرة الشروط والأركان والخشوع وجميع الأداب كما يؤذن به لفظ
 العبد والقيام (طب حل حق) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف
 * (أن العبد أي الرقيق ذكر كان أو أنثى إذا نفع لسيده أي قام بمصالحه
 وامتنل أمره وتجنب نهيه وأصلح خلقه واللام زائدة للمبالغة وأحسن
 عبادة ربه أي بأن أقامها بشروطها وأجباتها وكذا امتد وبأنها
 التي لا تقوت حق سيده كان له أجره مرتين أي لقيامه بالحقين ولكن
 بالرق مالك (حم قد) عن ابن عمر بن الخطاب * (أن العبد أي الإنسان
 ليذهب الذنب فيدخل به الجنة أي بسببه يكون نصيب عينيه ثابثا
 فأراحتي يدخل الجنة بيان لسبب الدخول لأنه كلما ذكره حصل له الحيا
 والمخل من ربه فيحمله ذلك على التوبة والاستغفار بتضرع وانكسار
 ابن المبارك في الزهد عن الحسن البصري مرسلا * (أن العبد إذا كان همه
 الآخرة اللهم الغرم أي ما يقرب به إليها كفت الله تعالى عليه ضيعته أي يجمع الله
 تعالى عليه معيشته ويضمها إليه والضيعة ما يكون منه معاش الرجل
 كالصنعة والتجارة والزراعة وجعل غناه في قلبه أي أسكنه فيه
 فلا يصح الاغنيا ولا يمسى الاغنيا أي بالله لأن من جعل غناه في قلبه
 صارت همه الآخرة وإذا كان همه الدنيا أفشى الله عليه ضيعته أي كثر
 عليه معاشه ليسفله عن الآخرة وجعل فقره بين عينيه فلا يمسى الا فقيرا
 ولا يصح الا فقيرا لأن حاجة الراغب فيها لا تنقضي ومن كانت الدنيا
 نصب عينيه صار الفقير بين عينيه والصباح والمساكنية عن الدوام
 والاستمرار (حم) في كتاب الزهد عن الحسن البصري مرسلا * (أن العبد
 إذا صلى أي فرضا أو نفلا في العلانية أي حيث يراه الناس فأحسن
 الصلاة بأن أتى بما يطلب فيها ولم يراى بها وصلى في السر أي حيث
 لا يراه أحد فأحسن الصلاة بأن أتى بآدابها وشروطها ومستحباتها
 من خشوع ونحوه وكان واقفا عند حدود الله ممثلا أو أمره بمجتنبها

لَمَّا هِيَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا عَبْدِي حَقًّا مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ أَيْ يُثْنَى عَلَيْهِ
بِذَلِكَ وَيُنْشَرُّ نَاهٍ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فَيُحِبُّونَهُ ثُمَّ تَقَعُ مَحَبَّتُهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِ
الْأَرْضِ فَهَذَا هُوَ الْعَبْدُ الَّذِي يُوصَفُ بِأَنَّهُ قَائِمٌ عَلَى قَدَمِ الطَّاعَةِ فَهُوَ
الْعَبْدُ حَقًّا (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَنَّ الْعَبْدَ لِيُؤْخَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا أَيْ
فِي مَا يَنْفَقُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَهَوْنِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْبِنَاءِ قَالَ الْعَلْفِيُّ هُوَ مَحْمُولٌ
عَلَى الْبِنَاءِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَوْ عَلَى الْمَزْخَرِ وَنَحْوِهِ أَمَا بَيْتُ يَكْنَى مِنَ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ وَالْمَطَرِ وَالسَّارِقِ أَوْ عَلَى جِهَةِ قَرْبَةٍ كَالرِّبَاطِ وَالْمَسْجِدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ
فَهُوَ مَطْلُوبٌ مَرغِبٌ فِيهِ (هـ) عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ بِمَثْنَاءٍ فَوْقِيَةٍ * (أَنَّ الْعَبْدَ

لِيَصْدُقَ بِالْكَسْرِ أَيْ مِنَ الْخَيْرِ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَرَبُّوْا أَيْ تَزِيدُوا عِنْدَ اللَّهِ
حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أَحَدِ بَضْمَتَيْنِ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَالْمَرَادُ كَثْرَةُ
ثَوَابِهَا لَا أَنَّهَا تَكُونُ كَالْجَبَلِ حَقِيقَةً أَنْتَهَى وَمَقْصُودُ الْحَدِيثِ الْحَثُّ عَلَى
الصَّدَقَةِ وَلَوْ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ (طَب) عَنْ أَبِي بَرزَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ
* (أَنَّ الْعَبْدَ أَيْ الْإِنْسَانَ إِذَا الْعَنَ شَيْئًا أَرْمَى أَوْ غَيْرَهُ مِنْ بَيْتَةٍ وَطَيْرٍ
وَوَحْشٍ وَبَرْعُوثٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ صَبَعَتْ بَفْعِ الصَّادِ وَكَسَرَ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ
الْفَعْنَةَ إِلَى السَّمَاءِ لَتَدْخُلَهَا فَتُفْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا لِأَنَّ أَبْوَابَهَا لَا تَفْتَحُ
إِلَّا لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ قَالَ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ
فَتُفْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا أَيْ تَنْزِلُ الْفَعْنَةُ إِلَى الْأَرْضِ لِتُصَلَّ إِلَى سَبْعِينَ فَتُفْلَقُ
أَبْوَابُ الْأَرْضِ دُونَهَا أَيْ تَنْعَمُ مِنَ النُّزُولِ ثُمَّ تَأْخُذُ بِمِثْنَاوَشِيئًا لَا أَيْ
تَحْتَرِ لَئِنْ تَذَهَبَ فَإِنَّهُ لَمْ يَحْذَرْ مَسَاغًا أَيْ مَسْكَوًا وَسَبِيلًا تَنْتَهَى
مِنْهُ إِلَى مَكَانٍ تَسْتَقَرُّ فِيهِ رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعَنَ بِاللِّسَانِ لِنَفْعِهِ فَإِنْ كَانَ
أَمَّا ذَلِكَ أَهْلًا أَيْ يَسْتَحَقُّهَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ فَكَانَ مَطْرُودًا مَبْعُودًا وَإِلَّا
بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلًا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا بِأَذْنِ رَبِّهَا لِأَنَّ اللَّعْنَ حَكَمَ بِإِبْعَادِ
الْمَلْعُونِ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَذَلِكَ عَيْبٌ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ غَيْرُ اللَّهِ وَيَطْلُعُ عَلَيْهِ
رَسُولُهُ إِنْ شَاءَ وَلَا نَ مِنْ طَرْدٍ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِهَا فَهُوَ بِالطَّرْدِ
أَحَقُّ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهَا لَا تَرْجِعُ إِلَّا بِإِذْنِ مَارِوَاهِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ

عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعة
 اذا وجهت الى من وجهت اليه فان اصابته عليه سبيلا او وجدت فيه
 مسلكا اى وقعت عليه والا قالت يا رب وجهت الى فلان فلم اجد
 فيه مسلكا ولم اجد عليه سبيلا فيقال ارجعي من حيث جئت يعني الى
 قائمها (ر) عن ابى الدرداء واسناده جيد * (ان العبد اذا اخطأ خطيئة
 اى اذنب ذنبا كفى رواية نكتت بضم النون وكسر الكاف ومثناة فوقية
 في قلبه نكته سوداء اى اشر قليل كالنقطة في صهيل كالبراة والسيف
 ومخوها فان هو نزع اى اقلع عن ذلك الذنب وتركه واستغفر وتاب
 اى توبه نضوحا بشروطها صقل قلبه بالناس للمفعول اى مح الله تلك
 النكته عن قلبه فينجلي وان عاد الى ما اقترفه زيد فيها نكته اخرى
 وهكذا حتى تعلو على قلبه اى تغطيه وتغمره وتستتر سائرته ويصير كله
 ظلمة فلا يعي خيرا ولا يبصر رشدا ولا يثبت فيه صلاح وهو اى
 ما تعلو على القلب من الظلمة الرآن قال المناوى اى الطبع وقال العلقمى
 هو شئ تعلو على القلب كالغشاء الرقيق حتى يسود ويظلم الذى ذكر الله
 اى فى كتابه بقوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اى غلب
 واستولى عليها ما اكتسبوه من الذنوب حتى صارت سودا مظلمة وغالب
 اسوداد القلب من اكل الحرام فان اكل الحلال ينور القلب ويصلحه واكل
 المحرام يفسده ويقبسيه ويظلمه (حم ت ن ه ح ك ه ب) عن ابى هريرة
 واسناده صحيحة * (ان العبد اى المؤمن ليعمل الذنب فاذا ذكره احرز
 اى حصل له الحزن فأسف وندم على ما وقع واذا نظر الله اليه قد احرز
 اى نظر اليه كائنا على هذه الحالة غفر له ما صنع من الذنب قبل ان يأخذ
 فى كفارته بلا صلاة ولا صيام يحتمل ان المراد ان التوبة تكفر الذنوب
 من غير توقف على صلاة او صيام واستغفار قال المناوى قال ابن
 مسعود ومن اغفل من خاف ذنوبه واستحقر عمله (حل) وابن عساكر
 عن ابى هريرة * (ان العبد اى الانسان اذا اوضع فى قبره وتولى عنه

قوله اى وقعت عليه هذه
 الجملة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
 الحديث فتنبه

اصحابه اى المشيّمون له زاد مسلم اذا انصرفوا حتى رآته بكسر الهجزة
 ليسمع قرع نعالهم قال المناوى اى صوته عند الدوس لو كان حيا فانه
 قبل ان يقعه الملك لاخس فيه آثاء فلكان بفتح اللام زاد ابن حبان
 اسودان ازرقان ويقال لاحدهما المنكر والاخر النكير وفي رواية لابن
 حبان يقال لهما منكر وكبير وتسميا بذلك لان خلقهما لا يشبه خلق آدمي
 ولا غيره زاد الطبراني في الاوسط اعينهما مثل قدور النحاس وانبا بهما
 مثل صياحي البقر واصواتهما مثل الرعد ونحوه لعبد الرزاق في مرسل
 عمرو بن دينار وزاد يحفران الارض بانبا بهما ويطنان في اشعارهما
 معهما مرزبة لو اجتمع عليهما اهل منى لم يقلوها فيقعدانه قال المناوى
 حقيقة بان يوسع اللحد حتى يقعد فيه او يجازع عن الايقاظ والتنبيه بانما
 الروح اليه فيقولان له اى يقول احدهما مع حضور الاخر ما كنت تقول
 في هذا الرجل اى الحاضر ذهنا لمجد اى في محمد عبّره لا بخو هذا النبي
 امتحانا للمسئول لئلا يتلقن منه فاما المؤمن اى الذى ختم له بالايمان
 فيقول اى بعز وجزم بلا توقف اشهد انه عبد الله ورسوله الى كافة
 الثقلين فيقال قال المناوى اى فيقول له الملكان او غيرهما انظر الى
 مقعدك من النار قد ابد لك الله به مقعدا من الجنة فيراها جميعا قال
 العلقمي في رواية ابي داود فيقال له هذا بيتك كان في النار ولكن الله
 عز وجل عصمك ورحمك فابد لك الله به بيتا في الجنة ويقع له في قبره
 اى يوسع له فيه سبعون ذراعا قال العلقمي زاد ابن حبان في سبعين وقال
 المناوى اى توسعة عظيمة جدا فالسبعين للتكثير لا للتحديد وبملاء
 بالبا للمفعول عليه خضر بفتح الخاء وكسر الصاد المعجمين اى ريحانا ونحو
 الى يوم يبعثون اى يستمر ذلك الى يوم يبعث الموتي من قبورهم واما
 الكافرة اى المعلن بكفره او المنافق قال المناوى شك من الراوى او معنى
 الواو والمنافق هو الذى اظهر الاسلام واخفى الكفر فيقال له ما كنت
 تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال له

أَيْ يَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ أَوْ غَيْرُهَا لَا دَرَيْتَ بِفَتْحِ الدَّالِ وَلَا تَلَيْتَ بِمَشَاءِ
 مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا لَامٌ مَفْتُوحَةٌ وَتَحْتَانِيَّةٌ سَاكِنَةٌ مِنَ الدَّرَايَةِ وَالْتِلَاوَةِ
 أَيْ لَا فَهِمْتَ وَلَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ أَوِ الْمَعْنَى لَا دَرَيْتَ وَلَا اتَّبَعْتَ مَنْ يَدْرِي
 ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ يَضْرِبُهُ الْمَلَكُ الْفَتَانَانِ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ
 أَيْ مَرزَبَةٍ مَتَّخَذَةٍ مِنْهُ وَتَقْدَمُ أَنْ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ مَنَى لَمْ يَقْلُوهَا
 ضَرْبَةً بَيْنَ إِذْنَيْهِ فَيَصِيبُ صِحَّةَ يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ أَيْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ
 غَيْرِ الثَّقَلَيْنِ أَيْ يَسْمَعُهَا خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ مَا عَدَا الْجَنَّ وَالْإِنْسَ فَانْهَمَا
 لَا يَسْمَعَانَهَا لِأَنَّهُمَا لَوْ سَمِعَاهَا لَا عَرَضَ عَنْ الْمَعَاشِ وَالْدَفْنِ وَيَضِيقُ عَلَيْهِ
 قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ أَيْ مِنْ شِدَّةِ التَّضْيِيقِ وَفِي الْحَدِيثِ أَثْبَاتُ
 سُؤَالِ الْقَبْرِ وَأَنَّهُ وَقَعَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ أَلَا مَنْ اسْتَشْنَى قَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَالَّذِينَ لَا يُسْأَلُونَ
 جَمَاعَةُ الْأَوَّلِ الشَّهِيدُ الثَّانِي الْمُرَابِطُ الثَّلَاثُ الْمُطْعَمُونَ وَكَذَا مَنْ مَاتَ فِي زَمَنِ
 الطَّاعُونَ بِغَيْرِ طَعْنٍ أَذْكَانَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا الرَّابِعُ الْأَطْفَالُ لِأَنَّ السُّؤَالَ
 يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكُونُ مُكَلَّفًا الْخَامِسُ الْمَيِّتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلِيَّتُهَا السَّادِسُ الْقَارِي
 كُلِّ لَيْلَةٍ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ إِلَيْهَا السَّجْدَةَ السَّابِعَ مَنْ قَرَأَ
 فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقَالَ الزِّيَادِيُّ السُّؤَالُ فِي الْقَبْرِ
 عَامٌّ لِكُلِّ مُكَلَّفٍ وَلَوْ شَهِيدَ الْأَشْهَادِ الْمَعْرُوكَةِ وَيَحْمِلُ الْقَوْلَ بَعْدَ سُؤَالِ
 الشَّهِيدِ وَنَحْوِهِمْ مَنْ وَرَدَ الْخَبَرُ بِأَنَّهُمْ لَا يُسْأَلُونَ عَلَى عَدَمِ الْفِتْنَةِ فِي الْقَبْرِ
 وَالْقَبْرِ جَرَى عَلَى الْغَالِبِ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَقْبُورِ وَغَيْرِهِ فَيَشْمَلُ الْغُرْبَقُ
 وَالْحَرِيقُ وَأَنْ سُحِقَ وَذَرِيَ فِي الرِّيحِ وَمِنْ أَكْلِهِ السَّبَاعُ وَالسُّؤَالُ مِنْ خُصَا
 هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الْأَرَحِ وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مَعَ أُمَّتِهِ
 كَذَلِكَ فَتَعَابَ كُفَّارُهُمْ فِي قُبُورِهِمْ بَعْدَ سُؤَالِهِمْ وَأَقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ
 أَيْ فَلَا يَكُونُ مِنْ خُصَايَشِهَا وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الرِّيحَ مَا تَقْدَمُ وَسَبَبُهُ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ تَحْتَ لَبْنِي النَّجَّارِ فَسَمِعَ صَوْتًا فَفَزِعَ فَقَالَ مَنْ أَصْنَا
 هَذِهِ الْقُبُورَ فَقَالَ نَوَايَا رَسُولِ اللَّهِ نَاسٌ مَا نَوَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ
 مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ قَالُوا وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

ان العبد فذكره (حم دقن) عن انس بن مالك * (ان العبد اى الانسان
 المؤمن ذا البصيرة اخذ عن الله اذ باحسننا اذ اوسع عليه وسع اى ينبغي
 له اذ اوسع الله عليه رزقه ان يوسع على نفسه وعلى عياله واذا امسك الله
 امسك اى واذا ضيق الله عليه رزقه ينبغي له ان ينفق بقدر ما رزقه الله
 من غير خجور ولا قلق ويعلم ان مشيئة الله فى بسط الرزق وضيقه حكمة
 ومصلحة (حل) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ضعيف * (ان العجب
 بضم فسكون وهو نظر الانسان الى نفسه بعين الاستحسان والى غيره
 بعين الاحتقار ليحبط بلام التوكيد وضم المشاة التحية عمل سبعين سنة
 اى يفسد عمل مدة طويلة جدا بمعنى انه لا ثواب له فى عمل السبعين للكثير
 لا للتحديد (فر) عن الحسين بن على وهو حديث ضعيف * (ان العرافة
 حق اى عملها حق ليس بباطل لان فيها مصلحة للناس ورفقا بهم فى احوالهم
 وامورهم لكثرة احتياجهم اليه والعرافة تدبير امور القوم والقيام بسياستهم
 ولا بد للناس من العرفا اى ليتعرفوا لا اعظم من امر فاحال الناس ولكن
 العرفاء فى النادر اى عاملون بما يصيرون اليها وهذا قاله تحذير من التعرض
 للرياسة والحرص عليها لما فى ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحققها اثم واستحق
 العقوبة العاجلة والاجلة (د) عن رجل من الصابة وهو حديث ضعيف
 * (ان العرق بالتحريك وهو شمع البدن يوم القيامة اى فى الموقف
 ليذهب فى الارض سبعين باعا اى ينزل فيها لكثرة نزولها كثيرا جدا
 وانه ليتبلغ الى افواه الناس اى يصل اليها فيصير كاللجام او الى اذانهم
 اى بان يغطى الافواه ويعلو على ذلك لان الاذن اعلى من الغم فيكون الناس
 على قدر اعمالهم فى العرق كما فى رواية فمنهم من يلجمه ومنهم من يزيد على ذلك
 قال النووى قال العاصم يحتمل ان المراد عرق نفسه وغيره ويحتمل عرق
 نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الاحوال ودنو الشمس من الرؤس
 (م) عن ابى هريرة * (ان العين اى عين العاين من انس او جن تتوابع
 بالرجل اى الكامل فى الرجولية فالمرأة ومن فى سن الطفولية اول

بأذن الله تعالى أي بأرادته وقدرته حتى يصعد حلقاً أي جبلاً عالياً
 ثم يتردى منه أي يسقط لأن العاين إذا تكيفت نفسه بكيفية رديّة
 انبعثت من عينه قوة سمية تتصل بالمعيون فيحصل له من الضرر كمن
 سقط من فوق جبل عال (حم ع) عن أبي ذرّ باسناد رجاله ثقات * (إنّ)
 الغدير رأى الحائث لأنسان عاهده أو آمنه ينصب له لواء يوم القيامة
 أي علم خلقه تشهيراً له بالقدرة وتفضيلاً على رؤس الاشهاد وفي رواية
 يرفع بدل ينصب وهما بمعنى لأن الغرض اظهر ذلك قال ابن أبي حمزة
 ظاهر الحديث ان لكل غدير لواء فعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة ألوية
 بعد دغدراته فيقال أي يُنادى عليه يومئذ ألا بالتخفيف حرف تنبيه
 هذه غدير فلان بن فلان أي هذه الهيئة الحاصلة له بمجازاة قدرته
 والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة غالباً بضدّ الذنب فكما كان الغدير
 من الامور الخفية ناسب ان تكون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء أشهر
 الاشياء عند العرب ما لك (ق د ت) عن ابن عمر * (ان الغسل يوم الجمعة
 أي بنيةها لا بطهارتها لئلا يفتن الخطايا بفتح المثناة التحتية وضم الهين المهملة
 أي يخرج ذنوب الغسل لها من اصول الشعر استلالاً أي يخرجها من منابها
 خروجاً واكد بالمصداق إشارة الى انه يستأصلها (طب) عن أبي امامة باسناد
 صحيح * (ان الغضب من الشيطان أي هو المحرك له الباعث عليه بقاء لقاء
 الوسوسة في قلب الادمي ليغريه وإن الشيطان أي ابليس خلق من النار
 بالبناء للمفعول أي خلقه الله من النار لانه من الجن الذين قال الله فيهم
 وخلق الجن من نار وكانوا سكان الارض قبل آدم عليه السلام
 وكان ابليس اعبدهم فلما عصى الله تعالى بترك السجود لادم جعله الله
 شيطاناً وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ أي وضوء
 للصلاة وان كان على وضوء وروى في غير هذا الحديث الامر بالاعتسال
 مكان الوضوء فيحمل الامر بالاعتسال على الحالة الشديدة التي يكون الغضب
 فيها أقوى وأغلب من الحالة التي امر فيها بالوضوء (حم د) عن عطية السعدي

* (أَنَّ الْيَقِينَةَ قَالَ الْمَنَاوِي أَيَّ الْبِدْعِ وَالضَّلَالَاتِ وَالْفِرَقَةِ الزَّائِغَةِ
 يَجِيءُ فَتَنْصِفُ الْعِبَادَ تَنْصِفُ أَيَّ تَهْلِكُهُمْ وَتُبِيدُهُمْ وَاسْتَعْمَالَ النَّسَفِ فِي ذَلِكَ
 مجازاً وَيَنْجُو الْعَالَمُ مِنْهَا بِعِلْمِهِ أَيَّ الْعَالَمِ بِالْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ الْعَامِلِ بِهِ يَنْجُو مِنْ
 تِلْكَ الْفِتَنِ لِمَعْرِفَتِهِ الطَّرِيقَ إِلَى تَوْقِي الشُّبُهَاتِ وَتَجَنُّبِ الْهَوَى وَالْبِدْعِ
 (أَحْل) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَنَّ الْفَحْشَ بِالضَّمِّ هُوَ مَا قَعَّ فَعَلَهُ
 شَرَعًا وَالتَّفَحُّشُ أَيُّ تَكَلَّفَ اتِّخَاذَ الْفَحْشِ لِيَسَامِيَ الْإِسْلَامَ فِي شَيْءٍ أَيْ فَاعِلٌ
 كُلُّ مَنْهُمَا لَيْسَ مِنْ أَكْمَلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَأَنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا
 بِضَمِّينِ أَيْ مَنْ اتَّصَفَ بِحَسَنِ الْخُلُقِ فَهُوَ مِنْ أَكْمَلِ النَّاسِ إِيْمَانًا لِأَنَّ حَسْنَ
 الْخُلُقِ شَعَارُ الدِّينِ (حَمْدٌ عَطَب) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَاسْنَادُهُ صَحِيحٌ
 * (أَنَّ الْفَحْشَ عَوْرَةٌ أَيْ مِنَ الْعَوْرَةِ سِوَاهَا كَانَ مِنْ ذِكْرٍ وَأُنْثَى مِنْ خِرَافَةٍ
 فَيَجِبُ سِتْرُ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالتَّرْكِبَةِ فِي حَقِّ الذَّكَرِ وَالْأَمَةِ فِي الصَّلَاةِ وَأَمَّا الْحَرَّةُ
 فَيَجِبُ عَلَيْهَا سِتْرٌ جَمِيعٌ بَدَنُهَا مَعَ الدُّوْحَةِ وَالْكَفَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَمُطْلَقًا
 خَارِجَهَا وَكَذَلِكَ الْأَمَةُ وَالرَّجُلُ عَوْرَةٌ كُلُّ مَنْهُمَا جَمِيعٌ بَدَنُهُ بِالنِّسْبَةِ لِلْجَانِبِ
 فِي حَقِّ الْأُنْثَى وَالْأَجْنَبِيَّاتِ فِي حَقِّ الذَّكَرِ وَأَمَّا فِي الْخُلُوعِ فَعَوْرَةُ الْأُنْثَى
 وَلَوْ أَمَةً مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالتَّرْكِبَةِ وَعَوْرَةُ الذَّكَرِ السَّوَاءُ تَانِ (ك) عَنْ جَرَّهْدٍ
 بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَالْهَاءِ بَيْنَهُمَا سَاكِنَةٌ وَهَذَا قَالَهُ وَقَدْ ابْصَرَ فَخَذَّ جَرَّهْدُ
 مَكْشُوفَةٌ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ الْقَاضِيَ الْعَدْلَ أَيُّ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْحَقِّ
 لِيُجَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيُّ لِلْحِسَابِ فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا أَيْ أَمْرًا
 عَظِيمًا يَتِمَّتْ أَنْ لَا يَكُونَ قَضَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمَرَّةٍ قَطُّ أَيْ فِيمَا مَضَى مِنْ
 عَمَلِهِ فَمَهِيَ ظَرْفُ مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ وَفِيهَا لَعَنَاتُ أَشْهُرَافِ الْقَافِ وَضَمُّ
 الطَّاءِ الْمَشْدُودَةِ وَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الْقَاضِي الْعَدْلِ وَفِي الشَّيْءِ التَّبْسِيرُ
 فَمَا بِاللَّكْ بغيرِ الْعَدْلِ وَالشَّيْءِ الْكَثِيرُ وَكَوْنُ قَطُّ ظَرْفًا هُوَ مَا فِي كَثِيرٍ مِنْ
 النُّسخِ وَظَاهِرٌ مَا فِي النُّسخَةِ الَّتِي شَرَحَ عَلَيْهَا الْمَنَاوِي أَنَّهَا رَمَزَ لِلدَّارِ قَطْنِي
 فَإِنَّ فِيهَا قَطُّ وَالشِّيرَازِي بَوَاوِ الْعَطْفِ الشِّيرَازِي فِي الْإِلْقَابِ عَنْ
 عَائِشَةَ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَنَّ الْقَبْرَ أَوَّلَ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنَّ نَجَامَتَهُ

أَيْ بِجَا الْمَيِّتِ مِنْ عَذَابِهِ فَمَا بَعْدَهُ أَيْ مِنْ أَهْوَالِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَغَيْرِهَا
 أَيْ سِرْمِنَهُ أَيْ أَهْوَنَ وَأَنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ أَيْ مِنْ عَذَابِهِ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدَّ مِنْهُ
 فَمَا يَحْصُلُ لِلْمَيِّتِ فِي الْعَبْرِ عَنَّا مَا سَيَصِيرُ إِلَيْهِ (ت لث) عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ
 قَالَ الْعَلَقَمِيُّ وَالْحَدِيثُ قَالَ فِي الْكَبِيرِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 وَقَالَ الدِّمِيرِيُّ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ * (أَنَّ الْقُلُوبَ أَيْ
 قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ رَضْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا أَيْ يَصْرِفُهَا إِلَى مَا يَرِيدُ
 بِالْعَبْدِ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ جَمَلَةِ مَا تَنْزَعُ السَّلَفُ عَنْ تَأْوِيلِهِ كَأَحَادِيثِ السَّمْعِ
 وَالْبَصَرِ وَالْيَدِ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ بَلْ نَعْتَقِدُهَا صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا كَيْفِيَّةَ
 لَهَا وَنَقُولُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِ رَسُولِهِ بِذَلِكَ (ح م ت لث) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 وَرِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ * (أَنَّ الْكَافِرَ لَيْسَ يَحْتَبِ لِسَانَهُ بِالْبَيْتِ الْفَاعِلِ أَيْ
 يَجْزِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَأَاهُ الْفَرَسُ وَالْفَرَسُ يَتَوَطَّأُ النَّاسُ أَيْ أَهْلُ
 الْمَوْقِفِ فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْعَذَابِ قَبْلَ دُخُولِهِ النَّارَ وَالْفَرَسُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ
 وَالْمِيلُ أَرْبَعَةُ أَلْفِ خُطْوَةٍ (ح م ت) عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَاسْنَادُهُ
 ضَعِيفٌ * (أَنَّ الْكَافِرَ لَيُعْطَى بِفَتْحِ الْمَشَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَضَمِّ الْمَجْمَعِ أَيْ تَكْبِيرُ
 جَسَدِهِ جَدًّا حَتَّى أَنْ ضَرْبَهُ لَا عَظْمَ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَصِيرَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنْ ضَرْبِهِ
 أَعْظَمَ مِنْ جَبَلٍ أَحَدٍ وَفَضِيلَةُ جَسَدِهِ عَلَى ضَرْبِهِ كَفَضِيلَةِ جَسَدِ أَحَدِكُمْ
 عَلَى ضَرْبِهِ أَيْ نِسْبَةُ جَسَدِ الْكَافِرِ عَلَى ضَرْبِهِ كَنِسْبَةِ زِيَادَةِ جَسَدِ أَحَدِكُمْ
 عَلَى ضَرْبِهِ وَأَمَّا الْأَخْزَةُ وَرَأُطُورُ الْعَقْلِ فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَنْحَثُ عَنْهُ
 (هـ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ * (أَنَّ الْبَيْتَ تَوَرَّثَ الْمَالُ غَيْرَ أَهْلِهِ عَلَيْهَا
 يَصْفُ عَذَابُ الْأُمَّةِ يَعْنِي أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا تَوَلَّدَتْ مِنْ زَنَاءٍ وَنَسَبَتْهُ إِلَى
 زَوْجِهَا لِيَلْحَقَ بِهِ وَيَرِثَهُ عَلَيْهَا عَذَابٌ عَظِيمٌ لَا يُوصَفُ قَدْرُهُ فَلَيْسَ الْمُرَادُ
 النِّصْفُ حَقِيقَةً (ع ب) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى الْمُصْطَفِيِّ * (أَنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ
 أَيْ الْمَرَضَ وَهُوَ اللَّهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى أَنْزَلَ الشِّعَاءَ أَيْ مَا يَسْتَشْفَى بِهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ
 فَيَنْدُبُ الدَّاءُ لِيَنْتَفِخَ مِنْ دَاءٍ الْأَوَّلِ دَوَاءً فَإِنْ تَرَكَهُ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ
 فَهُوَ فَضِيلَةٌ وَلَكِنَّ الدَّاءُ مَعَ التَّوَكُّلِ أَفْضَلُ (لث) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

* (ان الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين
يَحْتَمَلُ ان المراد يفرق بالجلوس بينهما بعد خروج الاء امام اى من مكانه
ليصعد المنبر للخطبة كالحار قصبه بضم القاف وسكون الصاد المهملة
اى امعاه اى مصارينه في النار اى له في الآخرة عذاب شديد مثل عذاب
من يجزأ معاه في النار بمعنى انه يستحق ذلك قال المناوى فيحرم تخطى
الرقاب والتفريق انتهى واعتمد الرمل في تخطى الرقاب انه مكروه ^{فقاه}
الخطيب الشربيني فقال يكره تخطى الرقاب الاء امام او رجل صاح
يتبرك به ولا يتأذى الناس بتخطيه والحق بعضهم بالرجل العظيم ولو
في الدنيا قال لان الناس يتسامحون بتخطيه ولا يتأذون به او وجد فرجة
لا يصيبها الا بتخطى واحد او اثنين او اكثر ولم يرخ سدها فلا يكره له
وان وجد غيرها لتقصير القوم باخلائها لكن يسئل له ان وجد غيرها
ان لا يتخطى فان رجي سدها كان رجي ان يتقدم احد اليها اذا اقيمت
الصلاة كره (حم طبك) عن الارقم * (ان الذي ياكل أو يشرب في آنية
الذهب والفضة انما يجزأ بضم المشاة التحتية وفتح الجيم الاولى
وسكون الراء بعدها جيم مكسورة اى يرددا ويصب في بطنه نار جهنم
بتصب نار على انه مفعول به والفاعل ضمير الشارب والجرجرة بمعنى الصب
وجاء الرفع على انه فاعل والجرجرة تصوت في البطن اى تصوت في بطنه
نار جهنم وفي الحديث تحريم الاكل والشرب في آنية الذهب والفضة
على كل مكلف رجلا كان او امرأة ويلحق بهما ما في معناها مثل التطيب
والاكتمال وسائر وجوه الاستعمالات وكما يحرم استعمال ما ذكر يحرم
اتخاذها بدون استعمال (م ه) عن ام سلمة زاد (طب) الا ان يتوب
اى توبة صحيحة عن استعماله فلا يعذب العذاب المذكور * (ان الذي
ليس في جوفه اى قلبه شئ من القرآن يحتمل ان المراد عدم العمل به خوفا
الا نسان الخالى عما لا بد منه من الصديق والاعتقاد الحق كالبيت الحرام
(حم ت ك) عن ابن عباس قال المناوى وصححه الترمذى والحاكم وردها

* (ان الذين يصنعون هذه الصور آي التماثيل ذات الارواح
 يعذبون يوم القيامة اى فى نار جهنم فيقال لهم احيوا ما خلقتم هذا
 امر تعجز اى اجعلوا ما صورتم حيا ذاروح وهم لا يقدر ان على ذلك
 فهو كناية عن دوام تعذيبهم واستشكال بان دوام التعذيب انما يكون
 للكفار وهو لا قد يكونون مسلمين واجيب بان المراد الزجر الشديد
 بالوعيد بعقاب الكافر ليكون ابلغ فى الارشاد وظاهره غير مراد وهذا
 فى حق غير المستحل اما من فعله مستحلا فلا اشكال فيه لانه كافر محلد
 (قن) عن ابن عمر بن الخطاب * (ان الماء طهور اى مطهر لا ينجسه شئ
 اى مما اتصل به من النجاسة ومحلّه اذا كان قلّتين فاكثر ولم يتغير وسببه
 عن ابي سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 يقال له انه يستقي لك من بئر بضاعة بضم الباء وكسرها بئر معروف
 بالمدينة وهى يلقى فيها محوم الكلاب والحیض بكسر الحاء المهملة وفتح
 المثناة التحتية اى خرق الحيض وفى رواية المحايض اى الخرق التى يبيع
 بها دم الحيض وعذر الناس بفتح العين المهملة وكسر الذاى المعجمة جمع عذرة
 وهى العائط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء فذكره (حم ش
 قطهق) عن ابي سعيد الخدرى قال المناوى وحسنه الترمذى وصححه
 أحمد بن حنبل ثبوته ممنوع * (ان الماء لا ينجسه شئ اى شئ نجس وقع فيه
 اذا كان قلّتين فاكثر الا ما اى نجس غلب على ريمحه وطعمه ولوينه
 اى فاذا تغير احد هذه الاوصاف الثلاثة فهو نجس (ه) عن ابي امامة
 وهو حديث ضعيف * (ان الماء لا ينجس بضم المثناة التحتية وكسر
 النون ويمحوز فتحها مع ضم النون قال النووى والاول افسح واشهر
 اى لا يستقل له حكم الجنابة وهو المنع من استعماله باغتسال الغير منه
 وهذا ما له للمؤمن لما اغتسلت من جفنة اى قصعة كما فى رواية فجاه صلى
 عليه وسلم اى ليغتسل منها اوليتوصا فقالت اى كنت جنباً توقها منها
 ان الماء صار مستعملاً وفى ابي داود نهى ان يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة

قال الخطابي وجه الجمع بين الحديثين ان ثبت هذا ان النهى انما وقع
عن التطهير بفضل ما تستعمله المرأة من الماء وهو ما سأل أو فضل عن
أعضائها عند التطهير به دون الفضل الذي يستقر في الآناء ومن الناس
من يجعل النهى في ذلك على الاستحباب دون الإيجاب وكان ابن عمر
يدّهب إلى أن النهى انما هو اذا كانت جنباً أو حائضاً فاذا كانت طاهرة
فلا بأس به (دع حبك حق) عن ابن عباس باسناد صحيحة * (ان المؤمن
ليدرك بحسن الخلق قال عبد الله بن المبارك هو بسط الوجه وبذل
المعروف وكف الأذى درجة القائم الصائم قال العلقمي علا درجات الليل
القيام في التمجّد وألا درجات النهار الصيام في شدة الهواجر وصاحب
الخلق الحسن يدرك ذلك بسبب حسن خلقه) (دع حب) عن عائشة * (ان
المؤمن يخرج نفسه من بين جنبيه أي تنزع روحه من جسده بغاية
الآلم ونهاية الشدة وهو يحمّد الله تعالى رضا بما قضاه ومحبّة في لقائه
(هـ) عن ابن عباس * (ان المؤمن يضرب وجهه بالبلال كما يضرب
وجه البعير قال المناوي مجاز عن كثرة إيراد أنواع المصائب وضروب
الفتن والمحن عليه كرامته على ربه لما في الابتلاء من تمحيص الذنوب ورفع
الدرجات (خط) عن ابن عباس واسناده ضعيف * (ان المؤمن
يُنضّي شيطانه بمشاة تحتية مضمومة ونون ساكنة وضاد مججمة مكسوة
أي يجعله منضوا أي مهزولا سقيما لكثرة اذلاله له وجعله أميرا تحت
قهره بملازمته ذكر الله تعالى واتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه لأن
من أعز سلطان الله أعز سلطان وسلطه على عدوه وصيره تحت حكمه
كما ينضّي أحدكم بغيره في السفر قال في النهاية النضو الدابة التي أهزلتها
الأسفار وأذهبت لحمها (حم) والتحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا أبو بكر
في كتاب مكابد الشيطان عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (ان المؤمن
اذا أمابه السقم بضم فسكون وبفتحتين أي المرض وفي نسخة سقم
ثم أعفاة الله منه أي بأن لم يكن ذلك مرض موته وفي رواية ثم أعفى

بالبنا للمفعول كان أي مرضه كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة
 له فيما يستقبل قال المناوي لأنه لما مرض عقل ان سبب مرضه ارتكابه
 الذنوب فتأب منها فكان كفارة لها وإن المناوي إذا مرض ثم انقضى
 بالبنا للمفعول أي عافاه الله من مرضه كان كالبعير عقله أهله أي أصحابه
 ثم أرسلوه أي أطلقوه من عقاله فلم يدري لم عقلوه أي لا شيء فعلوا
 به ذلك ولم يدري لم أرسلوه أي فهو لا يتذكر الموت ولا يتعظ بما حصل
 له ولا يستيقظ من غفلة قال المناوي لأن قلبه مشغول بحب الدنيا
 ومشغول بلذاتها وشهواتها ولا يجمع فيه سبب الموت ولا يذكر حسرة
 الموت انتهى فيحتمل أن المراد بالتناق الحقيق ويحتمل أن المراد
 العملي عن عامي الراعي بقاء بعد اليم ويقال بخذف الياء وهو الأكثر سمي
 بذلك لأنه كان حسن الرمي وكان أرمي العرب وأوله كما في أبي داود عن
 عامر الراعي قال اني ببلا دنا اذ رفعت لنا رايات وألوية فقلت ما هذا قالوا
 هذا الواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو تحت شجرة قد بسط له
 كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع عليه أصحابه فجلست اليهم فذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن قد ذكره وبعد لفظ النبوة
 فقال رجل مني حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط
 فقال قم معنا فليست منا أي لست على طريقتنا وعادتنا فبينما نحن عنده
 اذ أقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد ألتف بعض الكساء عليه فقال
 يا رسول الله اني لما رأيته أقبلت فمررت بغيصنة شجر فسمعت فيها
 أصوات فرائخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كساء أي فجاءت امهت
 فاستدارت علي رأسي فكشفت لها عنهن فوقع عليهن معي فلفقتهن
 بكساءي فبهن أولاي معي قال ضعهن عنك فوضعتهن وأبت أمهن
 إلا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ان يحبون
 لرحم أم الأفراخ فزاعها ورُحم بضم الراء يعني الرحمة قالوا نعم
 يا رسول الله قال والذي بعثني بالحق الله أرحم بعباده من أم الأفراخ

قوله وبعد لفظ
 النبوة أي وبعد ان
 قال النبي عليه الصلاة
 والسلام الحديث
 قال رجل الخاهر

ارجع بهم حتى تضعهم من حيث اخذتهم وامهت معهم فرجع بهم
 تنبيه اذا ارسل الشخص صيدا مملوكا لم يجز لما فيه من التشبيه بفعل
 الجاهلية وقد قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا ذئبة
 يختلط بالباح فيصاير ولم يزل ملكه عنه وان قصد بذلك التقرب
 الى الله تعالى ويستثنى من عدم الجواز ما اذا خيف على ولده بحبس
 ما صاده منها فيجب الارسال صيانة لروحه ويشهد له حديث الغزاة التي
 اطلقها النبي صلى الله عليه وسلم من اجل اولادها لما استجارت به حديثها
 عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا احناد
 ينادي يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا طيبة موثقة فقالت
 اذن مني يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك فقالت ان لي خشقين
 في هذا الجمل فخلني حتى اذهب فارضعهن وارجع اليك قال وتغفلين
 قالت عذابي الله عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت
 خشقيهما ثم رجعت فأوثقها فانتبه الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله
 قال تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله
 وانك رسول الله * (ان المؤمن لا ينجس اذا الحاكم في روايته حيا
 ولا ميتا وتمسك بمفهوم الحديث بعض اهل الظاهر فقال ان الكافر
 نجس العين وقواه بقوله تعالى انما المشركون نجس واجاب الجمهور
 عن الحديث بان المراد ان المؤمن طاهر الاعضاء لا عتياده مجانبية النجاسة
 بخلاف المشرك لعدم تحفظه من النجاسة وعن الآية انه نجس الاعتقاد
 او انه يمتنع كما يمتنع النجس ومجتهم ان الله تعالى اباح نكاح نساء
 اهل الكتاب ومعلوم ان عرقهن لا يسلم منه من يضاجعهن ومع ذلك
 فلم يجب عليه من غسل الكتابية الا مثل ما يجب عليه من غسل المسلمة
 فدل على ان الادمي ليس بنجس العين اذ لا فرق بين النساء والرجال
 وفي قوله حيا ولا ميتا ودعي ابي حنيفة في قوله ينجس بالموت (ت ع)
 عن ابي هريرة (حم م د ن ه) عن حذيفة (ت) عن ابن مسعود (طب)

قوله روى في الحديث
 فيه انه يقول لا ينجس
 الكافر الميت ولا الكافر
 المسلم بالنسبة الى ما له

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ * (أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَجَاهِدُ بِسَيْفِهِ أَيْ الْكُفَّارَ
 وَلِسَانَهُ أَيْ الْكُفَّارَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْمُجْرِمِينَ وَالْفِرْقَ الْفَرِائِقَ الْقَائِمَةَ
 الْبَرَاهِينَ أَوْ الْمَرَادُ بِجَهَادِ اللِّسَانِ هَجْرُ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ وَهَذَا أَقْرَبُ وَسَبَبُهُ
 عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا تَرَى فِي الشُّعْرِ فَذَكَرَهُ (بِمِ طَب) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَرَجُلٍ أَمْرٍ جَالٍ
 الصَّحِيحُ * (أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ أَيْ بِأَصَابَةِ الْبَلَاءِ وَالْأَمْرَاضِ
 وَالْمَصَائِبِ وَنَحْوِهَا لِأَنَّهُ لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ نَكْبَةٌ بِالْمُؤْنِ وَالْكَافِ وَالْمُؤْمِنُ
 حَتَّى مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ الْحَوَادِثِ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا وَلَا وَجَعٌ إِلَّا رَفَعَهُ
 لَهُ بِهِ أَيْ بِمَا أُصِيبَ بِهِ دَرَجَةً أَيْ فِي الْجَنَّةِ وَحَقْلٌ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ أَيْ ذَنْبًا
 وَلَا مَا يَنْبَغُ مِنْ كَوْنِ الثَّغْنِ الْوَاحِدِ رَافِعًا لِلدَّرَجَاتِ وَاضْعًا لِلخَطَايَا ابْنُ سَعْدٍ
 فِي الطَّبَقَاتِ (لُحَب) كُلُّهُمْ عَنْ عَائِشَةَ وَهِيَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَنَّ
 الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ أَيْ يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ تَدْنُو الشَّمْسُ
 مِنَ الرُّؤْسِ وَتَشْتَدُّ الْحَرُّ عَلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ فِي ظِلِّهِ وَالْكَلامُ فِي الْمُؤْمِنِينَ
 (طَب) عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ * (أَنَّ الْمُسْتَشْفِقِينَ بِالْمُنْشَاءِ مِنْ فَوْقِ وَالْثَنِينَ
 الْمَجْمَعَةِ وَالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ الْمُتَوَسِّعِينَ فِي الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاطٍ وَاحْتِرَازٍ
 وَقِيلَ أَرَادَ الْمُسْتَهْزِئُ بِالنَّاسِ يَلْعَوِي شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ فِي النَّارِ أَيْ سَيَكُونُونَ
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ جَزَاءَ لَهُمْ بِأَزْدَرَائِهِمْ لَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ بِمَعْنَى أَنَّهُمْ
 يَسْتَحَقُّونَ دُخُولَهَا (طَب) عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَنَّ الْجَالِسَ
 أَيْ أَهْلَهَا ثَلَاثَةٌ أَيْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ سَالِمٌ أَيْ مِنَ الْإِثْمِ وَغَارِيظٌ أَيْ لِلْأَجْرِ
 وَشَاحِبٌ بِشَيْنٍ مَجْمَعٌ وَحَاءٌ مَهْمَلَةٌ أَيْ هَالِكٌ إِثْمٌ زَادَ فِي رِوَايَةٍ فَالْغَايِمُ
 الْمَذْكُورُ وَالسَّالِمُ السَّائِكُ وَالشَّاحِبُ الَّذِي يُشْعِبُ بَيْنَ النَّاسِ (بِمِ طَب) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ * (أَنَّ الْمُخْتَلَعَاتِ أَيْ اللَّائِقِ يَطْلُبُنَ الْمُخْلَعُ
 وَالْإِطْلَاقُ مِنْ أَرْوَاجِهِنَّ بِلَا عُدْرٍ شَرْعِيٍّ وَالْمُنْتَزَعَاتِ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ
 هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ أَيْ نَفَاقًا عَمَلِيًّا الْمَرَادُ الزَّجْرُ وَالتَّهْوِيلُ فِيكَرُهُ لِلْمَرْأَةِ
 طَلَبُ الْمُخْلَعِ وَالْإِطْلَاقُ بِغَيْرِ عُدْرٍ شَرْعِيٍّ (طَب) عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَاسْنَادُهُ

قوله وشاحب
 في النواويع الخ
 وفسره بالهالك
 * ففيه روايتان
 اهو مصحح

حسن. وان المرأة كثير بأخيه وابن عمه اى يتقوى بنصرتهما ويعتضد
 بمعاونتهما ابن سعد عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب الجواد المشهور
 * (ان المرأة خلقت من ضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام قال الشافعي
 وقد سكن اى لان امهم حوا طقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام
 لن تستقيم لك على لمريقة اى طريقة مرضية لك ايتها الرجل فان استمتعت
 بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت بقيمتها اى ان قصدت ان تسوى
 عوجها واخذت في الشروع في ذلك كسرتها وكسرها خلافا لها يعنى ان كان
 لا بد من الكسر فليس لها كسر الا الطلاق فهو اتمام الى استحالة تقويمها
 (م ت) عن ابى هريرة * (ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان ترد اقامة
 الضلع تكسرها اى ان ترد اقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقا فدايرها
 تقش بها اى لا ينها ولا طفها فبذلك تبلغ مرارك منها من الاستمتاع ومن
 العشرة (حم طب لك) عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح * (ان المرأة
 تقبل في صورة شيطان وتلد في صورة شيطان قال العلقمي معناه
 الاشارة الى الهوى والدعاء الى الفتنة بها لما جعل الله تعالى في نفوس
 الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن فهي شبيهة بالشيطان في
 دوائها الى الشرب وسوسته وتزيينه فاذا رأى أحدكم امرأة اى اجنبية
 فأعجبته فليأت أهله اى فليجأ مع حليمة فان ذلك اى جماعها يرد
 بالمشاة التحية ما في نفسه اى يكسر شهوته ويفترمه وينسيه التلذذ
 بتصوره يكل تلك المرأة في ذهنه والامر للذنب قال العلقمي وسببه كافي
 مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب
 وهي تمس مبينة لها ففرض حاجته ثم خرج الى الصحابة فذكره وتمس
 بالمشاة الفوقية المفتوحة ثم ميم ساكنة ثم عين مائلة مفتوحة ثم سين
 مائلة اى تدلك ومبينة ميم مفتوحة ثم نون مكسورة ثم مشاة تحية
 ساكنة ثم همزة مفتوحة بوزن كريمة هي الجمل اول ما يوضع في الدباغ
 قال الكهناوى يسمى مبينة ما دام في الدباغ (حم م د) عن جابر بن عبد الله

* (ان المرأة تنكح لدينها ومالهها وجهالها فعليك بذات الدين أي لحرص على تحصيل صاحبة الدين الصالحة للاستمتاع بها تربت يدك أي افتقرت أن لم تفعل (حم م ت) عن جابر بن عبد الله * (ان المسألة أي الطلب من الناس أن يعطوه من مالهم شيئاً صدقة أو نحوها لا يحل إلا لأحد ثلاثه هو صادق بالواجب وذلك فيما اذا اضطر الى السؤال لذي ذم موجب قال المناوي وهو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى أولياء المقتول فان لم يؤديها قتل فيوجعه القتل أو لذي غريم مفطع بضم الميم وسكون الفاء وظاء معجمة وعين مهيمة أي شنيع شديد أو لذي فقر مذقيع بدال مهلة وقاف أي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعا وهو اللصوق بالتراب وقيل هو سوء احتمال الفقر وذاقاله في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ عرابي بردائه فسأله فأعطاه ثم ذكره (عم ع) عن أنس وأسناده حسن * (ان المسجد لا يحل أي المكث فيه لمجنب ولا خائض أي ولا نفساً قال المناوي فيحرم عند الأئمة الأربعة ويباح العبور انتهى وقال العلقمي يحرم على الجنب المكث في المسجد ويمحور له العبور من غير لبث سواء كان له حاجة أم لا وحكي ابن المنذر مثل هذا عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن المسيب وابن جبير والحسن البصري وعامر بن دينار ومالك بن أنس وحكي عن سفيان الثوري وأبي حنيفة وأصحابه واستحاق بن راهوية انه لا يجوز له العبور إلا اذا لم يجد بداً منه فيتوضأ ثم يمر وقال أحمد يحرم المكث ويباح العبور للحاجة لا لغيرها قال المزني ودأود بن المنذر يجوز للجنب المكث في المسجد مطلقاً وحكاها الشيخ أبو حامد عن زيد بن أسلم (ه) عن أم سلمة أم المؤمنين * (ان المسلم إذا عاد أخاه المسلم أي زاره في مرضه لم يزل في محرقة الجنة بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة أي في بسايتها وثمارها شبه صلى الله عليه وسلم ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترق من الثمار وقيل المحرقة الطريق أي انه على طريق يؤديه الى طريق الجنة حتى يرجع

أي الثواب حاصل للعائدين حين يذهب للعيادة حتى يرجع إلى محله
 (حم م ت) عن ثوبان * (ان المظلومين أي في الدنيا هم المظلّمون يوم
 القيامة أي هم الفائزون بالأجر الجزيل والنجاة من النار والحقوق
 بالابرار ابن أبي الدنيا في ذم الغضب أي في كتابه الذي ألّفه فيه
 ورُسّنة بضم الراء وسكون المهملة في كتاب الايمان له عن أبي صالح
 عبد الرحمن بن قيس الحنفي بفتح الحاء والنون نسبة إلى بني خزيمة مرسلا
 فانه تابعي * (ان المعروف أي الخير والرفق والاحسان لا يصلح الا لذي
 دين بكسر الدال المهملة أي لصاحب ايمان كامل أولذي حسب بفتحين
 أي لصاحب ماثرة حميدة ومناقب شريفة أولذي علم بكسر الحاء المهملة
 وسكون اللام أي صاحب تثبت واحتمال وانه قال المناوي يعني أن
 المعروف لا يصدر الا من هذه صفاته انتهى ويحتمل أن المراد لا يصلح
 فعل المعروف الا مع من انصف بهذه الصفات لكن يعارض هذا بأن
 فعل المعروف مطلوب من كل أحد سواء كان أهلا للمعروف أم لا (طب)
 وابن عساکر عن أبي أمامة وهو حديث ضعيف * (ان المعونة تأتي
 من الله للعبد على قدر المونة أي فلا يخشى الانسان الفقر من كثرة العيا
 فان الله يعينه على مؤنتهم بل يندب له تكثيرهم اعتمادا على الله تعالى
 وان الصبر يأتي من الله أي للعبد المصاب على قدر المصيبة أي فان عظمت
 المصيبة افرغ الله عليه صبرا كثيرا لطفًا منه تعالى لئلا يهلك جزعا
 منه وان خفت افرغ عليه بقدرها الحكيم والبرار والمحاكم في كتاب
 الكافي واللقاب (هب) كلهم عن أبي هريرة باسناد حسن * (ان القسطين
 أي العادلين عند الله يوم القيامة على منابرين من نور هو على حقيقته
 وظاهره عن يمين الرحمن قال النووي هو من آحاديث الصفات
 اما أن تؤمن بها ولا تتكلم بتأويل وتعتقد أن ظاهرها غير مراد وتعتقد
 أن لها معنى يليق بالله تعالى أو تؤول وتقول ان المراد بكونه عن اليمين
 الحالة والمنزلة الرفيعة وكلتا يديه يمين قال المناوي تنبيه على أنه

ليس المراد باليمين الجارحة تعالى الله عن ذلك فانها مستحيلة في حقه
تعالى الذين يعدلون في حكمهم أي هم الذين يحكمون بالحق فيما قلده
من خلانة او اماره او قضاة واهليهم أي من ازواج واولاد و اقارب
وارقا أي بالقيام بمؤنتهم والتسوية بينهم وما ولو ابقه الواو وبضم
اللام الخفة أي ما كانت لهم عليه ولاية كقصر على وقف او يتيم وروى
وثواب شدة اللام مبنيًا للمفعول أي جعلوا واليمين عليه (حم م ن) عن ابن عمر
ابن العاص * (ان الكثيرين هم المقلون يوم القيامة قال العلقمي المراد
الاكثار من المال والاقلال من ثواب الآخرة وهذا في حق من كان مكثرا
ولم يتصدق كما دل عليه قوله إلا من أعطاه الله تعالى خيرا أي ما لا يحل
ففتح فيه بنون وفاء ومهمله أي اعطى كثيرا بلا تكلف عمنه وشماله
وبين يديه ووراءه يعني ضرب يديه بالعطاء ليسير الجهات الأربع
ولم يذكر الفوق والتحت لندرة الاعطاء منهما وعمل فيه خيرا أي حسنة
بأن صرفه في وجوه البر أما من اعطى مالا ولم يعمل فيه ما ذكر فمن الها أي
قال العلقمي وفي سياق جناس تام في قوله أعطاه الله خيرا وفي قوله عمل
فيه خيرا فغني الخير الأول المال والثاني الحسنة (ق ن) عن أبي ذر الفقراء
* (ان الملائكة قال المناوي أي الذين في الأرض ويحمل العموم لتضع
أجنحتها جميع جناح للطائر بمنزلة اليد للإنسان لا يلزم ان يكون أجنحة
الملائكة كأجنحة الطائر طالبا للعلم أي الشرعي للعمل به وتعليمه
من لا يعلمه لوجهه) رضي بما يطلب قال المناوي في رواية بما يصنع
ورضع أجنحتها عبارة عن توقيره وتعظيمه ودعائها له الطياسي
عن صفوان بن عسايل بمهملتين المرادى وأسناده حسن * (ان الملائكة
لتصافح أي بأيديها أيدي ركب الحجاج بعضهم الرأ وشدة الكاف
أي تجامعوا قال العلقمي قال في المصباح وصافحته مصافحة أفضيت
بيدي إلى يده وقال في النهاية المصافحة مفاعلة وهي الصاق صفحة
الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وتفتيق المشاة منهم أي تضم

وَلْتَرَمَّ مَعَ وَضَعِ الْيَدَيَّ عَلَى الْعُنُقِ وَفِي نَسْخَةٍ وَتَعَانَقُ الْمَشَاةَ قَالَ الْعَلْفِي
 قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ وَتَعَانَقَتْ عُنَا قَا وَتَعَانَقَتْ وَتَعَانَقَتْ وَتَعَانَقَتْ بِالضَّمِّ
 وَالْأَلْتَرَامِ مَعَ وَضَعِ الْيَدَيَّ عَلَى الْعُنُقِ (هَب) عَنْ عَائِشَةَ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ
 * (أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَفْرُخُ أَي تَرْضَى وَتَسْتَرِ بِذَهَابِ الشَّيْءِ أَي بِانْقِصَاءِ
 رَمَنِ الْبَرْدِ رَحْمَةً مِنْهُمْ لَمَّا يَدْخُلُ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ أَي شَقَةِ
 الْبَرْدِ لَتَقْدِرُهُمْ مَا يَتَقَوَّنَ بِهِ وَمَشَقَةِ الظَّهْرِ بِالمَاءِ الْبَارِدِ عَلَيْهِمْ وَفِي رَوَايَةٍ
 رَحْمَةً لِلْمَسَاكِينِ قَالَ الْعَلْفِي وَيَسْتَعْمَلُ الْفَرْخُ فِي مَعَانٍ أَحَدُهَا الْإِشْرَ وَالْبَطْرَ
 وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ الثَّانِي الرِّضَى وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 كُلْ حَزْبٌ مِمَّا لَدَيْهِمْ فَهَرُونَ الثَّلَاثُ السَّرُورُ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَرِحِينَ
 بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالْمَرَادُ سُرُورُ الْمَلَائِكَةِ بِذَهَابِ الشَّدَةِ عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ
 (طَب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَنَّ الْمَلَائِكَةَ أَي الْمَلَائِكَةَ
 الرَّحْمَةَ وَالْبِرَّةَ لَا تَحْفَظُهُ فَإِنَّهُمْ لَا يَفَارِقُونَ الْمَكْلَفَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ
 تَمَاثِيلُ أَوْ صُورَةٌ أَوْ صُورَةُ خَيَوانٍ تَامَ الْخَلْقَةِ لِحَرَمِهِ الْقُصُورُ وَشَاهِبَتِهِ
 لِبَيْتِ الْإِوْثَانِ وَالْمَرَادُ بِالْأَوَّلِ الْأَصْنَامُ وَبِالثَّانِي صُورَةُ كُلِّ ذِي رُوحٍ
 وَقِيلَ الْأَوَّلُ لِلصَّامِ بِنَفْسِهِ الْمُسْتَقِلَّ بِالشَّكْلِ وَالثَّانِي لِلْمَنْقُوشِ عَلَى نَحْوِ
 سِتْرٍ أَوْ جِدَارٍ (حَمَّ تَحَبُّ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ * (أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ
 كَلْبٌ قَالَ الْعَلْفِي قَالَ قِيلَ هُوَ عَلَى عُمُومِهِ وَرَجَحَهُ الْقُرْطُبِيُّ وَالنَّوَوِيُّ وَقِيلَ
 يُسْتَشْنَى مِنْهُ الْكَلَابُ الَّتِي أَذِنَ فِي اتِّخَاذِهَا وَهِيَ كَلَابُ الصَّيْدِ وَالْمَاشِيَةِ
 وَالزَّرْعِ وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ قِيلَ بِجَنَاسَةِ الْكَلَابِ وَقِيلَ كَوْنُهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ
 وَلَا صُورَةَ أَي لَأَنَّ الصُّورَ عِبَدَتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَفِي تَصْوِيرِهَا مَنَازِعَةٌ
 لِلَّهِ فَعَالِي لَأَنَّهُ الْمَنْفَرِدُ بِالْخَلْقِ وَالصُّوَرِ (هَب) عَنْ عَلِيٍّ * (أَنَّ الْمَلَائِكَةَ أَي
 الْمَلَائِكَةَ الَّتِي تَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ وَالْبِرَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَا تَحْضُرُ قَالَ الْعَلْفِي
 يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ لَا تَحْضُرُ جَنَازَةَ الْكَافِرِ بَخِيرٌ بِبَشَرٍ وَمَهَابَةٌ بَلْ
 يُوْعَدُونَ بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ وَالْهَوَانِ الْوَبِيلِ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَبَاءَ فِي قَوْلِهِ
 بَخِيرٌ ظَرْفِيَّةٌ بِمَعْنَى فِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى بِمَعْنَاهُمْ يَسْمَعُونَ فِي سَمْعٍ أَيْ لَا تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةُ

جنازة الكافر الا في حضور نزول يؤس به انتهى وقال المناوي لا تحضر
 جنازة الكافر بخير فعل معه فستره وانكره ولا المتصيح بالزعران
 أي المصلح به لانه متلبس بمعضية حتى يقطع عنها اولها نكره رائجته
 أو رؤية لونه ولا الجنب أي لا تدخل البيت الذي فيه جنب قال ابن
 رسلان يحفل أن يراد به الجنابة من الزنا وقيل الذي لا تحضره الملائكة
 هو الذي لا يتوضأ بعد الجنابة وضواً كاملاً وقيل هو الذي يتهاون في
 غسل الجنابة فيه مكث من الجمعة الى الجمعة لا يغتسل الا بالجمعة ويحتمل
 أن يراد به الجنب الذي لم يستعد بالله من الشيطان عند الجماع ولم يقل
 ما وردت به السنة اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا
 فان من لم يقله تحضره الشياطين ومن حضرته الشياطين تباعدت عنه
 الملائكة وسببه عن عمار بن ياسر قال قدمت على اهل ليلاً وقد تشققت
 يد أي من كثرة العمل فخلقوني بزعران فقدمت على النبي صلى الله عليه
 وسلم فسلمت فلم يرد علي السلام ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل هذا
 عنك فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي علي منه ردع بالذال والعين
 المهمتين أي لطم من بقية لون الزعران لم يبعه كل الغسل فسلمت فلم يرد
 علي ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم
 جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي وقال ان الملائكة فذكره (حمد)
 عن عمار بن ياسر رضي الله عنه * (ان الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم
 أي تستغفر له ما دامت ما يندته موضوعة أي مدة دوام وضعها
 لا كل الضيفان ونحوهم الحكيم الترمذي عن عائشة واسناده ضعيف
 * (ان الملائكة صلت على آدم أي بعد موته صلاة الجنازة فكثرت
 عليه أربعاً أي بعد أن غسلوه وكفنوه ثم بعد دفنه قالوا هذه سنتكم
 في موتاكم يا بني آدم الشيرازي عن ابن عباس * (ان الموت قرع بفتح الزاي
 مصدر جري مجري الوصف للبالغة أو فيه تقدير أي ذو قرع أي خوف
 ومهول ورهب فاذا رايت الجنازة فقوموا قال النووي هذا منسوخ

عند الجمهور ثم اختار عدم نسخه وأنه مستتب انتهى ويؤيد النسخ
 ما في مسلم عن علي أنه صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ثم قعد وما في
 أبي داود عن عبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمر به خبر
 من اليهود فقال هكذا تفعل فقال اجلسوا وخالقوهم ويؤيد عدم النسخ
 ما في رواية المحاكم إنما قمنا للملائكة وله من وجه آخر إنما تقومون أعظاما
 للذي يقبض الأرواح فهذا تعليل من الشارع مقدم على كل تعليل
 وعلى عدم النسخ مشي المناوي فإنه قال الأمر للاباحة أي إن شئتم فقوموا
 لتحويل الموت والتنبيه على أنه أمر قطيع وخطيب شديد لا لتبجيل الميت
 وتعظيمه وقعود المصطفى لما مرت به لبيان الجواز (حم م د) عن جابر
 * (ان الموتي يعني بعضهم ليعدون في قبورهم حتى أن الله يراهم لتسمع
 أصواتهم قال المناوي لأن لهم قوة يثبتون بها عند سماعه أو لعدم
 أراكم لشدة كرب الموت فلا يترجمون بخلافنا (طب) عن ابن مسعود
 وأسناده حسن بل قيل صحيح * (ان الميت ليعد ببيكائه أي البكاء
 المذموم بأن اقترن بخوندب أو نوح لا يجرده مع العين ومجمله إذا
 أوصاهم بفعله كما هو عادة الجاهلية كقول طرفة بن العبد لزوجته
 إذا مت فابغيني بما أنا أهله * وشق على الجيب يا بنت معبد
 (ق) عن عمر بن الخطاب * (ان الميت يعرف أي يدرك ولو أتمى
 من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في قبره ومن يكفنه ومن يلحده
 ومن يلقيه قال المناوي لأن الموت ليس بعدم محض والشعور باق
 حتى بعد الدفن (حم) عن أبي سعيد الخدري * (ان الميت إذا دفن سمع
 تحقيقا لهم أي قفقة نعال المشيعين له إذا ولوا عنه منصرفين
 قال المناوي في رواية مدبرين وفي رواية بن يادة فان كان مؤمنا
 كانت الصلاة عند راسه والصيام عن يمينه والزكاة عن يساره وفعل
 الخيرات عند رجله (طب) عن ابن عباس ورجاله ثقات * (ان الناس
 أي المطيقين لأزالة الذكر مع سلامة العاقبة إذا رآوا الظالم أي علموا

بظلمه ولم يأخذوا على يديه أي لم يمنعوه من الظلم أو المنكر أو شك
 بفتح الهززة والشين المعجمة أي قارب أو أسرع أن يعجزهم الله بعقاب منه
 أما في الدنيا أو الآخرة أو فيها كما لتضييع فرض الله بلا عذر فإن الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية إذا قام به بعض الناس سقط الخرج
 عن الباقيين وإذا تركه الجميع ثم كل من تمكن منه بلا عذر (د ت ه) عن أبي
 بكر الصديق وأسناده صحيح * (إن الناس دخلوا في دين الله أي في
 الإسلام أفواجا أي زمر أمة بعد أمة وسيخرجون منه أفواجا كما
 دخلوا فيه كذلك وذلك في آخر الزمان عند وجود الأشرار (حم) عن
 جابر وأسناده حسن * (إن الناس لكم تبع أي تابعون فوضع المصنف
 موضعه مبالغة والخطاب في قوله لكم للصحابه وأن رجلا لا ياتونكم
 عطف على الناس من أقطار الأرض أي جوابها يتفقون في الدين جملة
 استثنائية لبيان علة الأتيان أو حال من الضمير المرفوع في ياتونكم
 قال العلقمي وهو أقرب إلى الذوق فإذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا
 أي قبلوا وصيتي فيهم وافعلوا بهم خيرا ولهذا كان جمع من أكابر السلف
 إذا دخل على أحدهم غريب طالب علم يقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (ت ه) عن أبي سعيد وهو حديث ضعيف * (إن الناس
 يجلسون من الله تعالى يوم القيامة أي من كرامته ورحمته على قدر
 رواجهم إلى الجمعات أي على حسب عدوهم إليها فالمبكرون في أول
 ساعة اقربهم إلى الله ثم من يليهم وهكذا الأول ثم الثاني ثم الثالث
 ثم الرابع أي وهكذا وفي الحديث الحث على التبكير إلى الجمعة وأن مراتب
 الناس بحسب أعمالهم (ه) عن ابن مسعود بأسناد حسن * (إن الناس
 لا يرفعون شيئا أي بغير حق أو فوق منزلته التي يستحقها إلا وضعه
 الله تعالى أي في الدنيا أو في الآخرة (ه ب) عن سعيد بن المسيب مرسلا
 بفتح السين وكسر هاء * (إن الناس لم يعطوا شيئا أي من الخصال الحميدة
 خيرا من خلق حسن بضم اللام أي لأن حسن الخلق الذي هو تحمل أذى

الناس وملايئنتهم وملاطفهم يرفع صاحبه الى منازل الأبرار في الآخرة
وفي هذه الدار (طبي) عن أسامة بن شريك الثعلبي بمثلثة ومثملة
* (ان النبي لا يموت حتى يؤمّه بعض أمته أي يتقدّمه موتاً أو المزار
لا يموت حتى يصلي به بعض أمته إماماً وقد أمّ المصطفى أبو بكر وابن عوف
(حم) عن أبي بكر * (ان النذر بمجمة وهو لغة الوعد بخيراً أو شراً وشراً
فيل الوعد بخير خاصة وقيل التزام قرينة لم تكن واجبة علينا لا يقرب
بالتشديد من ابن آدم شيئاً لم يكن الله تعالى قدّره له أي لا يسوق اليه
خيراً لم يقدر له ولا يرذّعه شراً قضى عليه ولكن النذر يوافق القدر
بالتحريك أي قد يصادف ما قدّره الله في الأزل بان يحصن ما علق النذر
عليه فيخرج ذلك أي كونه وافق القدر من مال البخل مالم يكن البخل
يريد أن يخرج أي فالنذر لا يغني شيئاً واختلف في النذر هل هو مكروه
أو قرينة فمن نص الشافعي أنه مكروه وبخزمية النووي في مجموعته وقال
انه منهي عنه وقال القاضي والمتبولى والغزالي انه قرينة وهو قضية
قول الرافي النذر تقرب فلا يصح من الكافر وقول النووي النذر عدا
في الصلاة لا يبطلها في الأصح لانه مناجاة لله تعالى كالدعاء واجيب
عن النهي بحمله على من ظن أنه لا يقوم بما التزمه وقال ابن الرفعة
الظاهر انه قرينة في نذر التبرردون غيره (م.ه) عن أبي هريرة * (ان
النذر لا يقدر شيئاً ولا يؤخر شيئاً من المقدور وانما يستخرج به من
البخل أي من ماله (حم ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الحاكم على
شرطها وأقروه * (ان النهية لا تحل بضم النون وسكون الهاء
اسم للمنهوب من غنمة أو غيرها تكن المراد هنا الغنمة بقرينة السبب
والانتها ب الغلبة على المال بالقهر لان الناهب إنما يأخذ ما يأخذ
على قدر مؤنته لا على قدر استحقاقه فيؤدى ذلك الى أن يأخذ بعضهم
فوق حظه ويخس بعضهم حقّه وانما لهم سهاً معلومة للراكب ثلاثة
أسهم سهاً له وسهاً للفرس وللراجل سهم واحد فاذا انتهبوا الغنمة

بطلت القسمة وعدمت التسوية وليستثنى من حرمة الانتهاب انتهاب
التيثار في العرس لما روى البيهقي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
حضر في املاك قاتى باطباق عليها جوز ولوز وتمر فنثرت فقبضنا
أيدينا فقال ما لكم لا تأكلون فقالوا انك نهيت عن التثبي فقال انما
نهيتكم عن نهبي المساكين فخذوا على اسم الله قال فجاء ذبنا وجاز بئناه
وسب حديث الباب عن ثعلبة بن الحكم قال أصبنا غنما للعدو فانهبنا
فنصبنا قدورنا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفيت ثم قال
إن النهبة قد كره (أحبك) عن ثعلبة بن الحكم الليثي ورجاله ثقات
* (ان النهبة أى من الغنمة ومثلها كل حق للغير لان العبرة بمعوم اللفظ
لا بخصوص السبب ليست بأحل من الميتة لأن ما يأخذه المنتهب بقوته
واختطافه من حق أخيه الضعيف عن مقاومته حرام كالميتة فليست
بأحل منها أى أقل انما منها فى الاكل بل هما متساويان ولو وجد المضطر للميتة
وطعام غيره الغائب وجب عليه اكل الميتة لعد ضمان الميتة ولان اباحة
للمضطر منصوص عليها و اباحة اكل مال غيره بلا إذنه ثابتة بالاجتهاد
ولان حق الله تعالى مبني على المسامحة (د) عن رجل من الانصار وجهالة
الصحابي لا تضر لانهم عدول * (ان الهجرة أى الانتقال من دار الكفر
الى دار الاسلام لا تنقطع مادام الجهاد أى لا ينتهى حكمها مدة بقاءه
(حم) عن جنادة بضم الجيم ابن أبي امية الأزدي وأسناده صحيح * (ان
الهدى الصالح بفتح الهاء وسكون الدال المهملة أى الطريقة الصالحة
والسمت الصالح بفتح السين المهملة وسكون الميم هو حسن الهيئة والمظهر
وأصله الطريق المقادير والاقتصاد أى سلوك القصد فى الامور
القولية والفعلية والدخول فيها برفق على سبيل يمكن الدوام عليه
جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة أى ان هذه الخصال منمها الله
تعالى أنبياءه فاقصدوا بهم فيها و تابعوهم عليها وليس معنى الحديث
ان النبوة تنجز ولا أن من جمع هذه الخصال كان فيه جزءا من النبوة

فان النبوة غير مكتسبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله تعالى لمن اراد
 اكرامه بها من عباده وقد ختمت بمحمد صلى الله عليه وسلم وانقطعت بعك
 قال العلقمي وقد يمتل وجهها آخر وهو ان من اجتمعت له هذه الخصال
 تلقته الناس بالتعظيم والتبجيل والتوقير والبسه الله عز وجل لباس
 التقوى الذي تلبسه انبياءه فكانها جزء من النبوة (حم د) عن ابن عباس
 * (ان الود بضم الواو اى المودة يعنى المحبة يورث والعداوة تورث
 قال المناوى اى يريها الفروع عن الاصول وهكذا ويستمر ذلك فى السلسلة
 جيلا بعد جيل (طب) عن عفير واسناده ضعيف * (ان الولد متجمل
 اى يحمل ابويه على البخل بالمال وعدم انفاقه فى وجوه القرب محسنة
 الموت فيصير فقيرا محبنة مفعلة من الجبن وهو ضد الشجاعة اى
 يحمل اباه على ترك الجهاد بسببه خشية القتل فيصير يتما (ه) عن يعلى
 ابن مرة بضم الميم واسناده صحيح * (ان الولد متجمل محبنة متجمل
 اى يحمل اباه على ترك الرحلة فى طلب العلم والمجد فى تحصيله والانقطاع
 لطلبه لاهتمامه بما يصلح شأنه من نفقة او نحوها مخزنة اى يحمل
 ابويه على الحزن لخومرضه قال العلقمي وسببه كما فى ابن ماجه عن يعلى
 العامري انه جاء الحسن والحسين يسعيان الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فضتمهما اليه وقال ان الولد فذكره (ك) عن الاسود بن خلف بن عبد
 يفيث القرشي (طب) عن خولة بنت حكيم واسناده صحيح * (ان اليدين
 يسجدان كما يسجد الوجه اى يطلب السجود على اليدين كما يطلب السجود
 على الجبهة فاذا وضع احدكم وجهه يعنى جبهته على موضع سجوده فليضع
 يديه اى وجوبها والواجب فى الجبهة وضع جزء منها مكشوفاً وفى اليدين
 وضع جزء من باطن كل كف او اصابعه واذا رفعه فليرفعهما اى ندبا
 وليضعهما على فخذه فى جلوسه بين سجدتيه (د ن ك) عن ابن عمر
 ابن الخطاب وهو حديث صحيح * (ان اليهود والنصارى لا يصبغون
 اى كاهم وشعورهم فخالفوهم اى واصبغوها ندبا بما لا سواد فيه

أما بالسوار فحرام لغير الجهاد قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي
 اختلف السلف من الصمابة والتابعين في الخضاب فقال بعضهم ترك
 الخضاب أفضل وروى فيه حديث مرفوع في النهي عن تغيير الشيب
 ولأنه صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه وروى هذا عن عمر وعلى وأبي
 ابن كعب وآخرين وقال آخرون الخضاب أفضل وخضبت جماعة من
 الصمابة قال وقال الطبري الأحاديث الواردة في الأمر بتغيير الشيب
 والنهي عنه كلها صحيحة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ولا تناقض بل الأمر
 بالتغيير لمن شابه كشيبي أبي قحافة والنهي لمن شطط أي لمن شابه قليلا
 انتهى ما قاله القاضي وقال غيره هو على حالين فمن كان في موضع عادة
 أهله الصبغ أو تركه فمخروجه عن العادة شهرة ومكروه والثاني أن يختلف
 باختلاف نظافة الشيب فمن كانت شيبته نقيّة أحسن منها مصبوغة
 فالترك أولى ومن كانت شيبته تستبشع فالصبغ أولى وقال النووي
 الأصحّ الأصحّ للسنّة وهو مذهبنا استحباب خضاب الشيب للرجل
 والمرأة بجمرة أو صفرة ويحرم خضابه بالسواد أي لغير الجهاد وأما خضاب
 اليدين والرجلين فلا يجوز للرجال إلا للدأوى (ق د ن ٨) عن أبي هريرة
 * (ان آدم قبل أن يصاب الذنب وهو آكل من الشجرة التي نهى عن الأكل
 منها كان أجله بين عينيه يعني كان دائما متذكرا للموت وأمله خلفه
 أي لا يشاهده ولا يستحضره فلما أصاب الذنب أي وقع فيه بأكله
 من الشجرة جعل الله تعالى أمله بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال أي
 الواحد من ذريته يأمّل حتى يموت أي لا يفارقه الأمل إلى الموت
 ومشهد لهذا حديث يشيب المرء ويشب معه من صلتان الجرح
 وطول الأمل ابن عساكر عن الحسن مرسلًا وهو البصري رضي الله عنه
 * (ان آدم خلق من ثلاث تراب بضم المشاة الفوقية وشكون الراء
 جمع ترية بمعنى التراب سوداء وبيضاء وجمراة بالجر بدل من تراب
 فمن ثم جاءت بنوه كذلك ابن سعد عن أبي ذر الغفاري * (ان آدم خل

الناس أي من أبطلهم من ذكرت عنده فلم يُصلي على أي لم يطلب له
 من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم لانه بترك الصلاة عليه أحرم نفسه
 من الثواب العظيم لما ورد أن من صلى على صلاة واحدة كتب الله له بها
 عشر حسنات ومحى عنه عشرين سيئة ورفع له عشر درجات وروى عليه
 مثلها الحارث بن أبي أسامة عن عوف بن مالك وأسناده ضعيف
 * (ان أبطل الناس من يحل بالسلام أي بابتدائه أو رده لانه لفظ قليل
 لا كلفة فيه وأجره جزيل فمن يحل به مع كونه لا كلفة فيه فهو أبطل الناس
 وأبجز الناس من عجز عن الدعاء أي الطلب من الله فمن ترك الطلب مع
 احتياجه اليه وعدم المسئلة عليه فيه بعد أن سمع قول الله تعالى ادعوني
 استجب لكم فهو أبجز الناس (ع) عن أبي هريرة * (ان أبتر البرأي الاحسان
 أي من أبتره كافي رواية ان يصل الرجل أي الانسان أهل وذو أبيه بعضهم
 الواو بمعنى المودة أي من بينه وبين أبيه مودة كصديق وزوجة بعد
 أن يولي الأب بتشديد اللام المكسورة أي بعد موته فيندب صلة
 أصدقاء الأب والاحسان اليهم وأكرامهم بعد موته كما هو مندوب قبله
 لأن من بر الأبوين قبل الموت أكرام صديقهما والاحسان اليه ويلحق
 بالأب أصدقاء الزوجة من النساء والمحارم والمشايع أي مشايخ النساء
 فانهم في معنى الأباء بل أعظم حرمة (حم خدم دت) عن ابن عمر بن الخطاب
 * (ان ابراهيم حرم بيت الله الكعبة وما حوطا من الحرم وأمة بتشديد
 الميم يعني أظهر حرمة وصيره مأمنا بأمر الله تعالى فاسناد التحريم اليه
 من حيث التبليغ والظهار فلا يمارض ما في مسلم من حديث ابن عباس
 ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض الحديث وحرم
 مكة من طريق المدينة على ثلاثة أميال ومن طريق العراق والطائف
 على سبعة ومن طريق البصرة على تسعة ومن طريق جدة على عشرة
 كما قال بعضهم
 وللحرم التحديد من أرض طيبة * ثلاثة أميال اذا رمت اتقانها

وسبعة أميال عراق وطائف * وجدة عشر ثم تسع جعيرانه
وزاد الدهري فقال —

ومن بمن سبع وكرزها هتدي * فلم يعد سبل الحبل اذ جابنيانه
وابن حرمت المدينة النبوية ما بين لا بتيها تنبيه لانه وهي الحرة
والحرة أرض ذات حجارة سود والمدينة لا بتان شرقية وغربية
وهي بينهما محرم ما بينهما عرضا وما بين جبلها طولاً وهي غير وثور
لا يقطع عصاها بكسر العين المهمله وتخفيف الضاد المعجمة كل شجر فيه
شوك اى لا يقطع شجرها ولا يصاد صيدها وفي رواية لابي داود
ولا ينفرد صيدها اى لا يزرع فان لافه من باب اولي فيحرم قطع اشجارها
والعرض لصيدها ولا ضمان لان حرما ليس محلا للنسك ولهذا يجوز
للكافر ان يدخله قال شيخ الاسلام زكريا لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم
ادخل الكفار مسجده وكان ذلك بعد نزول سورة براءة (م) عن جابر
* (ان ابراهيم ابني قال المناوي نزل الحاطين العارفين بان ابنه
نزل المنيكر الجاهل تلويحاً بان ابن ذلك النبي الهادي جنس منه
فلذلك تميز على غير ما ذكر وان مات في التدي قال العلقمي اى في سن
رضاع التدي اوفى حال تغديه بلبن التدي انتهى قال المناوي وهو
ابن ستة عشر وثمانية عشر شهراً وان له ظئرين بكسر الظا المعجمة
مهموز اى مرضعتين من الحور قال في المصباح الظئر بهزنة ساكنة
ويجوز تخفيفها الناقة تعطف على غير ولدها ومنه قيل للمرأة
الاجنبية تخضن ولد غيرها ظئراً وللرجل الحاضن كذلك يكملان
رضاعه في الجنة اى يتمانه سنتين لكونه مات قبل تمامها قال العلقمي
قال شيخنا قال صاحب التجرير هذا الا تمام لارضاع ابراهيم عليه
السلام يكون عقب موته فيدخل الجنة متصلاً بموته فيتم به رضاعه
كرامة له ولا يبه صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام انها خصوا
لا ابراهيم وقد اخرج ابن ابي الدنيا من حديث ابن عمر مرفوعاً كل مولود

يولد في الاسلام فهو في الجنة شعبان ريان يقول يا رب اردد
 علي ابوي واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم في تفسيره عن خالد
 ابن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات
 من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم
 خليل الرحمن عليه السلام واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال
 ان في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر يغذى ولدان اهل الجنة
 فهذه الاحاديث عامة في اولاد المؤمنين ويمكن ان يقال وجه الخصوص
 في السيد ابراهيم كونه له طوبى من اى مرضعتان على خلقه الا دميات اما
 من الحور العين او غيرهن وذلك خاص به فان رضاع سائر الاطفال
 انما يكون من ضروع شجرة طوبى ولا شك انه الذي للسيد ابراهيم اكل
 وآتم وأشرف واحسن وأسرهم م) عن انس بن مالك * (ان ابغض

الخلق اى المخلوقات اى من ابغضهم الى الله تعالى العالم يزور العمال
 اى عثمان السلطان قال المناوى لان زيارتهم توجب مداحتهم والتشبه
 بهم وبيع الدين بالدينيا ابن لال ولسمه احمد عن ابي هريرة وهو
 حديث ضعيف * (ان ابغض عباده الى الله اى من ابغضهم
 العفريت بالكسر اى الشرير الحديث من بنى آدم النفر يت بكسر
 النون اى القوى في شيطنته الذي لم يرزأ في مال ولا ولد بالبناء
 للمجهول مهورا اى لم يصب بالرزاء في ماله ولا ولده بل لا يزل ماله
 موفرا واولاده باقون لان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه فهذا عبده
 ناقص الرتبة عند ربه قال المناوى وهذا خرج فخرج الغالب (هب)

عن ابي عثمان النهدي يفتح النون وسكون الهاء واسمه عبد الرحمن مرسل
 * (ان ابليس يضع عرشه على الماء اى يضع سريره ملكه على الماء ويقعد
 عليه ثم يبعث سراياه جمع سرية وهي القطعة من الجيش والمراد جنود
 واموانه اى يرسلهم الى اغواء بني آدم واقاربهم وايقاع البغضاء
 والشرور بينهم فادناهم اى اقربهم منه منزلة اعظمهم فتنة يحيى احم

فيقول فقلت كذا وكذا أي وسوست بخو قتل أو سرقته أو شرب خمر
 أو زنا فيقول ما صنعت شيئا استخفا فالفعله واحتقار له ويحجى
 أحد هم فيقول ما تركته يعني الرجل حتى فرقت بينه وبين أهله
 أي زوجته أي وسوست له حتى فارقها فبدنيه منه ويقول نعم أنت
 بكسر النون والعين المهملة أي يمدح بصنيعه ويشكر فعله لا بما به
 بصنيعه وبلوغ الغاية التي أرادها والقصد بسياق الحديث التحذير
 من التسبب في الفراق بين الزوجين لما فيه من توقع وقوع الزنا وانقطاع
 النسل (حم م) عن جابر بن عبد الله * (ان ابليس يبعث أشد أصحابه
 وأقوى أصحابه أي أشدهم في الاغواء والاضلال وأقواهم على الصلاح
 عن طريق الهدى إلى من يصنع المعروف في ماله من نحو صدقة أو صلا
 ذات البين أو عاتية على دفع مظلة أو فك رقبة فيؤسوس إليه ويخون
 عاقبة المعروف يمد له في الاكمل (طب) عن ابن عباس وهو حديث
 ضعيف * (ان ابن آدم تحرص على ما منع ظاهر شرح المناوي ان
 منع مبنى للمفعول فانه قال أي شديد الحرص على تحصيل ما منع منه
 بأزلا للجهد فيه لما طبع عليه من شدة المنوع عنه (فر) عن ابن عمر
 باسناد ضعيف * (ان ابن آدم ان أصابه حر قال حس وان أصابه برد
 قال حس بكسر الحاء المهملة وشدة السين المهملة المكسورة كلمة يقولها
 الانسان اذا أصابه ما ضره وأخرقه غسقة كالبجرة والضرية
 ونحوها كأوه وقال المناوي يعني من قلقه وقلة صبره ان أصابه
 الحر قلق ونضجر وان أصابه البرد فكذلك (حم طب) عن خولة بنت
 قيس الانصارية واسناده صحيح * (ان ابني هذا يعني الحسن سيد أي
 حليم كريم متجمل ولعل الله ان يصلح به أي بسبب تكريمه وعزله
 نفسه عن الأمور وتركه لمعاوية اختيارا قال العلقمي استعمل لعل استعما
 عسى لا شراكهما في الرجاء بين فئتين عظيمتين من المسلمين هما طائفة
 الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن رضي الله عنه حليما فاضلا ورعا

دَعَاهُ وَرَعَهُ إِلَى أَنْ تَرِكَ الْمَلِكَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَا لَعْلَةً وَلَا لَعْلَةً
 فَإِنَّهُ ثَاقِلٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ بِأَيِّمَا كَثُرَ مِنْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا بَقِيَ خَلِيفَةً بِالْعِراقِ
 وَمَا وَرَاقَهُ مِنْ خِرَاسَانَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا ثُمَّ سَارَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فِي أَهْلِ
 الْحِجَازِ وَسَارَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةُ فِي أَهْلِ الشَّامِ فَلَمَّا اتَّفَقَ الْجَمْعَانِ بِمَنْزِلٍ مِنْ أَرْضِ
 الْكُوفَةِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ فِي الصُّلْحِ اجْتَابَ عَلَى شَرْطٍ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ
 لَهُ الْأَمْرُ بَعْدَهُ وَأَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَكْفِيهِ فِي كُلِّ عَامٍ فَلَمَّا خَشِيَ يَزِيدُ
 ابْنَ مَعَاوِيَةَ طَوْلَ عَمْرَهُ أَرْسَلَ الْحَبَشَ زَوْجَتَهُ جِنْدَةَ بِنْتَ الْأَشْعَثِ أَنْ تَسْمُوهُ
 وَيَتَزَوَّجَهَا فَفَعَلَتْ فَلَمَّا مَاتَ بَعَثَتْ إِلَى يَزِيدٍ تَسْأَلُهُ الْوَفَاءَ بِمَا وَعَدَهَا
 فَقَالَ أَنَا لَمْ نَرْضُكَ لِلْحَسَنِ فَنَرْضَاكَ لَنَا نَفْسًا وَكَانَتْ وَقَاتَهُ سِتَّةَ شُهُورٍ
 وَأَرْبَعِينَ وَقِيلَ سِتَّةَ خَمْسِينَ وَوَدَفَ بِالْبَقِيعِ إِلَى جَانِبِ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ وَظَهَرَ
 بِذَلِكَ مَصْدَقُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصِلَ بِهِ بَيْنَ فُتَيْنِ
 عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ مُجَرَّاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهُوَ أَخْبَارُ عَنْ
 غَيْبٍ وَفِيهِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَإِنَّهُ تَرِكَ الْخِلَافَةَ
 لَا لَعْلَةً وَلَا لَذَّةً وَلَا لَعْلَةً بَلْ لِرَغْبَةٍ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِمَّا تَقْدِمُ لِمَا يَرَاهُ
 مِنْ حَقِّ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَرَأَى أَمْرَ الدِّينِ وَمَصْلَحَتَهُ وَتَشَكُّبَ الْفِتْنَةِ وَفِيهِ
 رَدٌّ عَلَى الْخَوَارِجِ الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ عَلَيْهِا وَمَنْ مَعَهُ وَمَعَاوِيَةَ وَمَنْ
 مَعَهُ بِشَهَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهِ فَضِيلَةٌ
 الْأَصْلَاحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا سِيَّمَا فِي حَقِّ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهِ وَلَا يَبْهَ
 الْمَفْضُولُ الْخِلَافَةُ مَعَ وجودِ الْأَفْضَلِ لِأَنَّ الْحَسَنَ وَمَعَاوِيَةَ وَلِيَ كُلُّهُمَا
 الْخِلَافَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْحَيَاةِ وَهُمَا بَدْرِيَّانِ
 وَفِيهِ جَوَازُ خَلْعِ الْخَلِيفَةِ لِفِتْنَةٍ إِذَا رَأَى فِي ذَلِكَ مَصْلَحَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَالنُّزُولُ
 عَنْ الْوِظَائِفِ الدِّيْنِيَّةِ وَالْدُنْيَوِيَّةِ بِالْمَالِ وَجَوَازُ اخْتِذَاكَ الْمَالِ عَلَى ذَلِكَ
 وَاعْطَايَةُ وَقَدْ اسْتَدَلَّ الشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ الْبَلْقِينِيُّ بِنُزُولِهِ عَنِ الْخِلَافَةِ
 الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ الْمَنَاصِبِ عَلَى جَوَازِ النُّزُولِ عَنِ الْوِظَائِفِ وَلَمْ يَشْطَرَطْ
 فِي ذَلِكَ شَيْئًا وَلَا يَشْطَرَطُ فِي ذَلِكَ الْغَبْطَةُ وَلَا الْمَصْلَحَةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ

ليستيم أو مجبور عليه (حم خ ع) عن أبي بكره بفتح الباء والكاف والراء
 * (ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف قال المناوي كناية عن الدنو
 من العدو في الحرب بحيث تغلوه السيوف بحيث يصير ظلها عليه
 يعني الجهاد طريق الى الوصول الى ابوابها بسرعة والقصد الحث على
 الجهاد (حم م ت) عن أبي موسى الاشعري * (ان ابواب السماء تفتح عند
 زوال الشمس أي ميلها عن وسط السماء المستقي بلوغها اليه بحالة الاستواء
 فلا تخرج من شاة فوقية وجم مخففة والنبا للمفعول أي لا تغلق حتى
 يصلي الظهر أي ليصعد اليها عمل صلاته فأحب أن يصعد لي فيها أي
 في تلك الساعة خير أي عمل صالح بصلاة أربع ركعات قبله بسلام واحد
 (حم) عن أبي ايوب الأنصاري قال المناوي باسناد فيه ضعف * (ان
 اتقاكم واعلمكم بالله أنا قال المناوي لانه تعالى جمع له بين علم اليقين
 وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه
 لم يقع لغيره وكما زاد علم العبد بربه زاد تقواه وخوفه منه استهني
 قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
 عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الأعمال بما يطيقونه قالوا انا لسنا
 كهذبتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم الى آخره المعنى
 كان اذا امرهم بما يسهل عليهم دون ما يشق خشية أن يعجزوا على الدوام
 عليه مع مداومته على الأعمال الشاقة طلبوا منه التكليف بما يشق لاعتقادهم
 احتياجهم الى المبالغة في العمل لرفع الدرجات دونه فرد عليهم بان حالهم
 ليس كحالهم لانهم لا يطيقون المداومة على الأعمال الشاقة وبأن حصول
 الدرجات لا يوجب التقصير في العمل بل يوجب الإزدياد شكر المنعم
 الوهاب كما قال في الحديث الآخر فلا تكون عبدا شكورا (خ) عن عائشة
 * (ان أحب عباد الله الى الله أي من أحبهم اليه انصمهم لعباده أي أكثرهم
 نصحا لهم فان الدين النصيحة كما في الحديث الآتي (حم) في زوائد كتاب

وتمامه عند خرج
 أحمد قلت يا رسول الله
 أيقرا فيهن كلهن قال
 نعم قلت ففينا سلام
 قال لا احر

الزهد لا يبيح عن الحسن البصري مرسل * (ان أحب عبدا لله الى الله
 من خيبت اليه المعروف وخيبت اليه فعاله بيناء الفعيلين للمفعول
 قال المناوي لان المعروف من اخلاق الله تعالى وانما يفيض من اخلاقه
 على من هو أحب خلقه اليه ابن ابي الدنيا في كتاب فضل قضاء الحاجج للناس
 و ابو الشيخ بن حبان عن ابي سعيد الخدري وهو حديث ضعيف
 * (ان أحب ما يقول العبد اذا استيقظ من نومه سبحان الذي يحيي
 الموتى وهو على كل شيء قدير قال المناوي وهذا كما قال جمة الاسلام القرطبي
 أول الاوراد النهارية وأولها انتهى وظاهر الحديث ان هذه الكلمات
 مطلوبة عند الاستيقاظ مطلقا (خط) عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه
 مخرجه * (ان أحب الناس الى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلسا امام
 عادل هو كناية عن فيض الرحمة وجزيل الثواب لامثاله قول ربه ان الله
 يأمر بالعدل والإحسان وأبغض الناس اليه وأبعدهم منه امام جابر
 اى فى حكمه على رعيته والمراد بالامام ما يشمل الامام الاعظم ونوابه
 والقضاة ونوابهم (حم ن) عن ابي سعيد الخدري واسناده حسن
 * (ان أحب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن قال المناوي اى
 لمن اراد التسمي بالعبودية لان كلامه ما يشمل على الاسماء الحسنى كلها
 كما مر اما من لم ير التسمي بها فالأحب فى حقه اسم محمد وأحمد (م) عن ابن
 عمر بن الخطاب * (ان أحدا يصمتين جبل معروف بالمدينة سمي به
 لتوحده عن الجبال هناك يحبنا ونحبه حقيقة أو مجازا على ما مر
 (ق) عن انس بن مالك * (ان أحدا جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة
 من ترع الجنة اى على باب من أبوابها وغير جبل معروف على ترعة
 من ترع النار اى على باب من أبوابها (ه) عن انس وهو حديث ضعيف
 * (ان أحدكم اذا كان فى صلاة فرمها او نفلأ فانه يناجي ربه مخاطبة
 ويسأله بآتيانه بالذكر والقرآن فلا يترقن بين يديه بنون
 التوكيد الثقيلة اى لا يكون نزاهة الى جهة العقلة تعظيما لها ولا عن يمينه

لان فيها ملائكة الرحمة ولكن عن يساره وتحت قدمه أى اليسرى
 وهذا خاص بغير من بالمسجد فمنه لا يصبق الا في نحو ثوبه (ق) عن انس
 ابن مالك * (ان احدكم تجمع خلقه بفتح فسكون أى ما يخلق منه وهو المنى
 بعد انتشاره في سائر البدن في بطن امه أى في رحمها أربعين يوماً نطفة
 أى تمكث النطفة هذه المدة تتخمر في الرحم حتى تهياً للتصوير وذلك
 أن ما الرجل إذا لاقى ماء المرأة بالجماع وأراد الله أن يخلق من ذلك جنيناً
 هياً أسباب ذلك لأن في رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند ورود منى
 الرجل حتى ينتشر في جلد المرأة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها
 مع كونه منكوساً ومع كون المنى ثقيلاً بطبيعته وفي منى الرجل قوة الفعل
 وفي منى المرأة قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير منى الرجل كالانفحة
 للبلن ثم يكون علقه مثل ذلك أى يكون بعد مضي الاربعين قطعة
 دم غليظ جامد حتى يمضي أربعين يوماً ثم يكون مضغاً أى قطعة
 لحم بقدر ما يوضع مثل ذلك أى مثل ذلك الزمن وهو أربعون ثم يبعث^{الله}
 اليه ملكاً وفي رواية ثم يرسل الله ملكاً ثم بعد انقضاء الاربعين الثالثة
 يبعث الله اليه ملكاً وهو الملك الموكل بالنفوس فينتفع فيه الروح وهي ما به
 حياة الانسان قال الكرماني إذا ثبت أن المراد بالملك من جعل اليه
 أمر ذلك الرحم فكيف يبعث أو يرسل وإجاب بان المراد ان الذى
 يبعث بالكلمات غير الملك الموكل بالرحم الذى يقول يا رب نطفة الخ
 ثم قال ويحتمل أن يكون المراد بالبعث أنه يؤمر بذلك انتهى ووقع
 في رواية يحيى بن زكريا عن الاعمش اذا استقرت النطفة في الرحم
 أخذها الملك بكفه فقال رب اذكر أو أنى الحديث فيقول انطلق
 الى أم الكتاب فانك تجد قصه هذه النطفة فينطلق فيجد ذلك
 فينبغي أن يفسر الارسل المذكور بذلك ويؤمر بارتع كلمات
 القضاء بالعدرة وكل قضية تسمى كلمة ويقال له أكتب قال المناوي
 أى يبين عينييه كما في خبر البزار عمله كثيراً أو قليلاً أو فاسداً

وَرَزَقَهُ قَالَ الْمَنَافِيُّ أَيُّ كَمَا وَكَيْفَا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا وَأَجَلُهُ أَيُّ مَدَّةٍ
 حَيَاتِهِ وَشَقِيٌّ وَهُوَ مَنْ اسْتَوْجِبَ النَّارَ أَوْ سَعِيدٌ وَهُوَ مَنْ اسْتَوْجِبَ الْجَنَّةَ
 قَالَ الْعَلْفِي وَقَوْلُهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ بِالرَّفْعِ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ وَالْمُرَادُ
 بِكُتَابَةِ الرِّزْقِ تَقْدِيرُهُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا وَمَعْنَاهُ حَلَالًا أَوْ حَرَامًا وَبِالْأَجَلِ
 هَلْ هُوَ طَوِيلٌ أَوْ قَصِيرٌ وَبِالْعَمَلِ هَلْ هُوَ صَالِحٌ أَوْ فَاسِدٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ
 شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ أَنَّ الْمَلِكَ يَكْتُبُ أَحَدَى الْكَلِمَتَيْنِ كَأَن يَكْتُبُ مِثْلًا أَجَلَ
 هَذَا الْجَنِينِ كَذَا أَوْ رَزَقَهُ كَذَا أَوْ عَمَلَهُ كَذَا وَهُوَ شَقِيٌّ بِاعْتِبَارِ مَا يَحْتَمُّ لَهُ
 وَسَعِيدٌ بِاعْتِبَارِ مَا يَحْتَمُّ لَهُ كَأَن يَكْتُبُ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْخَيْرِ قَالَ النَّوَوِيُّ الْمُرَادُ
 بِكُتْبِ جَمِيعِ مَا ذَكَرَ مِنَ الرِّزْقِ وَالْأَجَلِ وَالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ وَالْعَمَلِ
 وَالذِّكْرِ وَالْإِنْشَاءِ أَنَّ ذَلِكَ يُظَاهَرُ لِلْمَلِكِ وَيَأْمُرُهُ بِإِنْفَاقِهِ وَكُتَابَتِهِ
 وَالْإِنْشَاءُ فَضَاءُ اللَّهِ السَّابِقُ عَلَى ذَلِكَ وَعِلْمُهُ وَإِرَادَتُهُ وَكُلُّ ذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي
 الْأَزَلِ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ أَيُّ بَعْدَ تَمَامِ صُورَتِهِ قَالَ الْعَلْفِيُّ وَوَقَعَ فِي
 رَوَايَةِ مُسْلِمٍ ثُمَّ يَرْسِلُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ فَيَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤَمِّرُ بَارِبَعَ كَلِمَاتٍ
 وَظَاهِرُهُ أَنَّ النِّفْخَ قَبْلَ الْكُتَابَةِ وَيَجْمَعُ بَأَنَّ الرُّوَايَةَ الْأُولَى صَرِيحَةٌ
 فِي تَأْخِيرِ النِّفْخِ ثُمَّ يُتَعَبَّرُ بِقَوْلِهِ ثُمَّ وَالرُّوَايَةُ الْأُولَى مُحْتَمَلَةٌ فَتُرَدُّ لِلصَّرِيحَةِ
 لِأَنَّ الْأَوَّلَ لَا تَرْتِبَ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا
 وَأَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ الْكَلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ أَيُّ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ
 أُمِّهِ فِي هَذِهِ الْأَطْوَارِ وَيُؤَمِّرُ الْمَلِكُ بِالْكَتْبِ وَتَوْسُطُ قَوْلِهِ يَنْفَخُ فِيهِ
 الرُّوحَ بَيْنَ الْجُمْلِ فَيَكُونُ مِنْ تَرْتِيبِ الْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ لَا مِنْ تَرْتِيبِ الْأَفْعَالِ
 الْمَخْبَرِ عَنْهَا وَمَعْنَى اسْتِنَادِ النِّفْخِ لِلْمَلِكِ أَنْ يَفْعَلَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالنِّفْخُ فِي الْأَصْلِ
 اخْرَاجُ رِيحٍ مِنْ جَوْفِ النَّافِخِ لِيَدْخُلَ فِي الْمَنْفُوخِ فِيهِ وَالْمُرَادُ بِاسْتِنَادِهِ إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى أَنْ يَقُولَ كُنْ فَيَكُونُ وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْحِكْمَةُ فِي كَوْنِ الْمَلِكِ يَكْتُبُ
 ذَلِكَ كَوْنَهُ قَابِلًا لِلنِّفْخِ وَالْمُؤَيَّدُ بِالْمَلِكِ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ فَإِنَّ الرَّجُلَ
 مِنْكُمْ لَيَفْعَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْنِي مِنَ الطَّاعَاتِ الْأَعْتَادِيَّةِ وَالْعُقُولِيَّةِ
 وَالْفِعْلِيَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا فَرَاغٌ تَصَوُّرٌ لِفَايَةِ قَرْبِهِ مِنْ

الجنة قال ابن حجر في شرح الاربعين هو بالرفع فيسبق عليه الكتاب
 أي يغلب عليه كتاب الشقاوة فيعمل بعمل أهل النار قال العلقمي بالزيادة
 والأصل يعمل بعمل أهل النار وظاهره أنه يعمل ذلك حقيقة ويختم له
 بعكسه وقال المناوي بيان لأن الخاتمة إنما هي على وفق الكتابة ولا عبرة
 بظواهر الأعمال قبلها بالنسبة لحقيقة الأمر وإن اعتد بها من حيث
 كونها علامة وإن الرجل ليعدل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
 إلا ذراع يعني شئ قليل جداً فيسبق عليه الكتاب أي كتاب السعادة
 فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة أي فمن سبقت له السعادة صرف
 قلبه إلى عمل خير يختم له به وعكسه بعكسه وفي الحديث أن الذي سبق
 في علم الله لا يتغير ولا يتبدل وإن الذي يجوز عليه التغير والتبدل
 ما يبدو للناس من عمل العامل ولا يبعد أن يتعلق ذلك بما عدا المحطة
 والموكلين بالآدمي فيقع فيه الحو والاثبات كالزيادة في العمر والنقص منه
 وأما ما في علم الله تعالى فلا يتغير ولا يتبدل وفيه أيضاً التنبيه
 على أن الله تعالى قادر على البعث بعد الموت لأن من قدر على خلق الشخص
 من ماء مهين ثم نقله إلى العلة ثم المضغة ثم نفخ فيه الروح قادر
 على أن يخلق دفعه واحدة ولكن اقتضت الحكمة الإلهية نقله في الأطوار
 رفقا بالأمم لأنها لم تكن معتادة فكانت المشقة تعظم عليها فهيأه في
 بطنها بالتدريج إلى أن تكامل ومن تأمل أصل تخلقه من نطفة ونقله
 في تلك الأطوار إلى أن صار إنساناً جميل الصورة مفضلاً بالعقل والفهم
 والنطق كان عليه أن يشكر من أنشأه وهيأه ويعبده حق عبادته
 وبطبيعته ولا يعصيه وفي الحديث الحث على الفناعة والزجر الشديد عن
 المحرم لأن الرزق إذا كان قد سبق لم يُغنِ التبعي في طلبه وإنما شرع
 الاكتساب لأنه من جملة الأسباب التي اقتضتها الحكمة في دار الدنيا
 وفيه أيضاً أن الأقدار غالبية فلا ينبغي لأحد أن يعثر بظاهر الحال
 ومن ثم شرع الدعاء بالثبات على الدين وبجس الخاتمة وأما ما قاله

بعد الحق في كتاب العاقبة أن سوء الخاتمة لا يقع لمن استقام باطنه وصلاح
 ظاهره وإنما يقع لمن طويته فساداً وارتباباً ويكثر وقوعه للمصتر على
 الكبار والمجترى على العظام فيأجم عليه الموت بقعة فيصطلمه الشيطان
 عند تلك الصدمة فيكون ذلك سبباً لسوء الخاتمة فهو محمول على الأكثر
 الأغلبي (ق ع) عن ابن مسعود * (ان أحدكم إذا قام يصلي إنما يناجي
 ربه المناجاة المساررة والمخاطبة فلينظر كيف يناجيه أي بتدبر القراءة
 والذكر وتفرغ القلب من الشواغل الدنيوية (ك) عن أبي هريرة
 * (ان أحدكم مرآة أخيه أي بمنزلة مرآة يرى فيها ما به من العيوب
 الحسية والمعنوية فإذا رأى أي علم به أذى أي قدزاحشياً كأن رأى
 يبدنه أو نحو ثوبه بصافاً أو مخاطاً أو تراباً أو نحوها أو معنواً كأن رآه
 على حالة غير مرضية شرعاً فليمطه أي يزيله عنه ندياً فان بقاءه به يعيبه
 (ت) عن أبي هريرة * (ان أحساب أهل الدنيا جمع حسب بمعنى الكرم
 والشرف الذين يذهبون إليه هذا المال قال المناوي قال الحافظ
 العراقي كذا في أصلنا من مشند أحمد الذين وصوا به الذي وكذا رواه
 النساء أي يعني شأن أهل الدنيا رفع من كثر ماله وإن كان وضيعاً وضعه
 المقل وإن كان في النسب رفيعاً (حم ن حب ك) عن بريدة بن الحصيب
 وأسانيده صحيحة * (ان أحسن الحسن الخلق الحسن بضمين أي السجدة
 الحميدة المورثة للتصاف بالملكات الفاضلة مع طلاقة الوجه والمدارة
 والملاطفة لأن بذلك تتألف القلوب وتتظم الأحوال المستغفري
 أبو العباس في مسلسلة أي مروياته المسلسلة وابن عساكر في تاريخه
 عن الحسن أمير المؤمنين ابن علي أمير المؤمنين وأسناده ضعيف
 * (ان أحسن ما غير ثم به هذا الشيب الحناء قال المناوي بكسر فتش
 ممدوداً والكتم بفتح الكاف والمنشاة الفوقية بنت يشبه ورق الزيتون
 يخلط بالوشمة ويختضب به ولا يعارضه النقي الخضاب بالسواد لأن
 الكتم إنما يسود منفرداً (حم ع ح) عن أبي ذر الغفاري * (ان أحسن

مَا زُرْتُمْ بِهِ اللَّهُ قَالَ الْمَنَاوِي يَعْنِي مَلَأَتْكُمْ فِي قُبُورِكُمْ أَيِ إِذَا صُرْتُمْ إِلَيْهَا
 بِالْمَوْتِ وَمَسَاجِدِكُمْ مَا دُمْتُمْ فِي الدُّنْيَا الْبَيَاضُ أَيِ الْبَيَاضُ الْمُبَالِغُ الْبَيَاضُ
 مِنَ الثِّيَابِ وَالْإِكْفَانِ فَأَفْضَلُ مَا يَكْفِي بِهِ الْمُسْلِمُ الْبَيَاضُ وَأَفْضَلُ لَيْسَ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْبَيَاضُ (هـ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ * (أَنْ أَحْسَنَ النَّاسُ قِرَاءَةَ
 مَنْ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ يَخْرُجُ بِهِ أَيِ يَقْرَأُهُ بِتَخَشُّعٍ وَتَرْقِيقٍ وَبُكَاءٍ فَيَخْشَعُ
 الْقَلْبُ فَتَنْزِلُ الرَّحْمَةُ (طَب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ * (أَنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ
 أَجْرَ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ الْعَلْفِيُّ سَبَبُهُ كَمَا فِي الْبَحَارِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ نَفَرًا
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ فَعَرَضَ
 لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ أَنْ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا
 أَوْ سَلِيمًا فَاذْهَبُوا رَجُلٌ فَرَقَاهُ بَعَاثَةً الْكُتَّابِ عَلَى شَأْنٍ فَبَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى
 أَصْحَابِهِ فَكَرَهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَحَقَّ فَذَكَرَهُ قَوْلُهُ مَرُّوا بِمَاءٍ أَيِ يَقُومُ نَزُولٌ عَلَى مَاءٍ
 قَوْلُهُ فِيهِمْ لَدِيغٌ بِالْذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالْغَيْنِ الْمَجْمَعَةِ قَالَ فِي الْفَتْحِ شَكٌّ مِنَ الرُّوَيْ
 وَالسَّلِيمُ هُوَ اللَّدِيغُ سَمِيَ بِذَلِكَ تَفَاوُلًا مِنَ السَّلَامَةِ لَكُنْ غَالِبٌ مَنْ يَلْدِيغُ
 يَعْطِبُ وَاسْتَدَلَّ الْجُمْهُورُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى جَوَازِ اخْتِذَاكَ الْأَجْرَةَ عَلَى تَعْلِيمِ
 الْقُرْآنِ وَخَالَفَ الْحَنْفِيَّةُ فَمَنْعُوهُ فِي التَّعْلِيمِ وَأَجَازُوهُ فِي الرِّقِّ قَالُوا لَئِنْ
 تَعْلِمَ الْقُرْآنَ عِبَادَةً وَالْأَجْرُ فِيهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْقِيَاسُ فِي الرِّقِّ
 إِلَّا أَنَّهُمْ أَجَازُوهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَحَمَلَ بَعْضُهُمُ الْأَجْرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 عَلَى الثَّوَابِ وَمَسَاقِ الْقِصَّةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي الْحَدِيثِ تَأْنِي هَذَا التَّأْوِيلِ
 وَادَّعَى نَسْنَهَ بِالْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي الْوَعْدِ عَلَى اخْتِذَاكَ الْأَجْرَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ
 وَقَدْ رَوَاهَا أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ وَتَعَقَّبَ بَأَنَّهُ أَثْبَاتٌ لِلنَّسْنِ بِالْإِحْتِمَالِ
 وَنَعْنِ مَرْدُودٌ وَبَأَنَّهُ الْأَحَادِيثُ لَيْسَ فِيهَا تَضَرُّعٌ بِالْمَنْعِ عَلَى الْإِطْلَاقِ
 بَلْ فِي وَقَائِعِ أَحْوَالِ مُحْتَمَلَةٍ لِلتَّأْوِيلِ لِتَوَافُقِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ
 كَحَدِيثِ الْبَابِ وَبَأَنَّهُ الْأَحَادِيثُ الْمَذْكُورَةُ لَيْسَ فِيهَا مَا يَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ
 فَلَا تَمَارُضُ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةَ وَنَقَلَ عِيَّاضُ جَوَازُ الِاسْتِجَارَةِ تَعْلِيمِ

القرآن عن العلماء كافة إلا الخفية وقال الشعبي لا ينبغي للعلم أن
 يغطي شياً فيقبله انتهى وقاله المناوي فأخذ الأجرة على تعليمه جائز
 كالأستجار لقراءته والنهي عنه منسوخ أو مؤول (خ) عن ابن عباس
 * (أن الحق الشروط أن توفوا به أي بالوفاء أي وفاء بالنصب
 على التمييز ما استحلتم به الفروج وقال المناوي يعني الوفاء بالشروط
 حق وأحقها بالوفاء الشيء الذي استحلتم به الفروج وهو نحو المهر
 والنفقة فإنه التزم بها بالعقد فكانها شرطت (حم ق ٤) عن عقبة بن
 عامر الجهني * (أن أبا صهبا قال المناوي أي الذي هو من قبيلة
 صهبا بضم الصاد والتخفيف والمد زياد بن الحارث هو الذي
 أذن ومن أذن فهو يقيم يعني هو أحق بالأقامة ممن لم يؤذن لكن
 لو أقام غيره اعتد به (حم د ٤) عن زياد بن الحارث الصدهاء بالمد
 والضم نسبة إلى صهباخي من اليمن قال أمرني المصطفى صلى الله عليه وسلم
 أن أؤذن للفجر فأذنت فأراد بلال أن يقيم فذكره وأسناده ضعيف
 * (أن أخوف ما أخاف أي من أخوف شيء أخافه على أمتي الأئمة
 المصلون قال المناوي جمع إمام وهو مقتدى القوم المطاع فيهم
 يعني إذا استقصيت الأشياء المخوفة لم يوجد أخوف من ذلك (حم ض)
 عن أبي الدرداء * (أن أخوف أي من أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق
 أي قول كل منافق عليم اللسان قال المناوي أي كثير علم اللسان جاهل
 القلب والعمل اتخذ العلم حرفة يتاكل بها وأبهة يتفخر بها يدعو الناس
 إلى الله ويفرهم منه انتهى وقال العلقمي قال شيخنا قال أبو البقاء
 أخوف اسم إن وما هنا نكرة موصوفة والعائد محذوف تقديره إن
 أخوف شيء أخافه على أمتي كل وكل خبر إن وفي الكلام تجوز لأن أخوف
 هنا للمبالغة وخبر إن هو اسمي في المعنى فكل منافق أخوف وليس كل
 أخوف منافق بل المنافق مخوف ولكن جاء به على المعنى أخرج الطبراني
 عن علي بن أبي حمزة عن علي بن أبي حمزة عن علي بن أبي حمزة عن علي بن أبي حمزة

إيمانه وأما المشرك فيقعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم
 اللسان يقول ما تمفون ويعمل ما تنكرون (حم) عن عمر بن الخطاب
 وأسناده رجاله ثقات * (ان أخوف ما أخاف على امتي عمل قوم لوط)
 قال القلقني قال الدميري اختلف الناس هل اللواط اغلظ عقوبة من
 الزنا والزنا اغلظ عقوبة منه أو عقوبتهما سواء على ثلاثة أقوال
 فذهب أبو بكر وعلي وخالد بن الوليد وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن
 عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن معمر والزهرى وزبيعة ومالك
 وإسحاق وأحمد في أصح الروايتين عنه والشافعي في أحد قوليه إلى أن
 عقوبته أغلظ من عقوبة الزنا وعقوبته القتل على كل حال محضاً أو غير
 محض وذهب عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب والحسن البصري
 وإبراهيم النخعي وقتادة والأوزاعي والشافعي في ظاهر مذهبه
 والامام أحمد في الرواية الثانية عنه وأبو يوسف ومحمد إلى أن عقوبته
 وعقوبة الزنا سواء وذهب الحكم وأبو حنيفة إلى أن عقوبته دون
 عقوبة الزنا وهو التعزير كما كل الميتة والدم وحكم الخنزير فالوالان
 وطئ في محل لا تشبهه الطباع فلم يكن فيه حد كوطئ البهيمة ولأنه لا يشي
 زانيا لغة ولا شرعاً ولا عرفاً فلا يدخل في النصوص الدالة على حد الزنا
 وقال أصحاب القول الأول وهم الجمهور وليس في المعاصي أعظم مفسدة
 من هذه المفسدة وهي تلى مفسدة الكفر وربما كانت أعظم من مفسدة القتل
 ولم يقتل الله بهذه المفسدة قبل قوم لوط أحد من العالمين وعاقبهم
 عقوبة لم يعاقب بها أحداً غيرهم وجمع عليهم من أنواع العقوبات من
 الإهلاك وقلب ديارهم عليهم ورميهم بالحجارة من السماء فنكل بهم
 نكالا لم ينكله بأمة سواهم وذلك لعظم مفسدة جريمتهم التي تكاد الأرض
 تميد من جوانبها إذا عملت عليها وتهرب الملائكة إلى اقطار السموات
 والأرض إذا شاهدوها خشية نزول العذاب على أهلها فيصيدهم
 معهم وتبع الأرض إلى زناها تبارك وتعالى وتكاد الجبال تنزل عن أماكنها

وَمَنْ تَأْتَل قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَةَ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا
وَقَوْلُهُ فِي اللُّوَاطِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ
تَبَيَّنَ لَهُ تَفَاوُتٌ مَا بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ نَكَرَ الْفَاحِشَةَ فِي الزَّانِيَةِ أَيُّ هُوَ
فَاحِشَةٌ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَعَرَّفَهَا فِي اللُّوَاطِ وَذَلِكَ يُفِيدُ أَنَّهُ اسْمٌ جَامِعٌ
لِمَا فِي اسْمِ الْفَاحِشَةِ كَمَا تَقُولُ زَيْدُ الرَّجُلِ وَنَعَمُ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَيُّ أَتَأْتُونَ
الْمُخْضَلَةَ الَّتِي اسْتَقَرَّ فُحْشُهَا عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ فَهِيَ لَطُفُورُ فُحْشِهَا وَكَمَالُهُ غَنِيَّةٌ
عَنِ ذِكْرِهَا بِحَيْثُ لَا يَنْصَرِفُ الْاسْمُ إِلَى غَيْرِهَا وَكَدَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فُحْشُهَا
بِأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ قَبْلَهُمْ وَحَكَمَ عَلَيْهِمْ بِالْأَدْسِرَافِ وَهُوَ مَجَاوِزُ
الْحَدِّ فَقَالَ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِفُونَ وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ وَكَدَّ ذَلِكَ سُبْحَانَهُ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
سُوءَ فَاسِقِينَ وَسَمَّاهُمْ أَيْضًا مُفْسِدِينَ فِي قَوْلِ نَبِيِّهِمْ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ
الْمُفْسِدِينَ وَسَمَّاهُمْ ظَالِمِينَ فِي قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ
وَلُوطُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ لُوطُ بْنُ هَارُونَ بْنِ تَارِخَ وَهُوَ أَزْرُ
وَلُوطُ بْنُ أَخِي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ يُحِبُّهُ
حُبًّا شَدِيدًا وَهُوَ أَحَدُ رُسُلِ اللَّهِ الَّذِي اسْتَصْرَلَهُ بِأَهْلَاكِ مَكَّةَ بِيَهْ وَقِصَّتُهُ
مَذْكُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ فِي مَوَاضِعَ قَالَ وَهَبُ بْنُ مَنْبَهٍ خَرَجَ لُوطُ مِنْ أَرْضِ
بَابِلَ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ مَعَ عَمَّةِ إِبْرَاهِيمَ تَابَعَالَهُ عَلَى دِينِهِ مَهَا جَرَامَعَهُ إِلَى
الشَّامِ وَمَعَهَا سَارَّةُ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ وَخَرَجَ مَعَهَا أَزْرُ إِبْرَاهِيمَ فَخَالَفَا
لَا إِبْرَاهِيمَ فِي دِينِهِ مَقِيمًا عَلَى كُفْرِهِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى حِرَانَ فَمَاتَ أَزْرُ وَمَضَى إِبْرَاهِيمَ
وَلُوطُ وَسَارَّةُ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ مَضُوا إِلَى مِصْرَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى الشَّامِ فَتَرَى إِبْرَاهِيمَ
فَلَسْطِينَ وَنَزَلَ لُوطُ الْأَرْدَنَ فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ سَدُومَ وَمَا بِلَيْهَا
وَكَانُوا أَكْثَارًا يَأْتُونَ الْفَوَاحِشَ الَّتِي مِنْهَا هَذِهِ الْفَاحِشَةُ الَّتِي مَا سَبَقَكُمْ إِلَيْهَا
أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَبْتَضَارُطُونَ فِي مِمَّا لَسَمَ فَلَمَّا طَالَ تَمَادِيهِمْ دَعَى عَلَيْهِمْ
لُوطُ وَقَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ فَأَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَهُ
فَأَرْسَلَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي صُورَةِ رِجَالٍ مُرْدُ

حَسَانَ قَتَرُوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ضَيْفَانًا وَبَشْرُوهُ بِاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمَا
 جَاءَ آلَ لُوطَ الْعَذَابُ فِي السَّحْرِ أَقْلَعَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَى قَوْمَ لُوطَ
 الْآرَبِ وَكَانَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ مِائَةُ أَلْفٍ رَفَعَهُمْ عَلَى جَنَاحِهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 حَتَّى سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ نَبِيحَ كَلَابِهِمْ وَصِيَاحَ دِيكِهِمْ ثُمَّ قَلَبَهُمْ فَعَمَلَهَا بِهَا سَافِلُهَا
 وَامْطَرَهُ عَلَيْهِمُ الْحِجَارَ فَاْمْطَرَتْ عَلَى شَارِدِهِمْ وَمَسَافِرِهِمْ وَهَلَكَتْ امْرَأَةُ لُوطَ
 مَعَ الْمَلَائِكِينَ وَأَسْمَاهُ وَعَلَةُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ اسْتَفْتَى
 رِجَالُ قَوْمِ لُوطَ بِرِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ بِنِسَائِهِمْ فَاهْلَاكَهُمْ اللَّهُ أَجْمَعِينَ
 فَنَافَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمَّتِهِ أَنْ يَعْلَمُوا بِعَمَلِهِمْ فَيَحِلَّ بِهِمْ مَا حَلَّ بِهِمْ
 (عَمَّتْ هُكْ) عَنْ جَابِرٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ * (إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي
 الْإِسْرَافَ بِاللَّهِ فَيَلْ أَتَشْرِكَ أُمَّتَكَ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ نَعَمْ أَمَّا بِالْتَخَفِيفِ
 إِنِّي لَسْتُ أَتَوَلَّى تَعْبُدُ وَفِي نَسْخَةٍ يَتَعَبَّدُونَ شَيْئًا وَلَا قَمَرًا وَلَا وَشْيًا
 وَلَكِنْ أَقُولُ تَعْمَلُ أَعْمَالًا لِغَيْرِ اللَّهِ أَيْ لِلرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ وَشَهْوَةِ خَفِيَّةٍ قَالَ
 الْمَنَاوِيُّ لِلْمَعَاجِي يَعْنِي يُرَآءَى أَحَدُهُمُ النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعَاجِي وَشَهْوَتَهَا
 فِي قَلْبِهِ مَخْبِئَةً وَقِيلَ الرِّيَاءُ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْعَمَلِ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ حَبَا طِلَاعِ
 النَّاسِ عَلَيْهِ هُ) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ * (إِنَّ أَذَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَسْزِلَةٌ
 قَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَالَ فِي النِّهَايَةِ الْجَنَّةُ هِيَ دَارُ النِّعَمِ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْإِجْتِنَانِ وَهُوَ
 السِّتْرُ لَيْتَكَ نَفَا شَجَارَهَا وَتَظْلِيلُهَا بِالْثَقَافِ اغْصَانُهَا وَسُمِّيَتْ بِالْجَنَّةِ
 وَهِيَ الْمَرْةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ جَنَّةٍ جَنَّا إِذَا سَقَرَهُ فَكَانَ نَافِثَةً وَاحِدَةً لَشِدَّةِ الثَّقَافِ
 وَأَظْلَاهَا مَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ بِكُسْرِ الْجِيمِ جَمْعُ جَنَّةٍ بِفَتْحِهَا
 وَأَزْوَاجِهِ وَنَعْمَةٍ بَفَتْحِ النُّونِ وَالْعَيْنِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ إِبْنُهُ وَبَقَرُهُ وَغَنَمُهُ
 أَوْ بِكُسْرِ فَفَتْحِ جَمْعُ نَعْمَةٍ كَسَدٌ وَسُدْرَةٌ أَنْتَهَى وَسَيَاتِي فِي حَدِيثٍ وَلَيْسَ
 فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ فَالْأَوَّلَى حَمَلٌ مَا هُنَا عَلَى الْإِبِلِ
 خَاصَّةٌ وَحَدَمٌ وَسُرُرُهُ مَسِيرَةُ الْفَسَنَةِ كُنَايَةً عَنْ كَوْنِ النِّعَمِ الَّذِي
 يُعْطَاهُ لَا يَحْصَى وَكَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ أَيْ اعْظَمُهُمْ كَرَامَةً عِنْدَهُ وَأَوْسَعُهُمْ
 مُلْكًا مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ أَيْ ذَاتِهِ تَقَدَّسَ وَتَعَالَى عَنِ الْجَارِحَةِ عَشْدَوَةٌ

وعَشِيَّةَ أَي فِي مَقْدَارِهَا لَانِ الْجَنَّةَ لَا غَدْوَةَ فِيهَا وَلَا عَشِيَّةَ إِلَّا لَيْلٌ
وَلَا نَهَارٌ وَمَتَامَهُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِوهَ يَوْمَئِذٍ مُضَرَّةً
إِلَى زَيْبَتِهَا نَاطِرَةً (ت) عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَنَّ)
أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنَزَلُ الرَّجُلِ لَهُ دَارٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا غُرْفَةٌ وَأَبْوَابُهَا
أَي وَجَدَهَا وَسَائِرُ أَجْزَائِهَا وَلَيْسَ ذَلِكَ بِعَبْدٍ إِذْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
هَذَا فِي الزَّهْدِ عَنْ عَبْدِ بْنِ عُثْمَانَ بِالتَّصْغِيرِ فِيهَا مَرْسَلًا وَهُوَ الْبَيْتُ قَاضِي
مَكَّةَ * (أَنَّ) أَرْحَمَ مَا يَكُونُ اللَّهُ بِالْعَبْدِ أَي الْإِنْسَانِ الْمُؤْمِنِ إِذَا وَضَعَ
فِي حَقْرِ تَبَعٍ أَي فِي قَبْرِهِ وَصَارَ غُرْبًا فَرِيدًا قَالَ الْمُنَاوِي لِأَنَّهُ أَكْثَرُ اضْطِرَارٍ
فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ وَلِهَذَا قَالَ الْقَتَائِلُ

أَنَّ الَّذِي الْوَحْشَةُ فِي دَارِهِ * تَوْنَسُهُ الرَّحْمَةُ فِي قَبْرِهِ

(ف) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (إِنْ) أَرَادَ الشَّهَادَةَ فِي
طَيْرٍ خَضِرٍ أَي بِأَن يَكُونَ الطَّائِرُ ظَرْفًا لَهَا وَلَيْسَ ذَا بَحْصَرٍ وَلَا حَبْسٍ
لَا نَهَا تَجِدُ فِيهَا مِنَ النِّعَمِ مَا لَا يُوْجَدُ فِي الْفَضَاءِ أَوْ أَنَّهَا فِي نَفْسِهَا تَكُونُ طَيْرًا
بِأَنَّ تَمَثُّلَ صُورَتِهِ كَتَمَثُّلِ الْمَلِكِ بَشَرًا سَوِيًّا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ أَرْوَحَهُمْ
نَفْسُهَا تَصِيرُ طَيْرًا قَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي كِتَابِ أَهْوَالِ الْقُبُورِ وَهَذَا أَقْدَرُ تَوْحُّدِهِ
مِنْهُ أَنَّهَا عَلَى هَيْئَةِ الطَّيْرِ وَشَكْلِهِ وَفِيهِ وَقْفَةٌ فَإِنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ إِنَّمَا هِيَ
عَلَى صُورَتِهِ وَمِثَالِهِ وَشَكْلِهِ أَنْتَهَى وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ قَدْ قَالَ بَعْضُ
مُقَدِّمِي أَيْمُنَاتِنَا أَنَّ الرُّوحَ جِسْمٌ لَطِيفٌ مُتَّصِرٌ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ دَاخِلٌ
الْجِسْمَ قَالَ التَّوْرِبَشْتِيُّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَرَادَ أَحَدَهُمْ فِي طَيْرٍ خَضِرٍ أَنَّ الرُّوحَ الْإِنْسَانِيَّ
الْمُمْتَنِزَةَ الْمُخْصُوصَةَ بِالْأَدْرَاكِاتِ بَعْدَ مَفَارِقَتِهَا الْبَدَنَ يَهْتِمُّ لَهَا طَيْرٌ
خَضِرٌ فَتَنْتَقِلُ إِلَى جَوْفِهِ لِيَعْلَقَ ذَلِكَ الطَّيْرُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ فَيَتَّحِدُ الرُّوحَ بِوَسْطَةِ
رِيحِ الْجَنَّةِ وَلِذَلِكَ هِيَ وَالْبَهِيمَةُ وَالسَّرُورُ وَلَعَلَّ الرُّوحَ يَحْصُلُ لَهَا تِلْكَ الْهَيْئَةُ
إِذَا اشْكَلَتْ وَتَمَثَّلَتْ بِأَمْرِ تَعَالَى طَيْرٍ خَضِرٍ كَتَمَثُّلِ الْمَلِكِ بَشَرًا وَعَلَى أَيْ حَالَةٍ
كَانَتْ فَالتَّسْلِيمُ وَاجِبٌ عَلَيْنَا لَوُورِ الْبَيَانِ الْوَاضِحِ عَلَى مَا أَخْبَرَنَاهُ الْكِتَابُ
وَالسُّنَّةُ وَوَرَدَ صَرِيحًا فَلَا سَبِيلَ إِلَى خِلَافِهِ قَالَ الْقَلْقَلِيُّ وَأَقُولُ إِذَا فُسِّرْنَا

الحديث بأن الروح تتشكل طيرا فالأشبه أن ذلك في القدرة على
 الطيران فقط الا في صورة الخلقة لأن شكل الانسان أفضل الاشكال
 وقد قال السهيلي في حديث الترمذي ان جعفر بن أبي طالب أعطى
 جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة يتبادر من ذكر الجناحين والطيران
 انهما جناحي الطائر لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الالهية اشرف
 الصور واكملها فالمراد بها صفة ملكية وقوة روحانية اعطىها جعفر
 انتهى قال المناوي ومفهوم الحديث أن ارواح غير الشهداء ليسوا كذلك
 لكن روى الحكيم الترمذي انما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى
 يرجعه الله يوم القيامة الى جسده قال الحكيم وليس هذا اهل الخليطين
 نعمه انما هو للصد يقين انتهى وقضيته أن مثل الشهداء المؤمنين الكاملين
 وفيه أن الجنة مخلوقة الآن خلافا للمعتزلة تعلق من ثمار الجنة قال
 القلقلي بضم اللام قال في النهاية أي تاكل وهي في الاصل للابل اذا اكلت
 العضاة يقال علق تعلق علوقا فنقل الى الطير انتهى وقال في المصباح
 علق الابل من الشجر علقا من باب قتل وعلوقا اكلت منها بأفواهها
 وعلقت في الوادي من باب تعب سرحت وقوله عليه السلام ارواح الشهداء
 تعلق من ورق الجنة يروى من الأول وهو الوجه اذ لو كان من الثاني
 لعلق تعلق في ورق الجنة وقيل من الثاني قال القرطبي وهو الأكثر انتهى
 (ت) عن كعب بن مالك ورجاله رجال الصحيح * (ان) ارواح المؤمنين
 في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة قال المناوي قال في المطامع
 الأصح ما في هذا الخبر أن مقر الارواح في السماء وانها في حواصل طير
 ترتع في الجنة والروح كما قال البيضاوي جوهر مدرك لا يقني بخرب
 البدن (فر) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (ان) افو مع اهل
 الجنة قال المناوي هذا في رواية من المحور ليغنيين ببناء الفعل على
 استكون لا مقصا له بنون الاء ناث ازواجهن بأحسن أصوات لم يسمعها
 أحد قط أي ما سمعها أحد في الدنيا وتمامه وانما يغنيهن به من الخيرات

الحسان أزواج قوم كرام (طس) عن ابن عمرو رجالة رجال الصحيح
 * (ان أشد قال المناوي وفي رواية مسلم ان من أشد الناس عذاباً يوم
 القيامة المصورون صورة حيوان تام لان الاوثان التي كانت تعبده
 كانت بصورة الحيوان (حم) عن ابن مسعود * (ان أشد الناس أي
 من أشدهم ندامة رجل أي انسان مكلف باع آخرته بدينار غيره أي
 استبدل بحظه الاخرى حصول حظ غيره الدينوي وأثره عليه (نخ)
 عن أبي امامة الباهلي * (ان أشد الناس تضديقا للناس أصدقهم حديثا
 وان أشد الناس تكديبا أي للناس أكذبهم حديثا قال الشيخ لان الانسان
 يغلب عليه حال نفسه ويظن ان الناس مثله وأشار هذا الى الالمح بما في
 قصة آدم فيما ذكره الله في قوله وقاسمهما ابي لكانا الناصحين وانهما
 قبل ذلك منه لظنهما انه لا يحلف بالله كاذب أفاده بعض المفسرين انتهى
 فالصدق يحمل كلام غيره على الصدق لا اعتقاده قبح الكذب والكذب
 منهم كل مخبر بالكذب لكونه شانه أبو الحسن القزويني في أماليه الحديثية
 عن أبي امامة الباهلي * (ان أطيب طعامكم قال المناوي أي الذرة وأنشأه
 وأوقفه للأبدان ما منته النار أي شيء مأكول منته النار أي أثرت
 فيه بنحو طبع أو قل انتهى وقال الشيخ الكلام في اللحم لقضية السبب
 حيث تشاوروا عليه فذكره وفي أخرى انه حضر اللحم فذكره (ع ط) عن
 الحسن بن علي قال الشيخ حديث صحيح * (ان أطيب الكسب أي من أطيب
 كسب التجار الذين اذا أخذوا أي أخبروا عن ثمن السلعة ونحوه كسرا
 بقرض وأجل لم يكذبوا أي في أخبارهم للمشتري واذا انتموا قال المناوي
 أي انتمهم المشتري في أخبائه بما قام عليه أو أنه لا عيب فيه لم يخونوا
 أي فيما انتموا عليه من ذلك واذا وعدوا أي بنحو وفاء دين التجارة
 لم يخلفوا أي بلا عذر واذا اشتروا لم يذموا أي ما اشتروه فلم يظهر
 به عيب وأراد الفسخ به فلا بأس بذكره واذا باعوا لم يطرأ بضم المشاء
 التفتية وسكون الطاء من الاطراء وفي القاموس اطراه أحسن الشاء

الحسن أي لم يجاوزوا في مدح ما باعوه الحمد وقال العلقمي الإطراء
بجائزة الحمد في المدح والكذب فيه وإذا كان عليهم قال الشيخ أي حق
سببه التجارة أو غيرها وإن كان الملائم للمقام الأول لم يمتثلوا
بفتح أوله وضم ثالثه صاحبه به بل يدفعوه إليه عند الاستحقاق وإن
عاجلوا الوقت به كان أمداً والمطل التسوية وإذا كان لهم أي حق
على غيرهم لم يفسروا قال العلقمي قال في المصباح عسرت الغريم عسره
من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلب منه الدين على عسرة انتهى
وقال في الدرر كاصله والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة
انتهى أي لم يضيّعوا على المدين حيث لا عذر (هب) عن معاذ بن جبل
قال المناوي باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث حسن * (ان أطلب
ما اكتمت من كسبكم قال العلقمي أصول المكاسب الزراعة والصناعة والتجارة
وأفضلها ما يكتسبه من الزراعة لأنها أقرب إلى التوكل ولأنها أعم نفعا
ولأن الحاجة إليها أعم وفيها عمل باليد أيضا ولأنه لا بد في العادة أن يوكل
منها بغير عوض فيحصل له أجر وإن لم يكن ممن يعمل بيده بل يعمل علمانه
وأجراؤه فالكسب بها أفضل ثم الصناعة لأن الكسب فيها يحصل بكثرة
اليدين ثم التجارة لأن الصمابة كانوا يكتسبون بها وإن أولادكم من كسبكم
قال العلقمي قال في النهاية إنما جعل الولد كسبا لأن الوالد طلبه وسعى
في تحصيله والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة وأراد
بالطلب هنا الحلال ونفقة الوالد على الولد واجبة إذا كانا محتاجين
عند الشافعي رضي الله تعالى عنه (فتح ن لا) عن عائشة قال الشيخ حديث
صحيح * (ان أعظم الذنوب عند الله قال العلقمي أي من أعظمها فحذف
من وهي مرادة كما يقال أعقل الناس ويراد أنه من عقلهم أن يلقاه بها
عبد بعد الكفاية التي نهى الله عنها قال المناوي أي أن يلقى الله متلبسا بها
مصر عليها وهو ما ظفر وأحال انتهى أي في حال لقيه بها أن يموت الرجل
أي الإنسان المكلف وعليه دين جملة مالية لا يدع له قضاء أي لا يترك

وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَا إِذَا اقْتَصَرَ فِي الْوَفَاءِ أَوْ اسْتَدَانَ لِعَصِيَّةٍ (حَمْدٌ) عَنْ أَبِي مُوسَى
 الْأَشْعَرِيِّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْ أَعْظَمَ النَّاسُ أَيْ مِنْ أَعْظَمَ هُمْ خَطَايَا
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمْعُ خَطِيئَةٍ وَهِيَ الْأَثْمُ أَكْثَرُهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ أَيْ سَعْيًا فِيهِ مِنْ
 تَذَبُّرٍ هَذَا الْحَدِيثُ لَزِمَ الصَّبْتُ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَبُو جَعْفَرٍ فِي كِتَابِ
 فَضْلِ الصَّبْتِ عَنْ قَتَادَةَ مَرْسَلًا قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ
 تُعْرَضُ يَوْمَ الْأَشْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ قَالَ الْعَلَمِيُّ زَادَ النَّسَائِيُّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
 قَالَ شَيْخُنَا قَالَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ مَعْنَى الْعَرْضِ هَذَا الظُّهُورُ وَذَلِكَ
 أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقْرَأُ الصُّفُوفَ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ وَقَالَ الشَّيْخُ وَلِيَ الدِّينُ أَنْ قُلْتُ
 مَا مَعْنَى هَذَا مَعَ أَنْ نَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ
 وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ قُلْتُ يَحْتَمِلُ أَمْرٌ مِنْ أَحَدِهِمَا أَنْ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ
 عَلَى اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ الْجُمُعَةِ فِي كُلِّ أَثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ
 أَعْمَالُ السَّنَةِ فِي شَعْبَانَ فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ عَرْضًا بَعْدَ عَرْضٍ وَلِكُلِّ عَرْضٍ حِكْمَةٌ يُطْلَعُ
 اللَّهُ عَلَيْهَا مِنْ يَسَائِمٍ خَلَقَهُ أَوْ مَسَائِرَ شَرَّهَا عِنْدَهُ مَعَ أَنَّ تَعَالَى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ
 أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ ثَانِيَةً أَنَّ التَّرَادُّفَ أَنَّهَا تُعْرَضُ فِي الْيَوْمِ تَفْصِيلًا ثُمَّ فِي أَجْمَعَةٍ جَمْلَةً
 أَوْ بِالْعَكْسِ انْتَهَى وَسَبَبُهُ كَمَا فِي أَبِي دَاوُدَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يَصُومُ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ مُذَكَّرَةٌ فِيهِ
 دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْمُدَاوِمَةُ عَلَيْهِمَا مِنْ غَيْرِ عَدَلٍ
 (حَمْدٌ) عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ * (أَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ
 عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَيْ فِيَقْبَلُ بَعْضُ الْأَعْمَالِ وَيُرَدُّ بَعْضُهَا فَلَا يَقْبَلُ
 عَمَلٌ قَاطِعٌ رَحِمَ أَيْ قَرِيبٌ بِخَوَاسِئِهِ أَوْ هَجَرَ فَعَمَلُهُ لَا ثَوَابَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ
 صَحِيحًا (حَمْدٌ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ أَعْبَاطَ
 النَّاسِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ فِي رَوَايَةٍ أَنَّ أَعْبَاطَ أَوْلِيَاءِي عِنْدِي أَيْ أَنْ أَحْسَنَهُمْ
 حَالًا فِي اعْتِقَادِي انْتَهَى قَالَ الْعَلَمِيُّ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ الْعَبْطَةُ حَسَنُ الْحَالِ
 وَهُوَ اسْمٌ مِنْ غَبْطَتِهِ غَبْطًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ إِذَا تَمَنَّى مِثْلَ مَا نَالَهُ مِنْ غَيْرِ
 أَنْ تَرِيدَ زَوَالَهُ عَنْهُ لَمَّا أَجْبَبَكَ مِنْهُ وَعَظُمَ عِنْدَكَ وَهَذَا لَاجِئٌ فَانْتَهِى حَسَنًا

فان تمت زواله فهو الحسد لمؤمن خفيف الحاذ بحاء مهملة وذل
 شجرة مخففة أى قليل المال خفيف الظهر من العيال قال المناوى وهذا
 فمن خاف من النكاح التورط في أمور يخشى منها على دينه فلا ينافي خبر
 تناكحوأنا سلوا تكثر وأزعم أن هذا منسوخ بذلك وهم لأن النسخ
 لا يدخل الخبر بل خاص بالطلب ذو حظ من الصلاة أى ذوراحة من
 مناجاة الله فيها واستغراق في المشاهدة ومنه خبر ارض يا بلال بالصلاة
 أحسن عبادة وتبى أى باتيانها بواجباتها ومندوباتها وأطاعة في الشئ
 قال المناوى عطف تفسير على أحسن وكان غامضاً في الناس أى غير
 مشهور بينهم لا يشار إليه بالأصابع بيان لمعنى الغفوس وكان رزقه
 كفافاً أى بقدر الكفاية لا يزيد ولا ينقص فصبر على ذلك أى رضى
 وقنع وشكر على الكفاف عجلت مبيته أى سلبت روحه بالتعبيل لقلة
 تعلقه بالدنيا وقلت بواكيه هو ما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها
 المناوى اسقاطه فانه قال وفي رواية وقلت بواكيه أى لقلة عياله
 وهو ابنه على الناس وقل ثرائه أى المال الذي خلفه قال المناوى قال
 الحاكم فهذه صفة اويس القرني واضرايه من أهل الظاهر وفي الأولياء
 من هو أرفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله الله تعالى فهو في قبضته
 به ينطق وبه يبصر وبه يسمع وبه يبطش جعله الله صاحب لواء الأولياء
 وأمان أهل الأرض ومحل نظر أهل السماء وخاصة الله وموقع نظره
 ومعدن سره وسوطه يؤدب به خلقه ويمحي القلوب الميتة برويته
 وهو أمير الأولياء وقائدهم والقائم بالثناء على ربه بين يدي المصطفى
 يباهي به الملائكة وهو القطب (حم ت لك) عن أبي امامة قال الشيخ
 حديث صحيح * (ان أفضل الصفا يجمع أخصية أغلاها بغين معجمة
 أى أرفعها ثمناً وأسمها أكثرها شماً ولما يعنى التخصية بها أكثر ثواباً
 عند الله من التخصية بالرخيصة الهزيلة (حم ت لك) عن رجل من الصحابة
 قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ان أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله

أي يقصد اعلاء كلمة الله يعني هو أكثر الأعمال ثوابا (طب) عن بلال
 المؤذن قال الشيخ حديث صحيح * (أن أفضل عباد الله يوم القيامة
 المحمّدون أي الذين يكثرون حمد الله تعالى أي الثناء عليه على السراء
 والضراء) (طب) عن عمران بن حصين قال الشيخ حديث صحيح *
 (إن أفواهم طرق القرآن أي للنطق بحروفه عند تلاوته فطيقوا
 بالسواك أي نظفوها به لأجل ذلك فإن الملك يضع فيه قرصا من القاري
 فينأى بالريح الكريمة أبو نعيم في كتاب فضل السواك والسجدة في
 كتاب الآيات عن أصول الديانة قال الشيخ حديث حسن * (أن أقل
 ساكني الجنة النساء قال المناوي أي في أول الأمر قبل خروج عصاهن
 من النار فلا دلالة فيه على أن نساء الدنيا أقل من الرجال في الجنة انتهى
 قال العلقمي وأوله كما في مسلم عن ابن النساخ قال كان لمطرف بن عبد الله
 امرأتان فجاء من عند أحدهما فقالت الأخرى جئت من عند فلانة
 قال من عند عمران بن حصين فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إن أقل فذكره (حم م) عن عمران بن حصين * (أن أكبر الإثم
 عند الله أي من أكبره وأعظمه عقوبة أن يضيّع الرجل من يقوت
 أي من يلزمه قوته أي مؤنته من مخوزوجة وأصل وفرع وخادم
 (طب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح * (أن أكثر
 الناس شيعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة لأن من كثرا كله
 كثر شربه فكثرتومه فكسل جسمه ومحقت بركة عمره ففتر عن عبادة
 ربه فلا يعاب يوم القيامة به فيصير فيها مطرودا جيعا نا قال العلقمي
 قال الشيخ أبو العباس القرطبي في شرح أبو الهيثم بن النيهان أنهم أكلوا
 عنده حتى شبعوا فيه دليل على جواز الشبع من الحلال وما جاء من
 النهي عن الشبع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف إنما ذلك
 في الشبع المثقل للمعدة المبطن بصاحبه عن الصلوات والأذكار والمضطر
 بالانسان بالتمتع وغيرها الذي يفضي بصاحبه إلى البطر والاشتر والنوم

وَالْحَسْلُ فَهَذَا هُوَ الْمَكْرُوهُ وَقَدْ يَلْحَقُ بِالْمَحْرَمِ إِذَا كَثُرَ لَذَنَاتُهُ وَعَمَّتْ بِلْيَانُهُ
 وَالْقِسْطُ الْمُسْتَقِيمُ مَا قَالَهُ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِنْ كَانَ
 وَلَا يَدُ فَنَلَتْ لِلطَّعَامِ وَثَلَتْ لِلشَّرَابِ وَثَلَتْ لِلنَّفْسِ (هَلْكَ) عَنْ سَلْمَانَ
 الْفَارِسِيِّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْ أَكْثَرَ شَهْدَاءِ أُمَّتِي لِأَصْحَابِ الْفَرَسِ
 بِضَمِّينِ جَمْعِ فَرَّاشٍ أَيْ الَّذِينَ يَأْتِفُونَ النَّوْمَ عَلَى الْفَرَّاشِ يَعْنِي اسْتَقَلُّوا
 بِجِهَادِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ الَّذِي هُوَ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ عَنْ مُحَارَبَةِ الْكُفَّارِ الَّذِي
 هُوَ الْجِهَادُ الْأَصْغَرُ وَرُبَّ قَبِيلٍ بَيْنَ الصَّفَيْنِ أَيْ فِي قِتَالِ الْكُفَّارِ اللَّهُ
 أَعْلَمُ بِنِيَّتِهِ أَيْ قَلْبِهِ بِنِيَّةِ أَعْلَى كَلِمَةِ اللَّهِ وَاطَّهَارَ دِينُهُ أَوَّلِيْقَالَ شِجَاعٍ
 أَوَّلِيْنَ أَلِ حَظَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ (حَم) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (إِنَّ أَمَّاكُمْ فِي رِوَايَةٍ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةٌ بَفَتْحَاتٍ قَالَ الشَّيْخُ أَيْ مَا هُوَ
 كَالْعَقَبَةِ الصَّعْبَةِ فِي الْجَبَلِ كَوُودًا بَفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّ الْهَمْزَةِ الْمَدُودَةِ أَيْ
 سَاقَةَ الْمَصْعَدِ لَا يَجُوزُ رُفْعُهَا الْمُثْقَلُونَ أَيْ مِنَ الذُّنُوبِ الْإِبْشَقَةِ عَظِيمَةِ
 وَكَرْبٍ شَدِيدٍ وَتِلْكَ الْعَقَبَةُ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ
 (كُ هَب) عَنْ أَبِي الدَّرْدَةِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْ أُمَّتِي أَيْ
 أُمَّةُ الْإِسْلَامِ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَيْ التَّوَضُّعُونَ مِنْهُمْ يُذَقُّونَ بَعْضُ أَوَّلِهِ أَيْ
 يَسْتَمُونَ أَوْ يَنَادُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَوْقِفِ الْحِسَابِ أَوَّلِيْزَانِ أَوْ
 الضَّرَاطِ أَوْ الْحَوْضِ أَوْ دُخُولِ الْجَنَّةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ عُرِّجَ بَعْضُ الْغَيْنِ
 الْمَجْمُوعَةِ وَشَدَّةُ الرَّأْيِ جَمْعُ أَقْرَأَى ذُو غُرَّةٍ وَأَصْلُهَا بَيَاضٌ بِجِهَةِ الْفَرَسِ
 فَوْقَ الدَّرْهِمِ ثُمَّ اسْتَعْلَتْ فِي الْجَمَالِ وَالشَّهْرَةِ وَطِيبَ الذِّكْرِ وَالْمَرَادُ بِهَٰذَا
 النُّورِ الْكَائِنِ فِي وَجْهِهِ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى
 الْحَالِ أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا دُعُوا عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ وَلِنُورُوا بِهَذَا الْوَصْفِ وَكَانُوا
 عَلَى هَذِهِ الصُّفَةِ مُجْتَمِعِينَ بِالْمُهْمَلَةِ وَالْجِيمِ مِنَ التَّجْمِيلِ وَهُوَ بَيَاضٌ يَكُونُ
 فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ مِنْ قَوَائِمِ الْفَرَسِ وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا أَيْضًا النُّورُ مِنْ أَقَارِ
 الْوُضُوءِ اسْتَدْلَ الْمُحَلِّمِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ خُصَائِصِ
 هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ ثَبَتَ فِي الْبُخَارِيِّ فِي قِصَّةِ سَارَةَ مَعَ الْمَلِكِ

الذي أعطاهما هاجر أن سارة لما هم الملك بالدفن نومنها فأتت تتوضأ
وَتَصَلِّي وَفِي قِصَّة جَرِيحِ الرَّاهِبِ أَيْضًا أَنَّهُ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ كَلَّمَ النَّفْلَ
فَالظَّاهِرُ أَنَّ الَّذِي اخْتَصَّتْ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْفَرَّةُ وَالتَّجِيلُ لَا أَصْلَ الْوَضُوءِ
فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَيَّ قَدَرٍ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ أَيْ تَجْمِيلَهُ
وَيُخَصِّصَهَا لِمَوْلَاهُ أَوْ لِيَكُونَ مَحَلُّهَا أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ وَأَوَّلُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ النَّظَرُ
فَلْيَفْعَلْ بِأَنْ يُفَسِّلَ مَعَ وَجْهِهِ مِنْ مَقْدَمِ رَأْسِهِ وَعَنْقِهِ زَائِدًا عَلَى الْوَجِبِ
وَمَا فَوْقَ الْوَجِبِ مِنْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (إِنْ أُمْتُ
أَيُّ أُمَّةٍ الْإِجَابَةُ لَنْ يَجْتَمِعَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ لَا يَدُلُّ لَنْ وَلِهَذَا كَانَ
اجْمَاعُهُمْ حُجَّةً فَازَارَأَيْتُمْ اخْتِلَافًا أَيْ بِشَأْنِ الدِّينِ أَوِ الدُّنْيَا كَالْتَنَازُعِ
فِي شَأْنِ الْإِمَامَةِ الْعَظِيمِ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ أَيْ الزَّمَامَاتِ بَعْدَهُ
بِجَاهِ الْمُسْلِمِينَ وَكَثَرَهُمْ فَهُوَ الْحَقُّ الْوَاجِبُ فَإِنْ مِنْ خَالِفِهِمْ مَاتَ مَيْتَةً
بِجَاهِلِيَّةٍ (هـ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ مُصَحَّحٌ * (إِنْ أُمِرَ هَذِهِ
الْأُمَّةُ لَا يُزَالُ مُقَارَبًا قَالَ الشَّيْخُ وَمَعْنَى الْمُقَارَبَةِ سَلَامَةُ الْعَقِيدَةِ
حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فِي الْوُلْدَانِ قَالَ الْمَنَاوِي أَيْ أَوْلَادِ الْمَشْرُكِينَ هَلْ هُمْ فِي النَّارِ
مَعَ آبَائِهِمْ أَوْ فِي الْجَنَّةِ أَوْ هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ اللَّوَاطِ أَنْتَهَى قَالَ الشَّيْخُ الْوُلْدَانِ بِمَعْنَى
خُدَمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ هَلْ هُمْ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْبَشَرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَالْقَدَرُ بِفَتْحِ التَّحْنِ
قَالَ الْعَلْفَقِيُّ قَالَ فِي النِّهَايَةِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَحُكْمُهُ مِنَ الْأُمُورِ
أَنْتَهَى وَقَالَ الْمَنَاوِي أَسْنَادُ أَفْعَالِ الْعِبَادِ إِلَى قَدَرِهِمْ (طَب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ مُصَحَّحٌ * (إِنْ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ الْجَرَّاحِ
قَالَ الْعَلْفَقِيُّ قَالَ شَيْخُنَا قَالَ الطَّبَّيُّ أَيْ هُوَ الثَّقَةُ الْمَرْضَى وَالْأَمَانَةُ مُشْتَرَكَةٌ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنَ الْعَصَابَةِ لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصَّ بَعْضَهُمْ
بِصِفَاتٍ غَلِبَتْ عَلَيْهِ وَكَانَ بِهَا أَخْصَصَ وَأَنْ خَبِرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبَّاسٍ بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسَكُونِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ عَالِمًا أَيْ أَنَّهُ سَيَصِيرُ كَذَلِكَ
(خَط) عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (إِنْ أَنَا سَأَلْتُ
مِنْ أُمَّتِي بِأَتُونَ بَعْدِي يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ اشْتَرَى رُؤْيَى بَعْضِ الرِّاءِ وَشَكُونَ

الهرة وفتح المثناة التحتية بأهله وماله قال المناوي هذا من مجزأته
 لأنه اخبار عن عيب وقع (ك) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
 * (ان أناسا من أمتي سيفقهون في الدين ويقرؤون القرآن
 ويقولون نافي الامراء أي ولاية امور الناس فقصيب من دنياهم
 وتعتزلهم بديننا أي لا نشاركهم في ارتكاب المعاصي ولا نترك الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يكون ذلك أي حصول الدنيا لهم
 وسلامة دينهم مع مخالطتهم اياهم كما لا يجتني من القنادر الا الشوك
 بالثقاف والمثناة الفوقية آخره دال مهمله كذلك لا يجتني من قرينهم
 الا الخطايا قال العلقمي وهو أي القنادر شجر كثير الشوك يثبت بنجد
 وتهامة وفي المثل دون ذلك خرط القنادر وفي المثل ايضا يخشى من الشوك
 العطب أي اذا ظلمت فاحذر الا انتصارا والانتقام وقال المناوي لان
 الدنيا خضرة حلوة وزمامها بأيدي الامراء ومخالطتهم تجر الى طلب
 مرضاتهم وتحسين حالهم القبيح لهم وذلك سم قاتل (د) عن ابن عباس
 قال الشيخ حديث صحيح * (ان أناسا من أهل الجنة يطلعون الى أناس
 من أهل النار أي يطلعون عليهم فيقولون بيم دخلتم النار فوالله
 ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل
 أي نأمر بالمعروف ولا نأمر وننهى عن المنكر ونفعله وفي وصية
 الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بأناس تقرر ض شفاهم والستهم
 بالمقاريض فقال صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقال له جبريل هؤلاء
 خطباء السوء من أمتك يقولون ما لا يفعلون (طب) عن التواتر بن
 عتبة قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (ان انواع البر نصف العبادة
 والنصف الاخر الدعاء فلو وضع ثوابه في كفة ووضع ثواب جميع العبادات
 في كفة لعا دلتها وهذا خرج على منهج المبالغة في مدحها والحث عليه
 ابن صفصري في اماليه عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن
 * (ان أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون قال العلقمي قال المناوي

مذهب أهل السنة وعامة المسلمين أن أهل الجنة يأكلون ويشربون
 ويتنعمون بذلك وبغيره من ملاذها وأنواع نعيمها تنفعا دائما لا آخر
 له ولا انقطاع أبدا وإن تنعمهم بذلك على هيئة أهل الدنيا إلا ما بينهما
 من التفاضل في اللذة والنفاسة التي لا تشارك نعيم الدنيا إلا في التسمية
 وأصل الهيئة وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هذا الحديث وغيره
 أن نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبدا ولا يتفولون بكسر الفاء أي يصفقون
 ولا يتبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون أي لا يحصل منهم بول
 ولا غائط ولا مخاط كما يحصل من أهل الدنيا ولكن طعامهم ذلك
 قال المناوي أي رجب طعامهم جشاء مجيم وشين معجم وبالمدة كغرات
 صوت مع ربح يخرج من الغم عند الشبع ورشح كرشح المسك أي عرق
 يخرج من أبدانهم رائحة المسك يلهمون السبيح والتحميد
 أي يوفقون لها كما تلهمون النفس بمشاة فوقية مضمومة أي تسبيحهم
 وتحميدهم يجري مع الانفاس كما تلهمون أتم النفس بفتح الفاء فيصير
 ذلك صفة لازمة لهم لا ينفكون عنها (حم م) من جابر بن عبد الله
 * (إن أهل الجنة ليرآون قال الشيخ ورد في مسلم بلفظ يرون
 أهل العرف في الجنة جمع غرفة وهي بيت صغير فوق الدار والمراد هنا
 القصور العالية روى الدمشقي عن علي بن فروة أن في الجنة غرفا ترى
 ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقال اعرجي لمن هي يا رسول الله
 فقال هي لمن الآن الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال
 العلقمي ويحتمل أن يقال إن العرف المذكورة لهذه الأمة وأما من دونهم
 فهم الموحدون من غيرهم وأصحاب العرف الذين دخلوا الجنة من أول
 وهلة ومن دونهم من دخل الجنة بالشفاعة كما تراءون بمحذوف حرف
 المضارعة وهو المشاة الفوقية كذا ضبطه الشيخ في الحديث الآخر
 وهو ما في كثير من الشيخ وقال المناوي بفوقيتين الكوكب في السماء
 قال الشيخ وأفراد الكوكب والمراد به الجنس وقال المناوي أراد أنهم

يضيئون لأهل الجنة إضاءة الكوكب لأهل الأرض في الدنيا (حمق)
عن سهل بن سعد الساعدي * (إن أهل الجنة ليترآون أهل الأرض
من فوقهم كما ترآون أي أنتم يا أهل الدنيا الكوكب الذي يرى بضم
الدال وشدة الراء مكسورة هو النجم الشديد الإضاءة نسبة إلى الذي
لصفاء لونه وخلوص نوره الغايب يغيب معية وموحدة تحتية أي الباقى
بعد انتشار الفجر قال المناوي وهو حينئذ يرى أضواء في الأفق بضمين
أي تواجى السماء من المشرق والمغرب قال العلقمي وفائدة ذكر المشرق
والمغرب بيان الرفعة وشدة البعد لتفاضل ما بينهما قال المناوي
أهل العرف كذلك لتزايد درجاتهم على من سواهم (حمق) عن أبي سعيد
الخدري (ت) عن أبي هريرة * (إن أهل الدرجات العليا ليترآونهم
من هو أسفل منهم كما ترآون الكوكب الطالع في أفق السماء قال المناوي
أي طرفها وإن أبا بكر أي الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما منهم أي من أهل تلك الدرجات وأنعمًا بفتح الهزة وسكون
النون وفتح العين المهلة أي زاد في الترتبة وتجاوز تلك المنزلة أو المراد
صار إلى النعيم ودخل فيه كما يقال أشمل أي دخل في الشمال وفي بعض
طرق الحديث قيل وما معنى وأنعمًا قال وأهل ذلك هم (حمق) (حب)
عن أبي سعيد الخدري (طب) عن جابر بن سمرة بالتحريك ابن عساكر
عن ابن عمر قال المناوي ابن العاص لكن في كثير من النسخ اسقاط الواو
(د) عن أبي هريرة * (إن أهل عليين ليشرّف أحدّهم على الجنة أي
لينظر إليها من محل عال فيضئ ويخمه لأهل الجنة كما يضيئ القمر ليلة
البدر لأهل الدنيا قال المناوي فاضل أنوان أهل الجنان البياض
كما في الأوسط للطبراني عن أبي هريرة وإن أبا بكر وعمر منهم أي من أهل
عليين وأنعمًا أي فضلا عن كونهما من أهل عليين ابن عساكر في التاريخ
عن أبي سعيد الخدري * (إن أهل الجنة يترآون أي يزور بعضهم
بعضها على الثعالب جمع نجيبة بنون فحيم فمشاة تحتية فوحدة

وَاحِدَةَ الْاِبِلِ بَيْضَ قَالَ الْمَنَاوِي صِفَةُ الْبَحَائِبِ اَنْتَهَى وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ
 وَالظَّاهِرُ اَنْهُ بَدَّلَ اَوْ عَطَفَ بَيَانُ قَالَ الشَّيْخُ وَذَكَرَ الْبَيَاضَ لِلْمُنَاسِبَةِ الْجَنَّةِ
 وَالْاَافَا لَمْ يَحْمَرْ مِنْهَا إِلَى الْعَرَبِ أَحَبَّ وَجَاءَ بِلَفْظِ يَنْزَاوِرُونَ عَلَى الْعَيْسِ
 الْحَمُونَ أَيْ الَّتِي فِي بَيَاضِهَا ظِلْمَةٌ خَفِيفَةٌ نَقَلَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ
 فِي الْبَدْوِ وَكَانَ هُنَّ الْيَتَا قَوْتُ قَالَ الْمَنَاوِي أَيْ الْاَبْيَضُ اذْهَوَ أَنْوَاعٌ وَلَيْسَ
 فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا الْاِبِلُ وَالطَّيْرُ بِسَائِرِ أَنْوَاعِهَا وَهَذَا فِي بَعْضِ
 الْجَنَانِ فَلَا يُنَافِي أَنْ فِي بَعْضِ آخِرِهَا الْخَيْلُ (طَب) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ عَلَى الْجَبَّارِ سُجَّانَهُ
 وَتَعْلَمُ كُلُّ يَوْمٍ أَيْ فِي مَقْدَارِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا مَرَّتَيْنِ قَالَ الشَّيْخُ
 وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْكَبِيرِ فِي مَقْدَارِ الْجَمْعَةِ أَيْ يَوْمَهَا مِنْ كُلِّ اسْبُوعٍ وَلَا تَنَافِي
 لِأَنَّ مَا هُنَا بِالْقَدَرِ وَالْعَشَى لِبَعْضِهِمْ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ الشَّيْخُ
 أَيْ بَعْضُهُمْ اَنْتَهَى قَالَ الْمَنَاوِي زَادَ فِي رِوَايَةٍ فَإِذَا سَمِعُوهُ مِنْهُ كَانَهُمْ
 لَمْ يَسْمَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَدْ جَلَسَ كُلُّ امْرِءٍ مِنْهُمْ بِمَجْلِسِهِ الَّذِي هُوَ بِمَجْلِسِهِ
 أَيْ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ بِمَجْلِسِهِ عَلَى قَدَرِ رَجَايَتِهِ عَلَى مَنْابِرِ الدَّرَجَاتِ
 وَالْيَتَا قَوْتُ وَالزَّمَرُودُ وَالذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ بِالْأَعْمَالِ قَالَ الشَّيْخُ أَيْ كُلُّ
 مَنْبَرٍ فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ أَوْ الْبَعْضُ أَوْ بَعْضُ الْمَنَابِرِ مِنَ الْأَوَّلِ وَبَعْضُهَا مِنَ الثَّانِي
 وَهَكَذَا أَوْ أَنَّ الْأَعْلَى لِلْأَعْلَى وَهَكَذَا وَهَذَا هُوَ الْمَتَبَادِرُ اَنْتَهَى وَقَالَ الْمَنَاوِي
 بِالْأَعْمَالِ أَيْ بِحَبَّتِهَا فَمَنْ يَبْلُغُ بِهِ عَمَلُهُ أَنْ يَكُونَ كَرَسِيِّهِ ذَهَبًا جَلَسَ عَلَى الذَّهَبِ
 وَمَنْ نَقَصَ عَنْهُ يَكُونُ عَلَى الْفِضَّةِ وَهَكَذَا بِغِيَةِ الْمُنَافِينَ فَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ
 فِي الْجَنَّةِ بِالْأَعْمَالِ وَنَفْسُ الدَّخُولِ بِالْفَضْلِ فَلَا تَقْرَأُ عَلَيْهِمْ قَطُّ أَيْ تَسْكُنُ
 سَكُونُ سُرُورًا تَقَرُّ بِذَلِكَ أَيْ يَقْعُودُهُمْ ذَلِكَ الْمَقْعَدُ وَسَمَاعُهُمُ لِلْقُرْآنِ
 وَلَمْ يَسْمَعُوا شَيْئًا أَغْظَمَ مِنْهُ فِي اللَّذَّةِ وَالطَّرِبِ وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ
 ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ أَيْ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَقَرَّةِ أَعْيُنِهِمْ
 بِالنَّصَبِ عَلَى الْمَفْعُولِ مَعَهُ أَيْ سُرُورِهِمْ وَلَذَّتُهُمْ بِمَا هُمْ فِيهِ نَاعِمِينَ أَيْ
 مُنْقَمِينَ فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى مِثْلِهَا أَيْ مِثْلَ تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ الْعَقْدِ

فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِ أَيْضًا وَهَكَذَا إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ لَهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ
 عَنْ بَرِيدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (إِنْ أَهْلُ
 الْجَنَّةِ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَيْ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَزُورُونَ
 اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَيْ مَقْدَارَهَا مِنْ الدُّنْيَا قَالَ الْمُنَاوِيُّ وَهَذِهِ زِيَارَةُ
 النَّظَرِ وَتِلْكَ زِيَارَةُ سَمَاعِ الْقُرْآنِ فَيَقُولُ لَهُمْ تَمَنُّوا عَلَيَّ مَا شِئْتُمْ فَيَلْتَقِنُونَ
 إِلَى الْعُلَمَاءِ أَيْ يَعْطِفُونَ عَلَيْهِمْ وَيَصْرِفُونَ وَجُوهَهُمْ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ لَهُمْ
 مَاذَا نَتَمَنَّى فَيَقُولُونَ تَمَنُّوا عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا بِمَا فِيهِ صَلَاحُهُمْ وَنَفْعُهُمْ
 فَهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ السَّيِّحُ
 وَفِي الْبَدْوِ لِلْمَوْلُوفِ بَعْدَ ذِكْرِ هَذَا قَالَ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْجَنَّةِ
 كَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا فَتَأْتِيهِمُ الرُّسُلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ فَيَقُولُونَ سَلُّوا
 رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ مَا نَدْرِي مَا نَسْأَلُ ثُمَّ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَذْهَبُوا بِنَا
 إِلَى الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا إِذَا اشْكَل عَلَيْنَا فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ أَتَيْنَاهُمْ فَيَأْتُونَ الْعُلَمَاءَ
 فَيَقُولُونَ إِنَّهُ قَدْ أَتَانَا رَسُولُ رَبِّنَا يَا مَرْثَا أَنْ نَسْأَلَ فَمَا نَدْرِي مَا نَسْأَلُ
 فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ فَيَقُولُونَ لَهُمْ سَلُّوا كَذَا اسْأَلُوا كَذَا فَيَسْأَلُونَ فَيُعْطُونَ
 ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (إِنَّ أَهْلَ
 الْفِرْدَوْسِ هُوَ وَسْطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَاهَا لَيْسَ مَعْمُورٌ أَطْيَبُ أَيْ تَصَوِّتُ
 الْقَرَشُ لِأَنَّهُ سَقْفُ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ ابْنُ مَرْثُودٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
 الْبَاهِلِيِّ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ أَيْ مِنْ بَيْتِ
 الدُّنْيَا يَتَّبِعُونَ فِي النَّارِ أَيْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْوُقُوعِ فِيهَا
 حَتَّى مَا يَبْقَى مِنْهُمْ خُرٌّ وَلَا عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ يَتَّبِعُونَ
 فِي الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَبْقَى مِنْهُمْ خُرٌّ وَلَا عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ إِلَّا دَخَلُهَا لِأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ
 صَاحِبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةٌ فَإِذَا كَانَ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ
 شَفَعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ عَمَّهُمُ الْعِقَابُ (طَب)
 عَنْ أَبِي جَحْفَةَ بِتَقْدِيمِ الْجَمِيمِ وَالتَّصْفِيرِ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

* (ان اهل النار اى نار جهنم قال الشيخ وذلك ظاهر للكفار ليتكفروا حتى لو اُجريت بالبنا للمفعول السفن في دموعهم لجزت اى لكثرتها ومصيرها كالبحر وانهم ليتكفروا الدم اى بدموع لونها لون الدم لكثرة خزنهم وطول عذابهم (ك) عن ابي موسى الاشعري قال الشيخ حديث صحيح * (ان اهل النار يعطون في النار اى نار جهنم حتى يصير ما بين شحمة اذن احداهم الى عاتقه محل الرداء من منكبيه مسيرة سبعائة عام قال المناوى المراد التكثير لا التحديد وغلط جلد احدى اربعين ذراعاً وضرسه اعظم من جبل احد اى كل ضرس من اضراسه اعظم قدراً من جبل احد (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح * (ان اهل البيت ليقفل طمهم بضم فسكون اى اكلهم الطعام فتستبيريبيوتهم اى تشرق وتضي وتلا لا نورا وتظهر ان المراد بقلة الطعام الضياع (طس) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن * (ان اهل البيت ظاهر وان لم يكن بينهم قرابة اذا تواصلوا اى وصل بعضهم بعضاً بالاحسان والبر اجرى الله تعالى عليهم الرزق اى يسره لهم ووسعه عليهم ببركة الصلة وكانوا في كيف الله اى حفظه ورعايته (عد) وابن عساكر عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف منجبر * (ان اهل السماء لا يسمعون شيئاً من اهل الارض اى لا يسمعون شيئاً من اصواتهم بالعبادة الا الاذان اى للصلاة فان اصوات المؤذنين يبلغها الله الى عنان السماء حتى يسمعها الملاء الاعلى الطرسوسى قال المناوى بفتح الطاء والراء وضم المهمل نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة ابوامية محمد بن ابراهيم في مستنده (عد) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف * (ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكاراً يحتمل انه اطلق ضمير الذكر في عادوا على المؤنث للمشاكله في جامعوا وقال المناوى لفظ رواية الطبراني عدان ففي كل مرة افتضاض جديد لا اتم فيه على الراء ولا كلفة فيه على الرجل كما في الدنيا (طص) عن ابي سعيد الخدرى

قال الشيخ حديث صحيح * (ان اهل المعروف في الدنيا أي اهل اصطناع
 المعروف مع الناس هم اهل المعروف في الآخرة بمقتضى ان المراد بجوارزهم
 الله في الآخرة التي مبدؤها ما بعد الموت وان اهل المنكر في الدنيا أي
 ما انكره الشرع ونهى عنه هم اهل المنكر في الآخرة قال المناوي فالدنيا
 من رعة الآخرة وما يفعله العبد من خير وشر تظهر نتيجته في دار البقا
 (طب) عن سلمان الفارسي وعن قبيصة بن برقة وعن ابن عباس (حل)
 عن أبي هريرة (خط) عن علي أمير المؤمنين وأبي الدرداء قال الشيخ
 حديث صحيح * (ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة
 بمقتضى ان المراد انهم يشفعون لغيرهم فيصعد رعتهم المعروف في الآخرة
 كما يصعد رعتهم في الدنيا والمراد انهم هم اهل لفعل المعروف معهم في الآخرة
 أي يجازيهم الله على معروفهم ولا مانع من الجمع وان أول اهل الجنة
 أي من أولهم دخول الجنة اهل المعروف قال المناوي لان الآخرة اعوض
 ومكافاة لما كان في الدنيا (طس) عن أبي أمامة قال الشيخ حديث صحيح
 لغيره * (ان اهل الشيع في الدنيا أي الشيع المذموم كما مرهم اهل الجوع
 غدا في الآخرة أي في الزمن اللاحق بعد الموت وزاد غدا مع تمام الكلام
 بدونه إشارة الى قرب الامر وذنو الموت وهو كناية عن قلة ثوابهم
 لما ينشأ عن كثرة الشيع في الدنيا من التناقل عن العبادة (طب) عن ابن عباس
 قال الشيخ حديث حسن * (ان أوثق عرى الاسلام أي من أوثقها وأثبتها
 أن يحب في الله ويتبغض في الله قال المناوي أي لاجله وحده لا لغرض
 من الأغراض الدنيوية انتهى فالمراد محبة الصالحين وبغض الكافرين
 والمحالة المرضية من المسلمين (حم ش هب) عن البراء بن عازب بأسناد
 حسن * (ان أولى الناس بالله أي برحمته وكرامته من بدأهم بالسلام
 أي عند الملاقاة والمفارقة لانه السابق الى ذكر الله ومذكرهم وروى
 إذا مر الرجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل لأنه
 ذكرهم السلام وان لم يردوا عليه رد عليه ملاخير منهم وأطيب (د) عن أبي

إمامة قال الشيخ حديث صحيح . (أن أوفى الناس بي يوم القيامة أكثرهم
 عمل صلاة قال المناوي أي أقرهم منى في القيامة وأحقهم بشفا عتي
 أكثرهم على صلاة في الدنيا لأن كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة
 وكمال الوصلة فتكون منازلهم في الآخرة منه بحسب تفاوتهم في ذلك
 انتهى وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن حبان في صحيحه أي أقرهم منى
 في القيامة قال وفيه بيان أن أولاهم به صلى الله عليه وسلم فيه أصحاب
 الحديث إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم وقال الخطيب
 البغدادي قال لنا أبو نعيم هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار
 ونقلها لأنه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم أكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرنا (تحت حب) عن ابن
 مسعود بأسانيد صحيحة * (أن أول ما يجازى به المؤمن بعد موته
 أي عمله الصالح أن يغفر له ما كان يجمع من تبع جنايته قال المناوي
 أي من ابتدأ خروجه إلى انتهاء دفته والظاهر أن اللام للعهد والمعنى
 المؤمن الكامل انتهى قال الشيخ وسيأتي أول تحفة المؤمن أن يغفر
 لمن صلى عليه وبه يظهر المراد بالتبعية لكن ما هنا أعم وروايته أوسع
 بحسنها عبد بن حميد والبرار (هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث
 حسن * (أن أول الآيات أي علامات الساعة خروج أي ظهورا
 منصوب على التمييز طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس
 ضحى قال العلقمي قال ابن كثير أي أول الآيات التي ليست ما لوفة
 وإن كان الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام قبل ذلك وكذلك
 خروج ياجوج وما جوج كل ذلك أمور ما لوفة لأنهم بشر مشاهدتهم
 وأمثالهم ما لوفة فإن خروج الدابة على شكل غريب غير ما لوف ومخاطبتها
 الناس ووسمها إياهم بالإيمان أو الكفر فأمر خارج عن جاري العادات
 وذلك أول الآيات الأرضية كما أن طلوع الشمس من مغربها على خلاف
 عاداتها ما لوفة أول الآيات السماوية انتهى وفي التذكرة للقرطبي

روى ابن الزبير أنها جمعت من كل حيوان فراسها رأس ثور وعينها
 عين خنزير وأذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة
 وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هرة وذنبها
 ذنب كبش وقوائمها قوائم بغير بين كل مفصل ومفصل اثني عشر ذراعا
 ذكره الثعلبي والمأوردى وغيرهما فأيتها بشدة المشاة المحمية ما كانت
 وفي نسخة اسقاط ما قبل صاحبها فالأخرى على أثرها قريبا أي فأيتهما
 وجدت قبل صاحبها فالأخرى تحصل على أثرها قريبا (حم م د) عن ابن
 عمر بن الخطاب * (ان أول هذه الأمة خيارهم وأخزها شرارهم قال
 المناوي فأنهم لا يزالون مختلفين أي في العقائد والمذاهب والأراء
 والآقوال والأفعال متفرقين في ذلك وقال الشيخ مختلفين متفرقين
 منصوب على الحال فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر قلنا مئنة
 أي يأتيه الموت وهو يأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه أي والحال
 أنه يفعل مع الناس ما يحب أن يفعلوه معه أي فليكن على هذه الحالة
 (طب) عن ابن مسعود باسناد حسن * (ان أول ما يسأل عنه العبد
 يوم القيامة من النعيم أن يقال له قال الطيبي ما في يسأل مصد رية
 وأن يقال خبرات أي ان أول سؤال العبد أن يقال له من قبل الله تعالى
 ألم نصنع لك جسمك أي جسدك وصحته أعظم النعم بعد الإيمان
 ونزويك هو بآيات اليا فيحتمل أنه معطوف على الجزوم وفيه اثبات
 حرف العلة مع الجازم وهو لغة ويحتمل أنه منصوب بعد واول المعية
 من الماء البارد الذي هو من أجل النعم ولولا لفنيته بل العالم بأثره
 (ت ك) عن أبي هريرة قال الحاكم صحيح وأقره * (ان باب الرزق
 مفتوح من لدن العرش أي من عنده إلى قرار بطن الأرض أي التابعة
 يرزق الله كل عبد من انس وجن على قدر همته ونهمته في الصحاح
 النعمة بلوغ الهمة في الشيء قال المناوي فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له
 كما في خبر لغز انتهى وقال بعضهم في الانفاق أو الأعمال الصالحة

(حل) عن الزبير بن العوام قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ان) بنى اسرائيل اى اولاد يعقوب عليه الصلاة والسلام لما هلكوا اى استحقوا الاعلان بترك العمل قصوا اى اخذوا الى القص وعولوا عليها واكتفوا بها وفي رواية لما قصوا هلكوا اى لما اكلوا على القول وتركوا العمل اى يعطون ولا يعطون كان ذلك سبب هلاكهم (طب) والضياء المقدسي في المختارة عن خباب بالتشديد بن الأرت بمناه فوقية واسناده حسن * (ان) بين يدي الساعة اى امامها مقده ما على وقوعها كذا بين قال المناوي قيل هم نقلة الاخبار للوضوء وأهل العقائد الزائفة فاحذروهم اى خافوا شرفنتهم وتأهبوا لكشف عوراتهم وهتك أستارهم (حم م) عن جابر بن سمرة * (ان) بين يدي الساعة لا يأتى ما قرنه باللام لمزيد التاكيد ينزل فيها الجهل يعنى الموانع المانعة عن الاشتغال بالعلم ويرفع فيها العلم قال العلقمي معناه ان العلم يرتفع بموت العلماء فكلمات عالم ينقص العلم بالنسبة الى فقد حامله ويكثر فيها الهرج بسكون الراء والهرج القتل قال المناوي وفي رواية الهرج بلسان الحبشة القتل قال العلقمي ونسب التفسير لابن موسى وأصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلفوا وأخطأ من قال تفسير الهرج بالقتل للسان الحبشة وهم من بعض الرواة والأفنى عربية صحيحة ووجه الخطأ أنها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف يفضي كثيرا الى القتل وكثيرا ما يسمون الشيء باسم ما يؤول اليه واستعمال الهرج في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة (حم ق) عن ابن مسعود وابي موسى * (ان) يؤت الله في الارض المساجد اى الاماكن التي يصطفونها لتتزلزل رحمة وتكبره وان حقا على الله اى تفضلا منه واحسانا ان لا يحب على الله شئ ان يكرم من رآه فيها اى وعبدته حق عبادته (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ

حديث صحيح * (ان تحت كل شعرة جنابة فاعسلوا الشعر فيجب
 نقض القرون والصفائر اذا اراد الاغتسال عن الجنابة أي ان لم يصل
 الماء الى باطنه الا ينقضه وأنقوا البشرة بالنون والطاق من الانتقاء
 والبشرة ظاهر الجلد أي اجعلوه نقيا بأن يغمره الماء بعد ازالة المانع
 وقال العلقمي قال سفيان بن عيينة المراد بقاء نقاء البشرة غسل الفرج
 وتنظيفه كني عنه بالبشرة (دت ٤) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث
 ضعيف * (ان جزءا من سبعين جزءا من النبوة قال الشيخ وتلك الاجزاء
 تكثر في بعض الناس فيكون له جزء من أقل من ذلك العدد وتقل في
 بعض فيكون له جزء من أكثر تأخير السجود بضم السين أي تأخير الصائم
 الاكل بنية الى قبيل الفجر ما لم يوقع في شك وتبكي الفطر يعنى مبادرة
 الصائم بالفطر بعد تحقق الغروب وكشارة الرجل أي المصلى ولو أنشئ
 أو خشي بأصبعه في الصلاة يعنى السبابة في التشهد عند قوله الا الله
 فانه مندوب (عب عد) عن أبي هريرة وأسناده ضعيف * (ان جهنم
 تسجرب سين مهملة فحيم فرأ والبنا للجهول أي توفد كل يوم الا يوم
 الجمعة فانها لا تسجرفيه فانه أفضل أيام الاسبوع ولذلك جاز النقل
 وقت الاستواء يوم الجمعة دون غيره قال العلقمي وأوله كما في أبي داود
 عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره الصلاة نصف النهار
 أي وقت الاستواء الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجرب الا يوم الجمعة
 (د) عن أبي قتادة قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ان حسن الخلق
 بضم الخاء المعجمة واللام ليذيب الخطيئة أي يمحو أثرها كما تذيب
 الشمس الجليد قال المناوي أي الذل الذي يسقط من السماء على الارض
 انتهى وقال الشيخ الجليد بالجمم وآخره مهملة بوزن فعيل الماء الجامد
 يكون في البلاد الشديدة البرد والمراد بالخطيئة الصغيرة الخرائط
 في مكارم الاخلاق عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف متجبر
 المتن * (ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله أي حسن الظن به

أَنْ يَنْظُرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْحَمُهُ وَيَعْفُو عَنْهُ مِنْ جَمَلَةِ حُسْنِ عِبَادَتِهِ فَهُوَ
 مُحِبُّوبٌ مَطْلُوبٌ لَكِنْ مَعَ مِلَاحِظَةِ الْخَوْفِ فَيَكُونُ بَأَعْثَ الرِّجَاءِ وَالْخَوْفِ
 فِي قَرْنِ هَذَا فِي الصَّحِيحِ أَمَّا الْمَرِيضُ فَالْأَوَّلَى فِي حَقِّهِ تَغْلِيْبُ الرِّجَاءِ
 (حَمْدُكَ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْ تَحْسُنَ الْعَهْدَ
 أَيْ وَفَاهُ وَرِعَايَةَ حُرْمَتِهِ مَعَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ مِنَ الْإِيمَانِ أَيْ مِنْ أَخْلَاقِ
 أَهْلِ الْإِيمَانِ أَوْ مِنْ شُعْبِ الْإِيمَانِ قَالَ الْمَنَاوِي قَالَتْ عَائِشَةُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْهُوزٌ فَقَالَ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ خَتَّامَةٌ قَالَ بَلْ أَنْتِ حَسَّانَةٌ
 كَيْفَ حَالُكُمْ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا قَالَتْ بِخَيْرٍ فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ تَقْبَلُ هَذَا الْإِقْبَانِ
 عَلَى هَذِهِ قَالَ إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ ثُمَّ ذَكَرَهُ (كَ) عَنْ عَائِشَةَ
 وَإِسْنَادَهُ صَحِيحٌ * (أَنْ حَوْضِي مِنْ عَدْنٍ بِفَتْحَتَيْنِ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ بِفَتْحٍ
 الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ يَدِ الْمِيمِ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ
 قَامَا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَضُفِعَ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ مَا وَهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الذَّهَبِ
 وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ أَكْرَمِيَّتُهُ جَمْعُ كُوبٍ عَدَدُ الْجُحُومِ قَالَ الْعَلْفَقِيُّ قَالَ
 فِي التَّقْرِيبِ الْكُوبُ بِالضَّمِّ الْكُوزُ الْمُسْتَدِيرُ الرَّاسُ الَّذِي لَا أُذُنَ لَهُ
 وَاجْتَمَعَ أَكْوَابُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَتْهُ لَمْ يَظْلُمْ بَعْدَهَا أَبَدًا أَيْ لَمْ يَعْطَشْ
 وَالظُّلْمُ مَمْمُوزٌ وَهُوَ الْعَطَشُ قَالَ الْقَاضِي ظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّرْبَ مِنْهُ
 يَكُونُ بَعْدَ الْحِسَابِ وَالْجَنَاءِ مِنَ النَّارِ فَهَذَا الَّذِي لَا يَظْلُمْ بَعْدَهُ قَالَ وَقِيلَ
 لَا يَشْرَبُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ قَدَّرَ لَهُ بِالسَّلَامَةِ مِنَ النَّارِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ مَنْ يَشْرَبُ
 مِنْهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَدَّرَ عَلَيْهِ دُخُولُ النَّارِ لَا يَعْذَبُ بِالْعَطَشِ فِيهَا
 بَلْ يَكُونُ عَذَابُهُ بَغِيرَ ذَلِكَ لِأَنَّ ظَاهِرَ الْحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ الْأُمَّةِ تَشْرَبُ
 مِنْهُ إِلَّا مَنْ ارْتَدَّ وَصَارَ كَافِرًا أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ
 الشَّعْثُ رُؤُسًا أَيْ الْمَغْبِرَةَ رُؤُسَهُمُ الدُّنْسُ ثِيَابًا أَيْ الْوَسْخَةُ ثِيَابَهُمْ
 قَالَ الْعَلْفَقِيُّ قَالَ فِي النِّهَايَةِ الدُّنْسُ الْوَسْخُ وَقَدْ تَدَنَسَ الثَّوْبُ الْوَسْخُ
 الَّذِينَ لَا يَنْكَحُونَ الْمُتَنَجِّمَاتِ قَالَ الْعَلْفَقِيُّ فِي خَطِّ الْمَوْلَفِ فِي الصَّغِيرِ
 بِمِثْلَيْنِ بَيْنَهُمَا مِيمٌ وَفِي الْكَبِيرِ بِمِثْلِهِ بِمِثْلَةٍ ثُمَّ مِيمٌ ثُمَّ نُونٌ ثُمَّ عَيْنٌ

مهمل شديدة وعليه يدل كلام ابن عميد العزيز وفي ابن ماجه يور
 ثم عين شديدة وهو بمعنى الذي قبله وأما الذي في خط شيخنا فلم
 يظهر لي معناه وأعلمها رواية لأحمد بن بقرية الخرجين انتهى وقالت
 المناوي المتعمقات بميم فشناة فوقية فنون كذا في السبع المتداولة
 لكن رأيت نسخة المؤلف التي بخطه المتعمقات أي من تكاح الفقراء
 ولا تفتح لهم السدد بضم السين وفتح الدال المهملين قال العلقمي
 أي الأبواب والسدد جمع سدة وهي كالظلة على الباب لتقي من المطر
 وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه قال شيخنا قلت
 وظاهر صنيعه أنه اعتمد الثاني لأنه فسر السدد بفتح الأبواب وقال
 في التقريب السدة كالصفة والسقيفة انتهى وقال المناوي جمع سدة
 وهي هنا الباب والمراد لا يؤذن لهم في الدخول على الأكابر الذين يعطون
 الحق الذي عليهم ولا يعطون الحق الذي لهم لضعفهم وازدراء
 الناس إياهم واحتقارهم لهم (حم ت ك) عن ثوبان مولى المصطفى
 قال الشيخ حديث صحيح * (إن حقاً على الله تعالى أي جرت عادته غالباً
 أن لا يرتفع شيء وفي نسخ أن لا يرفع شيئاً من أمر الدنيا إلا وضعه
 قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن أنس بن مالك قال كانت ناقة
 لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي
 على قعود فسبقها فأشنت ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن حقاً فذكره وفي الحديث اتخذ الأعداء
 للركوب والمسابقة عليها وفيه الترهيد في الدنيا للارشاد إلى أن كل
 شيء منها لا يرتفع إلا أنضع وفيه الحث على التواضع وفيه حسن خلق
 النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتواضعه لكونه رضى أن أعرابياً يسابقه وعظمته
 في صدور أصحابه وقال ابن بطال فيه هو أن الدنيا على الله والتبنيه
 على ترك المباهاة والمفاخرة وأن كل شيء هان على الله فهو في محل الضعة
 فحق على كل ذي عقل أن يزهد فيه (جم خ دن) عن أنس بن مالك

* (ان حقا على المؤمنين ان يتوجهوا الى بيتهم لبعضهم البعض اي من
 اصيب بمصيبة كما يات في الجسد الرأس بنصب الجسد ورفع الرأس
 اي كما يات في جميع الرأس الجسد فان الرأس اذا اشتكى اشتكى البدن كله
 فالمؤمنون اذا اصاب بعضهم بمصيبة حق لهم التألم لاجله ابو الشيخ
 في كتاب التوجيه عن محمد بن كعب مرسلا قال الشيخ حديث حسن * (ان خيار
 عبادة الله اي من خيارهم الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاعطال
 اي يترصدون الاوقات بها لذكر الله تعالى اي من الاذان والاقامة
 للصلاة وايضا في الاوقات الفاضلة (طوبى) عن عبد الله بن
 ابي اوفى قال المناوي بفتحات قال الشيخ حديث صحيح * (ان خيار عبادة الله
 المؤمنون اي بما عاهدوا عليه المطيبون بفتح المشاة التحتية او بكسرهما
 اي القوم الذين غسوا ايديهم في الطيب في الجاهلية وتحالفوا على
 اعدائهم قال المناوي والظاهر انهم اذ ركوا البعثة واسلموا ويحتمل
 ان المراد المطيبون اخلاقهم واعمالهم بايقاعها على الوجه الاكمل
 (طوبى حل) عن ابي حميد الساعدي (هم) عن عائشة قال الشيخ حديث
 صحيح * (ان خياركم قال العلقمي اي في المعاملة او من مقدرة احسنكم
 قضاء اي للذين او الذين يدفعون اكثر او اجود ما عليهم ولم يطلبوا
 رب الدين مع اليسار قال العلقمي وسببه كافي البخاري عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل
 اي جمل له سن يعني من سنان الابل وهي حوارثم من بعد فصله عن امه
 فضيل ثم في السنة الثانية ابن مخاض وفي الثالثة ابن لبون وبنت
 لبون وفي الرابعة حق وحقه وفي الخامسة جذع وجذعة وفي السادسة
 ثني وثنية وفي السابعة رباعي ورباعية وفي الثامنة سدس وسدس
 وفي التاسعة بازل وفي العاشرة مختلف فجاءه يتقاضاه فقال صلى الله
 عليه وسلم اعطوه فطلبوا منه فلم يجدوا له الا ستافوقها فقال اعطوه
 فقال اوفني اوفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم فذكره

قوله بفتحات
 هو خطأ بل يكون
 الواو اهـ

(حم ح ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَنَّ رَبَّكَ تَعَالَى لَيَعِيبُ أَيْ يَحِبُّ وَيَرْضَى مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي قَالَ الشَّيْخُ فِيهِ الْبَقَاتُ إِلَى التَّكْلِيمِ وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ بَعْدَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ عَبْدِي ذَلِكَ وَهُوَ أَيْ وَالحَالُ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي أَيْ فَإِذَا دَعَا نِي وَهُوَ يَعْتَقِدُ ذَلِكَ غَفَرَتْ لَهُ وَلَا أَيْ بِإِظْهَارِ كَلَامِهِ أَنَّهُ لَا الْبَقَاتُ (د ن) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ رَجُلًا لَا يَتَخَوَّضُونَ بِمَجْمَعَيْنِ مِنَ الْخَوْضِ فِي الْمَاءِ ثُمَّ اسْتَعْلَى فِي التَّصَرُّفِ فِي الشَّيْءِ أَيْ يَتَصَرَّفُونَ فِي مَالِ اللَّهِ أَيْ الَّذِي جَعَلَهُ لِمَصَالِحِ عِبَادِهِ مِنْ غَوْفِي وَغَنِمَةٍ بَغَيْرِ حَقِّ أَيْ بِالْبَاطِلِ قَالَ الْعَلَمِيُّ وَهُوَ أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِالقِسْمَةِ وَبغيرِهَا وَفِيهِ اشْتِقَاءُ بِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي الْخَوْضُ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَالتَّصَرُّفُ فِيهِ نَجْرٌ وَالتَّشْتِي فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ يَسْتَحْقُونَ دُخُولَهَا قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَالْمَقْصِدُ بِالْحَدِيثِ ذَمُّ الْوَلَاةِ الْمُتَصَرِّفِينَ فِي بَيْتِ الْمَالِ بغيرِ حَقِّ وَتَوَعَّدَهُمُ بِالنَّارِ (خ) عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ * (أَنَّ رُوحَ الْقُدُّسِ أَيْ الرُّوحَ الْمُقَدَّسَةَ وَهُوَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَثَ قَالَ الْعَلَمِيُّ بِالْفَاءِ وَالمَثَلَةُ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ نَفَثَ يَنْفِثُ نَفْثًا بَصَقَ وَقِيلَ بِالْأَرِيْقِ وَالتَّقِلُّ مَعَ التَّرِيْقِ أَوْ الْعَكْسُ أَوْ هُما سَوَاءٌ وَقَالَ فِي الْمَصْبَاحِ نَفَثَ مِنْ فِيهِ نَفْثًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ رَمَى بِهِ وَنَفَثَ إِذَا بَرَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا بَرَقَ وَلَا يَرِيْقُ مَعَهُ انْتَهَى وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ الْمَنْفَثُ اصطلاحًا عِبَارَةً عَنِ الْقَاءِ الْعُلُومِ الْوَهْبِيَّةِ وَالْعَطَايَا الْإِلَهِيَّةِ فِي رَوْعٍ مَنْ اسْتَعْدَهَا فِي رُوحِي بضم الراءِ أَيْ الْقِيِ الْوَحْيِ فِي خُلْدِي وَبِأَلِي أَتَى بِنَفْسِي أَوْ قَلْبِي أَوْ عَقْلِي مِنْ غَيْرِ أَيْ أَسْعُهُ وَلَا أَرَاهُ أَنَّ نَفْسًا بَفَيْحِ الْهَمَزَةِ أَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجَلُهَا الَّذِي كَتَبَ لَهَا الْمَلَكُ وَهِيَ فِي بَيْتِنِ أَمْ بَارَزَتْ مَوْتَهَا قَالَ الْمَنَاوِيُّ غَايِرُ التَّعْبِيرِ لِلتَّفَتُّنِ فَلَا وَجْهَ لِمِثْلِهِ وَالتَّكْدُّ وَالتَّعَبُّ قِيلَ لِبَعْضِهِمْ مِنْ آيِنٍ تَأْكُلُ قَالَ لَوْ كَانَ مِنْ آيِنٍ أَفْنَى وَقِيلَ لِأَخْرَكَ ذَلِكَ فَقَالَ سَلْ مَنْ يُطْعِمُنِي فَأَتَقُوا اللَّهَ أَيْ احذَرُوا

أَنْ لَا تَقُولُوا بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِالرِّزْقِ مِنْ الْآخَرِ وَلَٰكِنْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَالرِّزْقُ لَا يُؤْتَىٰ لِمَنْ هَٰذَا وَتِلْكَ لَمَّا رَزَقُوا وَلَٰكِنْ كَيْفَ يُرَزَقُونَ
 بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا تَقُولُوا لِلرِّزْقِ مَتَمِّينَ وَمَعْنَاهُ غَيْرُ وَاثِقِينَ وَلَا يَحْمِلُنَّ أَحَدُكُمْ
 مَفْعُولٌ مَّقْدَمٌ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ فَاعِلٌ مُّؤَخَّرٌ أَنْ يُطْلَبَهُ أَيْ عَلَى طَلْبِهِ
 بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَطْلُبُوهُ بِهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْكُمْ قَالَ الْمَنَاوِي وَهَذَا وَارِدٌ مُّوَرَّدًا لِحَثِّ
 عَلَى الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَىٰ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَلَيْسَ مَفْهُومُهُ مَرَادًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْتَهِ
 مَا عِنْدَهُ مِنَ الرِّزْقِ وَغَيْرِهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَفِيهِ كَمَا قَالَ الرَّافِعِيُّ إِنَّ مِنَ الْوَحْيِ
 مَا يُنْتَلَىٰ قُرْآنًا وَمِنْهُ غَيْرُهُ كَاهْنًا وَالنَّفْثَ أَحَدُ أَنْوَاعِ الْوَحْيِ السَّبْعَةِ الْمَشْهُورَةِ
 فَادْرُكْ ذِكْرَ الْمُقَرَّبِ نَزَىٰ أَنْ بَعْضُ الثَّقَاتِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَارَ فِي بِلَادِ الصَّبْعِيَّةِ
 عَلَى حَاطِطِ الْعُجُوزِ وَمَعَهُ رُفْقَةٌ فَأَقْبَلَ أَحَدَهُمْ مِنْهَا لَبَنَةً فَأَذَاهُ كَبِيرَةٌ جَدًّا
 فَسَقَطَتْ فَأَنْفَلَتْ عَنْ حَبَّةٍ فَوَلَّ فِي غَايَةِ الْكِبَرِ وَكَسَرُوهَا فَوَجَدَ وَجْهًا
 سَالِمًا مِنَ السُّوسِ كَأَنَّهَا كَمَا حَصَدَتْ فَأَكَلَ كُلُّ مِنْهَا قِطْعَةً فَكَانَتْ أَتَخَرَّتْ
 لَهُمْ مِنْ زَمَنِ فَرَعُونَ فَإِنَّ حَاطِطَ الْعُجُوزِ بَنِيَتْ عَقَبَ غُرْفَةٍ فَلَمْ تَمُوتْ
 نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ فِي رِزْقِهَا (حَل) عَنْ أَبِي إِمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ الشَّيْخُ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ لِّغَيْرِهِ * (إِنَّ رُوحِي الْمُؤْمِنِينَ تَشْنِيَةٌ مُّؤْمِنٌ تَلْتَقِي
 أَيْ كُلُّ مِنْهَا بِالْآخَرِ بَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ الْمَنَاوِي كَذَا هُوَ مَخْطُطُ الْمُؤَلَّفِ
 لَكِنْ لَفْظُ رَوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ لَتَلْتَقِيَانِ عَلَى مَسِيرَةٍ يَوْمَ وَلِيلَةٍ أَيْ عَلَى
 مَسَافَتِهِمَا وَلَيْسَ الْمُرَادُ التَّحْدِيدُ فِيمَا يَظْهَرُ بَلِ التَّبَعِيدُ يَعْنِي عَلَى مَسَافَةٍ
 بَعِيدَةٍ جَدًّا لِمَا لِلْأَرْوَاحِ مِنْ سُرْعَةِ الْجَوْلَانِ وَمَا رَأَى أَيْ وَالحَالُ أَنَّهُ
 مَا رَأَى وَاحِدًا مِنْهُمَا وَجْهَ صَاحِبِهِ فِي الدُّنْيَا قَالَ الْمَنَاوِي فَإِنَّ الرُّوحَ
 إِذَا انْخَلَعَتْ مِنْ هَٰذَا الْهَيْكَلِ وَانْفَكَّتْ عَنِ الْقِيُودِ بِالمَوْتِ يَجُودُ إِلَى حَيْثُ
 شَاءَتْ وَالْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُّجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا
 اخْتَلَفَ كَمَا يَأْتِي فِي خَبَرٍ فَادْرُكْ الْإِتْلَافَ بَيْنَ الرُّوحَيْنِ تَعَالَى
 وَأَنْ لَمْ يَلْتَقِ الْجَسَدَانِ (خُذْطَب) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ الشَّيْخُ
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنَّ زَاهِرًا بِالرَّيِّ أَوَّلَهُ قَالَ الْمَنَاوِي ابْنُ حَرَامٍ يَقُولُ

الحاء المهملة والزاء مخففا كان بدوياً من أشجع لا يأتي المصطفى إلا
 آتاه بظرفة أي تحفة من البادية وكان ذميماً وكان المصطفى يحبه
 وتمنح معه قال الشيخ ووجدته النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بسوق
 المدينة فأخذه من وراءه ووضع يده على عينيه وقال من يشتري
 فأحسن به زاهراً وفطن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا تجدني
 يا رسول الله كاسيداً فقال صلى الله عليه وسلم بل أنت عند الله راحماً
 بارئتنا بالباء الموحدة فدل مهملة فمشتاة تحتية فمشتاة فوقية أي
 ساكن باديتنا أو يهدي الينا من باديتنا ونحن حاضرون أي نجهد
 ما يحتاجه من الحاضرة إذا أراد أن يرجع إلى وطنه البغوي في المعجم
 عن أنس قال المناوي ورواه عنه أيضاً أحمد ورجاله موثقون وقال
 الشيخ حديث ضعيف * (إن ساقى القوم أي ماء أولئنا وأحق به
 ما يفرق كفاكهة ولحم آخرهم شرباً أي فيما يشرب وتناولاً في غيره قال
 القلمي وسببه كما في مسلم عن أبي قتادة في حديث طويل في آخره أنهم
 كانوا في سفر فحصل لهم عطش فقالوا يا رسول الله هل لنا عطشا
 فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلعوا إلى غمري بضم الغين المعجمة وفتح الميم
 وبالزاء القح الضعيف قال ودعوا بالمیضة فجعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد إلى أن رأى الناس
 ما في المیضة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا
 الملا كلكم سترؤوا والملا بفتح الميم واللام وآخره همزة منصوب مفعول
 احسنوا وهو الخلق والعشرة يقال ما أحسن ملا فلان أي خلقه وعشرته
 قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأسقيهم حتى
 ما بقي غمري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا أشرب حتى يشرب رسول
 صلى الله عليه وسلم قال إن ساقى القوم فذكره قال شيخنا هذا من آداب
 شرب الماء واللبن ونحوها (حم م) عن أبي قتادة * (إن سبجان الله

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَيُّ قَوْلِهَا بِاخْلَاصٍ وَحُضُورِ قَلْبٍ
 تَفَضُّ أَيُّ تَسْقُطِ الْخَطَايَا عَنْ قَائِلِهَا كَمَا تَفَضُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا أَيُّ عِنْدَ
 أَقْبَالِ الشَّيْءِ قَالَ الْمَنَاوِي مِثْلُ بِنْتِ تَحْقِيقِ الْمَوْجِيعِ الْخَطَايَا لَكِنْ يَتَجَمَّعُ أَنْ
 الْمُرَادُ مَحْوُ الصَّغَائِرِ (رَحِمَ خَد) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي مَعَاذٍ سَيِّدَ الْأَنْصَارِ ضُفِعَ فِي قَبْرِهِ ضُفْعَةً بِالْبَنَاءِ
 لِلْمُجْهُولِ قَالَ الْعَلْفَقِيُّ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ ضُفِعَ ضُفْعًا مِنْ بَابِ نَفَعَ زَحَمَ
 إِلَى حَاطَ وَعَصَرَهُ وَمِنْهُ ضُفْعَةُ الْقَبْرِ لَا تَنْضِيقُ عَلَى الْمَيِّتِ وَقَالَ فِي الْهِدَايَةِ
 يَقَالُ ضُفِعَ ضُفْعَةً يَضُفِعُهُ ضُفْعًا إِذَا عَصَرَهُ وَضَبِقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ فَسَأَلْتُ اللَّهَ
 أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُ أَيُّ فَاسْتَجِيبَ لِي وَرَوَيْتُ عَنْهُ كَمَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ وَيَأْتِي خَبَرٌ
 لَوْجًا أَحَدُ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لِنَجْمَانِهَا سَعْدٌ وَفِي شَرْحِ الصَّدُورِ لِلْمَوْلَفِ
 أَنَّ مَنْ يَتْلُو سُورَةَ الْاِخْلَاصِ فِي مَرَضٍ مَوْتَهُ يَنْجُو مِنْهَا (طَب) عَنْ ابْنِ عَمْرٍ
 ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ
 آيَةً قَالَ الْمَنَاوِي فِي رِوَايَةٍ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ أَيُّ لَا زَمَ
 عَلَى قِرَاءَتِهَا فَارْتَأَتْ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى
 أَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ وَقَالَ الْعَلْفَقِيُّ قَالَ الذَّهَبِيُّ وَفِي بَعْضِ طَرَفِ سُورَةِ
 مِنَ الْقُرْآنِ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى أَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ وَهِيَ تَبَارَكَ أَيُّ سُورَةِ تَبَارَكَ
 أَيُّ تَعَا عَنْ كُلِّ النَّقَائِصِ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ أَيُّ بِقَبْضَةِ قُدْرَتِهِ الْمُعْزَفِ
 فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ (رَحِمَ خَد) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَنَّ سَيَاحَةَ امْتَنَى الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ الْعَلْفَقِيُّ وَسَبَبُهُ كَمَا فِي
 أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذْنِبُ بِالسَّيَاحَةِ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ سَيَاحَةَ امْتَنَى فَذَكَرَهُ قَالَ ابْنُ رُسْلَانَ
 السَّيَاحَةُ بِالْيَاءِ الْمُنَاءُ مِنْ تَحْتِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا سَيَاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ أَرَادَ
 مُفَاةً قَةِ الْوَطَنِ وَالذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ وَكَأَنَّ هَذَا السَّائِلُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ قَهْرًا نَفْسِهِ بِمَعَارِفَةِ الْمَأْلُوفَاتِ

والمباحات والذات وترك الجمعة والجماعات فرد عليه ذلك كما رَدَّ
 على عثمان بن مظعون التبتل وهو الانقطاع عن النساء وترك النكاح
 لعبادة الله تعالى وقال لهذا السائل ان عبادة أمي الجهاد في سبيل الله
 ولعل هذا مجهول على أن السؤال كان في زمن تعين فيه الجهاد وكان
 السائل شجاعا أما السياحة في الغزوات والانسلاخ مما في نفسه من
 الرعونات الى ملاحظة ذوى الهمم العليا وتجرع فريقة الأوطان
 والأهل والقرابات وعلم من نفسه الصبر على ذلك محسبا قاطعا
 من قلبه العلائق الشاغلات من غير تضيق من يعوله من الأولاد والزوجة
 ففيها فضيلة بل هي من المأمورات (دك هب) عن أبي أمامة قال الشيخ
 حديث صحيح * (ان شر أمتي أي من شرارهم أجرؤهم على صحابي
 أي يذكرهم بما لا يليق بهم والطمع فيهم والذم لهم وبغضهم فالجراءة
 عليهم وعدم احترامهم علامة كون فاعله من الأشرار (عد) عن عائشة
 قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ان شر الرعاء بالكسر والمد جمع راع
 والمراد هنا المرأة الخطة بضم ففتحين هو الذي يظلم رعيته ولا
 يرحمهم من الخطم وهو الكسر وذا من أمثاله البديعة واستعار أنه
 البليغة وقيل المراد الأكل الحريص وقيل العنيف برعاية الإبل في
 السوق والإيراد (حم م) عن عائذ بن عمرو بعين ماملة ومثناة مخنية
 وذال معجمة * (ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس
 أي تركوا محاطته وتمنوا معاشرته انتفاء فحشه أي لأجل قبح قوله
 وفعله قال المناوي وهذا الأصل في تدب المداواة انتهى وقال العلقمي
 وسببه كما في البخاري عن عائشة أن رجلا سأل عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فلما رآه قال بنس أخو العشيرة وبنس ابن العشيرة فلما جلس
 تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانسط له فلما انطلق الرجل
 قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم
 انطلقت في وجهه ثم انسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا عائشة متى مهدتيني فأحسان شر الناس فذكره قال ابن بطال هو
 أي الرجل عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر القراري وكان يقال
 له الأحمق المطاع وزجج النبي صلى الله عليه وسلم بآء قبالة عليه تألفه
 ليسلم قومه لأنه كان رئيسهم وقيل أنه مخزومة بن نوفل قال القرطبي
 في الحديث جواز غيبة المعين بالفسق والفحش ونحو ذلك من الجور
 في الحكم والدعاء إلى البدعة مع جواز مداراتهم اتقاء شرهم ما لم يؤد ذلك
 إلى المداينة في دين الله تعالى ثم قال والفرق بين المداينة والمداينة أن
 المداينة بذل الدنيا لصالح الدنيا أو الدين أوهما معا وهي مباحة وربما
 استحببت والمداينة بذل الدين لصالح الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم
 إنما بذل من دنياه حسن عشرته والرفق في مكالمته ونحو ذلك فلم يمدحه
 بقول فلم ينافض قوله فيه فعله مع حسن عشرته فيزول مع هذا التقرير
 وقال عياض لم يكن عيينة والله أعلم أسلم حينئذ أو كان أسلم ولم يكن
 أسلاما صحيحا فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين ذلك لئلا يعتربه
 من لم يعرف باطنه وقد كانت منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
 وبعبان أمور تدل على ضعف إيمانه فيكون ما وصفه به صلى الله عليه وسلم
 من جملة علامات النبوة وأما الآية القول له بعد ما دخل فعلى سبيل
 التأليف له وقوله إن شر الناس استئنا في كالتعليل لترك مواجعتها
 بما ذكره في غيبته ويستنبط منه أن المجاهر بالفسق والشر لا يكون
 ما يذكر عنه من ذلك من ورأيه من الغيبة المذمومة قال العلماء تنباح
 الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث يتعين طريقا إلى الوصول إليه
 بها كالنظم والاستعانة على تغيير المنكر والاستقناء والمحكمة والتجدي
 من الشر ويدخل فيه تخرج الرواة والشهود وإعلام من له ولاية
 عامة بسيرة من هو تحت يده وجواب الاستشارة في نكاح أو عقد
 من العقود وكذا من رأى متفقا يتردد إلى مبتدع أو فاسق ويخاف
 عليه الإيقاد به ومن يجوز غيبته من يتجاهر بالفسق والظلم أو البدعة

(ق د ت) عن عائشة * (أَنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يَخَافُ النَّاسَ شَرَّهُ قَالَ الْمَنَاوِي أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي يَخَافُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ أَمَّا الْكَافِرُ فَغَيْرُ مَنْزِلَةٍ أَصْلًا بَدَلِيلُ قَوْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَالْكَافِرُ يَمُغِزِلُ عَنْ هَذِهِ الْعِنْدِيَّةِ وَهَذَا عَلَى عَمُومِهِ وَإِنْ كَانَ سَبَبُهُ قُدُومَ عَيْنَةَ بْنِ حَصِينٍ عَلَيْهِ وَتَعْرِيفِهِمْ بِحَالِهِ (طس) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثُ حَسَنٍ * (أَنَّ شَهَابًا بِاسْمِ شَيْطَانٍ قَالَتْ عَائِشَةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ لَهُ شَهَابٌ فَقَالَ بَلْ أَنْتَ هَشَامٌ ثُمَّ ذَكَرَهُ وَهِيَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِالْحَبَابِ وَقَالَ إِنَّهُ اسْمُ شَيْطَانٍ فَيُكْرَهُ التَّسْمِيَةُ بِاسْمِ الشَّيَاطِينِ قَالَ الشَّيْخُ وَفِي ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ أَشْبَهَ فَقَالَ لَهُ أَشْبَهَ شَيْطَانًا أَوْ ابْلِيسَ بَيْنَ الْعَطَسَةِ وَالْحَمْدِ لَهُ (هـ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثُ ضَعِيفٌ * (أَنَّ شَهْدَاءَ الْبَحْرِ أَيْ مَنْ يَقْتُلُ سَبَبَ قَتَالِ الْكُفَّارِ فِيهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَهْدَاءِ الْبَرِّ أَيْ أَكْثَرُ ثَوَابًا وَأَرْفَعُ دَرَجَةً عِنْدَهُ مِنْهُمْ فَالْفَرْقُ فِي الْبَحْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْبَرِّ وَسَبَبُهُ أَنْ الْفَرْقُ فِيهِ أَشَقُّ وَرَاكِبُهُ مُتَعَرِّضٌ لِلْهَلَاكِ مِنْ وَجْهَيْنِ الْقَتْلُ وَالْفَرْقُ وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ الْفَرْقَ فِي الْبَحْرِ أَصْلًا فَخُتِمَ عَلَيْهِ وَالْمَرَاءُ الْبَحْرُ الْمَلْحُ (طس) عَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ بِغَضَمِ الْحَجِيمِ وَخُفَةِ النُّونِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثُ صَحِيحٌ * (إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ الْمَنَاوِي أَيْ صَوْمُهُ كَمَا فِي الْفَرْدُوسِ لَا يُرْفَعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَفْعَ قَبُولٍ أَوْ رَفْعًا تَامًا إِلَّا بِزَكَاةِ الْفِطْرِ أَيْ بِأَخْرَاجِهَا فَقَبُولُهُ وَالْإِثَابَةُ عَلَيْهِ تَتَوَقَّفُ عَلَى أَخْرَاجِهَا ابْنُ صَهْرِي قَاضِي الْقَضَاةِ فِي أَمَالِيهِ الْحَدِيثِيَّةِ عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ * (أَنَّ صَاحِبَ السُّلْطَانِ أَيْ الْمَلَأَازِمَ لَهُ الْمُدَاخِلُ لَهُ فِي الْأُمُورِ عَلَى بَابِ عَنَتِ الْعَنْتِ بِالْتَحْرِيكِ يُطْلَقُ عَلَى أُمُورِهَا الْمَشَقَّةُ وَالْهَلَاكُ أَيْ وَاقِفٌ عَلَى بَابِ خَطَرٍ يُرْدِي إِلَى الْهَلَاكِ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ أَيْ حَفِظَهُ وَوَقَّاهُ وَفِي نَسْخَةِ الْأَمْنِ عَصَمَ فَمَنْ أَرَادَ السَّلَامَةَ فَكَانَ يُحَذَّرُ قَرَبَهُمْ وَتَعْرِيفَهُمْ كَمَا يَتَّبَعُ الْأَسَدَ وَمَنْ شَمَّ قَيْلَ مُخَالِطِ السُّلْطَانِ مُلَاعِبَ

الثَّعْبَانِ الْبَاوِرْدِي بِفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ التَّحْنِيَةِ وَسَكُونِ الرَّاءِ آخِرُهُ دَالٌ
 مُهْمَلَةٌ نَسَبَةٌ إِلَى بَلَدٍ بِجَرَّاسَانَ عَنْ حَمِيدٍ قَالَ الْمَنَاوِي هُوَ فِي الصَّعَابَةِ
 مُتَعَدِّدٌ فَكَانَ يَنْبَغِي تَمْيِيزُهُ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِفِيهِ * (إِنْ صَاحِبُ
 الدِّينِ يَفْتَحُ الدَّالَ لَهُ سُلْطَانُ أَيِّ سُلْطَانَةٍ وَحُجَّةٌ عَلَى صَاحِبِهِ أَيْ الْمَدِينُونَ
 وَالْمُرَادُ أَنَّ حُجَّتَهُ عَلَيْهِ قُوَّةٌ لَطَلِيهِ حَقُّهُ حَتَّى يَقْضِيَهُ أَيْ يُوفِيَهُ دِينَهُ
 وَلَهُ ذَلِكَ يَمْتَنِعُهُ مِنَ السَّفَرِ إِذَا كَانَ مُوسِرًا قَالَ الْعَلْفَقِيُّ وَسَبِّبَهُ كَأَبْنِ لُجَّةٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِدِينٍ أَوْ يَحْقِّقُ فَتَكَلَّمَ بِبَعْضِ الْكَلَامِ فَهَمَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ أَنْ صَاحِبٌ فَذَكَرَهُ
 (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنْ صَاحِبُ الْمَكِيسِ فِي النَّارِ
 يَعْنِي الَّذِي يَتَوَلَّى قَبْضَ الْمَكِيسِ مِنَ النَّاسِ لِلْسُّلْطَانِ يَكُونُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ إِنْ اسْتَحْلَهَ وَالْأَفْعُذُ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 وَقَدْ يُعْفَا عَنْهُ (حَمِ طَب) عَنْ زَوْيْفَعٍ بِالْعَاءِ مَصْغَرُ ابْنِ ثَابِتٍ بَنِ الشَّكَنِ
 الْأَنْصَارِيُّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنْ صَاحِبُ الشَّمَالِ أَيْ كَاتِبُ
 السِّيَّاتِ لِيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمُخْطِئِ قَالَ
 الْمَنَاوِي يَحْتَمِلُ الزَّمَانِيَّةَ وَيَحْتَمِلُ الْفَلَكَيَّةَ فَلَا يَكْتَبُ الْخَطِيئَةَ قَبْلَ
 مُضِيِّهَا وَإِنْ نَدِمَ أَيْ عَلَى فَعْلِهِ الْخَطِيئَةَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْهَا أَلْقَاهَا
 أَيْ طَرَحَهَا فَلَمْ يَكْتُبْهَا وَإِلَّا أَيْ وَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ أَيْ لَمْ يَتُبْ تَوْبَةً نَصُوحَةً
 كَتَبَتْ أَيْ كَتَبَهَا كَاتِبُ الشَّمَالِ خَطِيئَةً وَاحِدَةً بِمُخْلَافِ الْحَسَنَةِ فَانْهَارَ
 تَكْتُبُ عَشْرًا (طَب) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنْ
 صَاحِبِي الصُّورِ أَيْ الْقَرْنِ أَيْ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلَانِ بِهِ وَالْمُرَادُ اسْتِرَافِيلُ
 مَعَ آخَرِهِ اسْتِرَافِيلُ الْأَمِيرِ وَلِذَلِكَ أُفِرِدَ فِي رِوَايَةٍ بِأَيْدِيهِمَا قَرْنَانِ
 نَشِئَتَا قَرْنٌ مَا يَنْفَعُ فِيهِ وَالْمُرَادُ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَرْنٌ يُلَاحِظَانِ
 النَّظْرَ مَتَى يُؤْمَرَانِ أَيْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بِالنَّفْعِ فِيهِمَا فَمَا يَتَوَقَّعَانِ بَرُوزَ
 الْأَمْرِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَعَلَّهِمَا بِقَرْبِ السَّاعَةِ قَالَ الشَّيْخُ بَعْدَ كَلَامٍ قَدَّمَ

قَالَ الْحَافِظُ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّاسَ غَيْرَ سِرَافِيلَ فَلْيَجْعَلْ عَلَى أَنَّهُ يَنْفِخُ
النَّفْثَةَ الْأُولَى وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَلَا سِرَافِيلَ وَهِيَ نَفْثَةُ الْبَعْثِ وَفِي أَبِي الشَّيْخِ
عَنْ وَهْبٍ خَلَقَ اللَّهُ الصُّورَ مِنْ ثُلُوثِ بَيْضَاءَ فِي صَفَاءِ الزَّجَاجَةِ وَفِي
أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَحَسَنَهُ وَالنَّسَائِيَّ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ
الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّورِ فَقَالَ قَرْنٌ يَنْفِخُ فِيهِ وَلَقَطَ الطَّيْرُ
كَيْفَ أَنْتُمْ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ التَقَى يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ فِي لَفْظٍ قَدْ التَقَى
الْقَرْنُ الْخِثْمُ قَالَ لِلْعَرْشِ خُذِ الصُّورَ فَاحْذِهِ وَفِيهِ ثَقْبٌ بَعْدَ كُلِّ رُوحٍ
مَمْلُوءَةٌ وَنَفْسٌ مَمْنُوسَةٌ لَا تَخْرُجُ رُوحًا مِنْ ثَقْبٍ وَاحِدٍ وَفِي وَسْطِهِ
كُوَّةٌ كَأَسْتَدَارَةِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَاسْرَافِيلُ وَاضِعٌ فِيهِ عَلَى تِلْكَ الْكُسُوفَةِ

(٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ صِدْقَةَ السَّيْرِ
تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ أَيْ فَهِيَ أَفْضَلُ مِنْ صِدْقَةِ الْعَلَنِ قَالَ تَعَاوَنَ تَحْفُوهَا
وَتَوَلَّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَذَلِكَ لِسَلَامَتِهِمَا مِنَ الرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ وَتُسْتَنَى

مَا إِذَا كَانَ الْمُتَصَدِّقُ مِنْ يَدَيْهِ بِهَجْرِهِ بِهَا أَفْضَلُ وَأَنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ
تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ أَيْ هِيَ سَبَبُ لَزِيَاةِ الْبَرَكَةِ فِيهِ بِأَنَّهُ يَصْرِفُ فِي الطَّاعَاتِ
وَأَنَّ صَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ جَمْعُ صَنِيعَةٍ وَهِيَ فِعْلُ الْخَيْرِ تَقِي مَصَارِعَ أَيْ
مَهَا لِكَ السُّوءِ أَيْ تَحْفَظُ مِنْهَا وَأَنَّ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَذْفَعُ عَنْ قَائِلِهَا
قَالَ الْمُنَاوِي أَنَّهُ بِاعْتِبَارِ الشَّهَادَةِ أَوِ الْكَلِمَةِ وَالْأَفْعَالِ قَائِلُهُ تَسْعَةٌ
وَتَسْعِينَ بَابًا مِنَ الْبَلَاءِ بِتَقْدِيمِ النَّاءِ عَلَى التَّيْنِ فِيهِمَا أَيْ الْإِمْتِحَانِ
وَالْإِفْتِتَانِ أَذْنَاهَا الْحَقُّ فَالْمَدَامَةُ عَلَيْهَا بِحُضُورِ قَلْبٍ وَإِخْلَاصِ
تَرْكِ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَتَمْلَأُ الْقَلْبَ سُرُورًا وَانْشِرَاحًا ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لغيره * (أَنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَصْرَ
بِكُشْرِ فُتْحِ خُطْبَتِهِ بَضْمُ الْحَاءِ أَيْ طُولُ صَلَاةٍ بِالنِّسْبَةِ لِقِصْرِ خُطْبَتِهِ
مِثْنَةٌ مِمَّنْ فَتَسْهَى قَالَ الشَّيْخُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكُسْرِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ الْعَلَامَةُ
وَالدَّلَالَةُ أَنْتَهَى وَقَالَ الْمُنَاوِي أَيْ عَلَامَةٌ يَتَحَقَّقُ بِهَا فَحَقُّهُ وَحَقِيقَتُهُ
أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ مِنْ مَعْنَى أَنْ تَتَحَقَّقَ وَالتَّكْيِيدُ غَيْرُ مُشْتَقٍّ مِنْ لَفْظِهَا

لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروفها دلالة على ان معناها
 فيها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولنا ومن
 اعزب ما قيل فيها ان الهزة بدل من ظاء المظنة فأطيلوا الصلاة
 أي صلاة الجمعة وأقصرُوا المخطبة لان الصلاة أفضل مقصود
 بالذات والمخطبة فرع عليها وان من البيان سحرا أي ما يصرف
 قلوب السامعين الى قبول ما يسمعون وان كان غير حق وذا ذم لتزيين
 الكلام وزخرفته (حم م) عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه
 * (ان عامة عذاب القبر من البول أي معظمه من التقصير في التحرز
 عنه فتتبرأ هواميه أي تحرزوا أن يصيبكم شيء منه فالاستبراعقب
 البول مندوب وقيل واجب والقول بالوجوب مجول على ما اذا غلب
 على ظنه بقاء شيء عند بن حميد والبخاري (طب) عن عائشة قال الشيخ
 حديث صحيح * (ان عدد درجات الجنة عدد آي القرآن جمع آية فمن
 دخل الجنة ممن قرأ القرآن أي جميعه لم يكن فوقه أحد قال المناوي
 وفي رواية يقال له اقرأ أو ارق فان منزلتك عند آخر آية تقرأها
 وهذه القراءة كالتمسيع للملائكة لا تشغلهم عن لذاتهم ابن مردويه
 في تفسيره عن عائشة قال الشيخ حديث حسن * (ان عدد الخلفاء
 بعدى أي خلفاء الذين يقومون بامور الخلافة بعدى عدد نقباء
 موسى أي اثني عشر قال المناوي أراد بهم من كان في مدة عزة الخلافة
 وقوة الإسلام والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك
 فيمن اجتمع الناس عليه الى أن اضطرب أمر بني أمية وأما قوله الخلافة
 ثلاثون سنة فالمراد به خلافة الخلفاء الراشدين البالغة اقصى
 مراتب الكمال وحمله الشيعة والامامية على اثني عشر اماما على
 ثم ابنه الحسن ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابن ابنه
 محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا
 ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه علي الباقر ثم ابنه حسن العسكري

ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي وأنه اختفى خوفاً من أعدائه وسيظهر
 فيملا الدنيا قسطاً كاملاً تجوراً وأنه عندهم لا متنازع من طول حياته
 كعيسى والخضر قال الشيخ وهذا كلام متهافت ساقط (عد) وابن
 عساكر عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن * (ان عظم الجزاء مع
 عظم البلاء قال المناوي بكسر المهملة وفتح الظاء فيهما ويجوز عنهما
 مع سكون الظاء فمن كان ابتلاؤه أعظم فجزاؤه أعظم وإن الله تعالى
 إذا أحب قوماً ابتلاهم أي اختبرهم بالحن والرزيا فمن رضى أي
 بما ابتلاه الله به فله الرضا أي من الله تعالى وجزيل الثواب ومن يحبط
 أي كره قضاءه به فله السخط أي من الله تعالى وأليم العذاب قال
 تعالى من يعمل سوءاً يجز به قال المناوي والمقصود البحث على الصبر
 على البلاء بعد وقوعه لا الترغيب في طلبه للنهي عنه (ث) عن أنس
 قال الشيخ حديث صحيح * (ان علماً لا ينتفع به بالبناء للمفعول أي
 لا ينتفع به الناس ولا ينتفع به صاحبه ككفر لا ينفق في سبيل الله
 أي لا ينفق منه في وجوه الخير فكل منهما يكون وبالاً على صاحبه
 ابن عساكر عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف * (ان عمار
 يؤت الله أي المساجد بالصلاة والذكر والتلاوة والاعتكاف ونحوها
 ثم أهل الله خاصته وخزبه عبد بن حميد (ع طس حق) عن أنس بن
 مالك قال الشيخ حديث حسن السند لغيره * (ان عم الرجل صنوا أبيه
 بكسر الصاد المهملة وسكون النون أي أصله وأصله شيء واحد ومثله
 في رعاية الأدب وحفظ الحرمات قال العلقمي قال في النهاية الصنوا المثل
 وأصله أن تطلع نخلتان من عرف واحد يريد أن أصل القبايس وأصل
 أبي واحد وهو مثل أبي وجمعه صنوان (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ
 حديث صحيح * (ان غلاء أسعاركم أي ارتفاع الأثمان ورخصها بيد الله
 أي بإرادته وتصريفه فلا اسقروا ولا اجيزوا التسعير إلى لا زجو أي
 أو مل أن ألقى الله وليس لأحد منكم قبلي بكسر ففتح مظلمة بفتح الميم

وَكثير الام في مال ولا ديم والسبعير ظلم لرب المال لانه تجبر عليه
 في ملكه فهو حرام في كل زمن (طب) عن انس بن مالك قال الشيخ
 حديث صحيح لغيره * (ان غلط جلد الكافر على حذف مضاف اي ذرع
 تحاشته قال المناوي وائل جنسية والمراد بعض الكفار فلا يعارض الخبر
 المار اثنين واربعين ذراعاً يحتمل ان الخبر محذوف اي مقدار اثنين
 واربعين او نحو ذلك فيكون من باب حذف المضاف وابقاء المضاف
 اليه مجروراً وهو قليل لكن له شرط وهو ان يكون معطوف المحذوف
 معطوفاً على مثله لفظاً او معنى نحو اكل امرئ تحسبين امرأ * ونار
 توقد بالليل نارا * وقسراً ابن جبار والله يريد الآخرة بجز الآخرة
 فحذف المضاف للدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجروراً بذراع
 الجبار هو اسم ملك من الملائكة وان خبره مثل أحد اي مثل مقدار
 جبل أحد وان مجلسه من جهم مابين مكة والمدينة اي مقدار ما بينهما
 من المسافة قال المناوي رحمه الله تعالى وعلينا اعتقاد ما قاله الشارع
 وان لم تدركه عقولنا (ت ك) عن أبي هريرة قال الترمذي حسن صحيح
 وقال الحاكم على شرطهما وأقره * (ان فضل عائشة على النساء قال
 المناوي اي على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في زمنها ومن
 أطلق ورد عليه خديجة وهي أفضل من عائشة على الصواب اه قال
 الشيخ وكما لعائشة من حيث العلم لا ينافي كما لخديجة من حيث سبقها
 للاسلام كمفضل البريد وهو الخبر المقتوت في مرقاة اللهم على سائر الطعام
 من حيث اللذة وسهولة المساع ونفع البدن (حم ق ت ن ٤) عن انس
 ابن مالك (ن) عن أبي موسى الاشعري (ن) عن عائشة * (ان فقراء
 المهاجرين اي من ارض الى غير هافر اربدينهم يسبقون الاغنياء
 اي منهم ومن غيرهم يوم القيامة الى الجنة اي لعدم فضول الاموال
 التي يجاسبون عليها بأربعين خريفاً اي سنة قال المناوي ولا تقارض
 بينه وبين رواية خمسة لاختلاف مدة السنين باختلاف احوال

الفقراء والأغنياء (حم) عن ابن عمر بن الخطاب * (أن فقراء المهاجرين
 في رواية فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمسمائة
 سنة وفي رواية أن فقراء المهاجرين الذين يسبقون الأغنياء يوم
 القيامة بأربعين خريفاً رواه مسلم قال العلقمي ويمكن الجمع بين حديث
 الأربعين وحديث الخمسمائة عام بأن سباق الفقراء يسبقون سباق
 الأغنياء بأربعين عاماً وغير سباق الأغنياء بخمسمائة عام إذ في كل صنف
 من الفريقين سباق وقال بعض المتأخرين يجمع بأن هذا السبق يختلف
 بحسب أحوال الفقراء والأغنياء فمنهم من يسبق بأربعين ومنهم من
 يسبق بخمسمائة كما يتأخر مكث العصاة من الموحدين في النار بحسب
 جرائمهم ولا يلزم من سبقهم في الدخول ارتفاع منازلهم بل قد يكون
 المتأخر أعلى منزلة وإن سبقه غيره في الدخول فالمرتبة مرتبة في
 سبق ومرتبة رفعة قد تجتمعان وقد تنفرد إحداهما وأفتى ابن الصلاح
 بأنه يدخل في هذا الفقراء الذين لا يملكون شيئاً والمساكين الذين
 لهم شيء لا يتم به كفايتهم إذا كانوا غير مرتكبين شيئاً من الكبائر ولا
 مصيرين على شيء من الصغائر ويشترط فيهم أن يكونوا صابرين على
 الفقر والمسكنة راضين بهما وقد رجم بعضهم أن دخول النبي صلى الله
 عليه وسلم متأخر عن دخول هؤلاء الفقراء لأنهم يدخلون قبله وهو في
 أرض القيامة تارة عند الميزان وتارة عند الصراط وتارة عند الحوض
 وهذا قول باطل تردده الأحاديث فيدخل الجنة ويتسلم ما أعد له
 فيها ثم يرجع إلى أرض القيامة ليخلص أمته بمقتضى ما جعل الله في
 قلبه من الرحمة والشفقة عليهم قال القاضي عياض ويحتمل أن هؤلاء
 السابقين إلى الجنة ينعمون في أفنيةها وظلالها ويتلذذون إلى أن
 يدخل محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدخلونها معه على قدر منازلهم وسبقهم
 (ك) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح * (أن فناء أمي
 بعضها بالبحر بدل من أمي ببعض على حذف مضاف أي يقتل بعض

في الحروب والفتن أي أن أهلاكهم بسبب قتل بعضهم بعضا في
 الحروب فإن الله لم يسلط عليهم عدوا من غيرهم أي لا يكون ذلك غالبا
 بسبب دعاء نبيهم (قط) في الأفرار عن رجل من الصحابة قال الشيخ
 حديث ضعيف منجبر * (أن فلانا أهدى إلى ناقة فعوضته منها
 أي عنها ست بكرات جمع بكرة بفتح فسكون من الأبل بمنزلة الفتي
 من الناس فظل سائحا أي استمر غضبا ناكرا لها ذلك استقلال له
 وطلبا للزيد وفائدة عدم تسمية المهدي المستر على ما وقع منه لقد
 هممت أي عزمت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي
 أو دوسي أي ممن ينتسب إلى هذه القبائل لأنهم لمكارم أخلاقهم
 وشرف نفوسهم وطيب عنصرهم إذا أهدى أحدهم هدية أهداها عن
 سماحة نفس ولا يطلب عليها جزاء وإن جوزي لا يستخط وإن نقص الجزاء
 عما أعطاه ونبه بالذكورين على من سواهم ممن اتصف بشرة النفس فلا
 تدافع بينه وبين ما ورد من أنه قبل من غيرهم (حم ت) عن أبي هريرة
 قال الشيخ حديث صحيح * (أن فاطمة أخصت فرجها أي صانته عن كل
 محرم من زنا وسحاق وغيرهما فحرمها الله وذريتها على النار أي دخول
 النار عليهم قال المناوي فاما هي وابناها فالمراد فيهم التحريم المطلق
 وأما من سواهم فالمحرم عليهم نار الخلود البزار (ع ط ب ك) عن ابن مسعود
 * (أن فسطاط المسلمين بضم الفاء وسكون السين المهملة وطاءين
 مهملتين بينهما ألف أي حصن المسلمين الذي يتحصنون به يوم المحمة
 أي المقتلة العظمى في الفتن الآتية وأصله الخيمة بالفتحة بضم الفين
 المعجمة موضع بالشام كثير الماء والشجر كائن إلى جانب مدينة يقال لها
 دمشق بكسر الدال المهملة وفتح الميم وسميت بذلك لأن دمشق بن
 عمرو بن كنان هو الذي بناها فسميت باسمه وكان آمن بابراهيم عليه
 السلام وسار معه وكان أبوه عمرو دفعه إليه لما رأى أنه من الآيات
 من خير مدائن الشام بسكون الهز ويجوز تسهيلها كالتراس قال المناوي

بَلْ هِيَ خَيْرُهَا وَقَبْضُ الْإِفْضَلِ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلُ أَنْتَنِي قَالَ الْعَلْفَقِي
وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى فَضِيلَةِ دِمَشْقٍ وَعَلَى فَضِيلَةِ سُكَّانِهَا فِي الْخَيْرِ
الزَّمَانِ وَأَنَّهَا حَصْنٌ مِنَ الْفِتَنِ وَمِنْ فَضَائِلِهَا أَنَّهَا دَخَلَتْهَا عَشْرَةُ الْأَفْغَنِ
رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَخْبَرَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ وَحَدَّثَ الشَّامِ
طَوْلًا مِنَ الْقَرِيشِ إِلَى الْفَرَاتِ وَأَمَّا عَرْضُهُ فَمِنْ جَبَلِ طَيٍّ مِنْ بَحْرِ الْعُسْلَةِ إِلَى
بَحْرِ الرُّومِ وَدَخَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَبَعْدَهَا فِي غَزْوَةِ
تَبُوكَ وَفِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ (د) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ * (أَنَّ فِي الْجُمُعَةِ أَيُّ فِي
يَوْمِهَا السَّاعَةُ أَهَمُّهَا كُلُّيْلَةُ الْقَدَرِ وَالْأَسْمُ الْأَعْظَمُ لِيَجْتَهِدَ الْإِنْسَانُ فِي
طَلَبِهَا كُلِّ وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَفِي تَعْيِينِهَا أَرْبَعُونَ قَوْلًا أَرْجَاهَا
لَا يُؤَافِقُهَا أَيُّ بَصَارٍ فَهِيَ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَعْنِي إِنْسَانٌ مُؤْمِنٌ

قوله أرجاها هكذا
في النسخ وفي تقرير
الشرقاوي على بعض
نسخ المتن أرجاها
قائمين بالماوس على
المنبر إلى انقضاء
الصلاة ثم إنها آخر
ساعة من النهار وذكر
أن الأقوال أشان
وأربعون ومثله
للمناوي هو صحيحه

وَهُوَ قَائِمٌ جَمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ حَالِيَّةٌ يَصْلِي جَمْلَةً فَعْلِيَّةٌ حَالِيَّةٌ أَيْضًا يُسْأَلُ اللَّهُ
تَعَالَى فِيهَا خَيْرٌ أَحَالَ ثَلَاثَةً أَيُّ خَيْرٍ كَانَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَمَامُهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَقْلِلُهَا مَا لَكَ (حَم)
م ن ه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ قَالَ الْعَلْفَقِي
قَالَ فِي الْفَتْحِ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمَشَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَزَيْنِ فَعْلَانٍ مِنَ الرِّيِّ
اسْمٌ عَلِمَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَخْتَصُّ بِدُخُولِ الصَّائِمِينَ مِنْهُ وَهُوَ مِمَّا
وَقَعَتْ التَّنَاسُيبُ فِيهِ بَيْنَ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ لِأَنَّهُ مُسْتَقٌ مِنَ الرِّيِّ وَهُوَ نَائِبٌ
لِلصَّائِمِينَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ أَكْتَفَى بِذِكْرِ الرِّيِّ عَنِ الشَّيْبِ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ
أَنَّهُ يَسْتَلْزِمُهُ قِلْتُ أَوْ لَوْ كَوْنُهُ أَشَقَّ عَلَى الصَّائِمِ مِنَ الْجُوعِ يَدْخُلُ مِنْهُ أَيُّ إِلَى
الْجَنَّةِ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ يَعْنِي الَّذِينَ يَكْثُرُونَ الصُّومَ
فِي الدُّنْيَا لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيُّ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى
فِي الْمَوْقِفِ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ فَإِذَا دَخَلُوا أَعْلَقَ
بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ مَعْطُوفٌ عَلَى أَعْلَقَ وَكَرَّرْتُ فِي دُخُولِ
غَيْرِهِمْ مِنْهُ تَأْكِيدًا وَلَا يَعَارِضُهُ أَنَّ جَمْعًا تَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ
مِنْ أَيْهَا شَأْؤُا إِلَّا مَكَانَ صَرَفٍ مَشْيُئَةٍ غَيْرِ مَكْثَرِ الصُّومِ عَنْ دُخُولِ بَابِ

الرِّبَّان (حم ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ * (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعْمَدًا
 بَضْمَتَيْنِ مِنْ يَاقُوتٍ جَوْهَرٍ مَعْرُوفٍ عَلَيْهَا عُرْفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ جَوْهَرٍ
 مَعْرُوفٍ لَهَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ تُضِيُّ أَى تِلْكَ الْغُرْفِ وَمَنْ قَالَ لَا بَوَابَ
 فَقَدْ أَبْعَدَ وَإِنْ كَانَ أَقْرَبَ كَمَا يُضِيُّ الْكُوكُبُ الدَّرَى أَى الشَّدِيدِ الْبَيَاضِ
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَسْكُنُهَا قَالَ يَسْكُنُهَا الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ أَى لِأَجَلِهِ
 لَا لِفَرْضٍ دَنِيٍّ وَفِي تَقْلِيلِيَّةٍ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ وَالْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ
 أَى لِنُصُوقِ رَأْيِهِ وَذَكَرُوا الْمُتَلَاقُونَ فِي اللَّهِ أَى لِأَجَلِهِ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي
 كِتَابِ الْأَخْوَانِ (هـ ب) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِعَلَّامَةٍ
 * (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَبَاطِنُهَا
 مِنْ ظَاهِرِهَا لِكُونِهَا شَفَافَةً لَا تَحْجُبُ مَا وَرَاءَهَا أَعْدَاهَا اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ أَطْعَمَ
 الطَّعَامَ قَالَ الْمَنَاوِيُّ لِلْعِيَالِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْأَصْيَافِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَقَالَ الشَّيْخُ يَكْفِي
 فِي أَطْعَامِ الطَّعَامِ أَهْلُهُ وَمَنْ يَقْوَمَ أَنْتَهَى وَتَقَدَّمَ أَنْتَ فَعَلَهُ إِذَا قَصِدَ الْأَحْتِسَابُ
 وَالْآنَ الْكَلَامُ أَى بِمَدَارَةِ النَّاسِ وَاسْتِعْطَافِهِمْ وَتَابِعِ الصِّيَامِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ
 أَى وَاصِلَهُ كَمَا فِي رَوَايَةٍ وَقَالَ الشَّيْخُ وَيَكْفِي فِي مُتَابَعَةِ الصِّيَامِ مِثْلُ حَالِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوْ لَهُ وَمِثْلُهَا
 مِنْ أَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَعَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَصَلَّى
 بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامَ قَالَ الْمَنَاوِيُّ أَى تَتَجَدَّدُ فِيهِ وَقَالَ الشَّيْخُ وَيَكْفِي فِي
 صَلَاةِ اللَّيْلِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ لِرَوَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عِقَّاتٍ
 فِي ذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةً فَإِنَّ الشَّارِعَ فَسَّرَهُ لَهُ بِذَلِكَ لِمَا سَأَلَهُ عَنْهُ
 وَقَضِيَّةُ الْعُطْفِ بِالْوَأْوَاءِ اشْتِرَاطُ اجْتِمَاعِهِمَا وَلَا يَعَارِضُهُ خَيْرٌ أَطْعَمُوا
 الطَّعَامَ وَأَفْسَحُوا السَّلَامَ تَوَرَّثُوا الْجَنَانَ لِأَنَّ هَذِهِ الْغُرْفَ مَخْصُوصَةٌ بِمَنْ
 جَمَعَ (حم حب هـ ب) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ (ت) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ * (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ مَائَةَ دَرَجَةٍ يَعْنِي دَرَجَاتٍ كَثِيرَةً جَدًّا وَمَنَازِلَ
 عَالِيَةً شَامِحَةً فَالْمُرَادُ التَّكْثِيرُ لَا التَّحْدِيدُ لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ بَفَتْحِ اللَّامِ أَى
 بِمَجْمَعِ الْخَلْقِ اجْتَمَعُوا فِي أَحَدٍ لَوْ سَعَتْهُمْ لِسَعَتُهَا الْمَفْرُطَةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا

إلا الله وفي الحديث بيان عظم قدر الجنة كيف والله تعالى يقول
 عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا كَانَ هَذَا
 عَرْضَهَا فَمَا بِالنَّارِ الطُّولُ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ الشَّيْخُ حَدَّثَ
 صَحِيحٌ * (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ أَيْ غَيْرَ الْإِسْنِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ اللَّبَنِ
 وَبَحْرَ الْخَمْرِ) الَّذِي هُوَ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ ثُمَّ تَشَقَّقُ بِحَدِّفٍ أَحَدَى الثَّانِيَيْنِ
 لِلتَّخْفِيفِ وَشَيْنِ مِجْمَعِ الْأَنْهَارِ بَعْدَ أَيِّ بَعْدِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ أَيْ تَتَفَرَّقُ
 مِنْهَا وَخَصَّ هَذِهِ الْأَنْهَارُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ أَشْرَبَةِ النُّوعِ الْإِنْسَانِي
 وَقَدْ تَمَّ الْمَاءُ لِأَنَّهُ حَيَاةُ النَّفْسِ وَثَنِي بِالْعَسَلِ لِأَنَّهُ شِفَاءٌ وَثَلَّثَ بِاللَّبَنِ
 لِأَنَّهُ لَذَّةٌ وَخَتَمَ بِالْخَمْرِ إشارَةً إِلَى أَنَّ مِنْ جُزْمِهِ فِي الدُّنْيَا لَا يَجْرِمُهُ فِي الْآخِرَةِ
 وَالْأَفْهَاطُ أَنَّهَا رَاخِرُ ذِكْرِهَا اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا الْكَوْثَرُ وَالسَّلْسِيلُ وَالْكَافُورُ
 وَالتَّسْنِيمُ وَغَيْرُ ذَلِكَ (حَمَت) عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ قَالَ
 الشَّيْخُ حَدَّثَ صَحِيحٌ * (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمَرًا غَابِغَ الْمِمْ مِنْ مَسْكٍ أَيْ مَحَلًّا
 مُنْبَسِطًا مَمْلُوءًا مِنْهُ مِثْلُ مَرَاغٍ دَوَاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا أَيْ مِثْلُ الْمَحَلِّ الْمَمْلُوءِ مِنْ
 التُّرَابِ الْمَعْدِّ لَتَمَرِّغِ الدَّوَابِّ فِي كَثْرَتِهِ قَالَ الْمَنَاوِي فَيَتَمَرَّغُ فِيهِ أَهْلُهَا
 كَمَا تَمَرَّغُ الدَّوَابُّ فِي التُّرَابِ وَاحْتِمَالُ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ الدَّوَابَّ الَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 تَمَرَّغُ فِيهِ بَعِيدَ انْتَهَى وَقَالَ الشَّيْخُ فِي الْهِدَايَةِ فِي الْجَنَّةِ مَرَاغُ الْمَسْكِ أَيْ الْمَوْضِعُ
 الَّذِي يَتَمَرَّغُونَ فِيهِ مِنْ تَرَابِهَا وَالتَّمَرُّغُ التَّقَلُّبُ فِي التُّرَابِ وَظَاهِرَاتُ
 ذَلِكَ مِنْ بَابِ ظُهُورِ الشَّرَفِ وَكَمَالِ الْمَقَابِلَةِ وَإِنْ كَانَتْ دَوَابُّهُمْ غَيْرَ مُحْتَاجَةٍ
 لِذَلِكَ لِأَنَّ التَّمَرُّغَ لَا زَالَ التَّقَبُّ عَنْهَا وَهِيَ لَيْسَ عَلَيْهَا تَقَبُّ لَكِنْ رُبَّمَا يُقَالُ
 أَنَّ ذَلِكَ لِمَخُورَاتِ الْجَهَادِ الَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِحَاجَةِ لَأَصْحَابِهَا مِنْ بَابِ
 تَجْمِيمِ اللَّذَّةِ لَهُمْ فَإِنَّ أَعْمَالَهُمْ تَكُونُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ تَسْتَرِّمُ رُؤُوسَهُمْ وَمِنْهَا
 تَلَاكُ الدَّوَابِّ أَيْ لِكُونِهِمْ جَاهِدًا وَعَلَيْهَا وَأَشَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى
 دَوَابِّ الْجَنَّةِ وَقَدْ ثَبَتَ دُخُولُ الدَّوَابِّ الدُّنْيَوِيَّةِ الْجَنَّةَ ذِكْرُهُ الْقُرْطُبِيُّ
 (طَب) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدَّثَ حَسَنٌ * (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ
 شَجَرَةً يُسَبَّرُ الرَّاكِبُ أَيْ الرَّاكِبُ الْفَرَسِ الْيَتَوَادُّ بِالتَّخْفِيفِ وَالنَّصْبِ

على انه مفعول الركاب أو بالجرب بالإضافة أي الفائق الجيد المضمر بفتح
 الصاد المعجمة وتشديد الميم هو أن يعلف حتى يسهل ويقوى على الجري
 السريع أي الشديداً يجري في ظلها أي في نعيمها وراحتها وقيل معنى ظلها
 ناحيتها وأشار بذلك إلى امتددها قال القرطبي والمحجوب إلى هذا التأويل
 أن الظل في عرف أهل الدنيا ما يبق من حر الشمس وأذاها وليس في الجنة
 حر ولا أذى مائة عام في رواية سبعين قال المناوي ولا تقارض لأن
 المراد التكثر لا التحديد انتهى وأجاب الشيخ بأنه يحتمل أن بعض أعضائها
 سبعين وبعضها مائة ما يقطعها أي ما ينهي إلى آخرها (حم خ ت) عن
 انس بن مالك (ق) عن سهل بن سعد (حم ق ت) عن أبي سعيد الخدري
 (ق ت ه) عن أبي هريرة * (أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
 أي في الدنيا ولا خطر على قلب أحد قال الشيخ أي لم يدخل تحت علم أحد
 كني بذلك عن عظيم نعيمه القاصر عن كنهه علمنا الآن وسيظهر لنا بعد
 انتهى قال تعالى فلا نقلم نفس ما الخفي لهم من قرّة عين قال اخفوا ذكره
 عن الأغيار والرشوم فاختفى ثوابه عن المعارف والفهوم (ط ب) عن سعد
 قال الشيخ حديث صحيح * (أن في الجنة أسواقاً أي مجتمعاً يجتمع فيها
 أهلها ما فيها شراؤها ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتري
 الرجل صورة دخل فيها قال الشيخ أي والمرأة فخذفها اكتفاء قال العيني
 قال الطيبي الحديث يحتمل معنيين أحدهما أن يكون معناه عرض الصور
 المستحسنة عليه فاذا تمت صورة من تلك الصور المعروضة عليه صور
 الله تعالى شكل تلك الصورة بقدرته والثاني أن المراد من الصورة الزينة
 التي يترتب الشخص بها في تلك الشوق وقلبسها ويختار لنفسه من الحلى
 والحلل والتاج يقال فلان صورة حسنة أي بشارة حسنة وهيئة طيبة
 وهي على كل من المعنيين التغير في الصفة لا في الذات وقال الحافظ بن
 حجر قوله دخل فيها الذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير
 شبيهة بتلك الصورة لا أنه يدخل فيها حقيقة والمراد بالصورة الشكل

وَالْحَمْدُ (ت) عَنْ عَلِيٍّ * (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا قَالِ الْمَنَاوِي أَيْ عَظِيمَةً
 جَدًّا فِي النِّفَاسَةِ وَالتَّكْبِيرِ لِلْعَظِيمِ يُقَالُ لَهَا دَارُ الْفَرَحِ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ
 وَبِأَنْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ السَّرُورِ أَيْ تَسْمَى بِذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا
 مَنْ فَرَّحَ الصَّبِيَّانِ يَعْنِي الْأَطْفَالَ ذَكَورًا أَوْ إِنَاثًا وَفِيهِ شَمُولٌ لِأَطْفَالِ
 الْإِنْسَانِ وَأَطْفَالِ غَيْرِهِ وَلِلَّيْتِمِ وَغَيْرِهِ فَتَعْبُدُهُمْ فِي الْحَدِيثِ
 الْآخِي أَنَّمَا هُوَ لِلْأَكْدِيَةِ (عمر) عَنْ عَائِشَةَ * (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا يُقَالُ لَهَا
 دَارُ الْفَرَحِ أَيْ تَسْمَى بِذَلِكَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَرَّحَ بَيْنَا فِي الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّ
 الْجَنَّةَ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ مَنْ فَرَّحَ مَنْ لَيْسَ لَهُ مَنْ يَفْرَحُهُ فَرَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِتِلْكَ الدَّارِ الْغَالِيَةِ الْمَقْدَارِ الْيَتِيمِ صَفِيرٌ لَا أَبَ لَهُ خَمْرَةُ بْنُ يَوْسُفَ السَّهْمِيِّ
 بَفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْهَاءِ نِسْبَةً إِلَى سَهْمٍ مِنْ عَمْرِو قَبِيلَةٍ مَعْرُوفَةٍ
 فِي مَعْرِهٍ وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ
 مُجَبَّرٌ * (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الضُّحَى أَيْ يُسَمَّى بَابَ الضُّحَى
 فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ ابْنَ الذِّينِ كَانُوا يُدْعَوْنَ
 عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى هَذَا بِأَبْكُمْ أَيْ فَيَأْتُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ هَذَا بِأَبْكُمْ الَّذِي
 أَعَدَّ اللَّهُ لَكُمْ جَزَاءَ لَصَلَاتِكُمُ الضُّحَى فَإِذَا دَخَلُوهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَبَائِهِمْ
 فَالْمَدَامَةُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى لَا تُوجِبُ الدُّخُولَ مِنْهُ وَإِنَّمَا الدُّخُولُ
 بِالرَّحْمَةِ وَمَقْصُودُ الْحَدِيثِ بَيَانُ شَرَفِ الضُّحَى وَإِنْ فَعَلَهَا مَنْ دَرَبٌ
 نَدَبًا مُؤَكَّدًا وَأَقْلَمًا رَكْعَتَانِ وَكَثْرًا وَأَفْضَلًا ثَمَانِ وَوَقْتُهَا مِنْ ارْتِفَاعِ
 الشَّمْسِ كَرُوحٍ إِلَى الزَّوَالِ (طس) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 * (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ بَيْتُ الْأَسْحِيَاءِ أَيْ فَلَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الْأَسْحِيَاءُ
 وَالتَّسْحِيَةُ الْجُودُ بِمَالِهِ وَقَعَ وَنَفَعَ وَمُرَادُ الْحَدِيثِ الْحَثُّ عَلَى السَّخَاءِ وَأَنَّهُ
 سَنَةٌ مُؤَكَّدَةٌ (طس) عَنْ عَائِشَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَنَّ
 فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يَفْتَحُ الْهَاءُ عَلَى أَنَّهُ الْأَنْصَحُ مَا يَدْخُلُهُ جَبْرِيلٌ مِنْ دُخُلِهِ
 مِنْ صَلَاةِ أَيْ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الدُّخُولِ فَيَخْرُجُ مِنْهُ فَيَنْتَقِضُ الْإِخْلَاقُ اللَّهُ
 تَعَالَى مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْهُ مَلَكًا يَعْنِي مَا يَنْفَسُ فِيهِ الْإِنْفَاسَةُ

فيخرج منه فيستفيض انتفاضة الأخلق الله تعالى من كل فطرة تنظر
 منه من الماء حال خروجه منه ملكا يستجبه دائما ومقصود الحديث
 الإلهام بأن الملائكة كثيرون ويدل على ذلك قوله تعالى وما يعلم
 جنود ربك إلا هو أبو الشيخ الإصهاني في كتاب العظمة الإلهية
 عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث ضعيف منجبر* (ان في الجنة
 نهرا من ماء يقال له رجب أي يسمى به بين أهلها أشد بياضا من اللبن
 وأحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر
 فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصومه قال الشيخ والمعتمد
 أنه لم يثبت في صوم رجب حديث صحيح هذا ما أفادوه وما قول ابن
 رجب وأصح ما فيه أثر ابن أبي قلابة ان في الجنة لقصر الصوم رجب
 فلا يقتضي الصفة لأنهم يعتبرون بمثل ذلك في الضعيفة كما يقولون
 أمثل ما في الباب ويشير ذلك أفاده الحافظ وغيره غير أن مجموع الروايات
 يحصل منها الحسن للغير الشيرازي في كتاب الألقاب والكنى (هـ)
 عن النس قال الشيخ حديث ضعيف منجبر* (ان في الجنة درجة
 أي منزلة عالية لا يات لها إلا أصحاب الهوم أي في طلب المعيشة كما في
 المردوس (فر) عن أبي هريرة قال الشيخ أي الهوم المباحة لا المحرمة
 قال هو حديث ضعيف منجبر* (ان في الجمعة ساعة لا يجتمع فيها
 أحد إلا مات أي بسبب الحجامة قال المناوي وقوله في الجمعة أي في
 يومها ويحتمل أن المراد من ساعة من الأسبوع جميعه والاول أقرب
 انتهى ومقصود الحديث الحث على ترك الخراج الدم في يوم الجمعة بحجم
 أو فصد أو نحوها (ع) عن الحسين بن علي قال الشيخ حديث حسن
 * (ان في الحج شفاء من غالب الأمراض لغالب الناس (م) عن جابر
 ابن عبد الله * (ان في الصلاة شفاء في رواية احمد مستغلا
 بزيادة لأمر التاكيد والتكبير فيه للتويع أي لقراءة القرآن والذكر
 والدعاء أو للتعظيم أي شغلا وأي شغل لأنها عناية مع الله تعالى

تستدعي الاستغراق في خدمته فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره وقال
النووي معناه أن وظيفة المصلي الاستقبال بصلاته وتدبر ما يقول
فلا ينبغي أن يُعْرَج على غيرها من رَدِّ سلام ونحوه زاد في رواية أبي وائل
أن الله يحدث من أمره ما يشاء وإن الله قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة
وزاد في رواية كلثوم الخزازي الأبدكير الله وما ينبغي لكم فقوموا لله
فانتبهين فأمرنا بالسكون فقوله شغلا منعوت حذف لغته أي شغلا
ما نفعنا من الكلام وغيره مما لا يصلح فيها وسببه كافي البخاري عن عبد الله
رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة
فترد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال
إن في الصلاة فذكره (شحم ق دلا) من ابن مسعود * (ان في الليل ساعة
بلام التأكيد لا يوافقها عبد مسلم أي إنسان حر كان أو رقيقا يسأل الله
تعالى فيها خيرا من أمور الدنيا والآخرة إلا أعطاه ما ياءه وذلك كل ليلة
يعني وجوب تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي دون بعض قال الهاملي
قال النووي فيه اثبات ساعة الإجابة في كل ليلة ويتضمن الحث على
الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مضاد فنها انتهى وقال الشيخ ظاهر
الرواية التعميم في كل الليل لكن من المعلوم أن الجوف أفضله فعلى كل حال
ساعة أول النصف الثاني والتي بعدها أفضل نعم من لم يقم فيها فالخير
لرواية الحاكم أنه لا ينزل ينادي إلا ألا إلا وفي أخرى هل من تأثب
هل من مستغفر الخ حتى يطلع الفجر (حم) عن جابر * (ان في المعارض
جمع معارض كفتح من التعريض وهو ذكر شيء مقصود ليدل به على شيء
آخر لم يذكر في الكلام فالتعريض خلاف التصريح من القول كما إذا سألت
رجلا هل رأيت فلانا وقد رآه ويكره أن يكذب فيقول ان فلانا لم يره
فيجعل كلامه معارضا فرار من الكذب لمنه وحة عن الكذب بفتح الميم
وسكون النون ومهملتين بينهما واو أي سعة ومسحة من الندح
وهو الأرض الواسعة أي في المعارض فسحة وغنية عن الكذب

(عدهق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثُ حَسَنٍ * (أَنَّ) فِي الْمَالِ لِحَقَّاسِوَى الزَّكَاةِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ كَفَّكَ أَكْ أَسِيرَ وَأَطْعَامَ مُضْطَرٍ
وَأَنْقَازَ مُحْتَرَمٍ فَهَذِهِ حَقُوقٌ وَاجِبَةٌ شَرْعًا لَكِنْ وَجُوبُهَا عَارِضٌ فَلَا تُلَافِغَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَبَرِ لَيْسَ فِي الْمَالِ حَقَّاسِوَى الزَّكَاةِ (ت) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ
قَيْسِ الْفَهْرِيَّةِ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثُ حَسَنٍ لَغَيْرِهِ * (أَنَّ) فِي امْتِنِ عَامٍ فِي أَمَةِ
الْإِجَابَةِ وَالِدَعْوَةِ خُسْفَا أَيْ غَوْرًا وَزَهَا بِأَيَّ الْأَرْضِ لِبَعْضِ الْأَمَاكِنِ
بِأَهْلِهَا وَمَسْخَا أَيْ يَتَحَوَّلُ صُورَةُ بَعْضِ الْأَدْمِيَّةِ إِلَى صُورَةِ أُخْرَى كَقُرْدٍ
وَقَدْ قَا أَيْ رَمَى بِالْحَجَارَةِ مِنْ جِهَةِ السَّمَاءِ أَيْ سَيَكُونُ فِيهَا ذَلِكَ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ (طَب) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ قَالَ الْمَنَاوِيُّ بَأْسُنَا ضَعِيفٌ
وَقَالَ السَّيِّحُ حَدِيثُ صَحِيحٌ * (أَنَّ) فِي ثَقِيفٍ قَبِيلَةً مَعْرُوفَةً كَذَّابًا هَوَى
الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيَّ كَانَ شَدِيدَ الْكَذْبِ وَمَنْ أَقْبَحَ دَعْوَاهُ أَنْ جَبْرَطَ
يَأْتِيهِ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَفِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ كَانَ خُرُوجُ الْمُخْتَارِ الْكَذَّابِ الَّذِي
ارْتَعَى النُّبُوَّةَ فَجَهَّزَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِقِتَالِهِ إِلَى أَنْ ظَفَرَتْ بِهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ
وَقَتْلَهُ وَمُبِيرًا أَيْ مَهْلِكًا وَهُوَ الْحِجَابُ وَقَدْ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ
لَمَّا قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَصَلْبُهُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ
فَذَهَبَ إِلَيْهَا فَقَالَ كَيْفَ رَأَيْتَنِي صَنَعْتَ بِعَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ رَأَيْتُكَ أَقْسَدَ
عَلَيْهِ دِينَاهُ وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتُكَ أَمَا إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا أَنْ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ وَامْتَسَا
الْمُبِيرَ فَلَا آخَالَكَ بَغْضَ الْحَزَنَةِ وَكُسْرَاهَا وَهُوَ أَشْهَرُ الْأَيَّامِ أَيْ مَا أَظْنُكَ
الْأَيَّامَ (م) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ * (أَنَّ) فِي مَالِ الرَّجُلِ فِتْنَةٌ
أَيَّ بَلَاءٍ وَمِحْنَةٍ وَفِي زَوْجَتِهِ فِتْنَةٌ وَوَلَدِهِ أَيْ قَتْلِهِ وَفِتْنَةٌ لِإِقَامِهِ
إِيَّاهُ فِي الْحَرَمَاتِ وَالْفِتَنِ وَصَرَّحَ بِالْفِتْنَةِ مَعَ الْأَوَّلِينَ اشْعَارًا بِأَنَّهَا فِيهَا
أَقْوَى (طَب) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثُ صَحِيحٌ * (أَنَّ) فِيكَ
خِطَابٌ لِلأَشْيَخِ وَاسْمُهُ الْمُنْذَرُ بْنُ عَائِذٍ لِحُضُنَتَيْنِ تَنْشِيَةِ خَصْلَةٍ يَجِبُهَا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ قَالَ وَمَا هَا قَالَ الْحِلْمُ أَيْ الْعَفْوُ وَالْعَقْلُ وَالْإِنَانَةُ بِالْقَصْرِ

بوزن قناه أي التثبت وعدم العجلة وسببه ما رواه أبو يعلى قال
 بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث أصحابه إذ قال لهم سيطلع
 عليكم من هاهنا ركب هم خير أهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقى
 ثلاث عشرة راكبا فقال من القوم فقالوا من بني عبد القيس قال
 ما أقدمكم هذه البلاد إلا التجارة قالوا لا قال أما إن النبي صلى الله
 عليه وسلم قد ذكركم فقال خير ثم مشى معهم حتى أتوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال عمر هذا أصحابكم الذي تريدون غزى القوم بأنفسهم
 عن ركبهم فمنهم من مشى إليه ومنهم من هرب قال ومنهم من سعى حتى
 أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابتدروه القوم ولم يلبسوا إلا ثياب
 سفرهم فاخذوا بيده فقبلوها وتحلف الأشج وهو أصغر القوم في الركب
 حتى أذاخها وجمع متاع القوم وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأخرج ثوبين أبيضين من ثيابه فلبسهما وجاء يمشي حتى أخذ
 بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها وكان رجلا ذميا فلما
 نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى زمامته قال يا رسول الله إنما
 يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن فيك لمخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة قال
 يا رسول الله أنا أخلق بهما أم الله جبلي عليهما قال بل الله تعالى جبلك
 عليهما قال الحمد لله الذي جبلي علي خصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله
 وروى أنه لما أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم قرّبه وأجلسه إلى
 جانبه ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تباعون على أنفسكم وقومكم
 فقال القوم نعم فقال الأشج يا رسول الله أنك لم تراول الرجل عن شيء
 أشد عليه من دينه نبايعك على أنفسنا ونرسل من يدعوه من أبعنا
 كان منا ومن أبي قاتلناه قال صدقت إن فيك لمخصلتين الحديث
 قال القاضي عياض فالأناة تربصه حتى ينظر في مصالحه ولم يعمل
 والحلم هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وجودة نظره

للعواقب (م ت) عن ابن عباس * (ان قبر اسماعيل بن ابراهيم
الخليل في الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم قال المناوي هو المكان
المحوط عند الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت
انه نقل منه ولا نكره الصلاة في ذلك الموضع لان محل كراهة الصلاة
عند قبر محله في غير قبور الانبياء انتهى وقال الشيخ ولضعف الرواية
لم يعتد بالحجر في كونه مقبرة بل اعتكف فيه الشارح ونذّب الى الجلوس
فيه والصلاة وقد عد من البيت لغير الاستقبال الحاكم في كتاب

الكنى واللقاب عن عائشة باسناد ضعيف * (ان قد رخصني
جمع الخوض حياض واخوص وهو جمع الماء كما بين آيلة بفتح فسكون
مدينة بطرف بحر القلزم من طرف الشام كانت عامرة وهي الآن
خراب يمر عليها الحاج من مصر فتكون شالهم وتمر بها الحاج من غزة
وغيرها فتكون امامهم ويحلبون اليها الميرة من الكرك والشوبك
وغيرها يتلقون بها الحاج ذهابا وايابا واليه تنسب العقبة المشهورة
عند المصريين وصناعة اليمن بالمدنما قيدت في هذه الرواية باليمن
احترازا من صنعة التي بالشام واحاديث الخوض وردت بروايات
مختلفة المسافة واجاب النووي بانه ليس في ذكر المسافة القليلة
ما يدفع المسافة الكثيرة فالأكثر ثابت بالحدّث الصحيح فلا معارضة
وحاصله انه يشير الى انه اخبر او لا بالمسافة البسيطة ثم اعلم بالمسافة
الطويلة فأخبر بها كأن الله تفضل عليه بانساعه شيء بعد شيء فيكون
الاعتماد ما يدل على أطولها مسافة وجمع بعضهم بأن الاختلاف من جهة
العرض والطول ويرده ما في صحيح مسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه
سواء كما يأتي في حرف الحاء ووقع ايضا في حديث النّوّاس بن سفيان
وجابر وابي برزة وابي ذر طوله وعرضه سواء وان فيه من الاباريق
بعدد نجوم السماء في رواية للبخاري وكيزانه كنجوم السماء قالت
العلقي هو مبالغة وإشارة الى كثرة العدد وقال النووي الصواب

المختار أنه على ظاهره ولا مانع عقل ولا شرع يمنع من ذلك ولا أحد
 عن أنس أكثر من عدد نجوم السماء وفي رواية للبخاري فيه الأنسية
 مثل الكواكب ولمسلم عن ابن عمر فيه أباريق كنجوم السماء انتهى وسيأتي
 هل هو قبل الصراط أو بعده في حوض مسيرة شهر (حم ق) عن أنس
 ابن مالك * (أن قد في المحصنة أي زمينها بالزنا قال العلقمي الرمي
 بالزنا وما كان في معناه وأصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى الحصان
 بالفتح المرأة العفيفة ليهدم على مائة سنة أي يحبط بفرض أنه عمر
 وتعب مائة عام ويظهر أن هذا المزج والتغيير فقط انتهى وقال
 العلقمي قال في المصباح هدمت البناء هو من باب ضرب أسقطته
 فاهدم ثم استعير في جميع الأشياء فقل هدمت ما أبرمه من الأمر ونحو
 البزار (طب ك) عن حذيفة بن اليمان قال الشيخ حديث حسن * (أن
 قرينا أهل أمانة لا ينبغيهم أي لا يطلب لهم العثرات أحد جمع عثرة
 الخصلة التي شأنها العثور الأكمة الله للمخترية أي قلبه أو صرعه
 أو ألقاه على وجهه يقال كبته فأكب فهو من النوادر التي تعدى
 ثلاثها وقصر رباعيا يعني أذله وأهانته وخص المخترين جريا على
 قولهم رغم أنفه وذكأية عن خذ لأن عدوهم ونصرهم عليه
 ابن عساکر عن جابر بن عبد الله (خذ طب) عن رفاعه بن رافع
 الأنصاري قال الشيخ حديث حسن * (إن قلب ابن آدم قال المناوي
 أي ما أودع فيه مثل العصفور بالضم الطائر المعروف يتقلب في اليوم
 سبع مرات أي قلبا كثيرا وبذلك امتاز عن بقية الأعضاء وكانت
 صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالقلب القوة المودعة
 فيه ابن أبي الدنيا أبو بكر في كتاب الإخلاص (ك عب) عن أبي عبيدة
 عامر بن الجراح قال الشيخ حديث صحيح * (أن قلب ابن آدم بكل
 وإشعبة أي له في كل وإشعبة من شعب الدنيا يعني أن أنواع التفكير
 فيه متكررة مختلفة باختلاف الأعراض والنيات والشهوات فمن

اتبع قلبه الشعب كلها لم يُبالي الله تعالى بأبي وإبى أهله لا اشتغاله
 بدنياء وأعراضه عن آخرته ومولاه ومن توكل على الله أي التجأ إليه
 وعول في جميع أموره عليه واكتفى به هاديا ونصيرا كفاه الشعب
 أي مؤن حاجاته المتشعبة المختلفة وهذا ووفقه (هـ) عن عمرو بن
 العاص قال الشيخ حديث صحيح * (ان قلوب بني آدم كلها بين
 أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه بشدة الرأ حيث
 يشاء قال العلقمي قال النورى هذا من أحاديث الصفات وفيها
 القولان أحدهما الإيمان بها من غير تعرض لتأويل ولا معرفة المعنى
 بل يؤمن بها وإن ظاهرها غير مراد قال الله تعالى ليس كمثله شيء والثاني
 تأويل بحسب ما يليق بها فعلى هذا المراد المجاز كما يقال فلان في قبضتي
 وفي كفي لا يراد أنه حال في كفه بل المراد تحت قدرتي ويقال فلان بين
 أصبعي اقلبه كيف شئت أي انه هين على قهره والتصرف فيه كيف شئت
 ونسني الحديث أنه سبحانه وتعالى يتصرف في قلوب عباده كيف شاء لا يمتنع
 عليه منها شيء ولا يعوته ما أراده كما لا يمتنع على الإنسان ما كان بين
 أصبعيه فحاطب العرب بما يفهمونه ومثله بالمعاني الحسية تأكيداً
 له في نفوسهم فان قيل قدرة الله تعالى واحدة والاصبعان للتنبيه
 فالجواب أنه قد سبق أن هذا مجاز واستعارة فوق التمثيل
 بحسب ما اعتادوه غير مقصود به التنبيه والجمع (حم م) عن ابن عمرو
 ابن العاص * (ان كذبا على بفتح الكاف وكسر المعجمة ليس ككذب على
 أحد أي غير من الامة لا دأبه الى هدم قواعد الدين وإفساد الشريعة
 فمن كذب على مستعداً فليتبوأ أي فليخذ لنفسه مقعده من النار
 قال المناوي خبر بمعنى الامر أو بمعنى التحذير أو التهكم أو المدح على
 فاعله أي بؤاه الله ذلك انتهى قال العلقمي لا يلزم من اثبات الوعيد
 المذكور على الكذب عليه أن يكون الكذب على غيره مباح بل يستدل
 على تحريم الكذب على غيره بدليل آخر والفرق بينهما أن الكذب بعلية

توعد فاعله يجعل النار له مسكنًا بخلاف الكذب على غيره والكذب
هو الاخبار بالشئ على خلاف ما هو عليه سواء كان عمدًا أم خطأ لكن
المخطئ غير مأثوم بالاجماع (ق) عن المغيرة بن شعبه (ع) عن سعيد
ابن زيد * (ان كسر عظم المسلم ميتًا ككسره حيًا أي في الحرمة لا في
القصاص فلو كسره عظمه فلا قود بل يعزر قال العلقمي قال شيخنا
روينا في جزء من حديث ابن منيع عن جابر قال خرجنا مع جنازة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اجئنا القبر اذ هو لم يقرع فجلس
النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فأخرج الحفار عظمًا
ساقًا أو عظمًا فذهب ليكسرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها
فان كسرك اياه ميتًا ككسرك اياه حيًا ولكن دسه في جانب القبر فاستفدنا
من هذا سبب الحديث انتهى قال الدميري وجاء في رواية عن أم سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الآثم
واسنادها حسن (عب ص ٥٤) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
* (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة يعني ما بينها وبين
الصلاة الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالذنوب
الصغائر) (حم طب) عن أبي أيوب الانصاري قال الشيخ حديث حسن
لذاته صحيح لغيره * (ان الله عتقنا أي من النار في كل يوم وليلة
قال المناوي يعني من رمضان كما جاء في رواية لكل عبد منهم دعوة
مستجابة أي عند فطره أو عند بوز الامر بعتقه (حم) عن أبي
هريرة أو أبي سعيد الخدري قال المناوي شك الأعمش سموية عن
جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح * (ان الله تعالى عبادة
يعرفون الناس أي يطلعون على ما في ضمائرهم وأحوالهم بالتوسم
أي بالتفريس قال في التقريب وتوسمت فيه المحير تفرست قال المناوي
عرفوا في بحر شهوده بخاد عليهم بكشف الغطاء عن بصائرهم فأبصروا
بها بواطن الناس الحكيم والبرار عن انس قال الشيخ حديث حسن

* (ان الله عباد اختصهم بحوائج الناس أي بقضاءها يفرغ الناس اليهم في حوائجهم أي يلجئون اليهم ويستغيثون بهم على الأمر الحادث أو لك أن لا آمنون من عذاب الله أي لقيامهم بحقوق خلقه (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (ان الله تعالى أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوا لها أي مدة دوام بذلهم إياها للمتحق فإذا منعوها نزعمها منهم فحوطا إلى غيرهم ليقوموا بها كما يجب قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج للناس (طب حل) عن ابن عمر ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن * (ان الله تعالى عند كل فطر أي وقت فطر كل يوم من رمضان وهو تمام الغروب عتقاء أي من صوم رمضان من النار أي من دخول نار جهنم وذلك أي العتق المفهوم من عتقاء في كل ليلة أي من رمضان كما صرح به في رواية (هـ) عن جابر بن عبد الله (حم طب هب) عن أبي أمامة قال الشيخ حديث حسن * (ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما أي من جملة أسمائه هذا العدد مائة يروي بالنصب بدل من تسعة وتسعين وبالترفع على تقديره وأما قوله الواحد في نصب على الاستثناء ويرفع على ان تكون الألف بمعنى غير فيكون صفة لمائة كقوله تعالى لو كان فيما إلهة إلا الله وفائدة قوله مائة الواحد الخ تقرير ذلك في نفس السامع جمعاً بين جمهتي الإجمال والتفصيل وحذراً من تصحيف تسعة وتسعين بالمشناه الفوقية قبل المملة بسبعة وسبعين بالموحدة بعد المملة من أحصاها دخل الجنة أي مع السابقين الأولين أو بدون عذاب ومعنى أحصاها عمل بها فإذا قال الحكيم مثلاً سلم بجميع أو امره لأن جميعها على مقتضى الحكمة وإذا قال القدوس استحضر كونه منزهاً عن جميع النقائص وإذا قال الرزاق وثق بالرزق وكذا أسائر الأسماء وقيل معنى أحصاها وحفظها قال في القمع قال الخليلي الأسماء الحسنى تنقسم إلى العقائد الخمس الأولى اثبات الباري رداً على

المعطلين وهي المحي والباقي والوارث وما في معناها والثاني توحيد
 رد اعلیٰ المشركين وهي الكافي والعلیٰ والقادر ونحوها والثالثة تنزيهه
 رد اعلیٰ المشبهة وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد
 ان كل موجود من اختراعه رد اعلیٰ القول بالعلة والمعلول وهي الخالق
 والباري والمصور وما يلحق بها والخامسة انه مدبر لما اخترع وموفر
 على ما يشاء وهو القيوم والعليم والحكيم وشبهها (ق ت هـ) عن ابي هريرة
 ابن عساکر عن عمر بن الخطاب * (ان الله تسعة وتسعين اسما أي من
 جملتها هذا العدد مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر
 أي الله تعالى في ذاته وكماله وأفعاله واحد يحب البوتر أي يحب أن
 يوحد ويُعتقد انفراده بالالوهية دون خلقه (ق) عن ابي هريرة
 * (ان الله تعالى ملائكة ساجدين من السجادة وهي السيرة في الارض
 وفي رواية بدله في الهواء يُبلغوني من أمقي السلام وفي رواية عن
 بدل من أي يبلغوني سلام من سلم على منهم وإن بعد قطره أي فيرد
 عليه بسماعه منهم قال المناوي وسكت عن الصلاة والظاهر أنهم يبلغون
 أيضا (حم ن حب ل) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح * (ان الله
 تعالى ملائكة ينزلون في كل ليلة أي من السماء الى الارض بأمر الله تعالى
 يحسبون الكلال عن دواب الغزاة قال المناوي أي يذهبون عنها
 التعب يحسبها واسقاط التراب عنها والتعب عنها وفي نفع يحسبون
 أي يمنعون التعب عنها الآذنة في عنقها بالضم أي معها وخصل العنق
 لأن الغالب جعله فيه جرس بالتمريك أي لجعل لأن الملائكة لا تنزل
 ركبا فيه ذلك (ط ب) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث حسن * (ان الله
 تعالى ملائكة في الارض تنطق على السنة بن آدم أي خلق الله تعالى
 لها قوة الالقاء على السنة وقال المناوي أي كأنها تركب السنة
 على السنة كما في التابع والمتبع من الجن بما في المرء من الخير والشر
 متعلق بنطق أي فاذا أجرى الله ذكر انسان بالخير على السنة أهل الخير

كَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً عَلَى مَا هُوَ مَنْطُوعٌ عَلَيْهِ وَحُكْمٌ مَكْسُوهٌ عَكْسُ حُكْمِهِ (الذهب)
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَكًا يُنَادِي عِنْدَ كُلِّ
 صَلَاةٍ أَيْ مَكْتُوبَةٍ يَا بَنِي آدَمَ أَيَّ أَهْلِ التَّكْلِيفِ قُمُوا إِلَى نِيرَانِكُمْ
 الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ يَعْنِي خَطَايَاكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا حَتَّى أَعَدَّتْ
 لَكُمْ مَقَاعِدَ فِي جَهَنَّمَ فَأُظْفِقُوا بِهَا بِالصَّلَاةِ أَيْ امْحُوا أَثَرَهَا بِفِعْلِ الصَّلَاةِ
 فَإِنَّهَا مَكْفُورَةٌ لِلذُّنُوبِ الصَّغَائِرِ (طَب) وَالضَّيْفِ فِي الْمُخْتَارَةِ عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنَّ اللَّهَ مَلَكًا مُوَكَّلًا مَنْ يَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 أَيْ بِمَنْ يَنْطَلِقُ بِهَا عَنْ صَدَقٍ وَاخْلَاصٍ وَحُضُورِ قَلْبٍ فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا
 قَالَ لَهُ الْمَلَكُ إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ أَيْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ
 وَالْإِحْسَانِ فَسَلِّ أَيَّ فَا نَكَ أَنْ سَأَلْتَهُ أَعْطَاكَ وَإِنْ اسْتَرْحَمْتَهُ رَحِمَكَ
 وَإِنْ اسْتَغْفَرْتَهُ غَفَرَ لَكَ (لُك) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَكًا لَوْ قِيلَ لَهُ اتَّقِمْ أَيَّ ابْتِلَعْ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ
 أَيْ السَّبْعَ بِمَنْ فِيهَا مِنَ الثَّقَلَيْنِ وَغَيْرِهَا بِلَقِيَةٍ وَاحِدَةٍ لَفَعَلَ أَيْ لَا مَكْنَةَ
 ذَلِكَ بِإِلْمِ شَقَةِ لِعَظِيمِ خَلْقِهِ تَسْبِيحُهُ سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ بَفَتْحِ الْمَشَاءِ
 الْفَوْقِيَةِ أَيْ أَنْزَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ لَكَ مَكَانًا وَلَا اسْتَقْرَارًا فَانْتَ
 التَّزْيِيدُ حَقِّكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ وَالْقَصْدُ بَيَانُ عَظَمِ أَشْبَاحِ الْمَلَائِكَةِ وَأَنَّهُ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ بِهَذَا الْعَالَمِ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْفُصِلٍ عَنْهُ فَالْحَيْثِيَّةُ
 وَالْحَيْثُونِيَّةُ عَلَيْهِ بِحَالٍ لَتَعَالَى عَنْ الْخُلُوفِ فِي مَكَانٍ (طَب) عَنْ إِبْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ
 أَيْ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهُ هُوَ الَّذِي كَانَ أَعْطَاهُ فَإِنْ أَخَذَ مَا هُوَ لَهُ
 فَلَا يَنْبَغِي الْجَمْعُ لِأَنَّهُ مُسْتَوْدَعُ الْإِيمَانَةِ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْمَعَ إِذَا اسْتَعِيدَ
 وَقَدْ مَذَكَرَ الْإِخْذَ عَلَى ذِكْرِ الْإِعْطَاءِ وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فِي الْوَاقِعِ لِمَا يَنْبَغِيهِ
 الْمَقَامُ وَمَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَصْدَرِيَّةٌ وَبِمَحْتَمَلٍ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً وَالْعَائِدُ
 مَحْذُوفٌ فَعَلَى التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ اللَّهُ الْإِخْذُ وَالْإِعْطَاءُ وَعَلَى الثَّانِيِ اللَّهُ الدَّ
 أَخْذَهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَهُ الَّذِي أَعْطَاهُ مِنْهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَيْ مِنَ الْإِخْذِ

والإعطاء أو من الأنفيس أو ما هو أعم عنده أي في علمه بأجل مسمى
 أي مقدراً ومعلوم لا يتقدم ولا يتأخر ومن استحضر ذلك هانت
 عليه المضائبات وسبب الحديث وتتمته كما في البخاري عن أسامة بن زيد
 رضي الله تعالى عنهما قال أرسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم إن ابناً
 قبض أي قارب القبض فأتينا فأرسل يقرئ السلام ويقول
 إن الله تعالى ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر
 ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليا تبتها فقام ومعه سعد بن عباد
 ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرُفع إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه يقع زائدة رواية كأنها شئ بفتح
 الشين المعجمة وتشديد النون هو القرية المحلقة اليابسة شبه البدن
 بالجلد اليابس وحركة الروح فيه بما يطرح في الجلد من حصاة ونحوها
 ففاضت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا فقال رحمة
 جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء (حم قد ن ٨)

عن أسامة بن زيد * (إن الله تعالى ربيحا يبعثها أي يرسلها على رأس
 مائة سنة قال المناوي تمضي من ذلك القول قبض روح كل مؤمن
 قال المناوي وهذه المائة قرب قيام الساعة وظن ابن الجوزي أنها
 المائة الأولى من الهجرة فوهم (ع) والرواية وابن قانع (ك) والضم
 في المختارة عن بريدة بالموحدة مصغراً قال الشيخ حديث حسن
 * (إن الله تعالى في كل يوم جمعة ستمائة ألف عتيق قال المناوي يحتمل
 من الآدميين ويحتمل وغيرهم كما نحن يفتقهم من النار أي من دخولها
 كلهم قد استوجبوا النار قال المناوي أي استحقوا دخولها بمقتضى
 الوعيد وهذا الشرف الوقت فلا يختص بأهل الجمعة بل بمن سبق له
 السعادة ويظهر أن المراد بالستمائة ألف التكثير انتهى وقال الشيخ وظاهر
 أن الكلام في أهل الجمعة أي من شأنهم فرضيتها ليدخل من لم يجب عليه الوضوء
 الخاص والكلام خارج مخرج الترغيب أو أن تابوا ما يتوقف على توبة

(ع) عن انس قال الشيخ حديث حسن * (ان الله تعالى مائة خلق
 اي وصف وسبعة عشر خلقا بالضم فيهما اي خزنوته عنده في خزان الجود
 والكرم من اناة بقصر الهمة بخلق منها اي متلبسا به دخل الجنة اي مع
 السابقين الاولين او بدون عذاب قال المناوي وتلك الاخلاق هداية الله
 لعبيده على قدر منازلهم عنده فمنهم من اعطاه خمسا ومنهم من اعطاه عشرة
 وعشرين واقل واكثر وبها يظهر حسن معاملته للخلق وللخلق وقال الشيخ
 ان تخصيص العدد وان اريد به الكثرة فظاهر ان ذلك مما استأثر الله
 بعلمه وان نسبتها الى الله تعالى على طريق ملكها وبها المخلوقات وان
 تنوعها تنوع الكمالات الحاصلة من العبادات والمعاملات وان لم تنحصر
 انواعها فيما ذكر ولا شك ان الاخلاق رافعة وواضحة لكنها موهوبة
 من المالك لها ووجودها يدل على شرف من وجدت فيه الحكيم الترمذي
 (ع) عن عثمان بن عفان قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ان الله
 تعالى ملكا اعطاه سماع العباد اي قوة يقدر بها على سماع ما ينطق به
 كل مخلوق من انس وجن وغيرهما في اي موضع كان فليس من احد
 يصلي على الا ابلغنيها واني سألت ربي ان لا يصلي على عبد اي انسان
 من اكان اوراقا صلاة الا صلى الله عليه عشرة امثاله اي يقول عليك
 صلاتي زادني رواية وحظ عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات
 (ط) عن عمار بن ياسر قال الشيخ حديث حسن * (ان الله تسعة
 وتسعين اسما مائة غير واحدة وانت واحدة على ارادة الكلمة او
 الصفة قاله دفعا لتوهم انه للتقريب ورفع الاشتباه فقد يشبهه
 في الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين انه وثق اي فرد يحب الوتر
 اي يرضاه وينيب عليه وما من عبد اي انسان يدعو بها اي بهذه
 الاسماء الا وجبت له الجنة اي دخولها مع السابقين الاولين او بدون
 عذاب بشرط صدق النية والا خلاص (حل) عن علي قال الشيخ حديث
 حسن لغيره * (ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة

أى استحق دخولها هو الله علم للذات الواجب الوجود وهو جامع لجميع
 معاني الأسماء الآتية وهو مبتدأ والله خبره والمجمله مستأنفة لبيان
 كمية تلك الأعداد أنها ما هي في قوله إن لله تسعة وتسعين اسما وذكر
 الضمير باعتبار الخبر الذي لا إله إلا هو ففت لله الرحمن الرحيم نعمان
 أو خبر بعد خبر وهما اسمان بنيا للبالغة من الترجمة وهي في اللغة رقة
 القلب وانقطاع يقتضي التفضيل والاحسان على من رقق له واسما الله
 تعالى وصفاته إنما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ
 التي تكون انفعالات فرحمة الله للعباد أمّا إرادة الإله نعام عليهم ورفع
 الضرر عنهم فتكون الأسماء من صفات الذات أو نفس الإله نعام والدفع
 فيعودان إلى صفات الأفعال والرحمن أبلغ من الرحيم لزيادة بناءه
 الملك أى ذو الملك والمراد به القدرة على الإيجاد والإختراع والمنصرف
 في جميع الأشياء يعز من يشاء ويذل من يشاء ولا يذل وقال بعض
 المحققين الملك هو الغنى مطلقا في ذاته وصفاته عن كل ما سواه ويحتاج
 إليه كل ما سواه القدوس هو المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدود
 المنزه عن أن يدركه حس أو يتصوره خيال أو يسبق إليه وهم أو يحيط
 به عقل وهو من أسماء التنزيه السلام مصدر رفعت به أى ذو السلامة
 من النقائص في الذات والصفات أو منه وبه السلامة أو المعطى لها
 مبدء أو معاد أو المسلم عباده من المهالك أو المسلم على خلقه في الجنة
 كآية سلام قولاً من رب رحيم فتكون صفة كلامية المؤمنين أى المصدقين
 رسوله بقوله الصدق فيكون مرجعه إلى الكلام أو مطلق المعجزات
 وأظهارها عليهم فيكون من أسماء الأفعال وقيل معناه الذى آمن
 البرية بخلق أسباب الأمان وسد أبواب المخاوف وإفارة الآلات يدفع
 بها المضار فيكون أيضا من أسماء الأفعال وقيل معناه أنه يؤمن عباده
 الأبرار يوم العرض من الفزع الأكبر أمّا بقول مثل لا تخافوا ولا تحزنوا
 وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون أو بخلق الأمن والسلام آية ف يرجع

الى الكلام أو الخلق المهيمن أي الرقيب المبالغ في المراقبة والمحفظ
 أو الشاهد على كل نفس بما كسبت وقيل القارئ على خلقه بأعمالهم
 وأرزاقهم وأجالتهم العزيز أي الغالب من قولهم عز إذا غلب وقيل
 القوي الشديد من قولهم عز إذا قوى واشتد وقيل عديم المثل
 فيكون من أسماء التنزيه وقيل هو من يتعدرا لاحتاطة بوصفه ويعسر
 الوصول اليه الجبار هو المصلح لا مورا للعباد المتكفل بمصالحهم
 وهو ذا من أسماء الأفعال وقيل معناه حامل العباد على ما يشاء
 لا انفكاك لهم عما شاء من الأخلاق والأعمال والأرزاق والآجال
 فمرجه أيضا إلى الفعل وقيل معناه المتعالي عن أن يناله كيد الكائدين
 ويؤثر فيه قصد الفاسدين فيكون مرجعه إلى التقديس والتثنية
 المتكبر هو الذي يرى غيره حقيرا بالإضافة إلى ذاته نظرا لما لك
 إلى عبده وهو على الإطلاق لا يتصور إلا الله تعالى فانه المنفرد بالعظمة
 والكبرياء بالنسبة إلى كل شيء من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره
 إلا في معرض الذم الخالق أي المبدع موجد الأشياء من غير أصل
 كقوله تعالى خلق الإنسان من نطفة وقوله خلق الجن من مارج من نار
 الباري أي الخالق الذي خلق الخلق بريئا من التفاوت والتناقص
 المخلي بالنظام الكامل المصور أي مبدع الصور المخترعات وزينها
 فان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء بمعنى أنه مقدره وموجده من أصل
 وغير أصل وبارئ بحسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته من غير
 تفاوت واختلال ومصوره بصورة يترتب عليها خواصه ويتم بها
 كماله الخالق هو في الأصل بمعنى الستار من الغفر بمعنى ستر الشيء بما
 يصفونه ومنه المغفرة ومعناه أنه يستر القبائح والذنوب بأسباب
 الستار عليها في الدنيا وترك المؤاخذه بالعفو عنها في العقب ويصفون
 العبد من أوزارها وهو من أسماء الأفعال وقد جاء التوقيف
 في التنزيل بالغفار والغفور والغافر والفرق بينها أن الغافر يدل

عَلَى اتِّصَافِهِ بِالْمَغْفِرَةِ مَطْلَقًا وَالْغَفَّارِ أَبْلَغَ لِمَافِيهِ مِنْ زِيَادَةِ الْمَبَادِئِ وَقَالَ
 بَعْضُ الصَّالِحِينَ إِنَّهُ غَافِرٌ لِأَنَّهُ يَزِيلُ مَعْصِيَتَكَ مِنْ دِيْوَانِكَ وَغَفُورٌ
 لِأَنَّهُ يَنْسِي الْمَلَأَنُكَةَ أَفْعَالَكَ وَغَفَّارٌ لِأَنَّهُ يَنْسِيكَ ذَنْبَكَ حَتَّى كَأَنَّكَ
 لَمْ تَفْعَلْهُ الْقَهَّارُ هُوَ الَّذِي لَا مَوْجُودَ إِلَّا وَهُوَ مَقْهُورٌ حَتَّى قُدْرَتُهُ مُسْتَحْزَرٌ
 لِقَضَائِهِ عَاجِزٌ فِي قِبْضَتِهِ وَمَرْجِعُهُ إِلَى الْقُدْرَةِ فَيَكُونُ مِنْ صِفَاتِ الْمَغْنَى
 وَقِيلَ هُوَ الَّذِي أَذَلَّ الْجَبَابِرَةَ وَقَصَمَ ظُهُورَهُمْ بِالْإِهْلَاكِ وَمَخَوَهُ فَهُوَ
 إِذَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الْوَهَّابُ كَثِيرُ النِّعَمِ دَائِمُ الْعَطَاءِ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
 الْأَفْعَالِ الرِّزَّاقُ أَيْ خَالِقُ الْأَرْزَاقِ وَالْأَشْيَاءِ الَّتِي يَتِمُّعُ بِهَا الْفَتَّاحُ
 أَيْ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ أَوَالَّذِي يَفْتَحُ خَزَائِنَ الرَّحْمَةِ عَلَى أَصْنَافِ الْبَرِيَّةِ
 قَالَ تَعَالَى مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَبْدِعُ الْفَتْحِ
 وَالنَّصْرِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي فَتَحَ عَلَى النُّفُوسِ بَابَ تَوْفِيقِهِ وَعَلَى الْأَسْرَارِ
 بَابَ تَحْقِيقِهِ الْعَلِيمُ بِنَاءٌ مَبَالِغَةٌ مِنَ الْعِلْمِ أَيْ الْعَالِمُ بِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ
 وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ الْقَابِضُ أَيْ الَّذِي يَضِيقُ الرِّزْقَ عَلَى مَنْ أَرَادَ
 وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ مِنَ الْأَشْبَاحِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَقْبِضُ
 الْقُلُوبَ الْبَاسِطُ أَيْ الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي
 يَنْشُرُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ عِنْدَ الْحَيَاةِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الْقُلُوبَ
 لِلْهُدَى وَالْقَابِضُ وَالْبَاسِطُ مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ وَانَّمَا يَحْسُنُ طَلَاغُهَا
 مَعَالِيْدُهَا عَلَى كَمَالِ الْقُدْرَةِ وَالْحِكْمَةِ الْخَافِضُ أَيْ الَّذِي يَخْفِضُ الْكِبَادَ
 بِالْخَزْيِ وَالضُّعْفَ أَوَالَّذِي يَخْفِضُ أَعْدَاءَهُ بِالْإِبْعَادِ أَوَالَّذِي يَخْفِضُ
 أَهْلَ الشَّقَاءِ بِالنَّطِيعِ وَالْإِهْلَاقِ أَوَالَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ
 بِالنَّصْرِ وَالْإِعْزَازِ أَوَالَّذِي يَرْفَعُ أَوْلِيَائِهِ بِالتَّقْرِيبِ وَالْإِسْعَادِ
 أَوَالَّذِي يَرْفَعُ ذَوِي الْأَسْمَادِ بِالتَّوْفِيقِ وَالْإِرْشَادِ وَالْخَافِضُ وَالرَّافِعُ
 مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ الْمُعِزُّ أَيْ الَّذِي يَجْعَلُ مَنْ شَاءَ ذَاكِمًا يَصِيرُ
 بِسَبَبِهِ مَرْغُوبًا فِيهِ قَلِيلُ الْمَثَالِ الْمَذْكُورِ أَيْ الَّذِي يَجْعَلُ مَنْ شَاءَ ذَاكِمًا
 بِسَبَبِهِ يَأْخُذُ عَنْهُ وَيَسْقُطُ مِنْ دَرَجَةِ الْإِبْعَادِ السَّمِيعُ أَيْ الْمَدْرُكُ

لكل سموع حال حدوته البصير اي المدرك لكل مبصر حال وجوده
 الحكم بفتح الكاف اي الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه
 العدل بسكون الدال المهملة اي البالغ في العدل وهو الذي لا يفعل
 الا ماله فعله وهو مصدر ريعت به للمبالغة فهو من صفات الافعال
 اللطيفة اي المحسن الموصل للمنافع برفق وقيل هو خالق اللطف
 يلطف بعباده من حيث لا يعلمون وقيل هو العليم بتجليات الامور
 ودقائقها وما لطف منها الخبير اي العالم بواطن الاشياء من الخبرة
 وهو العلم بالحقاييا الباطنة وقيل هو المتمكن من الاخبار عما علمه
 الخليم الذي لا يستغفره غضب ولا يحمله غيظ على استجبال العقوبة
 والمسارة الى الاله تنقام العظيمة اي البالغ في اقصى مراتب الغلبة
 وهو الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكمه بصيرة الغفور اي كثير
 المغفرة الشكور اي الذي يعطي عبادة الثواب الجزل على العمل القليل
 والمشي على عبادة المطيعين او المجازي عبادة على شكر العلي اي
 البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي منخطة عنه الكبير
 اي العالي الرتبة اما باعتبار انه اكل الموجودات واشرفها من حيث
 انه ازل غني على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل في حضيض
 الحاجة والافتقار واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك
 العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء التنزيه المحفوظ اي بجميع
 الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء ويصون المتضادات
 بعضها عن بعض ويحفظ على العباد اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم واعمالهم
 المقيت اي خالق الاقوات البدنية والروحانية وموصلها الى الاشباح
 والارواح وقيل هو المقيت الحسيب اي الكافي بخلق ما يكفي العباد
 او المحاسب المكلف بفعله الجليل اي المنعوت بنعوت الجلال وهي
 من الصفات التنزيهية كالقدوس والمغني قال الامام الرازي الفرق
 بينه وبين الكبير والعظيم ان الكبير اسم الكامل في الذات والجليل

اسم الكامل في الصفات والعظيم اسم الكامل فيهما التكبر ثم أي
 المتفضل الذي يعطي من غير مسألة ولا وسيلة وقيل المجاوز الذي
 لا يستقصى في العقاب وقيل المقدس عن النقائص والعيوب الرقيب
 أي الحفيظ الذي يراقب الأشياء ويلاحظها فلا يغرب عنه مثقال ذرة
 المجيب أي الذي يجيب دعوة الداعي إذا دعاه ويسعف السائل إذا
 ما التمس واستدعاه الواسع قال العلقمي فسّر بالعالم المحيط علمه
 بجميع المعلومات كلياتها وجزئياتها موجودها ومعدومها وبأجواد
 الذي عمت نعمته وشملت رحمته كل بر وفاجر ومؤمن وكافر وبالغنى
 التام الغنى المتمكن مما يشاء وعن بعض العارفين الواسع الذي لا نهاية
 لبرهانه ولا غاية لسلطانه ولا حد لأحسانه الحكيم أي ذو الحكمة المحكم
 الأشياء على ما هي عليه والأتيان بالأفعال على ما ينبغي فالحكمة بمعنى
 الأحكام الودور أي الذي يحب الخير لجميع الخلائق أو يحسن إليهم
 أو المحب لأولياته المجيد أي الجميل الأفعال والكثير الأفعال أو
 من لا يُشارك فيما له من أوصاف المدح الباعث أي الذي يبعث
 من القبور للنشور أو باعث الرسل أو الأرزاق أو باعث المحر
 إلى الترقى في ساحات التوحيد وهو من صفات الأفعال الشهيد
 أي العليم بطواهر الأشياء وما يمكن مشاهدته كما أن الخبير هو العليم
 بباطن الأشياء وما لا يمكن الإحساس به وقيل الشهيد مبالعته في
 المشاهد والمعنى أنه تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة الحق أي
 الثابت وهو من صفات الذات وقيل معناه الحق أي المظهر للحق
 أو الموجد للشيء حسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات الأفعال
 الوكيل أي القائم بأمر العباد وبتحصيل ما يحتاجون إليه وقيل
 الموكل إليه تدبير البرية القوي أي الذي لا يلحقه ضعف ذاتا
 وصفاتا وأفعالا المتين أي الذي له تمام القوة بحيث لا يقبل
 الضعف ولا يمانع في أمره الولي أي المحب الناصر وقيل متولي

أمر الخلائق المجيد أي المحمود المستحق للثناء فإنه الموصوف بكل كمال
 والمؤلف لكل نوال المحصى أي العالم الذي يحصى المعلومات ويحيط
 بها كاه حاطة العاد لما بعده وقيل انقادر الذي لا يشذ عنه شيء من
 المقدورات المبدئية أي المظهر للشيء من العدم إلى الوجود وهو بمعنى
 الخالق المنشئ المعيد إلا عادة خلق الشيء بعد ما عدم المحيى أي الخالق
 الحياة في الجسم الميت أي خالق الموت الذي هو إزالة الحياة عن الجسم
 ومسلطه على من يشاء الحي أي ذو الحياة وهي صفة حقيقية قائمة
 بذاته لا جليها صرح لذاته أن يعلم ويقدر القيوم أي القائم بنفسه
 والمقيم لغيره على الدوام وقيل هو الباقي الدائم المدبر للخلق قائم
 بآسرهما وقال بعضهم هو القائم على كل نفس بما كسبت المجازي لها
 الواحد أي الذي يجد كل ما يريد ولا يفوته شيء وقيل هو الغني
 وقيل هو بمعنى الموجد أي الذي عنده علم كل شيء الماحد هو بمعنى
 المجيد لكن المجيد أبلغ وقيل هو العالي المرتفع الواحد بالحاء المهملة
 أي الذي لا ينقسم ولا مشابهة بينه وبين غيره أو هو الفرد الذي
 لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ووقع في رواية الآخر بدل الواحد
 الصمد أي السيد لأنه يصمد إليه في الخواص وقيل المنزه عن الآفات
 وقيل الذي لا يطعم وقيل الباقي الذي لا يزل وسئل صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك فاجاب بقوله الصمد الذي لا يخوف له القادر
 أي المتمكن من الفعل بلا معاينة ولا واسطة المقدير قال المناوي
 أي المستولى على كل من اعطاه حظا من قدره المقدم المؤخر أي الذي
 يقدم الأشياء بعضها على بعض أما بالوجود كتقديم الأسباب على
 مستبانتها أو بالشرف والقرابة كتقديم الأنبياء والصالحين من عباده
 على من عداهم الأول أي السابق على الأشياء كلها فإنه موجدها ومبدئها
 الآخر أي الباقي وحده بعد أن يفنى جميع الخلق الظاهر أي الجلي
 وجوده بآياته الظاهرة أو العالی الباطن أي المحتجب عن الخواص

بحسب كبريائه أو العالم بالتحفبات الوالي أي المتولي لجميع أمور خلقه
 أو المالك المتعال أي البالغ في العلاء المرفع عن النقائص البز أي
 المحسن الذي يوصل الخيرات إلى خلقه الثواب أي القابل لتوبة عباده
 وقيل الذي يبيتر للمذنبين أسباب التوبة ويوفقه لها المستقيم
 أي المعاقب لمن عصاه العفو أي الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي
 وينيلها من صفات الأعمال وهو أبلغ من الغفور لأن الغفور ان ينبي
 عن السرور العفو ينبي عن المحو الرؤف أي ذو الرأفة وهي شدة
 الرحمة فهو أبلغ من الرحيم والراحم والفرق بين الرأفة والرحمة أن
 الرحمة احسان "بدوه شفقة المحسن والرأفة احسان مبدؤه فاقه
 المحسن إليه مالك الملك أي هو الذي تنفذ مشيئته في ملكه ويصرف
 فيه وفي محكوماته كما يشاء لا مرة لقضائه ولا معقب لحكمه ذو الجلال
 والاکرام أي هو الذي لا شرف ولا كمال الا هو له ولا كرامة ولا مكرمة
 الا وهي منه المضبط أي العادل الذي ينصف المظلومين ويذكر
 بأس الظلمة عن المستضعفين الجامع أي المؤلف بين اشياء الحقائق
 المختلفة العفو أي المستغنى عن كل شيء لا يفتقر الى شيء المعفى أي
 المعطى كل شيء ما يحتاج اليه حسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته
 فأعنا من فضله المانع أي الدافع لأسباب الهلاك والنقص او مانع
 من يستحق المنع الضار النافع قال العلقمي هو كوصف واحد وهو من
 الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو الذي يصدر عنه النفع والضر
 فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضرر الا وهو صادر عنه منسوب اليه النور
 أي الظاهر بنفسه المظهر لغيره الهادي أي الذي أعطى كل شيء خلقه
 ثم هدى البديع أي المبدع وهو الذي أتى بما لم يسبق له مثل في ذاته
 ولا نظير له في صفاته الباقي أي الدائم الوجود الذي لا يقبل الفناء
 الوارث أي الباقي بعد فناء الموجودات فترجع اليه الاملاك بعد فناء
 الملاك وهذا بالنظر العامي وأما بالنظر الحقيقي فهو الملك على الاملاك

مِنْ أَرْزُلِ الْأَزَلِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَادِ لَمْ يَبْدُلْ مُلْكُهُ وَلَا يَزَالُ كَمَا قَبْلَ الْوَارِثِ
 الَّذِي يَرِثُ بِلا تَوَرُّثٍ أَحَدٍ الْبَاقِي أَيُّ الَّذِي لَيْسَ لِمُلْكِهِ أَمَدٌ الرَّشِيدُ
 أَيُّ الَّذِي تَسْقَاقُ تَدَايِيرُهُ إِلَى غَايَةِهَا عَلَى سَنَنِ السَّدَادِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ
 وَلَا إِرْشَادٍ الصَّبُورُ أَيُّ الَّذِي لَا يَجْعَلُ فِي مَوْلَاخِذَةِ الْعَصَاةِ وَمَعَاقِبَةِ
 الْمَذْنِبِينَ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا تَحْمِلُهُ الْعَجَلَةُ عَلَى الْمَسَارِعَةِ إِلَى الْفِعْلِ قَبْلَ أَوَانِهِ
 وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَكِيمِ أَنَّ الصَّبُورَ يَشْعُرُ بِأَنَّهُ يَقَاقِبُ فِي الْآخِرَةِ بِحُلَا
 الْحَكِيمِ (تَحِبُّ لِهَبِّ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ اسْمًا
 مَنْ أَحْصَاهَا كُلُّهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ) أَسْأَلُ اللَّهَ أَيُّ طَلَبٍ مِنْهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 الْإِلَهَ أَيُّ الْمُنْفَرِدِ بِالْإِلَهِيَّةِ الرَّبِّ أَيُّ الْمَالِكِ أَوِ السَّيِّدِ أَوِ الْغَانِمِ
 بِالْأَمْرِ أَوِ الْمُصْلِحِ أَوِ الْمُرْقِي الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّمِ الْعَزِيزِ
 الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْخَالِقِ الْبَارِئِ الْمُصَوِّرِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاسِعُ هُوَ الَّذِي وَسِعَ غَنَاهُ كُلَّ فَقْرٍ وَدَحَمَتْهُ كُلُّ شَيْءٍ اللَّطِيفُ
 الْخَبِيرُ الْحَنَّانُ بِالْتَّشْدِيدِ أَيُّ الرَّحِيمِ بِعِبَادِهِ الْمَنَانُ أَيُّ الَّذِي يَشْرَفُ
 عِبَادُهُ بِالْإِقْتِنَانِ بِمَا لَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ الْبَدِيعُ الْوُدُّودُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ
 الْحَمِيدُ الْمُبْدِئُ النُّورُ الْبَارِئُ أَيُّ مَنْخَرِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ
 الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْغَفُورُ الْغَفَّارُ الْوَهَّابُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا شُعَاعَ لَهُ
 مِنْ صَاحِبٍ أَوْ وَلَدٍ إِلَّا أَحَدٌ الَّذِي انْقِسَامُهُ مُسْتَعِجِلٌ الصَّمَدُ الْوَكِيلُ أَيُّ
 الْمُتَكَلِّفِ بِمَصَالِحِ عِبَادِهِ الْكَافِي لِحُجَّتِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ الْكَافِي عَبْدُهُ بِإِزَالَةِ كُلِّ جَانِحَةٍ
 وَحَدِّهِ الْحَسِيبُ الْبَاقِي الْحَمِيدُ الْمُقَيَّتُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الْفَنَاءَ الْمُتَعَالَى
 ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ النَّصِيرُ كَثِيرُ النَّصْرِ لَا وِلَايَةَ إِلَّا الْحَقُّ الْمُبِينُ الْمُظْهَرُ
 لِلصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ لَمْ يَشَاهِدْ آيَتُهُ الْمُقَيَّتُ الْبَاعِثُ الْحَسْبُ الْحَسْبُ الْمُمِيتُ
 الْجَمِيلُ أَيُّ ذَاتِ الْأَوْصَافِ وَأَفْعَالِ الصَّادِقُ أَيُّ فِي وَعْدِهِ وَإِعَادِهِ الْجَمِيعُ
 الْمَحِيطُ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ الْكَبِيرُ الْقَرِيبُ الَّذِي لَا مَسَافَةَ
 تَبْعَدُ عَنْهُ وَلَا غَيْبَةَ وَلَا حِجْبَ تَنْعَمُ مِنْهُ الرَّقِيبُ الْفَتَّاحُ الْتَوَّابُ الْقَدِيمُ
 الَّذِي لَا أَبَدَ لَوْجُودِهِ الْوَتَرُ أَيُّ الْمُنْفَرِدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْفَاطِرُ أَيُّ الْخَلَّاقِ

المبدع الرزاق العلام أي البالغ في العلم العلي العظيم الغني المغني
 المليك مبالغة في المالك المقتدر الأكرم أي الأكثر كرمًا من كل كريم
 الرؤف المدبر أي لا مودخله بما تخارفيه الأبواب المالك الذي لا ينجز
 عن أنفاذ ما يقتضيه حكمه القاهر المستولي على جميع الأشياء الظاهرة
 والباطنة الهادي الشاكر أي المثنى بالجميل على من فعله المشيب عليه
 الكريم الرفيع البالغ في ارتفاع المرتبة الشهيد الواحد الطول
 أي المتسع الغني والفضل ذ المقاريج المصاعد أي المراقى الموضوعة لعروج
 الملائكة ومن يعرج عليها إلى الله فالإضافة للملك ذ الفضل أي الزيادة
 في العطاء الخلاق أي كثير المخلوقات الكفيل أي المتكفل بمصالح الخلق
 الجليل (ك) وأبو الشيخ في كتاب العظمة وابن مردويه معاني التفسير
 أي في تفسيرهما وأبو نعيم الأصبهاني في كتاب الأسماء المحسنى كلهم
 عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (ان لله تسعة وتسعين اسمًا مائة
 الأول واحد انه وتر أي فرد يحب الوتر أي يرضاه ويثيب عليه من حفظها
 دخل الجنة أي مع السابقين الأولين الله الواحد الصمد الأول الآخر
 الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن
 العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العلي
 العظيم البار الجليل المتعالي الجليل المحي القيوم القادر القاهر ذو العلية
 الثاقبة العلیم الحکیم القريب المجيب الغني الوهاب الوودود السكور
 الماجد الواحد بالجيم أي الذي كل شيء حاضر لديه الوالي الراشد أي
 مرشد الخلق إلى طريق الحق العقو الغفور الجليل الكريم التواب الرب
 المجيد الولي الشهيد المتين البرهان الحجة الواضحة البيان الرؤف
 الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوى الشديد الضار النافع
 الباقي الوافي بالفاء أي موفي العالمين أجورهم الخافض الرافع القابض
 الباسط المعز المذل المقسط الرزاق ذو القوة أي صاحب الشدة المتين
 القائم أي على خلقه بتدبير أمرهم الدائم الحافظ الوكيل الباطن السامع

أى الذى انكشف كل موجود لصفة سمعه للمعطي أى من شاء ما شاء
 المحيى الميت المانع الجامع أى الذى يجمع الخلائق يوم الحساب وقيل
 المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود الحارى
 الكافى الابدئى العالم أى بالكليات والخبريات التبادق المستور
 المنير النام القديم الوتر الاعد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا أحد (هـ) عن ابى هريرة قال الشىخ حديث حسن لذاته * (ان الله
 تعالى مائة اسم غير واحد من دغابها استجاب الله له أى ما لم يدع باثم
 أو فطية رهم كما فى حديث آخر ابن مردويه عن ابى هريرة قال الشىخ
 حديث حسن * (ان الله عبداً يرضى بهم عن القتل أى يمنعه منهم
 لكانتهم عنده ويبتلى أعمارهم أى يقدر اطلالها فى حسن العمل أى
 منفضية فى حسن الأعمال الحسنة ويحسن بالتضعيف مبنيا للفاعل
 أرزاقهم بأن يجعلها من حل من غير تعب ويوسع عليهم ويحييهم
 أى يجعل حياتهم فى عافية أى فلا يصيبهم الفتن التى تمر عليهم كقطع
 الليل المظلم ويقبض أرزاقهم أى اذا انتهت أجالهم فى عافية على
 الفرش قال المناوى فلا يسلط عليهم عدو ولا قاتلهم ولا يميتهم ميتة
 سوء وقال الشىخ على الفرش فى موضع الحال من الأرواح أى نائمة عليها
 ريجوز تعلقه بقبض فيعطيهم منازل الشهداء أى مثل منازلهم
 (طب) عن ابن مسعود قال الشىخ حديث حسن * (ان الله تعالى ضئان
 بضاد معجمة ونونين أى خصائص من خلقه يغدوهم فى رحمته يحييهم
 فى عافية ويميتهم فى عافية واذا اتوا فاهم توفاهم الى جنته أى وأمرهم
 الى جنته قالوا من هم يا رسول الله قال أولئك الذين تمر عليهم الفتن
 كقطع الليل المظلم وهم منها فى عافية أى لم يدخلوا أنفسهم فيها لأنهم
 لما جادوا بانفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعبثهم
 الى درجات الشهداء فى الجنة (طب حل) عن ابن عمر بن الخطاب قال
 الشىخ حديث حسن * (ان الله تعالى عند كل بدعة أى ظهور خصلة

أحدثت على خلاف الشرع كيد بها الاسلام وأهله أي خدع عواذ بها
 ومكرها ولثا صا حيا على حذف مضاف أي بعثت ولي صالح يذب عنه
 أي يمنع عنه أي يمنع عن الاسلام وأهله من يريد من المبتدعة الكيد بهم
 وأعاد الضمير على الاسلام لأنه إذا حصل الذب عنه حصل عن أهله
 ويتكلم بعلا مائة أي ينشر آيات أحكامه ويقيم براهينه ويرد حجج
 المبتدعة فاعتنوا حضور تلك المجالس أي التي لنصر السنة ورتبة البدعة
 بالذب عن الضعفاء أي ضعفاء الرأي العاجزين عن نصب الأدلة
 وتأييد الحق وإبادة الباطل وبالذب يحتمل أن يتعلق بمخدوف أي
 المجالس التي تعقد لنصر السنة المصعوبة بالذب عن الضعفاء وتوكلوا
 على الله أي اعتمدوا عليه وثقوا به في دفع كيد أعداء الدين ولا تخشوا
 وكفى بالله وكيفا أي كافيا وحافضا وناصرين المولى ونعم النصير
 (حل) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف منجبر * (أن الله تعالى
 أهليين من الناس قالوا من هم يا رسول الله قال أهل القرآن وأكد
 ذلك وزاده بيانا وتقريراً في النفوس بقوله هم أهل الله وخاصته
 أي المختصون به بمعنى أنه لما قرأهم واختصهم كانوا كأهله (رحمك الله)
 عن أنس * (أن الله تعالى آتية جمع آتاء وهو وعاء الشيء من أهل الأرض
 أي من الانس أو من الجن والانس وآتية رتكم قلوب عباده الصالحين
 أي القائمين بحق الحق والخلق فيودع فيها من الأسرار ما شاء بمعنى أن
 نور معرفته يملأ قلوبهم حتى يفيض أثره على الجوارح وأحبها إليه
 أي أكثرها حباً إليه أليتها وأرقها أي فإن القلب إذا لاقى ورقت
 انجلا وصار كالمرآة الصقيلة فيسطع فيه النور الرحمان فيصير محملاً
 نظر الحق سبحانه وتعالى والذين الرقة فالعطف تفسيري (طب) عن أبي
 عتبة بكسر العين المهملة وفتح النون بعد هامو حدة قال الشيخ حديث
 صحيح * (أن لئلاً سلام صموى قال في النهاية الصوى الاعلام المنصو
 من الجحارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وأحدثها صوة

كقوة أراد أن للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها زاد في الدر
 قال الاصمعي هو ما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا
 ومنارا أي علامات وشرائع يهتدى بها كمنار الطريق أي واضحة
 الظاهر وأما معرفة حقائقه وأسراره فاما يدركها أهل البصائر (ك)
 عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (ان للاسلام صوئ وعلامات
 كمنار الطريق أي فلا تضلنكم الأهواء عما صار شهيرا لا يخفى على من له
 أدنى بصيرة ورأسه بالرفع بضبط المؤلف أي أعلاه وجماعه بالرفع
 وبكسر الجيم وخفة الميم أي مجمعه ومطينه شهادة أن لا إله إلا الله وأن
 محمد عبده ورسوله وأقام الصلاة وآيتاء الزكاة وتام الوضوء أي سبغ
 بمعنى استباحه وتوفية شروطه وفروضه وسننه وآدابه فهذه هي
 أركان الاسلام التي بُني عليها قال الشيخ ولعل حذف الباقي من المفروضات
 كالصوم والحج اختصار من الراوي والآفاق الحديث متأخر عن فرض الباقي
 بلا شك (طب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح * (أن للتوبة
 بابا عرض ما بين مضراعية أي شطرية ما بين المشرق والمغرب هو
 كناية عن سعة باب القبول لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها أراد
 أن قبول التوبة هين ممكن والناس في سعة منه ما لم تطلع الشمس من
 مغربها ومقصود الحديث الحث على التوبة وعدم القنوط من رحمة الله
 تعالى وإن كثرت الذنوب (طب) عن صفوان بن عسال بفتح العين
 وتشديد السين المهملتين قال الشيخ حديث صحيح * (ان للحاج الركاب
 ومنه المعتمر بكل خطوة تحطوها راحلة سبعين حسنة أي من حسنات
 الحرم ولما شئ بكل خطوة يخطوها سبعائة حسنة أي فتواب خطوة
 الركاب عشر ثواب خطوة الماشي فالحج ماشيا أفضل وبهذا أخذ بعض
 الأئمة والآرجح عند الشافعية انه راكبا أفضل لدلالة أخرى (طب)
 عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن * (ان للزوج من المرأة لشعبة
 بفتح لام التوكيد أي قدر أعظما من المودة والمحبة والرحمة فالتوبين

للتعظيم وقوله من المرأة حال من شعبة لان نفس المنكرة اذا اودم عليها
 يكون حالاً ما هي لشيء اي ليس مثلها لقريب وغيره قال العلفي وسببه
 كما في ابن ماجه عن حمزة بنت جحش أنها قيل لها انك لي احرك وقالت رحم الله
 انا لله وانا اليه راجعون فتناولوا شيل زوجت فقالت وخرماه وما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للروح قد ذكره (هـ) عن محمد بن عبد الله
 ابن جحش بفتح الجيم وسكون الهمزة وشين مجبة قال الشيخ حديث
 صحيح * (ان للشيطان كحلاً أي شيئاً يجعله في عين الانسان ليسام
 ولغوفاً بفتح اللام أي شيئاً يجعله في فيه لينطق لسانه بالفحش فاذا كحل
 الانسان من كحله قامت عيناه عن الذكر واز العقه قال الشيخ بالشد
 من لغوفه ذربت أي فحش لسانه بالشر حتى لا يبالي ما قال ولا ما قيل
 فيه والاستعارة في كل ما يناسبه فان الكحل للعين ظاهر في النوم
 لعلاقة هجوم النوم منها وقيل عليه ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان
 لأهل الايمان (طه هـ) عن سمره بن جندب قال الشيخ حديث صحيح
 * (ان للشيطان كحلاً ولغوفاً ونشوقاً بفتح النون أي شيئاً يجعله
 في الأنف والمراد ان وساوسه ما وجدت منفذاً الا دخلت فيه أما وفي نسخة
 فأما لغوفه فالكذب أي المحرم شرعاً وأما نشوقه فالغضب أي لغير الله
 وأما كحله فالنوم أي المعوت للقيام بوظائف العبادات الفرضية
 والعقلية قال المناوي وشوش الترتيب في التفسير لان الانسان
 حطر في نهاره يكذب ويعضب ثم يختم بالنوم فيصير كالجيفة الملقاة
 (هـ) عن انس قال الشيخ حديث حسن * (ان للشيطان مصالحي
 هي تشبه الشر كجمع مصالاة تراد ما يستغفر به الناس من رزية الدنيا
 وشهواتها وفخوها وان من مصاليه وفخوه البطر ينعم الله تعالى أي
 العالمان عند النعمة والفخر بعباد الله أي التعظيم على الناس به والكبر
 على عباد الله أي الترفع عليهم واتباع الهوى بالقصر في غير ذات الله
 قال الشيخ وفي الكلام مقدراً أي في غير طاعة ذات الله انتهى فالمراد بالهوى

بسبل العرس قال المناوي فهذه الخصال الاخلاقه وهي مصايدہ وفخوخه
 التي سمها النبي آدم فاذا اراد الله تعالى بعبد هو انا خلى بينه وبينه ووقع
 في سلكه فكان من الخالكين ونحصر الذكورات لغلبتها على الشروع
 الاسلام ابن مسأكر عن النعمان بن بشير الانصاري قال الشيخ حديث
 حسن * (ان الشيطان لمة بابن آدم وان الملك لمة بفتح اللام وشدة
 اليم فيه) قال العلقمي قال في النهاية اللمة الهمة والخطرة تفتح في القلب
 اراد الام الملك او الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير
 فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان فامامة
 الشيطان فاء يعاد اي منه بالشر وتكذيب بالحق قال المناوي كان القيان
 مقابلة الشر بالخير والحق بالباطل لكنه اتى بما يدل على ان كل ما جزا الى
 الشر باطل او الى الخير حق فثبت كلا ضمينا وامامة الملك فاء يعاد بالخير
 وقد صدق بالحق فمن وجد ذلك اي الام الملك به فليعلم انه من الله
 يعني مما يحبته ويرضاه فليحمد الله اي على ذلك ومن وجد الاخرى
 قال المناوي لم يقل لمة الشيطان كراهة لتوالي ذكره على اللسان فليتنو
 بالله من الشيطان تمامه ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء
 (ت ن حب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح * (ان للصائم
 عند فطره دعوة ما ترد قال العلقمي قال شيخنا قال الحكيم الترمذي
 في نوادر الاصول امة محمد صلى الله عليه وسلم قد خصت من بين الامة
 في شان الدعاء فقبل ادعوني استجب لكم وانما كان ذلك للانبيا عطي
 هذه الامة ما اعطيت الانبياء فلما دخل الخلط في امورهم من اهل الشهوات
 التي استولت على قلوبهم حجبت قلوبهم والصوم يمنع النفس عن الشهوات
 فاذا ترك شهوته من قلبه صفا قلبه وصارت دعوته بقلب فارغ قدرا
 عنه ظلمة الشهوات وتولت الانوار فاستجيب له فان كان ماسأل
 في القدور عجل وان لم يكن كان مدخور له في الآخرة (ه ك) عن ابن
 موابن العاص قال الشيخ حديث صحيح * (ان للطائم اي من لم يضم

نفلاً الشاكر آى الله على ما أطعمه من الأجر آى الثواب الآخروى
 مثل ما للصابغى الصابر آى مثل الأجر الذى يجعل على الصوم مع الصابر
 (لش) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (ان للقبر ضغطة لو كان
 أحد ناجياً منها بما سعد بن معاذ قال العلقمى وفى الحديث عند النساء
 والبيهقى عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذى
 تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفاً من
 الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعنى سعد بن معاذ قال الحسن تحرك
 له العرش فرحاً بروحه وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كان
 يقصر فى بعض الظهور من البول وفى رواية كان لا يستبرئ من البول
 وفى رواية لو بنا أحد من ضغطة القبر لنجى سعداً ولقد ضم ضمة اختلفت
 منها أضلاع من أثر البول وفى رواية انه ضم فى القبر ضمة حتى صار مثل
 الشعرة فدعوت الله ان يرفقه عنه وذلك بانه كان لا يستبرئ من البول
 قال شيخنا قال أبو القاسم السعدي فى كتاب الروح له لا يتنجس من ضغطة
 القبر لأصاح ولا طالح غير أن الفرق بين الكافر والمسلم فيها د ولم الضغطة
 للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن فى أول نزوله الى قبره ثم يعود
 الى الآسلاخ له فيه قال والمراد بضغطة القبر التقاء جانيه على جسد
 الميت قال الحكيم الترمذى سبب هذه الضغطة انه ما من أحد الاوقد
 ألم بخطيئة ما وان كان صالحاً جعلت هذه جزاء لها ثم تدركه الرحمة
 ولذلك ضغط سعد بن معاذ فى التقصير من البول قال وأما الانبياء
 فلا تعلم أن لهم فى القبر ضمة ولا سؤالا لعصمتهم وقال النسفى فى بحر
 الكلام المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر
 فيجد هول ذلك وخوفه لما أنه تنعم بنعمة الله ولم يشكر النعمة وأخرج
 ابن أبى الدنيا عن محمد التميمى قال كان يقال ان ضمة القبر انما أصلها
 أنها أمهم ومنها خلقوا فغابوا عنها طويلاً فلما ردت اليها أولادها ضمتهم
 ضمة الوالدة التى غاب عنها ولدها ثم قد علمها فمن كان لله مطيعاً

صنعه برأفة ورفق وإن كان عاصيا ضربه بعنف بخطأ منها عليه
لربها (م) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح * (أن للقرشي أي
الواحد من سلالة قرش مثل قوة الرجلين من غير قرش أي قوة
في الرأي وعلو الهمة وشدة الحزم قال الشيخ فإن قلت قد كلفنا بعدد
الضار من الاثنين فيما استقر من الآية في القتال وسورة الأنفال
بأجزها فيلزم أن كل قرشي لا يفر من أربعة قلت لم يفرجوا عليه وعمو
كلامهم يأباه وإن الكلام با ثبات القوة المثبتة للمزية باستحقاق
ثلاثة ومن شهد له مثل الشارع كيف يجوز التقدم عليه (محب) عن
جبير بالتصغير وهو حديث صحيح * (أن للقلوب صداء كصداء
الحديد قال العلقمي هو أن يركبها الرنين بارتكاب المعاصي والآثار
فيذهب بجلاؤها كما يعلو الصدا، وجه المرأة والسيف وغيرهما وجلاؤها
أي من ذلك الصدا، الاستغفار أي طلب غفران الذنوب من علام
الغيوب قال المناوي ولهذا ورد في حديث يأتي الاستغفار منحة
الذنوب والمراد الاستغفار المعروف بحل عقدة الإصرار وروى الحكيم
أن الاستغفار يخرج يوم القيامة ينادي يا رب حق حق فيقال خذ حقه
فيتغفل أهله الحكيم الترمذي (عد) كلاهما عن انس ورواه عنه
الطبراني أيضا قال الشيخ حديث ضعيف منجبر * (أن للمؤمن في الجنة
خيمة أي بيتا شريف المقدار من لؤلؤة واحدة مجوفة يؤخذ من
كلام العلقمي أن مجوفة نعت لؤلؤة طولها ستون ميلا قال المناوي
وفي رواية ثلاثون وفي أخرى غير ذلك ولا تعارض لتفاوت
الطول بتفاوت درجات المؤمنين للمؤمن فيها أهلون أي زوجات
كثيرة يطوف عليهم المؤمن أي بجماعهم ونحوه فلا يرى بعضهم بعضا
أي من سعة الخيمة وعظمتها والمراد أن تلك الخيمة في الصفا والنفاسة
كاللؤلؤة ويحتمل الحقيقة (م) عن أبي موسى الأشعري * (أن للمسلم
حقا إذا رآه أخوه أي في الدين أن يترجى أن يتنحى عن مكانه ويجلس

يجنبه إكراماً له فيندب ذلك سبباً لغيره أو يصالح أو يذى شرف
 قال العلقمي قال في التقريب الزخمة النخية وقال في المصباح وتخرج
 عن محله تنحى (هـ) عن وائلة بكسر المثلثة ابن الخطار العدوي قال
 الشيخ حديث صحيح * (ان للملائكة الذين شهدوا بدرًا أي حضروا
 وقعة بدر في السماء لفضلاً على من تخلف منهم أي زيادة في الشرف
 على من لم يحضرها لأنها الوقعة التي حوّل الله بها أهل الشرك وأعرض بها
 دينه وفي السماء الظاهر أنه حال من لفضلاً وهو في الأصل ثبت له فقدّم
 عليه (ط) عن رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر الدال الحارثي الأنصاري
 قال الشيخ حديث صحيح * (ان للمهاجرين أي من دار الكفر إلى دار
 الإسلام نصرة الدين وأهله منابر من ذهب أي مجالس عالية منه
 يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفرع أي يجلسون عليها حال
 كونهم آمينين من الفرع أي الأكبر وهو أشد أنواع الخوف البرار في
 مسنده (ث) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح * (ان
 للوضوء شيطاناً يقال له الوطآن بفتح الواو أي يسمى بذلك من الوك
 وهو التخيّر سمي به لأنه يجتر المتطهر فلا يدرى هل عمّ عضوه أو غسل
 مرة أو غير ذلك فاتقوا وسائس الماء بفتح الواو أي احذروا وسوسة
 الشيطان المذكور في استعمال الوضوء والغسل (هـ) عن أبي بن كعب
 قال الشيخ حديث صحيح * (ان لا بليس مرّة من الشياطين بالتحريك
 جمع ما ردوه والعاقبة منهم يقول لهم عليكم بالحق والمجاهدين
 فاضلواهم عن السبيل أي الطريق أي الزموا اضلال الحاج عنها ليفوت
 الوقوف والمجاهد ليظفر به العدو والسبيل في الأصل الطريق ويذكر
 ويؤث والتأنيث فيه أغلب (ط) عن ابن عباس قال الشيخ حديث
 حسن * (ان لجهنم باباً أي عظيم المشقة في الدخول لا يدخله أي
 لا يدخل منه إلا من شفا غيظته بمعصية الله أي أذهب به بار تكا بها
 ابن أبي الدنيا أبو بكر في كتاب دّم الغضب عن ابن عباس بأسناد

رواية البرار
 الا من شفا قلبه
 بسخط الله أو

ضعيف * (انَّ جَوَابَ الْكِتَابِ حَقٌّ كَرَّدَ السَّلَامُ قَالَ الْمَنَاوِيُّ إِذَا أُرْسِلَ
 إِلَيْكَ أَخُوكَ الْمُسْلِمُ كِتَابًا يَتَضَمَّنُ السَّلَامَ لِرُفْعِ رَدِّهِ وَبِهِ أَخَذَ بَعْضُ
 النَّافِعِيَّةِ أَنْتَهَى وَقَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْعَمَلُ بِالْمُخْبَرِ عَلَى وَجْهِ الدِّعْوَى
 وَظَاهِرُ التَّشْبِيهِ الْوُجُوبُ إِلَّا أَنَّهُ صَرَفَ لِدَلِيلِ آخَرٍ مِنْ كَوْنِ الشَّارِعِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرُدَّ لِكُلِّ كِتَابٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ جَوَابُهُ كَمَا تَقَرَّرَ فِي السِّيَرِ
 (فِر) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مُنْجَبِرٌ * (إِنْ لَزِمَكُمْ
 فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتُ أَيِّ تَجَلِيَّاتٍ مُقَرَّبَاتٍ يَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 فَتَقَرَّرْ ضُؤَالَهُ أَيُّ لِرَبِّكُمْ أَيُّ لِنَفَحَاتِهِ وَفِي نَسْخَةٍ لَهَا بَدَلٌ لَهُ أَيُّ بِنَظْمِ
 الْقَلْبِ مِنَ الْإِكْدَارِ وَالْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ وَالطَّلَبِ مِنْهُ تَعَالَى فِي كُلِّ وَقْتٍ
 قَبْلًا مَوْقِعًا وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَنبَ وَوَقْتَ النَّصْرِ فِي الْأَشْغَالِ الدِّيُونِيَّةِ
 فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ وَقْتٍ تَفْتَحُ خَزَائِنُ الْمَنَنِ لَعَلَّهُ أَنْ يُصَيِّكُمْ
 نَفْحَةً مِنْهَا فَلَا تَشْقَوْنَ بَعْدَهَا أَبَدًا أَيُّ لَا يَحْصُلُ لَكُمْ شَقَاءٌ (طَب) عَنْ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ مُسْلِمَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَنَّ لِمُصَاحِبًا حَقَّقَ أَيُّ الدِّينِ
 مَقَالًا أَيُّ صَوْلَةِ الطَّلَبِ وَقُوَّةَ الْحِجَةِ وَذَا قَالَ لَهُ لِأَصْحَابِهِ لِمَا جَاءَ رَجُلٌ
 تَقَاضَاهُ وَأَعْلَفَ فَهَمَّوْا بِهِ أَيُّ أَرَادَ وَأَنْ يُؤْذَوْهُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ لَكِنْ
 لَمْ يَفْعَلُوا أَرَادَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعَوْهُ ثُمَّ ذَكَرَهُ (حَم) عَنْ
 عَائِشَةَ (حَل) عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ لِمُصَاحِبًا
 الْقُرْآنَ أَيُّ لِقَارِئِهِ حَقَّ قِرَاءَتُهُ تَبْلَاوَتُهُ وَتَدْبِيرُ مَعَانِيهِ عِنْدَ كُلِّ خُشْمَةٍ
 أَيُّ يَخْتِمُهَا دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً أَيُّ إِذَا كَانَتْ مِمَّا اللَّهُ فِيهِ رِضًا وَشَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ
 أَيُّ وَإِنْ لَهُ شَجَرَةٌ فِيهَا لَوْ أَنَّ شُرَابًا طَارَ مِنْ أَصْلِهَا لَمْ يَنْتَهَ إِلَى قَرْعِهَا
 حَتَّى يَدْرِكَهُ الْهَرَمُ قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَسْتَظِلُّ بِهَا وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا
 وَخَصَّ الْغُرَابَ لِطَوْلِ عِمْرِهِ وَشِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَى طَلَبِ مَقْصُودِهِ وَسُرْعَةِ
 طَيْرَانِهِ (خَط) عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ لغيره * (أَنَّ لُغَةَ
 إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ قَدَرِ رِسْتٍ أَيُّ خَفِيَ أَثَارُهَا لَهَا التَّقَادُمُ الْعَهْدُ فَأَتَانِي
 بِهَا جَبْرِيلُ فَقَفَّظَنِيهَا فَلَدَّ لَكَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَحَ النَّاسِ

وَأَعْلَمُهُمْ بِلِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ الْغَطْرِيفِ فِي جَزْئِهِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ
عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمَخْطَابِ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَنَّ لِقَارِيَّ
الْقُرْآنَ دَعْوَةً مُسْتَحَابَةً أَيْ عِنْدَ كُلِّ خَتْمَةٍ كَافِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ فَإِنْ شَاءَ
صَاحِبُهَا تَعَمَّلَهَا فِي الدُّنْيَا وَإِنْ شَاءَ آخَرُهَا إِلَى الْآخِرَةِ يَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادُ أَنْ شَاءَ
طَلَبَ مَا يَتَّقِلُ بِالْدُّنْيَا وَإِنْ شَاءَ مَا يَتَّقِلُ بِالْآخِرَةِ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ جَابِرٍ
قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مُنْجَبِرٌ * (أَنَّ لِقَامَانَ الْحَكِيمَيْنِ أَيْ الْمُبْتَقِينَ لِلْحِكْمَةِ
الْمُحِبِّشَيْنِ قِيلَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْدَعَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَلَمْ يَكُنْ نَبِيًّا عَلَى الصَّيْحَمِ قَالَ
أَنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئًا حَفِظَهُ أَيْ وَلَا يَقَعُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلَلِ لَا تَلَأُ
الْعَبْدَ عَاجِزًا فَذَا تَبَرَّأَ مِنَ الْأَسْبَابِ وَاعْتَرَفَ بِضَعْفِهِ وَبَرَّأَ مِنْ حَوْلِهِ
وَقُوَّةِ وَاسْتَوْدَعَ اللَّهَ شَيْئًا حَفِظَهُ فَاللَّهُ خَيْرُ حَفِظٍ (حَم) عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ
الْمَخْطَابِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ * (أَنَّ لَكَ بِكُسْرِ الْكَافِ خَطَابًا بِالْعَائِشَةِ لَمَّا كَانَتْ
مُعْتَمِرَةً مِنَ الْأَجْرِ أَيْ أَجْرِ نُسُكِكَ عَلَى قَدَرِ نُسُكِكَ بِالْتَّحْرِيكِ أَيْ تَعْبِكَ
وَنَفَقَتِكَ لِأَنَّ الْجَزَاءَ عَلَى قَدَرِ الْمُسْتَقَةِ (ك) عَنْ عَائِشَةَ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ
صَحِيحٌ * (أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا أَيْ ثَقَةً رَضِيًّا وَأَنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ
أَيْ الَّذِي لَهُ الزِّيَادَةُ مِنَ الْأَمَانَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ بِنْفِجِ الْجَحِيمِ
وَشِدَّةُ الرَّأْيِ وَهَذِهِ الصِّفَةُ وَإِنْ كَانَتْ مُشْتَرَكَةً بَيْنَهُ وَيَبِينُ غَيْرُهُ لَكِنِ
السِّيَاقُ يَشْعُرُ بِأَنَّهُ لَهُ مَزِيدٌ فِي ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصَّ
الْحَيَاءَ نَعْمَانًا وَالْقَضَاءَ بَعْلَى وَأَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجَرَّاحِ بْنِ أَهِيْبِ بْنِ ضَمِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ يَجْتَمِعُ مَعَ السَّبْتِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَهْرٍ بِنِ مَالِكِ (خ) عَنْ أَنَسٍ * (أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ
حَكِيمًا وَحَكِيمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو الدَّرْدَاءِ هُوَ عَوْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ
قَيْسٍ الْخَزَرَجِيِّ الْعَابِدِ الزَّاهِدِ وَبَيْنَ حِكْمِهِ أَخَوْفٌ مَا أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَوْنُ أَعْلِمْتَ أَمْ جَهَلْتَ فَإِنْ قُلْتَ عَلِمْتَ لَا تَبْقِ آيَةُ أَمْرَةٍ
أَوْ زَجْرَةٍ إِلَّا أَخَذْتَ بِفَرْصَتِهَا الْأَمْرَةُ قَائِلَةٌ هَلْ أَثْمَرْتَ وَالزَّجْرَةُ هَلْ
أَفْرَجْتَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَدَعَاءٍ لَا يَسْمَعُ

وَمِنْهَا أَخْشَى عَلَى نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي عَلَى رُؤْسِ الْخُلَائِقِ يَا عَوِيذُ بِرَجُلٍ عَلِمَتْ
 فَأَقُولُ نَعَمْ فَيُقَالُ مَاذَا عَمِلْتَ فَيُعْلَمُتُ وَحِكْمُهُ كَثِيرَةٌ جَدًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ بَنِي وَفَاءٍ وَبَنِي صَفِيرٍ هَكَذَا
 مَرْسَلًا قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ أَيْ ضَلَالَةٌ
 وَمَعْصِيَةٌ وَأَنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ أَيْ مَعْظَمُ فِتْنَتِهِمْ مِنَ الْمَهْوُوبَةِ لِأَنَّهُ يَشْفُلُ
 الدِّينَ عَنِ الْقِيَامِ بِالطَّاعَةِ وَيُنْسِي الْآخِرَةَ (ت. ك.) عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ الْأَشْعَرِيِّ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ سِيَاحَةً مِمَّنَّاهُ تَحْتِيهِ أَيْ ذَهَابًا
 فِي الْأَرْضِ وَفِرَاقَ وَطَنٍ وَأَنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ هُوَ
 مَطْلُوبٌ مِنْهُمْ كَمَا أَنَّ السِّيَاحَةَ مَطْلُوبَةٌ فِي دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ وَأَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ
 رَهْبَانِيَّةً أَيْ نَبْتًا وَانْقِطَاعًا لِلْعِبَادَةِ وَأَنَّ رَهْبَانِيَّةَ أُمَّتِي الرِّبَاطُ فِي
 نُحُورِ الْعَدُوِّ أَيْ مِلَازِمَةُ الشُّغُورِ بِقَصْدِ كَفِّ أَعْدَاءِ الدِّينِ وَمَقَاتِلَتِهِمْ (طَب)
 عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلًا أَيْ مَدَّةً مِنَ
 الزَّمَنِ وَأَنَّ لَأُمَّتِي مِائَةَ سَنَةٍ أَيْ بِالنِّتَظَامِ أَحْوَالُهَا فَإِذَا مَرَّتْ أَيْ انْقَضَتْ
 وَمَضَتْ عَلَى أُمَّتِي مِائَةُ سَنَةٍ أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَحَدُ رَوَاهُ
 ابْنُ طَبِيعَةَ يَعْنِي بِذَلِكَ كَثْرَةُ الْفِتَنِ وَالْإِخْتِلَافُ وَفَسَادُ النِّتَظَامِ (طَب)
 عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ بَابًا
 وَبَابَ الْقَبْرِ مِنْ تَلْقَاءِ رَجُلَيْهِ أَيْ مِنْ جِهَةِ رَجُلٍ الْمَيِّتِ إِذَا وَضِعَ فِيهِ فَيَسُنُّ
 أَنْ لَا يُدْخَلَ عَلَى الْمَيِّتِ الْقَبْرِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ رَجُلَيْهِ أَيْ الْمَكَانِ الَّذِي سَيَصِيرُ
 رَجُلُ الْمَيِّتِ إِلَيْهِ قَالَ الشَّيْخُ وَقَدْ قَالَه جَوَابًا وَمَنْعًا لِمَنْ أَرَادَ خِلَافَ ذَلِكَ
 فِي مَيِّتِ حَضْرِهِ (طَب) عَنِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ بَفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَكُسْرِ الْمَجْمُوعَةِ
 قَالَ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَنَّ لِكُلِّ دِينٍ بَكْسِيرًا دَالٌّ خُلُقًا بِضْعَتَيْنِ أَيْ
 طَبَقًا وَسَجِيَّةً وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ بِالْمَدَةِ أَيْ طَبِيعَ هَذَا الدِّينِ
 وَسَجِيَّةُ النَّاسِ بِهَا قَوَامُهُ وَنِظَامُهُ الْحَيَاءُ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ أَشْرَفُ الْأَدْيَانِ
 وَالْحَيَاءُ أَشْرَفُ الْأَخْلَاقِ فَأَعْطَى الْأَشْرَفُ لِلْأَشْرَفِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ
 الْحَيَاءُ تَغْيِيرُ وَانْكَارُ يَمْتَرِي الزَّمَنَ مِنْ خَوْفِ مَا يَلَامُ بِهِ (٤) عَنْ النَّسَائِيِّ

وَابْن عَبَّاسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةٌ أَى لِكُلِّ
 عَامِلٍ مَنتهى وَغَايَةُ ابْنِ آدَمَ الْمَوْتُ أَى فَلَا بُدَّ مِنْ انْتِهَائِهِ إِلَيْهِ وَانْطِلَاقِ
 عَمَلِهِ وَكَذَلِكَ ذِي رُوحٍ وَانْمَا خَصَّ ابْنَ آدَمَ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ
 يَضْمَعَ زَمَنٌ مَهْلَةٌ بَلْ يَنْتَبِهْ مِنْ غَفْلَتِهِ فَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَى الزَّمُوهُ
 بِاللِّسَانِ وَالْجَنَانِ فَإِنَّهُ يُسَهِّلُكُمْ أَى يَسَهِّلُ خُلُقَكُمْ أَوْ يَسَهِّلُ شُؤْنَكُمْ
 أَوْ يَسَهِّلُ لَكُمْ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ عَلَى الزَّهْدِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا يُرْجِى الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ
 وَيُرْغِبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ أَى يَجْعَلُكُمْ إِلَى الْأَعْمَالِ الْآخِرَةِ بِأَنْ يُوَفِّقَكُمْ لِفَعْلِهَا
 الْبَغَوِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَجْمَعِ الصَّحَابَةِ عَنْ جَلَّاسٍ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَشَدَّةِ
 اللَّامِ ابْنُ عَمْرٍو الْكَنْدِيُّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مِنْ جَابِرِ بْنِ الْحَسَنِ
 * (أَنْ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَةٌ وَثَمَرَةُ الْقَلْبِ الْوَلَدُ تَمَامُهُ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 لَا يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ وَلَدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَحِيمٌ
 الْبَزَّازِيُّ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ * (أَنْ لِكُلِّ شَيْءٍ أَلْفَةُ بَفَتْحَاتٍ وَجُوزٌ بَعْضُهُمْ ضَمُّ الْهَمْزَةِ وَ
 وَاعْتَرَضَ أَى لِكُلِّ شَيْءٍ ابْتِدَاءٌ وَأَوَّلٌ وَأَنَّ أَلْفَةَ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ
 الْأُولَى فَمَا فُطِئَ عَلَيْهَا قَالَ الْمَنَاوِيُّ أَى نَدْبًا أَى رَأَوْا عَلَى حَيَاةٍ فَعَلِمُوا
 لِكُونِهَا صَفْوَةَ الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ حَدِيثٌ وَقَالَ الشَّيْخُ فَادْرَأْكَ تَكْبِيرَةَ الْأَحْرَامِ
 مَعَ الْأَمَامِ بِأَنْ يُوَفِّقَ الْمُؤْمِنَ أَحْرَامَهُ عَقِبَ أَحْرَامِهِ بَعْدَ فِرَاقِ الْأَمَامِ
 مِنَ الرَّأْيِ مِنْ تَكْبِيرِهِ فَضِيلَةٌ تَفُوتُ بِالتَّشَاغُلِ عَنْهَا لِغَيْرِ مَضْلُحَةِ الصَّلَاةِ
 وَالْبَابُ أَظْهَرَ فِي تَكْبِيرَةِ التَّحْرِيمِ إِمَامًا أَوْ غَيْرَهُ لِأَنَّ بِهَا الْإِنْفَادَ حَتَّى
 لَا يَكُنِيَ اسْرَارَهَا عَنْ سَمَاعِ نَفْسِهِ (شَطْبُ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ الشَّيْخُ
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْ لِكُلِّ شَيْءٍ بَابٌ أَى مَوْصِلًا يَتَوَصَّلُ مِنْهُ إِلَيْهِ وَبَابُ
 الْعِبَادَةِ الصِّيَامُ لِأَنَّهُ يَصْفِي الذَّهْنَ وَيَكُونُ سَبِيلًا لِإِشْرَاقِ النُّورِ عَلَى
 الْقَلْبِ فَيَنْشُرُ الصَّدْرَ لِلْعِبَادَةِ وَيَحْضِلُ الرِّغْبَةَ فِيهَا هَتَادًا عَنْ ضَمِيرِ بْنِ
 حَبِيبٍ مَرْسَلًا قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَنْ لِكُلِّ شَيْءٍ تَوْبَةٌ إِلَّا صَاحِبَ
 سُوءِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَعَ فِي شَرِّهِ مِنْهُ أَى أَشَدَّ مِنْهُ شَرًّا

قوله جلاس
 في القاموس
 كقرب فقول
 بفتح الجيم
 تنفع فيه
 المناوي تاسل
 او مصححه

فأن سؤ خلقه يجنى عليه ويعمى عليه طرق الرشاد فيوقعه في أفتح مما مات
 منه (خط) عن عائشة وهو حديث حسن * (ان لكل شئ حقيقة أي
 كنهًا وماهية وما بلغ عبد حقيقة الإيمان أي الكامل قال العلقمي
 قال في الذكر كما صله حقيقة الإيمان نال الصلة ومحضه وكنهه حتى يعلم
 أن ما أصابه أي من المقادير لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه
 أي وإن تعرض له والمراد أن من تلبس بحال الإيمان علم أنه قد فرغ
 مما أصابه وأخطاه من خير وشر (حم طب) عن أبي الدرداء قال الشيخ
 حديث صحيح * (ان لكل شئ دعامته بكسر الدال المهملة أي عمادها
 يقوم عليه ودعامته هذا الدين العقدة أي هو عماد الإسلام والمراد
 بالفقهاء علم المحلل والمحرم لأن لا تصح العبادات والعقود وضربها
 الآية ولفقهاء واحد أشد على الشيطان من ألف عابد أي لأن من فهم
 عن الله أمره ونهيه قمع الشيطان وأذله ونهره (هب خط) عن أبي
 هريرة قال الشيخ حديث حسن * (ان لكل شئ سقالة قال العلقمي
 هو بالسين والصاد المهملتين انجلاء قاله في الصحاح وقال في المصباح
 صقلت السيف ونحوه صقلا من باب قتل وصقلا أيضا بالكسر طوته
 وأن صقالة القلوب ذكر الله وما من شئ أنجا من عذاب الله من ذكر الله
 قال المناوي كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المؤلف بخطه من
 عذاب بالتوبين ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع أي في جهاد الكفار
 ولهذا قال الغزالي أفضل العبادات الذكر مطلقا (هب) عن ابن عمر
 هو ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل شئ سنام أي علوا
 ورفعته مستعار من سنام البعير قال في الدرر سنام كل شئ اعتيلاه
 وأن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته أي محل سكنه
 بيتا أو غيره وذكر البيت غالى لئلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال
 ومن قرأها في بيته نهار لم يدخله شيطان ثلاثة أيام فينبغي للإنسان
 أن لا يترك قرأتها في منزله أكثر من هذه المدة (ع حب طب هب)

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ شَرٌّ فَإِنْ
 أَشْرَفَ الْمَجَالِيسَ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ أَيْ فَيَسْدُبُ الْحَافِظَةُ عَلَى اسْتِقْبَالِهَا
 فِي غَيْرِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَمَنْحُوهُ مَا أَمَكْنَ سَيِّمًا عِنْدَ الْإِذَاكَارِ وَوُظَائِفِ
 الطَّاعَاتِ (طَبْكَ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَنَّ كُلَّ
 شَيْءٍ شَرٌّ أَيْ حَرَصًا عَلَى الشَّيْءِ وَنَشَاطًا وَرَغْبَةً فِي الْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ وَقَالَ
 الْعَلْفِيُّ الشَّرُّ بِكسر الشَّيْنِ الْمَجْعَةُ وَفِيهِ الرِّاءُ الْمَشْدَدَةُ قَالَ فِي الْمُنَاهِةِ الشَّرُّ
 النِّشَاطُ وَالرَّغْبَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَرْتَةٌ أَيْ وَهْنًا وَسُكُونًا وَضَعْفًا فَإِنْ صَاحِبُهُ
 أَيْ صَاحِبُ الشَّرِّ سَدَّدَ وَقَارَبَ أَيْ جَعَلَ عَمَلَهُ مُتَوَسِّطًا وَتَجَنَّبَ طَرَفِي
 أَثَرِ الشَّرِّ وَتَقَرَّبَ إِلَى الْفَضْلِ فَارْجُوهُ جَوَابُ ابْنِ الشَّرْطِيَّةِ أَيْ أَرَجُوهُ
 الْفَلَاحُ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُمْكِنُ الدَّوَامُ عَلَى الْوَسْطِ وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا
 وَأَنْ قُلْ وَأَنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ أَيْ اجْتَهِدْ وَبَالَغْ فِي الْعَمَلِ لِيَصِيرَ
 مَشْهُورًا بِالْعِبَادَةِ وَالزَّهْدِ وَصَارَ مَشْهُورًا بِمَشَارِئِهِ فَلَا تُعْذَرُ أَيْ
 لَا تُعْتَدَّ وَابِهِ وَلَا تُحْسَبُ مِنْ الصَّالِحِينَ لَكُنْ مُرَاتِبًا (ت) عَنْ ابْنِ جُمَيْرٍ
 قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَلْبًا أَيْ لُبًّا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ نَافِيسٌ
 أَيْ هُوَ خَالِصُهُ الْمَوْدِعُ فِيهِ الْمَقْصُودُ مِنْهُ لاحتوائها مَعَ قِصَرِ نَظْمِهَا وَصُغْرِ
 جَمْعِهَا عَلَى الْآيَاتِ السَّاطِعَةِ وَالْبَرَاهِينِ الْقَاطِعَةِ وَالْعُلُومِ الْمَكْنُونَةِ وَالْمَعَالِمِ
 الدَّقِيقَةِ وَالْمَوَاعِيدِ الرَّغْبِيَّةِ وَالزَّوْاجِرِ الْبَالِغَةِ وَالْإِشَارَاتِ الْبَاهِرَةِ
 وَالشَّوَاهِدِ الْبَدِيعَةِ وَقَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ الْغَزَالِيُّ إِنَّمَا كَانَتْ قَلْبُ
 الْقُرْآنِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ صَحِيحُهُ بِالْإِعْتِرَافِ بِالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَهَذَا الْمَعْنَى
 مَقْرَرٌ فِيهَا بِأَبْلَغِ وَجْهِ وَمَنْ قَرَأَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَيْ قَدَّرَ أَوْ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ
 أَنْ تَكْتُبَ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَيْ ثَوَابُ قِرَائَتِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ
 أَيْ بِدُونِ سُورَةِ يَسَّ قَالَ الْمُنَاوِيُّ وَوَرَدَ اثْنِي عَشَرَ وَلَا تَعَارَضَ
 لِاحْتِمَالِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَوْ لَا بِالْقَلِيلِ ثُمَّ بِالْكَثِيرِ الدَّارِمِيِّ (ت) عَنْ أَنَسٍ قَالَ
 السَّيِّحُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قِمَامَةٌ أَيْ كِنَاسَةٌ كِنَاسَةٌ عَنِ الْقَادِرِ
 الْمَعْنُوتَةِ وَقِمَامَةُ الْمُنْجِدِ قَوْلُ الْإِنْسَانِ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِئْسَ اللَّهُ أَيْ

اللغو فيه وذكر الحلف واللفظ والمخصوصة فان ذلك مما ينزه المسجدة عنه
 فيكره ذلك فيه (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن * (ان
 لكل شئ نسبة وان نسبة الله قل هو الله أحد اى سورتها بكاملها
 وهذا اقاله لما قال له اليهود او المشركون انسب لنا ربك (طس) عن أبي
 هريرة قال الشيخ حديث حسن * (ان لكل عمل شرة وكل شرة فترة
 فمن كانت فترة اى سكونه وميله الى مستتى اى طريقى التى شرعتها
 فقد اهتدى اى الى طريق الرشاد ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك
 اى لضلاله عن طريق الهدى (هب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ
 حديث صحيح * (ان لكل غدير اى ناقض للعهد تارك للوفاء لواء اى
 علما وهودون الراية ينصب له يوما القيامة يعرف به اى بين اهل
 الموقف تشهير له بالقدرة وتفضيحا على رؤس الاشهاد ويكون ذلك
 اللواء عند استنه اى دبره حقيقة او مجازا عن الظهر وذلك استغفا
 به واستهانته لامره الطيب السبي ابوداود (حم) عن انس قال الشيخ حديث
 صحيح * (ان لكل قوم فارطا اى سابقا الى الاخرة مهيا لهم ما ينفعهم
 فيها وقال العلقمي الفراط الذى يسبق القوم ليرتاد لهم الماء وهم سبي
 لهم الله لا واني فرطكم على الخوض اى متقدمكم اليه وناظركم فى صلاحه
 ونهيته فمن ورد على الخوض فشرب اى منه شربة لم يظلم اى بعد
 ومن لم يظلم دخل الجنة وظاهر هذا الحديث ان الخوض يكون فى الموقف
 قبل دخول الجنة (طب) عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث حسن
 * (ان لكل قوم فمراصة بكسر الفاء وانما يعرفها الاشراف اى الذين
 اصطفاهم الله وخصهم بمعرفة (ك) عن عروة بضم العين المهملة
 ابن الزبير قال الشيخ حديث حسن * (ان لكل نبي امينا اى ثقة
 خصه الله بزيادة الامانة واميني اى امين ابقى ابو عبيدة بن الجراح
 وقال المناوى ان لكل نبي امينا اى ثقة يعتمد عليه عن عمر قال الشيخ
 حديث صحيح * (ان لكل نبي حواريا اى وزيرا او ناصرا او خليلا

أو خاصة من أصحابه وفي نسخة حوارى بلاتوين وأن حوارى الزبير
 قال المناوى أضافه إلى ياء المتكلم فحذف الياء انتهى قال العلقي وسببه
 كما في البخارى عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من يأتينى بخبر القوم يوم الاحراب قال الزبير أنا ثم قال من يأتينى
 بخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي
 فذكره وعند النساء لما اشتد الأمر يوم بنى قريظة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبرهم وفيما أن الزبير توجه إلى ذلك
 ثلاث مرات والمراد بالقوم الأحزاب هم قريش وغيرهم لما جاءوا إلى
 المدينة وحضر النبي صلى الله عليه وسلم المحدث بلغ المسلمين أن بنى قريظة
 من اليهود نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا
 قريشا على حرب المسلمين والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن أسد
 ابن عبد العزى بن قصي يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي
 وعددهما بينهما من الأباء سواء وأمه صفية بنت عبد المطلب عمه النبي
 صلى الله عليه وسلم وكان يكنى أبا عبد الله (نخ) عن جابر بن عبد
 (ت) عن علي * (أن لكل نبي أي رسول حوصا أي على قدر رتبته
 وأمه وانهم أي الأنبياء يتباهون أي يتفاخرون أيهم أكثر واردة
 أي أمة واردة على المحوض واني أرجو أن كون أكثرهم واردة أي على
 المحوض قال المناوى وهذا غالى في بعض الرسل لا واردة له أي ليس له
 أمة إجابة وفيه دليل على أن المحوض ليس من خصائصه (ت) عن سمر
 ابن جندب * (أن لكل نبي خاصة من أصحابه وأن خاصتي من أصحابي
 أبو بكر وعمر فيه دليل على أنهما أفضل من غيرها من بقية الصحابة
 ومن ثم اتخذاهما وزيرا في حياته (ط) عن ابن مسعود وأسناده
 ضعيف * (أن لكل نبي دعوة قد دعاهما في أمته فاستجيب له واني
 اختبأت دعوتي مشقة لأمتي يوم القيامة أي أخرتها لهم قال
 العلقي قال في الفتح استشكل ظاهر الحديث بما وقع لكثير من الأنبياء

مِنَ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَةِ وَلَا يَسْمَا نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَاهِرٌ
 أَنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً مَجَابَةً فَقَطُّ وَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْإِجَابَةِ فِي الدَّعْوَةِ
 الْمَذْكُورَةِ الْقَطْعُ بِهَا وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ دَعَوَاتِهِمْ فَهُوَ عَلَى رَجَاءِ الْإِجَابَةِ
 وَقَالَ بَعْضُ شُرَاحِ الْمَصَابِيحِ مَا لَفْظُهُ أَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ دَعَوَاتِ الْأَنْبِيَاءِ
 مُسْتَجَابَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دُعَاءٌ عَلَى أُمَّتِهِ بِالْإِجَابَةِ
 إِلَّا أَنَا فَلَمْ أَرِ فَاَعْطَيْتُ الشَّفَاعَةَ عَوَضًا عَنْ ذَلِكَ لِلصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ
 وَالْمُرَادُ بِالْأُمَّةِ الْإِجَابَةُ وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِيهِ كَأَلِ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ بِهِمْ وَاعْتِنَاؤُهُ بِالنَّظَرِ فِي مَصَائِلِهِمْ فَعَمِلَ
 دَعْوَتُهُ فِي أَهْمِ أَوْقَاتِ حَاجَاتِهِمْ (حَمْدٌ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ * (أَنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَزِيرَيْنِ
 نَبِيٌّ وَوَلَاةٌ مِنَ النَّبِيِّينَ جَمْعٌ وَلِيَ أَيْ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَحِبَّيَاهُم أَوْ لِيَ بِهِ
 مِنْ غَيْرِهِمْ وَأَنَّ وَلِيَّيَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَخَلِيلُ رَبِّي قَالَ الْمُنَاوِيُّ
 وَتَمَامُهُ ثُمَّ قَرَأَ أَنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا السَّبَبُ
 (ت) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَزِيرَيْنِ
 ثَنِيَّةً وَزِيرٌ وَهُوَ الَّذِي يُلْجِي الْحَاكِمَ إِلَى رَأْيِهِ وَيُنَدِيرُهُ وَوَزِيرُ أَبِي
 وَصَاحِبِي أَبِي ابْنِ تَوَكُّرٍ وَغَيْرِهِ إِشَارَةٌ إِلَى اسْتِحْقَاقِهَا الْإِجْلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ
 ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِأَسَانِيدٍ ضَعِيفَةٍ * (أَنَّ لِي أَسْمَاءً فِي رِوَايَةٍ
 لِلْبُخَارِيِّ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ أَيْ مَوْجُودَةٍ فِي الْكُتُبِ الْمُنْتَقَدَةِ أَوْ مَشْهُورَةٍ بَيْنَ
 الْأَيِّمِ الْمَاضِيَةِ أَوْ لَمْ يَنْتَسِبْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي أَوْ مَعْظَمُهَا أَنَا مُحَمَّدٌ قَدْ مَرَّ لَاحِظُهُ
 أَشْهُرُ الْأَسْمَاءِ وَأَنَا أَحْمَدُ أَيْ أَحْمَدُ الْحَامِدِينَ لِرَبِّهِ قَالَ الْمُصَلِّي وَسَبَبُ
 ذَلِكَ مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ يَفْتَحُ عَلَيْهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ بِمَا مَدَّ لَهُ
 يَفْتَحُ بِهَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ وَقِيلَ الْأَنْبِيَاءُ حَمَادُونَ وَهُوَ أَحْمَدُ مِنْهُمْ أَيْ أَكْثَرُ
 حَمْدًا وَأَعْظَمُهُمْ فِي صِفَةِ الْحَمْدِ وَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ صِفَةِ الْحَمْدِ أَيْضًا
 وَهُوَ بِمَعْنَى مَحْمُودٌ وَفِيهِ مَعْنَى الْمُبَالَاغَةِ وَالْحَمْدُ الَّذِي حَمْدُ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ
 أَوِ الَّذِي تَكَامَلَتْ فِيهِ الْخِصَالُ الْمَحْمُودَةُ قَالَ عِيَّاضُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَدَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدًا وَكَأَنَّ وَقَعَ فِي الْوُجُودِ لِأَنَّهُ تَسَمَّيَهُ أَحْمَدُ

وَقَعَتْ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ وَتَسْمِيَتُهُ مُحَمَّدًا وَقَعَتْ فِي الْقُرْآنِ وَذَلِكَ
 أَنَّهُ حَمْدُ رَبِّهِ قَبْلُ أَنْ يَحْمَدَهُ النَّاسُ وَكَذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ يَحْمَدُ رَبَّهُ فَيُسَفِّعُهُ
 فَيَحْمَدُهُ النَّاسُ وَقَدْ خَصَّ بِسُورَةِ الْحَمْدِ وَبِلُغَاةِ الْحَمْدِ وَبِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ
 وَشَرَعَ لَهُ الْحَمْدَ بَعْدَ الْأَكْلِ وَبَعْدَ الشُّرْبِ وَبَعْدَ الدَّعَاءِ وَبَعْدَ الْقُدُومِ
 مِنَ السَّفَرِ وَتَسَمَّيَتْ أُمَّةُ الْحَمْدِ وَنَجْمَتْ لَهُ مَعَانِي الْحَمْدِ وَأَنْوَاعُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا الْحَاشِرُ أَيْ ذُو الْحَشْرِ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ
 عَلَى قَدَمِي بِحَقِّهِ الْيَأْسَ عَلَى الْإِفْرَادِ وَشَدَّهَا عَلَى التَّنْشِيَةِ أَيْ عَلَى أَنْ تَنْبُوَتْ
 أَيْ زَمَنُهَا أَيْ لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ وَقَالَ الْعَلْقَمِيُّ أَيْ أَنَّهُ يَحْشُرُ قَبْلُ النَّاسِ لِأَسْتَشْكِلَ
 التَّفْسِيرَ بِأَنَّهُ يَقْتَضِي أَنَّهُ مُحْشُورٌ فَكَيْفَ يَفْسُرُهُ حَاشِرٌ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ
 وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ اسْتِنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ إِضَافَةً وَإِلَّا إِضَافَةً تَصِحُّ بِأَنَّهُ
 مَلَابِسَةٌ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَالَ سَيَحْشُرُنَا
 أَيْ يَزِيلُهُ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ أَكْثَرِ الْبِلَادِ أَوْ الْمَرَادُ بِمَحْوِهِ إِزَالُهُ
 وَاهَانُهُ أَهْلُهُ فِي الْبِلَادِ بِأَسْرَافِهِ زَادَ فِي الْفَتْحِ وَقِيلَ أَنَّهُ مُحْمُولٌ عَلَى
 الْأَغْلَبِ أَوْ أَنَّهُ يَنْحَى أَوْ لَا فَاؤَ وَلَا إِلَى أَنْ يَضْمَلَ فِي زَمَانِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ
 فَانْهَ يَرْفَعُ الْبَحْرِيَّةَ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا الْإِسْلَامَ وَأَنَا الْعَاقِبُ زَادَ مُسْلِمٌ الَّذِي
 لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ وَالتَّرْمُذِيُّ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ لِأَنَّهُ جَاءَ عَقِبَهُمْ مَالِكُ
 (قَتَن) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ الْحَكِيمِ وَالتَّصْفِيرِ بْنِ مَطْعَمٍ بَضْمٌ فَكَوْنُ فَكْسَرِ

* (أَنْ لِي وَزِيرِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ)

فَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ
 الْأَرْضِ أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَالَ فِي النِّهَايَةِ الْوَزِيرُ هُوَ الَّذِي يُوَازِرُهُ
 فَيَحْمِلُ عَنْهُ مَا حَمَلَهُ مِنَ الْأَثْقَالِ وَالَّذِي يَلْتَجِي إِلَيْهِ الْمِيرَالُ رَأْيُهُ وَتَدْبِيرُهُ
 فَهُوَ مَلِكٌ لَهُ وَمَفْرَعُهُ قَالَ الْمَنَاوِيُّ فِيهِ إِنْ الْمَصْطَفَى أَفْضَلُ مِنْ جِبْرِيلَ
 وَمِيكَائِيلَ (لَك) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَكِيمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَنْ مَاقَدٌ قَدَّرَ فِي الرَّجِيمِ سَيَكُونُ أَيْ سَوَاءٌ عَزَلَ الْجَمَاعَ أَمْ أَنْزَلَ
 دَاخِلَ الْفَرْجِ فَلَا أَثَرَ لِلْعَزْلِ وَلَا لِعَدَمِهِ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَسَبِّبَهُ كَأَنَّ النِّسَاءَ

وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَقَالَ أَبُو حَيْفَةَ يَرْجِعُ كُلُّ وَاهِبٍ إِلَى الْوَالِدِ
 وَكُلُّ رِيٍّ إِلَى رَحْمَتِهِ قَالَ الدَّهْلَوِيُّ قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ الْقَشِيرِيُّ وَقَعَ
 التَّشْدِيدُ فِي التَّشْبِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا تَشْبِيهُ الرَّاجِعِ بِالْكَلْبِ وَالْآخَرُ
 تَشْبِيهُ الْمَرْجُوعِ فِيهِ بِالتَّقِيِّ (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 * (أَنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ
 عَلَيْهِ دُرْعٌ بِكْسِرِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ زُرْدِيَةٍ ضَيْقَةٍ قَدْ خَفِقَتْهُ أَيْ عَصَرَتْ
 حَلَقَهُ لَضَيْقِهَا ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَأَنْفَكَتْ حَلَقَةً بِسَاكُونَ اللَّامِ أَيْ مِنْ حَلَقِ
 تِلْكَ الدَّرْعِ ثُمَّ عَمِلَ أُخْرَى أَيْ حَسَنَةً أُخْرَى فَأَنْفَكَتْ الْأُخْرَى أَيْ حَلَقَةً
 مِنَ الْخَلْقِ وَهَكَذَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ أَيْ تَنْفَلِقَ وَتَسْقُطَ
 حَتَّى تَسْقُطَ فَقَوْلُهُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ كُنَايَةٌ عَنْ سَقُوطِهَا (طَب) عَنْ
 عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ * (أَنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَكْدُونُونَ بِأَقْدَارِ اللَّهِ
 يَفْتَحُ لَهُمُ الْهَيْزَةَ وَأَمَّا جَعْلُهُمْ مَجُوسًا لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ
 فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ وَهُمَا النُّورُ وَالظُّلُمَةُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ
 النُّورِ وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلُمَةِ وَكَذَلِكَ الْقَدَرِيَّةُ يَضْيِقُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ
 وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا جَمِيعًا لَا يَكُونُ
 شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ فَهُمَا مَصْنُوعَانِ إِلَيْهِ خَلْقًا وَإِيجَادًا وَإِلَى الْغَايِلِينَ
 لَهَا عَمَلًا وَكِتَابًا إِنْ مَرَضُوا فَلَا تَقُودُهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُهُمْ
 أَيْ لَا تَحْضُرُ وَاجْتِنَابُهُمْ وَإِنْ لَقِيَتْهُمْ أَيْ فِي نَحْوِ طَرِيقٍ فَلَا تَسَلُّوا
 عَلَيْهِمْ وَمَقْصُودُ الْحَدِيثِ مَجْرَمُهُمُ وَالزَّجْرُ عَنْ اتِّبَاعِهِمْ فِي عَقِيدَتِهِمْ
 إِذِ الْمَقُولُ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُمْ فَسَقَةٌ لَا كُفْرَةَ فِيهِمْ تَجْهِيضُهُمْ
 وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ وَدَفْنُهُمْ (هـ) عَنْ جَابِرٍ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَنَّ
 مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ تَخْزُونَةُ أَيْ مُحَرَّزَةٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ فِي عِلْمِهِ فَأَيُّ ذَا
 أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا مَنَحَهُ أَيْ أَعْطَاهُ خَلْقًا حَسَنًا بِضَمِّ اللَّامِ أَيْ بِأَنْ يَطْبَعَهُ
 عَلَيْهِ فِي جَوْفِ أُمِّهِ أَوْ يَفِيضَ عَلَى قَلْبِهِ نُورًا فَيَنْشُرُ صَدْرَهُ لِلخَلْقِ بِهِ
 الْحَكِيمُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَثِيرٍ مُرْسَلًا وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَنَّ مَرْيَمَ

بنت عمران سألت الله تعالى أن يطعمها الحما لا دم فيه أي سائل فاطمها
 الحما لا دما عنه عند الطبراني فقالت اللهم أعشه بغير رضاء وتابع
 بينه بغير شياخ وفيه إشارة إلى أنها أول من أكله (عق) عن أبي هريرة
 وأسناده ضعيف * (أن مسح الحجر الأسود أي استلامه والركن
 اليماني أي ومسح الركن اليماني يحطآن الخطايا حطًا أي يسقطانها
 وأكد بالمصدر إفادة لتحقيق وقوع ذلك (حم) عن عمر بن الخطاب
 * (أن ميصر ستفتح عليكم فاجتمعوا خيرها أي اذهبوا إليه لطلب الریح
 والفائدة فأنها كثيرة المكاسب ولا تتخذوها دارًا أي محل إقامة
 فأنه أي الشأن والحال يساق إليها أقل الناس أعمارًا وذلك بحكمة
 علمها الشارع أو استأثر الله بعلمها وهذا مشاهد في الاغراب قد رآه الله
 لهم ذلك في الأزل (تح) وأبو وردى وابن السني وأبو نعيم كلاهما
 في الطب النبوي عن رباع النخعي وهو حديث ضعيف * (أن مطعم
 ابن آدم بفتح فسكون ففتح قد ضرب مثلاً للدينار أي لقد آثرها
 وإن قرعته بقاء وزاي مشددة أي تبلى وأكثر أضراره وبالع في
 تحسينه ومحنة قال المناوي بفتح الميم وشدة اللام أي صيرته
 الواثما صليحة وروى بالتصنيف أي التي فيه الملح بقدر الإصلاح فانظر
 أي تأمل أيها العاقل إلى ما يصير من خروجه غائطًا تنافي غناية
 القذارة مع كونه كان قبل ذلك الواثما طيبة ناعمة أي فكذلك
 الدنيا بعد نعيمها وكثرة لذاتها يصير إلى الفناء (حم طب) عن أبي
 ابن كعب * (أن معافاة الله للعبد في الدنيا أن يستتر عليه سبأته
 فلا يظهرها لأحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه في الدنيا ستر عليه
 في الآخرة الحسن بن سفيان في كتاب التوحيدان بضم الواو وأبو نعيم
 في كتاب المعرفة أي معرفة الصحابة عن بلال بن يحيى العيسني مرسلا
 * (أن مع كل جرس بالتحريك أي لجعل شيطاننا فيل لدلائله على
 أصحابه بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن لا يعلم العدو به

حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فِجَاءَةٌ فَيَكْرِهُ تَعْلِيْقَ الْجَرَسِ عَلَى الدَّوَابِّ وَظَاهِرَ الْفِظْ
 الْعَمُومِ فَيَدْخُلُ فِيهِ الْجَرَسُ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ سَوَاءً كَانَ فِي الْأُذُنِ
 أَوِ الرَّجْلِ أَوْ عُنُقِ الْحَيَوَانِ وَسَوَاءً كَانَ مِنْ مَخَاسٍ أَوْ حديدٍ أَوْ فِضَّةٍ
 أَوْ ذَهَبٍ (د) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ * (أَنَّ مُغَيَّرَ الْخَلْقِ بَضْمَانٌ كَمُغَيَّرِ
 الْخَلْقِ يَفْتَحُ الْمَجْمَعَةَ وَسَكُونُ اللَّامِ أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّرَ خَلْقَهُ بِالضَّمِّ
 حَتَّى تُغَيِّرَ خَلْقَهُ أَيْ وَتُغَيِّرَ خَلْقَهُ مَحَالٌ وَكَذَا خَلْقَهُ لَكِنْ هَذَا فِي الْخَلْقِ
 الْجَبَلِيِّ لَا الْمَكْتَسَبِ (عَدْفَر) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَنَّ مَقَابِيحَ الرِّزْقِ
 أَيْ أَسْبَابَهُ مُتَوَجِّهَةٌ نَحْوَ الْعَرْشِ أَيْ جِهَتُهُ فَيُنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ
 أَرْزَاقَهُمْ عَلَى قَدَرِ نَفَقَاتِهِمْ مِنْ كَثَرِ كُثْرَتِهِ وَمِنْ قَلَلِ قِلَلَتِهِ أَيْ مِنْ
 وَسَّعٍ عَلَى عِيَالِهِ وَنَحْوِهِمْ أَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّزْقِ بِقَدَرِ ذَلِكَ وَمَنْ قَتَرَ
 عَلَيْهِمْ قَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالِ بَعْضُ الْعَارِفِينَ إِذَا عَلِمَ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ جُودًا
 سَاقَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ لِتَصِلَ إِلَيْهِمْ عَلَى يَدَيْهِ وَيَرْبِحَ الْكَرِيمُ الشَّاهِدُ
 الْحَسَنُ فَمَا أَحَدٌ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ رِزْقٍ غَيْرِهِ أَبَدًا وَمَا مَدَحَ اللَّهُ الْمُؤْتِرِينَ
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِلَّا لَكُونَهُمْ وَقَوَّاشِعَ أَنْفُسِهِمْ (قَط) فِي الْأَفْرَادِ عَنْ أَنَسٍ
 وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَنَّ مَلَكًا مُؤَكَّلًا بِالْقُرْآنِ مِنْ قُرْآنِهِ شَيْءٌ لَمْ
 يُقَوِّمْهُ أَيْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ عَلَى مَا يَجِبُ رِعَايَتُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ وَاللُّغَةِ وَوُجُوهِ
 الْقُرْآنِ الثَّابِتَةِ قَوْمَهُ الْمَلِكُ أَيْ عَدْلُهُ وَرَفَعَهُ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى
 قَوْمًا أَبُو سَعِيدٍ السَّمَانُ بِكُسْرِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَشَدَّةِ الْمِيمِ وَاسْنَادُهُ
 ضَعِيفٌ * (أَنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرٍ يَفْتَحُ لَامَ التَّوَكُّيدِ أَيْ أَنَّ مِنْهُ لِنَوْعًا
 يَحِلُّ مِنَ الْقُلُوبِ وَالْعُقُولِ فِي التَّمْوِيهِ مَحَلَّ السِّحْرِ وَيَقْرُبُ الْبَعِيدَ وَيُبْعِدُ
 الْقَرِيبَ وَيَزِينُ الْقَبِيحَ وَيُعْظِمُ الْحَقِيرَ فَكَأَنَّهُ سِحْرٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ حِينَ وَقَدْ
 رَجُلَانِ مِنَ الشَّرْقِ مَعَ وَفَدَيْتِي تَمِيمٍ فَخَطَبَا فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا
 مَا لَكَ (حَمْرُخ دَت) عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ * (أَنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا
 وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا بِكُسْرِ فَفَتَحَ جَمْعَ حِكْمَةٍ أَيْ حِكْمَةٍ وَكَلَامًا نَافِعًا
 فِي الْمَوَاعِظِ وَالْأَمْثَالِ وَذَمُّ الدُّنْيَا وَالتَّحذِيرُ مِنَ غُرُورِهَا وَتَحْذِيرٌ ذَلِكَ

عبارة غيره بفتح السين
 لثمة وفتح الدال والنون
 وما ذكره بفتح النون
 فنبين قلم أو مصحح

وَجَسَّ الشَّعْرَ وَإِنْ كَانَ مَذْمُومًا لَكِنْ مِنْهُ مَا يُجَدُّ لَاشْتِمَالِهِ عَلَى الْحِكْمَةِ
(حم د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاسْنَادُهُ صَحِيحٌ * (أَنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا وَآتٍ
مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا لِكُونِهِ عِلْمًا مَذْمُومًا وَاجْهَلُ بِهِ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ الْعَلْفِيُّ قَالَ
فِي النِّهَايَةِ قِيلَ هُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَالنَّجْمِ وَاعِلُومِ الْأَوَائِلِ
وَيَدْعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَتَكَلَّفَ
الْعَالِمُ الْقَوْلَ فِيمَا لَا يَعْلَمُهُ فَيَجْهَلُهُ ذَلِكَ وَأَنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا وَأَنَّ مِنَ
الْقَوْلِ عِيَالًا قَالَ الْعَلْفِيُّ قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ
غَيْرُهُ عِيَالًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ قَوْلِكَ عِلْتُ الضَّالَّةَ أَعْيَلْتُ عِيَالًا وَعِيَالًا
أَذَلُّهُ تَدْرَأِي هَجَّةً تَوَجَّهْتُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى مَنْ يَطْلُبُ عِلْمَهُ
فَقَرَضَهُ عَلَى مَنْ لَا يَرِيدُهُ (د) عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ * (أَنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ
إِلَى الرِّضَا بِالذُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجَالِسِ أَيْ بِذُلِّهَا مِنْ أَدَبِ نَفْسِهِ حَتَّى
رَضِيَ مِنْهُ بِأَنْ يَجْلِسَ حَيْثُ انْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ فَازْجَحْظُ وَأَفِرْ مِنَ التَّوَاضُعِ
(طس هب) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ * (أَنَّ مِنَ الْجَفَا
أَيِ الْأَعْرَاضِ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ الْأَعْمَالِ الْمَوْجِبَةِ لِذَلِكَ وَأَصْلُهُ الْوَحْشَةُ
بَيْنَ الْمُجْتَمِعِينَ ثُمَّ يَجُوزُ بِهِ لِمَا يَبْعُدُ عَنِ الثَّوَابِ أَنْ يُكْتَرِ الرَّجُلُ يَعْصِي
الْمَصْلِيَّ وَلَوْ أَمْرًا مَسَّحَ جِبْهَتَهُ أَيْ مِنَ الْحَصَا وَالغُبَارِ قَبْلَ الْفَرَاعِ مِنْ
صَلَاتِهِ أَيْ قَبْلَ سَلَامِهِ مِنْهَا فَيُكْرَهُ لِلْمَصْلِيِّ مَسْحَ جِبْهَتِهِ فِي الصَّلَاةِ لِأَنَّ
ذَلِكَ مُنَافِي لِلْخُشُوعِ وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى شَيْءٍ خَفِيفٍ لَا يَمْنَعُ مِنْ مَبَاشَرَةِ جِلْدِ
الْجِبْهَةِ فَإِنْ مَنَعَ وَجِبَ مَسْحُهُ وَالْأَلَمُ يَصِحُّ السُّجُودُ (ه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوبًا لَا يُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ
لَا الْفَرَضُ وَلَا النَّفْلُ وَلَا الصِّيَامُ وَلَا الْحَجُّ وَلَا الْعُمْرَةُ قَالَ الْوَايَا رَسُولُ اللَّهِ
وَمَا يُكَفِّرُهَا قَالَ يُكَفِّرُهَا الْهُؤُمُ جَمْعُ هَمٍّ وَهُوَ الْقَلْقُ وَالْحَزَنُ فِي طَلَبِ
الْعَيْشَةِ أَيْ السَّعْيِ فِي تَحْصِيلِ مَا يَبْعِثُ بِهِ وَيَقُومُ بِكَفَايَتِهِ وَمَمُونِهِ
وَهَذَا كَمَا قَالَ الْغَزَالِيُّ فِي حَقِّ الْحَقِّ أَمَا حَقُّ الْعِبَادِ فَلَا بَدْفِيهِ مِنَ الْخُرُوجِ
مِنَ الْمَظَالِمِ (حل) وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَنَّ

مِنَ السَّرَفِ أَيْ مَجَاوِزَةِ الْحَدِّ الْمَرْضَى أَنْ تَأْكُلَ كُلَّمَا اسْتَهْمَتْ أَيْ لَانِ
 النَّفْسَ إِذَا تَعَوَّدَتْ ذَلِكَ شَرِهَتْ وَتَرَفَّتْ مِنْ مَرْتَبَةٍ لِأُخْرَى فَلَا يُمْكِنُ
 كَفُّهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَقَعُ فِي مَدَامَاتٍ كَثِيرَةٍ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ
 فِي الشَّعْبِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا
 يَا بَايَاكَ وَالْأَصْرَافُ فَإِنْ أَكَلْتَيْنِ فِي يَوْمٍ مِنَ السَّرَفِ قَالَ الْغَزَالِيُّ فَإِذَا نَ
 أَكَلْتَانِ فِي يَوْمٍ مِنَ السَّرَفِ وَآكَلَةٍ فِي يَوْمَيْنِ مِنَ التَّقْبِيرِ وَآكَلَةٍ فِي يَوْمٍ
 قَوَامٍ وَهُوَ الْحُجُودُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ اقْتَصَرَ فِي الْيَوْمِ عَلَى آكَلَةٍ وَاحِدَةٍ
 فَلَمْ يَسْتَحِبَّ أَنْ يَأْكُلَهَا سَحَرًا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَيَكُونَ آكَلَهُ بَعْدَ السَّهْمَةِ
 وَقَبْلَ الصُّبْحِ فَيَحْصِلُ لَهُ جُوعُ النَّهَارِ لِلصَّيَامِ وَجُوعُ اللَّيْلِ لِلْقِيَامِ وَخُلِقَ
 الْقَلْبُ لِفَرَاغِ الْمَعْدَةِ وَرَفَقَةِ الْقَلْبِ وَسُكُونِ النَّفْسِ (٨) عَنْ أَنَسٍ
 وَيُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِ الْمَنَاوِي أَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لغيره * (أَنَّ مِنَ السُّنَنِ
 أَيْ الطَّرِيقَةِ الْمُتَحَدِّثَةِ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ مَعَ سَيْفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ زَادَ
 فِي رَوَايَةٍ وَيَأْخُذُ بِرُكَابِهِ أَيْ إِنْ كَانَ يَرْكَبُ وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ الْأَمَامُ
 أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِالشَّافِعِيِّ إِذَا زَارَهُ وَيَنْشُدُهُ لِلشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ الْوَائِزُ وَرَكَ أَحْمَدُ وَتَزَوَّرَهُ * قُلْتُ الْفَضَائِلُ لِاتِّفَاقِ مَرْزَلِهِ
 إِنْ زَارَنِي فَبِفَضْلِهِ أَوْ زَرْتَهُ * فَلِفَضْلِهِ وَالْفَضْلُ فِي الْحَالَيْنِ لَهُ
 وَذَلِكَ لِأَكْرَامِ الضَّيْفِ فَيَنْصَرِفُ طَيِّبُ النَّفْسِ مَنْشَرِحَ الصَّدْرِ قَالَ
 الْمَنَاوِيُّ وَفِي رَوَايَةٍ إِلَى بَابِ الْبَلَدِ أَيْ إِنْ كَانَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ وَالْأَوَّلُ كَافٍ
 فِي حَصُولِ السُّنَّةِ وَالثَّانِي لِلْإِكْمَالِ وَالْكَلَامُ فِي الْمُؤْمِنِ (٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَنَّ مِنَ الْفِطْرَةِ أَيْ السُّنَّةِ أَيْ هَذِهِ الْخُصَالِ
 مِنْ سُنَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ أَمَرَ أَنْ نَقْتَدِي بِهِمْ قَالَ تَعَالَى فِيهِدَاهُمْ اقْتَدِهِ
 وَأَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمْرٌ بِعَشْرِ خُصَالٍ
 شَمَّ عِدَّةً هُنَّ فَلَمَّا فَعَلَهُنَّ قَالَ ابْنُ جَابَلٍ لَكَ الْبَنَاءُ أَمَا مَا أَيْ لِيُقْتَدَى
 بِكَ وَيُسْتَنَّ بِسُنَّتِكَ وَقَدْ أَمَرَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِمُتَابَعَتِهِ خُصُوصًا

في قوله تعالى ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا المضممة
والاستسقاء أي إيصال الماء إلى الفم والآنف في الطهارة والستواء
بما يزيل القلم وقص الشارب وهو الشعر الثابت على الشفة العليا
قال الحافظ بن حجر في شرح البخاري أكثر الأحاديث وردت بلفظ
القص وورد في بعضها بلفظ المحلق ولفظ جزوا الشوارب ولفظ
احفوا الشوارب ولفظ انهكوا الشوارب قال وكل هذه الألفاظ
تدل على أن المطلوب المبالغة في الإزالة المحزقة قص الشعر والقوف
إلى أن يبلغ الجلد والأحفا المستقصا والنهكة المبالغة في الإزالة
وكان أبو حنيفة وأصحابه يقولون الأحفا أفضل من التقصير وقال
الأثرم كان أحمد يخفي شاربيه أحفا شديدا ونص على أنه أولى من
التقصير والأحفا عند مالك القص وليس بالاستئصال وقال
النووي في قص الشارب أن يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه
من أصله وذهب بعض العلماء إلى التحجير في ذلك لثبوت الأمرين
معاً في الأحاديث المرفوعة قال العلقمي وهذا هو المختار عندي لما فيه
من الجمع بين الأحاديث والعقل بها كلها فينبغي لمن يريد المحافظة على
السنة أن يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد عمل بكل ما ورد ولم
يفرط في شيء وتقليم الأظفار من يد أو رجل ولو زائدة وفيه كميّات
واختار الشرف الدميّاطي التخالف وذكر أنه تلقى عن بعض المشايخ
أن من قص أظفاره مخالفا لم يُصبه رمد وأنه جرب ذلك مدة طويلة
وأشار بعضهم إلى التخالف في قوله *

في قص يمين ربت خوايس * أو حس اليسرى وبأخاس
وقد أنكر ابن دقيق العيد ذلك وقال وما اشتهر من قصها على وجه
مخصوص لا أصل له في الشريعة ولا يجوز اعتقاد استحبابه لأن
الاستحباب حكم شرعي لا بد له من دليل وليس استسهال ذلك
بصواب. اهـ وفي شرح البخاري للحافظ أبي الفضل بن حجر يستحب

الاستقصا في إزالة ما في حد لا يدخل فيه ضرر على الأصبع ويستحب
تقديم اليد في القص على الرجل قال الحافظ بن حجر ويمكن أن يوجه
بالقياس على الوضوء والجامع التنظيف ويكره الاقتصار على تقليم
أحد اليدين أو الرجلين كالمشي في النعل الواحدة ومن قلم أظفاره وهو
متوضئ استحبت أن يعيد وضوءه خروجاً من خلاف من يوجبها قال
العسقي وقد اشتهر على الألسنة هذه الآيات ولا يدري قائلها وهي
في قص الأظفار *

*

في قص الأظفار

* في قص الأظفار يوم السبت آكلة * تبدو وفيما يليه تذهب البركة
* وعالم فاضل يبدو بتلوها * وإن يكن في الثلاثا فاحذر الحلكة
* ويورث السوء في الأخلاق رابعاً * وفي الخمس الغنا يأتي لمن سلكه
* والعلم والحلم زيد في عروبتهما * عن النبي روي أنهما اقتفوا نسكاً
وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن وائل بن حجر أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يأمر بدهن الشعر والأظفار وقال الإمام أحمد لما سئل
عن ذلك يدهنه كان ابن عمر يدهنه وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر بدهن الشعر والأظفار وقال لا يتغلب به سحرة بني آدم وتنف
الآبطين أي إزالة ما به من شعر ينتف أن قوى عليه وإزالة ما به من خلق
أو غيره والاستحذاء هو خلق العاتة بالحديد يعني إزالة شعرها
بحديد أو غيره وخص الحديد لأن الغالب الإزالة به وغسل البراجم
أي تنظيف المواضع المنقبضة والمنعطفة التي يجتمع فيها الوسخ
وأصل البراجم العقد التي تكون على ظهر الأصابع وأحدتها برجمة
مثل بندقة والرواحب ما بين عقد الأصابع من داخل جمع راجبة
والإنتضاح بالماء أي بضم الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي عنه
الوسواس أو أراد الاستنجاء والاختتان للذكر بقطع القلفة ولأثني
بقدر ما ينطلق عليه الاسم من بظرها وهو واجب عند الشافعي دون
ما قبله ولا مانع أن يراد بالفطرة القدر المشترك الجامع للوجوب

والذب (حم ش ده) عن عمار بن ياسر وهو حديث منقطع * (ان) من الناس ناساً مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناساً مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لى حسنى او خير او عيش طيب لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وقيل اى شدة حشرة ودمار وهلاك لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه اى فاحير مرضاة الله والشر مستحطة له فاذا رضى الله تعالى عن عبد فعلا مة رضاه ان يجعله مفتاحاً للخير وعلامة سخطه على عبد ان يجعله مفتاحاً للشر ومنهم من هو متلبس بهما فهو من الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً قال العلقمي فائدة قال الدميرى جعل الله لكل خير وشر مفتاحاً وباباً يدخل منه اليه كما جعل الشرك والاعراض والكبر عما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والغفلة عن ذكره والقيام بحقه مفتاحاً للنار وكما جعل الخمر مفتاحاً لكل اثم وجعل الفنا مفتاح الزنا وجعل اطلاق النظر في الصور مفتاح العشق وجعل الكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان وجعل المعاصى مفتاح الكفر وجعل الكذب مفتاح النفاق وجعل الشح مفتاح الجحيم والجحش مفتاح التلف وقطيعه الرحم واخذ المال من غير حلة وجعل الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مفتاح كل بدعة وضلالة وهذه امور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة وعقل يعرض به عما في نفسه (هـ) عن انس هو حديث حسن لغيره * (ان من الناس) مفاتيح با ثبات الدنيا جمع مفتاح ويطلق على المحسوس وعلى المعنوى كما هنا لذكر الله قيل من هم يا رسول الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله بيناء رؤوا المجهول يعنى اذا رآهم الناس ذكروا الله عند رؤيتهم لما هم عليه من سمات الصلاح وشعار الاولياء ما علاهم من النور والهيبة والخشوع والخضوع وغير ذلك (طب هب) عن ابن مسعود واسناده حسن * (ان من النساء) عتياً بكسر الهملة وشدة المثناة التحتية اى جهلاً وعجزاً وافتحاً وعورة اى نقصاً وقبحاً قال العلقمي قال فى النهاية

العجى الجهل والعورة كل ما يستحي منه إذا ظهر ومنه الحديث
 المرأة عورة جعلها نفسها عورة إذا ظهرت يستحي منها كما يستحي
 من العورة إذا ظهرت فكفوا أيها الرجال القوامون عليهن عيشتن
 بالسكوت والصفيح عما يقع منهن وواروا عورتهم بالبيوت أي
 استروا عورتهم بأسكانهن في بيوتهن ومنعهن من الخروج ولا
 تشكنوهن العرف كما في حديث (عق) عن أنس وهو حديث ضعيف
 * (أن من أحبكم إلى أحسنكم أخلاقا أي أكثركم حسن خلق وحسن
 المخلق اختيار الفضائل من الصدق وحسن المعاملة والعشرة وكفا لأذى
 عن الناس وتحمل آذاهم وترك الرذائل من الصوب والذنوب) (نخ) عن
 ابن عمر بن العاص * (أن من اجلل الله أي تبجيلة وتعظيمه إكرام
 ذي الشئبة المسلم أي تعظيم الشيخ الكبير في الإسلام بتوقيده في المجالس
 والرفق به والسفقة عليه ونحو ذلك كل هذا من كمال تعظيم الله له
 عنده الله وحامل القرآن أي حافظه سماء حاملا له لما تحمل المساق
 كثيرة تزيد على الاحمال الثقيلة غير العالي في فيه بغين مجمة أي غير
 المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه
 وفي حدود قراءته ونحو حروفه والجل في عنه قال العلقي أي النار
 له البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه فان هذا من الجفا وهو البعد عن
 الشيء وجفاه اذا بعد عنه وقال في النهاية انما قال ذلك لان من أخلاقه
 التي أمر بها القصد في الامور والعلو الشديد في الدين ومجاورة الحد
 والقباح في البعد عنه أي عن الدين اه قلت لاسيما من تعرض عنه
 بكثرة النوم والبطالة والاقبال على الدنيا والشهوات بل ينبغي
 لحامل القرآن أن يُعرف بقيام ليله اذا الناس نيام وببكائه اذا الناس
 يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وما أوقع بحامل القرآن أن
 يتلفظ بأحكامه ولا يعمل به فهو كمثل المحاريجل أسفارا وإكرام
 ذي السلطان المقسط بضم الميم أي العادل في حكمه بين رعيتيه

(د) عن أبي موسى الأشعري وأسناده حسن * (أن من إجلالى
 أى تعظيمي وأداء حق توقير الشيخ من امتي بنظير ما مر (خط)
 فى الجامع عن انس وأسناده ضعيف * (أن من اخلاق المؤمن أى
 الكامل قوة فى دين أى طاقة عليه وقيا ما بحقه قال العلقمى قال فى
 المصباح وقوى على الأمر أطاقه وحزما الحزم ضبط الرجل أمره والخذل
 من قوامة فى دين أى سهولة وإيمانا فى يقين لأنه وإن كان مؤحدا
 قد يدخله نقص فيقف مع الأسباب فيحتاج الى يقين يزيل الحجاب
 وحزما فى علم أى اجتهدا فيه ودأما عليه لأن افته الفترة قال
 فى المصباح وحرص عليه خرم من باب ضرب إذا اجتهد وشفقة
 قال فى النهاية الشفق والاشفاق الخوف وفى المصباح أسفقت على
 الصغير حسوت وعطفت فى مقة بكسر الميم وفتح القاف أى مودة
 وقال فى مختصر النهاية محبة وحلما فى علم لأن العالم يتكبر بعلمه فيسوء
 خلقه وقصدا فى غنى أى توسطا فى الانفاق وإن كان ذا مال يتجمل
 فى فاقو أى فقربان يتلطف ويحسن هيئته على قدر حاله وطاقته
 وتمترجا أى كفا عن طمع لأن الطمع فيما فى أيدى الناس انقطاع عن الله
 ومن انقطع عنه خذل وكسبا فى خلل أى سعيًا فى طلب الحلال
 وبرًا بالكسر أى احسانا فى استقامة أى مع فعل المأمورات وتجنب
 المنهيات ونشاطا فى هدى أى خير وطاعة لا فى ضلالة ولا فى
 لهو قال فى المصباح نشط من عمله ينشط من باب تعب خف وأسرع
 ونهيا قال العلقمى قال فى المصباح نهية عن الشئ أنها نهيا فانهى
 عنه ونهوته نهوا لغة ونهى الله تعالى أى حرم عن شهوة أى اشتياق
 النفس الى منتهى عنه ورحمة للجهود أى للشخص المجهود فى نحو معاش
 أو بلاء وقال العلقمى المجهود هنا المعسر عليه وأن المؤمن من عبادة الله
 قال المناوى كذا هو بخط المؤلف وهو تحريف والرواية أن المؤمن
 عباد الله أى هو الذى يعبد المؤمنين من الشؤ لا يحيف على من يبيض

أَيْ لَا يَجْمَلُهُ بَعْضُهُ إِيَّاهُ عَلَى الْجُودِ عَلَيْهِ وَلَا يَأْتُمُّ فِيمَنْ يُحِبُّ أَيْ لَا يَجْمَلُهُ
 حُبُّهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنْ يَأْتُمُّ فِي حُبِّهِ وَلَا يَضِيعُ مَا اسْتَوْدَعَ أَيْ جَعَلَ أَمِينًا
 عَلَيْهِ وَلَا يَحْسَدُ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَلَا
 يَطْمَنُ فِي الْأَعْرَاضِ وَلَا يَلْعَنُ أَدَمِيًّا وَلَا حَيَوَانًا مُحَرَّمًا وَيَعْتَرِفُ
 بِالْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ أَيْ وَإِنْ لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ بِهِ شُهُودٌ وَلَا
 يَتَنَابَزُ أَيْ يَتَدَايى بِالْأَلْقَابِ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ نَبَزُهُ نَبَزًا
 مِنْ بَابِ ضَرْبٍ لِقَبِهِ وَالنَّبَزُ الْقَبُّ تَسْمِيَةٌ بِالْمُصْدَرِ وَتَنَابَزُوا تَبَزُّوا
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ التَّنَابُزُ التَّدَايى بِالْأَلْقَابِ وَالنَّبَزُ بِالْحَرَكِ
 الْقَبُّ وَكَأَنَّهُ يَكْثُرُ فِيمَا كَانَ مَذْمُومًا فَيَحْكُمُ ذَلِكَ الْإِنْفِاقَ مِنْ أَشْهُمِهِ
 وَلَمْ يَقْصِدْ بِهِ الْإِيذَاءَ فِي الصَّلَاةِ مُتَعَلِّقٌ مُتَخَشِّعًا وَخَشُوعًا مِنْ مَكَامِلِ
 الصَّلَاةِ بَلْ عَدَّهُ الْغَزَا إِلَى شَرْطٍ وَمُتَخَشِّعًا حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ
 عَلَى الْمُؤْمِنِ وَكَذَلِكَ الْمَضُوبَاتُ بَعْدَهُ إِلَى الزَّكَاةِ مُسْرِعًا أَيْ إِلَى آدَائِهَا الْمُسْتَحَقَّةِ
 فِي الزَّلَازِلِ وَقَوْرًا فَلَا تَسْتَفِرُّهُ الشَّدَّةُ وَلَا يَجْزَعُ مِنَ الْبَلَاءِ فِي الرِّخَاءِ
 شُكُورًا امْتِنَانًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى شُكْرْتُمْ لِأَزِيدَنكُمْ قَانِعًا بِالَّذِي لَهُ
 مِنَ الرِّزْقِ الْمَقْسُومِ لَا يَدْعِي مَا لَيْسَ لَهُ وَلَا يَجْمَعُ فِي الْفَيْضِ أَيْ لَا يَصْنَعُ
 عَلَيْهِ وَلَا يَغْلِبُهُ الشَّيْخُ عَنْ مَعْرُوفٍ يُرِيدُهُ أَيْ يَرِيدُ فَعْلَهُ يَخَالِطُ
 النَّاسَ كَيْ يَعْلَمَ أَيْ لِاجْلِ الْعِلْمِ تَعْلِيمًا وَتَعْلَمًا وَيُنَاطِقُ النَّاسَ كَيْ يَفْهَمَ
 أَعْوَالَهُمْ وَأُمُورَهُمْ وَالْمُرَادُ بِهِمُ الْأُمُورُ الشَّرْعِيَّةُ وَإِنْ ظَلِمَ وَبَغَى عَلَيْهِ
 عَطَفَ تَفْسِيرُ صَبْرٍ حَتَّى يَكُونَ الرَّحْمَنُ هُوَ الَّذِي يَقْتَضِي لَهُ كَذَا هُوَ
 بِحِطِّ الْمَوْلَفِ وَلَفْظُ الرَّوَايَةِ يَنْتَصِرُ لَهُ وَالْمُرَادُ الْمُؤْمِنُ الْكَامِلُ الْحَكِيمُ
 التَّرْمِذِيُّ عَنْ جَنْدَبٍ بَضَمَ الْحَكِيمَ وَالذَّالُّ تَفَنُّعٌ وَتَضَمُّ قَالَ الشَّيْخُ
 حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا أَيْ أَكْثَرُهُ وَبِالْأَوَّلِ وَأَشَدُّهُ
 مَحْرَمًا الْإِسْطِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ أَيْ احْتِقَارَهُ وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِ وَالْوَقِيعَةَ
 فِيهِ بِمُخَوِّذٍ أَوْ سَبِّ لَانِ الْعِرْضِ أَعْرَضَ عَلَى النَّفْسِ مِنَ الْمَالِ بِغَيْرِ حَقٍّ
 قِيْدِهِ لِيُخْرِجَ مَا هُوَ بِحَقٍّ كَانَ يَقُولُ فِي الْمَا طَلَّ مَطْلَنِي بِحَقٍّ وَهُوَ قَائِدُهُ عَلَيْهِ

وَتَبَاحُ الْغَيْبَةِ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا ذَكَرَ مَسَاوِي الْخَاطِبِ وَمَنْ أَرَادَ الْاجْتِمَاعَ
بِهِ لَتَعْلَمَ صِنَاعَةَ أَوْ عِلْمَ (حَمْد) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثَ حَسَنِ
لِغَيْرِهِ * (أَنَّ مِنْ أَشْرَقِ السَّرَاقِ أَيْ مِنْ أَشَدِّهِمْ سَرَقَةً مَنْ يَسْرِقُ لِسَانَ
الْأَمِيرِ أَيْ يَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَصِيرَ لِسَانُهُ كَأَنَّهُ بِيَدِهِ وَأَنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا
مَنْ اقْتَطَعَ أَيْ أَخَذَ مَالَ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ يَخُوجُ حُجَّةً أَوْ غَضَبًا أَوْ سَرَقَةً
أَوْ يَمِينًا فَاجِرَةً وَذَكَرَ الْمُسْلِمُ لِلْغَالِبِ فَمَنْ لَهُ ذِمَّةٌ أَوْ عَهْدٌ أَوْ أَمَانٌ كَذَلِكَ
وَأَنَّ مِنَ الْحَسَنَاتِ عِيَادَةُ بِمَشْنَاءِ تَحْتِيَّةِ الْمَرِيضِ أَيْ زِيَارَتِهِ فِي مَرَضِهِ
وَلَوْ أَجْنَبِيًّا وَأَنَّ مِنْ تَمَامِ عِيَادَتِهِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
جَسَدِهِ كَجَبْهَتِهِ أَوْ يَدِهِ أَوِ الْمَرَادِ مَوْضِعَ الْعِلَّةِ وَتَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ أَيْ عَنْ
حَالِهِ فِي مَرَضِهِ وَتَدْعُو لَهُ وَأَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الشِّفَاعَاتِ أَنْ تَشْفَعَ بَيْنَ
اثنين فِي نِكَاحٍ حَتَّى يَتَجَمَعَ بَيْنَهُمَا الْإِسْمَا الْمَتَخَابِئِينَ حَيْثُ وَجَدْتَ الْكُفَاةَ
وَوَغْلَبَ عَلَى الظَّنِّ أَنْ فِي إِصْلَاحِهَا خَيْرًا وَأَنَّ مِنْ لِبْسَةِ الْأَنْبِيَاءِ بِكْسِيرِ
الْإِلَامِ وَضَمُّهَا أَيْ مِمَّا يَلْبَسُونَهُ وَيَرْضَوْنَ لِبْسَةَ الْقَمِيصِ قَبْلَ السَّرَاوِيلِ
يَعْنِي يَهْتَمُونَ بِتَحْصِيلِهِ وَلِبْسِهِ قَبْلَهُ لِأَنَّهُ يَسْتَرْجِعُ الْجَمِيعَ الْبَدَنَ فَهُوَ أَمُّ
مِمَّا يَسْتَرْسُفُهُ فَقَطْ وَفِيهِ أَنَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ لِبَاسِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَّ قَمَائِسَهُمْ
بِهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ الْعَطَاسِ مِنَ الدَّاعِي أَوْ غَيْرِهِ يَعْنِي أَنَّ مَقَارِنَتَهُ لِلدُّعَاءِ
يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى اسْتِجَابَتِهِ (طَب) عَنْ أَبِي رَهِمٍ السَّمْعِيُّ نِسْبَةً إِلَى السَّمْعِ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثَ صَحِيحٍ * (أَنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَيْ
عَلَامَاتِهَا قَالَ الْقُرْطُبِيُّ عَلَامَاتُ السَّاعَةِ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يَكُونُ مِنْ نَوْعِ الْمَعْنَى
أَوْ غَيْرِهِ وَالْمَذْكُورُ هُنَا الْأَوَّلُ وَأَمَّا الْفَيْرُ مِثْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
فَتِلْكَ مَقَارِنَتُهَا أَوْ مُضَافَةٌ وَالْمَرَادُ هُنَا الْعَلَامَاتُ السَّابِقَةُ عَلَى ذَلِكَ
أَنَّ يَرْفَعُ الْعِلْمُ وَيُظْهِرُ الْجَهْلَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعِلْمَ يَرْفَعُ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ فَكُلَّمَا
مَاتَ عَالِمٌ يَنْقُصُ الْعِلْمُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى فَقْدِ حَامِلِهِ وَيَنْشَأُ عَنْ ذَلِكَ الْجَهْلُ
بِمَا كَانَ ذَلِكَ الْعَالِمُ يَنْفَرِدُ بِهِ عَنْ بَقِيَّةِ الْعُلَمَاءِ وَمَنْ لَازِمَ رَفْعِ الْعِلْمِ
ظُهُورُ الْجَهْلِ وَيَفْشُو الزَّانِرُ رَاوِيَةً مُسْلِمٌ وَرَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ وَيُظْهِرُ الزَّانِرُ

وَيُشْرِبُ الْحَمْرَ بِالْبِنَا لِلْمَفْعُولِ وَالْمَرَادُ كَثْرَةُ ذَلِكَ وَاشْتِهَارُهُ وَتَذَهَبُ
 الرِّجَالُ أَيْ أَكْثَرُهُمْ وَيَبْقَى النِّسَاءُ قَلِيلٌ سَبَبُهُ أَنَّ الْفَتَنَ تَكَثَّرَ فَيَكْثُرُ الْقَتْلُ
 فِي الرِّجَالِ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْحَرْبِ دُونَ النِّسَاءِ وَكَوْنُ كَثْرَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْعِلَامَةِ
 مَنَاسِبٌ لظُهُورِ الْجَهْلِ وَرَفْعِ الْعِلْمِ حَتَّى يَكُونَ خَمْسِينَ امْرَأَةً يَحْتَمِلُ أَنَّ
 الْمَرَادَ بِهِ حَقِيقَةُ هَذَا الْعَدَدِ أَوْ يَكُونُ مَجَازًا عَنْ الْكَثْرَةِ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ فِي
 حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَتَرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً قِيمٌ
 وَاحِدَةٌ قَالَ الْعَلْفِيُّ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ يَحْتَمِلُ أَنَّ الْمَرَادَ بِالْقِيمِ أَنَّهُ
 يَقُومُ عَلَيْهِمْ سَوَاءٌ كُنَّ مَوْطُوءَاتٍ أَمْ لَا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يَقَعُ فِي
 الزَّمَانِ الَّذِي لَا يَبْقَى فِيهِ مَنْ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ فَيَنْتَزِجُ الْوَاحِدُ بِغَيْرِ عَدَدٍ
 جَهْلًا بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ قَالَ فِي الْفَتْحِ قُلْتُ وَقَدْ وَجَدْتُ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ امْرَأَةٍ
 التَّرْكَانِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ هَذَا الزَّمَانِ مَعَ دَعْوَاهِ الْإِسْلَامَ لَوْ قُلْتُ وَقَدْ
 مِنْ عَوْبَةِ هَذِهِ الصِّفَةِ فِي هَذَا الزَّمَانِ (حَمْدٌ تَنْ) عَنْ أَنَسٍ * (إِنَّ)
 مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُلْقَسَ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ قِيلَ أَرَادَ بِالْأَصَاغِرِ
 أَهْلَ الْمُبْدَعِ وَقَالَ الْعَلْفِيُّ يَفْسِّرُهُ أَيْ هَذَا الْحَدِيثُ وَيَبَيِّنُ مَعْنَاهُ مَا أَفْرَغَ
 الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَخْدَرِيِّ بِلَفْظٍ يَقْبِضُ اللَّهُ الْعُلَمَاءَ
 وَيَقْبِضُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ فَنُشِأَ أَحْدَاثٌ يَنْتَزِجُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ نَزْوٍ وَبِالْبَعِيرِ
 عَلَى الْبَعِيرِ وَيَكُونُ الشَّيْخُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفًا (طَب) عَنْ أُمِّةِ الْجَحْمِيِّ وَقِيلَ
 الْجَحْمِيُّ وَقِيلَ الْجَهْنِيُّ وَأَسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (إِنَّ) مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ
 يَتَدَفَّقَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ أَيْ يَدْفَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِيَتَقَدَّمَ لِلْإِمَامَةِ وَكُلُّ تَأَخُّرٍ
 لَا يَجِدُونَ إِمَامًا يَصِلُ بِهِمْ لَعَلَّةُ الْعِلْمِ وَظُهُورُ الْجَهْلِ وَغَلْبَتُهُ وَفِيهِ أَنَّهُ
 لَا يَنْبَغِي تَدَفُّقَ أَهْلِ الْمَسْجِدِ فِي الْإِمَامَةِ بَلْ يَصِلُ بِهِمْ مَنْ يَطْهَرُ أَنَّهُ أَحَقُّهُمْ
 (حَمْدٌ) عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ الْحُرِّ اخْتُخِرَتْ بِنْتُ الْحُرِّ الْفَزَارِي * (إِنَّ)
 مِنْ أَعْظَمِ الْإِمَانَةِ أَيْ خِيَانَةِ الْإِمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ
 اسْمُ أَنْ عَلَى حَذْفٍ مضافٌ يَفْضِي إِلَى امْرَأَةٍ وَتَقْضِي إِلَيْهِ كَمَا يَنْبَغِي عَلَى الْجَمَاعِ
 ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا أَيْ أَنْ نَشَرَ الرَّجُلُ أَيْ تَكَلَّمَ بِمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ

حال الاستمتاع بها من أعظم مخيئاته الآمنة (حم م) عن أبي سعيد
 * (أن من أعظم الغفري قال المناوي بوزن الشرا أي أكذب الكذب
 الشنيع هو وضبطه الشيخ في شرحه بكسر الفاء وسكون الراء وقال
 العلقمي بكسر الفاء مقصور وممدود وهو جمع فرية والفرية الكذب
 والبهت تقول فري بفتح الراء فلان كذا إذا اختلق فري بفتح أوله فريا
 وفري وافتري لخلق أن يدعي الرجل إلى غير أبيه بشدة الدال أي
 ينسب إلى غير أبيه ويثري بضم المثناة التحتية وكسر الراء عينه بالافراد
 ما لم تراه يدعي أن عينيه رأتا في المنام شيئا ما رآه لانه جزء من الوحي
 فالمخبر عنه بما لم يقع كالمخبر عن الله بما لم يلقه اليه أو يقول عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما لم يقل لما يترتب على ذلك من فساد الشريعة
 والدين كما تقدم (خ) عن وثالة بن الأسقع * (أن من اقترى القري
 أي أكذب الكذب أن يرى الرجل عينيه بلفظ التنشئة في المنام ما لم
 تريا أي يدعي أن عينيه رأتا في نومه شيئا ما رآه فيقول رأيت في
 منامي كذا وهو كاذب وإنما استد فيه الوعيد مع أن الكذب في الحقيقة
 قد يكون أشد مفسدة منه إذ قد يكون شهادة في قتل أو حد أو أخذ مال
 لأن الكذب على المنام كذب على الله تعالى أنه أراه ما لم يره والكذب
 على الله تعالى أشد من الكذب على المخلوقين لقوله تعالى ويقولون لا يشهد
 هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية وإنما كان الكذب في المنام كذب على الله
 لحديث الرؤيا جزء من النبوة وما كانت من النبوة فهي من
 قيل الله تعالى (حم) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ وهو حديث
 صحيح * (أن من أفضل أيامكم يوم الجمعة لئلا يمتلأ من يوم عرفة
 أفضل أيام السنة وتلييه في الفضيلة يوم النحر فيوم الجمعة أفضل
 أيام الأسبوع فيه خلق آدم لاشك أن خلق آدم فيه يوجب له شرفا
 وفريته وفيه قبض وذلك شرف له أيضا فإنه سبب لوصوله إلى
 الجناب الاقدس والمخلص من دار البلا وفيه النعمة وفيه الصفة

وَذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ تَوْصِلِ رَبَّابِ الْكَمَالِ إِلَى مَا أَعَدَّ لَهُمْ مِنَ النِّعَمِ
الْمُقِيمِ قَالَمُوتٍ وَأَنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ فَنَاءٌ فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَادَةُ ثَانِيَةٍ
وَهُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مِنْهُ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا فَكَتَبُوا عَلَى مِنَ الصَّلَاةِ
فِيهِ أَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَكَذَلِكَ يَلْتَمِزُهَا فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَى قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَعْرِضُ صَلَاتَنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ بَوْرْنَ ضَرْبِ
وَقِيلَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَفَتْحِ النَّاءِ وَقِيلَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الشَّاءِ
لَتَأْنِثَ الْعِظَامُ قَالُوا ابْنُ الْأَثِيرِ أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ رَمِ الْمِيتِ
وَأَرَمَ إِذَا بَلَغَ وَالرَّمَّةُ الْعِظَمُ الْبَالِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْآرِضِ أَنْ تَأْكُلَ
أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ أَى لَا تَمُوتُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ أَحْمَدُ بْنُ أَحَبُّ بْنُ عَزَّازٍ
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ ابْنُ أَوْسٍ وَفِي نَسْخَةِ ابْنِ أَبِي أَوْسٍ قَالَتْ
الشَّيْخُ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَّ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ خَمْسُونَ
نَفْسًا يَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادَ نَاسٍ كَثِيرًا لَا خُصُوصَ هَذَا الْعَدَدِ لَا تَقْبَلُ لِأَحَدِهِمْ
صَلَاةَ لِقَاةِ الْعِلْمِ وَغَلْبَةِ الْجَهْلِ فَلَا يَجِدُ النَّاسُ مَنْ يَعْلَمُهُمْ أَحْكَامَ
الصَّلَاةِ أَبُو الشَّيْخِ فِي الْفِتَنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَنَّ
مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايِرِ يَحْتَمِلُ أَنْهُ لَقِيَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمَذْكُورِ هُنَا بَعْضُ الْكِبَايِرِ
إِلَّا شَرَّكَ أَى الْكُفْرَ بِاللَّهِ وَإِنَّمَا خَصَّ الْإِشْرَاقَ لِقَلْبِيهِ حَالَتُهُ
وَعَفْوُ الْوَالِدَيْنِ أَى الْأَصْلَيْنِ وَأَنْ عَلِيًّا وَآدَمًا وَالْيَمِينَ الْغُفُوسَ
هِيَ الْكَاذِبَةُ وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ غُفُوسًا لِأَنَّهَا تَغْفِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ثُمَّ فِي النَّارِ
وَمَا خَلَفَ خَالَفَ بِاللَّهِ يَمِينُ صَبْرٍ هِيَ الَّتِي يُلْزَمُ بِهَا وَيُجْبَسُ عَلَيْهَا وَذَلِكَ
بَعْدَ التَّدَاخُلِ فَهِيَ لِأَزْمَةٍ لَصَاحِبِهَا مِنْ جِهَةِ الْحُكْمِ وَيُقَالُ لَهَا مَصْبُورَةٌ
وَأَنْ كَانَ صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَصْبُورُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا صَبَرَ مِنْ أَجْلِهَا أَى جَبَسَ
فَوَصَفَتْ بِالصَّبْرِ وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ بِمَجَازٍ فَأَدْخَلَ فِيهَا مَثَلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ
مَبَالِغَةً فِي الْقَلَّةِ إِلَّا جُعِلَتْ أَى صَيَّرَهَا اللَّهُ تَعَالَى نَكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ أَى مَا لَمْ يَتَبَّ قَانَ تَابَ تَوْبَةً صَحِيحَةً اِبْحَلَى قَلْبُهُ مِنْهَا كَمَا تَقْدَمُ
وَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الشَّيْءِ التَّائِبِ فَكَيْفَ بِالْيَمِينِ الْكَذِبِ الْمَحْصَنِ (حَمْدُ تَحِبُّ)

(ك) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ تَصْغِيرَ أَنَسٍ وَاسْنَادَهُ حَسَنٌ * (أَنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا بِفِعْلِ الْفَضَائِلِ وَتَرْكِ الرَّذَائِلِ وَالطَّعْنِ بِأَهْلِهِ أَيْ مِنْ نِسَائِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَقَارِبِهِ وَاللَّطْفِ هَذَا الرَّفْقُ وَالْبَرُّ)
 (ت ك) عَنْ عَائِشَةَ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ * (أَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَيْ أُمَّةِ الْإِبْرَاهِيمِ مَنْ يَأْتِي السُّوقَ خَصَّهُ لَعَلَّةَ الْبَيْعِ فِيهِ فَاحْكُمْ كَذَلِكَ وَإِنْ اشْتَرَاهُ مِنْ غَيْرِ سُوقٍ فَيَبْتَاعَ أَيْ يَشْتَرِي الْقَمِيصَ بِنُصْفِ دِينَارٍ أَوْ ثَلَاثِ دِينَارٍ أَوْ أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ فَيَجِدُ اللَّهَ إِذَا لَسَّهُ فَلَا يَبْلُغُ رُكْبَتَهُ حَتَّى يُغْفِرَ لَهُ أَيْ يُغْفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ بِسَبَبِ الْحَمْدِ وَالْمُرَادُ الصَّغَائِرُ (طَب) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ * (لَأَنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يُعْطُونَ مِثْلَ أَجُورِ أَوْلِهِمْ أَيْ يُشَبِّهُهُمْ اللَّهُ مَعَ تَأْخِرِ مَنْهُمْ مِثْلَ ثَوَابِ الصُّدَرِ الْأَوَّلِ عَلَى تَكَارُرِ الْمُنْكَرِ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِينَ يَنْكُرُونَ الْمُنْكَرَ أَيْ يَغْتَرُونَ عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَيَنْكُرُونَ عِنْدَ الْعِجْزِ (حَم) عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ * (أَنَّ مِنْ تِمَامِ إِيْمَانِ الْعَبْدِ أَنْ يُسْتَنْتَحِيَ فِي كُلِّ حَدِيثِهِ أَيْ يَعْقِبُهُ بِقَوْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَيَنْدُبُ ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إني فاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْإِيْمَانَ لَا يَطْلُبُ فِيهِ التَّعْلِيقُ فَلَا يَقَالُ أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (طس) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَنَّ مِنْ تِمَامِ الصَّلَاةِ إِقَامَةَ الصَّغَرِ يَعْنِي تَسْوِيَتَهُ وَتَعْدِيلَهُ بِحَيْثُ لَا يَتَقَدَّمُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَإِنْ اسْتَدَارَ * حَوْلَ الْكُفَّةِ (حَم) عَنْ جَابِرٍ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ * (أَنَّ مِنْ تِمَامِ الْحَجِّ أَنْ تَحْرُمَ مِنْ ذَوْبِ أَهْلِكَ بِالتَّصْغِيرِ أَيْ مِنْ وَطْنِكَ وَهَذَا قَالَ لَمَنْ قَالَ لَهُ مَا مَعْنَى اتِّمُوا الْحَجَّ قَالَ الْأَحْرَامُ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الْأَحْرَامِ مِنَ الْمِيقَاتِ عِنْدَ جَمْعِهِمْ الرَّاغِبُ وَعَكْسَ آخِرُونَ لِأَدْلِهِ أُخْرَى (عَدَّ هَب) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَنَّ مِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ الْكِتَابَةَ لِأَنْ تَعْلِمَهَا يَعْنِي عَلَى تَحْصِيلِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَإِنْ يَعْلَمَهُ الْقُرْآنَ وَالْآدَابَ الْمُسْنُونَةَ كَالسُّوَالِ وَأَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ بِأَنْ يُسَمِّيَهُ بِاسْمِ حَسَنٍ كَعَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَمَحْذُوكَ وَأَنْ يُزَوِّجَهُ إِذَا بَلَغَ أَوْ يَسْتَرِيهِ لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يَحْفَظُ عَلَيْهِ
شَطْرَ دِينِهِ وَهَذِهِ الْحَقُوقُ مَعْدُومَةٌ فِي حَقِّ الْإِنْسَانِ أَمَّا الْوَاجِبَةُ مِنْهَا
تَعْلِيمُهُ الصَّلَاةَ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثَ بِمَكَّةَ وَدَفِنَ
بِالْمَدِينَةِ وَأَجْرَةُ التَّعْلِيمِ فِي مَالِ الْوَلَدِ أَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَالْأَفْعَالُ مِنْ عَلَيْهِ
فَقَقْتُهُ ابْنُ الْخُبَّارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لغيره * (أَنْ مِنْ
سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطُولَ عَمَلُهُ وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ أَيْ التَّوْبَةَ وَالْجَمْعُ
إِلَيْهِ فَتَكُنْ طَاعَاتِهِ وَتَمَحِّي سَيِّئَاتِهِ أَنَّ الْحَسَنَاتِ يَذْهَبُنَّ السَّيِّئَاتِ (ك)
عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يَفْضِي إِلَى امْرَأَةٍ وَتَفْضِي إِلَيْهِ بِالْمُبَاشَرَةِ وَالْجَمَاعُ
ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا أَيْ يَحْدُثُ بِمَا وَقَعَ مِنْهَا حَالُ الْجَمَاعِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ
فَيُخْرِجُ ذَلِكَ بِأَخْبَارِهِ أَمَّا مَجْرَدُ ذِكْرِ الْجَمَاعِ فَإِنْ لَمْ تَدْعُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَكُفُّوا
وَأَنْ دَعَتْ إِلَيْهِ حَاجَةً بَأَن يَذْكُرَ أَعْرَاضَهُ عَنْهَا وَتَدْعِي عَلَيْهِ الْفُحْشَ عَنْ
الْجَمَاعِ فَلَا كَرَاهَةَ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ * (أَنْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ
عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ أَيْ ارْتَكَبَ
مَا يَنْقُصُ إِيْمَانَهُ بِسَبَبِ تَحْصِيلِ دُنْيَا غَيْرِهِ وَهَذَا سَمَاءُ الْفُقَهَاءِ أَحْسَنُ
الْإِنْخِسَارِ (طَب) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ * (أَنْ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ
بِضَمِّ الضَّادِ فِي لُغَةِ فَرِيشٍ وَفَتْحِهَا فِي لُغَةِ تَمِيمٍ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ
تَعَالَى أَيْ بَارْتِكَابِ مَا يَسْتَحِقُّ بِهِ الْعِقَابَ وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ
أَيْ عَلَى تَحْصِيلِهِ أَيْ أَنْ تَحْمَدَهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يُعْطَوْكَ وَأَمَّا الشُّكْرُ عَلَى مَنْ وَصَلَ
إِلَيْكَ مِنْهُ أَحْسَانُ فَيُطْلَبُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أَشْكُرُ النَّاسَ لِلَّهِ أَشْكُرُهُمْ
لِلنَّاسِ فَيَنْبَغِي لِمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ مَعْرُوفُهُ أَنْ يَشْكُرَ مَنْ جَرَى عَلَى يَدَيْهِ وَأَنْ
يَمْلَأَ الْأَرْضَ شُكْرًا وَالسَّمَاءَ دُعَاءً وَيَنْبَغِي لِمَنْ لَا يَقُومُ بِالشُّكْرِ أَنْ لَا يَقْبَلَ
الْعَطَا وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكِ اللَّهُ أَيْ عَلَى أَسَاكِهِمْ مَا بِيَدِهِمْ
عَنْكَ لِأَنَّ الْمَانِعَ هُوَ اللَّهُ وَهُمْ مَأْمُورُونَ بِمَقْهُورُونَ أَنْ يَرْزُقَ اللَّهُ
لَا يَجُزُّ إِلَيْكَ جِرْصٌ خَرِيصٌ مُخَصِّلُهُ لَكَ وَلَا يَرُدُّ عَنْكَ كَرَاهَةً كَارَهُ

حصوله لك فما لم يقدر ذلك لم يأتك وإن بالفت في الأسباب
 وما قدر لك خرق الحجب وطرق عليك الباب وإن الله بحكمته
 وجلاله جعل الروح بفتح الراء أي الراحة والفرح أي السرور
 في الرضى بالقضا واليقين أي أن يعلم الإنسان ويتيقن أن ما أصابه
 لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه وجعل الهم والحزن في الشك
 عند اليقين والسخطة عند الرضى (حل هب) عن أبي سعيد الخدري
 وإسناده ضعيف * (إن من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله
 عز وجل لأبره أي جعله بآراء صادقة في يمينه لكرامته عليه وسببه
 كما في البخاري عن أنس أن الربيع بضم الراء والتشديد عنته كسرت
 ثنية جارية وفي رواية ثنية امرأة بدل جارية فطلبوا إليها العفو
 فأبوا فغرضوا الأرض فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص
 فقال أنس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك
 بالحق لا تكسر ثنيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس
 كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فحبب النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال إن من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله لأبره أي لأبر
 قسمه ووجه تعجبه أن أنس بن النضر أقسم على فعل غيره مع إصرار
 ذلك الغير على إيقاع ذلك الفعل فكان قضيته ذلك في العادة إن حدث
 في يمينه فالله الله الغير العفو حين أقسم أنس وأشار بقوله ات
 من عباد الله إلى أن هذا الاتفاق إنما وقع إكراما من الله تعالى لأنس
 ليبر يمينه وأنه من جملة عباد الله الذين يحب دعائهم ويعطيهم
 آرزهم وقد استشكل أنكار أنس بن النضر كسر سن الربيع مع سماعه
 من النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالقصاص ثم قال اتكسر سن الربيع
 ثم أقسم أنها لا تكسر وأجيب بأنه أشار بذلك إلى التأكيد على النبي
 صلى الله عليه وسلم في طلب الشفاعة اليهم أن يعفوها وقيل كان

حلفه قبل ان يعلم ان القصاص ختم فظن انه على التحذير بينه وبين
 الدية او العفو وقيل لم يرد الانكار المحض والرد بل قاله توقعا ورجا
 من فضل الله ان يلهم الخصوم الرضا حتى يعفوا او يقبلوا الارش
 ووقع الامر على ما اراد وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والثنا
 على من وقع له ذلك عند امن الفتنة بذلك عليه واستحباب العفو
 عن القصاص والشفاعة في العفو وجريان القصاص في كسر السن ومجمله
 ما اذا امكن التماثل بان يكون المكسور مضبوطا فيبرد من سن الجاني
 ما يقابله لحم قد ن (عن انس بن مالك) * (ان من فقه الرجل نجيل
 فطره اذا كان صائما بان يوقعه عقب تحقق غروب الشمس وتأخير
 صعوده الى قبيل الفجر بحيث لا يوقع التأخير في شك مكحول مرسلا
 باسناد صحيح) * (ان مما ادرك الناس اهل الجاهلية ويميز رفع
 الناس والقائد على ما يحدوف ونصبه والقائد ضمير الفاعل قال
 في الفتح الناس بالرفع في جميع الطرق اه قال الرواية بالرفع من كلام النبوة
 الاولى اى نبوة ادم اذا لم تستمع فاصنع ما شئت اى اذا لم تستحي من
 العيب ولم تخش من العار ما تفعله فافعل ما يحدئك به نفسك
 من اعراضها حسنا او قبيحا فانك تجرى به فهو امر تهديد وفيه اشعار
 بان الذي يردع الانسان عن موقعة السوء هو الحياء واذا لم يستحي
 فاصنع ما شئت اسم ان اى ان هذا القول مما ادركه الناس (حم خ د)
 عن ابن مسعود (حم) عن حذيفة بن اليمان * (ان مما يلحق المؤمن
 من عمله وحسناته اى يجرى عليه ثوابه بعد موته علم انشره ولا يب
 عساكر في تاريخه من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا من علم آية
 من كتاب الله او بابا من علم انى الله اجره الى يوم القيامة وولدا
 صائما اى مثلما تركه بعد موته يدعو ويستغفر له ومصحفا ورثته
 يشهد بالماء اى حلفه لو ارثه او مسجدا ابناءه او نبيا لابن السبيل
 بناء اى بناء لتتزل فيه المارة من المسافرين او نهرا اجراه اى حفره

وَأَجْرِي الْمَاءِ فِيهِ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ التَّقْيِيلِ
 لِحَصُولِ الثَّوَابِ الْإِكْمَالِ فَلَوْ وَقَفَ فِي حَالِ مَرَضِهِ وَخَرَجَ مَا وَقَفَهُ مِنْ
 الثَّلَاثِ فَلَهُ الثَّوَابُ أَيْضًا تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ أَيْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ الْمَذْكُورَةُ
 أَيْ يَجْرِي عَلَيْهِ ثَوَابُهَا وَيَتَجَدَّدُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ الْأَمْنِي
 وَكَرَّرَهُ لِلتَّكْيِيدِ قَالَ الْمَنَاوِي وَلَا يَنَافِي مَا ذَكَرْنَاهُ الْمُحْصِرُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ
 الْمَارِ إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ فَإِنَّ الْمَذْكُورَاتِ تَتَدَرَّجُ
 فِي تِلْكَ الثَّلَاثِ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ الْجَارِيَةَ تَشْمَلُ الْوَقْفَ وَالنَّهْرَ وَالْبُسْرَ
 وَالنَّخِيلَ وَالْمَسْجِدَ وَالْمَصْخَفَ فَيُمْكِنُ رَدُّ جَمِيعِ مَا فِي الْأَحَادِيثِ إِلَى تِلْكَ
 الثَّلَاثِ وَلَا تَعَارُضُ (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَنَّ مِنْ مَعَارِدِ التَّقْوَى
 تَعَلُّمُكَ إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ عِلْمٌ مَا لَمْ تَعْلَمْ يَعْنِي أَنْ تَعْلَمَكَ عِلْمٌ مَا لَمْ تَعْلَمْ مِنْ
 الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَضَمُّهُ إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنْ مَعَارِدِ التَّقْوَى أَيْ أَصُولُهَا
 وَالنَّقْصُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ قَلَّةُ الزِّيَادَةِ فِيهِ أَيْ وَقَلَّةُ زِيَادَةِ الْعِلْمِ تُؤَدِّي
 إِلَى نَقْصِهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَعْرُضٌ لِلنَّسْيَانِ فَإِذَا لَمْ يَزِدْ فِيهِ نَقَصَ
 بِسَبَبِ ذَلِكَ وَإِنَّمَا يُرْهِدُ مَا لَبِثَ لِلْفَاعِلِ وَشِدَّةُ الْهَلَاكِ الْمَكْسُورَةِ الرَّجُلِ
 فِي عِلْمٍ مَا لَمْ يَعْلَمْ أَيْ فِي تَعَلُّمِهِ قَلَّةُ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا قَدْ عِلْمٌ لِأَنَّهُ لَوْ اِنْتَفَعَ بِهِ
 حَتَّى لَهُ تَعْلَمْ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَصَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَيْهِ (خَطٌّ) عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ
 ضَعِيفٌ * (أَنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفَرَةِ أَيْ مَغْفَرَةُ الذُّنُوبِ الصَّغَائِرِ
 بَذْلُ السَّلَامِ أَيْ إِفْسَاحُهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَحُسْنُ الْكَلَامِ أَيْ الْإِنْتِهَاءُ
 لِلْأَخْوَانِ بِلَا مَدَاهِنَةٍ (طَب) عَنْ هَاشِمِ بْنِ يَزِيدَ * (أَنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ
 الْمَغْفَرَةِ إِدْخَالُكَ السَّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ أَيْ الْإِخَاءِ فِي الدِّينِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ
 أَحَدٌ مِنَ النَّسَبِ بِمُحْوِيشَارَةٍ بَوْلًا أَوْ بِقَدُومٍ مُخَوِّصِدٍ بِقِ غَائِبِ (طَب)
 عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ * (أَنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ أَنْ يُشَبَّهُهُ وَلَدُهُ خَلْقًا
 وَخَلْقًا لِأَنَّ ذَلِكَ يَمْنَعُ مِنَ الطَّعْنِ فِي نَسَبِهِ الشِّيرَازِي فِي الْأَلْقَابِ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ بِفَتْحِ النُّونِ وَالْمَجْمَعَةِ ثُمَّ مَهْمَلَةِ مُرْسَلًا
 أَرْسَلَ عَنْ عَائِشَةَ وَغَيْرِهَا * (أَنَّ مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحْيِي

ابن زكريا قتلته امرأة من بغايا بني اسرائيل ذبحته بيدها او ذبح
لرضاها واهدى راسه اليها في طست من ذهب وعلى هذا الاخير
اقتصر الشيخ فقال سببه انه كان ينهاهم عن نكاح بنت الاخ وكان
ملكهم له بنت اخ تعبه فارادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة فقالت
لها امها ان سالك عن حاجتك فقول له تقتل يميني فقالت له ذلك
فقال سلى غير هذا فقالت لا اسالك غيره فامر به فذبح في طست فقوله
قتله امرأة اى قتل لاجلها اهر يقنى ان قتل يميني حصل من هوان الدنيا
يعنى لو كان شأنها رافيا وامرها بافيا لكان الانبياء احق بالحياة والاحترام
فيها والرعاية والوقاية لكنها دار هوان (هب) عن ابى بن كعب
واسناده ضعيف * (ان من يمين المرأة اى بركتها تيسير اى سهولة
خطبتها بكسر الخاء اى التماس المخاطب نكاحها وان يجاب بسهولة
بلا توقف ولا اشتراط وتيسير صدقها اى تحصيله من وجهه
خلال وتيسير ترجمها اى اللولادة بان تكون سريعة الحمل كثيرة النسل
(حم للهق) عن عائشة * (ان موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم
اجر نفسه ثمانين سنين او عشرين على عمقه فرجه وطعام بطنه فيه
دليل على انه يجوز الاستيثار للخدمة من غير بيان نوعها وبه قال
مالك ومجل على العرف وقال ابو حنيفة والشافعي لا يصح حتى يبين
نوعها (حم) عن عتبة بمثناة فوقية فوحدت ابن التذر بضم النون
وسدة الدال المهملة المفتوحة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقرأ طس حتى اذا بلغ قصصة موسى قال ان موسى فذكره * (ان ملائكة
النهار اذ اف من ملائكة الليل قال المناوى اى لسر علمه الشارع اى
قادفوا موتاكم بالنهار ولا تدفنوهم بالليل كما جاء مصرح به هكذا
في حديث الدمي بن النجار عن ابن عباس باسناد ضعيف * (ان
ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قال المناوى اراد به
التكثير لا التحديد وقال العلقمي قال الدمي معنى الحديث

انه لو جمع كل ما في الوجود من النار التي يوقدوها بنوا آدم لكانت
جزءاً من اجزاء نار جهنم المذكورة وبيان انه لو جمع كل حطب في الدنيا
فاوقد كله حتى صار ناراً لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم
الذي هو من سبعين جزءاً اشد من نار الدنيا ولو لا انها اطفئت
بالماء مرتين ما انتفعت بها اي ما امكنكم الانتفاع بها لشدة حرها
وانما اي نار الدنيا لتدعو الله بلسان القال او الحال ان لا يعيدها
اي نار الدنيا فيها اي في نار جهنم لشدة حرها والقصد بهذا الحديث
التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها (ك) عن انس وهو حديث
صحيح * (ان نطفة الرجل بيضاء غليظة فمنها يكون العظام والعصب
وان نطفة المرأة صفراء رقيقة فمنها يكون اللحم والدم قال المناوي
وهذا فيه انه ليس كل جزء من الولد مخلوقاً من منهما وفي خبر آخر
ما يفيد ان كل جزء مخلوق من منهما معاً انتهى ويمكن الجمع بحمل ما هنا
على الغالب (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن * (ان
هذا الدين اي دين الاسلام ميتين اي قوى فأوغلوا بالعين المجمة
اي سيروا فيه برفق ولا تحملوا انفسكم ما لا تطيقون فتعجزوا وتركوا
العمل (حم) عن انس * (ان هذا الدين ميتين فأوغل اي سیر
فيه برفق ولا تحمل نفسك وتكلفها ما لا تطيق فتعجز فتترك الدين
والعمل قال في النهاية الايغال السير الشديد يقال اوغل القوم
وتوغلوا اذا امعنوا في سيرهم والوغل الدخول في الشيء اهـ اي بالغ
في العبادة لكن اجعل تلك المبالغة مع رفق فان الذي يبالي بغير رفق
ويتكلف من العبادة فوق طاقته يوشك ان يمل حتى ينقطع عن
الواجبات فيكون مثله مثل الذي اجهد دابته في سفره حتى اغياها
او عطبت ولم يقض وطره كما اشار الى ذلك بقوله فان المبتلى
بضم الميم وسكون الموحدة وتشديد المثناة العنقية اي المنقطع
في سفره لكونه اجهد دابته لا ارضاً قطع ولا ظهراً اتقى اي فلامه

قَطَعَ الْأَرْضَ الَّتِي قَصَدَهَا وَلَا هُوَ أَبْقَى ظَهْرَهُ يَنْفَعُهُ فَيَكْفُرُ الشَّدِيدَ
 فِي الْعِبَادَةِ الْبِزَارِ عَنْ جَابِرٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ * (أَنَّ هَذَا الْبَدِينَارَ
 وَالْدَرْهَمَ أَهْلَكَ أَيَّ أَهْلِكَ حَبَبًا وَالْأَهْلَكَ فِي تَحْصِيلِهِمَا مَنْ كَانَ
 قَبْلَكُمْ وَهَؤُلَاءِ مُهْلِكَاكُمْ وَالْأَهْلَكَ سَبَبُهُ الْحَرَصُ أَوْ مَنَعَ الزَّكَاةَ أَوْ التَّقَا
 وَالْقَصْدَ الْحَذِيرَ مِنَ الْأَسْتِرْسَالِ فِي جَمْعِهِمَا وَالْإِسْتِغَالَ بِهِ وَتَرَكَّ
 أُمُورَ الْآخِرَةِ (طَبْ هَب) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
 بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ * (أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ أَيَّ الشَّرْعِيِّ الصَّادِقِ بِالْتَفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ
 وَالْفَقْهِ دِينَ فَاَنْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ أَيَّ لَا تَأْخُذُوهُ إِلَّا عَنْ مَنْ
 طَابَتْ سِيرَتُهُ وَسِرِّيَرَتُهُ وَتَحَقَّقَتْ (ك) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 الشَّجَرِي فِي الْإِبَانَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَنَّ هَذَا
 الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْرَفَ أَيَّ سَبْعَ لُغَاتٍ وَعَلَيْهِ أَبُو عَمِيَّةٌ وَثَعْلَبُ
 وَالْأَزْهَرِيُّ وَآخَرُونَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَوْجَهُ مِنْ
 الْعَالِي الْمُسْتَفَقَةِ بِالْفَاطِظِ مُخْتَلَفَةٍ مَحَاقِلَ وَتَعَالَى وَهَلَمْ وَتَجَمَّلَ وَأَسْرَعَ
 وَعَلَيْهِ سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبَةَ وَابْنُ وَهْبٍ وَنَسَبَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ لَكَثَرِ الْعُلَمَاءِ
 قَالَ الْعَلْفِيُّ الْمُخْتَارُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الشُّكْلِ الَّذِي لَا يَدْرِي مَعْنَاهُ
 كَمَثَلِهِ الْقُرْآنَ وَقَالَ فِي الْقَمْعِ قَالَ أَبُو شَامَةَ ظُنُّ قَوْمٍ أَنَّ الْقِرَاءَاتِ
 السَّبْعَ الْمَوْجُودَةَ الْآنَ هِيَ الَّتِي أَرِيدَتْ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ خِلَافُ إِجْمَاعِ
 أَهْلِ الْعِلْمِ قَاطِبَةً وَإِنَّمَا يُظَنُّ ذَلِكَ بِبَعْضِ أَهْلِ الْجَهْلِ وَقَالَ مَكِّي بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ وَأَمَّا مَنْ ظَنَّ أَنَّ قِرَاءَةَ هَؤُلَاءِ الْقِرَاءَاتِ كَحَاصِمٍ وَنَافِعٍ فِي الْأَحْرِفِ
 السَّبْعَةِ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ فَقَدْ غَلَطَ غَلَطًا عَظِيمًا قَالَ وَيَلْزَمُ مِنْ هَذَا
 أَنَّ مَا خَرَجَ عَنْ قِرَاءَةِ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةِ مِمَّا ثَبَتَ عَنِ الْأُئِمَّةِ وَغَيْرِهِمْ
 وَوَأَفْقَ خَطِّ الْمَصْصِفِ لَا يَكُونُ قِرَاءَةً وَهُوَ غَلَطٌ عَظِيمٌ فَأَقْرَأُوا مَا نَسَرَّ
 مِنْهُ مِنَ الْأَحْرِفِ الْمُنْزَلِ بِهَا بَأَيِّ لُغَةٍ أَوْ وَجْهٍ قَالَ الْعَلْفِيُّ وَسَبَبُهُ
 كَمَا فِي الْبَحَارِ عَنْ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنَ حِرَازٍ يَقْرَأُ سُورَةَ
 الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ

أي ذلك
 منه أي

فَاذْهَبْ قِرْ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ كَذَبْتَ فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَ بِهَا عَلَى غَيْرِ
 مَا قَرَأْتُ فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
 إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ
 يَقْرَأُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ أَنْ هَذَا الْقُرْآنُ
 فَذَكَرَهُ (حَمْدٌ ٣) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ * (أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَا دُبُّهُ اللَّهُ
 بِضَمِّ الدَّالِ فِي الْأَشْهُرِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ مَا دُبُّهُ اللَّهُ بِضَمِّ
 مَدْعَاةٍ شَبَّهِ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنِيعِ اللَّهِ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَنَفَعٌ
 فَأَقْبَلُوا مِنْ مَا دُبُّهُ مَا اسْتَطَعُوا (ك) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ * (أَنَّ هَذَا الْمَالُ
 خَضِرٌ حُلُوٌّ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكُسْرُ الضَّادِ الْمَجْمُوعَيْنِ شَبَّهَهُ فِي الرِّغْبَةِ فِيهِ وَالنَّيْلِ
 إِلَيْهِ وَحِرْصِ النَّفْسِ عَلَيْهِ بِالْفَاكَةِ الْخَضِرَةِ الْمُسْتَلْذَةِ فَإِنَّ الْإِخْضَرَ
 مَرْغُوبٌ فِيهِ عَلَى انْفِرَادِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْيَابِسِ الْحَامِضِ فَلَا عَجَابَ بِمَا
 إِذَا اجْتَمَعَا أَشَدَّ فَمِنْ أَخْذِهِ بِحَقِّهِ قَالَ الْعَلْفِيُّ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ
 بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ أَيْ بِغَيْرِ شَرِّهِ وَلَا إِحْسَاحٍ أَيْ مَنْ أَخْذَهُ بِغَيْرِ سَوَالٍ وَهَذَا
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِخْضَرِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَعْطَى أَيْ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ
 الْمَعْطَى أَيْ أَنْشَرَاهُ بِمَا يُعْطِيهِ أَوْ يَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادُ مِنْ وَجْهِ خَلَالٍ مِنْ غَيْرِ
 حِرْصٍ بَوْرِكَ لَهُ فِيهِ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَيُؤَدِّي زَكَاتَهُ
 وَيَصْرِفُهُ فِي وَجْهِ الْخَيْرِ وَمَنْ أَخْذَهُ بِأَشْرَافِ نَفْسٍ بِكَبِيرِ الْهَمَزَةِ
 وَشَيْنِ مِجْمَعِ أَيْ طَمَعِهَا وَحِرْصِهَا عَلَيْهِ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي
 يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ فِي كَوْنِهِ كَمَا نَالَ مِنَ الْمَالِ شَيْئاً أَرْدَا دَتَ رَغْبَتِهِ فِيهِ
 وَطَلَبَ الزِّيَادَةَ بَيْنَ هَذَا أَنَّ الْبَرَكَתَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَضَرَبَ لَهُمُ الْمَثَلَ
 بِمَا يَعْهَدُونَ فَلَا يَكُلُ إِنَّمَا يَأْكُلُ لِيَشْبَعَ فَإِذَا أَكَلَ وَلَمْ يَشْبَعْ كَانَ عَنَاءً
 فِي حَقِّهِ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ وَكَذَلِكَ الْمَالُ لَيْسَتْ الْفَائِدَةُ فِي نَفْسِهِ وَإِنَّمَا هِيَ
 لِمَا يَسْتَحْصِلُ بِهِ مِنَ الْمَنَافِعِ فَإِذَا كَثُرَ عِنْدَ الْمُرْدِ مِنْ غَيْرِ تَحْصِيلِ مَنْفَعَتِهِ

كَانَ وَجُودَهُ كَالْعَدَمِ وَالْيَدُ الْعُلْيَا بَضْمُ الْعَيْنِ وَالْقَصْرُ آيُ الْمُنْفَقَةِ
 أَوِ الْمُنْفَقَةِ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى أَيْ السَّائِلَةِ أَوِ الْآخِذَةِ مِنْ غَيْرِ
 احْتِيَاجٍ (حَمَقْتَن) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّيْ
 * (أَنَّ هَذَا الْمَالَ خِصْرَةٌ خُلُوةٌ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ أَنْتَ الْخَبْرُ لِأَنَّ الْمُرَادَ
 الدُّنْيَا وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ التَّائِيثُ وَقِيعٌ عَلَى التَّشْبِيهِ أَوِ التَّاءُ لِلْمِبَالَةِ
 فَمِنْ أَصَابِهِ بِحَقِّهِ أَيْ بِقَدَرِ حَاجَتِهِ مِنَ الْحَالِ يُورِكُ لَهُ فِيهِ وَرُبَّ
 مُتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 إِلَّا النَّارُ وَهَذَا عَنَّا عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ وَذِمِّ السُّؤَالِ بِلاَ ضَرُورَةٍ
 وَسَبِّهِ أَنْ حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا
 الْمَالَ فَذَكَرَهُ وَبَعْدَ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي
 بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُرْزَأُ أَحَدًا بِعَدِّكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا وَأُرْزَأَ بِفَتْحِ
 الهمزة وَأَسْكَانِ الزَّيْ وَقِيعُ الزَّيْ بَعْدَ هَاهُنَا أَيْ لَا أَنْقُصُ مَالَهُ
 بِالطَّلَبِ مِنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ لَا إِسْحَاقَ قُلْتُ فَوَاللَّهِ لَا تَكُونُ يَدِي تَحْتَ
 يَدٍ مِنْ أَيْدِي الْعَرَبِ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ
 فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
 حَكِيمٍ ابْنِي أَعْرِضْ عَلَيْهِ حَقُّهُ هَذَا النَّفْيُ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ وَأَمَّا الشَّهْدُ
 عَلَيْهِ عُمَرُ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَنْسِبَهُ أَحَدٌ لَمْ يَعْرِفْ بِأَطْنِ الْأَمْرِ إِلَى مَنَعَ
 حَكِيمٍ مِنْ حَقِّهِ وَأَمَّا امْتِنَاعُ حَكِيمٍ مِنْ أَخْذِ الْعَطَاءِ مَعَ أَنَّهُ حَقُّهُ لِأَنَّهُ خَشِيَ
 أَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا فَيَنْتَهِدَ الْإِخْذَ فَتَجَاوَزَ بِهِ نَفْسُهُ إِلَى مَا يَرِيدُ
 فَفَطَمَهَا عَنْ ذَلِكَ وَتَرَكَ مَا يَرْزِيهِ إِلَى مَا لَا يَرْزِيهِ وَفِي مَشْنَدِ إِسْحَاقَ
 ابْنِ رَاهَوِيَةَ سَبَبُ ذَلِكَ أَيْضًا وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَعْطَى حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ دُونَ مَا أَعْطَى أَصْحَابَهُ فَقَالَ حَكِيمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ تَقْصِيرِي دُونَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فَرَزَدَهُ ثُمَّ اسْتَزَادَهُ
 فَرَزَدَهُ حَتَّى رَضِيَ (حَم) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ فُهَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّةِ

* (أَنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ الَّتِي طَبِعَ عَلَيْهَا بَنُو آدَمَ حَاصِلَةٌ مِنْ اللَّهِ فَسَنَ
 أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مَنَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا وَمَنْ أَرَادَ بِهِ شَرًّا مَنَحَهُ أَيْ أَعْطَاهُ
 خُلُقًا سَيِّئًا قَالَ الْمَنَاوِي بَأَن يُجْبِلُهُ عَلَى ذَلِكَ فِي بَطْنِ امِّهِ أَوْ يَصِيرُ لَهُ
 مَلَكَ عَلَى التَّخَلُّقِ بِهِ (طس) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ
 عَذَابُكُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَيْ أَرَدْتُمْ النَّوْمَ فَأُطِفُّوْهَا أَيْ رُدُّوْهَا أَوْ امْنَعُوْهَا
 عَنْكُمْ بِأُطْفَافِهَا إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَيْهَا وَخَشِيتُمْ انْتِشَارَهَا) (ق ٥) عَنْ أَبِي
 مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ فَحَدَّثَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ * (أَنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ أَيْ حَافِظَةٌ مُتَدَبِّرَةٌ مَا يَرُدُّ عَلَيْهَا
 فَخَيْرُهَا أَوْعَاها أَيْ أَحْفَظُهَا لِلْخَيْرِ قَالَ الْعَلْفِيُّ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ وَعَى
 الْعِلْمَ بِنِعْمِهِ وَرِعْيًا حَفِظَهُ فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ أَيْ دَعَوْتُمُوهُ فَسَلُّوْهُ أَيْ ادْعُوْهُ
 وَأَنْتُمْ وَاثِقُوا بِالْإِجَابَةِ تَارِكُونَ الشَّوْاعِلَ الدُّنْيَوِيَّةَ مُقْبِلُونَ عَلَى اللَّهِ
 فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ دَعَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ بَغَايِنِ
 مَجْعَةٍ أَيْ مَتْلَاهُ عَنْ الْإِقْبَالِ عَلَى اللَّهِ وَصَرَفَ الْهَمَّةَ لِلدُّعَاءِ وَلَفْظُ الظَّهْرِ
 مَقْعٌ (طس) عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ * (أَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ عِيدٌ وَذِكْرُ
 اللَّهِ تَعَالَى أَيْ جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا لِلْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِعِبَادَتِهِ فَلَا تَجْعَلُوا
 يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيَامٍ أَيْ لَا تَصُومُوهُ مَنفَرَّةً وَلَكِنْ اجْعَلُوهُ يَوْمَ ذِكْرِ
 أَيْ بِلا صِيَامٍ إِلَّا أَنْ تَحْلُطُوهُ بِأَيَّامٍ قَالَ الْمَنَاوِي بَأَن تَصُومُوا يَوْمًا
 قَبْلَهُ وَيَوْمًا بَعْدَهُ فَافْرَادَهُ بِصَوْمٍ نَفْلٍ مَكْرُوهٍ تَنْزِيهَا فَإِنْ قِيلَ
 إِذَا كَانَ الْعِيدُ لَا يَصَامُ فِيهِ فَكَيْفَ أَذِنَ فِي صِيَامِهِ عَنِ غَيْرِهِ فَالْجَوَابُ
 عَنْ ذَلِكَ مِنْ أَوْجِهٍ اصْحَحَهَا كَمَا قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ إِنْ شَبِّهَهُ بِالْعِيدِ لَا يَسْتَلْزِمُ
 اسْتَوَاهُ مَعَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَمَنْ صَامَ مَعَهُ غَيْرُهُ انْتَفَتْ عَنْهُ صَوْرَةُ
 الْخُرَى بِالصَّوْمِ (هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ * (أَنَّ يَوْمَ
 الثَّلَاثَا يَوْمَ الدِّمْرِ يَرْفَعُ يَوْمًا وَاضَافَتْهُ إِلَى الدِّمْرِ أَوْ يَوْمَ يَكْتَرِفِيهِ الدِّمْرُ
 فِي الْجَسَدِ قَالَ الْمَنَاوِي أَوْ يَوْمَ كَانَ الدِّمْرُ فِيهِ يَعْنِي قِتْلَ ابْنِ آدَمَ وَفِيهِ
 سَاعَةٌ أَيْ مُحْظَةٌ لَا يَزِقُّ قَالَ الْعَلْفِيُّ بِهِمْ آخِرُهُ أَيْ لَا يَنْقَطِعُ فِيهَا

دَمٍ مِّنْ أَحْتَمٍ أَوْ افْتَصَدَ أَوْ لَا يَسْكُنُ وَرَبِّمَا يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ فِيهَا بَعْدَ
 الْإِنْقِطَاعِ لِلدَّمِ وَاخْفِيتْ هَذِهِ السَّاعَةَ لِمَنْ تَرَكَ الْحَجَامَةَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ
 الْيَوْمِ خَوْفًا مِنْ مَصَادِفَةِ تِلْكَ السَّاعَةِ كَمَا اخْفِيتْ لَيْلَةُ الْقَدَرِ فِي
 أَوْتَارِ الْعُشْرِ الْأَوَّارِ وَخَرَجَ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَنْسٍ مَرْفُوعًا الْحَجَامَةَ عَلَى الرِّبْقِ
 دَوَاهٍ وَعَلَى الشَّبَعِ دَوَاهٍ وَفِي سَبْعَةِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ شَفَاءٌ وَيَوْمَ الثَّلَاثَا
 صَحَّةٌ لِلْبَدَنِ وَخَرَجَ ابْنُ سَعْدٍ وَالْبَيْهَقِيُّ وَضَعْفَةُ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَامَةُ يَوْمَ الثَّلَاثَا لِسَبْعِ عَشْرَةٍ
 مَضَتْ مِنَ الشَّهْرِ دَوَاهٍ لَدَاءُ سَنَةٍ وَيَجْمَعُ بَيْنَ هَذَا الْاِخْتِلَافِ بِجَمَلٍ لَا
 عَلَى مَا إِذَا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثَا مُوَافِقًا لِسَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ وَالنَّهْيُ عَلَى خِلَافِهِ
 (د) عَنْ ابْنِ بَكْرَةَ وَيُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِ الْمُنَاوِي أَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِفَيْرِهِ
 * (إِنَّا بِكَبِيرِ الْهَمْزَةِ وَشَدَّةِ النُّونِ أَيْ مَعْشَرِ الْقَرَبِ وَقِيلَ أَرَادَ نَفْسَهُ
 أُمَّةً أَيْ جَمَاعَةً وَالْمُرَادُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ عِنْدَ تِلْكَ الْمَقَالَةِ
 أُمَّةً بِلَفْظِ النِّسْبَةِ إِلَى الْإِمَامِ وَالْأَمَّيَّاتِ أَيْ بِأَقْوَانِ عَلَى مَا وَلَدَتْهَا عَلَيْهِ
 أُمَّهَا تَنْبِأُ مِنْ عَدَمِ الْكِتَابَةِ فَقَوْلُهُ لَا تَكْتُبُ تَفْسِيرًا لِمَا قَبْلَهُ أَيْ لَا يَكْتُبُ
 فِينَا إِلَّا النَّادِرَ قَالَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ
 وَلَا تَحْسَبُ بِضَمِّ السِّينِ أَيْ لَا تَعْرِفْ حِسَابَ النُّجُومِ وَتَسْيِيرَهَا بِلِغْنَانَا
 مَعْتَبِرٌ بِرُؤْيَةِ الْهَلَالِ فَإِنَّا نَرَاهُ مَرَّةً لِسَعٍ وَعَشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ
 وَفِي الْإِنَاءَةِ بِذَلِكَ رَفَعُ الْخُرُوجِ وَتَمَامُهُ كَمَا فِي الْبَحَارِ الشَّهْرُ هَكَذَا
 وَهَكَذَا يَعْنِي مَرَّةً تِسْعًا وَعَشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ وَآخِرُجَهُ مُسَلَّمٌ بِلَفْظِ
 الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا أَوْ عَقْدُ الْإِبْهَامِ فِي الثَّلَاثَةِ وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا
 وَهَكَذَا يَعْنِي تَمَامًا ثَلَاثِينَ أَيْ أَشَارَ أَوْ لَا بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ الْعَشْرِ
 جَمِيعًا مَرَّتَيْنِ وَقَبْضُ الْإِبْهَامِ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ وَهَذَا الْمَعْبَرُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ
 تِسْعٌ وَعَشْرُونَ وَأَشَارَ مَرَّةً أُخْرَى بِهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَهُوَ الْمَعْبَرُ عَنْهُ
 بِقَوْلِهِ ثَلَاثُونَ فَخَلَقَ الْحَكَمُ فِي الصُّومِ وَغَيْرِهِ بِالرُّؤْيَةِ لِرَفْعِ الْخُرُوجِ
 عَنْهُمْ فِي مَعَانَاةِ حِسَابِ التَّسْيِيرِ وَلِهَذَا قَالَ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعَدَّةَ

ثلاثين ففى الحديث رفع لمراعاة النجوم بقوانين التعديل وانما
المعول عليه رؤية الهلال وقد نهينا عن التكلف ولا شك ان فى
مراعاة ما غرض حتى لا يدرك الا بالظنون غاية التكلف وقال القرطبي
اى لم نكلف فى تعرف مواقيت صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه الى
معرفة حساب ولا كتابة وانما ربطت عبادتنا باعلام واضحة وامور
ظاهرة يستوى فى معرفتها الحساب وغيرهم (ق د ن) عن ابن عمر بن
الخطاب * (انا لن وفى رواية لا نستعمل اى لا نولى على عملنا اى
على الامارة او الحكم بين الناس من اراده اى طلبه وسببه ان النبى
صلى الله عليه وسلم طلب منه ذلك فذكره قال المناوى فتكره اجابة
من طلب ذلك اهو وحمل الكراهة ان يتعد الصالح للقضاء وكانت
الطالب مفضولا او مساويا لغيره وليس محتاجا للنفقة من بيت
المال ولا خاملا يرجو بتوليته انتشار علمه فان كان الطالب اصلح
من غيره او محتاجا فطلبه لمحصل كفايته من بيت المال او خاملا
فطلبه لينتشر علمه بسبب توليته فلا كراهة بل يندب طلبه اما
اذا لم يتعد الصالح فيجب عليه الطلب ويلزمه القبول فان امتنع
اجبره الامام عليه لا يضطرار الناس اليه واذا وجب طلب القضاء
او ندب جاز للطالب بذل مال اللأحار ليؤليه وان حرم الاخذ
واما غير الصالح فيحرم طلبه وتوليته ولا يتفد حكمه مع وجود
الصالح وان اصاب فيه فان فقد الصالح جاز توليته غيره ونفذت
احكامه للضرورة (حم ق د ن) عن ابى موسى الأشعري * (انا
لا نقبل شيأ بهدى اليان من المشركين قال المناوى وحمل هذا
اذا لم يرج اسلام الكافر به او تألفه وعليه حمل قبوله مديئة
المفوقس ونحوه والقول بان حديث الرد ناسخ لمحدث القبول
رد بالجهل بالتاريخ (حم ك) عن حكيم بن حزام * (انا لا نستعين
بمشر ك قال المناوى فى امور الجهاد لا الا شخذا قال العلقمى وسببه

كما في أبي داود أن رجلا من المشركين لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
 ليقاتل معه فقال ارجع إنا فذكره (حم د) عن عائشة باسناد صحيح
 * (إنا لا نستعين بالمشركون على المشركين وجاء في حديث آخر
 أن النبي صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن أمية قبل إسلامه
 فقال الشافعي وغيره إن كان الكافر حسن الرأي في المسلمين ودعت
 حاجة إلى الاستعانة به استعين وإلا فلا قال المناوي وهذا قاله
 لمشرك لحقه ليقا تل معه ففرح المسلمون به لشجاعته فردّه ثم ذكره
 (حم تح) عن خبيب بضم الحاء المعجمة ووه من قال إنه بمهملة وفتح
 الموحدة ابن يساف بفتح المثناة التحتية والسين المهملة آخره فاء
 * (إنا معشر بال نصب على الاختصاص والمعشر الجماعة أي أخص جماعة
 الأبناء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا فلا ينتقص طهرهم بالنوم وإنما
 نام في قصة التواري عن الصبح حتى طلعت الشمس لأن رؤيتها بصيرة
 ابن سعد عن عطاء مرسلا * (إنا معشر الأبناء أمرنا بالبنا المفعول
 أن نجعل إفطارنا من الصوم عند تحقق غروب الشمس ونؤخر
 سحورنا بضم أوله أي نقر به من العجر ما لم يوقع التأخير في شك
 ونضع أيماننا أي أيدينا اليمنى على شمالكنا في الصلاة وهذه الخصال
 تندب للأمة أيضا الطيالسي (طب) عن ابن عباس باسناد صحيح
 * (إنا معشر الأبناء يضاعف علينا البلاء ليغظم بذلك الأجر
 لأن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم وسببه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم حصل له حتى فقبل له لودعوت الله فشفاك فذكره (طب)
 عن فاطمة أو خولة اخت حذيفة واسناده حسن * (إنا آل محمد
 بنصب آل بأعني أو أخص وهم مؤمنوا بنبي الهاشم والمطلب لا يحل
 لنا الصدقة أي المفروضة وأما المندوبة فتحل لآله دون غيره الشافعي
 وأحمد (حم حب) عن الحسين بن علي * (إنا نهينا يعني نفسه
 والآبناء أو نفسه وأمه قال المناوي والثاني أولى أن ترى عورتنا

اى نهينا عن كشف عوراتنا (ك) عن جبار مجيم مفتوحة وبوعدة
 تحية وراء ابن صخر الانصارى السلمى * (انك خطاب جبرير بن
 عبد الله امرؤ قد حسن الله خلقك بفتح فسكون فأحسن بصيغة الامر
 خلقك بضمين اى مع الخلق بتحمل اذاهم وكف الاذى عنهم ابن عساكر
 عن جبرير * (انك خطاب لسلمة بن الاكوع كالذى قال الاول بالجر
 بدل من الذى اى من مضى فبين مضى لان نعت المعرفة اذا تقدم عليه
 يعرب بحسب العوامل فتصير المعرفة بدلا منه وأصله كالأول
 الذى قال اللهم ابغنى اى اعطني حبيباً هو أحب الى من نفسي
 وسببه أن سلمة بن الاكوع قدم المحدثية مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فراه عزراً لا بفتح العين المهملة وكسر الزاى يعنى لا سلاح
 معه فاعطاه مخففة أو درقة ليقايل بها ثم رآه مجرداً عنها فقال له
 يا سلمة أين مخففتك أو درقتك التى أعطيتك فقال لقيت عى عزراً
 فأعطيت إياها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك
 فذكره (م) عن سلمة بن الاكوع * (انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم
 وأسماء آبائكم فيه رد لقول من زعم انهم لا يدعون يوم القيامة
 إلا بأبائهم ستر اعلی آبائهم وهو حديث أخرجه الطبراني من حديث
 ابن عباس وسنده ضعيف ولفظه إن الله يدعوا الناس يوم القيامة
 بأبائهم ستر امينه على عباده قال العلقمي ويمكن الجمع بين حديث
 الباب وحديث الطبراني بأن حديث الباب فيمن هو صحيح النسب
 وحديث الطبراني في غيره فمن علم الله أنه من القسم الاول أمر الملك
 بأن يناديه باسمه واسم أبيه أو من الثانى فاسمه واسم أمه أو يقال
 تدعى طائفة بأسماء الآباء وطائفة بأسماء الأمهات وقال ابن رقيق
 العبد إن ثبت أنهم يدعون بأبائهم فقد يقال انه مخصص لغوم
 حديث الباب اى يخص منه أولاد الزنا فيدعون بأبائهم ويبقى
 غيرهم على عمومهم في أنهم يدعون لأبائهم ويرجح الدعاء بالأم قوله تعالى

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَمَامَ جَمْعٍ
أَم قَالَ الْحَكَمَاءُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ مِنْ الْحِكْمَةِ أَحَدُهَا لِأَجْلِ عِيسَى وَالثَّانِي
أَظْهَرَ شَرَفَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالثَّالِثُ لِثَلَاثَةِ قَبَائِلٍ يَنْتَسِبُ أَوْلَادُ الزَّيْنِ
فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ أَيَّ أَسْمَاءٍ أَوْلَادَكُمْ وَأَقَارِبَكُمْ وَخُدَمَكُمْ فِينَدُ بِ
تَحْسِينِ الْأَسْمَاءِ بِخَوَافِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ (حَمْدٌ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
* (إِنَّكُمْ تَمْتَوْنَ بِمِثْلَيْنِ فَوْقَيْنِ مَضْمُونِ الْأُولَى مِنْ أَسْمَاءٍ أَيْ تَكُونُ
سَبْعِينَ أُمَّةً أَيْ يَتِمُّ بِكُمْ الْقَدْرُ سَبْعِينَ وَيَحْتَمِلُ أَنْهُ لِلتَّكْثِيرِ وَالْخَطَأِ
لَا مَقَامَ الْإِبْطَالَةِ أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَكَرَمُهَا عَلَى اللَّهِ قَالَ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ (حَمْدٌ هَكَذَا) عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَبِيبَةَ * (إِنَّكُمْ سَتَبْتَغُونَ
بِفَتْحِ اللَّامِ وَالْبَاءِ الْمَفْعُولِ أَيْ يَبْتَغِي بَعْضُكُمْ بِالْأَمْتَحَانِ وَالْإِفْتِتَانِ
فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي بِالسَّبِّ وَالْقَتْلِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى
وَهَذَا مِنْ مَعْجَزَاتِهِ فَإِنَّهُ أَخْبَارٌ عَنْ غَيْبٍ وَقَعَ (طَبِ) عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ
بِضْمِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْفَاءِ * (إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ الْخَطَابَ لِلْأَنْصَارِ
بَعْدِي أَثَرُهُ قَالَ الْمَنَاوِي بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِ الْمَثَلَةِ أَوْ سَكُونِهَا وَبِفَتْحَاتِ
اسْتِثْنَارٍ وَانْخِصَاصٍ بِحُطُوفٍ دَنِيَّةٍ يُفَضِّلُونَ عَلَيْكُمْ مَنْ لَيْسَ لَهُ
فَضْلٌ وَيُؤْثِرُونَ أَهْوَاءَهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَيَصْرِفُونَ النَّفْسَ لِغَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ
انْتَهَى وَقَالَ الْعَلْفِيُّ بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَسَكُونِ الْمَثَلَةِ وَبِفَتْحَتَيْنِ وَيَجُوزُ
كُسْرُ أَوَّلِهِ مَعَ الْأَسْكَانِ أَيْ الْإِنْفِرَادُ بِالشَّيْءِ الْمَشْتَرَكِ دُونَ مَنْ يَشْرِكُ
فِيهِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ بِمَا لَهُمْ فِيهِ اشْتِرَاكٌ فِي الْأَسْتَحْقَاقِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ يُفَضِّلُ غَيْرَكُمْ عَلَيْكُمْ بِقَعَّةٍ بِالْعَيْنِ وَقِيلَ الْمُرَادُ
بِالْأَثَرِ الشَّدَّةُ وَقِيلَ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ يُصِيرُ فِي غَيْرِهِمْ فَيُخْتَصُّونَ
دُونَهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا وَصَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْدُودٌ
فِيمَا أَخْبَرَهُ مِنَ الْأُمُورِ الْآتِيَةِ فَكَانَ كَمَا قَالَ فَأَصْبِرْ وَاحْتِمْ لِقَائِي غَدًا
عَلَى الْخَوْضِ أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ أَصْبِرْ وَاحْتِمْ تَمُوتُوا فَأَنْتُمْ سَتَجِدُونِي
عِنْدَ الْخَوْضِ فَيَحْصِلُ لَكُمْ الْإِنْصَافُ مِنْ ظُلْمِكُمْ وَالتَّوَابُ بِالْجَنَابِ

عَلَى الصَّبْرِ (ح ق ت ن) عَنْ أَسَدٍ بضم الهَمْزَةِ وَفَتْحِ المِهْمَلَةِ ابْنِ
 حُضَيْرٍ بضم المِهْمَلَةِ وَفَتْحِ المِجْمَعَةِ الانْصَارِي * (إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ
 كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ تَشْبِيهِ لِرُؤْيَيْهِ بِرُؤْيَيْ الْقَمَرِ فِي الْوُضُوحِ لَا لِلْمَرُئِيِّ
 بِالْمَرُئِيِّ أَيْ تَرُونَ رَبَّكُمْ رُؤْيَةً يَنْزَاحُ مِمَّا الشُّكُّ كَرُؤْيَيْكُمْ الْقَمَرَ لِيْلَهُ الْبَدَأُ
 لَا تَرْتَابُونَ فِيهِ وَلَا تَمْتَرُونَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ بِفَتْحِ الْمُنَاةِ الْفُوقِيَّةِ
 وَرَوَى بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ أَيْ لَا يَنَالُكُمْ ضَمِيمٌ أَيْ ظَلَمٌ فِي رُؤْيَيْهِ تَعَالَى الْمَعْنَى
 إِنَّكُمْ تَرُونَهُ جَمِيعَكُمْ لَا يَظْلِمُ بَعْضُكُمْ فِي رُؤْيَيْهِ فَيَرَاهُ الْبَعْضُ دُونَ الْبَعْضِ
 وَبِالتَّسَدِيدِ مِنَ الْإِنْضَامِ وَالْإِزْجَامِ أَيْ لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ
 مِنْ ضَيْقٍ كَمَا يَفْعَلُ عِنْدَ رُؤْيَيْ شَيْءٍ خَفِيَ بَلْ يَرَاهُ كُلُّكُمْ مُوْتَعَا عَلَيْهِ مُفْرَدًا
 بِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا بِالْبَيْنِ الْمَفْعُولِ أَيْ أَنْ لَا تُصَيِّرُوا مَغْلُوبِينَ
 بِالتَّشَاغُلِ وَالتَّلَاهِي عَلَى بِمَعْنَى عَنْ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ
 غُرُوبِهَا بِعَنِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ فَافْعَلُوا عَدَمَ الْمَغْلُوبِيَّةِ بَأَنْ تَصَلُّوا قَالَ
 التَّبِصَّارِيُّ تَرْتِيبُ قَوْلِهِ أَنْ اسْتَطَعْتُمْ عَلَى قَوْلِهِ سَتَرُونَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
 الْمَوَاطِبَ عَلَى أَقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالْمَحَافِظَ عَلَيْهَا حَرِيٌّ بِأَنْ يَرَى وَأَنَّمَا خَصَّ
 الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ بِالْحَثِّ ثَلَاثًا فِي الصَّبْحِ مِنْ مِيلِ النَّفْسِ إِلَى الْإِسْتِرَاحَةِ وَالنُّومِ
 وَالْعَصْرَ مِنْ قِيَامِ الْأَسْوَاقِ وَاسْتِغْثَالَ النَّاسِ بِالْمَعَامَلَاتِ فَمَنْ لَمْ يَلْحَقْهُ
 فِتْنَةٌ فِي الصَّلَاتَيْنِ مَعَ مَا لَهَا مِنْ قُوَّةِ الْمَانِعِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يَلْحَقْهُ
 فِي غَيْرِهَا هَذَا قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَخَصَّهَا لِاجْتِمَاعِ الْمَلَائِكَةِ وَرَفْعِ الْأَعْمَالِ فِيهَا
 تَنْبِيْهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّكُمْ أَنْ الْجَنِّ وَالْمَلَائِكَةَ لَا يَرُونَهُ وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ
 ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ فِي الْجَنَّةِ لَا يَرُونَهُ تَعَالَى
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَدْرِكُهُ الْإِبْصَارُ وَقَدْ اسْتَشْنَى مِنْهُ مُؤْمِنُوا الْبَشَرِ
 فَبَقِيَ عَلَى عُمُومِهِ فِي الْمَلَائِكَةِ قَالَ فِي أَكَامِ الْمَرْجَانِ وَمَقْتَضَاهُ أَنَّ الْجَنِّ كَذَلِكَ
 لِأَنَّ الْآيَةَ نَافِيَةٌ فِيهِمْ أَيْضًا (ح ق ع) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ * (إِنَّكُمْ
 سَتَحْجِرُ صُورَكُمْ بِكُسر الرَّاءِ وَيَجُوزُ فَتَحُّهَا عَلَى طَلَبِ الْإِمَارَةِ يَدْخُلُ فِيهَا
 الْإِمَارَةُ الْعُظْمَى وَهِيَ الْخِلَافَةُ وَالْقَضَرِيُّ وَهِيَ الْوِلَايَةُ عَلَى بَعْضِ الْبِلَادِ

وَإِنَّمَا سَتَكُونُ نَدَامَةً وَخَسْرَةً قَالَ الْبُقْعِيُّ هَذَا أَصْلُ عَظِيمٍ فِي اجْتِنَابِ
 الْيُولَايَةِ وَلَا سِيَّمَا لِمَنْ كَانَ فِيهِ ضَعْفٌ وَهُوَ فِي حَقِّ مَنْ دَخَلَ فِيهَا بِغَيْرِ
 أَعْلِيَّةٍ وَلَمْ يَعْدِلْ فَإِنَّهُ يَنْدَمُ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ إِذَا جُوزِيَ بِالْمُخْرَى
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ أَهْلًا وَعَدْلًا فِيهَا فَأَجْرُهُ عَظِيمٌ كَمَا تَظَاهَرَتْ
 بِهِ الْأَحَادِيثُ وَلَكِنْ فِي الدُّخُولِ فِيهَا خَطَرٌ عَظِيمٌ وَلِذَلِكَ أَمْتَنَعَ الْأَكَابِرُ
 عَنْهَا فَتَنِمَتْ الْأَمَارَةُ الْمَرَضَةُ لِمَا فِيهَا مِنْ حُصُولِ الْجَاهِ وَالْمَالِ
 وَنَفَازِ الْكَلِمَةِ وَتَحْصِيلِ اللَّذَاتِ الْحَسَنَةِ وَالْوَهْمِيَّةِ حَالَ حُصُولِهَا
 وَبُسُتِ الْأَمَارَةِ الْفَاطِمَةِ عِنْدَ الْإِنْفِصَالِ عَنْهَا بِمَوْتِ أَوْ غَيْرِهِ وَمَا
 يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا مِنَ التَّبَعَاتِ فِي الْآخِرَةِ وَقَالَ فِي النَّهَايَةِ ضَرْبُ الْمَرَضَةِ مِثْلًا
 لِلْأَمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الْمَنَافِعِ وَضَرْبُ الْفَاطِمَةِ مِثْلًا
 لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَاتَهُ (خُن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَلَا تَسْتَعْمَلُنِي فَذَكَرَهُ * (أَنْتُمْ قَادِمُونَ عَلَى أَخَوَانِكُمْ أَيُّ فِي الدِّينِ
 فَأَصْلَحُوا رَحَالَكُمْ وَأَصْلَحُوا بِلَابَكُمْ بِتَنْظِيفِهِ وَتَحْسِينِهِ حَتَّى تَكُونُوا
 كَأَنْتُمْ شَامَةً فِي النَّاسِ أَيْ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ كَالشَّامَةِ الَّتِي يَنْظُرُ
 إِلَيْهَا دُونَ بَقِيَّةِ الْبَدَنِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ أَيْ وَعَدُ
 إِصْلَاحٍ مَا ذَكَرَ يُشَبِّهُ الْفَحْشَ وَفِيهِ نَدَبٌ تَحْسِينِ الْهَيْئَةِ وَالْمَحَافَظَةِ
 عَلَى النِّظَافَةِ مَا امْكُنْ (حَمْدُكَ هَب) عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ وَهُوَ حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ * (أَنْتُمْ مُصْتَبَحُونَ عَدُوَّكُمْ بِبَيْمٍ مَضْمُونَةٍ أَيْ تَوَافُونَهُ صَبَاحًا
 وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ عَلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ مِنَ الصَّوْمِ فَأَفِطِرُوا قَالَ هِجَلِي
 دَنَا مِنْ مَكَّةَ لِلْفَيْحِ (حَمْدُكَ هَب) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ * (أَنْتُمْ لَنْ تَذَرَكُوا
 أَيْ تَحْصِلُوا هَذَا الْأَمْرَ أَيْ أَمْرَ الدِّينِ بِالْمَعَالِيَةِ فَادْخُلُوا وَسِيرُوا فِيهِ
 بِرَفْقٍ فَإِنَّ الدِّينَ يَسْرُوَنَ يَشَادُ الدِّينَ أَحَدُ الْأَعْلِيَّةِ ابْنُ سَعْدٍ
 (حَمْدُكَ هَب) عَنْ ابْنِ الْأَذَرَعِ بِدَلِّ مَهْمَلَةٍ وَاسْمُهُ مُلَمٌّ أَوْ مَجْنُنٌ * (أَنْتُمْ
 فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عَشْرًا مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
 عَنِ الْمُنْكَرِ لِعِزَّةِ الْإِسْلَامِ حِينَئِذٍ وَكَثْرَةُ أَنْصَارِهِ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ يَعْمَلُ

منهم من أهل ذلك الزمان بعشر ما أمر به بخالعه جئنا لضعف
 الاسلام وقلة أنصاره (ت) عن أبي هريرة * (انكم لا ترجعون
 إلى الله تعالى قال المناوي أي لا تعاودون مادية كرمه المرة بعد المرة
 بشئ أفضل مما خرج منه أي ظهر يعني القرآن وأعلم أن الخروج على
 وجهين أحدهما خروج الجسم من الجسم وذلك بمفارقة مكانه استبداله
 مكانا آخر وذلك محال على الله تعالى والثاني ظهور الشئ من الشئ
 كقولك خرج لنا من كلامك نفع وخير أي ظهر وهذا هو المراد بالمعنى
 ما أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال قائلون إن
 الضمير في قوله خرج منه عائد على العبد وخروجه منه وجوده على
 لسانه محفوظا في صدره مكتوبا بيده وقال بعضهم خرج منه أي من
 كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ (حم) في الزهد (ت) عن جبير بن نفير
 مرسل (ك) عنه عن أبي ذر * (انكم اليوم أي في هذا الزمان وأنا
 بين أظهركم على دين أي عظيم كامل وإني مكاثركم الأثم أي يوم
 القيامة كما في رواية فلا تمشوا أي ترجعوا بعدى أي بعد موتي لم تقري
 أي إلى وراء وفي النهاية هو المشي إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى
 جهة مشية والمعنى لا ترجعوا عما كنتم عليه من الإيمان والأعمال الصالحة
 (حم) عن جابر باسناد حسن * (انكم لا تسعون بفتح السين أي
 لا يمكنكم أن تعموا الناس أي جميع أفرادهم ممن تخالطونه وتجمعون
 به أموالكم أي لا تتسع أموالكم لعطائهم ولكن ليسعهم منكم بسط
 الوجه وحسن الخلق بكف الأذى عنهم والصبر على أذاهم وتوكلوا
 على الله في كفاية شرهم البزار (حل ك هب) عن أبي هريرة باسناد حسن
 * (انكم لن تروا ربكم عز وجل يقظة حتى أي إلى أن تموتوا قال
 المناوي فإدامتم رأيتموه في الآخرة رؤية منزهة عن الكيفية أما
 في الدنيا يقظة فلغير الأنبياء ممنوعة ولبعض الأنبياء ممكنة في بعض
 الأحوال (طب) في كتاب السعة عن أبي أمامة * (انما الأمور أي من

الأرقاء لبطنه وفزجه أى غالب هذا النوع أكثرهما ما بهما من غيره
 فان جاع سرق وان شبع زنا وورد اياكم والزنج فلعل المراد دون
 الحبسة (عق ط) عن ام ايمن * (انما الأعمال كالقوعاء بكسر الواو
 أى كظروف الوعاء اذا طاب أسفله طاب أعلاه واذا أفسده أسفله
 فسده أعلاه والمقصود بالتشبيه أن الظاهر عنوان الباطن فمن طابت
 سريرته طابت سيرته (هـ) عن معاوية بن أبي سفيان باسناد ضعيف
 * (انما الامام أى الأعظم جنة بضم الجيم أى وقاية وترس يعاقل به
 بالبنا للمفعول أى يدفع به الظلمات ويلجأ اليه فى الضرورات
 (هـ) عن أبي هريرة * (انما الأمل أى رجاء ما تحبه النفس من طول
 عمر وصحة رحمة من الله لا مئتي فيترجون ويغرسون الاشجار فيقولون
 ما فيه نفعهم وصلاحهم لوجود الأمل لولا الأمل ما أن صنعت
 أم ولد أو لا غرس غارس شجرة فالحكمة تقتضى الأمل وهذا لا ينافى
 طلب الاكثار من ذكر الموت لان الأمل يحطل الانسان بغير اختيار
 وقال المناوى مدح أصله لا ينافى ذم الاسترسال فيه (خط) عن ابن
 ابن مالك * (انما البيع أى الجائز الصحيح شرعا الذى يترتب عليه
 أثره هو ما وقع عن تراض أى مع باقى أركانه وشروطه والرضا
 أمر خفى فاعتبر لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول وسببه
 عن أبي سعيد الخدرى قال قدم يهودى بتمر وسعير وقد أصاب
 الناس جوع فسألوه أن يسعفوا به فذكره (هـ) عن أبي سعيد الخدرى
 * (انما الخلف جئت أو ندم الظاهر أن المراد جئت ان فعلت أو ندم
 ان لم تفعل (هـ) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح * (انما الزباني
 المنسيئة قال العلقمى قال النورى قال انه منسوخ وقد أجمع المسلمون
 على ترك العمل بظاهره وهذا يدل على نسخه وتأوله آخرون تأويلين
 أحدهما انه محمول على غير الروايات وهو كسب الدين بالدين مؤجلا
 كأن يكون له عنده ثوب موصوف فيبيعه بعبد موصوف مؤجلا

مَان بَاعَهُ بِحَالٍ جَازٍ النَّاسُ أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْأَجْنَاسِ الْمُخْتَلِفَةِ وَأَنَّهُ
 لَا رِبَا فِيهَا مِنْ حَيْثُ التَّقَاضُلُ بَلْ يَجُوزُ تَقَاضُلُهَا يَدَايِدًا نَتَى
 وَقَالَ الْمَنَاوِي أَيُّ بَيْعِ الرِّبَا بِالْتَاخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرِّبَا
 وَأَن كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ الرِّبَا إِنَّمَا هُوَ فِي النَّسِيبَةِ لَا فِي
 التَّقَاضُلِ كَمَا وَهَمَ (حَمْ م ن) عَنْ اسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ * (إِنَّمَا الشُّؤْمُ بَعْضُ
 الْمَجْعَةِ وَسَكُونُ الْهَمْزَةِ وَقَدْ تَسَهَّلَ وَأَوَّضَدَ الْيَمَنُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْفَرَسِ
 وَالْمَرَأَةِ وَالذَّارِ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَالَ شَيْخُنَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لَطُولُ مَلَا زَمَنِهَا
 وَلَا نَهَا أَكْثَرَ مَا يَطِيرُ بِهِ النَّاسُ مِنْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْهَا شَيْءٌ تَرَكَهُ وَاسْتَبَدَّ
 بِهِ غَيْرُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ شَوْءُ الْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ وَلُودٍ وَشَوْءُ الْفَرَسِ
 إِذَا لَمْ يَفْزَعْ عَلَيْهِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ أَوْ كَانَتْ شَمُوصًا وَشَوْءُ الدَّارِ جَارُ السُّوءِ
 وَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثُ الطَّبْرَانِيِّ شَوْءُ الدَّارِ ضَيْقُ سَاحَتِهَا وَخَبَثُ جِيرَانِهَا
 وَشَوْءُ الدَّابَّةِ مَنَعُهَا ظَهْرُهَا وَشَوْءُ الْمَرَأَةِ عَقْرُ رَحِمِهَا وَشَوْءُ خَلْقِهَا
 وَلِلْحَاكِمِ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّقَاءِ الْمَرَأَةُ قَرَأْتُكَ فَتَسُولُ وَيَجْلِسُ لِسَانُهَا عَلَيْكَ
 وَالْذَّابَّةُ تَكُونُ قَطُوفًا فَإِنْ ضَرَبْتَهَا أَتَمَّيْتُكَ وَإِنْ تَرَكَتَهَا لَمْ تَلْحَقْ
 أَصْحَابُكَ وَالذَّارُ تَكُونُ ضَيْقَةً قَلِيلَةً الْمُرَافِقُ قَالَ الْمَنَاوِي وَالْبَعِيدَةُ
 مِنَ الْمَسْجِدِ وَقَدْ تَكُونُ الشُّؤْمُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَالْمَحْصَرُ عَادَةً
 خ (د) عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ * (إِنَّمَا الطَّاعَةُ أَيْ إِنَّمَا يُطَلَّبُ مِنَ
 الرِّبَا طَاعَةُ الْإِمَامِ فِي الْمَعْرُوفِ أَيْ الْمُبَاحِ فَلَا تَجِبُ فِيهِ الْإِيتَابُ
 بَلْ لَا يَجُوزُ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَسَبِّهِ كَأَيُّ الْبَخَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ
 وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطِيعُوهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْبَيْتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمْرًا أَنْ يَطِيعُوهُ قَالَ الْوَالِي قَالَ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا جُمِعْتُمْ حُطْبًا وَأَوْقَدْتُ
 نَارًا ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا فَجَمِعُوا حُطْبًا وَأَوْقَدُوا نَارًا فَدَخَلُوا فِيهَا حَوْلًا
 فَأَمَرَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى بَعْضِ قَالِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّمَا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَفَرَارًا مِنَ النَّارِ أَفَنَدَّ خَلْفًا فَبَيَّنَّا لَهُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَدَعَتِ النَّارُ

فسكن غضبه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
 ما خرجوا منها أبدا إنما الطاعة في المعروف فذكره وقوله لما جمعتم
 بالتحفيف وجاء بالتشديد ف قيل إنها بمعنى ألا وقوله خمدت بالمعجمة
 وفتح الميم وفي بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة وقوله
 لو دخلوها ما خرجوا منها قال الداودي يريد تلك النار لأنهم يموتون
 بحرقها فلا يخرجون منها أحياء قال وليس المراد بالنار نار جهنم ولا أنهم
 محددون فيها لأنه قد ثبت في حديث الشفاعة يخرج من النار من كان
 في قلبه مثقال حبة من إيمان قال وهذا من المعارض التي فيها مندوحة
 يريد أنه سبق مساق الزجر والتخويف ليفهم السامع أن من فعل ذلك
 خلد في النار وليس ذلك مراد وإنما اريد به الزجر والتخويف وقيل
 أن الدخول فيها معصية والعاصي يستحق النار ويحتمل أن يكون
 المراد لو دخلوها مستحلين لما خرجوا منها أبدا وعلى هذا ففي العبارة
 نوع من أنواع البدع وهو الاستخدام لأن الضمير في قوله لو دخلوها
 للنار التي أوقدوها والضمير في قوله ما خرجوا منها أبدا النار الأخرى
 لأنهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قبل أنفسهم ويحتمل وهو الظاهر
 أن الضمير للنار التي أوقدت لهم أي ظنوا أنهم إذا دخلوها بسبب
 طاعة أميرهم لا تضرهم فأخبر صلى الله عليه وسلم أنهم لو دخلوها
 لاحترقوا فإتوا فلم يخرجوا وقال بعضهم أمر الإمام تابع لأمر الشرع
 فإن أمر بواجب وجبت طاعته وإن أمر بمندوب ندبت طاعته
 ولم يجب وإن أمر بمباح لم يجب ولم تندب أو بمكروه كرهت طاعته
 فيه أو بمرام حرمت طاعته ومن الجهال الآن من يظن أن طاعة
 السلطان واجبة في كل شيء يأمر به وهذا جهل يؤدي إلى الكفر
 فإن من رأى تقديم أمر السلطان على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأمر الشرع كفر ومن رأى أن أمر السلطان بحرام أو مكره يحمله
 فتصلا عن أن يوجب كفر ولا يرد على هذا ما أفنى به النووي أن صيام

أيام الاستسقاء واجب وتبعه عليه جماعة لأن في المسئلة نزاعا
 كثيرا (عن ق) عن علي رضي الله عنه * (انما يجعل العشور أي عشور
 التجارات على اليهود والنصارى قال المناوي فاذا أضوا على العشر
 وقت العقد أو على أن يدخلوا بلادنا للتجارة ويؤذوا العشر ونحو
 لزمهم وليس على المسلمين عشور فأخذ المكس من المسلم حرام (د)
 عن رجل من بني تغلب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت
 وعلمني الاسلام وعلمني كيف أخذ الصدقة ممن أسلم ثم رجعت اليه
 فقلت يا رسول الله كل ما علمتني حفظته الا الصدقة فأعاشهم
 قال لا انما العشور قد كره * (انما الماء من الماء أي انما يجب الغسل
 بالماء من خروج المني وهذا منسوخ عند الجمهور بخبر الشيخين اذا
 جلس بين شعبها الاربع ثم أجهدها وجب الغسل زاد مسلم وان لم
 ينزل وذهب ابن عباس رضي الله عنهما وغيره الى أنه ليس منسوخا
 بل المراد في وجوب الغسل بالروية في النوم اذا لم ينزل وهذا الحكم
 باق بلا شك قال العلقمي قال العلماء نسخ السنة بالسنة يقع على أربعة
 أوجه أحدها نسخ السنة المتواترة بالمتواترة والثاني نسخ خبر الواحد
 بالواحد والثالث نسخ الأحاد بالمتواتر والرابع نسخ المتواتر بالأحاد
 فاما الثلاثة الأولى فهي جائزة بخلاف وأما الرابع فلا يجوز عند
 الجماهير (م د) عن أبي سعيد (عم ن ه) عن أبي أيوب * (انما المدينة
 أي التي هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اليها ودفن بها كالكبر بمشاة
 تحمية رزق ينفع فيه الحداد تنفي بقاء مخففة من النقي وروى بقاء
 مشددة من التنقية خبثها بفتح الحاء والباء وروى بضم الحاء
 وسكون الباء خلاف الطيب والمراد ما لا يليق بها وتنصع بفتح
 التاء المشاة الفوقية وسكون النون وبالمهملتين من النصوع
 وهو الخلوص طيبها بفتح الطاء وشدة الباء وفتح الموحدة وكسر
 الطاء وسكون الباء والمعنى أنها اذا دفنت الخبيث تميز الطيب

وَبِشَقَرَفِيهَا وَسَبِيهِ كَأَنَّهُ الْبَحَارَى وَمُسْلِمٌ وَاللَّفْظُ لِلثَّانِي عَنْ جَابِرِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَ
 الْأَعْرَابِيَّ وَعُكٌ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
 أَقْلَنِي بَيْعَتِي فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ
 أَقْلَنِي بَيْعَتِي فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلَنِي
 بَيْعَتِي فَأَبَى فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّمَا الْمَدِينَةُ فَذَكَرَهُ وَقَوْلُهُ أَقْلَنِي بَيْعَتِي ظَاهِرٌ أَنَّهُ سَأَلَ الْإِقَالَةَ مِنَ
 الْإِسْلَامِ وَبِهِ جُزْءٌ مِنْ عِيَاضٍ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا اسْتَقَالَهُ مِنَ الْحَجَّةِ وَالْأَمْرِ
 لَكَ أَنْ قَتَلَهُ عَلَى الرِّزَّةِ وَالْمَذْمُومِ مَخْرُوجٍ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا (حَمْدُ قَتْدَرٍ)
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * (أَمَّا النَّاسُ كَابِلٌ مَائَةٍ لَا تَكَادُ
 تَجِدُ فِيهَا رُلَّةٌ يَعْنِي أَنَّ الْمَرْغَبِيَّ الْمُسْتَحْتَبَ مِنَ النَّاسِ فِي عِزَّةٍ وَجُودَةٍ
 كَالنَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَحْمَالِ وَالْإِسْفَارُ الَّذِي لَا يُوجَدُ
 فِي كَثِيرٍ مِنَ الْإِبِلِ أَيْ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ
 قَلِيلٌ كَقِلَّةِ الرَّاحِلَةِ فِي الْإِبِلِ وَالرَّاحِلَةُ هِيَ الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَحْمَالِ
 وَالْإِسْفَارُ النَّجِيبُ التَّامُّ الْخَلْقُ الْحَسَنُ الْمَنْظَرُ وَيُقَعُّ عَلَى الذِّكْرِ وَالْإِنْتِزَاعِ
 وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ (حَمْدُ قَتْدَرٍ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْأَخْطَابِ * (أَمَّا
 النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ قَالَ الْعَلْفِيُّ قَالَ فِي الْهِدَايَةِ أَيْ نَظَائِرُهُمْ
 وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ كَأَنَّهُمْ شَقَقْنِ مِنْهُمْ وَلَا نَحْوًا
 عَلَيْهَا السَّلَامُ خَلَقَتْ مِنْ أَدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَشَقَّقَ الرَّجُلُ
 أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ وَيَجْمَعُ عَلَى إِشْقَاءٍ فَيَلْزِمُ الْمَرْأَةَ الْفَسْلَ بِمَخْرُوجٍ مِنْهَا
 كَالرَّجُلِ (حَمْدُ دَت) عَنْ عَائِشَةَ الْبِزَارِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدَّثَ
 حَسَنَ السَّنَدِ صَحِيحَ الْمَتْنِ * (أَمَّا يَصِلُ الْوُتْرُ بِكُسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا
 بِاللَّيْلِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ فَيُخْرَجُ وَقْتُهُ بِطُلُوعِ
 الْفَجْرِ وَيَنْدُبُ قِضَاؤُهُ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ (طَب) عَنْ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ يَسَارٍ
 بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ * (أَمَّا الْوَلَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَذْمُومَةُ سَبِيهَا نِعْمَةُ الْمُعْتَقِ

عَلَى الصَّيْقِ لِمَنْ أَعْتَقَ لَا لغيره قَالَ الْمُخْطَابِيُّ لِمَا كَانَ الْوَلَاءُ كَالنَّسَبِ
 كَانَ مَنْ أَعْتَقَ ثَبِتَ لَهُ كَمَنْ وَلَدَ لَهُ وَلَدُهُ ثَبِتَ لَهُ نَسَبُهُ فَلَوْ نَسَبَ إِلَى
 غَيْرِهِ لَمْ يَنْتَقِلْ نَسَبُهُ عَنْ وَالِدِهِ وَكَذَا إِذَا أَرَادَ نَقْلَ وَلَائِهِ عَنْ مَحَلِّهِ
 لَمْ يَنْتَقِلْ أَهْرُوزًا قَالَهُ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَرَادَتْ شَرَاءَ بَرِيرَةَ وَشَرَطَ
 مَوْلَاهَا الْوَلَاءَ لَهُمْ فَيَسْتَيْنِ أَنَّهُ شَرَطَ لَأَخٍ (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 * (إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأُمَّةَ أَيْ الْمُتَوَلِّينَ عَلَيْهِمْ وَلَيْسُوا أَهْلًا
 لِلْإِمَامَةِ كَمَا يَفْهَمُ قَوْلُهُ الْمُضِلِّينَ أَيْ الْمَائِلِينَ عَنِ الْحَقِّ الْمِيمِلِينَ
 عَنْهُ) (ت) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ * (إِنَّمَا اسْتَرَأَخَ مَنْ غَفَرَهُ فَيَنْبَغِي الْأَكْثَارُ مِنَ الْأَسْتِغْفَارِ
 وَلَيْسَ الْمَوْتُ مُرْجَاوَزًا قَالَهُ لَمَّا قَالَ بِلَالٌ مَاتَتْ فَلَانَتْ وَاسْتَرَأَحَتْ
 (حَل) عَنْ عَائِشَةَ ابْنِ عَسَاكَرٍ عَنْ بِلَالٍ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ * (إِنَّمَا أَنَا
 بَشَرٌ أَنْسَى بَقَعِ الْمَهْمَةِ مَضَارِعَ مِنَ النَّشْيَانِ كَمَا تَنْسَوْنَ زَادَ فِي رِوَايَةٍ
 فَإِذَا نَسِيتُ قَدْ كَرَوْنِي فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ النَّشْيَانِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَإِذَا نَسِيتُ أَحَدَكُمْ وَفَعَلْتُ فَعْلًا مِنْهَا عَنَدَهُ فِي صَلَاتِهِ أَوْ تَرَكْتُ
 مَأْمُورًا بِهِ فِيهَا فَلَيْسَ بِسَجْدَةٍ بَسَجْدَتَيْنِ بِقَضَائِهِ سَجُودَ الشَّهْوِ فَكَوْ
 اقْتَصَرَ عَلَى سَجْدَةٍ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ إِنْ قَصَدَ الْقِصَارَ عَلَيْهَا ابْتَدَأَ
 وَالْأَفْلَاوَافَهُمْ قَوْلُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي صَلَاتِهِ إِنْ سَجَدَ الشَّهْوِ قَبْلَ
 السَّلَامِ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَذَا قَالَ لَمَّا زَادَ أَوْ نَقَصَ فِي الصَّلَاةِ وَقِيلَ
 لَهُ أَرَأَيْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ سَجُودِهِ لِلشَّهْوِ وَالسَّلَامِ
 أَوْ أَنَّهُ تَكَلَّمَ مَعْقِدًا أَنَّهُ لَيْسَ فِي صَلَاتِهِ وَأَنَّ صَلَاتَهُ مَقْصُوتٌ عَلَى التَّامِّ
 وَهُمْ وَإِنْ تَكَلَّمُوا فَتَكَلَّمُوا بِمَجُوزٍ لِلنَّسَبِ كَمَا أَجَابَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ
 ذِي الْيَدَيْنِ (حَمْد) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَيْ مِنَ الْبَشَرِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ مُشَارِكُ الْبَشَرِ فِي أَصْلِ
 الْخَلْقَةِ وَإِنْ زَادَ عَلَيْهِمُ بِالْمَزَايَا الَّتِي اخْتَصَّ بِهَا فِي دَائِهِ قَالَهُ رَدًّا عَلَى مَنْ
 زَعَمَ أَنَّ مَنْ كَانَ رَسُولًا فَانَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ غَيْبٍ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الْمَظْلُومُ

وَسَبِّهْ كافي البخاري عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته فخرج فذكره وأنكم
 تختصمون إلى أي تأتون إلى في الخصومات الواقعة منكم لأفطن
 بينكم فاعل بعضكم أن يكون الحن بفتح الحاء بوزن أفطن أي أفطن
 وأبلغ وأقدر على الاتيان بحجته أي بيان ما يدعيه من بعض آخر
 وفي رواية أبلغ بدل الحن وهو بمعناه أراد أن بعضكم يكون أبلغ
 في تقرير مقصوده وأفطن ببيان دليله بحيث يظن أن الحق
 معه وهو كاذب فأقضى له على نحو أي جاريًا على مثل أي وفق
 ما أسمع ولا أعلم باطن الأمر لبناء أحكام الشريعة على الظاهر
 وغلبة الظن وفي نسخة شرح عليها المناوي على نحو ما أسمع بتوين
 نحو وجز ما الموضوعة بمن فاذا علمتم ذلك فمن قضيت له بحق مسلم
 ذكره حملاً على الاعتراف بالحق وتجنب الباطل فالذمي والمعاهد
 كذلك فأنما هي أي القضية أو الحكومة أي الماخوذ بها وقال
 الشيخ أي الدعوة تجوز بها عن المدعي به قطعة من النار أي
 ما قضيت له بحسب الظاهر وهو في الباطن لا يستحقه حرام عليه
 يؤول به إلى النار أو هو تمثيل بفهم منه شدة التعذيب لفاعله
 فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى إنما ياكلون في بطونهم ناراً
 قال السبكي هذه قضية شرعية لا تستدعي وجودها بل معناها
 بيان أن ذلك جائز ولم يثبت لنا قط أنه صلى الله عليه وسلم حكم
 بحكم ثم تبين خلافه وقد صان الله تعالى أحكام نبيه عن ذلك
 مع أنه لو وقع لم يكن فيه محذور فليأخذها وليتركها تهديد
 لا تحيير كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يعني أن
 الأخذ عالم بما في نفس الأمر فإن كان محققاً فليأخذ وإن كان مبطلاً
 فليترك ما لا (حم ق ع) عن أم سلمة * (إنما أنا بشر أي من البشر
 فيجري على ما يجري على البشر من الشفقة الناشئ عنها مع العيين

وَخُشوع القلب تَدَمُّعُ الْعَيْنِ رَافَةٌ وَرَحْمَةٌ وَتُخْشَعُ الْقُلُوبُ لِفَقْدِ
 الْوَلَدِ وَلَا نَقُولُ مَا يَسْخَطُ الزَّبَّ أَيْ يُوجِبُ عِقَابَهُ وَاللَّهُ يَا إِبْرَاهِيمَ
 وَلَدُكَ مِنْ مَارِيَةِ إِنَّا بَلَّكَ بِسَيْبِ مَوْتِكَ لِحَزُونٍ وَدَمْعِ الْعَيْنِ وَحَزَنِ
 الْقَلْبِ لَا يَنَالُ فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ الشَّيْخُ
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَمَّا الْجَهْلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الْأَمِّ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ
 إِلَى مَغَارِبِ بَلْفِظِ الْجَمْعِ وَكَأَنَّهُ بِاعْتِبَارِ الْأَزْمَنَةِ الْمُتَعَدِّدَةِ بِاعْتِبَارِ
 الطَّوَائِفِ وَفِي رَوَايَةٍ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَعْنِي أَنَّ نَسْبَةَ مَدَّةِ هَذِهِ
 الْأُمَّةِ إِلَى مُدَّةٍ مِّنْ تَقْدِيمِ مِنَ الْأَمِّ مِثْلَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَغُرُوبِ
 الشَّمْسِ إِلَى بَقِيَّةِ النَّهَارِ فَكَأَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا بَقَاءُكُمْ بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَا سَلَفَ
 الْخَفِيُّ بِمَعْنَى إِلَى وَحْدَفِ الْمَصَافِ وَهُوَ نَسْبَةٌ وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَى فِيهِ حَذْفُ تَقْدِيرِهِ مِثْلُكُمْ مَعَ نَبِيِّكُمْ وَمِثْلُ أَهْلِ الْكُتَابِ بَيْنَ
 مَعَ أَبْنَاءِهِمْ كَمِثْلِ رَجُلٍ بَزِيَادَةِ الْكَافِ أَوْ مِثْلِ اسْتِجَارِ أَجْرَاءِ
 بِالْمَدِّ جَمْعُ أَجِيرٍ فَالْمِثْلُ مَضْرُوبٌ لِلْأُمَّةِ مَعَ نَبِيِّهِمُ وَالْمِثْلُ بِالْأَجْرَاءِ مَعَ
 مَنِ اسْتَجَارَهُمْ فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غَدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى
 قِيرَاطٍ قِيرَاطُ الْمَرَادِ بِالْقِيرَاطِ النَّصِيبِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ نِصْفُ دَانِقٍ
 وَالْدَانِقُ سُدُسُ دِرْهَمٍ وَكَتَرَزَهُ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَجْرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 قِيرَاطٌ لَا لِمَجْمُوعِ الطَّائِفَةِ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ فَاغْطَوْا قِيرَاطَ قِيرَاطًا
 وَالْمَرَادُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ قَبْلَ النَّسْخِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِنَبِيِّهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ
 مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ أَيْ أَوَّلَ وَقْتِ دُخُولِهَا أَوْ أَوَّلَ
 الشَّرُوعِ فِيهَا عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطًا فَعَمِلَتِ النَّصَارَى فَأَغْطَوْا قِيرَاطًا
 قِيرَاطًا ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ
 قِيرَاطَيْنِ فَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ هُمْ أَيْ فَلَكُمْ قِيرَاطَانِ قِيرَاطَانِ
 وَالْمَرَادُ تَشْبِيهِهُ مِّنْ تَقْدِيرِ بَأَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى الظُّهْرِ وَإِلَى الْعَصْرِ فِي كَثْرَةِ
 الْأَعْمَالِ وَالتَّكْلِيفِ الشَّاقَّةِ كَالْأَصْرِ وَالْمُؤَاخَذَةِ بِالْمُخْطَاةِ وَالنَّسْيَانِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ وَتَشْبِيهِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِمَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَاللَّيْلِ فِي قَلَّةِ ذَلِكَ

وَتَخْفِيفُهُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ طُولُ الزَّمَانِ وَقَصْرُهُ إِذْ مَدَّةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 أَطْوَلُ مِنْ مَدَّةِ أَهْلِ الْأَنْجِيلِ بِاتِّفَاقٍ إِذَا أَكْثَرَ مَا قِيلَ فِي تِلْكَ سِتْمَانَةِ
 مَسَنَةِ قَالَ الْعَلْفِيُّ وَأَيْضًا فَلَا عِبْرَةَ بِطُولِ مَدَّةِ أَهْلِ الْمِلَّةِ فِي حَقِّ كُلِّ
 فَرْدٍ فَرْدٍ إِذْ كُلُّ أَحَدٍ يُعْطَى عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ عَمْرُهُ سَوَاءٌ طَالَتْ مَدَّةُ أَهْلِ
 مِلَّتِهِ أَمْ قَصُرَتْ فَفَضِّلْتُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَيْ الْكَفَّارَ مِنْهُمْ
 وَقَالَ بَلَاغُ مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقْلَى عَطَاءً بِنَصَبِ أَكْثَرٍ وَأَقْلَى عَلَى الْحَالِ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مَعْرِضِينَ يَعْنِي قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ
 رَبَّنَا أَعْطَيْتَ أُمَّةً مَحْمُودَةً ثَوَابًا كَثِيرًا مَعَ قَلِيلَةٍ أَعْمَالِهِمْ وَأَعْطَيْتَنَا قَلِيلًا
 مَعَ كَثْرَةِ أَعْمَالِنَا قَالَ أَيْ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ ظَلَمْتُمْ أَيْ نَقَصْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ
 الْمَشْرُوعَ لَكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا أَيْ لَمْ تَظْلِمْنَا أَطْلُقْ عَلَيْهِ لَفْظَ الْحَقِّ وَالْأَمْرَ
 فَالْحَقُّ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيَهُ
 مَنْ أَسَاءَ قَالَ الْعَلْفِيُّ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ السَّنَةِ عَلَى أَنْ الثَّوَابَ مِنَ اللَّهِ
 عَلَى سَبِيلِ الْإِحْسَانِ مَا لَكَ (حَمْدُكَ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 * (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَيْ سَأَلْتُهُ أَيْ عَبْدًا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَمْتَهُ أَوْ سَبَّيْتَهُ أَنْ يَكُونَ أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَصِيرَ ذَلِكَ
 لَهُ زَكَاةً أَيْ نَمَاءً وَزِيَادَةً فِي الْخَيْرِ وَأَجْرًا فَأَعْطَانِي مَا سَأَلْتُهُ قَالَ
 الشَّيْخُ وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي الدَّلَالِيِّ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ عِنْدَ الْخَطَّابِ سَأَلْتُ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَسْتَحْدِثَ دَعَاءَ حَبِيبٍ عَلَيَّ حَبِيبِهِ (حَمْدُكَ) عَنْ جَابِرِ
 * (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ أَيْ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِأَمْرِ دِينِكُمْ
 فَخُذُوا بِهِ أَيْ أَفْعَلُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مِنْ رَأْيِي
 أَيْ مِنْ غَيْرِ اجْتِهَادٍ وَتَشْرِيعٍ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَخْطِئُ وَأُصِيبُ فِيمَا
 لَا يَتَعَلَّقُ بِالْدِّينِ وَصَبَّهَ أَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَرَّ الْمَدِينَةُ
 وَهُمْ يَلْقَوْنَ وَفِي رِوَايَةٍ يُؤْتِرُونَ النَّخْلَ وَالتَّابِيرَ جَعَلَ شَيْءٌ مِنْ طَلْعِ
 الذِّكْرِ فِي طَلْعِ الْأَنَافِ لِيَجِيءَ الْبَلَّحُ حَبِيدًا قَالِ مَا تَصْنَعُونَ قَالَ كُنَّا
 نَصْنَعُهُ قَالَ لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا فَرَكُوهُ فَتَقَصَّصَتْ لَوْ نَفَضَتْ

فذكر واه ذلك فقال انما انا بشر فذكره وفي رواية ما اظن يغني
ذلك شيئا فخرج شيئا فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعون
فاني انما ظننت ظنا فلا تتواخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله
شيئا فخذوا به وفي رواية انتم اعلم بامور دينكم قال العلماء ولم يكن
هذا القول خيرا وانما كان ظنا كما بينته في هذه الروايات قالوا
ورأيه عليه الصلاة والسلام في امور المعاش وظنه كغيره فلا يمنع
وقوع مثل هذا ولا نقص في ذلك وسببه تعلقهم به بالآخرة
ومعارفها وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لانه لم يكن عانا امر
الزراعة ولا الاشجار ولا باشر شيئا منها فحفت عليه تلك الحالة
وتمسك بالقاعدة الكلية المعلومة التي هي انه ليس في الوجود ولا في
الامكان فاعل ولا خالق ولا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى فاذا نسب
شيء الى غيره فذلك النسبة مجازية عرفية لاحقيقية فصدق قوله
صلى الله عليه وسلم ما اظن ذلك يغني شيئا فان الذي يغني في الاشياء
وعن الاشياء في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى غير ان الله تعالى
قد أجرى عادته بان ستر تأثير قدرته في بعض الاشياء بأسباب
معتادة فجعلها مقارنتها لها ومغطاة لها ان يؤمن من سبقت له السعادة
بالغيب ويضل من سبقت له الشقاوة بالجهل والريب ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقوله انما ظننت ظنا
انما انا بشر اعتذر لمن ضعف عقله مخافة ان يزل الشيطان
فيه كذب النبي صلى الله عليه وسلم فيكفرا عما ذنا الله من ذلك (م)

عن رافع بن خديج * (انما انا بشر مثلكم وان الظن يخطئ ويصيب
ولكن ما قلت لكم قال الله فلن اكذب على الله أي لا يقع مني فيما
ابلغه عن الله كذب ولا غلط ولا سهو وأما أمور الدنيا التي لا تعلق
لها بالدين فانافيتها واحده من البشر وقد كان صلى الله عليه وسلم
في صغره معروفا بالصديق والامانة ومجانبة أهل الكذب والخيانة

حتى أنه كان يسمى بالصادق الأمين يشهد له بذلك كل من عرفه
 وإن كان من أعدائه وقد خالفه وسببه ما تقدم فيما قبله (حمه)
 عن طلحة قال الشيخ حديث صحيح * (إنما أهلك بالبدا الفاعل وفي
 رواية هلك الذين من قبلكم من بني إسرائيل أنهم بفتح الحزة فاعل
 أهلك أو في محل نصب بعد حذف الجار على رواية هلك أي إنما هلك
 الذين من قبلكم من أجل أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف أي الوجبة
 ذو العشيرة تركوه أي لم يحذوه وإذا سرق فيهم الضعيف أي الوضع
 الذي لا عشيرة له أقاموا عليه الحد وسببه كما في البخاري وتماه
 عن عائشة أن قرئنا أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا
 من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترى عليه إلا إسماء
 حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنشفع في حد من حدو الله
 ثم قام فخطب فقال أيها الناس إنما ضل من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق
 ثم قال وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وأيم الله
 همزة همزة وصل عند الأكثر وأصله أيمن الله وهو مبتدأ خبر
 محذوف أي قسمي (حم ق ع) عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 * (إنما بعثت فاحش الدين بعد خلقه بالتبديل وخاتما للنبوّة
 والرسالة وأعطيت جوامع الحكم وفوائده وفي رواية مفاتيح
 الحكم هما جمع مفتاح ومفتح وهما في الأصل كلما يتوصل إلى استخراج
 المغلقات التي يتعدّد الوصول إليها فاخبر صلى الله عليه وسلم أنه
 أوتي مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة
 والوصول إلى غوامض المعاني وبدايع الحكم ومحاسن العبارات
 والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعدّدت ومن كان في يده مفاتيح
 شئ مخزون سهل عليه الوصول إليه واختصر لي الحديث اختصاراً
 مقصوداً مؤكداً أي أقدرني الله تعالى على الاتيان بالألفاظ الوجيزة
 الكثيرة المعنى فلا يهلككم الله هوكون أي الذين يقعون في الأمر

بغير روية أو المتحiron والمتهون الذي يقع في كل أمر وقيل هو
 المتحiron وفي شرح الشيخ ما يفيد أن المراد النهي عن تصديق من
 ادعى نبوة بعده صلى الله عليه وسلم (هب) عن أبي قلابة بكسر القاف
 وفتح اللام الحفيفة وبموحدة مرسلًا * (إنما الدين أي إنما عماد
 الدين النصح أي لله ورسوله أبو الشيخ في التوبخ عن ابن عمر قال الشيخ
 حديث ضعيف * (إنما المجالس أي المجالس التي لا يلحق صاحبها اسم
 بعد الانصراف عنها هي المصحوبة بالأمانة أي كتمان ما يعلم أو يظن
 أن صاحبه يكتمه اطلاع الناس عليه فلا يجوز لأحد أن يحدث بما يكره
 صاحبه اطلاع الناس عليه أبو الشيخ في التوبخ عن عثمان وعن ابن
 عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره * (إنما يتجالس المتجالسين
 بأمانة الله أي إنما ينبغي لهما ذلك فلا يحل لأحدهما أن يفشي أي
 يحدث ويبطل الناس على أمانة صاحبه وهي ما يخاف من اطلاعهم
 عليه أبو الشيخ عن ابن مسعود بآء سناد ضعيف * (إنما العلم
 أي اكتسابه في الإبتداء بالتعلم من العلماء أو انما بقاءه وعدم ضياعه
 بذكرته وعدم الغفلة عنه وإنما يحلم أي المكتسب بالتعلم أي
 بحمل النفس عليه ومن يتحيز لغير يعطيه بالبنا للمفعول أي ومن
 يجتهد في تحصيل الخير يعطيه الله تعالى إياه ومن يتق وفي رواية
 ومن يتوق الشر أي يتجنب ما نهى الله ورسوله عنه يؤفه بالبنا
 للمفعول أي يوق ما يترتب عليه من الأثم والعقاب أو من يقصد
 كف نفسه عن الشر يعنه الله تعالى ذلك (قط) في الافراد (خط)
 عن أبي هريرة (خط) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف
 * (إنما الخاتم بكسر التاء وفتحها هذه وهذه يعني الخنصر والبصر
 مدح من كلام الراوي والاول أصغر الأصابع والثاني الذي يليه
 أي إنما ينبغي للرجل لبسه فيها وصرح النووي في شرح مسلم بكونه
 لبسه في غير الخنصر (طب) عن أبي موسى * (إنما أنا بشر مثلكم

أَمَّا رَحِمُكَ تَلَطَّفَا بِكُمْ وَإِنَّا سَأَلَكُمْ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّحَ
 لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا كَقَوْلِهِ أَهْلَكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ وَكَقَوْلِهِ زَوْجُكَ الَّذِي
 فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ وَكَقَوْلِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوزُ ابْنِ عَسَاكَرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
 الْحَظْطِيُّ بَفَتْحِ الْعَجْمَةِ وَسُكُونِ الطَّاءِ مَرْسَلًا وَاسْمُهُ غَمِيرٌ بِصَغِيرٍ عَمْرٍ قَالَ
 الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (إِنَّمَا أَنَا مَبْعُوثٌ لَكُمْ أَيْ لِأَجْلِ إِصْلَاحِكُمْ
 بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ فِي النَّصْحِ وَارَادَةِ الْخَيْرِ وَالتَّعْلِيمِ أَعْلَمَكُمْ أُمُورَ دِينِكُمْ
 وَأَبُو الْإِفَادَةِ أَقْوَى مِنْ أَبِي الْوَلَادَةِ قَالَهُ لئَلَّا يَحْتَشِمُوهُ وَيَسْتَحْبُوا
 مِنْهُ فِيمَا يَعْزُضُ لَهُمْ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ فَإِذَا اتَى أَحَدَكُمْ الْغَائِطُ أَيْ مَحَلُّ
 قَضَاءِ الْحَاجَةِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ بِالْجُزْمِ وَالْكَسْرِ لِلتَّخْلُصِ مِنَ التَّقَاتِ السَّاكِنِينَ
 الْقَبِيلَةَ الْمَعْهُودَةَ وَهِيَ الْكَعْبَةُ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا فَيَحْرِمُ كُلَّ مِنَ الْإِسْتِقْبَالِ
 وَالْإِسْتِدْبَارِ بِدُونِ سَاتِرٍ فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ سَاتِرٌ مَرَّتِغٌ
 ثَلَاثِي ذِرَاعٍ وَقَرُبَ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ فَأَقْلَ كَرَةً ذَلِكَ وَهَذَا فِي غَيْرِ
 الْمَعْدَلِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ أَمَّا الْمَعْدَلُ لِقَضَائِهَا فَلَا حَرَمَةَ فِيهِ وَلَا كَرَاهَةَ
 لِدَلِيلٍ آخَرَ وَلَا يَسْتَطِيبُ قَالَ النُّووي هَكَذَا هُوَ فِي عَامَةِ النَّسَخِ بِالْيَاءِ
 وَهُوَ صَحِيحٌ وَهُوَ نَهْيٌ بِلَفْظِ الْخَبَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَصَارُ وَالِدَةَ بَوْلَدِهَا
 وَكَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَنَظَائِرِهِ
 وَهَذَا أَيْلُغٌ فِي النَّهْيِ لِأَنَّ خَبَرَ الشَّارِعِ لَا يَتَصَوَّرُ خِلَافَهُ وَامْرُؤٌ قَدْ يَخَالِفُ
 فَكَأَنَّهُ قِيلَ عَامِلُوا هَذَا النَّهْيَ مَعَ امْلَأَةِ الْخَبَرِ الَّذِي لَا يَقَعُ خِلَافُهُ وَقَالَ
 الشَّيْخُ وَلِيَ الدِّينِ الَّذِي فِي أَصْلِنَا وَلَا يَسْتَطِيبُ بِدُونِ يَاءٍ عَلَى لَفْظِ
 النَّهْيِ بِبَيْمِنِهِ أَيْ لَا يَسْتَنْجِي فَيُكْرِهُ ذَلِكَ وَقِيلَ يَحْرِمُ وَالْإِسْطَابَةُ
 وَالْإِسْتِنْجَاءُ وَالْإِسْتِجَارُ كُنَايَةٌ عَنْ إِزَالَةِ الْخَارِجِ مِنَ السَّبِيلَيْنِ
 عَنْ مَخْرَجِهِ فَالْإِسْطَابَةُ وَالْإِسْتِنْجَاءُ كَوْنَانِ تَارَةً بِالْمَاءِ وَتَارَةً بِالْأَجْحَارِ
 وَالْإِسْتِجَارُ مَخْتَصٌ بِالْأَجْحَارِ وَتَمَامُ الْحَدِيثِ كَمَا فِي أَبِي دَاوُدَ وَكَانَ
 يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَجْحَارٍ وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالتَّرْمَةِ وَالتُّرُوثِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ
 الْوَاوِ وَمُثْلُهُ رَجِيعُ ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ وَقِيلَ رَجِيعُ غَيْرِ بَنِي آدَمَ وَالتَّرْمَةُ

بكسر التاء وتشديد الميم العظم البالي (حم دون هـ حب) عن أبي هريرة
قال الشيخ حديث صحيح * (إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكَلْتُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَاشْرَبْتُ
كَمَا يَشْرَبُ الْعَبْدُ أَيْ لَا أَتَكَبَّرُ فِي الْجُلُوسِ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ كَمَا يَفْعَلُهُ
الْمُتَرَفِّهُونَ فَنُكِرَ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ مِنْكُمْ) (عد) عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ
حَدِيثٌ حَسَنٌ * (إِنَّمَا أَنَا مُبْلَغٌ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي وَاللَّهُ يَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ هَدَايَتَهُ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ بَيْنَكُمْ بَأَمْرِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْطِي
الْمُنَاوِي فَلَا تَكْذِبُوا وَالتَّقَاضِلُ أَيْ كَوْنِي أَفْضَلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
قَانَهُ بِأَمْرِهِ أَوِ الْمُرَادُ اقْسِمِ الْعِلْمَ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَعْطِي الْفَهْمَ مَنْ شَاءَ
(طب) عَنْ مَعَاوِيَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهَيَّئَةٌ
بِضَمِّ الْمِيمِ أَهْدَاهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ وَلَا يَشْكُلُ بَأَنَّهُ كَانَ يَغْضَبُ لِأَنَّهُ غَضِبَ فِيهِ الرَّحْمَةُ أَيْضًا
ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ وَالْمُحْكِمُ فِي نَوَادِرِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَرْسَلًا (لـ)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنَّمَا بَعِثْتُ أَيْ أَرْسَلْتُ
لَا تَنْتَهِي اللَّامُ لِلتَّعْلِيلِ صَالِحُ الْإِخْلَاقِ وَفِي رِوَايَةٍ مَكَارِمُ الْإِخْلَاقِ
قَالَ الْمُنَاوِي فَلَا بَنِيَاءَ بَعَثُوا بِمَكَارِمِ الْإِخْلَاقِ وَبَقِيَتْ بَقِيَّةٌ فَبِئْتُ
بِمَا كَانَ مَعَهُمْ وَبِمَا مَعَهَا أَوْ أَنَّهَا تَفَرَّقَتْ فِيهِمْ فَأَمَرَ بِمَجْمَعِهَا لِمُتَخَلِّفِهِ
بِالضُّبُاطِ الْإِلَهِيَّةِ قَالَ تَعَالَى وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ابْنُ سَعْدٍ
(خد لـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنَّمَا بَعِثْتُ
رَحْمَةً وَلَمْ أَبْعَثْ عَذَابًا أَيْ لَا أَجْهَ قَالَ الشَّيْخُ أَيْ لَمْ أَبْعَثْ عَذَابًا
عَلَيْكُمْ وَإِنْ اسْتَجَلْتُمُونِي وَرَحِمْتِي عَاقِبَةُ أَنْتُمْ وَقَالَ الْمُنَاوِي
فَالْعَذَابُ لَمْ يَقْصِدْ مِنْ بَعَثْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ وَقَعَ بِمُحْكِمِ
التَّبَعِيَّةِ (تح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنَّمَا بَعِثْتُ
مُسْتَسْرِينَ خَالَ مِنْ الضَّمِيرِ فِي بَعَثْتُمْ وَلَمْ تَبْعَثُوا مَعْتَسِرِينَ وَاسْنَادُ
الْبَعْثِ إِلَيْهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْجَمَازِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمَبْعُوثُ
بِمَا ذَكَرْ لَكُنْ لِمَا كَانُوا فِي مَقَامِ التَّبْلِيغِ عَنْهُ فِي حُضُورِهِ وَغَيْبَتِهِ

اطلق عليهم ذلك أو هم مبعوثون من قبله بذلك أي ما مورون
وكان ذلك شأنه صلى الله عليه وسلم في حق كل من بعثه إلى جهة
من الجهات يقول يسروا ولا تعسروا وسببه كما في الترمذي
عن أبي هريرة قال دخل أعرابي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا لهما
فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد تجرأت واسعا فلم
يلت أن بال في المسجد فأسرع إليه الناس أي تناولوه بالسنتهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهربوا عليه سجلا من ماء أو دلوًا
من ماء والسجيل هو الدلو الممتلئ ماء ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم إنما بعثتم فذكره (ت) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث
صحيح * (إنما بعثني الله مُبَلِّغًا ما أمركم بفعله وما نهاكم عنه
ولم يبعثني مُتَعَثِّيًا أي مُشَدَّدًا قال المناوي قاله لعائشة لما
أمر بتخيير نسائه فاختارته وقالت لا تقل أني اخترتك فذكره
(ت) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح * (إنما جزاء السلف
أي القرض الحمد أي ثنا المقرض على المقرض والوفاء أي أداه حقه
له من غير مطلق ولا تسويق وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم
اقترض من عبد الله بن أبي ربيعة قرضًا فلما قضاه أياه قال له بارك
الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الحمد والوفاء (حم ن ه)
عن عبد الله بن أبي ربيعة وأسناده حسن * (إنما جعل الطواف
بالبیت أي الكعبة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار
معطوف على الطواف أي إنما شرع كل منها لآلة واحدة ذكر الله قال
المناوي وتماه في رواية الحاكم لا لغيره أهو لعل المراد المحدث على
الذكر في الطواف وتالينه (رلث) عن عائشة قال الشيخ حديث
صحيح * (إنما حُرِّجَهم على أمي أي على بعضهما كحرج الجمار أي حُرِّجَتْ
التي لا تؤذى فلا بنا في أن بعضها يصير فحما كما في حديث ولكن ناس

أَصَابَتْهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ وَأَمَّا نَتَمُّ أَمَانَةٍ عَنِّي إِذَا كَانُوا فَمَا أَذِنَ
بِالشَّفَاعَةِ فَجَعَلْنِي بِهِمْ ضَبًّا تُرْضِيَانِ ثَرَفِيثُوا عَلَى أَنَّهُ رَابِحَةٌ ثُمَّ قِيلَ
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ فَيَنْبِتُونَ بَنَاتِ الْحَبَّةِ تَكُونُ فِي حِمِيلِ
السَّيْلِ (طس) عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (إِنَّمَا جَعَلَ
الْأَسْتِذَانِ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ أَيْ إِنَّمَا شَرَعَ مِنْ أَجْلِهِ لِأَنَّ الْمُسْتَأْذِنَ
لَوْ دَخَلَ مِنْ غَيْرِ أَذِنَ لِرَأْيِ بَعْضِ مَا يَكْرَهُ مِنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ
وَسَبَبُهُ كَمَا فِي الْبَحَارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَطْلَعَ رَجُلًا فِي حِجْرٍ مِنْ
حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْرَى
يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَ لَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّكَ تُنْظِرُ لَطَعْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جَعَلَ
فَذَكَرَهُ وَالْمَدْرَى بِكسر الميم وَكَوْنُ الْمَهْمَلَةِ عَوْدِي شَبَهُ الْمَسْلَةِ وَقِيلَ
مَشْطَلُهُ أَشْنَانٌ يَهْسِرُ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ (حَم ق ت) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
السَّاعِدِي * (إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْإِبْرَارَ جَمْعَ بَرٍّ كَأَبَابٍ أَوْ بَارٍ
كَأَصْحَابٍ وَاشْهَادٍ أَيْ إِنَّمَا وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْإِبْرَارَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ
بِكُونِهِمْ إِبْرَارًا لِأَنَّهُمْ بَرُّوا إِلَهًا بَاءً وَالْإِبْرَارَ وَالْإِبْرَارَ وَالْإِبْرَارَ أَيْ
أَحْسَنُوا إِلَهُهُمْ وَرَفَقُوا بِهِمْ كَمَا أَنَّ لَوَالِدَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا كَذَلِكَ لَوْلَدُكَ
عَلَيْكَ حَقٌّ وَاجِبٌ وَمَنْدُوبٌ كَمَا تَقَدَّمَ (طس) عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَيْتُ أَيْ الْمَعْهُورُ وَهُوَ الْكَعْبَةُ
الْبَيْتُ الْعَتِيقُ بِرَفِيعِ الْبَيْتِ وَنُصِبَ الْعَتِيقُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْتَقَهُ أَيْ
خَلَّاهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَلَمْ يَظْهَرَ أَيْ يَسْتَوْجِبَ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قَطُّ بِقِيَمِ الْقَافِ
وَضَمِّ الطَّاءِ الْمَشْدُودَةِ وَقَصَبَةُ الْفِيلِ مَشْهُورَةٌ (ت ك ه ب) عَنْ ابْنِ
الزُّبَيْرِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا بِقِيَمِ الْخَاءِ
وَكسر الصادِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الصَّادُ مَعَ كسر الخاءِ وَفَتْحُهَا كَمَا فِي نَظَائِرِهِ
وَالْخَضِرُ لِقَبِّهِ وَاسْمُهُ بَلْبَا. بِمَوْحَدَةٍ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ لَامٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ مَثْنَاءُ
مَحْتَمِيَةٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَاخْتَلَفَ فِي حَيَاتِهِ وَنَبْوَتِهِ فَقَالَ الْكَثَرُونَ
مِنَ الْعُلَمَاءِ هُوَ حَيٌّ مَوْجُودٌ بَيْنَ أَظْهَرِ وَأَوْدَعِ ذَلِكَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الصُّرُوفِ

وَأَهْلُ الصَّلَاحِ وَالْمَعْرِفَةِ وَحُكَايَاتِهِمْ فِي رُؤْيَيْهِ وَالْإِجْتِمَاعِ بِهِ وَالْإِخْلَافِ
عَنْهُ وَسُؤَالِهِ وَجَوَابِهِ وَوُجُودِهِ فِي الْمَوَاضِعِ الشَّرِيفَةِ وَمَوَاطِنِ الْخَيْرِ
أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَحْصُرَ وَحَكِي ابْنِ عَطِيَّةٍ وَالْبَغَوِيُّ عَنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ
بَنِي ثُمَّ اخْتَلَفُوا أَهْلَ هُوَ رَسُولٌ أَمْ لَا وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ هُوَ بَنِي عِنْدَ الْجَمْعِ
وَقَالَ الْقَشِيرِيُّ فِي رِسَالَتِهِ فِي بَابِ الْأَوْلِيَاءِ لَمْ يَكُنِ الْخَضِرُ نَبِيًّا وَأَمَّا
كَانَ وَلِيًّا وَفِي آخِرِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي أَحَادِيثِ الدَّجَالِ أَنَّهُ يَقْتُلُ رَجُلًا عَظِيمًا
ثُمَّ يَحْيِي قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَفْيَانَ صَاحِبُ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ هُوَ
الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى قُرْوَةٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسَكُونِ الرَّاءِ بَيَضَاءً وَالْقُرْوَةُ
أَرْضٌ بَيَضَاءٌ لَيْسَ فِيهَا نَبَاتٌ وَقِيلَ هِيَ الْحَشِيشُ الْأَبْيَضُ وَقِيلَ الْقُرْوَةُ
وَجْهٌ الْأَرْضِ وَقِيلَ الْمَشِيمُ مِنَ النَّبَاتِ قَدْ أَهِيَ تَهْتَرَأَى تَتَحَرَّكُ
تَحْتَهُ خَضِرًا بَفَتْحِ فَسَكُونِ وَبِالْتَّنْوِينِ أَيْ نَبَاتًا خَضِرًا وَرَوَى
خَضِرَاءَ بِالْمَدِّ كَخِرَاءَ وَقِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا صُلِيَ الْخَضِرَ مَا حَوْلَهُ
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ لِلْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لِقَائِهِ وَقَدْ أَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ فَوَجَدَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتِينَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعِلْمَانَهُ
مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا وَآخَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي بَاقِي الْآيَاتِ بِتِلْكَ الْأَعْجُوبَاتِ
وَذَكَرَ أَبُو اسْتَحْقَاقِ الثُّعْلُبِيُّ الْمَفْشَرُ اخْتِلَافًا فِي أَنَّ الْخَضِرَ كَانَ فِي زَمَنِ
إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَمْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ أَمْ بِكَثِيرٍ

(حَمَقَات) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (طَب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ * (إِنَّمَا سُمِّيَ
أَيُّ الْقَلْبِ الْمَعْلُومُ مِنَ الْمَقَامِ مِنْ تَقْلِبِهِ إِنَّمَا مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ رِيْشَةٍ
يَا الْفَلَاةِ أَيْ بِالْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ الَّتِي لَا بِنَاءَ فِيهَا تَعَلَّقَتْ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ
تَقْلِبُهَا الرِّيَّاحُ وَفِي نَسْخَةِ تَقْلِبُهَا الرِّيحُ ظَهَرَ الْبَطْنُ قَالَ الْمَنَاوِيُّ
وَهَذِهِ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ الْحَذَرَ مِنْ تَقْلِبِ قَلْبِهِ (طَب) عَنْ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ * (إِنَّمَا سُمِّيَ أَيْ الشَّهْرُ الَّذِي
شَرَعَ صَوْمُهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَعْلُومُ رَمَضَانُ لِأَنَّهُ أَيْ لِأَنَّ صَوْمَهُ

يَرْمِضُ الذَّنُوبَ أَي يَجْرِقُهَا وَيُزِيلُهَا لَمَّا يَقَعُ فِيهِ مِنَ الْعِبَادَةِ قَالُوا
فِي الْمَصْبَاحِ رَمَضَ يَوْمَنَا رَمَضًا اشْتَدَّ حَرُّهُ وَرَمَضَتْ قَدَمُهُ احْتَرَقَتْ
مِنَ الرَّمْضَانِ وَرَمَضَتْ الْعِضَالُ وَجَدَتْ حَرَّ الرَّمْضَانِ فَاحْتَرَقَتْ
مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّمْعَانِيُّ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَسَكُونِ الْمِيمِ نَسْبَةُ إِلَى سَمْعَانَ
بَطْنٍ مِنْ تَيْمٍ فَهُوَ تَيْمِيٌّ وَابْنُ زَكْرِيَّا تَيْمِيٌّ مِنْ مَنَدِهِ فِي أَمَالِيهَا عَنْ أَنَسٍ
قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ بِحَمَلِ رَفْعِهِ وَالْمَفْعُولِ
الثَّانِي مَحْذُوفٌ وَيَحْتَمِلُ نَصْبَهُ وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَرْتَفٍ وَكَذَا يُقَالُ
فِيمَا قَبْلَهُ وَفِيمَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ يَنْشَقُّ أَي يَنْفُتَحُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِلصَّائِمِ
فِيهِ أَي لَصَائِمِهِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَي مَعَ السَّابِقِينَ أَوْ بغير عَذَابٍ
الرَّافِعِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ
* (إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجُمُعَةُ أَي يَوْمُهَا لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
جُمِعَ بِالْبَيْنِ الْمَفْعُولِ أَي جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا خَلْقَهُ أَي صَوْرَهُ وَأَكْمَلَ
تَصْوِيرَهُ قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَوَرَدَ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ غَيْرُ ذَلِكَ (خَطُ)
عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ الشَّيْخُ مِنَ الضَّعِيفَةِ الْمُنْجَبَةِ * (إِنَّمَا مَثَلُ
الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ قَالَ الْعَلْفِيُّ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ وَعَكَهُ
الْحَتَّى تَعَكَهُ وَعَكَ مِنْ بَابٍ وَعَدَّ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْعُوكٌ أَي مَحْمُومٌ
أَوْ الْحَتَّى الَّتِي هِيَ حَرَارَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ فَكَأَنَّهُ قَالَ حَتَّى شَدِيدَةٌ أَوْ
خَفِيفَةٌ كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ يَحْتَمِلُ بِنَاؤُهُ لِلْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ
فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا بِفَتْحِ الْمَوْحَدَةِ وَيَبْقَى طَيِّبُهَا قَالَ الْمَنَاوِيُّ بِكسْرِ فَسَكُونُ
فَكَأَنَّ النَّارَ تَزِيلُ خَبَثَ الْحَدِيدِ كَذَلِكَ الْوَعَكُ وَالْحَتَّى كُلُّ مِثْلِهِمَا
يُزِيلُ ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِ وَيَطْهَرُهُ مِنْهَا (طَبَكُ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَاهِرٍ
قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ مَعَ الْقُرْآنِ
وَالْمَرَادُ بِصَاحِبِهِ مَنْ الْفِ تِلَاوَتِهِ نَظَرًا فِي الْمَصْتَفِ أَوْ عَنْ ظَهْرِ
قَلْبٍ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْأَيْلِ الْمَعْقَلَةِ أَي مَعَ الْأَيْلِ الْمَعْقَلَةِ بِضَمِّ الْمِيمِ
وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْعَافِ أَي الْمَشْدُودَةِ بِالْعَقَالِ وَهُوَ الْخَبْلُ

الذي يشته في ركة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته
بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فما دام التعاقد موجودا
فالحفظ موجود كما أن البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ
وخص الأبل بالذكر لأنها أشد الحيوان الأهلية نفورا إن عاهد عليها
أي تعهد لها ولازمها أمسكها أي استمر أمسكها لها وإن أطلقها
ذهبت أي انفلتت مالك (حمق ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب

* (إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافع الكبير
بكسر الكاف بعد ها تحتية ساكنة معروف وحقيقته البناء الذي
يركب عليه الرق والرق هو الذي ينفع فيه فأطلق على الرق اسم الكبير
مجازا المجاورة وقيل الكبير هو الرق نفسه وأما البناء فاسم الكور
فحامل المسك إنما أن يخذيك قال العلقمي بضم أوله ومهمله ساكنة
وذا لمعجة مكسورة أي يعطيك وزنا ومعنى هو في مختصر النهاية
للسيوطي الحذايا والحذية العطية والاستحدا طلب العطية وقال
الماورئبي بضم وذا لمعجة أي يعطيك وأما أن تبتاع أي تشتري
منه وأما أن يخذ منه ريماطية ونافع الكبير إنما أن يخرق ثيابك
وأما أن يخذ ريماطية خبيثة والقصد النهي عن مخالطة من تؤذي
مجالسته في دين أو دنيا والترغيب في مجالسة من يقع فيهما

(ق) عن أبي موسى * (إنما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج
من ماله الصدقة فإن شاء أمضاها وإن شاء حبسها ظاهره يشهد
لمن يقول بالرجوع في الهبة ولو بعد القبض ولغير الفرع وسببه
كما في النساء عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقال هل عندكم شيء فقلت لا قال فإني صائم وفي رواية
أنني إذا أصوم ومعناه ابتدئ بنية الصوم ولهذا قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه وأصحابه يصوم النفل بنية من النهار قبل
الزوال والراجح أنه يثاب من طلوع الفجر ويشترط جميع شروط الصوم

من اول النهار ثم مربي بعد ذلك اليوم وقد اهدى الى حيس
 فخبأت له منه وكان يجب الحيس قلت يا رسول الله انه اهدى الى
 حيس فخبأت لك منه فقال ادنيه اما الى قد أصبحت وأنا صائم
 فاكل منه ثم قال انما مثل فذكره ولهذا قال الشافعي واصحابه يُباح
 الفطر في صوم التطوع (ن ٥) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
 * (انما مثل الذي يصلي ورأسه معقوص أي مردود شعره تحت
 عمامته مثل الذي يصلي وهو مكثوف أي مشدود اليدين الى كتفيه
 في الكراهة تنزيها واوله كما في مسلم عن ابن عباس انه رأى عبد الله
 ابن الحارث يصلي ورأسه معقوص ورأوه فقام فجعل يحمله فلما
 انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ورأسي قال اني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي
 وهو مكثوف قال النووي اتفق العلماء على النهي عن الصلاة وثوبه
 مشمرا أو كفه أو نحوه أو رأسه معقوص أي مردود شعرها تحت عمامته
 أو نحو ذلك وكل هذا منهي عنه باتفاق العلماء وهو كراهة تنزيه
 ثم ذهب الجمهور الى ان النهي مطلقا لمن صلى كذلك سواء تعمد
 للصلاة أو كان كذلك قبلها لالهابل لمعنى آخر وقال الداودي
 يختص النهي بمن فعل ذلك للصلاة والمختار الصحيح هو الاول وهو
 ظاهر المنقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وغيرهم ويدل عليه
 فعل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما المذكور هنا قال العلماء
 رحمهم الله تعالى والمحكمة في النهي عنه أن الشعر يسجد معه وفي
 فعل ابن عباس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك لا يؤخر
 إذ لم يؤخر ابن عباس حتى يفرغ من الصلاة وان المكروه ينكر
 كما ينكر الحرام وأن من رأى منكرا أو أمكنه تغييره بيده غيره بها
 وأن خبر الواحد مقبول (حم م طب) عن ابن عباس * (انما هلك
 من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب أي الكتب المنزلة على انبياءهم

فكفر بعضهم بكتاب بعض فالمراد بهلاك من قبلنا هلاكهم في الدين
 بكفرهم فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل فعلهم وأراد
 بالاختلاف ما أوقع في شك أو شبهة أو فتنة أو شحنة وأما الاختلاف
 في استنباط فروع الدين منه ومناظرة أهل العلم في ذلك على سبيل
 الفائدة وإظهار الحق فليس منهيًا عنه بل هو مأثور به وفضيلته
 ظاهرة وقد أجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة إلى الآن وسببه
 كما في مسلم أن عبد الله بن عمرو قال هجرت أي تكبرت إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يومًا قال فسمع أصوات رجلين يختلفان في آية
 فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب
 فقال إنما هلك فذكره (م) عن ابن عمر * (إنما هما أي السعداء والأسقاء)
 قَبَضَتَانِ قَبْضَةٌ فِي النَّارِ وَقَبْضَةٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ الْمَنَاوِي تَشْبِيهُ قَبْضَةٍ
 وَهِيَ الْإِخْذُ بِجَمِيعِ الْكُفَّاءِ وَاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُنْزَعُهُ عَنِ الْجَارِحَةِ
 فالمراد أنه تعالى قضى وحكم على فريق بالخلود في النار وعلى فريق
 بالخلود في الجنة فريق في الجنة وفريق في السعير (م ط) عن
 معاذ قال الشيخ حديث صحيح * (إنما هما يتحمل أن يكون المعنى
 إنما الخصلتان اللتان يحصل بهما الدلالة والإرشاد اثنتان الكلام
 والهدى بفتح الهاء وسكون الدال وبضم الهاء وفتح الدال فأحسن
 الكلام كلام الله فعليكم بأكثر تلاوته والعمل بما فيه وأحسن الهدى
 أي السيرة والطريقة هدى محمد أي سيرته وطريقته الآخر
 استفتاح وإياكم ومحمد ثبات الأمور أي احذروها فإن شر الأمور
 مُخَدَّنَاتُهَا وَكُلَّ مُخَدَّنَةٍ يَدْعُو كُلَّ يَدْعِي ضَلَالَةً والمراد البدعة
 المذمومة وهي ما خالفت قانون الشرع ألا لا يطولن عليكم الأمد
 فتقسطوا قلوبكم هذا النهي موافق لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين
 أولوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم ومقصود
 الآية أن المؤمنين ينبغي لهم أن يزدادوا على عمر الزمان خشوعًا

عَلَى الصُّدَمِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَزْدَاهُونَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ جَفَاءً وَقَسْرًا
 فَيُحَذِّرُهُمْ وَذَكَرَ فِي كُلِّ طَائِفَةٍ غَايَةَ أَحْوَالِهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِسْوَةَ
 الَّتِي يُحَذِّرُ مِنْهَا وَفِي الْمُؤْمِنِينَ كَالرَّقَةِ وَالْأَمَدُ الزَّمَانُ فَبَنُو إِسْرَائِيلَ
 طَالَتْ أَعْمَارُهُمْ وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ حُبُّ الدُّنْيَا وَالْمِيلُ إِلَيْهَا وَالْغَفْلَةُ وَالْإِعْرَافُ
 عَنْ مَوَاعِظِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا أَنْ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الْمَوْتِ وَقِيَامِ السَّاعَةِ
 قَرِيبٌ وَالْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ فَاسْتَعْدَّوْا الْمَوْتَ بِالنُّوْبَةِ وَالْخُرُوجِ
 مِنَ الْمَظَالِمِ إِلَّا إِنَّمَا الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيْ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى
 عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا مِنْ عَرَضٍ
 لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا شَقَاءِ الدُّنْيَا
 وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مَنْ انْقَضَتْ بِالصَّبِيَةِ
 الْحَاصِلَةُ لغيرِهِ فَيَنْتَبِهَ وَيَنْكَفِرَ عَنْ ارتِكَابِ الْمَعَاصِي وَيَتَذَكَّرَ قَوْلَهُ
 تَعَالَى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ إِلَّا أَنْ قَتَالَ
 الْمُؤْمِنَ كَفَرُ أَيْ أَنْ اسْتَحْلَهَ أَوِ الْمُرَادُ أَنْ يُوْدَى إِلَيْهِ لِشُوبِهِ أَوْ أَنْ كَفَلَ
 أَهْلَ الْكُفْرِ أَوْ أَنْ كَفَرَ بِالْإِحْسَانِ وَالنِّعَةِ وَاخْوَةَ الْإِسْلَامِ وَسَبَابِهِ
 فَسُوقُ أَيْ سَبِّهِ خُرُوجَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَسَبَّ الْمُسْلِمَ بِغَيْرِ حَقٍّ حَرَامٌ
 بِاجْتِمَاعِ الْأَمَةِ وَفَاعَلَهُ فَاسْبِقْ كَمَا أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا
 قَالَ الْعَلْفِيُّ وَنَحْلُهُ إِذَا كَثُرَتْ مِنْهُ وَلَمْ تَغْلِبْ طَاعَتُهُ مَعَاصِيهِ وَلَا يَحْتَمِلُ
 لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ أَيْ فِي الدِّينِ فَوْقَ ثَلَاثِ أَيَّامٍ أَيْ
 أَنْ تَرْتَبَّ عَلَى ذَلِكَ صَلَاحٌ لِدِينِ أَحَدِهِمَا وَكَالِ فِي إِيْمَانِهِ الْأَوَّلِ
 وَالْكَذِبُ أَيْ اخْذَرُوهُ فَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلِحُ لَا بِالْجِدِّ وَلَا بِالْهَزْلِ
 إِلَّا فِي مَسَائِلَ مَذْكُورَةٍ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ مِنْهَا الْكَذِبُ لِلْإِصْلَاحِ بَيِّنٌ
 النَّاسُ كَأَنْ يَقُولَ لِمَنْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ فَلَنْ دَاعٍ لَكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَمِنْهَا
 مَا لَوْ كَانَ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ وَخَافَ عَلَيْهَا مِنْ ظَالِمٍ فَلَهُ انْتِكَارُهَا وَلَوْ حُلِقَتْ
 الظَّالِمُ جَاوَزَهُ الْخَلْفُ لَكِنْ تَلَزَمَ الْكُفَارَةُ وَمِنْهَا مَا لَوْ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ
 شَيْئًا وَأَخْبَرَ بِزِيَادَةٍ عَلَى ثَمَنِهِ وَلَا يُعِيدُ الرَّجُلُ بِالْخَيْرِ مَرَّةً الْكُسْبِ

لا يحد من الزمان
 ولا يحد من الزمان
 ولا يحد من الزمان

للتخلص من التقاء الساكنين والرجل مثال فالمرأة والخنثى كذلك
 صبيته أي طفله الذكر والأنثى لا ينبغي له قال العلقمي معناه أن
 الإنسان ينبغي له أن يقف عند ما يقول ولو عند كلامه لطفله
 فيقف عند قوله لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
 ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وأن الكذب
 يهدي أي يحجر إلى الفجور أي الانبعاث في المعاصي وأن الفجور يهدي
 أي يحجر إلى النار أي إلى دخولها إن لم يتب ولم يحصل عفو وأن الصدق
 أي قول الحق يهدي إلى البر اسم جامع للخير كله وأن البر يهدي
 إلى الجنة يعني أن الصدق يهدي إلى العمل الصالح الخاص من كل
 مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله تعالى وأنه أي الشأن
 يقال أي بين الملا الأعلى وعلى السنة الخلق بالهام من الله تعالى
 للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر فيه حث على
 تحري الصدق والاعتناء به والتحذير من الكذب والتساهل فيه
 ألا وأن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا قال العلقمي والمراد
 إظهار ذلك للخلق والافقار الله تعالى وكتابه قد سبق بكل ذلك
 قال المناوي وكرر حرف التنبيه زيادة في تقريع القلوب بهذه المواضع
 البليغة (٥) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح * (١) إنما يبعث
 الناس على نياتهم أي إنما يبعث الناس من القبور على نياتهم من خير
 وشر فيجازون على طبقها (٤) عن أبي هريرة * (١) إنما يبعث المفلتون
 يحتمل أن المراد بهم من مات في قتال الكفار من المسلمين على النيات
 أي مقصودهم من إعلاء كلمة الله ونصر دينه أو قصد الغنيمة والرياء
 والسمعة فيجازون على طبقها ابن عساکر عن عمر بن الخطاب قال
 الشيخ حديث حسن لغيره * (١) إنما يسليط الله تعالى على ابن آدم
 من خافه ابن آدم أي يمكنه من أن يؤذيه ولو أن ابن آدم لم يخف
 غير الله لم يسليط عليه أحدا أي لم يمكنه من أذاه وإنما وكل

بالبنا للمفعول والتخفيف ابن آدم أي أمره لمن رجا أي أمثل
 ابن آدم منه حصول النفع أو دفع الضرر ولو أن ابن آدم لم يرج
 إلا الله لم يكن الله إلى غيره فينبغي للإنسان أن يكون دائما متوكلا
 على الله موقفا من أموره إليه سبحانه وتعالى فمن كان هذا شأنه حماه
 الله تعالى شر الأشرار وكيد الفجار الحكيم عن ابن عمر بن الخطاب
 قال الشيخ حديث ضعيف منجبر* (إنما يدخل الجنة من يرجوها
 أي لأن من لم يرجها قانط آيس من رحمة الله والقنوط كفر وإنما
 يجنب قال الشيخ بحجم فتنة فوقية فنون فمؤخدة مضارح لجنب
 وفي نسخ يجنب بنون مشددة بعد الجيم والبنا للمفعول النار من
 يخافها أي يخاف عذابها والمعذب بها هو الله سبحانه وتعالى أي إنما
 يدخل الجنة ويجنب النار من يخاف الله ويرجو رحمته وإنما يرحم الله
 أي يتفضل بمجوده وأحسنه على من يرجو أي يرق قلبه على غيره لأن
 الجزاء من جنس العمل (هب) عن ابن عمر باسناد حسن* (إنما يخرج
 الدجال من غضبة يغضبها أي لاجل غضبة يتخلل بها سلاسله
 والقصد الاشتغال بشدة غضبه حيث أوقع خروجه على الغضبة
 وهي المرة من الغضب (حم م) عن حفصة* (إنما يرحم الله من عباده
 الرحماء أي هم أحق برحمة الله من غيرهم (طب) عن جرير بن عبد الله
 قال الشيخ حديث صحيح* (إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل
 الفضل أي العلم والعمل قال المناوي قاله لما أقبل على أوالعباس
 والنبى صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد فسلم ووقف وأبو بكر
 عن يمينه فترخزع عن مجلسه وأجلسه فيه فعرف السرور في وجهه
 المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وفي شرح الشيخ أنه لما قدم أبو بكر
 قام له عمر وأجلسه فذكره صلى الله عليه وسلم وبه يستدل على سنية
 القيام مع رواية قوموا السيدكم في حق سعد بن معاذ ابن عساكر
 عن عائشة قال الشيخ من الضعيفة المنجبرة* (إنما يغسل من بول

الْأَنْثَى وَنُضْجُ مِنْ بَوْلِ الذَّكْرِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ غَيْرَ لَبَنٍ لِلتَّغْذَى
 وَلَمْ يَبْلُغْ حَوْلَيْنِ وَالنُّضْجُ الرِّشُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَغِيَمَ جَمِيعَ الْمَحَلِّ وَإِنْ لَمْ يَسْلُ
 وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَانَ بَوْلُهُ أَرْقَ مِنْ بَوْلِهَا فَلَا يَلْصِقُ بِالْمَحَلِّ لَصُوقَ بَوْلِهَا
 وَبَانَ بَوْلُ الصَّبِيِّ يَقَعُ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ وَبَوْلُ الْأُنْثَى يَقَعُ مُنْتَشِرًا فَاحْتِيجُ
 إِلَى صَبِّ الْمَاءِ فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ وَبَانَ الْفُفُوسُ أَعْلَقَ بِالذِّكْرِ مِنْ
 الْأَنَاثِ فَنِكَثَرَتْ حِمْلُ الذِّكْرِ فَجَاءَتْ التَّخْفِيفُ بِالْإِكْفَاءِ بِالنُّضْجِ دَفْعًا
 لِلْحَرَجِ وَالْعُسْرِ مُخْلَافَ الْأَنَافِ وَالْحَنْثَى مِثْلُ الْأُنْثَى وَسَبِّهِ كَمَا فِي
 أَبِي دَاوُدَ عَنْ لُبَابَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ كَانَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا فِي حَجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَالَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ أَلَيْسَ بِنُضْجٍ مُوَحَّدَةٍ
 أَيْ ثَوْبًا غَيْرَ هَذَا الَّذِي عَلَيْكَ وَاعْطَنِي أَزَارُكَ حَتَّى اغْسِلَهُ قَالَ إِنَّمَا يُغْسَلُ
 فَذَكَرَهُ (حَمْ د ه ل) عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ كُنْيَةُ لُبَابَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ
 الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاخْتِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاسْتَنَادَهُ حَسَنٌ * (إِنَّمَا يُقِيمُ مَنْ أَذَّنَ أَيْ هُوَ أَوَّلِي بِالْأَقَامَةِ لِلصَّلَاةِ
 وَسَبِّهِ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبَ بِلَالًا لِيُؤْذِنَ فَلَمْ يَجِدْهُ فَأَمَرَ
 رَجُلًا فَأَذَّنَ فَجَاءَ بِلَالٌ فَأَرَادَ أَنْ يَقِيمَ فَذَكَرَهُ (ط ب) عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا أَيْ مُدَّةُ
 كَوْنِهِ فِيهَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ أَشَارَ بِهِ إِلَى الرِّضَا بِالْكَفَافِ وَالزَّهْدِ
 فِي الدُّنْيَا إِذَا الرَّاكِبُ يَقْصِدُ التَّخْفِيفَ عَنْ دَابَّتِهِ وَلَا يَحْمِلُ مِنَ الزَّادِ
 إِلَّا بِقَدَرِ حَاجَتِهِ (ط ب ه ب) عَنْ خُبَابٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 * (إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ عِنْدَ
 الْحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ (ت ن ه) عَنْ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عَتَبَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ * (إِنَّمَا يَلْبَسُ بِنُضْجِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ أَيْ مَكْلَفُ
 ذِكْرٍ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ الْمُنَاوِي يَعْنِي مَنْ لَا حِظَّ لَهُ وَلَا نَصِيبَ
 لَهُ مِنْ لَبْسِ الْحَرِيرِ فَقَدْ مَنَصَّبَهُ كُنَايَةً عَنْ عَدَمِ دُخُولِهِ الْجَنَّةَ وَهَذَا
 فِي الْكَافِرِ ظَاهِرٌ وَفِي غَيْرِهِ أَنْ اسْتَحْلَ وَالْأَفْهَمُ تَهْوِيلُ وَتَغْيِيرُهُ قَالَ الْعُلَمَاءُ

قال ابن بطال اختلف في الحرير فقال قوم يحرم لبسه في كل الأحوال حتى على النساء نقل ذلك عن علي وابن عمر وحذيفة وابي موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم يجوز لبسه مطلقاً وحملوا الأحاديث الواردة في النهي عن لبسه على من لبسه خيلاً أو على التنزيه قلت وهذا الثاني ساقط لثبوت الوعيد على لبسه واختلف في علة تحريم الحرير على رأيتين مشهورتين أحدهما الفخر والخيل والثاني كونه ثوب رفاهية وزينة فيلحق بزي

النساء دون شهامة الرجال (حم ق دن ٤) عن عمر * (إِنَّمَا يُلْبَسُ بِكُسْبَرٍ الْمَوْحَدَةِ عَلَيْنَا صَلَاتُنَا أَى يَخْلُطُ عَلَيْنَا مِنْهَا قَوْمٌ يَحْضُرُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ ظُهُورٍ بِالضَّمِّ لِفَقْدِ رُكْنٍ أَوْ مُشْرَطٍ مِنْ شُرُوطِ الظُّهَارَةِ فَيَعُودُ شَوْمُ خَلْلِهِمْ عَلَى الْمُصَلِّي مَعَهُمْ مَنْ شَهِدَ أَى حَضَرَ الصَّلَاةَ فَلْيُحْسِنْ بِسُكُونِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الظُّهْرَ بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى شُرُوطِهِ وَفُرُوضِهِ وَسُنَنِهِ لثَلَاثًا يَعُودُ شَوْمُهُ عَلَى الْمُصَلِّي مَعَهُ وَسَبَبُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِسُورَةِ الرُّومِ فَتَرَدَّدَتْ فِيهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ ذَكَرَهُ (حم ث) عَنْ أَبِي رَوْحٍ الْكَلْبِيِّ بِفَيْحِ الْكَافِ نَسَبَهُ إِلَى قَبِيلَةِ ذِي الْكَلَّاعِ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ حِمَيْرٍ * (إِنَّمَا يُنْصَرُّ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفٍ مُفْرَدٍ مُضَافٍ فِيمَ وَلِهَذَا جُمِعَ فِي قَوْلِهِ بِدَعْوَتِهِمْ أَى بِسَبَبِ تَضَرُّعِهِمْ وَطَلِبِهِمْ مِنْ اللَّهِ النَّصْرَ وَصَلَاتِهِمْ وَاخْتِلَاصِهِمْ فِي عِبَادَتِهِمْ وَنَصَّ عَلَى هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ مِنْ بَيْنِ الْعِبَادَاتِ لسهولة الاتيان بها على الضعيف (ن) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنَّهُ أَى الشَّانَ لِيُغَانُ بِالْبَاءِ الْمَفْعُولُ وَغَيْنٌ مَجْمَعٌ مِنَ الْغَيْنِ الْغَطَاءُ عَلَى قَلْبِي ثَانِبٌ فَأَعْدَلَ يَغَانُ أَى يَغْشَى قَلْبِي وَأَبَى لَا سَتَغْفِرُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ مِائَةً مَرَّةً قَالَ الْمَسَاوِي وَأَرَادَ بِالْمِائَةِ التَّكْثِيرَ فَلَا يَنَالُ فِي رَوَايَةِ سَبْعِينَ وَهَذَا غَيْنٌ أَفْوَارٌ لَا غَيْنَ أَغْيَارٌ وَلَا جَهَابٌ وَلَا غَفْلَةٌ أَوْ قَالَ الْعَلَقِيُّ قَالَ النَّوَوِيُّ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْغَيْنُ بِالْغَيْنِ الْمَجْمَعُ وَالْغِيمُ بِمَعْنَى وَالْمَرَادُ هُنَا مَا يَغْشَى

القلب قال القاضى ان المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذى
كان شأنه الدوام عليه فاذا غفل عنه او فتر عذ ذلك ذنباً واستغفر
منه قال وقيل هو همه بسبب أمته وما اطلع عليه من أحوالها
بعده فيستغفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر في مصالح أمته
وامورهم ومحاربة العدو ومداراة وتألف المولفة ونحو ذلك
فبشغل بذلك عن عظيم مقامه فيراه ذنباً بالنسبة الى عظيم منزلته
وان كانت هذه الامور من أعظم الطاعات وأفضل الاعمال ففيه نزول
عن عالمي درجته ورفيع مقامه من حضوره مع الله تعالى ومشاهدته
ومراقبته وفراغه مما سواه فيستغفر لذلك وقيل يحتمل أن هذا
الغنى هو السكينة التى تغشى قلبه لقوله تعالى أنزل السكينة عليهم
أو يكون استغفاره اظهاراً للعبودية والافتقار وملازمة الخضوع
وشكر المآل أولاه وقيل هو شئ يعتري القلوب الصافية مما يتحدث
به النفس اهو قال شيخنا المختار أن هذا من المتشابه الذى لا يخاض
في معناه وقد سئل عنه الاصمعي فقال لو كان قلب غير النبي صلى الله
عليه وسلم لتكلمت عليه ولكن العرب تزعم أن الغنى الغنى الرقيق

(حم م دن) عن الأغر المزني * (أنه أى الشأن من لم يسأل الله
تعالى يغضب عليه قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي وذلك لان
الله تعالى يحب أن يسأل من فضله فمن لم يسأله يبغضه والمبغوض
مغضوب عليه لا محالة اهو وقال المناوي لأنه إما قانط وإما متكبر
وكل منهما موجب للغضب (ت) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث
حسن * (انى أوعك أى يصيبني الوعك بفتح الواو وسكون العين
المهملة وقد تفتح الحكي وقيل ألمها وقيل تعبها وقيل ارعادها
الموعوك وتحرى كها إياه وعن الاصمعي الوعك الحر فان كان محفوظاً
فلعل الحكي سميته وعك حرارتها والحاصل انه اثبت ان المرض
إذا اشتد ضاعف الأجر كما يؤمك رجلان منكم وسائر الأنبياء

مثله في ذلك وسببه كما في البخاري عن عبد الله بن مسعود قال
 دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله
 انك لتوعدك وعكاشديدا قال اجل اي نعم اني اوعك كما يوعك رجلا
 منكم (حم م) عن ابن مسعود * (اني لا أنظر الى شياطين الجن والانس
 قد فرّوا من عمر بن الخطاب لما بهته وسببه كما في الترمذي عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمت
 لفظا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بصبيته
 ترفن بفأوزاي وولون اي ترقص والصبيان حولها فقال يا عائشة
 تعالي فانظري فجئت فوضعت يدي على منكب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجعلت انظر اليها بما بين المنكب الى راسه فقال لي اما
 شيعت اما شيعت فجعلت اقول لا لا لا انظر الى من رأتني عنك
 اذ طلع عمر قالت فانفض الناس عنها اي تفرقوا لما بهته عمر رضي الله
 تعالى عنه والخوف من انكاره عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني لا أنظر فذكره قال المناوي قلت المرأة شيطان الانس
 لفعلها كفعله (ت) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح * (اني فيما
 لم يوح اي لم يوحه الله الي كما حدكم فقد يتلف ما اظن وقوعه
 كما تقدم في تطليع النخل لما قال لهم لعلمكم لو لم تفعلوا كان خيرا
 فتركوه فنقصت او نفضت (طب) وابن شاهين في السنة عن معاذ
 ابن جبل قال الشيخ حديث صحيح * (اني لم ابعث لقائا اي مبالغا
 في اللعن اي الابعاد عن الرحمة والمراد هنا في اصل الفعل وسببه
 كما في مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ادع على المشركين قال اني لم فذكره اي ثودعوت عليهم
 لبعدها عن الرحمة مع كوني لم ابعث بهذا (طب) عن كريب بن اسامة
 * (اني لم ابعث لقائا واما ابعثت رحمة لمن اراد الله اخراجه من الكفر
 الى الايمان (حم م) عن ابي هريرة * (اني لا مترح ولا اقول الا حقا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ لَعُجُوزٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوزٌ أَيْ لَا يَبْقَى عَجُوزًا عِنْدَ
 دُخُولِهَا قَالَ الْغَزَالِيُّ وَيَعْسِرُ عَلَى غَيْرِهِ ضَبْطُ ذَلِكَ جَدًّا أَوَّلًا وَلَمْ
 تَرَكَ الْمَزَاحَ لِأَنَّهُ يَظْلِمُ الْقَلْبَ وَيَسْقُطُ الْمَهَابَةُ وَيُورِثُ الضَّغَائِنَ
 لَكِنَّ لَا بَأْسَ بِهِ نَادِرًا سَيَّمَعَ الْمَرْأَةَ وَالطِّفْلَ تَطْيِيبًا لِقَلْبِهِ (طَب)
 عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ (خَطْب) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 * (إِنِّي وَإِنْ دَاعَيْتُكُمْ أَيْ لَا طِفْطُكُمْ وَمَا زَحْتُمْ فَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا
 وَبَعْضُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَ الْمَدَاعِبَةِ وَالْمَزَاحِ بِأَنَّ الْمَدَاعِبَةَ مَا لَا يَغْضِبُ
 جَدَّهُ وَالْمَزَاحَ مَا يَغْضِبُ جَدَّهُ (حَمَت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ
 * (إِنِّي لَا أُعْطِي رَجُلًا إِلَّا الشَّيْءَ مِنْ خَوْفِي وَأَدْعُ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ
 مِنْهُمْ لِقُوَّةِ إِيْمَانِهِ لَا أُعْطِيهِ شَيْئًا خِيفَةً عَلَيْهِ لَعَلَّهُ لَا يُكْتَبُوا
 بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفُتِحَ الْكَافُ وَشَدَّةُ الْمُوَحَّدَةِ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ
 أَيْ خِيفَةُ ارْتِدَائِهِمْ لِلْمُؤَذَى إِلَى دُخُولِهِمُ النَّارَ (حَمَن) عَنْ سَعْدِ بْنِ
 أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ
 كِتَابَ اللَّهِ بِالْغَضَبِ بَدَلًا أَوْ عَطْفٍ بَيَانُ حَبْلٍ بِالرَّفْعِ خَبَرٌ عَنْ
 مُحَمَّدٍ وَفَ أَيْ هُوَ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا زَانِدَةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 وَعِثْرَتِي عَطْفٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَهْلُ بَيْتِي يَحْتَمِلُ رَفْعَهُ
 وَنُصْبَهُ أَيْ أَعْنَى أَوْهُمْ وَالْمُرَادُ الْعُلَمَاءُ مِنْهُمْ أَيْ أَحْكُمُ عَلَى اتِّبَاعِهِمَا
 لَا تَخَالَفُوهُمَا وَاتَّبَعَا أَيْ الْكِتَابَ وَالْعِثْرَةَ لَنْ يَنْفَرَّ قَاحَتِي يَرِدُ أَعْلَى
 الْحَوْضِ يَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادَ الْعُلَمَاءُ مِنْهُمْ يَسْتَمِرُّونَ أَمْرًا بِمَا فِي الْكِتَابِ
 إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِنَبِيِّهِ (حَمَطَب) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
 * (إِنِّي لَا أَرْجُو أَيْ أَوْحَلُ أَنْ لَا تُفْجَزَ بِفَتْحِ الْمَشْنَاءِ الْعُفُوقِيَّةِ وَكُسْرِ
 الْحَجِيمِ مِنْ عَجَزٍ عَنِ الشَّيْءِ عَجَزًا كَضَرْبِ ضَرْبِ أُمِّي أَيْ أَغْنِيَا وَهِيَ عَنِ
 الصَّبْرِ عَلَى الْوُقُوفِ لِلْحِسَابِ عِنْدَ رَبِّهَا فِي الْمَوْقِفِ أَنْ يَفْتَحَ الْهَمْزَةُ
 وَتَكُونُ النُّونُ يُؤَخِّرُهُمْ أَيْ يَتَأَخَّرُهُمْ عَنْ لِحَاقِ فَقَرَاءَةِ أُمِّي السَّابِقِينَ
 إِلَى الْجَنَّةِ يَنْصَفُ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ فَيَلْزِمُكُمْ نِصْفُ ذَلِكَ الْيَوْمِ

قال فسمائة عام قال المناوي وقيل المعنى اني لا رجوان يكون
 لامتي عند الله مكانة تمهلهم من زمانى هذا الى انتهاء خمسمائة سنة
 بحيث لا يكون اقل من ذلك الى قيام الساعة (حم د) عن سعد بن ابى
 وقاص قال الشيخ حديث صحيح * (ابى نهيت عن قتل المصلين
 قال المناوي يعنى المؤمنين سماهم به لان الصلاة اظهر الافعال
 الدالة على الايمان قال ابو هريرة انى النبي صلى الله عليه وسلم بمخنت
 خضب يديه ورجليه باحنا فنفاه فقلنا الا نقتله فذكره (د) عن
 ابى هريرة واسناده ضعيف * (ابى نهيت عن زيد بفتح الزاى
 وسكون الموحدة اى رفا و اعطا المشركين لان للهدية موضعا
 من القلب وقد روى تهاذ واتجا بوافرها قطعاً سبب الميل ورد
 انه قيل هدية الموقس وغيره فجمع بعضهم بان الامتناع في حق من
 يريد بهديته التودد والموا الالة والقبول في حق من يرجى بذلك تألفه
 واسلامه وسببه كما في ابى داود عن عياض بن حمار قال اهديت
 للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اسلمت قلت لا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم انى نهيت فذكره (د ت) عن عياض بن حمار
 قال الترمذى حديث صحيح * (ابى لا اقبل هدية مشرك اى كافر
 ولو كتابيا الا المصلحة (طب) عن كعب بن مالك وهو حديث صحيح
 * (ابى لا اصالح النساء قال المناوي اى لا اضع يدي في يدهن
 بلا حائل اهو قال العلقمي وسببه كما في النساء وتماه عن اميمة
 بنت رقيقة بالتصغير فيها انها قالت آيت النبي صلى الله عليه وسلم
 في نسوة من الانصار نبايعة فقلنا يا رسول الله نبايك على ان لا تشرك
 بالله شيئا ولا تسرق ولا تزن ولا تأتى ببهتان نفترية بين ايدينا
 وارجلنا ولا تنصيبك في معروف فقال فيما استطعتن واطلقتن
 قالت قلنا الله ورسوله ارحم بنا منا علم نبايك يا رسول الله فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا اصالح النساء انما قولج

لما تارة امرأة كقولها لامرأة واحدة (ت ن ٨) عن أميمة بنت رقيقة
 قال الشيخ حديث صحيح * (ابن لم أومر أن أنقب بشدة القاف
 عن قلوب الناس ولا أن أشق بطونهم أي لم أومر باستكشاف
 ما في بواطنهم بل أمرت بالأخذ بالظاهر وسببه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم أتى بمال فقسمه فأعترضه رجل فأراد خاند بن الوليد
 ضرب عنقه فنهأه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعله يصلي فقال
 خالد وكم من يصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه فذكره (هم خ) عن
 أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه * (ابن حرمت ما بين لابني
 المدينة تشية لآبة وهي أرض ذات حجارة سود وللمدينة لا تبار
 شرقية وغربية وهي بينهما ما بين جبلها كما حرم إبراهيم مكة
 أي في حرمة التعرض للصيد وقطع النبات لا في الضمان ومثل
 المدينة وجع الطائف بفتح الواو وتسند يد الجيم وأدبهم الطائف
 فلا يضمن المتعرض لصيد حرم المدينة وروج ولا تبارها لا نهاليسا
 محلين للنسك بخلاف حرم مكة وقيل بالضمان (م) عن أبي سعيد
 * (ابن لا شفع يوم القيامة لاكثر مما على وجه الأرض من حجر ومد
 بالتحريك التراب المتلب أو قلع الطين وشجر يعني أشفع مخلوق
 كثير جدا ممن استحق العذاب لا يحصيهم إلا الله تعالى وهذه غير
 الشفاعة العظمى (هم) عن بريدة بالتصغير وأشادة حسن
 * (ابن لا دخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي
 يعني الطفل فأجوز في صلاتي مما أعلم أي أخفها واقتصر على أقل
 ممكن مع تمام الأركان ولا بعاض والهيات من أجل شدة وجع
 أي حزن أمه بكائه قال العلقمي وكان ذكر الامم هنا خرج مخرج
 الغالب والآمن كان في معناها ملحق بها (هم ق ٨) عن انس بن
 مالك * (ابن سألت ربي أولاد المشركين قال المناوي أي العفو
 عنهم وأن لا يلحقهم بأبائهم فأعطانيهم خداما لا أهل الحكمة

فِي الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا نَهْمَ لَهُمْ يَدْرِكُوا مَا آذَرَكَ آبَاؤُهُمْ
 مِنَ الشَّرِّ وَلَا نَهْمٌ فِي الْمِثَاقِ الْأَوَّلِ أَيِ قَبَضُوا وَهُمْ عَلَى حَكْمِ السُّ
 بْرِكَمِ قَالُوا بَلَى الْحَكِيمُ عَنْ أَنَسٍ بَلَا إِسْنَادَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 * (إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ وَسَبِيهِ أَنَّ أُمَّ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ سَأَلَتْ أَبَاهُ
 أَنْ يَخْضَعَهُ بَعْضَ مَا لَهُ فَاجَابَهَا فَقَالَتْ لَا أَرْضَى حَتَّى تَشْهَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَلَيْكَ وَلَدُ سُؤْأَهُ قَالَ نَعَمْ فَذَكَرَهُ
 وَتَمَسَّكَ بِهِ الْأَمَامُ أَحْمَدُ عَلَى تَحْرِيمِ تَقْضِيلِ بَعْضِ الْأَوَّلَاءِ بِخَوْهَةٍ
 وَالْجَهْوَورِ عَلَى كَرَاهَتِهِ لِرَوَايَةِ أَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي فَانَّهُ لَا يَأْمُرُ بِحَرَامٍ
 وَامْتِنَاعِهِ مِنَ الشَّهَادَةِ تَوَرَّعَ (ق) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ * (إِنِّي عَدَلْتُ
 لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى عَدَلٍ سَبِيهِ مَا تَقَرَّرَ فِيهِ قَبْلَهُ ابْنُ قَانِعٍ عَنْهُ أَيُّ النَّعْمَانِ
 عَنْ أَبِيهِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِنِّي لَا أَخْبِسُ
 بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَأَسْكَانِ الْمَثْنَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَسِينَ مَهْمَلَةٍ
 بِالْعَهْدِ أَيِ لَا أَنْقُضُهُ وَلَا أَنْكُتُهُ وَلَا أَفْسِدُهُ أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ خَاسَ
 الشَّيْءُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَفْسَدَ وَقَالَ فِي النَّهْيَةِ لَا أَخْبِسُ بِالْعَهْدِ أَيِ لَا أَنْقُضُهُ
 يُقَالُ خَاسَ بَعْدَهُ يَخْبِسُ وَخَاسَ بُوْعْدَهُ إِذَا أَخْلَفَهُ وَلَا أَخْبِسُ
 بِمَاءٍ وَسِينَ مَهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مَوْحَدَةُ الْبُرْدِ بَعْضُ الْمَوْحَدَةِ وَالرَّاءُ وَمَجُوزُ
 اسْكَانِ الرَّاءِ تَخْفِيفًا كَرُشْلٍ مُخَفَّفٌ عَنْ رُشْلٍ لَكِنَّ الرُّوَايَةَ بِالضَّمِّ كَمَا
 يَفِيدُهُ كَلَامُ الْعَلْقَمِيِّ جَمْعُ بَرِيدٍ بِمَعْنَى رَسُولٍ وَسَبِيهِ كَمَا فِي أَبِي دَاوُدَ
 عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ بَعَثَنِي قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامَ فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنِّي لَا أَخْبِسُ بِالْعَهْدِ وَلَا أَخْبِسُ الْبُرْدَ وَلَكِنْ أَرْجِعُ فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ
 الَّذِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ فَارْجِعْ قَالَ فَذَهَبْتُ فَأَتَيْتُ فَأَسْلَمْتُ انْتَهَى
 لَا يَقَالُ كَيْفَ رَضِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ بِتَأْخِيرِ الْإِسْلَامِ حَتَّى
 يَرْجِعَ لِأَنَّ اسْكَانَ الشَّرْعِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الظَّاهِرِ وَفِي الظَّاهِرِ لَمْ يَطْلُبْ

الاسلام فامر به برد الجواب والرجوع اليه ان استمر ما في قلبه
 (احم دن حب ك) عن ابي رافع قال الشيخ حديث صحيح * (ابن
 لا عرق حجرًا بمكة كان يسلم على اى بالنبوة قال المناوى قيل
 هو الاسود وقيل البارز بزقاق المرفق وهذا التسليم حقيقة
 بأن أنطقه الله تعالى كما أنطق المجدع ويحتمل كونه مضافا الى
 ملائكة عنده على حد واسأل القرية اوقال العليقي والصحيح انه
 حقيقة قبل أن أبعث قتيده لان الحجارة كلها كانت تسلم عليه
 بعد البعث (حم م ت) عن جابر بن سمرة * (ابن رأيت الملائكة
 تغفل حنظلة بن ابي عامر استشهد يوم أحد وهو جنب فغسلته
 الملائكة بين السماء والأرض بماء المزن في صحاف الفضة اى
 بماء المطر والمزن السحاب وقيل المزن السحاب الأبيض وماؤه
 أعذب ابن سعد في طبقاته عن خزيمة بن ثابت رضى الله تعالى عنه
 * (ابن أحمدكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب فبالتحديث
 يحصل التبليغ وحفظ الحديث (طب) عن عبادة بن الصامت
 قال الشيخ حديث صحيح * (ابن أشهد قال المناوى بضم الهزة
 وكسر الهاء عد وتراب الدنيا ان مسيلة كذاب على الله في دعواه
 النبوة (طب) عن وبر بالتحريك الحنفى قال الشيخ حديث صحيح
 * (ابن لا بغض قال المناوى بضم الهزة وعن مجة مكسورة
 ووافقه الشيخ على هذا الضبط فالرواية متبعة وان كانت
 الألف في الماضي بغض وأبغض لغة ريشة كما في القاموس المرأة
 تخرج من بيتها تخرج ذيلها تشكوز وجهها للحاكم أو غيره فيكره
 لها ذلك ولو بحق ويظهر أن محل ذلك ما لم تضطر الى شكواه
 والجمل المذكورة احوال من المرأة أو صفات لها (طب) عن أم سلمة
 قال الشيخ حديث صحيح * (ابن لم أبعث بقطيعة رجم اى قرابة
 وانما بعثت بوصلها بالاحسان والالية الكلام ورفع ما شان

حَسَبَ الْإِمْكَانِ (طَب) عَنْ حَصِينِ بْنِ وَخُوحٍ بِمَهْمَلَيْنِ كَجَمْعٍ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَيْ أَخْرَجَ) قَالَ فِي النَّهْيَةِ أَخْرَجَ فِي الْأَصْلِ
 الضُّيُوقَ وَزَوَى أَحْرَمَ أَيْ أَضِيقَ وَأَحْرَمَ عَلَيْكُمْ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ
 الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ خَصَّهَا الْمَزِيدُ التَّأَكِيدُ فَقِيهِ غَيْرَهَا كَذَلِكَ (لِذِهِ)
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَيْ رَأَيْتُ أَيْ فِي النَّوْمِ الْبَارِحَةِ)
 قَالَ الْمَنَاوِيُّ أَقْرَبَ لَيْلَةٍ مَضَتْ عَجَبًا قَالُوا وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
 رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي أَيْ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا بَعْدَهُ قَدْ اخْتَوَسْتُهُ
 مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ أَيْ أَحَاطَتْ بِهِ زَبَانِيَةٌ بِجَهَنَّمَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَجَاءَهُ وَضُوءٌ
 بَعْضُ الْوَاوِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ يَحْتَمِلُ الْحَقِيقَةُ أَنَّ يَحْسُدَ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَيَخْلُقُ
 فِيهِ حَيَاةً وَنَظْمًا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَصَافَ إِلَى الْمَلِكِ لِلْوَكْلِ بِكَمَالَةِ ثَوَابِهِ
 وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا بَعْدَهُ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ اسْتَخْلَصَهُ مِنْهُمْ
 وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ بَسِطَ أَيْ نَشَرَ عَلَيْهِ عَذَابُ الْقَبْرِ فَجَاءَتْهُ
 صَلَاتُهُ فَاسْتَنْقَذَتْهُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ خَلَصَتْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَرَأَيْتُ
 رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ اخْتَوَسْتُهُ الشَّيَاطِينُ فَجَاءَهُ ذِكْرُ اللَّهِ أَيْ ثَوَابُ
 ذِكْرِهِ الَّذِي كَانَ يَذْكُرُهُ فِي الدُّنْيَا فَخَلَصَهُ مِنْهُمْ أَيْ سَلَّمَهُ وَنَجَّاهُ
 مِنْ ضَيْقِهِمْ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ عَطْشًا فَجَاءَهُ صَبْرٌ
 رَمَضَانٍ فَسَقَاهُ حَتَّى رَوَاهُ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 ظِلْمَةٌ وَمِنْ خَلْفِهِ ظِلْمَةٌ وَعَنْ يَمِينِهِ ظِلْمَةٌ وَعَنْ شِمَالِهِ ظِلْمَةٌ وَمِنْ فَوْقِهِ
 ظِلْمَةٌ وَمِنْ تَحْتِهِ ظِلْمَةٌ يَعْنِي أَحَاطَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ السَّتِ
 بِحَيْثُ صَارَ مَغْمُورًا فِيهَا فَجَاءَتْهُ مَحَبَّتُهُ وَغَمْرُهُ فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنَ الظُّلْمَةِ
 إِلَى النُّورِ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَيْ عِزْرَائِيلُ
 عَلَى مَا اشْتَهَرَ قَالَ الْمُصَنِّعُ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ بِذَلِكَ فِي حَدِيثٍ
 لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَجَاءَهُ بِرُّهُ بِكُسْرِ الْبَاءِ لِوَالِدَيْهِ فَرَدَّهُ عَنْهُ أَيْ
 عَنْ قَبْضِ رُوحِهِ لِأَنَّ بَرَّ الْوَالِدَيْنِ يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ بِالنِّسْبَةِ لِمَا فِي
 اللُّوْحِ أَوِ الصُّفْحِ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يُكَلِّمُ

فَبَاءُ تَهْ صِلَةُ الرَّحْمِ بِكُسْرِ الصَّادِ أَيْ أَحْسَانُهُ إِلَى أَقَارِبِهِ فَقَالَتْ إِنْ
 قَالَ الْمَنَاوِي بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ النُّونِ فَإِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ كَذَلِكَ
 فَالْمَقُولُ مَحْذُوفٌ أَيْ فَقَالَتْ كَلِمَتَهُ أَوْ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْخَوَالَءَ وَالْأَفْلَاحَ
 لَفَتْحِ الْهَمْزَةِ بَعْدَ الْقَوْلِ هَذَا كَانَ وَاصِلًا لِرَحْمِهِ أَيْ بَارًّا بِهِمُ مَحْسِنًا
 إِلَيْهِمْ فَكَلِمَتُهُمْ وَكَلِمَتُهُ وَصَارَ مَعَهُمْ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي
 النَّبِيِّينَ وَهُمْ حُلُقُ حُلُقٍ قَالَ الْمَنَاوِي بِمُتَحْتَتَيْنِ أَيْ دَوَائِرَ دَوَائِرٍ
 أَوْ قَالَ فِي مُخْتَصَرِ النِّهَايَةِ الْخَلْقُ بِكُسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ جَمْعُ حَلْقَةٍ بَفَتْحِ
 الْهَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مُسْتَدِيرِينَ مِنْ كَلِمَاتِهِ عَلَى
 حَلْقَةٍ طُرِدَ أَيْ أَبْعَدَ وَنَحَى وَقِيلَ لَهُ أَذْهَبَ عَنَّا فَبَاءُ تَهْ اخْتِصَالُهُ مِنْ
 الْجَنَائَةِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِي وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَتَّقِي
 وَجْهَ النَّارِ بِيَدَيْهِ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ يَجْعَلُ يَدَيْهِ وَقَايَةً لَوَجْهِهِ لئَلَّا
 يَصِيبَهُ حَرُّ النَّارِ وَشَرَرُهَا وَالْوَجْهَ بِمُتَحْتَتَيْنِ كَأَنِّي الصَّحَابُ حَرُّ النَّارِ
 فَبَاءُ تَهْ صَدَقَتُهُ أَيْ تَمْلِكُهُ شَيْئًا لِنُصُولِ الْفُقَرَاءِ بِقَصْدِهِ ثَوَابَ الْآخِرَةِ
 فَصَارَتْ ظِلًّا عَلَى رَأْسِهِ أَيْ وَقَايَةً مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ يَوْمَ تَدْنُو مِنَ
 الرُّؤُسِ وَسِتْرًا عَنْ وَجْهِهِ أَيْ حِجَابًا عَنْهُ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي
 جَائِئًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ فَبَاءُ تَهْ حَسَنُ خَلْقِهِ فَأَخَذَ
 بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى اللَّهِ وَذَلِكَ أَنَّ سُوءَ الْخَلْقِ حِجَابٌ عَلَى الْقَلْبِ يَظْلِمُهُ
 وَحَسَنُ الْخَلْقِ يَجْلُوهُ وَيُوصِلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَثْرَةِ الطَّاعَاتِ وَالْكَفِّ
 عَنِ الشَّهَوَاتِ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَ تَهْ زَبَانِيَّةَ الْعَذَابِ
 أَيْ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ النَّاسَ فِي جَهَنَّمَ لِلْعَذَابِ فَبَاءُ تَهْ أَمْرُهُ
 بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِهِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ اسْتَخْلَصَهُ مِنْهُمْ
 وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَى فِي النَّارِ أَيْ سَقَطَ مِنْ أَعْلَى جَهَنَّمَ
 إِلَى اسْفَلِهَا فَبَاءُ تَهْ دُمُوعُهُ الَّتِي يَكْبِي بِهَا فِي الدُّنْيَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
 أَيْ مِنْ خَوْفِ عَذَابِهِ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي
 قَدْ هَوَتْ صَعِيفَتُهُ إِلَى شِمَالِهِ أَيْ سَقَطَتْ صَحِيفَةُ أَعْمَالِهِ فِي يَدِهِ

اليسرى فجاءه خوف من الله فأخذ صميفته من شماله فجعلها في يمينه
 ليكون من اذنه كانه يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خف ميزانه
 فجاءه أخراطة بفتح الهمزة أولاده الصغار الذين ماتوا في حياته جمع
 قرط بفتح نين قال العلقمي قال في الدرر القراط الذي يسبق القوم
 ليرتاد لهم الماء ويهتئ لهم الدلاء اهرو والمراد من تقدم من أولاده
 فنقلوا ميزانه أي رجوها ورأيت رجلا من امتي على سفير جهنم
 أي على حرفها وشا طمها فجاءه وحله من الله تعالى أي خوفه منه
 فاستنقذه من ذلك أي خلصه ورأيت رجلا من امتي يزعج كما
 ترعد السقفة بفتح السين والعين المهملتين واحدة السقف وهي
 أغصان النخل أي يضطرب كما تضطرب فجاءه حسن ظنه بالله فسكن
 رعدته بكسر الزاء ورأيت رجلا من امتي يرفف على الصراط أي
 يجبر أسننه على الصراط لا يستطيع المشي عليه مرة ويحبو مرة وفي
 رواية أحيانا أي يمشي على يديه ورجليه فجاءته صلاة على فاستندت
 بيده فأقامته على الصراط حتى جاز أي جاوز قطع الصراط ومضى
 إلى الجنة ورأيت رجلا من امتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت
 الأبواب دونته ومنع من دخولها فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله أي
 وأن محمدا رسول الله فاكفى بأحد الشقين عن الآخر لكونه معروفا
 بينهم فأخذت بيده فأدخلته الجنة قال القرطبي هذا حديث عظيم
 ذكر فيه أعمال خاصة وخيرية عن أهوال خاصة لكثرة فيمن أخلص الله
 في عمله المحكم القرمذي (طب) عن عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة
 وضم الهم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن
 في مسجد المدينة فذكره وأسناده ضعيف * (إن بكسر الهمزة شرطية
 أتخذ مذبذبا بكون النون لا خطب عليه فقد اتخذه أي إبراهيم
 الخليل وقد أمرت بتابعه وإن أتخذ العصا لا توكل عليها وأعرز
 بها أامي في الصلاة فقد اتخذه أي إبراهيم فلا لوم على اتخاذه

فيستحب اتخاذ العصا لاسيما في السفر والثوكا عليها لان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان له عصا يتوكأ عليها وفي حديث ان التوكا على العصا
 من اخلاق الانبياء البزار (طب) عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف
 * (ان اتخذت بفتح التاء شعرا اي تركت شعرا رأسك بلا ازالة
 فأكرمه بغسله ودعنه وتسميمه قال المناوي وهذا قاله لابي قتادة
 فكان يرحل كل يوم مرتين (هب) عن جابر قال الشيخ حديث حسن
 * (ان ادخلت بالبنا للمجهول وفتح التاء الجنة اي ان ادخلك الله
 اياها اتيت بضم الهمزة بفرس من يا قوتية ثم اله جناحان يطير
 بهما كالطير فحلت عليه بالبنا للمفعول ثم طار ربك حيث شئت
 يعني ما من شئ تشبهه النفس في الجنة الا تجده فيها حتى لو اشتبه
 ان يركب فرسا وجده بهذه الصفة قال العلقمي وسببه كما في الترمذي
 عن ابي ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله
 اتى احب الخيل افي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 ادخلت الجنة فذكره قلت واخرج البيهقي والطبراني بسند جيد
 عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت احب الخيل فقلت يا رسول الله
 هل في الجنة خيل قال ان ادخلك الله الجنة كان فيها فرس من يا قوتية
 له جناحان يطير بك حيث شئت اه فمن قال انه عبد الرحمن بن عوف
 وجعله في حديث الباب لم يصح فان الذي في الباب اعرابي لم يعلم
 وهذا معلوم (ت) عن ابي ايوب الانصاري قال الشيخ حديث صحيح
 * (ان اردت بكسر التاء خطابا لعائشة الخوق في قال المناوي
 اي ملازمي في درجتي في الجنة فيكفيك من الدنيا كزاد الزايب
 اي الافتصاد على الكفاف واياك ومجالسة الأغنياء اي احذر
 اباها لئلا ترزق من الله عليك ولا تستخلف ثوبا روى بالفاظ
 اي لا تعدي به خلقا حتى ترزقه اي تخطي ما تحرق منه رزقه وبالفاظ
 اي لا تستبدل ثوبا حتى ترزقه الا قول من تعطيه قال المناوي

ومقصود الحديث ان من اراد الارتعاف في دار البقا خفف ظهره من
 الدنيا واقتصر على اقل ممكن واخذ منه السهر وردي وغيره تفضيل
 لبس المرفعات لانها اقرب الى التواضع وتمنع من الكبر والفخر والفساد
 (ت لث) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح * (ان احببتكم ان يحببكم
 الله تعالى اى يعاملكم معاملة المحب ورسوله فيشفع لكم فاذا والامانة
 اى لا تخونوا فيها اذا ائتمنتم قالوا يجب ان يخلى بينها وبين صاحبها
 عند طلبها واصدقوا اذا احدثتم فالكذب حرام وقد يكون كبيرة
 واحسنوا جوار بضم الجيم وكسرها من جاورك بكف الاذى والاحسان
 (طب) عن عبد الرحمن بن ابي قراد بضم القاف وخفة الزاء قال الشيخ
 حديث صحيح * (ان اردت ان يلين قلبك اى تزول قسوته فاطعم
 المسكين واسمى راس اليتيم اى الطفل الذى مات ابو ذكر كان او
 انثى (طب) في مكارم الاخلاق (هب) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
 صحيح * (ان استطعت ان تكثروا من الاستغفار اى طلب المغفرة
 من الله تعالى باى صفة كانت والوارد اولى ومنه اللهم انت ربى
 لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
 اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء لك بذنبي
 فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فافعلوا فانه اى الشان ليس
 شئ ائحج بالنصب خبر ليس عند الله ولا احب اليه منه الحكيم الترمذ
 عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث حسن * (ان استطعت ان تكون
 انت المقتول ولا تقتل احدا من اهل الصلاة فافعل فالاستسلام
 للمسلم افضل من قتله ابن عساكر عن سعد بن ابي وقاص قال الشيخ
 حديث حسن لغيره * (ان تصديق الله يصدقك وسببه ان اعزايها
 جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه فلما كانت غزوة
 عنم النبي صلى الله عليه وسلم فقسم وقسم له فاعطى اصحابه ما قسم
 له وكان يرعى ظههم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قال قسمه لك

قَالِ مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ وَلَكِنْ اتَّبَعْتُكَ أَنْ أَرْحَى إِلَى هَاهُنَا وَأَشَارَ
 إِلَى حُلْفَةٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ أَنْ تَصْدُقَ أَنَّهُ يَصْدُقُكَ فَلْيَبْشُرُوا
 قَلِيلًا ثُمَّ نَهَضُوا إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ
 قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ فَمَاتَ وَكَفَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (بَكَ) عَنْ شَدِّادِ بْنِ الْهَادِ وَاسْمُ الْهَادِ أَسَامَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 وَوَإِنْ تَغْفِرَ اللَّهُ تَغْفِرُ جَمًّا أَيْ غَفَرْنَا كَثِيرًا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَمْنًا
 أَيْ لَمْ يَمُوتْ بِمَعْصِيَةٍ يَعْنِي لَمْ يَتَلَطَّحْ بِالذُّنُوبِ الصَّغِيرَةِ وَهَذَا بَيْتٌ لَا مِثْلَهُ
 ابْنُ أَبِي الصَّلَاتِ تَمْثِلُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَرَمُ عَلَيْهِ أَنْشَاءُ
 الشُّعْرَ لَا أَنْشَاءُ (بَكَ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ غَرِيبٌ * (إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تَقْبَلَ صَلَاتُكُمْ أَيْ أَنْ يَقْبَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى
 وَتَشَبَّحَ بِكُمْ عَلَيْهِ ثَوَابًا كَامِلًا فَلْيُؤْمِّمْكُمْ خِيَارَكُمْ أَيْ فِي الدِّينِ فَتَوَابُ
 الصَّلَاةِ خَلْفَهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَوَابِهَا خَلْفَ غَيْرِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَغِيْرُهُ * (إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تَقْبَلَ صَلَاتُكُمْ فَلْيُؤْمِّمْكُمْ
 عَلَمَاكُمْ بِأَحْكَامِ الصَّلَاةِ الْعَامِلُونَ قَانَهُمْ وَفَدَّكُمْ فِيمَا تَبَيَّنَ مِنْكُمْ وَبَيَّنَ
 رَبُّكُمْ أَيْ هُمُ الْوَاسِطَةُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ فِي التَّبْلِيغِ لِأَنَّ الْوَاسِطَةَ الْأَصْلِيَّةَ
 هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ وَرَثَتُهُ (طَب) عَنْ مَرْثَدٍ بَسْكَوْنِ
 الرَّاءِ بَعْدَ هَامِثَةٍ الْغَنَوَى بَفَتْحِ الْمَجْمَعَةِ وَالْفَوْنِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 حَسَنٌ لَغِيْرُهُ * (إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ أَيْ أَخْبَرْتُكُمْ مَا أَيْ بِالذِّى هُوَ
 أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ
 قَالُوا أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ هَلْ أَحْبَبْتُمْ
 لِقَاءِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا رَبَّنَا فَيَقُولُ لَمْ أَحْبَبْتُمُوهُ فَيَقُولُونَ رَجَوْنَا
 عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ فَيَقُولُ قَدْ أُوجِبْتُ لَكُمْ عَفْوِي وَمَغْفِرَتِي لِأَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ (حَم طَب) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ * (إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنْ الْأَمَارَةِ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ أَيْ عَمَّا يَتَرْتَبِ
 عَلَيْهَا وَمَا هِيَ أَوْ لَهَا مَلَامَةٌ قَالَ الْمُنَاوِيُّ أَيْ يُلَوِّمُ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ

على الدخول فيها وثابتها ندامة وثالثها عذاب أى يجزى إلى ارتكاب
 ما يوجب العذاب يوم القيامة إلا من عدل فلا يجزى إلى العذاب
 بل له الثواب ومضاعفة الأجر كما ورد في الحديث (طب) عن عوف
 ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح * (ان قضى الله تعالى شيئا أى قدّر
 وجوده وولده فى الازل ليكوّنن أى لا بد من وجوده وإن عزّل الجميع
 أى أنزل ماءه خارج الفرج والعزل لا يمنع من الحمل فقد يسبوا الماء
 وذاقه لمن سألته عن العزل الطيب السى عن أبى سعيد الخدرى قال
 الشيخ حديث صحيح * (ان قامت الساعة أى القيامة وفى يده أحدكم
 فسيبلة بفتح الفاء وكسر الشين المهملة والغسيل صغار النخل والجمع
 فسلان مثل رقيق ورغفان الواحدة فسيلة وهى التى تقطع من اللام
 أو تقلع من الارض فتغرس فان استطاع أن لا يقوم أى من مكانه
 حتى يغرسها فليغرسها تدبأ وأراد بقيام الساعة أماراتها بدليل
 حديث إذا سمع أحدكم بالدجال وفى يده فسيلة فليغرسها فات
 للناس عيشا بعد ومقصود الحديث الحث على الغرس وإن ظهرت
 الآسراط لما يترتب عليه من أجر والثواب بعد موت الفارس (حم
 خد) وعبد بن حميد عن انس باسناد صحيح * (ان كان خرج يسعى
 على ولده بضم الواو وسكون اللام حال كونه صغارا فهو أى يسعى
 ذلك الشخص فى سبيل الله أى طريقه الذى أمر بالسعى فيها مثاب
 ما جور وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل
 وإن كان خرج يسعى على نفسه يعقها أى حال كونه قاصدا لعفاف
 نفسه عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن الوطئ المحرام
 فهو فى سبيل الله وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو فى سبيل
 الشيطان أى طريقه التى يجب أن يسعى بنو آدم فيها وسببه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم مرّ هو وأصحابه برجل قرأ أصحابه من
 جده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا فى سبيل الله

فذكره (طب) عن كعب بن عجرة قال الشيخ حديث صحيح * (ان كان
 في شيء من أدويتكم خير ففي أي فهو كائن في شرطه بفتح الشين
 المعجمة وسكون الراء ضربة المشراط في توضيح الحجة لاخراج الدبر
 مجيء قال العلقمي بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الميم قال المناوي
 المحمد هنا بفتح الميم موضع الحمامة وخصه لان غالب اخراجهم الدم
 بالحمامة اهـ فالمصدر مضاف لمفعوله أي شق موضع الحمامة او شربة
 من غسل قال المناوي بان يدخل في المعونات المسهلة للاخلاط
 التي في البدن اهـ قال العلقمي وفيه نفع للثقال الكائن من البلغم
 ونفع لاصحاب البلغم والامزجة الباردة واذا اضيف اليه الحنظل
 نفع اصحاب الصفراء ومن منافعها انه اذا شرب حاراً بدهن الورد دفع
 من نهش الحيات واذا شرب وحده بماء نفع من غصة الكلب واذا
 جعل فيه اللحم الطري حفظت طراوته ثلاثة اشهر وكذا الخبيار
 والقرع والبادنجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه واذا طعم به
 البدن للقل قتل القمل والصبيان وطول الشعر وحسنه ونفعه
 وان اكل به جلاظيمة البصر وان استن به صقل الانسان وحفظ
 صفة وهو عجب في حفظ صحة الموتى فلا يسرع اليها البلا اولدته بنار
 قال العلقمي بذال معجمة ساكنة وعين مهملة اللدغ هو الخفيف من خرق
 النار وان اللدغ بالذال المهملة والعين المعجمة فهو ضرب أو عض
 ذوات السموم اهـ والمراد الكي توافق ذاء فانها تذهب وفيه اشارة
 الى ان الكي انما يشرع منه ما يتعين طريقاً الى ازالة ذلك الداء وأنه
 لا ينبغي التجربة لذلك ولا استعماله الا بعد التحقيق ويحتمل ان يكون
 المراد بالموافقة موافقة القدر وما ارجعت فعل مضارع ان اكتوى
 أي لا احب الكي اشارة الى كراهة الكي شرعاً لا لمنعه عند الضرورة
 (حم ق ن) عن جابر بن عبد الله * (ان كان شيء من هذا الداء يعدي
 أي يكون سبباً في حصول مثله لمن خالط صاحبه فهو هذا يعني الجذام

منه
 وان استاك
 به

مدرج من الراوى وتقدم الجمع بينه وبين تهذيب لأعدوى ولا طيرة
 (عد) عن ابن عمر قال الشيخ حديث ضعيف * (ان كان الصوم ضد
 اليمين حاصلا في شيء من الاشياء المحسوسة ففي اي فهو الذار والبراءة
 والفرس تقدم بيان شؤنها قالك (حرمه) عن سهل بن سعد (ق)
 عن ابن عمر بن الخطاب (م) عن جابر * (ان كنت عبدا لله ممثلا
 لما شرعه من الاحكام فارفع ازارك الى نصف ساقل فاسبال الازار
 للرجل الى اسفل من الكعبين بقصد الخيلا حرام وبدونه مكروه
 وسببه ان عبدا لله بن عمر راوى الحديث قال دخلت على النبي صلى الله
 عليه وسلم وعلى ازار يتقعقع فقال من هذا قلت عبدا لله فذكره (طب)
 (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح * (ان كنت تخبني
 فأعد للفقر نجفا قال العلقمي قال في المصباح والتجفاف تفعل
 بالكسر شئ يلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع والجمع تجافيف
 قبل متى بذلك لما فيه من الصلابة واليبوسة او قال المنادى
 فاستعير للصبر على الشدة فان الفقر قال الشيخ الذي لا يجيب عن
 كال الذين أسرع الى من يخبني من السبل المخدر من علو الى منتهاه
 أى المكان الذى يستقر فيه وسببه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه
 وسلم يا رسول الله انى لاحبك فقال انظر ما نقول قال والله انى
 لاحبك ثلاث مرات فذكره (حم ت) عن عبدا لله بن مسفل قال الشيخ
 حديث حسن * (ان كنت صائما أى مريرة صيام شهر بعد شهر
 رمضان فصم نديا المحرم فانه شهر الله فيه يوم تأب فيه على قوم
 وهو يوم عاشوراء تأب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس ويتوب
 فيه على آجرين فيبدأ كد طلب التوبة فيه لكل أحد والاكتار من ذلك
 وسببه أن رجلا قال يا رسول الله أى شهر تأمر بان أصوم بعد
 شهر رمضان فذكره (ت) عن علي وهو حديث حسن * (ان كنت
 صائما أى مريرة صوم بفعل ففعلك بالفتح البيض ثلاث عشرة

وأربع عشرة وخمسة عشرة أي الزم صيام أيام هذه الليالي قال العلقمي
 وسببه كافي النساء عن أبي ذر قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومعه أرنب قد شواها وخبره فوضعهما بين يدي النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم قال اني وجدت بها ذماً فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يضر كلوا وقال للأعرابي كل قال اني صائم قال صوم ماذا
 قال صوم ثلاثة أيام من الشهر قال ان كنت فذكره (ت) عن أبي ذر
 وإسناده حسن * (ان كنت لا بد سائلاً أي ان اضطررت إلى السؤال
 فاسأل الصالحين أي ذوي المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق
 وقد لا يعلمون المستحق أو الساعين في مصالح الخلق بخوشة
 أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (دن) عن الفراء
 قال قلت أسأل يا رسول الله قال لا ثم ذكره قال الشيخ هو بقاء فراء
 فسين صحابي لا يعرف له اسم قال وهو حديث صحيح * (ان كنت
 بكسر التاء خطاب لعائشة ألهمت يذنب أي آتيتيه فاستغفر الله
 وتوب إليه فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار قال المناوي
 وهذا بعض من حديث الافك (هب) عن عائشة وإسناده حسن
 * (ان كنتم تحبون حلية الجنة أي ما يتحلى به من نحو ذهب وفضة
 وخمريرها فلا تلبسوها في الدنيا النهي للتحريم في حق الرجل ومثله
 الخنثى فيحرم عليه التحلى بما ذكره وكذا البس الحرير إلا للضرورة
 (حمزك) عن عتبة بن عامر الجهمي قال الشيخ حديث صحيح
 * (ان لقيتم عشاراً قال العلقمي قال في النهاية العشار المكاسر أي ان
 وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذ أهل الجاهلية مقيماً على دينه
 أو مستحلاً تاركاً ما فرض الله وهو ربع العشر فاقتلوه نكفروه (طب)
 عن مالك بن عثامية قال الشيخ بفتح المهملة والمثناة الفوقية فيها
 فثناة تحسية وهو حديث ضعيف * (ان نساى الشيطان شيئاً
 من صلاتي فليسجنداً القوم أي الرجال ولتصق النساء أي ذكروا

بذلك (د) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (أنا محمد بن عبد الله
 تزوج عبد الله أمينة بنت وهب فجلت برسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما تم لها من الحمل شهران خرج في تجارة إلى الشام إلى غزوة ثم رجع فمروا
 بالمدينة وهو مريض فأقام عند أخواله بني عدي بن النجار فتوفي
 بها وهي حامل وله من العمر خمسة وعشرون سنة وقيل كان عمره
 ثمان عشرة سنة ابن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد وقيل عامر
 وكنيته أبو الحارث ابن هاشم هذا لقبه لقب به لأنه أول من هشم
 الثريد لقوم في الجذب واسمه عمرو ابن عبد مناف اسمه المغيرة
 وكنيته أبو عبد شمس ابن قصي بالتصغير واسمه زيد بن كلاب
 بكسر الكاف لقب به لأنه كان يصيد بها كثيرا واسمه حكيم وكنيته أبو
 زهرة بن مرة بضم الميم وكنيته أبو يقظة ابن كعب قال العلقمي
 وهو أول من قال أما بعد في أحد الأقوال ابن لؤي بضم اللام وبهمزة
 وتسهل ابن غالب وكنيته أبو تيمم ابن فهد بكسر الفاء وسكون الهاء
 قال المناوي اسمه قرشي واليه تنسب قريش فافوقه كنان ابن مالك
 وكنيته أبو الحارث ابن النضر بفتح النون وسكون الضاد المجمة فراء
 واسمه قيس ولقبه النضر لنضارة وجهه وجماله ابن كنانة بكسر الكاف
 ونونين مفتوحتين بينهما ألف ثم هاء منقول من الكنانة التي هي
 المجعة بفتح الجيم وسكون العين المهملة سمي بذلك لأنه كان ستر على
 قومه كالكنانة الشاترة للسهام ابن خزيمة بضم الخاء المجمة وفتح
 الزاي ويكنى أبا أسد ابن مدركة بضم الميم وسكون الدال المهملة
 وكسر الراء وفتح الكاف ثم هاء واسمه عمرو على الصحيح ابن الياس
 قال المناوي بكسر الهمزة وفتح ولامه للتعريف وهمزة للوصل
 عند الأكثر وكنيته أبو عمرو بن مضر بضم ففتح معدول عن ماض
 واسمه عمرو وفي العلقمي عن سعيد بن المسيب مرسل أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر فإنه كان على ملة إبراهيم

يَعْنِي الْإِسْلَامَ ابْنَ نِزَارٍ بِكسر النون وَخُفَّة الزاي وَكُنْيَتُهُ أَبُو أَيَادٍ
وَقِيلَ أَبُو رَبِيعَةَ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَبَقِيَ مِنَ النِّسْبِ الصَّحِيحِ الَّذِي اتَّفَقَ
عَلَيْهِ النَّسَابُونَ مَعْدٌ وَعَدْنَانُ فَأَمَّا مَعْدٌ فَهُوَ بفتح الميم وَالْعَيْنِ
وَأَسْكَانِ الدالِ الْمُهْمَلَةِ وَعَدْنَانُ بفتح العينِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الدالِ
ثُمَّ نونٌ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ مَأْخُوذٌ مِنْ عَدْنٍ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَكُنْيَتُهُ
أَبُو مَعْدٍ هَذَا هُوَ النِّسْبُ الصَّحِيحُ الْمُنْفَقُ عَلَيْهِ وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مُخْتَلَفٌ
فِيهِ وَرَوَى ابْنُ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا انْتَسَبَ
لَمْ يُجَاوِزْ فِي نِسْبِهِ مَعْدِينَ عَدْنَانُ ثُمَّ أَدَّ ثُمَّ يَمْسُكُ ثُمَّ يَقُولُ
كَذَبَ النَّسَابُونَ وَمَا افْتَرَقَ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلَنِي اللَّهُ فِي
خَيْرِهِمَا فَأَخْرَجْتُ مِنْ بَيْنِ أَبِيي فَلَمْ يُصْنَبْنِي شَيْءٌ مِنْ عَهْدِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَأَخْرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سَفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى انْتَهَيْتُ
إِلَى أَبِي وَأُمِّي بَيَانُ لِقَوْلِهِ فَلَمْ يُصْنَبْنِي شَيْءٌ مِنْ عَهْدِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا
خَيْرُكُمْ نِسْبًا وَخَيْرُكُمْ أَبًا قَالَهُ تَحَدَّثَ ثَابِتُ بِنْتِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَخَاطِبُ
بِقَوْلِهِ أَنَا خَيْرُكُمْ قَرِيشِ الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ الْعَرَبِ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ
أَيُّ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَا
النَّبِيُّ لَا كَذِبَ فِيمَا أَخْبَرْتُ بِهِ فَلَا يَجُوزُ عَلَيَّ الْفِرَارُ وَأَنَا مُتَيَقِّنٌ
أَنَّ الَّذِي وَعَدَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّصْرِ حَقٌّ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ نَسَبُ
نَفْسِهِ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دُونَ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ لَشَهْرَةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
بَيْنَ النَّاسِ لِمَا رُزِقَ مِنْ نِبَاهَةِ الذِّكْرِ وَطُولِ الْعُمُرِ مُخْلَافَ عَبْدِ اللَّهِ
فَإِنَّهُ مَاتَ شَابًا وَلِهَذَا كَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ يَدْعُوهُ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَالْتَعْرِيفُ وَالتَّذْكِيرُ بِمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ الْكُهَنَةُ قَبْلَ مِيلَادِهِ أَنَّهُ حَانَ
أَنْ يَظْهَرَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ نَبِيٌّ فَذَكَرَهُمْ بِهِ لَا لِفَخْرٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُهُ
قَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَدْ أَجِيبَ عَنْ مَقَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الرَّجُلُ
بِأَجْوَبَةٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ نَظَرُ غَيْرِهِ وَأَنَّهُ كَانَ فِيهِ أَنْتَ النَّبِيُّ لَا كَذِبَ
أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَذَكَرَهُ بِلَفْظِ أَنَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ ثَانِيهَا أَنَّ هَذَا

رَجَزٌ وَلَيْسَ مِنْ أَقْسَامِ الشَّعْرِ وَهَذَا أَمْرٌ دُونَ ثَلَاثِهَا إِنْ لَا يَكُونُ شَعْرًا
 حَتَّى يَتِمَّ قَطْعُهُ وَهَذِهِ كَلِمَاتٌ يَسِيرَةٌ لَا تَسْمَى شَعْرًا رَابِعُهَا أَنْ خَرَجَ
 مَوْزُونًا وَلَمْ يَقْصِدْ بِهِ الشَّعْرَ وَهَذَا أَعْدَلُ الْأَجْوِبَةِ وَذَا قَالَ لَهُ يَوْمَ
 حَنِينٍ لَمَّا انْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَتَنَزَلَ عَنْ بَعْلَتِهِ فَذَكَرَهُ (حَمَّ قُن) عَنْ الْبَرَاءِ
 ابْنِ عَازِبٍ * (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ) أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنَا أَعْرَبُ الْعَرَبِ
 عَلَى الْإِطْلَاقِ فَلَيْسَ مَنْ يَسَاوِيهِ فِي الْفَصَاحَةِ وَلَدَتْنِي قَرِيشٌ وَنَشَأْتُ
 فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ أَيْ وَاسْتَرْضَعْتُ فِيهِمْ وَهُمْ مِنْ أَفْضَحِ الْعَرَبِ
 فَأَنْتَ يَا بَنِي اللَّحْنِ أَيْ كَيْفَ يَجُوزُ عَلَى النُّطْقِ بِاللَّحْنِ وَقَدْ نَشَأْتُ
 بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ هُمَا أَفْضَحُ الْعَرَبِ وَقَدْ قَالَ لَهُ أَبُو ثَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ طُفْتُ فِي الْعَرَبِ وَسَمِعْتُ فَضِيَاءَ هَذِهِ
 فَمَا سَمِعْتُ أَفْضَحَ مِنْكَ فَمَنْ أَدَبَكَ أَيْ عَلَّمَكَ فَقَالَ أَدَبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ
 أَدَبِي (طَب) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَنَا ابْنُ
 الْعَوَائِكَ جَمْعُ عَاتِكَةٍ وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ الْمُنْتَظَمَةُ بِالطَّيْبِ وَالْمُرَادُ
 جَدَّاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُلَيْمٍ أَرَادَ عَاتِكَةً بِنْتَ هَلَالِ بْنِ
 فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ وَعَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هَلَالِ
 ابْنِ فَالِجِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَرْقَصِ بْنِ مُرَّةَ
 ابْنِ هَلَالِ أُمِّ وَهَبِ أَبِي أَمْنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْأُولَى
 عَمَّةُ الثَّانِيَةِ وَالثَّانِيَةُ عَمَّةُ الثَّلَاثَةِ وَبَنُو سُلَيْمٍ تَفْتَخِرُ بِهَذِهِ الْوِلَادَةِ
 قَالَ الْمُنَاوِي قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْعَوَائِكَ مِنْ جَدَّاتِهِ تِسْعٌ وَذَا قَالَ لَهُ
 يَوْمَ حَنِينٍ (ص طَب) عَنْ سَيَابَةِ بِمُهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ وَمُنَاةٌ تَحْتِهَا
 ثُمَّ مَوْحِدَةٌ ابْنُ عَاصِمٍ بْنُ شَيْبَانَ السَّلْمِيُّ وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّيْحِ
 * (أَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ) أَيْ لَا أَحْسَنَ الْكِتَابَةِ وَهُوَ أَقْوَى فِي الْحُجَّةِ
 الصَّادِقُ الرَّكِّيُّ قَالَ الشَّيْخُ فِيهِ الْمَاحِ بِأَيَّةٍ وَيَزَكِيهِمْ وَفِي نَسْخَةِ
 الزَّكَاكِ الْوَيْلُ أَيْ التَّحْسُرُ وَالْهَلَاكُ كُلُّ الْوَيْلِ أَيْ الْكَامِلُ الَّذِي
 مَا فَوْقَهُ وَلَا يَسَاوِيهِ تَحْسُرٌ وَلَا هَلَاكٌ حَاصِلٌ لِمَنْ كَذَبَنِي فَيُجَانَّتْ

وَتَوَلَّى أَيْ أَعْرَضَ عَنِّي الظاهر أنه عطف تفسير يَتَنَّبَهُ أَنْ الْمُرَادُ
 بِالْمُكَذِّبِ عَدَمُ الْقَبُولِ وَالتَّصْدِيقِ وَقَاتَلَنِي قَانَ لَمْ يِقَاتِلْ بَأَن
 كَذَّبَ وَهَرَبَ مَثَلًا فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَذَابُهُ أَخَفَّ مِنْ عَذَابِ مَنْ كَذَّبَ
 وَقَاتَلَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ لِمَنْ آوَى وَنَصَرَنِي وَهُمْ الْأَنْصَارُ وَأَمَّنْ لِي
 وَصَدَّقَ قَوْلِي قَالَ الْمَنَاوِي جَمَعَ بَيْنَهُمَا لِلطَّنَابِ وَالتَّقْرِيرِ فِي الْأَذْهَانِ
 وَجَاهِدَ مَعِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْنُ سَعْدٍ مُحَمَّدٌ فِي طَبَقَاتِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ
 بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمُوَحَّدَةِ الْكَلْبِي نَسَبُهُ إِلَى بَنِي كَلْبٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قِيلَ أَنَّهُ اخْتَصَّ بِهَذِهِ الْكُنْيَةِ فَلَا يَجُوزُ لِغَيْرِهِ الذِّكْرُ
 بِذَلِكَ وَالْمَعْتَمَدُ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ أَنَّ التَّحْرِيمَ مُخْصِصٌ بِمِنْ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ
 اللَّهُ يُعْطِي أَيْ يَبْشُرُ لِعِبَادِهِ مَا قَسَمَ لَهُمْ مِنْ خَوْفِي وَعَنِيْمَةٍ وَأَنَا أَقْسِمُ
 بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ذَلِكَ بِأَذَنِهِ فَلَا لَوْ مَعَ عَلِيٍّ فِي الْمَفَاضِلَةِ (ك) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا بِفَتْحِ التَّاءِ الْمَشْنَاءِ
 الْفَوْقِيَّةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ
 لِلَّهِ شَتْفَتَا حِجَابٍ فَيَفْتَحُ لَهُ وَيَدْخُلُ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا (م) عَنْ أَنَسٍ
 ابْنِ مَالِكٍ * (أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا قَالَ الرَّافِعِيُّ وَهَذَا
 مَعْنَى قَوْلِهِ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَنَا خَطِيبُهُمْ قَالَ الشَّيْخُ
 بَيَّنَّ يَدِي اللَّهُ عِنْدَ الشَّفَاعَةِ بِحَمْدِ رَبِّهِ بِحَمْدٍ يَفْتَحُ عَلَيْهِ بِهِ لَمْ يَسْبِقْ
 لَهُ مِثْلُهَا إِذَا وَفَدَ أَيْ قَدَّمَ عَلَى رَبِّهِ لِلْحِسَابِ وَفَصَلَ الْقَضَا
 وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ بِقَبُولِ شَفَاعَتِي حِينَ يَقُولُ أَنَا لَهَا أَنَا لَهَا إِذَا أَيْسُوا
 مِنْ شَفَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ لَوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي قَالَ الشَّيْخُ هُوَ الْمَقَامُ
 الْمَحْمُودُ الْمَعْتَبَرُ عَنْهُ بِالشَّفَاعَةِ الْعَظْمَى أَوْ هُوَ غَيْرُهُ وَقَالَ الْمَنَاوِي
 رَأَيْتُهُ جَرِيًّا عَلَى قَاعَةِ الْعَرَبِ إِنْ اللَّوَاءُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ كَبِيرِ الْقَوْمِ لَتَعْرِفَ
 مَكَانَهُ لَكِنْ هَذَا اللَّوَاءُ مَعْنَوِي كَمَا قَالَهُ الْمُؤَلِّفُ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَشْهَرُ بِالْحَمْدِ
 يَوْمَئِذٍ وَيَنْفَرُ بِهِ وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي بِضَمِّ الْوَاوِ وَسُكُونِ
 اللَّامِ أَوْ يَفْتَحُهَا زَلَا فُخْرًا أَيْ قَلْتُ ذَلِكَ شُكْرًا لَا فُخْرًا (ت) عَنْ أَنَسٍ

قال الشيخ حديث صحيح * (انا أول من تنشق عنه الأرض عند الفجوة
 الثانية فاكسني بالينا للمفعول حلة من حُلل الجنة قال المناوي
 ويشاركه في ذلك الخليل ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد
 من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري من انس وجن وملك (ت)
 عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (انا أول من تنشق عنه
 الأرض للبعث ثم أبو بكر ثم عمر ثم ابي أهل مقبرة البقيع فيحشرون
 معي قال المناوي حشر المصطفى غير حشر الشيخين لان حشره حشر
 سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم في العرصة في مقام الصديقين
 وفي صفهم فالظاهر ان المراد الانضمام في اقتراب بعضهم من بعض
 ثم انتظر أهل مكة اى المؤمنين منهم زاد في الكبير يحشرون معي
 وينبث بين الحرمين (ت ل) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ
 حديث حسن * (انا سيد ولد آدم يوم القيامة حكمة القيامة به
 مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة أنه يظهر فيه سورة لكل أحد ولا يبق
 منازع ولا معاند وأول من ينشق عنه القبر للحشر اى أول من
 يجعل احياءه مبالغة في الكرامة وأول شافع فلا يتقدمه شافع
 وأول مشفع بشدة الفاء اى مقبول الشفاعة ولم يكنف بقوله
 أول شافع لانه قد يشفع الثاني فيشفع قبل الاول قاله محمد ثاب النعمة
 قال الرافي فيه دليل على ان غيره يشفع ويشفع وكونه أول الشفاعة
 والشفيع يبين علو مرتبته (م ر) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
 * (انا سيد ولد آدم يوم القيامة السيد هو الذي يفوق قومه
 في الخير وقيل هو الذي يفزع اليه في التوائب والشدائد فيقوم
 بأمرهم ويتمهل مكارهمهم ولا فخر اى أقوله شكر لا فخر وأبيدي
 لواء بكسر اللام والمد الحمد اى علمه ولا فخر وما من نبي يومئذ
 آدم من سواه إلا تحت لوائى فهو سيد الآباء والأبناء وآدم
 يجوز جره ورفعه وظاهر كلام العلقمي انه مرفوع فانه قال

وَقَوْلُهُ آدَمُ مَنْ سِوَاهُ بَدَلُ أَوْ بَيَانٌ مِنْ مَحَلِّ نَبِيِّ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقَ
 عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ أَيْ لَا يُتَقَدَّمُهُ شَافِعٌ لِأَمْنِ اللَّاتِكَةِ
 وَلَا مِنْ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ وَلَا غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ
 أَقْسَامِ الشَّفَاعَةِ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ أَيْ مُقْبُولِ الشَّفَاعَةِ وَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْفَضَائِلِ لَا نَهَا مِنْ جُمْلَةٍ مَا أَمَرَ بِتَبْلِيغِهِ لِمَا يَتَرْتَبِ
 عَلَيْهِ مِنْ وَجُوبِ اعْتِقَادِ ذَلِكَ وَلِيَرِغَبَ فِي الدُّخُولِ فِي دِينِهِ وَامْتِنَالًا
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ وَلِيَعْلَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ النَّبِيِّينَ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَجَابُوا عَنْهُ
 بِاجْوَبَةٍ مِنْهَا أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ
 فَلَمَّا عَلِمَ أَخْبَرَهُ وَمِنْهَا أَنَّهُ قَالَ أَدْبَا وَتَوَاضَعَا وَلَا فَخْرَ الْفَخْرُ أَدْعَاءُ
 الْعِظَمِ وَالْكِبَرِ وَالشَّرَفِ أَيْ لَا أَقُولُهُ تَبْخُحًا وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَتَحَدُّثًا
 بِنِعْمَتِهِ (حَمْدٌ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ أَكُونُ أَمَامَهُمْ
 وَهُمْ خَلْفِي وَلَا فَخْرَ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا
 أَوَّلُ شَافِعٍ لِلْخَلْقِ وَمُشَفِّعٌ فِيهِمْ وَلَا فَخْرَ قَالَ امْتِنَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ وَهُوَ مِنَ الْبَيَانِ الَّذِي يُجِبُّ عَلَيْهِ تَبْلِيغُهُ إِلَى
 أُمَّتِهِ لِيَعْرِفُوهُ وَيَعْتَقِدُوهُ وَيَعْمَلُوا بِمُقْتَضَاهُ وَيُوقِرُوهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّارِمِيُّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَا سَابِقُ
 الْعَرَبِ أَيْ مُتَقَدِّمُهُمْ قَالَ الشَّيْخُ أَيْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْبَاقِي
 وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ أَيْ إِلَى الْجَنَّةِ وَصَهْبِي سَابِقُ الرُّومِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ
 أَيْ إِلَى الْجَنَّةِ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ سَابِقُ الْفُرْسِ
 قَالَ الْمَنَاوِيُّ بَضَمُ الْفَاءِ وَسُكُونُ الرَّاءِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَبِلَالُ
 الْحَبَشِيُّ الْمَوْزَنُ سَابِقُ الْحَبَشَةِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ إِلَى الْجَنَّةِ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ
 (ك) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَا أَعْرَبُكُمْ
 أَنَا مِنْ قُرَيْشٍ وَلِسَانِي لِسَانُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ أَيْ لَفَتِي لِفَتَاهُمْ

كوفي اشترى صنعت ونشأت فيهم قال الثعالبي بنو سعد مخصوصة
 من بين قبائل العرب بالفصاحة وحسن البيان ابن سعد عن يحيى
 ابن يزيد السعدي مرسلًا قال الشيخ حديث صحيح * (أنا رسول
 من أدركت حيا قال المناوي من الجن والانس ومن يولد بعدي
 فهو خاتم الانبياء والرسل وعيسى انما ينزل بشرعه وفيه ان رسالته
 لم تنقطع بالموت بل هي مستمرة وهو ما جرى عليه السبكي وتبعه
 المؤلف ابن سعد عن الحسن البصري مرسلًا قال الشيخ حديث
 صحيح * (أنا أول من يدق باب الجنة فلم تسمع الاذان احسن
 من طنين الحلق بالتحريك جمع حلقه بالسكون على تلك المصادر
 يعني الابواب والمصرع من الباب شطره ابن النجار عن انس
 ابن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره * (أنا فينة المسلمين
 بكسر الفاء وفتح الهمزة أي الذين يتخيرون فليس المتخيز اليه من
 المعركة فأرا من الرحف أي قتال الكفار أي ليس أثما وسببه كما
 في أبي داود ان ابن عمر فر هو وجماعة وجاءوه ناديين فذكره (د)
 عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح * (أنا فرطكم بفتح
 الفاء والراء أي سابقكم لأهبي لكم ما يليق بالوارد على الخوض (حم)
 ق) عن جندب (خ) عن ابن مسعود (ص) عن جابر بن سمرة * (أنا
 محمد وأحمد والمقفي بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة ومعناه
 الذي ليس بعده نبي كالعاقب وقيل المتبع آثار من قبله من الانبياء
 والخاشع قال الشيخ الذي يحشر الناس على قدمه وقال المناوي
 أي احشر أول الناس وبني التوبة قال المناوي أي الذي بعث
 بقبول التوبة وأراد بالتوبة الايمان وبني المرحمة ميم أوله
 أي الترفق والتحنن على المؤمنين والشفقة على المسلمين (حم م)
 عن أبي موسى الاشعري زار (طب) وبني الملحمة أي الحرب
 سمي به لحربه على الجهاد * (أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة

أَنَا رَسُولُ الْمَلِئِكَةِ أَنَا الْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ بُعِثْتُ بِالْجِهَادِ وَلَمْ أُبْعَثْ
 بِالزَّرَاعِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ هَذَا يَرُدُّ مَا فِي سِيرَةِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ عَنْ بَعْضِ
 السَّلَفِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَزْرَعُ أَرْضَهُ بِخَيْبَرٍ فَيَدَّخِرُ لِأَهْلِهِ مِنْهَا قَوْتَ سَنَةٍ
 وَيَتَصَدَّقُ بِالْبَاقِي وَقَالَ الشَّيْخُ تَرَكَ الْجِهَادَ وَالِإِسْتِغَالَ بِالزَّرَاعَةِ
 رَأْسًا مِنْ غَيْرِ طَائِفَةٍ تَقُومُ بِفَرْضِ الْجِهَادِ مَفْسَدَةً فِي الدِّينِ ابْنُ سَعْدٍ
 فِي طَبَقَاتِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ بَضَمَ الْمَيْمَ وَكَسَرَ الْمَاءَ ابْنُ جَابِرٍ يَفْتَحُ الْجَيْمَ وَسُكُونُ
 الْمَوْحِدَةِ مَرْسَلًا قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنَا دَعَوَةُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى
 صَاحِبِ دَعْوَتِهِ بِقَوْلِهِ حِينَ بَنَى الْكَعْبَةَ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ
 وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَشَّرَ بِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِشَرِّ قَوْمِهِ بِأَنَّهُ سَيُبْعَثُ فَيُؤْمِنُوا
 بِهِ عِنْدَ تَحْيِيئِهِ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي التَّارِيخِ عَنْ عَبْدِ رَافِعِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ
 الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَغَيْرِهِ * (أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَفِي رِوَايَةٍ
 بَنَى الْحِكْمَةَ وَعَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَابُهَا فِيهِ التَّنْبِيهُ عَلَى فَضْلِ عَلِيٍّ
 وَاسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْهُ رَت) عَنْ عَلِيٍّ وَقَالَ غَزِيْبٌ قَالَ
 الْعَلْقَمِيُّ وَزَعَمَ الْقُرْظِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ بِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ وَرَدَّ عَلَيْهِمَا
 الْحَافِظُ الْعَلَايُ وَابْنُ جَرِّ وَالْمَوْلُفُ بِمَا يَبْطُلُ قَوْلُهُمَا هُوَ وَقَالَ الشَّيْخُ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَىٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ
 الْبَابَ يُوْخَذُ مِنْهُ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يُخْبِرَ النَّاسَ بِفَضْلِ مَنْ عَرَفَ
 فَضْلَهُ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ الْعِلْمَ (عَقْدُ طَبَقَاتٍ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (عَدْلُ)
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَغَيْرِهِ أَيُّ بَاعْتِبَارِ طَرَفِهِ
 * (أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيُّ أَحْصَى النَّاسَ
 بِهِ وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ بَشَرٌ بَأَنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَنِي
 قَالَ الْمَنَاوِيُّ أَيُّ مِنْ أَوْلَى الْعَزْمِ وَقَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَالَ فِي الْفَتْحِ هَذَا أَوْرَدَ
 كَالشَّاهِدِ لِقَوْلِهِ أَنَّهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثْ
 بَعْدَ عِيسَى نَبِيَّ الْإِنْبِيَّاءِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ وَرَدَ
 أَنَّ الرُّسُلَ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَى أَصْحَابِ الْقُرَيْيَةِ الْمَذْكُورَةِ قَصَّتْهُمْ

في القرآن في سورة يس كانوا من أتباع عيسى وإن جرحيس وخالد
 ابن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى والجواب أن هذا يصفق
 ما ورد من ذلك فانه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال أو المراد أنه لم يبعث
 بعد عيسى نبي بشريعة مستقلة وإنما بعث بعده من بعث بتقرير
 شريعة عيسى والآ نبياء أولاد علات قال العلقمي العلات بفتح العين
 المهملة زاد الشيخ وتشديد اللام الضرائر وأصله من تزوج امرأة
 ثم تزوج أخرى كأنه على منها والعلل الشرب بعد الشرب وأولاد العلات
 الأخوة من الأب وأمهاتهم شتى فقوله أمهاتهم شتى ودينهم واحد
 هو من باب التفسير كقوله تعالى إن الإنسان خلق هلوعاً إذا مسه
 الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً يعني أن أصل دينهم واحد
 وهو التوحيد وفروع شرائعهم مختلفة (حم قد) عن أبي هريرة
 * (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم قال المناوي وذاقه لما نزلت
 الآية اه) وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين
 من أنفسهم في الأمور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى منهم إلا بما فيه
 صلاحهم ونجاحهم بخلاف النفس فلذلك أطلق فيجب أن يكون
 أحب إليهم من أنفسهم وأمره أنفذ عليهم من أمرها وشفقته عليهم أمر
 من شفقتهم عليها وروى أنه عليه الصلاة والسلام أراد غزوة تبوك
 فأمر الناس بالخروج فقال ناس نساؤنا أباءنا وأمهاتنا فنزلت
 وقرئ وهو أب لهم أي في الدين فان كل نبي أب لأمته من حيث
 أنه أصل فيما به الحياة الأبدية ولذلك صار المؤمنون أخوة
 فمن توفي بالبنا للمفعول أي مات من المؤمنين فترك عليه ديناً
 وهو معسر فعلى قضاؤه وجوباً من مال المصالح قال شيخ الإسلام
 في شرح البهجة وقيده الأمام بما إذا اتسع المال وفي وجوبه على
 الأئمة بعده من مال المصالح وجهان في الروضة وأصلها قاله
 الرملي رجع ابن المقرئ منها عدم الوجوب وجرم صاحب الآثار

قَالَ الْمَنَاوِي وَذَا نَاسِخَ لتركه الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينٌ
 وَمَنْ تَرَكَ مَالًا أَوْ اخْتِصَاصًا فَهُوَ لَوَرَّثَهُ وَفِي رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ
 فَلْتَرْتُهُ عَصْبَتُهُ مِنْ كَانُوا قَالَ الدَّوْدِيُّ الْمُرَادُ بِالْعَصْبَةِ هُنَا الْوَرِثَةُ
 لَا مَنْ يَرِثُ بِالْعَصَبِ (حَمَقْنَه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَنَا الشَّاهِدُ
 عَلَى اللَّهِ قَالَ الشَّيْخُ أَيُّ شَهِدَنِي اللَّهُ أَيُّ اجْرَى وَجُودِهِ أَنْ أَيُّ بَأْسَ
 لَا يَعْثُرُ بَعَيْنَ مَهْمَلَةٍ وَمِثْلُهُ مَضْمُونَةٌ مِنْ بَابِ قَتْلِ عَاقِلٍ أَيُّ
 كَامِلِ الْعَقْلِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ أَيُّ وَفَّقَهُ لِلتَّوْبَةِ وَالذَّمُّ عَلَى ذَلِكَ
 ثُمَّ لَا يَعْثُرُ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَّا رَفَعَهُ ثُمَّ لَا يَعْثُرُ مَرَّةً ثَالِثَةً إِلَّا رَفَعَهُ
 وَهَكَذَا حَتَّى يَجْعَلَ مَصِيرَهُ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ الْمَنَاوِي وَمَقْصُودُهُ التَّوْبَةُ
 بِفَضْلِ الْعَقْلِ وَأَهْلِهِ (طَس) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ * (أَنَا بَرِيءٌ
 مِمَّنْ خَلَقَ أَيُّ أزال شَعْرَهُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ وَسَلَّقَ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ
 أَيُّ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ أَوْ ضَرَبَ وَجْهَهُ عِنْدَهَا وَخَرَقَ
 أَيُّ شَقَّ ثَوْبَهُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَنْشَى أَيُّ بَرَأَ مِنْ هَذِهِ
 الْأَفْعَالِ أَوْ مَا يُوْجِبُهُ مِنَ الْعُقُوبَةِ أَوْ مِنْ عَهْدَةٍ مَا لَزِمَنِي بَيَّانُهُ
 وَأَصْلُ الْبَرَاءَةِ الْإِنْفِصَالُ وَقَالَ النَّوَوِيُّ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ ظَاهِرُهُ
 وَهُوَ الْبَرَاءَةُ مِنْ فَاعِلِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَلَا يَقْدَرُ فِيهِ حَذْفُ أَهْوٍ قَالَ
 الْمَنَاوِيُّ وَنَبَّهَ بِهَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ عَلَى مَا فِي مَعْنَاهَا مِنْ تَغْيِيرِ الثَّوْبِ
 وَنُخْوِهِ بِالضَّبْعِ وَاتِّلَافِ الْبَهَائِمِ بِغَيْرِ الذَّبْحِ الشَّرْعِيِّ وَكُسْرِ الْأَوَانِي
 وَغَيْرِ ذَلِكَ كُلِّهِ حَرَامٌ (مَنْ ه) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ * (أَنَا
 وَكَافِلُ الْيَتِيمِ أَيُّ الْقِيَمِ بِأَمْرِهِ وَمَصَالِحِهِ وَحِفْظُ مَالِهِ وَتَمْيِيزُهُ
 بِالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ الْعَلَمِيُّ زَادَ مَا لَكَ كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ
 أَوْ لغيرِهِ وَقَوْلُهُ لَهُ أَيُّ بَأْسَ كَانَ جَدًّا أَوْ عَمًّا أَوْ أَخًا وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ
 الْأَقَارِبِ أَوْ يَكُونُ أَبُو الْمَوْلُودِ قَدْ مَاتَ فَقَامَتِ أُمُّهُ مَقَامَهُ أَوْ مَاتَتْ
 أُمُّهُ فَقَامَ أَبُوهُ فِي التَّرْبِيَةِ مَقَامَهَا وَفِي حَدِيثٍ رَوَاهُ الْبُزَّارِيُّ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا ذَا قَرَابَةٍ أَوْ لَأَقْرَابَةٍ لَهُ وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ تَفْسِرُ

المراد بالرواية التي قبلها في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى
 وفرج بينهما قال العلقمي فيه إشارة إلى أن بين درجة النبي صلى الله
 عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى
 وفي رواية كحائنين إذا اتقى أي اتقى الله فيما يتعلق باليتيم ويحتمل
 أن يكون المراد قريبا المترلة حال دخول الجنة أي سرعة الدخول
 عقبه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون المراد مجموع الأمرين
 سرعة الدخول وغلو المرتبة ولعل الحكمة في ذلك أن النبي من شأنه
 أن يبعث إلى قوم لا يعقلون أمر دينهم فيكون كافلهم ومعلما
 ومرشدا وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه
 بل ولا دنياه فيرشده ويعلمه ويحسن أدبه فظهر مناسبة ذلك

(حم خ دت) عن سهل بن سعد * (أنت أحق أي أولى بصدر دأبتك
 متى أقدمت ظهرها إلا أن تجعله لي قال العلقمي وسببه ونسبته
 كما في أبي داود والترمذي واللفظ للاول عن بريدة بينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بمشي جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله
 اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنت
 أحق بصدر دأبتك إلا أن تجعله لي قال فاني قد جعلته لك
 فركب على الصدر فيه أن من كان معه فضل ظهره ووجد ما شيا
 نعبان يركبه لا سيما إن كان أميرا أو عالما أو من أهل الصلاح
 وأن ياذن لمن هو أفضل منه بالصدر (حم دت) عن بريدة قال
 الشيخ حديث صحيح * (أنت ومالك لأبيك يعني أن أباك كان
 سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فإذا احتاج فكله
 الاخذ منه بقدر الحاجة كما ياخذ من مال نفسه إذا كان الماخوذ
 فاضلا عن حاجة الابن ومثل الأب سائر الاصول ولو من جهة الأمر
 ومثل الابن سائر الفروع ولو من جهة البنت وسببه كما في ابن ماجه
 عن جابر بن عبد الله أن رجلا قال يا رسول الله ان لي مالا وولدا

وَأَنَّ ابْنَ يَرِيدَ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي فَذَكَرَهُ تَحْلَالُهُ عَلَى بَرِّ أَبِيهِ وَعَدَمَ
عَقُوقِهِ وَيَجْتَاحُ بِمِثْنَةِ تَحْتِيَةٍ ثُمَّ جِيمٌ فَمِثْنَةُ فَوْقِيَةٍ فَأَلْفٌ فَحَاءُ
مِهْمَلَةٌ أَيْ يَسْتَأْصِلُهُ (هـ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (طَب) عَنْ سَمُرَةَ
ابْنِ جَنْدَبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْتُمْ أَيُّهَا
الْمُؤْمِنُونَ الْمُتَوَضُّؤْنَ الْغُرَّ الْمُجْتَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسْبَاطِ الْوُضُوءِ
أَيُّ أَتَمَامِهِ وَغَسْلٍ مَا زَادَ عَلَى الْوَاجِبِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ
وَيُجَمِّلْهُ نَدْبًا بِأَنْ يَغْسِلَ مَعَ الْوَجْهِ مَقَدَّمَ الرَّاسِ وَصَفْحَةَ الْعُنُقِ
وَمَعَ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ الْعُضْدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ الْمُرَادُ
بِالْغُرَّةِ فِي الْحَدِيثِ مَحَلُّ الْوَاجِبِ وَالزَّائِدُ عَلَيْهِ هُوَ الْمَطْلُوبُ عَلَى
سَبِيلِ الْأَسْتَحْبَابِ وَإِنْ كَانَ يُطْلَقُ عَلَى الْجَمِيعِ غُرَّةٌ لِعُومِ النُّورِ
لِجَمِيعِهِ فَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى الْوَاجِبِ فَقَطْ سُمِّيَ غُرَّةً وَكَانَ النُّورُ أَقْلَ مِنْ نُّورِ
مَنْ زَادَ عَلَيْهِ قَالَ النَّوَوِيُّ قَالَ الْعُلَمَاءُ سُمِّيَ النُّورُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مَوَاضِعِ
الْوُضُوءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرَّةً وَتَجْمِيلًا تَشْبِيهُهَا بِغُرَّةِ الْقُرْسِ (م) عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَسَبَبِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَنُونَ النَّحْلَ فَقَالَ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا الصَّحْلَ فَتَرَكُوهُ
فَخَرَجَ شَيْطَانًا مَرَّ بِهِمْ فَقَالَ مَا بَالُ تَحْلِكُمْ قَالُوا قُلْتُمْ لَنَا كَذًا وَكَذَا
قَالَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ فَذَكَرَهُ (م) عَنْ عَائِشَةَ وَانْسَ * (أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ
الْمُحَمَّدِيَّةُ شَهِدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ أَشْنَأَ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
وَمَنْ أَشْنَأَ عَلَيْهِ شَرًّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ وَالْمَلَائِكَةُ شَهِدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ
ظَاهِرُهُ أَنْهُمْ كَبَنَى أَدَمَ فِي النَّهْأِ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ قَالَ الْمُنَاوِيُّ وَالْإِضَافَةُ
لِلتَّشْرِيفِ إِذَا نَابَ عَنْهُمْ بِمَكَانَةٍ وَمَنْزِلَةٍ عَالِيَةٍ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ
كَذَلِكَ (طَب) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
* (إِنْ بَسَّطُوا فِي النِّفْقَةِ أَيْ أَوْسَعُوا عَلَى الْإِهْلِ وَالْجَيْرَانِ
وَالْفُقَرَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّ النِّفْقَةَ فِيهِ كَالنِّفْقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَيُّ يَعْدُلُ ثَوَابُهَا ثَوَابَ النِّفْقَةِ عَلَى الْمُجَاهِدِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ الْمُنَاوِيُّ

أبو بكر في كتاب فضل شهر رمضان عن حمزة ورشد بن سعد
 مرسلًا * (انتظار الفرج من الله بالصبر على المكروه وترك الشكاية
 عبادة لأن إقباله على ربه وتفريج كربته وتقويض أموره إليه سبحانه
 وتعالى وعدم شكواه لمخلوق يدل على قوة يقينه وذلك من أعلى
 مراتب العبادة (قط خط) عن انس قال الشيخ حديث ضعيف
 * (انتظار الفرج من الله بالصبر على المصائب عبادة فمن استحضر
 هذا هانت عليه المصائب القضاة عن ابن عمر بن الخطاب (د) عن
 ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف * (انتظار الفرج من الله عبادة
 أي من العبادة كما تقدم ومن رضى بالقليل من الرزق فصبر وشكر
 رضى الله تعالى عنه بالقليل من العمل قال المناري بمعنى أنه لا يعاتبه
 على إقلاله من نوافل العبادات ابن أبي الدنيا أبو بكر في كتاب
 الفرج بعد الشدة وابن عساکر في التاريخ عن علي بن أبي طالب
 بإسناد ضعيف * (انتعلوا أو تخففوا أي اليسوا الخفاف والنعال
 في الصلاة إن كانت طاهرة وخالفوا أهل الكتاب اليهود والنصارى
 فإنهم لا يفعلون ذلك (هب) عن أبي أمامة الباهلي قال الشيخ حديث
 حسن * (انتهى الإيمان إلى الورع في كثير من النسخ رسم انتهى بالياء
 فهو فعل ماض وهو ظاهر شرح الشيخ فانه قال وإلى الورع يتعلق
 به لكن قال المناوي انتهى بالمد افتعال أي غاية الإيمان وأقصى
 ما يمكن أن يبلغه من الصلوة انتهاءه إلى درجة الورع الذي هو
 توقي الشبهات من قنع أي من رضى بما رزقه الله تعالى دخل الجنة
 مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب ومن أراد الجنة
 لا شك أي بلا تردد فلا يخاف في الله لومة لائم بأن يأمر بالمعروف
 وينهى عن المنكر بحسب طاقته ولا يمتنع من ذلك للوم لا شو
 له على ذلك (قط) في الأفراد عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف
 * (أنزل الله تعالى على في القرآن أمانين لا مبي قالوا وما هبنا

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
مُقِيمٌ بِمَكَّةَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَأَنَّ الْعَذَابَ إِذَا نَزَلَ عَمَّ وَلَمْ يُعَذِّبْ أُمَّةً
إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِ بَنِيهَا وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ حَيْثُ يَقُولُونَ فِي طَوَافِهِمْ غُفْرَانُكَ وَقِيلَ هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْتَغْفِرُونَ فِيهِمْ قَدْ أَصَابَتْ أَيْ مُتْ تَرَكْتَ فِيهِمْ
الِاسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَكُلَّمَا أَذِنَ أَحَدُهُمْ وَاسْتَغْفَرَ غُفِرَ لَهُ
(ت) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
جِبْرِيلَ فِي أَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةٍ فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَقْرُنُكَ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ وَيَقُولُ لَكَ ابْنِي قَدْ أَوْحَيْتَ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ
الْمَنَاوِي وَحَى إِلَهُامًا أَنْ تَمُرَّ بِي وَتَكْذِّبْنِي وَتَضَيِّقْنِي وَتَشْدِدْنِي
عَلَى أَوْلِيَائِي فَسَرَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ الَّذِينَ آمَنُوا
وَكَانُوا يَتَّقُونَ أَيْ يَتَّقُونَ بِامْتِنَالِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ كَيْ يُحِبُّوا الْقَاءَ
أَيْ لِأَجْلِ أَنْ يُحِبُّوه فَإِنَّ خَلْقَهَا فِيهِ الْفَقَاتُ مِنَ الْحُضُورِ إِلَى الْغَيْبَةِ
سَجْنًا لِأَوْلِيَائِي وَجَنَّةً بِفَتْحِ الْجِيمِ لِأَعْدَائِي أَيْ الْكُفَّارِ (هَب)
عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَنْزَلَ الْقُرْآنَ
عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى نَحْوِ أَرْبَعِينَ قَوْلًا الْمُخْتَارُ أَنَّ هَذَا
مِنْ مُتَشَابِهَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي لَا يَدْرُكُ مَعْنَاهُ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
أَرَادَ بِالْحَرْفِ اللَّغَةَ يَعْنِي عَلَى سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ يَعْنِي أَنَّهَا
فُرِقَتْ فِي الْقُرْآنِ فَبَعْضُهُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ هَذِيلَ وَبَعْضُهُ
بِلُغَةِ هَوَازِنَ وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ يَمَنٍ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاوُ
سَبْعَةٌ أَوْجِهَةٌ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَقَدْ ظَنُّوا كَثِيرًا مِنَ الْعَوَامِّ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا
الْقُرْآنَ السَّبْعَ وَهُوَ جَهْلٌ قَبِيحٌ أَوْ قَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا ذَلِكَ وَتَوْجِيهَهُ
(حَم) عَنْ ابْنِ بَنِي كَعْبٍ (حَم) عَنْ حَزِيْقَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
* (أَنْزَلَ الْقُرْآنَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِ
نَبِيِّهِ بِهِ كُلِّهَا شَافٍ كَافٍ قَالَ الْمَنَاوِي أَيْ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا شَافٍ لِلْعَلِيلِ

كَافٍ فِي آدَاءِ الْمُقْصُودِ مِنْ فَهْمِ الْمَعْنَى وَظَهَرَ الْبَلَاغَةُ (طَب) عَنْ
 مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ
 أَحْرَفٍ فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ مِنْهَا فَلَا يَتَحَوَّلُ إِلَى غَيْرِهِ وَغَبَّةٌ عَنْهُ قَالَ
 الْمَنَاوِيُّ بَلْ يَتِمُّ قِرَاءَتُهُ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ بِهِ (طَب) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ لِكُلِّ
 حَرْفٍ مِنْهَا ظَهَرٌ وَبَطْنٌ فَظَهَرُ مَا ظَهَرَ مِنْ مَعَانِيهِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَبَطْنُهُ
 مَا خَفِيَ تَفْسِيرُهُ وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَذٌّ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ أَيُّ يَنْتَهِي إِلَى مَا أَرَادَ اللَّهُ
 مِنْ مَعْنَاهُ وَقِيلَ لِكُلِّ حِكْمٍ مَقْدَارٌ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَلِكُلِّ حَذٍّ مَطْلَعٌ
 بِشِدَّةِ الظَّاهِرِ وَفَتْحٌ الْإِلَامِ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ لِكُلِّ غَايِضٍ مِنَ الْمَعَانِي وَالْأَحْكَامِ
 مَطْلَعٌ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَيُوقِفُ عَلَى الْمُرَادِ بِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 الظَّاهِرُ التَّلَاوُفُ وَالْبَاطِنُ الْفَهْمُ وَالْحَذُّ أَحْكَامُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْمَطْلَعُ
 الْإِشْرَافُ عَلَى الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ (طَب) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدَّثَ
 حَسَنٌ * (أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ الْقَلِيلُ لَا يَنْفِي
 الْكَثِيرَ أَهْوَى قَالَ الْمَنَاوِيُّ لِمَجَازِ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَطْلَعَهُ عَلَى الْقَلِيلِ
 ثُمَّ الْكَثِيرِ (حَمَّ طَب) عَنْ سَمُرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَنْزَلَ
 الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَلَا تَخْتَلِفُوا فِيهِ وَلَا تَحَاجُّوا فِيهِ بِحَذْفِ
 أَحَدٍ التَّاءِ مِنَ التَّخْفِيفِ فَالْإِخْتِلَافُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ مَا يُوْدَى إِلَى
 التَّشَاجُرِ وَالتَّبَاغُضِ بِلَا قَائِدَةٍ قَالَ الشَّيْخُ وَأَمَّا الْإِخْتِلَافُ فِي اسْتِنْبَاطِ
 الْأَحْكَامِ عَلَى وَجْهِ مَطْلُوبٍ كَمَا يَقَعُ بَيْنَ فَضَلَاءِ الْأُمَّةِ لَا اسْتِخْرَاجِ
 الْمَعَانِي فَهُوَ مُحْجُودٌ وَأَمَّا الْمَذْمُومُ إِيْقَاعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاقِعِهِ وَارَادَةُ الْأَهْوَى
 فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ كُلُّهُ قَالَ الْمَنَاوِيُّ أَيُّ زَائِدٍ خَيْرٌ كَثِيرُ الْقُضْلِ فَاقْرَأْهُ
 كَالَّذِي أَقْرَأْتُمُوهُ بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ أَيُّ كَالْقِرَاءَةِ الَّتِي أَقْرَأْتُمْ إِيَّاهَا
 كَمَا أَنْزَلَهُ عَلَى بَهَا جَبْرِيلَ ابْنِ الضَّرِّ ثَمَّ بَضْمُ الضَّادِ بِالْمَجْمُوعِ فَرَأَى
 فَمَنَّاةً تَحْتِيهِ مَصْغَرٌ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى عَشْرَةِ أَحْرَفٍ أَيُّ عَشْرَةِ وَجُوهِ وَهِيَ تَشِيرُ

اسم فاعل من البشارة وهي الخبر السار ونذير من الانذار وهو
 الاء علام بما يخاف منه وناسخ ومنسوخ قال المناوي أي حكم
 من ال بحكم وقال العلقمي النسخ يطلق في اللغة على الازالة والنقل
 وفي الاصطلاح رفع المحكم الشرعي بخطاب ويجوز نسخ بعض القرآن
 تلاوة وحكما أو تلاوة فقط أو حكما فقط ولا يجوز نسخ كله بالإجماع
 وعظة أي موعظة يقال وعظه يعظه وعظا وعظمة أمره
 بالطاعة ووصاه بها ومثل وتحكم أي واضح المعنى وما لا يحتمل
 من التأويل الأوجه واحدا ومتشابه أي استأثر الله بعلمه أو المحتمل
 أوجهها وقيل القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب أحكمت آياته وقيل
 كله متشابه لقوله تعالى كتابا متشابها قال العلقمي والصحيح ما تقدم
 والجواب عن الآيتين أن المراد بالحكامه اتقانه وعدم تطرق النقص
 والاختلاف اليه ومتشابهه كونه يشبه بعضه بعضها في الحق والصدق
 والاعجاز وحلال وحرام قال المناوي وهما حرفا الازن والزجر
 والبشارة والندارة السجزي في كتاب الإبانة عن أصول الديانة
 عن علي أمير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح * (أُنزل القرآن
 بالتفخيم أي بالتعظيم يعني اقروءه على قراءة الرجال ولا تخفضوا
 الصوت به ككلام النساء قال العلقمي ولا يدخل في ذلك قراءة الامالة
 التي هي اختيار بعض القراء فيرخص فيها مع كونه نزل بالتفخيم في
 امالة ما تحسن امالته ابن البار في كتاب الوقف والابتداء
 (ل) عن زيد بن ثابت قال الشيخ حديث صحيح * (أُنزل على آيات
 لم ير روى بالنون ومنشاة محتية مضمومة مثلهن فقط قال
 المناوي من جهة الفضل اه وقال العلقمي فيه بيان عظم فضل
 هاتين السورتين قل أعوذ برب الفلق أي الصبح لأن الليل يتفارق
 عنه وقل أعوذ برب الناس خصهم باختصاص التوسوس ٣٢
 (ت) عن عتبة بن عامر * (أُنزل على عشر آيات متافا مهنت

أَيْ أَحْسَنَ قِرَاءَةً تَنْبَأُ أَنَّهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ فِي حَسَنِ الْأَدَاءِ أَوْ عَمَلٍ
 بِهِمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَيْ مَعَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ أَوْ بَعْدَ سَبْقِ عَذَابٍ قَالُوا
 وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَيْ فَازَ الْمُؤْمِنُونَ الْآيَاتُ
 الْعَشْرَةُ مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ (ت) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ الشَّيْخُ حَدَّثَ
 صَبِيحٌ أَنْزَلَتْ صُحُفٌ بَضْعَتَيْنِ جَمَعَ صَعِيفَةً أَيْ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَتْ التَّوْرَةُ
 لِسِتِّ مَضْيَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ الْإِنْجِيلُ لثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَّتْ
 مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ الزَّبُورُ لثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ
 الْقُرْآنَ لِأَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ قَالَ الْمَنَاوِيُّ قَالَ الْخَلِيلِيُّ
 يُرِيدُ بِهَذَا لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ ثُمَّ الْمُرَادُ بِأَنْزَالِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَنْزَالَهُ إِلَى
 اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فَإِنَّهُ أَنْزَلَ فِيهَا جُمْلَةً ثُمَّ أَنْزَلَ مِنْهَا فِي نِيفٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً
 (طَب) عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ الشَّيْخُ حَدَّثَ حَسَنٌ * (أَنْزَلُوا النَّاسَ
 مَنَازِلَهُمْ أَيْ عَامِلُوا كُلَّ أَحَدٍ بِمَا يَلَايِمُ مَنَاصِبَهُ فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ
 وَالشَّرَفِ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَأَوَّلُهُ كَمَا فِي أَبِي دَاوُدَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهَا مَرَّ بِهَا سَائِلٌ فَأَعْطَتْهُ كُسْرَةً وَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَهَيْئَةٌ
 فَأَقْعَدَتْهُ فَأَكَلَ فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ فَذَكَرَتْهُ وَرَوَايَةٌ مُسْلَمٌ أَمْرُنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَنْزِلَ النَّاسَ بِضَمِّ النُّونِ الْأُولَى
 وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ مُضَارِعٍ أَنْزَلَ وَفِي رَوَايَةٍ بِضَمِّ الْأُولَى وَفَتْحِ
 الثَّانِيَةِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْحُضْ عَلَى مَرَامَاتِ
 مَقَادِيرِ النَّاسِ وَمَرَاتِبِهِمْ وَمَنَاصِبِهِمْ وَتَفْضِيلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
 الْمَجَالِيسِ وَفِي الْقِيَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْحَقُوقِ (م) عَنْ عَائِشَةَ
 * (أَنْزَلَ النَّاسَ الْخُطَابَ لِمُعَادِنِ جِبِلٍّ مَنَازِلَهُمْ بِحَسَبِ مَا هُمْ
 عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَحْسَنَ أَدَبِهِمْ أَيْ عِلْمَهُمْ وَتَلَطَّفَ بِهِمْ وَحَثَّمَهُمْ
 عَلَى الْإِخْلَاقِ الصَّالِحَةِ وَبَجَدَ الْإِخْلَاقَ الرَّذِيئَةَ الْخَرِائِطِيَّةَ فِي

مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث حسن لغيره
 * (انشد الله بفتح الهزة وضم الشين المجهة ونصب الاسم الكريم
 بنزع الخافض رجال ائمتي اى اسألهم بالله واقسم عليهم به
 لا يدخلوا اى ان لا يدخلوا الحمام الا بمئزر يستر عورتهم ممن
 يحرم نظره اليها وانشد الله نساء ائمتي ان لا يدخلن الحمام مطلقا
 قد خولهن الحمام مكروه تنزيها الا للضرورة ابن عساكر في تاريخه
 عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره * (انظر آخاك في الدين
 ظالما بمنعه من الظلم من تسمية الشئ بما يؤول اليه او مظلوما
 باعائه على ظالمه وتحليصه منه قيل يعنى قال انس كيف انصره
 ظالما قال تنجزه عن الظلم اى تمنعه منه فان ذلك نصره اى نصر
 اياه (حم خ ت) عن انس رضى الله تعالى عنه * (انصر آخاك ظالما
 او مظلوما فان يك ظالما فازدده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره
 اى اعنه على خصمه قال الشيخ والامر في الرد والنصر للوجوب
 فيما يجب بحسب الطاقة شرعا الدارمي وابن عساكر عن جابر
 قال الشيخ حديث صحيح * (انظر اى تأمل وتدبر فانك لست
 بخير من احمر ولا اسود اى لست بخير من احد من الناس الا ان
 تفضله بتقوى الله تعالى بامثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه
 فان اردت الفضل والشرف فالزم ذلك (حم) عن ابي ذر الفقاري
 قال الشيخ حديث صحيح * (انظروا بضم الهزة قريشا اى تأملوا
 اقوالهم وافعالهم فخذوا من قولهم الموافق للكتاب والسنة
 والقياس فانهم فضلاء ذوو اراى مصيب وذروا اى اتركوا
 فعلهم الذي لا يسوغ شرعا اى احذروا متابعتهم فيه (حم حب)
 عامر بن شهر قال المناوى احد عمال المصطفى على اليمن قال الشيخ
 حديث صحيح * (انظروا الى من هو اسفل منكم في امور الدنيا
 ولا تنظروا الى من هو فوقكم فيه فهو اى النظر الى من هو اسفل

دون من هو فوق أجدر أي الحق ان لا تزدرؤا أي بان لا تحتقروا
 نعمة الله عليكم هذا الحديث جامع لا أنواع من الخير لان الانسان
 اذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه من ذلك واستصغر
 ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحق بذلك أو
 يقاربه هذا هو الموجود في غالب الناس واذ انظر في الدنيا الى
 من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى فشكرها وتواضع وفعل
 ما فيه الخير واما أمور الآخرة فالمطلوب ان ينظر الى من هو فوقه
 ليلحق به فيها (حم م ت ه) عن أبي هريرة * (انظرن بضم همزة
 الوصل والمجمة من النظر بمعنى التفكر من استغفها مية اخوانك
 أي تأملن ايها النساء في شان اخوانك من الرضاع أي تأملن ما وقع
 من ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة
 ومقدار الارضاع ام لا فاما الرضاعة التي تثبت بها الحرمة
 ويحل بها الخلوة من الجماعة بفتح الميم المجموع أي الحاصلة حيث
 يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته وينبت به لحمه اقامن
 شانه ذلك فيصير كجزء من المرصعة فلا يكفي منومضتين واما
 ما كان بعد ذلك في الحال التي لا يسد جوعه ولا يشبعه الا الحنيز
 واللحم وما في معناها بان جاوز حولين فلا حرمة لذلك لخبر الارضاع
 الا ما كان في الحولين ولا بد ان يكون ذلك خمس رضعات وان لم تكن
 مشبعات فلو وصل الى جوفه في كل رضعة قطرة ثبت التحريم
 وان تقاياه لما روى مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان
 فيما انزل في القرآن عشر رضعات معلومات تحرم من فنسخن خمس
 معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من
 القرآن أي يتلى حكمهن وقيل يكفي رضعة واحدة وهو مذهب
 أبي حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما ولو شك هل رضع خمسا
 أو أقل أو هل رضع في حولين أو بعدهما فلا تحريم قال العلقمي

واستدل به على ان التغذية بلبن الرضعة يحرم سواء كان بشرب
 أو اكل بأي صفة كان حتى الوجور والسعوط والطبخ وغير ذلك
 إذا وقع ذلك بالشرط المذكور من العدد لأن ذلك يطرد الجوع
 وسببه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل عليها وعندها رجل فكانت تغير وجهه كأنه كره ذلك وفي
 رواية فشق عليه ذلك وتغير وجهه وفي أخرى فقال يا عائشة
 من هذا فقالت إنه أخي وفي رواية أنه أخي من الرضاعة فذكره
 (حمق ن) عن عائشة * (انظري قال المناوي تأملي آية المرأة
 التي هي ذات بعل قاله لا امرأة جاءت تسأله قال أذات زوج أنت
 قالت نعم وقال الشيخ انظري خطاب للراوية أين أنت منه أي
 في أي منزلة أنت من زوجك فاعرفي حقه فأما هو أي الزوج
 جنتك ونارك أي هو سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب
 لدخولك النار بمخطئه عليك فاحسني عشرته ابن سعد (طب)
 عن عمه حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن محسن قال
 الشيخ حديث صحيح * (أنعم على نفسك بالانفاق عليها بما أناك
 من غير اسراف ولا تقتير انعاما كما انعم الله عليك فان وشع عليك
 فافسع وان أمسك فامسك ولا يمنعك من ذلك خوف الفقر
 فان الحرص لا يزيل الفقر والانفاق لا يورثه ابن النجار عن وإله
 أبي الاخوص قال الشيخ حديث حسن لغيره * (أنفق يا بلال
 قال الشيخ وورد بلال لا يدل يا بلال وهو بالتون لمشاكلته
 اقلا لا في قوله ولا تحش من ذي العرش اقلا لا لأنه تعالى وعده
 على الانفاق خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة قال المناوي فالكامل
 كل خباياها في خزائن الله لصدق توكله وثقته بربه قاله نيا عنده
 كذا الغربة ليس فيها اذخار ولا له منها استكثار قال الشيخ
 والسبب هنا أنه صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده

صَبْرَةً تَمَرَفَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ لَا ضِيَا فَكَذَكَرَهُ الْبَزَارُ عَنْ بِلَالٍ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (طَب) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ
* (أَنْفَقَ أَيَ نَصَدَّقَ يَا أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ
لِلْبَرَكَةِ وَالْكَثْرَةِ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَلَا يُخْصِي
الْإِحْصَاءَ مَعْرِفَةً قَدَّرَ الشَّيْءَ وَزَنَّا أَوْ عَدَدًا أَوْ كَيْلًا أَيَ لَا تَنْصِبْ طَلِي
مَا أَنْفَقْتِهِ فَتَسْتَكْثِرُ بِهِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْإِحْصَاءِ عَدَدُ الشَّيْءِ لِأَنَّهُ يَدْخُرُ
وَلَا يَنْفَقُ مِنْهُ فَيُحْصَى اللَّهُ عَلَيْكَ بِالنَّصْبِ جَوَابُ النَّهْيِ وَكَذَا مَا بَعْدَهُ
أَيَ يَقِلُّ رِزْقُكَ بِقَطْعِ الْبَرَكَةِ أَوْ يُجْبَسُ مَادَّةٌ وَلَا تُؤْعَى بِعَيْنٍ
مَهْلَةٍ أَيَ لَا تَجْمَعِي فَضْلَ مَا لَكَ فِي الْوَعَاءِ وَتَبْخُلِي بِالنَّفَقَةِ فَيُؤْعَى اللَّهُ
عَلَيْكَ أَيَ يَمْنَعُ عَنْكَ مَزِيدَ نِعْمَتِهِ قَالَ الْعَلْفَمِيُّ وَالْمَعْنَى النَّهْيُ عَنْ
مَنْعِ الصَّدَقَةِ خَشْيَةَ الْفِتْنَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ الْأَسْبَابِ لِقَطْعِ مَادَّةِ
الْبَرَكَةِ (حَمَق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ * (إِنْ كُنْتُمْ أَبْكَرُ
الْمَهْمَزَةِ أَيَ تَزَوَّجُوا إِلَّا يَأْتِي اللَّاقِي بَابُ: أَرْوَاجٌ عَلَى مَا تَرْضَى بِهِ الْأَهْلُونَ
أَيَ الْأَقَارِبَ وَالْمُرَادُ الْأَوْلِيَاءُ مِنْهُمْ وَلَوْ قَبْضَةٌ بِالْقَافِ وَالْبَاءُ الْمَوْحَدُ
وَالضَّادُ الْمَجْمَعُ مِلَى الْيَدِ مِنْ أَرَاكَ أَيَ وَلَوْ كَانَ الصَّدَقُ الَّذِي
وَقَعَ عَلَيْهِ التَّرَاجِي شَيْئًا قَلِيلًا جَدًّا إِذَا كَانَ مَتَمُّوْلًا فَلَا يَشْتَرُطُ
أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ عَنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ وَهُوَ مَا عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ
أَنَّهُ لَا يَشْتَرُطُ رِضَى الزَّوْجَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُرَادٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَلَا يَدَّ مِنْ
رِضَاهَا إِلَّا إِذَا كَانَتْ بَكْرًا وَزَوْجُهَا الْوَلِيُّ الْمَجْبَرُ مِنْ أَبٍ أَوْ جَدٍّ
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا عَدَاوَةٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ظَاهِرَةً بِمَهْرٍ مِثْلَهَا مِنْ نَعْدِ
الْبَلَدِ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهَا نِكَاحُكَ (طَب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
صَحِيحٌ * (إِنْ كُنْتُمْ أَبْكَرُ الْمَهْمَزَةِ أَيَ تَزَوَّجُوا أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَإِنَّ
أَبَاهِي بِهِمُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْتَمِلُ أَنَّ الْمُرَادَ النِّسَاءَ اللَّاقِي يَلْدَنَ
فَهُوَ حَتَّى عَلَى نِكَاحِ الْوَلُودِ وَتَجَنُّبِ الْعَقِيمِ وَهُوَ ظَاهِرُ شَرْحِ الشَّيْخِ
وَفِي نَسْخِ فَاتِي أَبَاهِي بِهِمُ الْإِمَامُ قَالَ وَضَمِيرُهُمُ لِلْأَوْلَادِ (عَم) عَنْ ابْنِ عَمْرٍ

ابن العاص واسناده حسن* (انتهى بفتح الهزة والهاء وسكون
 النون بينهما فحل مضارع عن كل مشكرا شكر عن الصلاة وإن
 اتخذ من غير العنب وسببه كما في مسلم عن ابي موسى قال بعثني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ الى اليمن فقال ادعوا الناس
 وبشرا ولا تنفرا قال فقلت يا رسول الله آفتنا في شرابين كنا
 نصنعهما باليمن البتع بكسر الموحدة وسكون المشاة الفوقية وهو
 من نبيذ العسل وهو شراب اهل اليمن ينبذ حتى يشتد والمذر
 بكسر الميم وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال انه في ذكره
 وفيه انه يستحب للمفتي اذا رأى بالسائل حاجة الى غير ما سأل ان
 يضمه في الجواب عن المسئول عنه ونظير هذا الحديث هو الطهوراؤه
 المحل ميتة (م) عن ابي موسى الأشعري* (انه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 او في غير حالة الضرورة واكره الحميم أي الماء الحار أي استعماله
 في الطهارة والمراد الشديد الحرارة لضرره ومنعه الا شباغ ابن
 قانع عن سعد الظفري بفتح الظاء المعجمة والفاء وآخره راء نسبة
 الى ظفر بطن من الانصار قال الشيخ حديث حسن* (انهما عن
 قليل ما أسكر كثيره سواء كان من عصير العنب أم من غيره خلافا
 للحنفية فالقطرة من المسكر حرام وان لم تؤثر (ن) عن سعد
 ابن أبي وقاص باسناد صحيح* (انهما عن صيام يومين يوم عيد
 الفطر ويوم عيد الاضحي فصومهما حرام ولا ينعقد وكذا الايام
 المشريقة (ع) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح
 * (انهما عن الزور وفي رواية عن قول الزور أي الكذب والبهتان
 أو عن شهادة الزور وقال الشيخ هو الكذب الخاص (ط) عن
 معاوية بن أبي سفيان قال هو حديث صحيح* (انه يفتح
 الهزة وسكون النون وكسر الهاء قال في المصباح نهر الدم ينهر
 بمقتضى سأل بقوة ويتعدى بالهزة فيقال انهرته او في مؤنة

أمر وفي أخرى أمر الدمار أي دم الذبيحة أي أسله بما شئت من كل
 ما أسأل الله غير السن والظفر وسائر العظام واذكر اسم الله تمسك
 به من شرط التسمية عند الذبح وحمله الشافعي على الذب جمعاً بين
 الأدلة وسببه في النساء عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله
 ارسل كلبى فيأخذ الصيد ولا أجد ما أذكيه به أفأذكيه بالمروة والعصا
 فذكره والمروة حجر أبيض براق وقيل هي التي يقدر منها النار (ن)
 عن عدي بن حاتم قال الشيخ حديث صحيح * (إنه شؤا اللهم بكسر الهمزة
 وفتح الهاء قال المناوي ارشاداً أنه شؤا هو بالشين المعجمة فيها وقال
 العراقي هو بالشين المعجمة وفي الدر المنثور أي بالمهملة أخذ اللحم
 باطراف الأسنان والنهش أي بالمعجمة الأخذ بجميعها فانه أشهى
 وأهنا وأمرهم ألا يهاجوا بالهمزة لا يثقل على المعدة ويهضم عنها
 طيباً (حم ت ك) عن صفوان بن أمية قال الشيخ حديث صحيح
 * (إنه كوا بكسر الهمزة وفتح الهاء الشوارب قال المناوي أي
 استقصوا قصتها ندباً وأغفوا اللحي أي اتركوها فلا تأخذوا منها شيئاً
 (خ) عن ابن عمر بن الخطاب * (أهتبلوا بكسر الهمزة وسكون الهاء
 وفتح الشاء الفوقية وكسر الموحدة أي تحببوا واغتموا العفو
 عن عثرات أي زلات ذوى المروءات فالعفو عن ذنوبهم الصغائر
 الواقعة على سبيل الندو ومندوب والخطاب للأئمة أبو بكر
 ابن المزيان بضم الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الموحدة
 التحتية في كتاب المروءة عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف
 * (أهتر عرش الرحمن لموت سعيد بن معاذ المختار كما قال النووي
 أنه على ظاهره أي تحرك فرحاً وسروراً بانتقاله من دار الفنا إلى
 دار البقا وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش في قناديل هناك
 وجعل الله في العرش تمييزاً حصل له هذا ولا مانع من ذلك أو هو
 على حذف مضاف أي اهتر حمله فرحاً به أو هو كناية عن تعظيم

شَان وَقَاتِهِ وَالْعَرَبُ تَنْسِبُ الشَّيْءَ الْعَظِيمَ إِلَى أَكْثَرِ الْأَشْيَاءِ
 فَتَقُولُ أَظْلَمْتُ بِمَوْتِ فَلَانِ الْأَرْضِ وَقَامَتْ لَهُ الْقِيَامَةُ (حم م)
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (حم ق ت ه) عَنْ جَابِرٍ * (أَهْلُ الْبَيْتِ) أَيُّ أَصْحَابِهِا
 جَمَعَ بَدْعَةً وَهِيَ مَا خَالَفَ قَانُونُ الشَّرْعِ وَالْمُرَادُ الْمَذْمُومَةُ كَمَا يُفِيدُهُ
 قَوْلُهُ شَرَّ الْخَلْقِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةُ قَالِ الْمَنَاوِيُّ بِمَعْنَى
 فَذَكَرَهُ لِلتَّائِيدِ أَوْ أَرَادَ بِالْخَلْقِ مَنْ خَلَقَ وَبِالْخَلِيقَةِ مَنْ سَخِطَ
 أَوْ الْخَلْقُ النَّاسُ وَالْخَلِيقَةُ الْبَهَائِمُ وَأَمَّا كَانُوا شَرَّهُمْ لِأَنَّهُمْ أَبْطَنُوا
 الْكُفْرَ وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ أَعْرَفُ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ وَأَشَدَّهُمْ تَمَسُّكًا بِالْقُرْآنِ
 فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا (حل) عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَهْلُ)
 الْجَنَّةِ عَشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ
 مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ قَالَ الْعَلْفَمِيُّ قَالَ النَّوْصِيُّ مَا مُلْخَصُهُ وَقَعَ فِي حَدِيثِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ أَنْتُمْ شَطْرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَفِي رِوَايَةٍ نَصَفَ أَهْلُ الْجَنَّةِ
 وَالْجَوَابُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ أَوْلِيَا الْبَيْتِ الْمَفْعُولُ بِشَوْتِ
 الشَّطْرِ ثُمَّ تَفَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالزِّيَادَةِ فَأَعْلَمَهُ بِحَدِيثِ الصَّفْوَفِ
 فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ (حم ت ه ح ب ك)
 عَنْ بُرَيْدَةَ (ط ب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ ابْنِ مُوسَى
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَهْلُ الْجَنَّةِ) جُرْدٌ بِضَمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ
 وَبِالْمُهْمَلَةِ أَيْ لَا شَعْرَ عَلَى أَيْدِيهِمْ قَالَ فِي النِّهَايَةِ الْأَجْرُ الَّذِي لَيْسَ
 عَلَى بَدَنِهِ شَعْرٌ مُرْدٌ بِوَزْنِ جُرْدٍ أَيْ لَا مَحْيٍ لَهُمْ قَالَ الْمَنَاوِيُّ قِيلَ
 الْأُمُوسَى وَقِيلَ الْأَهَارُونَ كَحُلِّ بَوَزْنِهِ أَيْضًا أَيْ عَلَى أَجْفَانِهِمْ
 سَوَادٌ خُلِقَ قَالَ فِي النِّهَايَةِ الْكَحْلُ بِفَتْحَتَيْنِ سَوَادٌ فِي أَجْفَانِ الْعَيْنِ
 خُلِقَ لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ بَلْ كُلٌّ مِنْهُمْ فِي سِنِّ ابْنِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ
 دَائِمًا قَالَ الشَّيْخُ عَلَى خُلُقِ آدَمَ طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ سَبْعَةِ
 أذْرَعٍ حَتَّى السَّقَطُ وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ قَالَ الْمَنَاوِيُّ أَيْ لَا يُلْحَقُهَا الْبَلَاءُ
 وَلَا تَزَالُ عَلَيْهِمُ الثِّيَابُ الْجَدِيدُ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ

حديث حسن * (أهل الجنة من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء
 الناس عليه خيرا عمله وهو يسمع الجملة حال مؤكدة أى من وفقه
 الله تعالى ليفعل الخير حتى ينتشر عنه فيثنى الناس عليه به وأهل النار
 من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع أى من ينتشر
 عنه فيفعل الشر حتى يثنى الناس عليه به والثناء حقيقة في الخير مجازا
 في الشر قال العلامة قال الدميرى هذا الحديث نظير ما في الصحيحين
 عن أنس لما أمر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنادة فأثنوا عليه خيرا
 فقال وجبت ومُر عليه بأخرى فقال كذلك ثم قال أنتم شهداء الله
 في الأرض من أنثيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أنثيتم عليه
 شرا وجبت له النار (هـ) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
 * (أهل الجور أى الظلم وأعدائهم فى النار أى يدخلونها للتطهير
 ان لم يحصل عفوا لك) عن حذيفة قال الشيخ حديث صحيح * (أهل الشا
 سوط الله تعالى فى الأرض قال المناوى يعنى عذابه الشديد يرسله
 على من يشاء ينتقم بهم ممن يشاء من عباده أى يعاقبه بهم ويحترق
 على منافقيهم أن يظهر وأعلى مؤمنهم أى ظهورهم عليهم تمتنع
 قال تعالى إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا حقاً علينا وحرام عليهم
 أن يمولوا إلا ههنا أى قلعا وغما أى كرباً وغيظاً أى غضبا شديداً
 وحزنا أى وموتهم غير متصفين بهذه الصفات تمتنع بل لا بد
 أن يتصفوا بها (حم ع ط ب) والضيا فى المختارة عن خزيمة قال المناوى
 بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى أو لكن فى القاموس خريم كزبير بالخاء
 المعجمة والراء ابن فارك بفتح الفاء وكسر المنة الفوقية الاسدى
 الضحاك قال الشيخ حديث حسن * (أهل القرآن أى حفظه
 الملازمة للآخرة العالمون بأحكامه عرفاء أهل الجنة الذين
 ليسوا بقراء أى هم زعماءهم وقادتهم وفيه ان فى الجنة أئمة وعرفاء
 فالأئمة الانبياء فهم أئمة القوم وعرفاءهم القراء الحكيم فى نوادره

عَنْ أَبِي إِمَامَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ * (أَهْلُ الْقُرْآنِ أَيْ حَفَظْتَهُ الْعَامِلُونَ
 بِهِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ أَيْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الْمُخْتَصَّصُونَ بِهِ اخْتِصَاصُ أَهْلِ
 الْإِنْسَانِ بِهِ سَمَّوْا بِذَلِكَ مَقْظِيماً لَهُمْ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَيْدَرٍ فِي مُشْتَبَهَاتِهِ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مُرَّةٍ الْمُؤْمِنِينَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ * (أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعَطْرِي
 أَيْ فَظٌ غَلِيظٌ مُتَكَبِّرٌ أَوْ جَسِيمٌ عَظِيمٌ أَكُولٌ شَرُوبٌ يَجْوَازُ أَيْ جَمُوحٌ
 مُنَوَّعٌ أَوْ ضَمٌّ مُخْتَالٌ أَوْ صَيَّاحٌ مَهْدَارٌ مُسْتَكْبِرٌ أَيْ مُتَعَاظِمٌ وَأَهْلُ
 الْجَنَّةِ الضَّعِيفَاءُ أَيْ الْمُخَاضِعِينَ الْمُتَوَاضِعِينَ الْمُغْلَبُونَ بِشِدَّةِ اللَّامِ
 الْمُضَوَّحَةُ أَيْ الَّذِينَ كَثُرَ مَا يَغْلِبُهُمُ النَّاسُ ابْنُ قَائِمٍ (ك) عَنْ سُرَاقَةَ
 فِيهِمُ الْمَهْمَلَةُ وَغَفَّةُ الرَّاءِ وَبِالْقَافِ ابْنُ مَالِكٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَهْلُ الْيَمَنِ أَرْقَ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً وَالْفُؤَادُ وَسْطُ الْقَلْبِ
 وَأَسَمِعَ طَاعَةَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحُكْلَامُ عَلَيْهِ فِي أَتَاكُمُ أَهْلُ الْيَمَنِ
 (طَب) عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِّيِّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَهْلُ
 شُغْلِ اللَّهِ بِفَيْحِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ الْمَجْمَعَةُ أَيْ الَّذِينَ اسْتَعْمَلُوا بِطَاعَةِ
 اللَّهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ شُغْلِ اللَّهِ أَيْ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَنَجِيهَهُ
 فِي الْآخِرَةِ وَأَهْلُ شُغْلِ أَنْفُسِهِمْ فِي الدُّنْيَا بَارْتِكَابِ مَا تَهْوَاهُ وَالْأَعْرَافُ
 عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ هُمْ أَهْلُ شُغْلِ أَنْفُسِهِمْ فِي الْآخِرَةِ لِأَنَّ الْجَزَاءَ مِنْ جَنَسِ
 الْعَمَلِ (قَط) فِي الْإِفْرَادِ (فَر) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 ضَعِيفٌ * (أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابُ أَيْ أَخْفَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 رَجُلٌ هُوَ أَبُو طَالِبٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ يُوضَعُ فِي الْخَمْسِ
 قَدْ مَنِيَ بِفَيْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمَاءِ الْمَجْمَعَةِ وَفَيْحِ الْمِيمِ أَشْهَرُ مِنْ كُسْرُهَا
 وَضَمُّهَا وَالْإِخْمَصُ مَا تَجَاوَعَ عَنْ الْأَرْضِ فَلَا يَمَسُّهَا جَمْرَتَانِ تَشْنِئَةُ
 جَمْرَةٍ قِطْعَةً مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهَا مَا عُرِّقَ قَالَ الْمَنَاوِي زَادَ فِي رِوَايَةِ
 حَتَّى يُسِيلَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَحِكْمَتُهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى بِجَهَنَّمِ لَكُنْهُ
 مُشَبَّهٌ لِقَدَمَيْهِ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَسَلَطَ الْعَذَابُ عَلَى قَدَمَيْهِ فَقَطَّ
 (م) عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ بِفَيْحِ الْمُوَحَّدَةِ التَّحْتِيَةِ وَكُسْرِ الْمَجْمَعَةِ * (أَهْوَنُ

أهل النار عذاباً أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وسو
 مستعل بنغلين من نازيغلي منها دماغه قال المناوي وفي رواية
 البخاري يغلي منه أم دماغه وهذا يؤذن بموته على كفه وهو الحق
 وروى البعض (حم م) عن ابن عباس * (أهون الربا بموحدة تحنية
 كالذي يبيح) أي يجامع أمه قال المناوي في عظم الجرم وقال
 الشيخ هو تشبيه للزجر وأن أذى الربا قال المناوي أي أعظمه
 وأشدّه استظالة المرء في عرض أخيه في الدين قال العلقمي قال
 في الدرر الاستظالة في عرض الناس احتقارهم والترفع عليهم
 والوقيعة فيهم أي بما يكرهونه وينأذون منه أبو الشيخ في
 كتاب التوبخ عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف مستنصر
 * (أو تروا أي صلوا صلاة الوتر بعد فعل العشاء قبل أن تصبوا
 أي تدخلوا في الصباح فإذا طلع الفجر خرج وقته وتأخيرها أفضل
 لمن وثق من نفسه بالاستيقاظ ومن لم يثق فتقدمه أفضل
 ومنه حديث أبي هريرة أو صابني خليلي أن لا أنام إلا على وتر
 (حم م ه) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه * (أو تبت
 مفاتيح وفي رواية مفاتيح بحذف الياء كل شيء إلا الخمس المذكورة في
 قوله تعالى أن الله عنده علم الساعة الآية بالنصب ومنه أخذ
 أنه ينبغي للعالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وقيل أنه أعلمها
 بعد هذا الحديث (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
 صحيح * (أو في موسى الكليم أي آتاه الله الألواح وأوتيت المناني
 قال العلقمي قال شيخنا هي السور التي تقصر عن المثني وتزيد على
 المفصل كأن المثني جعلت مبادي والتي تليها جعلت مكثاني
 أبو سعيد النقاش بفتح النون وشدة القاف في كتاب فوائده
 العراقيين عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره * (أو ثقي
 عزي الإيمان تشبيه بالعروة التي يمتسك بها ويستوثق أي أقولها

وَاثْبَتَهَا الْمَوَالِاةُ اِى التَّعَاوُنَ فِي اللَّهِ اِى فِيمَا يَرْضَاهُ وَالْمَعَادَاةُ فِي اللَّهِ
 اِى فِيمَا يَغْضِبُهُ وَيَكْرَهُهُ وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 اِى لِأَجَلِهِ وَلَوْ جُهِدَ خَالِصًا قَالَ الْمَنَاوِي قَالَ مَجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 قَالَتْ لَا تَنَالِ الْوَلَايَةَ إِلَّا بِذَلِكَ وَلَا تَجِدْ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَكُونَ كَذَلِكَ
 (ط) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوْجَبَ فَقُلْ
 مَاضٍ قَالَ الْعَلْفَمِيُّ قَالَ شَيْخُنَا قَالَ الْحَافِظُ بْنُ جَرِّجٍ أَمَّا إِلَيْهِ اِى عَمَلٌ غَمَلًا
 وَجَبَتْ لَهُ بِهِ الْجَنَّةُ قُلْتُ الظَّاهِرُ أَنَّ مَعْنَاهُ فَعَلَ مَا يَجِبُ لَهُ بِهِ الْإِجَابَةُ اِو
 قُلْتُ وَمَا قَالَهُ شَيْخُنَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ سِيَاقِ الْحَدِيثِ أَنْ خَتَمَ دَعَاءَهُ
 بِأَمِينٍ وَسَبَّيْهِ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ هُوَ وَاصْحَابُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ
 بِرَجُلٍ قَدْ أُلْحِقَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَوْقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ مِنْهُ
 فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْجَبَ أَنْ خَتَمَ بِأَمِينٍ فَقَدْ أَوْجَبَ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَى الرَّجُلَ فَقَالَ اخْتَمِ يَا فُلَانُ بِأَمِينٍ وَابْشُرْ
 (د) عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ التَّمِيمِيِّ بَعْضُ النُّونِ وَالتَّصْغِيرُ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ * (أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ الْمَنَاوِي اِى أَعْلَمَهُ
 بِوَسْطَةِ جَبْرِيلَ أَوْ غَيْرِهِ أَنْ يَفْتَحَ الْهَمْزَةَ وَسُكُونُ النُّونِ قُلْ
 لِفُلَانٍ الْعَابِدِ اِى الْمَلَاظِمَ لِعِبَادَتِي أَمَّا زَهْدُكَ فِي الدُّنْيَا فَتَجَمَّلْتَ
 بِهِ رَاحَةَ نَفْسِكَ لِأَنَّ الزَّهْدَ فِيهَا يَرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ وَأَمَّا انْقِطَاعُكَ
 لِي اِى لِأَجْلِ عِبَادَتِي وَفِي نَسْخِ الْإِلَهِ فَتَعَزَّزْتُ بِي اِى صَرَفْتُ بِي عَنِ غَيْرِي
 فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا لِي عَلَيْكَ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا ذَاكَ عَلَيَّ قَالَ الْمَنَاوِي
 فِيهِ اخْتِصَارٌ وَالتَّقْدِيرُ فَقَالَ النَّبِيُّ فُلَانُ لِلْعَابِدِ فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ
 قُلْ لِرَبِّي مَا لَكَ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ يَا رَبِّ يَقُولُ لَكَ مَا لَكَ عَلَيْهِ
 قَالَ اِى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ قُلْ لَهُ هَلْ عَادَيْتَ فِي عَدُوٍّ أَوْ هَلْ
 وَائْتَيْتَ فِي وَلِيٍّ زَادَ فِي رَوَايَةِ الْحَكِيمِ وَعَزَّتْ لَا يَنَالُ رَحْمَتِي
 مَنْ لَمْ يُوَالِ فِيَّ وَلَمْ يَعَادِ فِيَّ (حَلْ خَط) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الشَّيْخُ
 حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّم بَانَ قَالَ لَهُ يَا خَلِيلِي حَسِّنْ خَلْقَكَ بِالضَّمِّ بِالتَّلَطُّفِ بِالنَّاسِ
 وَتَحَمَّلْ أَذَاهُمْ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ تَدْخُلُ بِالْحُجْمِ جَوَابَ شَرْطِ مَقْدَرِ آيٍ
 إِنِ فَعَلْتَ ذَلِكَ تَدْخُلُ مَدَاجِلَ الْإِبْرَارِ آيُ الصَّادِقِينَ الْإِسْقِيَا
 قَالَ الشَّيْخُ وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ مَقَامِ
 الْإِبْرَارِ فَالْمُرَادُ إِبْرَارُ نَوْعِهِ فَإِنَّ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَّنَ خَلْقَهُ إِنَّ
 أَظْلَهُ فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ وَإِنْ اسْكَنَتْهُ حَظِيرَةُ قَدْسِي
 بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَ هَاطِءٍ مَعْجَمَةٍ آيُ جَنَّتِي قَالَ الْعَلْفِيُّ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
 الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحِاطُ عَلَيْهِ لِيَأْوِي فِيهِ الْغَنَمُ وَالْأَبِلُ وَأَنَّ أَدْنِيَهُ مِنْ
 جَوَارِي بِكْسَرِ الْجِيمِ أَفْضَحُ مِنْ ضَمِّهَا الْحَكِيمِ (طُس) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْ قُلْ لِلظُّلْمَةِ لَا يَذْكُرُونِي فَإِنِّي أَذْكُرُ مِنْ ذِكْرِي وَابْتَ
 ذَكْرِي أَيَاهُمْ أَنَّ الْعَنَمَ آيُ أَطْرَدُهُمْ عَنْ رَجْمَتِي ظَاهِرُهُ أَنَّهُ لَا ثَوَابَ
 لَهُمْ فِي جَمِيعِ الذِّكْرِ الْوَاقِعِ مِنْهُمْ فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِمُ الْكُفَّارُ فَذَلِكَ
 وَالْأَفْالْمُرَادُ الرِّجْزُ وَالتَّغْيِيرُ عَنِ الظُّلْمِ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مُنْجِبٌ * (أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ آيُ قَالَ
 لَهُ بِوَسْطَةِ جَبْرِيلَ أَوْ غَيْرِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْتَصِمُ آيُ يَسْتَمْسِكُ
 بِي دُونَ خَلْقِي وَالحَالِ ابْنِي أَعْرِفَ ذَلِكَ مِنْ نَيْتِهِ آيُ أَطْلِعَ عَلَيْهِ
 لَوْ قَوَّعَهُ مِنْهُ قَالَ الْمُنَاوِي وَإِنَّمَا قَالَ أَعْرِفَ ذَلِكَ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّهُ
 مَقَامٌ يَعْزُ وَجُودُهُ فِي غَالِبِ النَّاسِ إِنْ قَالَ يَلْزَمُ مِنْ قَوْلِهِ أَعْرِفَ
 جَوَازَ إِطْلَاقِ الْمَعْرِفَةِ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَذْهَبَ بِمَعْنَى أَطْلَعَ فَتَكْبِيدُهُ
 السَّمَوَاتِ السَّبْعَ مِنْ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ وَمَنْ
 فِيهَا لِأَجْعَلْتُ لَهُ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ مَخْرَجًا آيُ مُخْلِصًا مِنْ خَدَائِعِهِمْ لَهُ
 وَمَكْرِهِمْ بِهِ وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَعْتَصِمُ بِمَخْلُوقٍ دُونَِّي أَعْرِفَ ذَلِكَ مِنْ نَيْتِهِ
 الْأَقْطَعَتْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ آيُ حُجِّبَتْ وَمَنْعَتْ عَنْهُ
 الطَّرِيقَ وَالْجَهَاتِ الَّتِي يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى نَيْلِ مَطْلُوبِهِ وَأَرْسَخَتْ الْهَوَى

مِنْ تَمَّتْ قَدَمَيْهِ فَلَا يَزَالُ مَتَابَعًا عَنْ أَسْبَابِ الرَّحْمَةِ وَمَا مِنْ عَبْدٍ
يُطِيعُنِي بِاجْتِنَابِ الْكِبَايِرِ إِلَّا وَأَنَا مُعْطِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي وَغَاوِلُهُ
ذُنُوبَهُ الصَّغَائِرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي أَيْ يَطْلُبُ مِنِّي الْمَغْفِرَةَ ابْنُ عَسَاكِرَ
عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثَ حَسَنٍ لغيره * (أَوْ سَعُوا
مَسْجِدَكُمْ فَإِنَّكُمْ سَتَكْثُرُونَ وَيَدْخُلُ النَّاسُ أَقْوَامًا فِي دِينِ اللَّهِ إِلَى أَنْ
تَمْلُؤُوا وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى قِلَّةِ عَدَدِكُمُ الْيَوْمَ وَسَبِّهِ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يَتَّبِعُونَ مَسْجِدًا فَذَكَرَهُ (طَب) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثَ حَسَنٍ * (أَوْ شَكَّ قَالَ الْمَنَاوِيُّ بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ
أَيْ أَعْدَهُ قَرِيْبًا وَأَتَوَقَّعُهُ لَكِنْ فِي شَرْحِ الشَّيْخِ مَا يَفِيدُ أَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ
فَإِنَّهُ قَالَ وَإِنْ تَسْتَحِلُّ فَاعِلٌ أَوْ شَكَّ أَنْ تَسْتَحِلَّ أُمْتُ فَرْوَجَ النِّسَاءِ
أَيْ تَسْتَبِيحُ الرِّجَالَ وَمَطَى الْفَرْوَجَ عَلَى وَجْهِ الزَّنا وَاسْتِعْمَالَ الْحَرِيرِ
الْمَحْتَرَمِ عَلَيْهِمْ بِالْأَضْرُورَةِ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثَ حَسَنٍ
لغيره * (أَوْ صَابِي اللَّهِ بِذِي الْقُرْبَى أَيْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَأَمْرٌ بِ
أَنْ أَبْدَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (ك) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثَ صَحِيحٍ * (أَوْ صَبَى فَعِلَ مَضَارِعَ الْخُلَيْفَةِ مِنْ بَعْدِي
بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى أَيْ بِامْتِنَالِ مَا أَمَرَهُ وَاجْتِنَابِ مَا نَهَى عَنْهُ وَأَوْصِيَهُ
بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُعْظَمَ كَبِيرُهُمْ أَيْ يُعْظِمَ كَبِيرُهُمْ قَدْرًا وَسُنًّا
فَإِنَّ يُعْظَمُ وَمَا عَظِفَ عَلَيْهِ بَدَلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَيُرْحَمُ صَغِيرُهُمْ
قَدْرًا وَسُنًّا وَيُوقَرُ أَيْ يُعْظَمُ عَالِمُهُم بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَلَنْ لَا يُفْزَحَ
فِيْذِهِ لَهُمْ وَلَا يُؤْجِسُهُمْ أَيْ يَقْطَعُ مَوَدَّتَهُمْ وَيَعَامِلُهُمْ بِالْجَهْدِ
فَيُكْفِرُهُمْ أَيْ يُلْجِسُهُمْ إِلَى تَعْطِيلَةِ مُحَاسِنِهِ وَتَشْرِيقِ مَسَاوِيهِ وَيُجْحَدُ
نِعْمَتُهُ وَالتَّبَرُّيُّ مِنْهُ فَيُؤْذِي ذَلِكَ إِلَى تَحَرُّكِ الْفِتَنِ وَأَنْ لَا يُغْلَقَ
بَعْضُ أَوَّلِهِ بِآبَةِ دُونِهِمْ أَيْ لَا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ وَعَرْضُ
الظُّلُمَاتِ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُ قُوَّتَهُمْ ضَعِيفُهُمْ أَيْ يَأْكُلُ حَقَّهُ (هَق)
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثَ صَحِيحٍ * (أَوْ صَبِيكَ

أَنْ لَا تَكُونَ لَعَنًا صِغَةً الْمُبَالِغَةُ غَيْرُ مُرَادَةٍ هُنَا فَاَلْمُرَادُ نَفْيُ أَصْلِ
 اللَّعْنِ أَيْ أَنْ لَا تَلْعَنَ مُحَرَّمًا وَلَوْ كَافِرًا أَوْ يَهُودِيَّةً لِأَنَّ اللَّعْنَةَ تَعُودُ
 عَلَى اللَّائِعِينَ وَيَجُوزُ لَعْنُ كَافِرٍ غَيْرِ مَعَيَّنٍ كَلَعْنَةِ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (أَمَّ تَخَطَّبَ) عَنْ جَرْمُوزِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوْصِيكَ أَنْ تَسْتَعِيذَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا تَسْتَعِيذُ
 مِنَ الرَّجُلِ الصَّاحِحِ مِنْ قَوْمِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ
 الْحَالَاتِ فَمَنْ اسْتَحْضَرَ هَذَا ابْتِغَاءً لِلْعَاقِبَةِ الْحَسَنَةِ بِنُفْيَانِ (طَبِيبُ)
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَزْوَورِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَذَكَرَهُ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَمْتَالٍ مَا أَمَرَهُ
 وَاجْتَنَابَ مَا نَهَى عَنْهُ وَقَالَ الْعَلْفِيُّ التَّقْوَى اسْمُ جَامِعٍ لِلْحَذَرِ مِنْ جَمِيعِ
 مَا أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَحْذَرَ مِنْهُ وَنَارُهُ يَحْذَرُ الْعَبْدُ تَضْيِيعَ الْوَاجِبَاتِ
 أَوِ الْمُنْذُورَاتِ فَيَتَّقِيهِ وَنَارُهُ يَحْذَرُ ارْتِكَابَ الْحَرَامَاتِ أَوِ الْمَكْرُوهَاتِ
 فَيَتَّقِيهِ وَنَارُهُ يَحْذَرُ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ فَيَتَّقِيهِ بَأَنْ لَا يَسْتَغْلِ بِمَا دُونَهَا
 وَالتَّكْبِيرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ أَيْ يَحْمَلُ عَالٍ قَالَ الْمُنَاوِيُّ وَذَا قَالَهُ لِمَنْ قَالَ لَهُ
 أَرِيدَ سَفَرًا وَقَالَ الْعَلْفِيُّ يَسْتَحَبُّ لِلْمَسَافِرِ كَلَامًا عَلَا شَرَفًا أَنْ يَكْتَبِرَ
 فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يَطْرُدُ عَنْهُ الشَّيْطَانَ مِنْ كُلِّ بَابٍ وَيُطْفِئُ عَنْهُ نَارَ السَّفَرِ
 الَّذِي هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَيَسْتَحَبُّ لِلْمَسَافِرِ كَلَامًا عَلَا شَرَفًا مِنَ الْأَرْضِ
 فِي وَقْتِ السَّيْرِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ لَكَ الشُّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ وَلَكَ الْحَمْدُ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ وَكَلَامًا هَبْطَ يَسْتَحَبُّ وَإِذَا خَافَ الْوَحْشَةَ قَالَ سُبْحَانَ الْمَلِكِ
 الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ جَلَّتِ السَّمَوَاتُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ
 قَالَ فِي الْأَحْيَاءِ وَالسُّنَّةِ فِي السَّفَرِ أَنْ يَتَنَاوَبَ الرِّفْقَ الْحَرَسَةَ وَإِذَا نَامَ
 وَاحِدٌ حَرَسَ آخَرُ وَمَا قَصْدُهُ عَدْوًا وَسِعَ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَلْيَقْرَأْ
 آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَشَهِدَ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ وَالْمَعْقُودَيْنِ وَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ
 مَا شَاءَ اللَّهُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 دُونَ اللَّهِ مُلْتَجَا كَتَبَ اللَّهُ لِي أَنْ أُوْرْسِلَ أَنْ اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ مُخْتَصِمٌ

بالله العظيم واستعنت بالحق الذي لا يموت اللهم احسننا بعينك
 التي لا تنام واكنفنا بركتك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا
 لا نهلك قرأت ثقتنا ورجانا اللهم عطف علينا قلوب عبادك
 وامائك برأفة ورحمة انك انت ارحم الراحمين (هـ) عن ابي هريرة
 قال الشيخ حديث صحيح * (أوصيك بتقوى الله تعالى أي بلزومها
 فانه رأس كل شيء من امور الدنيا والاخرة اذ هي تجذب كل مني
 وفعل كل ما مور وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام أي كانه
 ليس عند النصارى عمل افضل من التهرب ففي الاسلام لا عمل
 افضل من الجهاد والرهبانية اصلها من الرهب الخوف كان النصارى
 يترهبون بالتحلي من اشغال الدنيا وترك مآذها والزهد فيها
 والفرلة عن اهلها وتحمل مشاقها حتى ان منهم من كان يحضى نفسه
 ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها وأمرهم
 بالجهاد فاذا زهد الرهبان الدنيا وتخلوا للتعبد فلا تقبل ولا زهد
 للمسلم افضل من بذل النفس في سبيل الله وعليك بتكراره وتلاوة
 القرآن أي الزم ذلك فانه رزقك يفتح الرأى رزقك في السماء
 وذكرك في الأرض قال المناوي باجراء الله السنة المخلق بالشاء
 المحسن عليك عند توفر الشروط والآداب (حم) عن ابي سعيد
 الخدري قال الشيخ حديث صحيح * (أوصيك بتقوى الله في سائر
 أمرك وعلايته أي ظاهره وباطنه واذا أسأته أي فعلت سيئة
 فأحسن أي اتبعها حسنة تمحها ولا تسألن احدا شيئا بهكتك أن
 تستغنى عنه والا فقد يجب السؤال ولا تقبض أمانة تفجز عن
 حفظها أو تقدر لكن لم تنق بأمانة نفسك فيحرم قبولها في الأولى
 وبكره في الثانی فان قدر على المحفظ ولم يكن ثم غيره وجب أو كان
 ثم غيره استحب ولا تقبض بين اثنين أي ما لم يتعين عليك ذلك

قال المناوي والمخاطب لا بد من أن يضعف عن ذلك (حم) عن أبي ذر
 قال الشيخ حديث صحيح * (أوصيك بتقوى الله تعالى أي الزمها فانه
 أي لزوم التقوى رأس الأمر كله فانها وإن قل لفظها جامعة لمحق
 الحق والمخلق شاملة لمخير الدارين وعليك بتلاوة القرآن والعمل
 بما فيه وذكر الله أي الزم ذلك فانه أي لزوم ذلك ذكر لك في السماء
 يعني يذكر لك الملك الأعلى بسببه بخير وتوفرك في الارض أي
 يعطوك بين أهلها عليك بطول الصمت أي الزم السكوت عما لا ينبغي
 من محوسب وغيبه كما يؤخذ من التعليق ولا تطلق لسانك
 إلا في خير كذكر وأصلاح بين الناس فانه أي طول الصمت ويحتمل
 رجوعه للخير مطردة للشيطان أي يطرده ويبعده عنك وعون
 لك على أمر دينك وآيالك وكثرة الصلوات فانه يثبت القلب أي
 يصير مغورا في الظلمات بمنزلة الميت الذي لا ينفع نفسه ويذهب
 بنور الوجه قال المناوي أي بإشراقه وضياؤه وبهائه هو يحتمل
 أن المراد يذهب بالسكينة والوقار عليك بالجهاد فانه رهبانة
 أمية أي بذل النفس في قتال الكفار بقصد علاء كلمة الله لهذه
 الأمة بمنزلة التبتل والانقطاع إلى الله تعالى عند النصارى
 أحب المساكين هو شامل للفقراء وجالسهم فان مجالستهم تدفع
 الكبر انظر إلى من تحتك في أمور الدنيا ولا تنظر إلى من فوقك
 فيها فانه أجدر أي أحق أن لا ترذرى تحتقر نعمة الله عندك
 أما في أمور الآخرة فورد الأمر بالنظر إلى من فوق لتبعت ذلك على
 المحقوق به ويحتقر الشخص أعمال نفسه صل قرابتك بالاحسان
 إليهم بحسب الامكان ولو بالسلام وإن قطعوك قالوا يصل
 الله برحمته واحسانه والقاطع يقطعه عن ذلك قل الحق وإن كان
 مراءى أي ائتم بالمعروف وأنه عن المنكر وإن كان في ذلك مرارة أي
 مشقة عليك إذ أمنت لا تخف في الله لومة لائم على ذلك ليخبرك

عَنْ النَّاسِ أَيْ لِيَمْنَعَكَ مِنَ التَّكَلُّمِ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ وَالْوَقْبِيعَةِ
 فِيهِمْ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ مِنَ الْعُيُوبِ فَقُلْ مَا تَحُلُو مِنْ عُيُبٍ فَاشْتَغِلْ
 بِعُيُوبِ نَفْسِكَ وَلَا تَجِدْ أَيْ لَا تَغْضِبْ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَأْتِي بِحِمْلٍ أَنْ
 الْمَعْنَى بِسَبَبِ مَا تَفْعَلُ أَوْ تَقُولُ مَا يَدْرُ شَرًّا وَكُنْ بِالْمَرْءِ عَيْنًا أَنْ
 يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خُصَالٍ الْأُولَى أَنْ يَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا يَجْهَلُ مِنْ
 نَفْسِهِ مِنَ الْعُيُوبِ يَبْصُرُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَسْتَتِي الْجَمْعَ فِي عَيْنِهِ
 وَالثَّانِيَّةُ أَنْ يَسْتَحْيِيَ لَهُمْ مَا هُوَ فِيهِ أَيْ يَسْتَحْيِيَ مِنْهُمْ أَنْ يَذْكُرُوهُ
 بِمَا فِيهِ مِنَ النِّقَاطِصِ مَعَ أَصْرَارِهِ عَلَيْهِمَا وَالثَّالِثَةُ يُؤْزِي جَلِيسَهُ
 بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَا أَبَا ذَرٍّ لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ قَالَ الْمَنَازِلُ فِي الْمَعِيشَةِ
 وَغَيْرَهَا هُوَ مُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ النَّظَرُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَلَا وَرَعَ
 كَالْكَفِّ أَيْ عَنْ تَنَاوُلِ مَا يَضْطَرُّبُ الْقَلْبَ فِي تَحْلِيلِهِ وَتَحْرِيمِهِ
 وَلَا حَسَبِ أَيْ لَا شَيْءَ يَفْتَحِرُهُ كَحَسَنِ الْخَلْقِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا الْوَاقِفِ
 عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ مَا أَبْلَغَهَا وَمَا أَجْمَعَهَا فَعَلَيْكَ بِقَبُولِهَا وَالْعَمَلِ بِهَا
 عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ (طَب) عَنْ أَبِي زُرَّاقٍ الشَّيْخِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَوْصِيكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بِخُصَالٍ أَرْبَعٍ لَا تَدْعُهُنَّ أَيْ لَا تَتْرَكُهُنَّ
 أَبَدًا مَا بَقِيَتْ أَيْ مَدَّةَ بَقَاكَ فِي الدُّنْيَا فَاهْنِ مِنْهُنَّ مَدَوِّبَاتٍ نَدْبًا
 مُوَكَّدًا عَلَيْكَ بِالْفِعْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيْ الزَّمِمْ وَدُمْ عَلَيْهِ وَلَا تَهْمَلْهُ
 إِنْ أَرَدْتَ حُضُورَهَا وَإِنْ لَمْ تَلْزَمْكَ وَوَقْتُهُ مِنَ الْفَجْرِ وَالْأَفْضَلُ تَقْرِيْبُهُ
 مِنَ الرُّوَاغِ إِلَيْهَا وَلَا يَبْطُلُ بِحُضُورِ جَنَابِهِ بَعْدَهَا وَإِذَا انْجَزَ عَنْ الْمَاءِ
 نَبَحٌ بَدَلًا عَنْهُ وَالْبُكُورُ إِلَيْهَا مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَعْدُورًا وَلَا
 خُطْبِيًّا وَلَا تَلْغُ أَيْ لَا تَتَكَلَّمْ خَالَ الْخُطْبَةِ وَهُوَ عَلَى حَاضِرِهَا مَكْرُوهٌ
 عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَحَرَامٌ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ وَلَا تَلْهُ أَيْ لَا تَشْتَغِلْ عَنْ
 اسْتِمَاعِهَا بِحَدِيثٍ وَلَا غَيْرِهِ وَهُوَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ حَرَامٌ عِنْدَ
 غَيْرِهِ وَأَوْصِيكَ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَالْأُولَى كَوْنُهَا
 الثَّلَاثُ عَشْرَ وَتَالِيَتِيهِ فَاتَهُ أَيْ صِيَامُهَا صِيَامُ الدَّهْرِ أَيْ يَعْدِلُ

صيامه لان الحسنة بعشر امثالها فكل يوم بعشرة ايام و اوصيك
 بالوتر اى بصلاته ويدخل وقته بصلاة العشاء ويخرج بطلوع
 الفجر قبل النوم اى ان لم تنق باسئفا ظك قبل الفجر فالافضل
 التأخير و اوصيك بركعتي الفجر اى بصلاتها لا تدعها اى
 لا تترك المحافظة عليهما وان صليت الليل كله فان فيها الرغائب
 اى ما يرغب فيه من الثواب العظيم فهما افضل الروايت بعد الوتر
 (ع) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (اوصيك باصحابي
 الخطاب لولاه الامور ثم الذين يلوونهم اى التابعين ثم يفسحوا
 الكذب اى يظهر وينتشر بين الناس ويحصل البدع حتى يخلف
 الرجل ولا يستخلف اى لا يطلب منه الخلف لجرأته على الله ويشهد
 الشاهد ولا يستشهد اى قبل ان يطلب منه اداء الشهادة ومحل
 ذم ذلك في غير شهادة الحسنة اما فيها فليس بمذموم لدليل آخر
 الا بالخفيف خرف تنبيه لا يخلون رجل بامرأة اجنبية الا كان
 ثالثهما الشيطان بالوسوسة وتبيح الشهوة قال الشيخ وهونى
 مع بيان العلة التى هى من العدو والاعظم والنهى للتحريم عليكم
 بالجماعة اى السوار الاعظم من اهل السنة اى الزموا هدىهم
 واياكم والفرقة اى احذر وامفارقتم ما امكن فان الشيطان مع
 الواحد وهو من الاثنين ابعد وهو من الثلاثة ابعد منه من الاثنين
 وهكذا من اراد بمحبوحة الجنة بضم الموحدين اى من اراد ان
 يسكن وسطها واسعها واحسنها فليكثر الجماعة اى ما عليه اهل
 السنة فان من انفرد بمذهبه عن مذاهب الامة فقد خرج عن
 الحق لان الحق لا يخرج عن جماعة ما من سرته حسنة وسأته سيئة
 فذلكم المؤمن اى الكامل الايمان (حم لك) عن عمر بن الخطاب
 قال الشيخ حديث صحيح * (اوصيك بالجار اى بالاحسان وكف
 انواع الاذى والضرر عنه واكرامه بكل ممكن لما له من الحق المؤكد

من الخط الدورى
 بخط المصطفى
 الكفنى والذى فى
 نسخ الجماعة لا تدعها
 وفى بعض النسخ ولا تدعها
 بنون التوكيد

الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي أمامة قال الشيخ حديث
 ضعيف منجبر* (أوفق الدعاء أي أكثره موافقة للداعي أن يقول
 الرَّجُلُ أَي الْإِنْسَانُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي أَي مَالِكِي
 وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي يَا رَبِّ فَاعْفُ عَنِّي ذَنْبِي
 إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي أَي لَا رَبَّ لِي غَيْرَكَ وَأَنْتَ أَي الشَّانُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
 إِلَّا أَنْتَ لِأَنَّكَ السَّيِّدُ الْمَالِكُ وَأَمَّا كَانَ أَوْفَقُ الدَّعَاءِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِقْرَارِ
 بِالظُّلْمِ ثُمَّ لَا لَتَجَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِلْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ غَيْرُهُ مُحَمَّدٌ
 ابْنُ نَصْرِ فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ* (أَوْفُوا
 بِحَلْفِ بَكْسِ الْحَاءِ وَسَكُونِ اللَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَا يَزِيدُهُ
 إِلَّا شِدَّةً أَي الْعَهْدُ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهَا مِمَّا لَا يَخَالِفُ الشَّرْعَ قَالَ فِي الْمُنَايَةِ
 أَصْلُ الْحَلْفِ الْمَعَاقِدَةُ وَالْمَعَاهِدَةُ عَلَى التَّعَاصِدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالْإِنْفَاقِ
 فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْمَقَاتِلِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْفَارَاتِ
 فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَلْفَ
 فِي الْإِسْلَامِ وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصِلَةِ
 الْأَرْحَامِ فَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّمَا
 حَلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً يَرِيدُ الْمَعَاقِدَةَ عَلَى
 الْخَيْرِ وَنَصْرَةَ الْحَقِّ وَلَا تَحْدِثُوا حِلْفًا فِي الْإِسْلَامِ أَي لَا تَحْدِثُوا
 فِيهِ مَحَالِفَةً بَأَن يَرِثَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (حمت) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ* (أَوْقِدْ عَلَى النَّارِ أَي نَارَ جَهَنَّمَ أَلْفَ سَنَةٍ
 حَتَّى احْمَرَّتْ قَالَ الْمَنَاوِي بَعْدَ مَا كَانَتْ شِفَاةً لِأَلْوَنِ لَهَا ثُمَّ أَوْقِدْ
 عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ثُمَّ أَوْقِدْ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ
 فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلَمَةٌ كَاللَّيْلِ الْمَظْلَمِ قَالَ وَالْقَصْدُ الْأَعْلَامُ بِقِطَاعَتِهَا
 وَالتَّحْدِيرُ مِنْ فِعْلِ مَا يُوَدَّى إِلَى الْوُقُوعِ فِيهَا قَالَ الْعَلَقَمِيُّ قَالَ الدِّمِيرِيُّ
 نَقَلَ ابْنُ الْحَوْزِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ وَاللَّهِ
 مَا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ إِلَّا مِنْ كَرَمِهِ جَعَلَهَا سَوَاطِئَ يُسَوِّقُ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ

(إنه) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح* (أولم فعل أمرأى
 إذا تزوجت والمحطاب لعبد الرحمن بن عوف ولو بشاة غيا بها
 لأنها تيسر على الموسر ويستفاد من السياق طلب تكثير الوليمة
 لمن يقدر قال عياض واجمعوا على أن لا أحد لاكثرها وأما أقتلها
 فكذلك ومهما تيسر أجزأ وسببه كما في البخاري عن حميد سمعت
 أنسبا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار فنزل
 عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل
 لك عن إحدى امرأتى قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج
 إلى السوق فباع واشترى وأصاب شيئا من أقطوسمن فنزوح
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة وفيه منقبة لسعد
 ابن الربيع في إثارة على نفسه بما ذكر ولعبد الرحمن بن عوف في
 تنزهه عن شيء يستلزم الحياء والمرؤة اجتنابه ولو كان محتاجا
 إليه وفيه استحباب المواجهة وحسن الإيثارة من الغنى للفقير
 حتى باحدى زوجتيه واستحباب رد مثل ذلك على من أثر به
 لما يغلب في العادة على من تكلف مثل ذلك فلو تحقق أنه لم يتكلف
 جاز وفيه أن من ترك ذلك لقصد صحيح عوضه الله خيرا منه
 وفيه استحباب التكسب وأنه لا نقص على من يتعاطى من ذلك
 ما يليق بمروءة مثله مالك (ه ق ٤) عن أنس بن مالك (خ) عن
 عبد الرحمن بن عوف* (أولياء الله أي الذين يتولونه بالطاعة
 ويتولاهم بالكرامة الذين إذا رؤوا ذكر الله بنينا الفاعلين للمفعول
 أي يذكر الله من رآهم لما يعلمونهم من البها والقادر والسكينة قال
 ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه وسلم من أولياء الله فذكره
 الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح* (أول
 الايات أي علامات الساعة طلوع الشمس من مغربها قال
 المناوي والايات اما امارات دالة على قرب الساعة فأولها

بعث نبينا صلى الله عليه وسلم أو أمارات متواليّة ذالّة على وقوعها
 والكلام هنا فيه ما وجاء في خبر آخر أن أولها الدجال قال الحلي
 وهو الظاهر (طب) عن أبي أمامة قال الشيخ حديث صحيح
 * (أول الأرض خراباً يسراها ثم يمناها قال الشيخ المراد يسراها
 جهة ببت المقدس ويمناها جهة اليمن) اهـ قال المناوي قال
 الديلمي ويروى أسرع الأرضين ابن عساكر في تاريخه عن جرير
 ابن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (أول العبادّة الصمت
 أي السكوت عما لا ينبغي اذ به يستلم من الغيبة والنميمة ونحوهما
 ولهذا قال بعض الأصوليين الصّامت آت بواجب هتاد عن الحسن
 البصري مرسلاً قال الشيخ حديث ضعيف * (أول الناس هلاكاً
 قال المناوي بنحو قتل أو فناء قريش القبيلة المعروفة وأول قريش
 هلاكاً أهل بيتي فهلاكهم من أشراط الساعة) (طب) عن ابن عمرو
 ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح * (أول الناس فناءً بالمدة أي
 موتاً وانقراضاً قريش وأول قريش فناءً بنواهاشم أي والمطلب
 كما يدل عليه ما قبله (ع) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث
 صحيح * (أول الوقت أي إيقاع الصلاة أول وقتها يحصل به
 رضوان الله بكسر الراء وضمتها بمعنى الرضى وهو خلاف التخط
 وأجز الوقت عفو الله قال ابن العربي روى عن أبي بكر الصديق
 أنه قال فيه رضوان الله أحب اليّ من عفوّه قال علماؤنا لأنّ رضواناً
 للمحسنين وعفوّه للمقصرين (قط) عن جرير قال الشيخ حديث
 صحيح * (أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله أي
 إحسانه وتفضله وآخر الوقت عفو الله عن آخر الصلاة الآخر
 وقتها وأوقعها جميعها فيه فلا إثم عليه) (قط) عن أبي محذورة
 قال الشيخ حديث صحيح * (أول بقعة بضم الباء وضعت من الأرض
 أي من هذه الأرض التي نحن عليها موضع البيت هو علم بالعلبة

على الكعبة ثم مدت بالبناء للجهول أي بسطت منها الأرض
 أي بأقيمتها من جميع جوانبها فهي وسط الأرض وإن أول جبل
 وضعه الله على وجه الأرض أبو قبليس جبل معروف بمكة ثم
 مدت منه الجبال قال المناوي واختلف في أول من بنا البيت
 فقيل آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم أعيد
 (أحب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (أول تحفة
 المؤمن أي أكرام المؤمن الكامل الإيمان بعد موته أن يغفر
 بالبناء للجهول أي أن يغفر الله لمن صلى عليه صلاة الجنازة قال
 المناوي إذا من شأن الملك إذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته
 أن يتلقاه ومن معه بالأكرام أهروفيه الترفيع في صلاة الجنازة
 الحكيم في نوادره عن أنس قال الشيخ حديث صحيح * (أول جيش
 من أمته يركبون البحر للغزو قد أوجبوا قال شيخ الإسلام زكريا
 أنفسهم للمغفرة والرحمة بأعمالهم الصالحة أهرو قال في الفتح
 أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة قال المهلب في هذا الحديث
 منقبة معاوية لأنه أول من غزا في البحر وأول جيش من أمته
 يغزون مدينة قيصر ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد
 مدينته التي كان فيها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهي
 حصن وكانت دار مملكة مغفور لهم قال المهلب فيه منقبة
 يزيد بن معاوية لأنه أول من غزا مدينة قيصر أي كان أمير الجيش
 بالاتفاق وتلقاه ابن التين وابن المنير بما حاصله أنه لا يلزم من
 دخوله في ذلك العموم أن لا يخرج بدليل خاص إذا اختلف أهل
 العلم في قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم بشروط بأن يكونوا
 من أهل المغفرة حتى لو ارتد واحد ممن غزاها بعد ذلك لم يدخل
 في ذلك العموم اتفاقا وقال شيخ الإسلام زكريا استدلال بذلك
 على ثبوت خلافة يزيد بعد معاوية وأنه من أهل الجنة دخوله

في عموم قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم واجيب بانه
 لا يلزم من دخوله فيه ان لا يخرج بدليل خاص اذا خلافا ان
 قوله مغفور لهم مشروط بكونه من اهل المغفرة ويزيد ليس
 كذلك حتى اطلق بعضهم جواز لعنه لامره بقتل الحسين ورضاه
 به حتى قال الثقات ان بعد ذكره مخوذ لك والحق ان رضى يزيد
 بقتل الحسين واستبشاره وراكانته اهل بيت النبي صلى الله عليه
 وسلم مما تواتر مناه وان كان تفاصيلها احادا فحق لا يتوقف
 في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه وخالف
 في جواز لعن المعين الجمهور القائلين بعدم جوازه وانما يجوز
 على وجه العموم كما يقال لعن الله الظالمين وقوله بل في ايمانه اى
 بل لا يتوقف في عدم ايمانه بقرينة ما بعده وما قبله اه وقال ابن
 حجر الهيتمي في شرحه على الهمزية وقد قال احمد بن حنبل بكفره
 وتاميمك به ورعا وعلما اه واختار جمع منهم ابن ابي شريف
 والغزالي وابن العربي المالكى التوقف في امره (حم م) عن ام حرام
 جاء وراهم مملتين بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام ابن خالد
 الانصارية * (اول خصمين يوم القيامة اى اول خصمين
 يقضى بينهما يوم القيامة جاران اذى احدهما الآخر اهتماما
 بشأن حق الجوار الذي حث الشرع على رعايته (طب) عن عقبة
 ابن عامر الجهني قال الشيخ حديث صحيح * (اول زمرة اى طائفة
 تدخل الجنة وجوههم على صورة القر في الضياء والبها والاشراق
 ليلة البدر اى ليلة تمامه وذلك ليلة اربع عشرة و الزمرة
 الثانية اى التي تدخل عقب الاولى على لون احسن كوكب ذرى
 بكسر الدال وضمها اى مضي يتلالا في السماء منسوب الى الدر
 لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة منهما سبعون حلة قال
 المناوى يعنى حل كثيرة جدا فالمرار التكثير لا التحد يد يدو

مَحْ سَاقِيهَا مِنْ وَرَائِهَا كُنْأَيَةً عَنْ غَايَةِ لَطَافَتِهَا وَيَكُونُ لَهُ سَبْعُونَ
 لَشْنٌ بِهَذَا الْوَصْفِ فَلَا تَعَارِضَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَيْرِ أَهْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 مَنْ لَهُ ثَنَتَانِ وَسَبْعُونَ رُوحَةً (حَمَت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَى الْجَنَّةِ عَبْدُ اللَّهِ أَطَاعَ اللَّهَ
 تَعَالَى بِامْتِثَالِ مَا أَمَرَهُ وَاجْتَنَابَ مَا نَهَى عَنْهُ وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ
 أَيْ سَادَاتِهِ قَالَ الْمُنَاوِيُّ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ سَابِقٌ بَعْدَ مَنْ مَرَّاتُهُ أَوَّلُ دَاخِلٍ
 (طَسْ خَط) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ شَهْرِ
 رَمَضَانَ رَحْمَةٌ أَيْ يَصِيبُ اللَّهُ الرَّحْمَةَ عَلَى الصَّائِمِينَ صَبَا وَوَسْطُهُ
 مَغْفِرَةٌ أَيْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ أَيْ يَفْتَقُ اللَّهُ فِي
 آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ جَمْعًا مِمَّنْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ مِنْهَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي
 فَضْلِ رَمَضَانَ (خَط) وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 ضَعِيفٌ * (أَوَّلُ شَيْءٍ يَحْشُرُ النَّاسَ فِي رُوحِهِ أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
 نَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ أَيْ تَخْرُجُ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ
 تَسُوقُهُمْ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ وَالْمُرَادُ أَنَّ ذَلِكَ أَوَّلُ الْأَشْرَاطِ الْمُتَّصِلَةِ
 بِقِيَامِ السَّاعَةِ الطَّيَالِسِيُّ أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ * (أَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا زِيَادَةٌ
 كَبِدُ الْحَوْتِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمَنْفَرْدَةُ عَنْ الْكَبِدِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ وَهِيَ أَطْيَبُهَا
 وَالَّذِي وَحْكَمَهُ اخْتِصَاصُهَا بِالْوَلِيَّةِ الْأَكْلِ أَنَّهَا أَبْرَدُ شَيْءٍ فِي الْحَوْتِ
 فَيَأْكُلُونَهَا تَزُولُ الْحَرَارَةُ الْحَاصِلَةُ لَهُمْ فِي الْمَوْقِفِ وَسَبَبُهُ أَنَّ الْيَهُودَ
 قَالُوا أَخْبِرْنَا مَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَذَكَرَهُ الطَّيَالِسِيُّ أَبُو دَاوُدَ
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ وَهِيَ الْخَمْسُ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا فَرَضَ بَعْدَ الْإِيمَانِ
 فَإِنْ صَلَّحَتْ بَانَ أَنَّ بَارَكَانَهَا وَشَرُوطَهَا صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ قَالَ الْمُنَاوِيُّ
 يَعْنِي سَوْخٌ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ وَلَمْ يَضِيقْ عَلَيْهِ وَإِنْ فَسَدَتْ بَانَ أَنَّ أَحْلَ
 شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ تَبَعًا لِفَسَادِهَا وَهَذَا أَخْرَجَ مَخْرَجَ الزَّهَرِيِّ

والتحذير من التفريط فيها واعلم ان من اهم او اهم ما يتعلّق
 رعايته في الصلّاة الخشوع فانه روحها ولهذا أعدّه الغزالي شرطاً
 وذلك لان الصلّاة صلة بين العبد وربّه وما كان كذلك فحق
 العبد ان يكون خاشعاً للصّلة الربوبية على العبودية (طس)
 والضياء عن انس قال الشيخ حديث صحيح * (أول ما يرفع من
 الناس في رواية من هذه الامة الامانة قال الشيخ والاوكية
 نسبية اذ رفع القرآن يسبقها واخر ما يبقى من دينهم الصلّاة
 فعليكم بتعلم اركانها وشروطها ومندوباتها وربّ مصل اي
 آت بصورة الصلّاة لا خلاّق له عند الله اي لا نصيب له من ثوابها
 لاختلافها وعدم قبولها قال المناوي لكونه غافلاً لا يهي القلب
 وليس للمرء من صلّاته الا ما عقل الحكيم في نوادره عن زيد بن
 ثابت قال الشيخ حديث صحيح * (أول ما تفقدون بكسر القاف
 من دينكم الامانة قال المناوي تمامه عند مخزجه الطبراني
 ولا دين لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وحسن العهد من
 الايمان (طب) عن شاذان بن اوس قال الشيخ حديث صحيح
 * (أول ما يرفع من الناس الخشوع قال المناوي اي خشوع الايمان
 الذي هو روح العبادة وهو الخوف او السكون او معنى يقوم
 بالقلب فيظهر عنه سكون الاطراف قال بعضهم الزم الخشوع
 فان الله ما اوجدك الا خاشعاً فلا تبرح عما اوجدك عليه فان
 الخشوع حالة حياة والحياة كله خير (طب) عن شاذان بن اوس
 قال الشيخ حديث صحيح * (أول شيء يرفع من هذه الامة الخشوع
 حتى لا ترى فيها خاشعاً خشوع ايمان بل خشوع تهافت ونفاق
 فيصير الواحد منهم ساكن الجوارح تصنعاً ورياء وقلبه مملوء
 بالشهوات والمراد خشوع الصلّاة وخشوعها خشية القلب وكف
 الجوارح عن العبث وتدبر القراءة والذكر وترك الشواغل الدنيوية

وَالزَّامُ الْبَصَرَ فَحَلَّ السَّجُودَ وَإِنْ صَلَّى بِقَرْبِ الْكُعْبَةِ (طَب) عَنْ أَبِي
 الدَّرْدَا قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ مَا يَوْضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ
 الْحَسَنُ وَفِي رَوَايَةٍ أَثْقَلَ بَدَلُ أَوَّلٍ وَزَادَ فِي رَوَايَةٍ وَالسُّخَا
 (طَب) عَنْ أُمِّ الدَّرْدَا وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ * (أَوَّلُ مَا يَوْضَعُ فِي مِيزَانِ
 الْعَبْدِ نَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ عَلَى مَنْ تَلْزِمُهُ مَوْنَتُهُ مِنْ نَحْوِ زَوْجَةٍ
 وَأَصْلٍ وَفَرَعٍ قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَالْأَوَّلِيَّةُ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَمَا قَبْلَهُ عَلَى
 مَعْنَى مَنْ (طَب) عَنْ جَابِرٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ مَا يَقْضَى
 بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولُ أَيْ أَوَّلُ قَضَاءٍ يَقْضَى أَوْ مَا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ يَكُونُ فِي الدِّمَاءِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْعَظَمُ
 مَفْسَدَةٌ سَفَكُهَا قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَالْأَوَّلِيَّةُ أَنَّ الْأَوَّلِيَّةَ فِي هَذَا مَطْلَقَةٌ
 وَفِي أَوَّلِ خَصْمَيْنِ وَفِي أَوَّلِ مَا يَحْسَبُ بِمَعْنَى مَنْ أَهْرَ قَالَ الْعُلَقَمِيُّ
 لَا تَعَارِضَ فِي حَدِيثِ أَوَّلِ مَا يَحْسَبُ مَحْمُولٌ عَلَى حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعَبْدِ
 وَحَدِيثِ أَوَّلِ مَا يَقْضَى مَحْمُولٌ عَلَى حَقِّ الْإِنْسَانِ فَإِنْ قِيلَ إِنَّهُمَا
 يَقْدَرُ قَابًا بِجَوَابِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ تَوْفِيقِيٌّ وَظَاهِرُ الْأَحَادِيثِ دَالٌّ عَلَى
 أَنَّ الَّذِي يَقَعُ أَوَّلًا الْحَاسِبَةُ عَلَى حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ حَقِّ الْعِبَادِ
 (حَمْدُ ق ن ه) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ * (أَوَّلُ مَا يُحْسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ
 لِأَنَّهَا عِمَادُ الدِّينِ وَأَوَّلُ مَا يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ أَيْ قَتْلُ
 بَعْضِهِمْ بَعْضًا لِأَنَّ أَكْبَرَ الْكِبَايِرِ بَعْدَ الشَّرْكِ (ن) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَيَاءُ
 وَالْإِمَانَةُ قَالَ الْمَنَاوِيُّ تَمَامُهُ كَمَا فِي الْفَرْدُوسِ فَسَلَوْهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَالْمَرَادُ الْإِمَانَةُ ضِدُّ الْخِيَانَةِ أَوِ الصَّلَاةُ الْقَضَائِيَّةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ مَا تَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوَّلَى
 شَرِبُ الْخَمْرِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ قَالَ الْقَضَائِي وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا بَعَثَ قَبْلَ
 أَنْ يَحْجَرَ عَلَى النَّاسِ بِخَمْسِينَ سَنَةً فَلَمْ يَحِلَّ لَهُ قَطٌّ وَمُلَاحَظَاتُ
 الرِّجَالِ أَيْ مَقَاوِلُهُمْ وَمَخَاصِمُهُمْ وَمَنَاطِرُهُمْ بِقَصْدِ الْإِسْتِغْيَا

(ط) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَوَّلُ مَا يَهْرَاقُ أَيُّ يَصِيبُ مِنْ دَمِ الشَّهْدَاءِ وَهُوَ مَنْ قَاتَلَ الْكُفَّارَ
 لَنَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا وَمَاتَ بِسَبَبِ الْقِتَالِ يَغْفِرُ لَهُ ذَنْبُهُ
 كُلَّهُ إِلَّا الَّذِينَ بَفِخَ الدَّالُ يَرِيدُ بِهِ إِلَّا التَّبَعَاتُ وَهَذَا فِي الْمَغَازِي
 فِي الْبَرَاءَةِ الْمَغَازِي فِي الْبَحْرِ فَوَرَدَ أَنَّهُ يَغْفِرُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ حَتَّى التَّبَعَاتُ
 (ط) عَنْ سَهْلِ بْنِ خُنَيْفٍ بَعْضُ الْمَهْمَلَةِ وَفِيهِ النُّونُ الْأَنْصَارِيُّ
 قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ مَنْ أَسْفَعَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُمَّتِي
 أَهْلُ بَيْتِي قَالَ الْمَنَافِيُّ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبُ أَوْ أَصْحَابُ
 الْكِسَاكِ ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ الْأَنْصَارُ ثُمَّ مَنْ آمَنَ بِي
 وَاتَّبَعَنِي مِنَ الْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ ثُمَّ الْأَعْيَانُ جَمْعٌ عَمِّي وَالْمُرَادُ
 مَنْ عَدَّ الْعَرَبَ وَمَنْ أَسْفَعَ لَهُ أَوَّلًا أَفْضَلُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يَعَارِضُهُ
 الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَوَّلُ مَنْ أَسْفَعَ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ
 فِي الْأَحَادِ وَالْجَمَاعَةِ وَالثَّانِي فِي أَهْلِ الْبَلَدِ كُلِّهِ (ط) عَنْ ابْنِ تَمَرٍ
 قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ مَنْ أَسْفَعَ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ
 وَأَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ الطَّائِفِ (ط) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ السَّيِّحُ
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِي أَيُّ يَمُوتُ بَعْدِي أَنْتِ
 يَا فَاطِمَةُ خَاطِبَتَا بِذَلِكَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ لِأَنَّهُ أَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ
 مَيِّتٌ فَبَكَتْ فَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُهُ فَضَضَكَتْ وَأَوَّلُ مَنْ
 يَلْحَقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ أَطْوَلُ لَكِنْ كَفَا وَفِي
 رِوَايَةٍ يَدَا كُنَايَةٍ عَنْ كَثْرَةِ الصَّدَقَةِ وَهَذَا مِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ اخْتَارَ عَنْ غَيْبٍ وَقَعَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ
 * (أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ أَنَا وَأَوْلَا فَمِنْهُمْ تَنَشَّقُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرُ ثُمَّ تَنَشَّقُ عَنْ الْحَرَمَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَيُّ عَنْ أَهْلِهِمَا أَكْرَامًا
 لَهُمَا وَاطَّهَّرَ الْفَضْلُ عَنْ غَيْرِهِمْ ثُمَّ أُبْعِثَ بَيْنَهُمَا لِيَجْتَمِعَ إِلَيَّ
 الْفَرِيقَانِ (ك) عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّخَّاطِ قَالَ السَّيِّحُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ

* (أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ بِالْعُلُومِ
 الشَّرْعِيَّةِ الْعَامِلُونَ بِعِلْمِهِمْ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ الَّذِينَ يَدُلُّوْا أَنْفُسَهُمْ
 لِإِلَهِ عِلْمِهِ كَلِمَةً اللَّهُ الْمُرْهَبِي بِكُسْرِهَا فِي كِتَابِ فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ
 (أَخْطَأَ) عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَمَانَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مُنْجِبٌ * (أَوَّلُ
 مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ أَيْ إِلَى دُخُولِهَا زَادَ فِي رَوَايَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 الْحَمَادُونَ أَيْ الْكَثِيرُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى فِي رَوَايَةٍ
 فِي السَّيِّئَاتِ سَعَةِ الْعَيْشِ وَالسَّرُورِ وَالضَّرَّاءِ الْأَمْرَاضِ وَالْمَصَائِبِ
 (طَبَقَ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلَائِقِ بَعْدَ تَنَازُلِ ثِيَابِهِمُ الَّتِي خَرَجُوا بِهَا مِنْ قُبُورِهِمْ
 إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ فَيُكْسَى مِنْ حُلِّ الْجَنَّةِ قَالَ الشَّيْخُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
 سَنَّ السَّيِّئَاتِ بِالسَّرَاوِيلِ أَوْلَانَهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ اخُوفٌ مِنَ اللَّهِ مِنْهُ
 أَيْ مَجُوزِي بِذَلِكَ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُ وَيَحْتَمَلَ أَنْ يَنْبَيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِ بَنِيَّابِهِ وَالْحُلَّةُ الَّتِي يَكْسَاهَا حُلَّةُ الْكَرَامَةِ
 فَلِهَذَا أَقْدَمَ إِبْرَاهِيمُ الْبَرَّازُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَوَّلُ مَنْ فُتِّقَ بِالْبِنَاءِ لِلْفِعُولِ لِسَانُهُ بِالْقَرْبِيَّةِ أَيْ بِاللُّغَةِ
 الْعَرَبِيَّةِ الْمُبَيَّنَةِ أَيْ الْوَاضِحَةِ الصَّرِيحَةِ الْخَالِصَةِ اسْمًا عَمِلَ
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةً وَبَيْنَ قَوْلِهِ
 الْمُبَيَّنَةِ أَوَّلِيَّتُهُ بِحَسَبِ الزِّيَادَةِ وَالْبَيَانِ وَالْأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ
 بِالْعَرَبِيَّةِ جَرَّهُمُ الشَّيْرَازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ وَالْكُتُبِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ * (أَوَّلُ مَنْ خَضِبَ أَيْ مَنْ صَبَغَ شَعْرَهُ
 بِالْحَنَاءِ وَالْأَكْثَرُ بِفَتْحَيْنِ نَبَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ يَخْلُطُ بِالْحَنَاءِ أَوِ الْوَشْمَةِ
 فَيَخْضِبُ بِهِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَأَوَّلُ مَنْ اخْتَضَبَ بِالسَّوَادِ وَرَعُونَ
 قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْأَوَّلَ مَنْ دُوبَا وَالثَّانِي مُحَرَّمًا إِلَّا لِلْجَهَادِ (فِي وَابْنِ
 النَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ
 الْحَمَامَاتِ وَصُنِعَتْ لَهُ النُّورَةُ بَضَمَ النُّونِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ

فَلَمَّا دَخَلَهُ وَجَدَ حَرَّهُ وَغَمَّهُ فَقَالَ آوَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ آوَهُ قَبْلَ
 أَنْ لَا يَكُونَ آوَهُ قَالَ الْعَلْفِيُّ قَالَ فِي النِّهَايَةِ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الرَّجُلُ عِنْدَ
 الشَّكَايَةِ وَالتَّوَجُّعِ وَهِيَ سَاكِنَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةُ الْهَاءِ وَرُبَّمَا قُلِبُوا
 الْوَاوُ وَالْفَا فَقَالُوا آه مِنْ كَذَا وَرُبَّمَا شَدَّ دَوَا الْوَاوِ وَكَسَرُوهَا وَسَكَنُوا
 الْهَاءَ فَقَالُوا آوَهُ وَرُبَّمَا حَذَفُوا الْهَاءَ فَقَالُوا آوُ وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْوَاوَ مَعَ
 التَّشْدِيدِ فَقَالُوا آوْ أَوْ هُوَ عَلَى هَذَا الْآخِرِ اقْتَصَرَ الْمَنَازِيُّ وَقَالَ
 يَعْنِي أَنَّهُ تَذَكُّرُ بِحَرِّهِ وَغَمِّهِ حَرَّ جَهَنَّمَ وَغَمِّهَا فَإِنَّ الْحَمَامَ أَشْبَهَ شَيْئًا
 بِجَهَنَّمَ النَّارِ مِنْ تَحْتِ وَالظَّلَامَ مِنْ فَوْقِ (عَنْ طَبِ عَدِيقِ) عَنْ
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَوَّلُ مَنْ عَيَّرَ
 دِينَ إِبْرَاهِيمَ أَيْ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ أَحْكَامَ شَرْعِهِ وَجَعَلَهَا عَلَى خِلَافِ
 مَا هِيَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بَضَمَ اللَّامَ وَفَتَحَ الْهَاءَ الْمَهْمَلَةَ مَصْغُورًا
 رَبِيعَةَ بْنِ قَمْعَةَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتَحَ الْمِيمَ وَعَيْنَ مَهْمَلَةَ ابْنِ خَنْدَفٍ
 بِكَسْرِ أَوَّلِهِ الْمُعْجَمِ وَآخِرُهُ قَا الْبُخْرَاءَةَ بَضَمَ الْمَجْمَعَةَ وَفَتَحَ الزَّايَ
 (طَبِ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ مَنْ يُبَدِّلُ
 سُنَّتِي أَيْ طَرِيقَتِي وَسِيرَتِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بَضَمَ الْهَمْزَةَ
 زَادَ الرَّوْيَانِي وَابْنُ عَسَاكَرٍ رَوَاهُ مَا يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ قَالَ
 الْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ (ع) عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ قَالَ
 الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَوَّلُ مَا يَرْفَعُ مِنَ الدُّنْيَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 الرُّكْنُ قَالَ الشَّيْخُ هُوَ الْحَجَرُ وَكَتَبَ عَنْ جَمِيعِ الْبَيْتِ حِينَ تَهْدِمُهُ
 الْحَبِشَةُ وَالْقُرْآنُ أَيْ يَذْهَابُ حِفْظُهُ أَوْ يَمْحُوهُ مِنْ صَدْرِهِمْ
 وَرُؤْيَا النَّبِيِّ فِي الْمَنَامِ أَلْ عَهْدِيَّةَ وَالْمَعْهُودَ نَبِيَّنَا وَيَحْتَمِلُ كَوْنَهَا
 جَنْسِيَّةً فَلَا يَرَى أَحَدٌ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَزْوَاجِ فِي تَارِيخِ مَكَّةَ
 عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ بِمَهْمَلَةِ أَوَّلِهِ وَجِيمِ آخِرِهِ بَلَاغًا أَيْ أَنَّهُ قَالَ
 بَلَّغْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 ضَعِيفٌ * (أَوَّلُ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَأَوَّلُ

مَا يُرْفَعُ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَوَاتُ الْحَمْسُ قَالَ الْمَنَاوِي بِمَوْتِ الْمُصَلِّينَ
 وَاتِّفَاقِ خَلْفِهِمْ عَلَى تَرْكِهَا هُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَوَّلَ مَا يَرْفَعُ إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِهِمُ ثَوَابُ الصَّلَوَاتِ فَلَا تَعَارِضَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 أَوَّلِ مَا يَرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةُ وَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنْ دِينِهِمُ الصَّلَاةُ وَأَوَّلُ
 مَا يُسْتَلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسُ مَنْ كَانَ ضَمِيعَ شَيْءٍ مِنْهَا
 يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيُّ الْمَلَائِكَةِ انْظُرُوا هَلْ يَجِدُونَ لِعَبْدِي
 نَافِلَةً مِنْ صَلَاةٍ تَتَمُّونَ بِهَا مَا نَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ أَيْ فَإِنْ وَجَدْتُمْ
 ذَلِكَ فَكُلُّوا بِهَا فَرِيضَهُ وَانْظُرُوا فِي صِيَامِ عَبْدِي شَهْرَ رَمَضَانَ
 فَإِنْ كَانَ ضَمِيعَ شَيْءٍ مِنْهُ فَانْظُرُوا هَلْ يَجِدُونَ لِعَبْدِي نَافِلَةً مِنْ صِيَامٍ
 تَتَمُّونَ بِهَا مَا نَقَصَ مِنَ الصِّيَامِ وَانْظُرُوا فِي زَكَاةِ عَبْدِي فَإِنْ كَانَ
 ضَمِيعَ شَيْءٍ مِنْهَا فَانْظُرُوا هَلْ يَجِدُونَ لِعَبْدِي نَافِلَةً مِنْ صَدَقَةٍ تَتَمُّونَ
 بِهَا مَا نَقَصَ مِنَ الزَّكَاةِ فَيُؤْخَذَ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى مَنْ فَرَّضَ اللَّهُ وَذَلِكَ
 بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَعَدْلِهِ فَإِنْ وَجَدَ فَضْلًا قَالَ الْمَنَاوِي أَيْ زِيَادَةً بَعْدَ
 تَكْمِيلِ الْفَرِيضِ وَضَمِيعٌ فِي مِيزَانِهِ فَرَحٌ وَقِيلَ لَهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ
 بَعْضِ الْمَلَائِكَةِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مَسْرُورًا وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ
 أَيْ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ الَّتِي يَكْمُلُ بِهَا أَمْرُكَ بِرِزْقَانِيَّةٍ أَيْ
 أَمْرُهُمُ اللَّهُ بِالْقَائِمَةِ فِي النَّارِ فَأَخَذَ أَيْ أَخَذَ وَهُوَ بِيَدَيْهِ وَرَجُلِيهِ ثُمَّ قُذِفَ
 فِي النَّارِ قَالَ الْعَلْفَقِيُّ قَالَ شَيْخُنَا قَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ
 هَذَا الَّذِي وَرَدَ مِنْ أَكْمَالِ مَا يَنْقُصُ الْعَبْدَ مِنَ الْفَرِيضَةِ مَا لَهُ مِنَ
 النِّتْطُوعِ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ مَا انْتَقَصَ مِنَ السَّنَنِ وَالْهَيْئَاتِ الْمَشْرُوعَةِ
 لِمَرْغَبٍ فِيهَا مِنَ الْخُشُوعِ وَالْإِذْكَارِ وَالْإِدْعِيَّةِ وَأَنَّهُ يَحْصُلُ لَهُ ثَوَابُ
 ذَلِكَ فِي الْفَرِيضَةِ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْهُ فِي الْفَرِيضَةِ وَإِنَّمَا فَعَلَهُ فِي النِّتْطُوعِ
 فَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ مَا تَرِكَ مِنَ الْفَرَائِضِ رَأْسًا فَلَمْ يَصِلْهُ فَيَعْوِضْهُ
 اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النِّتْطُوعِ وَأَنَّهُ تَعَالَى يَقْبَلُ مِنَ النِّتْطُوعَاتِ الصَّحِيحَةِ
 عَوَضًا عَنِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَفْعَلَ

مَا يَشَاءُ فَلَهُ الْفَضْلُ وَالْمَنْ يَلْ لَهُ أَنْ يَسَامَحَهُ وَإِنْ لَمْ يَصِلْ شَيْئاً
 لَا فِرْضاً وَلَا نَفْلاً قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ وَالْأَظْهَرُ عِنْدِي
 أَنَّهُ يَكْمُلُ لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فِرْضِ الصَّلَاةِ وَأَعْدَادِهَا بِفَضْلِ التَّطَوُّعِ
 لِقَوْلِهِ أَيْ فِي الْحَدِيثِ الْآتِي ثُمَّ الزَّكَاةُ كَذَلِكَ وَسَائِرُ الْأَعْمَالِ وَلَيْسَ
 فِي الزَّكَاةِ إِلَّا فِرْضٌ أَوْ نَفْلٌ فَكَمَا يَكْمُلُ فِرْضُ الزَّكَاةِ بِنَفْلِهَا كَذَلِكَ الصَّلَاةُ
 وَفَضْلُ اللَّهِ أَوْسَعُ وَكَرَمُهُ أَعْمُ وَأَتَمُّ الْمَحَاكِمُ فِي كِتَابِ الْكُفَى وَالْأَلْقَابِ
 عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لغيره * (أَوَّلُ)
 مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتَهُ قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَهُوَ عَلَى مَعْنَى
 مَنْ وَقَالَ الْعَلْفِيُّ ظَاهِرُ الْأَحَادِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي يَقَعُ أَوْ لَا
 الْحَاسِبَةُ عَلَى حَقِّهِ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ أَتَمَّهَا كَتَبَتْ لَهُ ثَمَنَةٌ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا صَادِقٌ بِتَرْكِهَا أَوْ تَرْكُ بَعْضِ فِرْضِهَا أَوْ مُسْتَهْوَ خَصَّةً
 بَعْضُهُمْ بِالسَّائِنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْظِرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ لَعَبَدِي
 مِنْ تَطَوُّعٍ بِزِيَارَةٍ مِنَ التَّلَاكِيدِ فَتَكُونُ بِهَا أَيْ بِصُدُورِ الْمُؤْنَةِ
 بِاعْتِبَارِ النَّافِلَةِ فِرْضَتُهُ ثُمَّ الزَّكَاةُ كَذَلِكَ ثُمَّ تَوْخُّدُ الْأَعْمَالِ عَلَى
 حَسَبِ ذَلِكَ (حَمْدُهُ لَكَ) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَوَّلُ نَبِيِّ أُرْسِلَ نُوحٌ قَالَ الْمَنَاوِيُّ لَا تَعَارِضَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 مَا بَعْدَهُ مِنْ أَنْ أُولَهُمْ آدَمُ لِأَنَّ نُوحًا أَوَّلُ رَسُولٍ إِلَى الْكَفَّارِ
 وَآدَمُ أَوَّلُ رَسُولٍ إِلَى أَوْلَادِهِ وَلَمْ يَكُونُوا كَافِرًا ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ ابْنِ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مُنْجِبٌ * (أَوَّلُ الرُّسُلِ آدَمُ إِلَى بَنِيهِ
 فَعَلِمَهُمْ شَرَائِعَ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَعِيسَى إِنَّمَا أُنْزِلَ بِشَرْعِهِ وَأَوَّلُ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَآخِرُهُمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَأَوَّلُ مَنْ خَطَبَ بِالْقَلَمِ
 أَيْ كَتَبَ بِهِ وَنَظَرَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ وَالْحِسَابِ أَدْرِيشُ قَالَ الْمَنَاوِيُّ
 سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ دَرَسِهِ لِكِتَابِ اللَّهِ وَهُوَ الْمَثَلُ لِأَنَّهُ نَبِيٌّ وَمَلِكٌ وَحَكِيمٌ
 قَالَ الْحَكِيمُ ثُمَّ عِلْمُ نُوحًا حَتَّى كَتَبَ دِيْوَانَ السَّفِينَةِ وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ

اسماعيل الحكيم في نواره عن ابي ذر قال الشيخ حديث حسن لغير
 * (اولاد المشركين اى اولاد الكفار الذين ماتوا قبل البلوغ خدم
 اهل الجنة فيها فهم من اهلها هذا ما عليه الجمهور (طس) عن
 سمرة بن جندب وعن انس قال الشيخ حديث صحيح * (الا بفتح
 الهمزة والتخفيف حرف افتتاح معناه التنبيه احد ثم حديثا عن
 الدجال اى عن صفاته ما حدث به نبي قومه اى لم يحدث نبي قومه
 بمثله فى الايضاح ومن يد البيان فانه ما من نبي الا وقد ائذ قومه به
 لكن لم يوضحوا صفاته انه عور اى ذاهب العين اليمنى كما فى رواية
 وفى اخرى اليسرى وجمع بأن احداها ذاهبة والاخرى مغبية فيصح
 ان يقال لكل واحدة عور اذ الاصل فى العور العيب قال العلقمي
 قال شيخ شيوخنا انما اقتصر على ذلك مع ان أدلة الحديث فى الدجال
 ظاهرة لكن العور اثر محسوس يدركه العالم والعائى وهو من
 لا يهتدى الى الأدلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الحلقة
 والا له يتعالى عن النقص علم انه كاذب وانه يحكى معه تمثال الجنة
 والنار هذا بالنسبة للرأى فاما بالسحر واما بجعله تعالى باطن
 الجنة نار او عكسه فالجواب يقول انها الجنة هى النار اى تسبب
 للعداب بالنار والتي يقول انها النار هى الجنة واني انذركم به
 كما انذرت نوح قومه خصه بالذكر لانه اول نبي انذرت قومه اى
 خوفهم ولانه اول الرسل ولانه ابو البشر الثاني (ق) عن ابي
 هريرة * (الا احدثكم بما يدخلكم اى بالذى يكون سببا لدخولكم
 الجنة قالوا بلى قال ضرب بالسيف اى قتال به والمراد الجهاد فى
 سبيل الله لاجل اعلاء كلمة الله واطعام الضيف واهتمام بمواقيت
 الصلاة اى بدخول اوقاتها اى لا يفتأ عنها فى اول الوقت واسباغ
 الطهور بضم الطاء اى اتمام الوضوء والغسل فى الليلة القمرة بفتح
 القاف وشدة الرأى اى شديدة البرد ومحل هذا عند الشافعى

عند العجز عن تسخين الماء فان قد رعى التسخين فلا ثواب في ذلك
 لكرهته عنده واطعام الطعام على حبه أى مع حب الطعام
 أى شهوته أو عزته لقلته أو على حب الله ابن عساكر عن أبي هريرة
 قال الشيخ حديث ضعيف منجبر* (ألا أحدنكم بأشقى الناس
 رجلين عطف بيان أو تمييز أخير ثمود تصغير أحمرو وهو قد ار
 ابن سالف الذى عقر الناقة أى قتلها لأجل قول نبيهم صا^{الله}ح ناقة
 وسقىها أى أحذروا أن يصيبها بسوء وإنما قال أخير لأنه أحمرو
 أشقر زميم وعبد الرحمن بن ملجم الذى يضربك يا على بن أبى
 طالب بالسيف على هذه يعنى هامته حتى يبل منها بالدم هذه
 أى محبته فكان كذلك (طب ك) عن عمار بن ياسر قال الشيخ حديث
 صحيح* (ألا أخبرك بأخير فى رواية بدله بأعظم سورة فى القرآن
 قالوا بلى قال هى الحمد لله رب العالمين أى سورة الحمد بكاملها
 فهى أعظم سور القرآن فانها أمة وأساسه ومتضمنة لجميع ما فيه
 (حم) عن عبد الله بن جابر البياضى الانصارى قال الشيخ حديث صحيح
 * (ألا أخبرك عن ملوك الجنة أى عن صفتهم وفى رواية ملوك اهل
 الجنة هم كل رجل أى انسان مؤمن ضعيف فى نفسه مستضعف
 بفتح العين أى يستضعفه الناس ويحتقرونه لثرائته وحموله أو
 فقره وذو طمرين بكسر الطاء وسكون الميم ورأى أى ثوبين خلفين
 لا يؤبه له أى لا يحتفل به لحقارته لو أقسم على الله تعالى لأبره
 أى لو حلف يميناً أن الله يفعل كذا أو لا يفعله جاء الأمر فيه على
 ما يوافق يمينه أكراماً له (ه) عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث
 صحيح* (ألا أخبرك بأهل النار قالوا أخبرنا قال كل جعظري
 بجيم مفتوحة وظاء معجمة بينهما عين مهملة أى فظ غليظ جواظ
 بفتح الجيم وشدة الواو وظاء معجمة أى ضخيم مخنث مستكبر جماع
 بالتشديد أى كثير الجمع للمال منوع أى كثير المنيع له ألا أخبركم

بأهل الجنة قالوا أخبرنا قال كل مسكين لو أقسم على الله لأبره والمراد
 أن أغلب أهل الجنة والنار هذا ان الفريقان (طب) عن أبي الله رد أقال
 الشيخ حديث صحيح * (ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوزون
 أي اعتصم به المعتصمون قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس
 زاد في رواية ولن يتعوذ الخلائق بمثلها شئتا بالمعوذتين لانهما
 عوذتا أي عصمتا صاحبهما من كل سوء (طب) عن عقبه بن عامر
 قال الشيخ حديث صحيح * (ألا أخبرك بتفسير لأحول ولا قوة إلا بالله
 أي ببيان معناها لأحول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على
 طاعة الله إلا بالله هكذا أخبرني جبريل يا ابن أم عبد هو عبد الله بن
 مسعود ابن النجار عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن لغيره
 * (ألا أخبركم بأهل الجنة هم كل ضعيف والمراد بالضعيف من نفسه
 ضعيفة لتواضعه وضعف حاله في الدنيا متضعف قال العلقمي
 بكسر العين وفتحها وقال المناوي بفتح العين كما في التنقيح قال
 وغلط من كسرهما لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار
 كل عتل بضم المهمله والمنثاة بعدها لا م ثقيلة أي الشديده
 المخصوصة أو المجموع المنوع أو اللفظ الشديد أو الأكل الشروب
 جواظ جعفر طري مستكبر صاحب كبر (حم ق ت ن ٥) عن حارثة
 ابن وهب * (ألا أخبركم بخيركم من شركم قال العلقمي وسببه كما
 في الترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
 على ناس جلوس فقال ألا أخبركم بخيركم من شركم فسكتوا فقال ذلك
 ثلاثا فقال رجل بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا قال خيركم
 من يرضى خيره ويؤمن شره أي من يؤمل الناس الخير من جهته
 ويؤمنون من الشر من جهته وشركم من لا يرضى خيره ولا يؤمن شره
 أي شركم من لا يؤمل الناس الخير منه ولا يؤمنون شره (حم ح ب)
 عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (ألا أخبركم بخير الناس

وَشَرَّ النَّاسِ أَنْ مَنْ خَيْرَ النَّاسِ رَجُلًا عَمِلَ أَيَّ جَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 لَا عِلَاءَ كَلِمَةَ اللَّهِ عَلَى ظَهْرِ فَرْسِهِ أَوْ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ أَيَّ جَاهِدٍ رَاكِبًا أَوْ
 مَاشِيًا أَوْ عَلَى قَدَمَيْهِ وَلَفْظُ الظَّهْرِ مَقْعٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ أَيْ اسْتَمَرَّ
 عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ وَأَنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلًا فَاجِرًا أَيْ مُنْبَعَثًا
 فِي الْمَعَاصِي جَرِيئًا مِنَ الْجُرْأَةِ أَيْ قَوَى الْأَقْدَامَ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا
 يَرْعَوِي أَيَّ لَا يَنْكَفُ وَلَا يَنْزِجِرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ أَيْ مِنْ مَوَاعِظِهِ وَزَوَاجِرِ
 وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ أَوْ إِلَى بِمَعْنَى الْبَأْسِ أَوْ ضَمَّنَ يَرْعَوِي مَعْنَى يَتَنَبَّهُ
 قَالَ الْعَلْفِيُّ وَأَوَّلُهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ تَبَوُّكَ يُخْطَبُ وَهُوَ مُسْنَدٌ ظَهْرُهُ
 إِلَى رَاحِلَتِهِ فَقَالَ لَا فَذَكَرَهُ (حَمْدُكَ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ
 الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيِّسَرِ الْعِبَادَةِ وَأَهْوَنِهَا عَلَى الْبَدَنِ
 الصَّيْتُ أَيْ الْأَمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ فِيهَا لَا يَعْنِي أَيَّ مَا لَا ثَوَابَ فِيهِ
 قَالَ الْعَلْفِيُّ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ صَمْتُ صَمْتًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ سَكَتٍ وَصَمُوتًا
 وَصَمَاتًا فَهُوَ صَامِتٌ وَاصْتَمَهُ غَيْرُهُ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ الرَّبَاعِي لَا زِمًا أَيْضًا
 وَحَسَنُ الْخَلْقِ بِمِلَايَةِ النَّاسِ وَمَلَأَ طِفْئَهُمْ وَتَحَمَّلَ أَدَاهُمْ وَكَفَّ الْأَذَى
 عَنْهُمْ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا الْبُؤْبُكِيُّ فِي كِتَابِ فَضْلِ الصَّيْتِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
 سُلَيْمٍ بَعْضُ الْمَهْمَلَةِ وَفَتَحَ اللَّامَ مَرَّةً قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَغِيْرُهُ
 * (أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْإِجْوَدِ أَيْ الْإِكْثَرِ كَرَمًا اللَّهُ الْإِجْوَدُ أَيْ الْإِكْرَمُ
 الْإِجْوَدُ كَرَّمَهُ لِلتَّكْيِيدِ وَأَنَا إِجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ بَعْضُ الْوَاوِ وَسَكُونُ
 اللَّامِ أَوْ بَفَتْحَيْنِ وَاجْوَدَهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ بِالْتَّخْفِيفِ عِلْمًا
 شَرْعِيًّا فَنَشَرَ عِلْمَهُ أَيْ بَشَّرَهُ لِمُسْتَحْقِيهِ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَخُذَ
 يَحْتَمَلُ أَنَّ الْمُرَادَ انْفِرَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 تَلِيْقُ بِهِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ قَالَ فِي الْفُرُوسِ الْأُمَّةُ هُنَا هُوَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ
 الْمَعْلَمُ لِلْخَيْرِ الْمُنْفَرِدِ بِهِ وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَقْتُلَ
 أَوْ يَنْصُرَ (ع) عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ

أَيْ بَدَاءَ نَافِعٍ لِلْكَرْبِ وَالْبَلَاءِ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرِبٌ أَيْ مُشَقَّةٌ
 وَجَهْدٌ أَوْ بَلَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ أَيْ مُحَنَةٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا دَعَا بِهِ فَفَرَّجَ عَنْهُ
 أَيْ يَنْكَشِفُ مَا بِهِ قَالُوا أَخْبَرْنَا قَالَ هُوَ دَعَا ذِي النُّونِ أَيْ صَاحِبَ
 الْحَوْتِ وَهُوَ يُونُسُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ التَّقَهُ الْحَوْدُوتُ
 فَتَدَارَى فِي الظُّلُمَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا مَعْبُودَ إِلَّا أَنْتَ سُجَّانُكَ ^{لَكَ} ^{لَكَ}
 شَيْءٌ إِنْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لِنَفْسِي بِالْمُبَادَرَةِ بِالمُهَاجَرَةِ عَنْ قَوْمِي قَبْلَ
 أَنْ أَوْمَرَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشَّدَّةِ (لَكَ) عَنْ سَعْدِ
 ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَلَا أَخْبَرَكُمْ بِسُورَةٍ مَلَأَتْ
 عَظَمَتُهَا أَيْ عَظْمَةُ الثَّوَابِ الْحَاصِلَ لِقَارِئِهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 وَلَكُنَّ بِهَا تَمِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْ ثَوَابٌ عَظِيمٌ يَمَلَأُ
 مَا بَيْنَهُمَا لَوْ جَسَمَ مَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ
 الْآخِرَى أَيْ الصِّغَارُ الثَّوَابُ لَوَاقِعَةٌ مِنْهُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي
 بَعْدَهَا وَزِيَادَةٌ بِالرَّفْعِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَمَنْ قَرَأَ الْآيَاتِ الْخَمْسَ الْأَوَّلَى
 مِنْهَا عِنْدَ نَوْمِهِ أَيْ عِنْدَ إِزْدَاتِهِ النَّوْمِ بَعَثَهُ اللَّهُ أَيْ أَيْقَظَهُ مِنْ
 أَيْ اللَّيْلِ شَاءَ قَالُوا أَخْبَرْنَا قَالَ هِيَ سُورَةُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَذَادُ
 فِي رِوَايَةِ عَقَبَ قَوْلُهُ وَمَنْ قَرَأَهَا كَمَا أَنْزَلْتُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي تَفْسِيرِهِ
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَلَا أَخْبَرَكُمْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ
 النَّارُ أَيْ دَخُولُ جَهَنَّمَ غَدًا أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَصْلُ الْعَمَلِ الْيَوْمُ الَّذِي
 بَعْدَ يَوْمِكَ ثُمَّ تَوَسَّعَ فِيهِ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى الْبَعِيدِ الْمُتَرَقِّبِ قَالُوا أَخْبَرْنَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كُلُّ هَيْنٍ مُخَفَّفٌ مِنَ الْهَوَانِ يَفْتَحُ اللَّهُ الْفَتَاكِينَ
 وَالْوَقَارَ لِهَيْنٍ مُخَفَّفٍ لِهَيْنٍ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ اللَّيْنِ ضِدُّ الْحَشَوْنَةِ
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْهَيْنِ وَاللَّيْنِ مُخَفَّفَيْنِ وَتَذَمُّ بِهِمَا مُثْقَلَيْنِ
 قَرِيبٌ إِلَى النَّاسِ سَهْلٌ قَالَ الْمَنَازِيُّ يَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَيَنْقَادُ
 لِلشَّارِعِ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ (ع) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت طَبِ) عَنْ
 ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَلَا أَخْبَرَكُمْ بِخَيْرِ الشَّهَادَةِ

جمع شهيد بمعنى شاهد هو الذي يأتي بشهادة قبل ان يسألهما
 بالبنا للجهول أي قبل ان يطلب منه قال العلقمي قال النووي
 في المزار بهذا الحديث تأويلان أصحهما وأشهرهما تأويل مالك
 وأصحاب الشافعي انه محمول على من عنده شهادة لانسان بحق ولا يعلم
 ذلك الانسان انه شاهد فيأتي اليه فيخبره بأنه شاهد له والثاني انه
 محمول على شهادة الحسبة وذلك في غير حقوق الأدميين المختصة
 ٢٢. فمما يقبل فيه شهادة الحسبة الطلاق والعق والوقف والوصايا
 العامة والحدود ونحو ذلك فمن علم شيئاً من هذا النوع وجب عليه
 رفعه الى القاضي وإعلامه به والشهادة قال الله تعالى وأقيموا
 الشهادة لله وكذا في النوع الأول يلزم من عنده شهادة لأحد
 لا يعلمها أن يعلمها إياها لأنها أمانة عنده له وحكي تأويل ثالث
 محمول على المجاز والمبالغة في أداء الشهادة بعد طلبها لا قبله كما يقال
 الجواد يعطي قبل السؤال أي يعطي سريعاً عقب السؤال من غير توقف
 اهـ فلا يسي في خير شر الشهود من شهد قبل ان يستشهد لانه في غير
 ذلك مالك (رحم دت) عن زيد بن خالد الجهني * (الآ أخبركم
 بصلاة المنافق قالوا أخبرنا قال أن يؤخر العصر أي صلاته حتى
 إذا كانت الشمس أي صارت صفراً كثر ي البقرة بمثلثة مفتوحة
 فراساكنة فمؤخدة أي شحها الرقيق فوق الكرش والأعاش به
 تغير الشمس عند المغيب ومصيرها في محل دون آخر صلاتها أي
 يؤخرها الى ذلك الوقت لها وتأبها ويصلها فيه ليدفع عنه الاعتراض
 فيحتمل أن المراد التحذير عن تأخيرها الى هذا الوقت بسميته منافقاً
 لا النفاق الحقيقي (قطك) عن رافع بن خديج وهو حديث صحيح
 * (الآ أخبركم أفضل أي بدرجة هي أفضل من درجة الضياء
 والصلاة والصدقة أي المستمرات والكثيرات إصلاح ذات البين
 قال ابن رسلان أي إصلاح أحوال البين يعني ما بينكم من الأحوال

حتى تكون أحوالكم أحوال صحبة وألفة واتفاق وقيل إصلاح
 ذات البين هو إصلاح الفساد والفتنة التي تكون بين القوم
 وأسكان الفتنة النائرة بين القوم أو بين اثنين فالإصلاح اذالك
 واجب وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيلا ويحتمل الإصلاح بمواساة
 الإخوان والمحتاجين ومساعدتهم مما رزقه الله تعالى فان فساد
 ذات البين هي الخالفة قال في النهاية هي الخصلة التي من شأنها أن
 تخلو أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموصي الشعر (موت)
 عن أبي الدرداء وهو حديث صحيح * (ألا أخبركم برجالكم من أهل
 الجنة النبي في الجنة أي في أعلى درجاتها قال المناوي واللعهد
 أو الجنس أو الاستغراق والشهيد القليل في قتال الكفار في الجنة
 والصديق صيغة مبالغة أي الكثير الصدق والتصدق للشارع
 في الجنة والمولود أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ في الجنة والرجل
 الذي يزور أخاه في الدين في ناحية المصر في الله أي في مكان بعيد
 عنه لوجه الله في الجنة إلا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة الودود
 بفتح الواو أي المتحبة إلى زوجها قال في المصباح وردته أودة
 من باب تعب ودا بفتح الواو وضمتها أحبته والاسم المودة ثم
 قال وتود إليه تحب وهو وود أي محب يستوى فيه الذكر
 والأنثى الولود أي الكثيرة الولادة أو التي تلد العود بفتح
 العين المهملة ثم همزة مضمومة أي التي تعود على زوجها بالنفع
 يقال هذا الشيء أعود عليك من هذا أي أنفع التي إذا ظلمت أي
 ظلمها زوجها بنحو تقصير في اتفاق أو قسم قالت مستعطفة له
 هذه يدي في يديك أي ذاك في قبضتك لا أذوق غمضا بالضم
 أي لا أذوق نوما حتى ترضى أي عني (قط) في الأفراد (طب) عن
 كعب بن عجرة قال الشيخ حديث صحيح * (ألا أخبركم بأفضل الملائكة
 جبريل وأفضل النبيين آدم عليهما الصلاة والسلام قال العلقمي

وَهَذَا صِدْقٌ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ بِفَضْلِ أَوَّلِي الْعِزِّ وَقَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ بِفَضْلِهِ
 عَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ وَافْضَلُ الْأَيَّامِ أَيَّامُ الْأُسْبُوعِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ
 وَافْضَلُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ وَافْضَلُ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَافْضَلُ
 النِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ قَالَ الْعَلْفَمِيُّ أَيُّ نِسَاءٍ زَمَانُهَا وَقَدْ مَنَّا أَنْ أَفْضَلُ
 النِّسَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَدْ مَنَّا أَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ حَتَّى مِنَ الشَّيْخِينَ أَهْلُ
 وَقَالَ الْمَنَاوِيُّ هِيَ أَفْضَلُ نِسَاءٍ عَالَمَهَا وَفَاطِمَةُ أَفْضَلُ نِسَاءٍ عَالَمَهَا
 (طَب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَلَا أَدُلُّكَ بِكَبِيرِ الْكَافِ
 خُطَابٍ لِرَاوِيَةِ الْحَدِيثِ قَالَ الشَّيْخُ حِينَ سَأَلَتْ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ جِهَادٍ وَفِي
 رَوَايَةٍ مَا جِئَها الْمَرْأَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ أَيُّ لَا مَشَقَّةَ
 فِيهِ كَمَشَقَّةِ الْجِهَادِ بَيْتُ فَهُوَ كَالْجِهَادِ فِي حُصُولِ الثَّوَابِ وَأَنْ تَقَاوُ
 (طَب) عَنْ الشَّافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْعَدَوِيَّةِ الْقُرَشِيَّةِ
 حَبْدَةَ عُمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أُمِّ أَبِيهِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَلَا أَدُلُّكَ
 عَلَى كَلِمَةٍ أَرَادَ بِهَا الْكَلَامَ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ يَعْنِي أَنْ ثَوَابُهَا
 مَدَّ خُرْقَانِهَا كَمَا يَدَّ خُرْقَانُ قَالَ الطَّبِيُّ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ صِفَةُ كَلِمَةٍ
 وَبِمَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ ابْتِدَائِيَّةٍ أَيْ نَاشِئَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَبَيَانِيَّةٍ
 أَيْ كَائِنَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَمُسْتَقَرَّةٍ فِيهِ وَأَقَامٌ مِنَ الثَّانِيَةِ فَلَيْسَتْ إِلَّا
 بَيَانِيَّةً فَإِذَا زَهَبَ إِلَى أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتِ الْعَرْشِ وَالْعَرْشُ سَقْفُهَا جَازَانِ يَكُونُ
 مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ بَدَلًا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ تَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 فَيَقُولُ اللَّهُ أَيُّذَا قُلْتَهَا أَسْلَمَ عَبْدِي وَأَسْتَسْلِمَ أَيُّ فَوْضَ أَمْرٍ الْكَائِنَاتِ
 إِلَى وَانْقَادِي مَخْلُصًا (ك) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَلَا أَدُلُّكَ خُطَابَ لَأَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى غُرَاسٍ هُوَ خَيْرُ لَكَ مِنْ هَذَا
 الْغُرَاسِ الَّذِي تَعْرِسُهُ وَكَانَ يَغْرِسُ فُسَيْلًا تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ
 الْعَلْفَمِيُّ قَالَ الدِّمِيرِيُّ التَّسْبِيحُ فِي اللِّغَةِ التَّنْزِيهِ وَمَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ
 تَنْزِيهِهَا لَهُ مِنَ النِّقَاطِصِ مُطْلَقًا وَمِنْ صِفَاتِ الْمَحْدَنَاتِ كُلِّهَا وَهِيَ اسْمُ
 مَنْصُوبٍ عَلَى أَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعُ الْمَصْدَرِ يَفْعَلُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ سَبَّحْتَ

سبحانا وتسبيحا فالتسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل
غالبا الا مضافا لقوله سبحان الله وهو المضاف الى المفعول به أى
سبخت الله لان التسبيح هو المنزه قال ابو البقا ويمجوز أن يكون مضافا
الى الفاعل لان المعنى تنزه الله قال النووى وهذا الذى قاله وان
كان له وجه فالمشهور المعروف هو الاول وقد جاء غير مضاف كقول
الشاعر * سبحانه ثم سبحانا انزهه * قال اهل اللغة والمعاني والتفسير
وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قوله سبحانه وتعالى
فلولا أنه كان من المسبحين أى المصلين والسبحه بضم السين صلاة
النافلة ومنه سبحة الضحى وغيرها قال والسبحه خرز منظوم يسبح
بها يعتادها اهل الخير مأخوذ من التسبيح والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر يغرس لك بكل كلمة منها شجرة فى الجنة وهذه الكلمات
هى الباقيات الصالحات عند جمع منهم ابن عباس وسببه كما فى ابن
ماجه عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو
يغرس غراسا فقال يا ابا هريرة ما الذى تغرس قلت غراسا قال
الا اذ لك فذكره (لا شك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح
* (الا اذ لكم على ما يحو الله به الخطايا نحوها كناية عن غفرانها
والعفو عنها ويرفع به الدرجات قال الباجى أى المنازل فى الجنة
ويمحى أن يريد رفع درجته فى الدنيا بالذكر الجميل وفى الآخرة
بالثواب الجزيل اشباغ الوضوء أى اتمامه واكماله على المكاره
قال الباجى من شدة برد أو لم جسم وعجلة الى أمرهم وغير
ذلك وكثرة الخطا جمع خطوة بالضم ما بين القدمين واذا فتمت
للمرة الى المساجد للصلاة ونحوها وانتظار الصلاة بعد الصلاة
سواء ادى الصلاة فى جماعة أم منفردا فى مسجد أو بيته وقيل أراد
الاعتكاف وذلكم الرباط يعنى به تفسير قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا صبروا أى على مشاق الطاعات وصابروا أى غالبوا أعداء الله

فِي الصَّبْرِ عَلَى شِدَائِدِ الْحُرُوبِ وَأَعْدَى عَدُوِّكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَخَالَفَةِ
 الْهَوَى وَرَابِطُوا أَبْدَانَكُمْ وَخِيُولَكُمْ فِي الثَّغُورِ بِقَصْدِ الْفُرُوقِ وَأَنْفُسَكُمْ
 عَلَى الطَّاعَةِ وَالرِّبَاطِ فِي الْأَصْلِ الْأَقَامَةِ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ وَفَشْتِهِ بِهِ
 مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ وَالْعِبَادَةِ وَحَقِيقَتِهِ رَبِّطُوا النَّفْسَ وَالْجِسْمَ
 مَعَ الطَّاعَاتِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ كَرَزَهُ اهْتِمَامُهُ بِتَعْظِيمِ
 لِسَانِهِ وَذَكَرَهُ ثَلَاثًا أَمَّا لِأَنَّهُ كَانَ عَادَتَهُ تَكَرُّرُ الْكَلَامِ الْمُهِّمِّ ثَلَاثًا لِيَفْهَمَ
 عَنْهُ أَوَّلًا لَأَنَّ الْأَعْمَالَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثٌ مَالِكٌ (حَمْدُ تَنْ)
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ كُمْ قَالَ الْوَالِي قَالَ أَمْلِكُكُمْ لِنَفْسِهِ
 عِنْدَ الْغَضَبِ قَالَ الْمَنَاوِي لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَهُ فَهُوَ فِي
 أَسْرِ الشَّيْطَانِ ذَلِيلٌ ضَعِيفٌ وَمَنْ رَاضَ نَفْسَهُ بِتَجَنُّبِ أَسْبَابِ الْغَضَبِ
 وَمَرَّتْهَا عَلَى مَا يُوعِبُ حَسَنَ الْخَلْقِ فَقَدْ مَلَكَهَا وَصَارَ الشَّيْطَانُ تَحْتَ
 قَهْرِهِ وَسَبَبِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ يَرْفَعُونَ
 حِجْرًا يَرِيدُونَ الشَّدَّةَ فَذَكَرَهُ (طَب) فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى الْخَلْقَاءِ مِنِّي وَمَنْ أَصْحَابِي
 وَمَنْ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى عَنْهُمْ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ أَيْ
 حَفَظَتُهُ الْعَامِلُونَ بِهِ وَحَمَلَةُ الْأَحَادِيثِ الْمَأْخُودَةُ عَنْهُمْ وَعَنْهُمْ
 قَالَ الْمَنَاوِي أَيْ عَنْ الصَّحَابَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ أَيْ فِي رِضَا
 وَلَوْجْهِهِ لَا لَفَرْضٍ مِنْ نَحْوِ دُنْيَا أَوْ طَمَعٍ فِي جَاهٍ السَّجْزِيُّ يَعْنِي
 السَّجِسْتَانِي نَسَبَهُ إِلَى سَجِسْتَانَ الْبَلَدِ الْمَعْرُوفِ فِي كِتَابِ الْإِبَانَةِ
 عَنْ أَصُولِ الدِّيَانَةِ (خَط) فِي كِتَابِ بَيَانِ شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مُنْجِبٌ * (أَلَا أَرْقِيكَ
 بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْخَطَابِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِرُقِيَّةٍ أَيْ أَعُوذُكَ بِتَعْوِيدَةٍ
 رَقَانِي بِهَا جَبْرِيلُ أَيْ وَعَلَّمَنِيهَا وَأَنَا أَرْقِيكَ بِهَا وَعَلَّمَهَا لَكَ تَقُولُ
 بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَا تَيْكَ دَاءٌ بِالْمَدِّ أَيْ مَرَضٌ
 مِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعَقْدِ النَّفْسِ وَالْجَمَاعَاتِ السَّوَاغِرِ اللَّاحِظِ

يَقْدَرُ عَقْدًا فِي خِيُوطٍ عَلَى اسْمِ السَّحُورِ وَيَنْفِشُ عَلَيْهَا وَمَنْ شَرَحَ اسْمَهُ
إِذَا حَسَدَ أَيْ أَظْهَرَ حَسَدَهُ وَعَمِلَ بِمَقْتَضَاهُ تَرَقَّى بِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
فَانْهَتْ تَنْفَعُ أَنْ صَحَبَهَا إِخْلَاصٌ وَقُوَّةٌ تَوَكَّلَ قَالَ الْعَلْفِيُّ وَأَوَّلُهُ كَأَنِّي
ابْنُ مَا جَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي
فَذَكَرَهُ (هَذَا) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (الْأَعْلَمُ بِكُسر
الْكَافِ خَطَّابٌ لِرَأْوِيَةِ الْحَدِيثِ كَلِمَاتٌ تَقُولِيهِنَّ بِحَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ
فِي جَمِيعِ النَّسخِ الَّتِي أَطْلَعْتُ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِحَذْفِهَا فَهُوَ
لِلتَّخْفِيفِ عِنْدَ الْكَرْبِ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ بَعْدَهَا مَوْحَدَةٌ هُوَ
مَا يَدْرِيهِ الْمَرْءُ مِمَّا يَأْخُذُ بِنَفْسِهِ فِيغْهَى وَمُجْزَنَةٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَشْقَى عَلَى
الْآدَمِيِّ وَأَصْلُهُ الْغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ اللَّهُ اللَّهُ بَرَفْعَهُمَا وَالتَّكْرِيرُ
لِلتَّكْيِيدِ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ أَيْ بَعِيدًا عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ بَرِيًّا أَوْ طَلَبَ
أَجْرًا فَالْمُرَادُ الشِّرْكُ الْحَقِيقِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ وَلَا أُشْرِكُ بِسُؤَالِهِ أَحَدًا
غَيْرَهُ كَمَا قَالَ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قَالَ الْعَلْفِيُّ وَهَذَا
الْحَدِيثُ مِنْ أَدْعِيَةِ الْكَرْبِ فَيَنْبَغِي الْأَعْتَاءُ بِهِ وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ عِنْدَ
الْكَرْبِ وَالْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ قَالَهُ ابْنُ رُسْلَانَ قُلْتُ وَأَكْمَلُ أَدْعِيَةِ الْكَرْبِ
مَا قَالَهُ شَيْخُنَا جَامِعًا مَعَالِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ فَقَالَ يَقَالُ عِنْدَ الْكَرْبِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ اللَّهُمَّ رَحِمْتُكَ أَرْجُو
فَلَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ
تَكْبِيرًا وَيَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَخَوَاتِيمَ الْبَقَرَةِ (حَمْدُهُ) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيْسٍ

بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية بعد هاسين مهملة التحتية
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك فذكره قال
الشيخ حديث صحيح * (ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل
صير قال المناوي بضم المهملة فثناة تحتية جبل لطي وأما صبير بزيادة
موحدة فجبل باليمن وليس مراد هنا ذكره ابن الأثير لكن وقعت
على نسخة المؤلف بخطه فرأيت أنه كتب صبير بالباء وضبطها بخطه
بفتح الصاد دئيًا بفتح الدال والنصب على التمييز آذاه الله عنك
أي أعانك على آذائه إلى مستحقه قل اللهم أكفني بجلالك عن
حرامك وأعني بفضلك عن سواك من المخلق فمن قاله بصدق
نية وجد اثر الاجابة (رحمك) عن علي قال الشيخ حديث صحيح
* (ألا أعلمك كلامًا إذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك
دينك قل إذا أصبحت وإذا أمسيت أي دخلت في الصباح والمساء
اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن قال المناوي الهم والحزن
متقاربان عند الأكثر لكن الحزن عن أمر انقضى والهم فيما يتوقع
وأعوذ بك من العجز فقد القدرة والكسل عدم انبغات النفس
في الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة وأعوذ بك من الجبن بضم
الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب والجمل وأعوذ بك من غلبة
الدين أي كثرة وقهر الرجال وسببه كما في أبي داود عن أبي سعيد
الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد
فأذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال له يا أبا أمامة
مالي أراك جالسًا في المسجد في غير وقت صلاة قال هو لم يمتني
وذيون يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلامًا فذكره وفي آخره قال
فقلت ذلك أي لآزمت هذا الدعاء صباحًا ومساءً فأذهب الله
همي ثم قضى عني ديوني وذلك ببركة الدعاء وصدق نيته وأخلاصه
(د) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح * (ألا أعلمك

يا على كلمات اذا قلته من غفر الله لك الذنوب الصغائر وان كنت
 مغفورا لك قال المناوي الذنوب الكبائر قل لا اله الا الله العلي
 العظيم لا اله الا الله المحليم الكريم لا اله الا الله سبحان الله رب
 السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وهذه كلمات
 جامعة وحده اولائهم وصفه بالعلو والعظمة ثانيا ثم وصفه بالمحليم
 والكرم ثم ترهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد واخر دعواهم ان الحمد لله
 رب العالمين (ت) عن علي واسناده صحيح ورواه (خط) بلفظ
 اذا انت قلته من وعليك مثل عدد الذر بذال معجمة صفار التمل
 خطا يا غفر الله لك واسناده ضعيف * (الا اعلمك خصلات ينفك
 الله تعالى بهن عليك بالعلم الشرعي اى الزم تعلمه وتعليمه والعمل به
 فان العلم خليل المؤمن اى يجز اليه النفع كما يجز له الخليل لخليله
 والحلم وزيره اى فعليك بالحلم وكذا يقال فيما عطف عليه فلا يقال
 المخلصتان جمع خصلة والماوربه واحد قال المناوي لانه اى الحلم
 سعة الصدر وطيب النفس فاذا اتسع ابصرت النفس رُشد هـ
 من غيرها فطابت وانبسطت وزالت الحيرة والخافة والعقل
 دليله على مرشد الامور والعمل قيمة بهيئ له مساكن الا برار في دار
 القرار ويدبر له معاشه في هذه الدار والرفق ابوه فانه يتلطف له
 في اموره ويعطف عليه بالحنو والتربية واللين اخوه فانه يريح
 البدن من المحدة والشدة والفضب والتهبر امير جنوده فان
 الصبر ثبات فاذا ثبت الامير ثبت الجند قال الشيخ وذكر المخلصا
 هنا لان ما هنا من باب التخلق بالفعل وما من باب التخلق بالقول
 المحكم الترمذي عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف
 * (الا اعلمك كلمات من يرد الله به خيرا اى كثيرا يعلمهن اياها
 قال المناوي بان يلهمه اياها او يسخر له من يعلمه ثم لا ينسبه
 الله اياها ابدا قل اللهم اني ضعيف اى عاجز فقو في رضاك ضعفي

أَيْ أَجْبِرْهُ بِهِ وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيئِي أَيْ جَرِّني وَاجْذُبْنِي إِلَيْهِ
 وَدَلَّنِي عَلَيْهِ وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مِنْتِي رِضَايَ أَيْ غَايَتِهِ وَأَقْصَاهُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقِوْنِي وَإِنِّي ذَلِيلٌ أَيْ مُسْتَهَانٌ عِنْدَ النَّاسِ لِهَوَانِي
 عَلَيْهِمْ فَأَعِزَّنِي وَإِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي أَيْ ابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي وَفِي
 رِوَايَةٍ بَدَلَهُ فَاغْنِنِي (طَب) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (ع ك) عَنْ
 بُرَيْدِ بْنِ الْحَصِيبِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ * (أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ
 بِهِنَّ وَتَنْفَعُ مَنْ عِلْمُهُ إِيَّاهُنَّ صَبَلٌ لَيْلَةٌ الْجُمُعَةُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ
 قَالَ الْمَنَاوِي أَمْرٌ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الدُّعَاءِ لِأَنَّ طَالِبَ الْحَاجَةِ يَحْتَاجُ إِلَى
 قَرَعِ بَابِ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهِ وَأَفْضَلُ قَرَعِ بَابِهِ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ تَقْرَأُ فِي
 الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمَفْضَلُ أَيْ تَبَارَكَ الَّذِي هُوَ
 وَبِحَمْدِ الدُّخَانِ وَفِي الثَّلَاثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَبِأَكْثَرِ تَنْزِيلِ السُّجْدَةِ
 وَفِي الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمَفْضَلُ أَيْ تَبَارَكَ الَّذِي هُوَ
 مِنَ الْمَفْضَلِ وَهُوَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فَإِذَا افْرَعْتَ مِنَ الشَّهَادَةِ
 فِي آخِرِ الرَّابِعَةِ فَأَحْمَدِ اللَّهَ وَاشْنِ عَلَيْهِ قَالَ الْمَنَاوِي يَحْتَمِلُ قَبْلَ السَّلَامِ
 وَيَحْتَمِلُ بَعْدَهُ وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّينَ
 أَيْ وَالْمُرْسَلِينَ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآتِي صَلُّوا عَلَى أَنْبِيََاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَاسْتَغْفِرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ وَلِلْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ
 الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي أَيْ مَدَّةَ بَقَاؤِي فِي الدُّنْيَا وَارْحَمْنِي مِنْ
 أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَإِنَّ مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ
 تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ وَارْزُقْنِي حُسْنَ النِّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِيعُ
 بِالنَّصَبِ مُنَادِي مِصْوَافِ إِلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ مُبْدِعُهَا يَعْنِي
 مُخْتَرَعُهَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ ذَا الْجَلَالِ أَيْ صَاحِبِ الْعِظَمَةِ وَالْأَكْرَامِ
 وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَيْ لَا يَرُومُهَا مَخْلُوقٌ لِتَفَرُّدِكَ بِهَا اسْأَلُكَ
 يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ أَيْ بِعَظَمَتِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ
 لَهُ السَّمَوَاتُ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حُبَّ حِفْظِ كِتَابِكَ يَعْنِي الْقُرْآنَ كَمَا عَلَّمْتَنِي

إياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة أسرارهِ وأرزقني أن آتوهُ
 على النحو الذي يُرضيك عني بأن توفقني إلى النطق به على الوجه الذي
 ترضاه في حسن الأداء، وأسألك أن تُنَوِّرَ بالكتاب بصري وتطلق
 به لساني وتفرِّج به كربِي وفي نسخة عن قلبي وتشرح به صدري
 وتستعمل به بدني وتقوِّيني على ذلك وتعينني عليه فإنه لا يعينني
 على الخير غيرُكَ ولا يُوفقُ لهُ إلا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً
 أو سبعاً أي أدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وأعلى سبع تحفظه
 بإذن الله تعالى وما أخطأ أي هذا الدعاء مؤمناً قط بل لا بد أن
 نصيبه إجابته وتعود عليه بركته (ت ط ب ك) عن ابن عباس ولورّد
 ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب وهو حديث ضعيف * (الآ أنبئك
 بشر الناس أي بمن هو من شرهم من أكل وحدهً بمخلأ وشحاً وتكبراً
 ومنع رفدهً بالكسيرة عطاءه وصلته قال في المصباح رفده رفداً
 من باب ضرب أعطاءه وأعانه والرفد بالكسر اسم منه وسافر وحده
 أي منفرداً عن الرفيق وضرب عبده أو أمته إلا أنبئك بشر
 من هذا الإنسان المتصف بهذه القبايح من أي إنسان يبغض
 الناس ويبغضونه لدلالته على أن الملاء الأعلى يبغضونه وأن الله
 يبغضه إلا أنبئك بشر من هذا الإنسان المتصف بذلك من يخشى
 بالبنا للجهول أي من يخاف شره ولا يرجي خيره أي لا يرجي خيره من
 جهته إلا أنبئك بشر من هذا الإنسان المتصف بذلك من باع
 آخرته بدينار غيره فهو أخس الأخساء وأخسر الناس صفقة وأطولهم
 ندامة يوم القيامة إلا أنبئك بشر من هذا الإنسان المتصف بذلك
 من أكل الدنيا بالدين كالعالم الذي جعل علمه مصيدة يصيد بها
 الحظائر ومزقاة لمصاحبة المحكام ابن عساكر في تاريخه عن معاذ
 ابن جبل قال الشيخ حديث ضعيف منجبر * (الآ أنبئك بخياركم
 أي بالذين هم من خياركم أي أزكاكم وأتقاكم عند الله خياركم الذين

إِذَا رُؤِيَ أَذْكُرَ اللَّهُ لَمَّا يَعْلَمُ مِنْ بَهَا وَالنُّورِ وَالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ
 (حم هـ) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَلَا أُنَبِّئُكُمْ
 بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ أَيْ أَفْضَلِهَا وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ أَيْ عِنْدَ رَبِّكُمْ
 وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ أَيْ مَنَازِلِكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَخَيْرِكُمْ مِنْ انْفَاقِ
 الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ بِكَسْرِ الرَّاءِ الْفِضَّةِ وَخَيْرِكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ
 يَعْنِي الْكُفَّارَ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ أَيْ تَقَاتِلُوهُمْ
 وَيَقَاتِلُوكُمْ بِسَيْفٍ أَوْ غَيْرِهِ وَخَيْرٌ قَالَ الطَّبِيبِيُّ مَجْرُورٌ بِالْعُظْفِ عَلَى خَيْرِ
 أَعْمَالِكُمْ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَعْنَى الْأُنَبِّئُكُمْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَذْلِ
 أَمْوَالِكُمْ وَنَفْسِكُمْ قَالُوا وَمَاذَا قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ لِأَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ مِنَ
 الْإِنْفَاقِ وَمَقَاتِلَةِ الْعَدُوِّ وَغَيْرِهَا وَمَسَائِلُ وَوَسَائِلُ يَتَقَرَّبُ بِهَا
 إِلَى اللَّهِ وَالذِّكْرُ هُوَ الْمَقْصُودُ الْأَعْظَمُ وَاجْتَمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ الذِّكْرِ
 بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ لِلْمَحْدَثِ وَالْمَجْنُبِ وَالْحَائِضِ وَالنَّفْسِ وَكَذَلِكَ التَّسْبِيحُ
 وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ قَالَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ هَذَا الْحَدِيثُ
 يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الثَّوَابَ لَا يَتَرْتَبُ عَلَى قَدْرِ النَّصِيبِ فِي جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ
 بَلْ قَدْ يَجْرِي اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قَلِيلِ الْأَعْمَالِ أَكْثَرُ مَا يَجْرِي عَلَى كَثَرِهَا (ت) *
 عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَوْاسِهِ عُوَيْرٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَلَا يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ رُبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٌ نَاعِمَةٌ فِي الدُّنْيَا أَيْ مَشْغُولَةٌ بِذَاتِ الْمَطَامِ
 وَالْمَلَابِسِ غَافِلَةٌ عَنِ الْآخِرَةِ جَانِعَةٌ عَارِيَةٌ بِالرَّفْعِ عَلَى حَذْفِ
 الْمَبْدَأِ وَالتَّقْدِيرُ بِرُحَى جَانِعَةٌ لِأَنَّهُ اخْتَارَ عَنْ حَالِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ
 تَحْشَرُ وَهِيَ جَانِعَةٌ عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْمَوْقِفِ الْأَعْظَمِ أَلَا يَا رَبِّ
 نَفْسٌ جَانِعَةٌ عَارِيَةٌ فِي الدُّنْيَا طَاعِمَةٌ مِنْ طَعَامِ دَارِ الرِّضَى نَاعِمَةٌ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ لَطَاعَتِهَا لِمَوْلَاهَا أَلَا يَا رَبِّ مُكْرِمٌ لِنَفْسِهِ بِمَتَابَعَةِ هَوَاهَا
 وَتَبْلِيغِهَا مَنَاهَا وَهَوَاهَا مُهَيِّنٌ فَإِنَّ ذَلِكَ يَبْعِدُهُ عَنِ اللَّهِ وَيُوجِبُ
 حَرَمَانَهُ أَلَا يَا رَبِّ مُهَيِّنٌ لِنَفْسِهِ بِمَخَالَفَتِهَا وَازِلَاهَا وَهَوَاهَا مُكْرِمٌ
 يَوْمَ الْعَرْضِ الْأَكْبَرِ أَلَا يَا رَبِّ مُتَخَوِّضٌ وَمُتَنَقِّمٌ فِيمَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى

رَسُولُهُ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلْقٍ أَيْ نَصِيبٍ إِلَّا وَأَنْ عَمَلُ الْجَنَّةِ أَيْ
 الْعَمَلُ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهَا حَزْنٌ ضِدُّ السَّهْلِ أَيْ صِيبٌ بِرُبُوعَةٍ بضم
 الرَّاءِ أَفْضَحَ مِنْ فِتْمَتِهَا وَكَسَرُهَا مَكَانٌ مَرْتَفِعٌ الْأَوَّلُ أَنَّ عَمَلُ النَّارِ سَهْلٌ
 بِسَهْوَةٍ بِسِينٍ مَهْمَلَةٌ قَالَ فِي النِّهَايَةِ السَّهْوَةُ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ السَّهْوَةُ
 شَبَّهَ الْعَصِيَّةَ فِي سَهْوَتِهَا عَلَى مَرْتَكِبِهَا بِالْأَرْضِ السَّهْلَةِ الَّتِي لَا خَشَوَةَ
 فِيهَا إِلَّا يَارُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ كَشَهْوَةِ بَطْنٍ إِلَى مُسْتَحْسِنٍ مُحَرَّمٍ
 أَوْ رَثَتْ حُرْنَ طَوِيلًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ
 (هـ) عَنْ أَبِي الْبَحَّيْرِ بِأَبِي جَعْفَرٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَيَّاكَ
 وَكُلَّ أَمْرٍ تُعْتَدُّ مِنْهُ أَيْ أَحْذَرُ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ تَكْتَلِمَ بِمَا يَحْتَاجُ أَنْ تُعْتَدَّ
 مِنْهُ قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَفِيهِ شَاهِدٌ لِمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ سَلَفِنَا الصُّوفِيَّةِ أَنَّهُ
 لَا يَنْبَغِي الدُّخُولُ فِي مَوَاضِعِ التَّهَمِ وَمَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ خَافَ مِنْ مَوَاضِعِ
 التَّهَمِ أَكْثَرَ مِنْ خَوْفِهِ مِنْ وَجُودِهَا لَمْ يَأْيَاكَ وَالدُّخُولُ عَلَى الظُّلْمَةِ وَقَدْ
 رَأَى الْعَارِفُ أَبُو هَاشِمٍ عَالِمًا خَارِجًا مِنْ بَيْتِ الْقَاضِي فَقَالَ لَهُ نَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ الصِّيَافِي الْمَخْتَارَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ
 حَسَنٌ * (أَيَّاكَ بِكُسْرٍ كَمَا فِي خُطَابِ لَا مَرَأَةَ وَمَا يُسْوَأُ إِلَّا ذُنُ
 أَيْ أَحْذَرِي النُّطْقَ بِكَلَامٍ يُسْوَأُ غَيْرُكَ إِذَا سَمِعَهُ عَنْكَ فَإِنَّهُ مُوجِبٌ
 لِلتَّنَافُرِ وَالْعَدَاوَةِ (حـ) عَنْ أَبِي الْغَارِثَةِ بَنِيْنِ مَعْجَةٍ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ
 أَيْ فِي كِتَابِ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ (طـ) عَنْ عَمْرِو
 الْعَاصِ بْنِ عَمْرِو الطُّفَاوِيِّ بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ وَאו
 نُسَبُّ إِلَى طُّفَاوَةٍ بِطُنٍ مِنْ قَيْسِ عِيْلَانَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (أَيَّاكَ وَقَبْرَيْنِ السَّوِّ بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ فَانْكَ بِهِ تَعْرِفُ وَلِهَذَا قَالَ
 عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ مَا شِئْتُ أَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ وَلَا الدَّخَانَ عَلَى النَّارِ مِنَ
 الصَّاحِبِ عَلَى الصَّاحِبِ ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ
 * (أَيَّاكَ وَالسَّمَرُ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْبَيْمُ بَعْدَ هَذِهِ أَوْ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ
 الدَّالِ الرَّجُلُ بِكُسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَيْمِ وَفِي رِوَايَةٍ بَعْدَ هَذِهِ

الليل و مراده النهى عن التحدث بعد سكون الناس و أخذهم
 مضطجاً جمعهم ثم علل بقوله فانكم لا تدرون ما يأتى الله تعالى في خلقه
 أى ما يفعلهم فيهم (ك) فى الادب عن جابر قال الشيخ حديث صحيح
 * (أياك و التمتع أى التمتع فيه فان عباد الله أى خواصه من خلقه
 ليسوا بالمتنعين قال المناوى لان التمتع بالمباح وان كان جائزاً
 لكنه يوجب الانس به و الغفلة عن ذكر الله تعالى و كراهة لقائه
 (حم ص) عن معاذ قال الشيخ حديث صحيح * (أياك و الحلوب
 أى احذر فبح الشاة ذات اللبن قال المناوى قاله لابي التيهان الانصار
 لما أضافه فاحذر الشفرة و ذهب ليدبح و فيه قصة انتهى قال الشيخ
 و سببه ان سيد المرسلين رأى من نفسه جوعاً فخرج فرأى أبا بكر
 و عمر فقال قوما فقاما معه الى بعض بيوت الانصار و سألهما
 عما أخرجهما فقالا لا الجوع يا رسول الله فقال و أنا كذلك و الذى
 نفسى بيده فلم يجدوا الرجل و أخبرت امرأته أنه ذهب يستعذب
 ماء و أمرتهم بالجلوس و رحت بهم و أهلت فجاء الرجل فذهب
 ليدبح و فرح بهم قائلاً من أكرم منى اليوم أضيافاً فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذكره و قال شيخ الاسلام ذكرى فى شرحه على
 البردة و فى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فاذاهو
 بأبى بكر و عمر فقال ما أخرجهكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع
 يا رسول الله قال و أنا و الذى نفسى بيده أخرجهنى الذى أخرجهكما
 قوماً فقاما معه فأتوا رجلاً من الانصار و هو أبو الهيثم بن التيهان
 فجاءهم بعذيق فيه بسر و تمر و رطب فقال كلوا و أخذ المديّة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أياك و الحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا
 منها و من ذلك العذيق و شربوا حتى شبعوا و رروا (م) عن ابى
 هريرة * (أياك و الخمر أى احذر شرها فان خطيئتها تفرغ بمشاة
 فوقية مضمومة و فاو راء مشددة و عين مهلة الخطايا يعنى

خطيئة شربها تطول جميع الخطايا وتغلوها وتزيد عليها كما أن
شجرتها تفرع الشجر أي تطول سائر الشجر التي تتعلق بها وتسلم
عليها حتى تغلوها وفي الحديث معنيان لطيفان أحدهما تشبيه
المعقول بالمحسوس وجعل الأحكام الشرعية في حكم الأعيان المرئية
والآخر أن الخمر طريق إلى الفواحش ومحسناتها ودرجة إلى كل خبيثة
ولذلك سُميت أم الخبائث (٨) عن حباب قال الشيخ حديث صحيح
* (إياك ونار المؤمن لا تحرقك أي أحذرهما لئلا تحرقك يعني أحذر
إذاه فان النار تسرع إلى من آذاه وإن عثر كل يؤمر سبع مرات فان
يمينه بيد الله بمعنى أنه لا يكله إلى نفسه ولا يتخطى عنه إذا شاء أن
يُنْعِشَهُ أي ينهضه ويقوى جانبه أنْعَشَهُ أي إذا شاء أن يقيله
من عثرته آقاله فهو ممسكه وحافظه وإنما قد رُعلِيه تلك العثرة
ليرفع قدره بتجديد التوبة فان المؤمن مفتن ثواب المحكمين عن الغار
بمجة ألف ثم راء ابن ربيعة قال الشيخ حديث ضعيف منجبره
* (إياكم والطعام الحار أي اجتنبوا أكله حتى يبرد فأنه أي أكله
حاراً يذهب بالبركة الباء التعدية أي يذهب بمعظمها لأن الأكل
منه يأكل وهو مشغول بحرارة فلا يدري ما أكل وعليكم بالبارد
أي الزموا أكل البارد الذي لا تمنع البرودة كمال لذته وجيشد لا يضر
بعض التخنون التي معها اللذة لأن المراد النهي عما كانت عليه العرب
فأنه أهناً للآكل وأعظم بركة من الحار عبيدان في الصحابة عن بولا
بموحدة غير منسوب ذكره أبو موسى لكن في المؤلف بمشاة فوقية
قال الشيخ حديث ضعيف * (إياكم والحرة أي اجتنبوا التزيت
باللباس الأحمر القاني فأنها أحب الزينة إلى الشيطان يعني أنه يحب
هذا اللون ويرضاه ويقرب ممن تزتن به وإذا تمسك به من حرم
ليس الأحمر القاني أي الشديد الحمرة (طب) عن عمران بن حصين
قال الشيخ حديث حسن * (إياكم وأبواب السلطان أي لا تقربوها

قَاتَهُ أَيْ قَرَّبَهَا الْمَفْهُومَ مِنَ التَّحْذِيرِ قَدْ أَصْبَحَ صَعْبًا أَيْ شَدِيدًا
 هَبُوطًا بَعِثَ الْمَا بَوَازِنَ فَعُولٍ أَيْ مَهْبطًا لَدَرَجَةٍ مَنِ لَازِمُهُ مَذَلَّالُهُ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (طَب) عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَعْنِي أَبَا الْإَعْوَرِ
 السَّلْمَى قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةُ النَّاسِ بِشَدَّةِ الرَّأْيِ
 وَفِي رَوَايَةٍ مُشَارَةٌ بِفَتْحِ الْأَدَاغِ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّرَائِ لَا تَفْعَلْ بِهِمْ
 شَرًّا يَجُوجُهُمُ إِلَى أَنْ يَفْطُوا بِكَ مِثْلَهُ قَاتِمًا تَدْفِنُ الْفِتْرَةَ بَعَيْنٍ مَعْجَمَةٍ
 وَرَأْسُ شِدَّةِ الْحَسَنِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ شَبَّهَ بِفِتْرَةِ الْفَرَسِ وَتُظْهِرُ الْفِتْرَةَ
 بَعَيْنٍ مَهْمَلَةٍ مَضْمُومَةٍ وَرَأْسُ شِدَّةٍ هِيَ الْقَدَرُ اسْتَعِيرَ لِلْعَيْبِ وَالذُّنُوبِ
 (هَب) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِفَيْهِرٍ

* (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ أَيْ أَحَدُكُمْ وَالْقُعُودَ نَدْبًا عَلَى الطَّرَقَاتِ جَمْعُ طَرُقٍ
 بَضْمَتَيْنِ جَمْعُ طَرِيقٍ يَعْنِي الشُّوَارِعَ الْمَسْلُوكَةَ وَفِي رَوَايَةٍ الصُّعَدَاتِ
 وَهِيَ الطَّرَقَاتُ لِأَنَّ الْجَالِسَ بِهَا قَلَّ مَا يَسْكُمُ مِنْ سَمَاعٍ مَا يَكْرَهُ أَوْ رُؤْيَا
 مَا لَا يَحِلُّ فَإِنْ أَتَيْتُمْ مِنَ الْإِبَاءِ لَا الْجَالِسَ أَيْ امْتَنَعْتُمُ الْإِعْنَ الْجُلُوسَ
 فِي الطَّرِيقِ كَأَنْ دَعَتْ حَاجَةً فَعَبَّرَ عَنِ الْجُلُوسِ بِالْجَالِسِ وَفِي رَوَايَةٍ
 فَإِنْ أَتَيْتُمْ إِلَى الْجَالِسِ بِمُشَاةٍ فَوْقِيَّةٍ وَبِأَلَى الَّتِي لِلْعَايَةِ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ
 حَقَّهَا أَيْ وَفَوْقَهَا حَقَّوْقَهَا قَالُوا وَمَا هِيَ قَالَ غَضَّ الْبَصَرَ أَيْ كَفَّهُ
 عَنِ النَّظَرِ إِلَى مَقَرِّهِ وَكَفَّ الْأَذَى أَيْ الْإِمْتِنَاعَ بِمَا يُؤْذِي الْمَارَّةَ وَرَدَّ
 السَّلَامَ الْمَشْرُوعَ أَكْرَامًا لِلْمُسْلِمِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَإِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَفِيدُ بِشَرْطِ سَلَامَةِ الْعَاقِبَةِ وَالْمُرَادُ بِهِ اسْتِعْمَالُ
 جَمِيعِ مَا يَشْرَعُ وَتَرْكُ جَمِيعِ مَا لَا يَشْرَعُ وَالطَّرِيقُ آدَابُ غَيْرِ الْمَذْكُورَةِ
 يَجْمَعُهَا ابْنُ حَجَرٍ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ فَقَالَ

* جَمَعْتُ آدَابَ مَنْ زَامَ الْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقِ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنْسَانًا *
 * أَفْسَسَ السَّلَامَ وَاحْضَرَّ فِي الْكَلَامِ شَمْسٌ عَاطِسًا وَسَلَامًا زَادَ احْسَانًا *
 * فِي الْحَمْلِ عَاوَنَ وَمُظَلِّمًا غَشِيَ * لَهْفَانِ أَهْدَسِيلاً وَاهْدَجِيرَانًا *
 * بِالْعَرَفِ مَرَّوَانَهُ عَنْ كَرِّ كَفَّ أَذَى * وَغَضَّ طَرَفًا وَكَثَّرَ ذِكْرَ مَوْلَانَا *

(حم قد) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * (أَيُّكُمْ وَالظَّنَّ
 أَى احْذَرُوا وَاتَّبَعُوا الظَّنَّ أَوْ احْذَرُوا سُوءَ الظَّنِّ بِمَنْ لَا يَسَاءُ الظَّنُّ بِهِ
 مِنَ الْعَدُولِ وَالظَّنُّ نَهْمٌ فِي الْقَلْبِ بِلَا دَلِيلٍ وَلَيْسَ الْمُرَادُ تَرْكُ الْعَمَلِ
 بِالظَّنِّ الَّذِي تَنَاطَبَتْ بِهِ الْأَحْكَامُ فَالْبَابُ لِلْمُرَادِ تَرْكُ تَحْقِيقِ الظَّنِّ
 الَّذِي يَضُرُّ بِالْمُظَنُّونَ فَإِنَّ الظَّنَّ أَقَامَ الْمَظْهَرَ مَقَامَ الْمَضْمَرِ حَتَّى
 عَلَى تَحْتِثِهِ أَكْذَابُ الْحَدِيثِ أَى حَدِيثِ النَّفْسِ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِإِلْقَاءِ
 الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ وَوَصَفِ الظَّنِّ بِالْحَدِيثِ بِحَاجَزٍ فَإِنَّ نَاسِيَهُ
 عَنْهُ وَلَا تَجَسَّسُوا بِجِمْمْ وَحَذَفَ أَحَدُ التَّائِينَ فِيهِ وَفِيمَا بَعْدَهُ
 مِنَ الْمَنَاهِجِ أَى لَا تَتَعَرَّ فَوَاحِشَ النَّاسِ بِلُطْفٍ كَمَا يَفْعَلُ الْجَاسُوسُ
 قَالَ الْعَلْفَقِيُّ وَيُسْتَشْنَى مِنَ النَّهْيِ عَنِ التَّجَسُّسِ مَا لَوْ تَعَيَّنَ طَرِيقًا
 إِلَى انْقِاذِ نَفْسٍ مِنَ الْهَلَاكِ مَثَلًا كَانَ يُخْبِرُ ثِقَةً بِأَنْ فَلَانَا اخْتَكَلَى
 بِشَخْصٍ لِيَقْتُلَهُ ظُلْمًا أَوْ امْرَأَةً لِيُزْنِيَهَا فَيُشْرَعُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ ^{التَّجَسُّسِ}
 وَبِالْبَحْثِ عَنْ ذَلِكَ حَذَرًا مِنْ فَوَاتِ اسْتِدْرَاكِهِ وَلَا تَحْتَسِسُوا بِحَا
 مُمَهْمَلَةٍ قَالَ الْمُنَاوِيُّ أَى لَا تَطْلُبُوا الشَّيْءَ بِالْحَاسَةِ كَأَسْتِرَاقِ السَّمْعِ
 وَابْصَارِ الشَّيْءِ خَفِيَّةٍ وَلَا تَنَاقَسُوا بَقَاءَ وَسَيْنِ مُهْمَلَةٍ مِنَ الْمَنَافَسَةِ
 وَهِيَ الرِّغْبَةُ فِي التَّفَرُّدِ بِالشَّيْءِ وَلَا تَحَاسَدُوا أَى لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ
 زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنْ غَيْرِهِ وَلَا تَبَاغُضُوا أَى لَا تَتَعَاطَوْا أَسْبَابَ الْبُغْضِ
 لِأَنَّ الْبُغْضَ لَا يَكْتَسِبُ ابْتَدَاءً وَلَا تَدَابُرًا أَى لَا تَهَاجَرُوا فِيهِمْ
 أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مَا خُوِذَ مِنْ تَوَلِيَةِ الرَّجُلِ الْآخَرَ بِرَأْيِهِ أَوْ عَرَضَ عَنْهُ حِينَ
 يَرَاهُ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا بِلَفْظِ الْمُنَادَى الْمُضَافِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ كَمَا
 أَمَرَكَ اللَّهُ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ تَشْبِيهُ التَّغْلِيلِ لِمَا تَقَدَّمَ كَأَنَّهُ قَالَ إِذَا تَرَكْتُمْ
 هَذِهِ الْمَنْهِيَّاتِ كُنْتُمْ إِخْوَانًا وَمَفْهُومُهُ أَنْ لَمْ تَتْرَكُوا تَصْيِيرَ وَأَعْدَاءِ
 وَمَعْنَى كُونُوا إِخْوَانًا أَكْتَسَبُوا مَا تَصْيِرُونَ بِهِ كَأَخْوَانِ النَّسَبِ فِي
 الشَّفَقَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَوَاسَاةِ وَالْمُعَاوَنَةِ وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى
 خِطْبَةِ أَخِيهِ فِي الدِّينِ بَأَنْ يَخْطُبَ امْرَأَةً فَيُخَاطَبُ بِهَا آخَرَ

حَتَّى يَنْتَحِ أَوْ يَتْرُكَ الْحَاطِبُ الْخُطْبَةَ فَإِنْ تَرَكَهَا أَوْ أَعْرَضَ مِنْ لُجَابِهِ
 جَازَ لغيرِهِ خُطْبَتُهَا وَإِنْ لَمْ يَأْذِنْ لَهُ وَالنَّهْيُ لِلتَّخِيرِ مَا لَكَ (مَمْدُودٌ)
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَيَاكُمْ وَالتَّعْرِيسُ بِالْمُنَاةِ الْفُوقِيَّةِ وَسَكُونِ الْعَيْنِ
 الْمَهْمَلَةِ فَرَامُشْنَاةٌ تَحْتِيَّةٌ فَيَسِينُ مَهْمَلَةٌ هُوَ نَزُولُ الْمَسَافِرِ آخِرَ السَّبِيلِ
 لِلْعُومَرِ وَالْإِسْتِرَاحَةِ عَلَى جَوَارِ الطَّرِيقِ بِشِدَّةِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ جَمْعُ جَادَةٍ
 أَيْ مَعْظَمِ الطَّرِيقِ وَالْمُرَادُ نَفْسُهَا وَالصَّلَاةُ عَلَيْهَا أَيْ فِيهَا فَإِنَّهَا
 مَا وَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ وَقَضَا الْحَاجَةَ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا أَيْ الْحَصْلَةُ الَّتِي هِيَ
 قَضَا الْحَاجَةَ الْمَلَأَيْنِ أَيْ تَجْلِبُ اللَّعْنُ وَالسُّتْمُ لِفَاعِلِهَا (هـ) عَنْ جَابِرٍ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَيَاكُمْ وَالْوَصَالَ أَيْ اجْتِنَابُ تَتَابِعِ الصُّورِ
 مِنْ غَيْرِ قَطْرٍ لِيَلْقَضَهُ أَقَالُوا إِنَّكَ تَوَاصَلْتَ قَالَ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ
 مِثْلِي أَيْ عَلَى صِفَتِي أَوْ مِثْلِي مِنْ رَبِّي قَالَ الْوَصَالَ مِنْ خَصَا نُصْهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَمْنُوعٌ عَلَى غَيْرِهِ إِنْ أَبَيْتُ يُطْعِمَنِي رَبِّي وَيُسْقِينِي قِيلَ هُوَ
 عَلَى ظَاهِرِهِ وَإِنَّهُ يُطْعِمُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ كَرَامَةً لَهُ وَطَعَامُ الْجَنَّةِ لَا يَفْطَرُ
 وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَجْعَلُ فِي قُوَّةِ الطَّاعِمِ وَالشَّارِبِ بِقَدَرِهِ مِنْ غَيْرِ طَعَامٍ
 وَلَا شَرَابٍ وَصَحَّحَهُ النَّوَوِيُّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَخْلُقُ فِي مِثْلِ الشَّبَعِ وَالرَّيِّ
 مِثْلَ مَا يَخْلُقُهُ فِيمَنْ أَكَلَ وَشَرَبَ قَالَ فِي الْفَتْحِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ
 أَنَّهُ عَلَى الْأَوَّلِ يُعْطَى الْقُوَّةُ مِنْ غَيْرِ شَبَعٍ وَلَا رِيٍّ بَلْ مَعَ الْجُوعِ وَالظَّمَاءِ
 وَعَلَى الثَّانِي يُعْطَى الْقُوَّةُ مَعَ الشَّبَعِ وَالرَّيِّ فَالْخَلْفُ بِسَكُونِ الْكَافِ
 وَضَمِّ اللَّامِ يُقَالُ كَلَفْتُ بِكَذَا إِذَا أَوَّلَعْتُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطَيِّقُونَ
 يَبَيِّنُ بِهِ وَجْهَ النَّهْيِ وَهُوَ خَوْفُ الْمَلَلِ وَالْتِقَاصِيرِ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * (أَيَاكُمْ
 وَكَثْرَةُ الْخَلْفِ فِي الْبَيْعِ أَيْ احْذَرُوا الْكُثَارَةَ لِأَنَّهُ مَظْنَةُ الْوُقُوعِ فِي الْكَذِّ
 وَالْمُرَادُ الْأَيْمَانُ الصَّادِقَةُ أَمَّا الْكَاتِبَةُ فَحَرَامٌ وَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّهُ يُنْتَقَى
 ثُمَّ يَحْقُقُ بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ يَذْهَبُ بِالْبُرْكَهَةِ بِخَوَلْفَا وَصَرَفَ فِيمَا لَا يَنْفَعُ
 (مَمْدُودٌ هـ) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ * (أَيَاكُمْ وَالْذَّخُولُ أَيْ اتَّقُوا الدَّخُولَ
 عَلَى النِّسَاءِ الْإِجَانِبِ وَدُخُولَهُنَّ عَلَيْكُمْ وَتَضَمَّنَ مَنَعَ الدَّخُولَ مَنَعَ

الخلوّة بأجنبيّة بالأولى وتتمته كما في البخاري فقال رجل من الانصار
 يا رسول الله أفرأيت الخمو قال الخمو الموت والخمو بفتح الحاء المضملة
 وسكون الميم غيرهموز قرابة الزوج من أخ وابن أخ وعم وابن عم
 ونحوهم يعني ان الخلوّة به منزلة منزلة الموت أي احذروا ذلك كما
 تحذروا الموت والعرب تصف الشئ المكروه بالموت وقال القرطبي
 المعنى أن دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت في الاستفحال
 والمفسدة أي فهو محرّم معلوم التحريم وإنما بالغ في الزجر عنه وشبهه
 بالموت لتسامح الناس فيه (حم ق ت) عن عتبة بن عامر الجهني
 * (إياكم والشيخ قال المناوي قلة الافضال بالمال فهو زديف البخل
 أو أشده أو وقيل هو البخل مع الحرص وقيل هو البخل بالمال والشيخ
 بالمال والمعروف فأنما هلك من كان قبلكم من الأمم القديمة بالشيخ
 أمرهم بالبخل فبخلوا بكسر الحاء وأمرهم بالطبيعة للرجوع فقطعوا
 ومن قطعها قطع الله عنه من يدرجه وأمرهم بالفجور الانبعاث
 في المعاصي أو الزنا ففجروا فالشيخ يخالف الايمان ومن يوق شح نفسه
 فأولئك هم المفلحون (دك) عن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح
 * (إياكم والفتن أي احذروا وقعها والقرب منها فأت وقع اللسان
 فيها مثل وقع السيف فإنه يجر إلى وقع السيف آخره القصده مسجع
 اللسان من الوقوع في الباطل (ه) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ
 حديث صحيح * (إياكم والحسد حب زوال النعمة عن المنعم عليه
 أما من لا يحب زوالها ولا يكره وجودها ودوامها ولكن يستهي
 لنفسه مثلها فهذا يسمى غبطة فإن الحسد أقام المظهر مقام المضمحل
 حثا على الاجتناب يأكل الحسنات أي يذهبها ويحرقها ويحبطها
 كما تأكل النار الحطب اليابس لسرعة ايقادها فيه (د) عن أبي هريرة
 قال الشيخ حديث صحيح * (إياكم والغلو في الدين بكسر الدال أي
 الشدة وفيه وجاوزة الحد والبحث عن الغوامض فأنما هلك من كان

قَبْلَكُمْ مِنَ الْإِيمِ بِالْغُلُوفِ فِي الدِّينِ وَالسَّعِيدِ مَنْ لَقِظَ بغيره (حمه ك)
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِيَّاكُمْ وَالتَّقَى بِقِيَمِ الْمَوْتِ
 وَسَكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَفِيهِ أَيْضًا كَسْرُ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدُ
 الْيَاءِ فَإِنَّ النُّعْمَى مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ النُّعْمَى خَيْرُ الْمَوْتِ وَالْمَرَادُ بِهِ
 هَذَا النُّعْمَى الْمَعْرُوفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ فِيهَا
 مَيِّتٌ لَهُ قَدَرٌ رَكِبَ رَاكِبٌ فَرَسًا وَجَعَلَ يَسِيرُ فِي النَّاسِ وَيَقُولُ نَعَايَ
 فَلَانِ أَيْ نَعِيهِ وَظَاهِرُ خَيْرِ وَفَاتِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ نَعَايَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكُسْرِ
 مِثْلُ ذَرَاكَ وَنَزَالِ (ت) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
 * (إِيَّاكُمْ وَالتَّقَى أَيْ كَسَفِ الْعَوْرَةِ فَإِنْ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ
 الْغَائِطِ أَوْ قَضَا الْحَاجَةَ وَحِينَ يَفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ بِجَمَاعٍ يَرِيدُ
 الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ فَاسْتَحْيُوهُمْ أَيْ مِنْهُمْ وَاکْرَمُوهُمْ بِالسُّتُرِ وَاحْيَا مِنْهُمْ
 (ت) عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِيَّاكُمْ وَشَوْءَ
 ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِ بَيْنَكُمْ أَيْ احْذَرُوا التَّسْبِيبَ فِي الْمَخَاصِئِ وَالْمَشَارَةِ
 فَإِنَّهَا أَيْ الْخُضْلَةُ الْمَذْكُورَةُ الْخَالِقَةُ أَيْ الْمَاخِيَّةُ لِلثَّوَابِ (ت) عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِيَّاكُمْ وَالْمَهْوَى بِالْقَصْرِ قَالَ الْمَنَاوِي
 وَهُوَ تَرَوُّعُ النَّفْسِ إِلَى شَهَوَاتِهَا وَالْمَرَادُ الْأَسْتِرْسَالُ فِيهِ فَإِنَّ الْمَهْوَى يُصَمُّ
 وَيُعْمَى أَيْ يَصْمُ الْبَصِيرَةَ وَيُعْمَى عَنْ طَرِيقِ الْهَدْيِ وَالْأَنْزَجَارُ بِالْمَوْلَعِظِ
 السَّجَنِيِّ أَيْ السَّجَسْتَانِي فِي كِتَابِ الْإِبَانَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 * (إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ أَيْ احْذَرُوا أَكْثَارَ التَّحْدِيثِ عَنِّْي فَإِنَّ قَلَّ
 مَا سَلِمَ مَكْتَبَارٌ مِنَ الْخَطَا وَالْعَفْلَةِ فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ أَيْ حَدَّثَ عَنِّْي بِشَيْءٍ
 فَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ صِدْقًا قَالَ الْمَنَاوِي شَكَّ مِنَ الرَّوَايِ أَوْ أَنَّ الْحَقَّ غَيْرُ مَرْدِفٍ
 لِلصَّدَقِ إِذَا الصَّدَقُ خَاصٌ بِالْأَقْوَالِ وَالْحَقُّ يُطْلَقُ عَلَيْهَا وَعَلَى الْعَقَائِدِ
 وَالْمَذَاهِبِ وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ تَقَوَّلَ بِمُخَنَافَةٍ فَوْقِيَّةٍ مَفْتُوحَةٍ
 وَطَوْمُشْدَدَةٍ مَفْتُوحَةٍ أَيْ قَالَ عَنِّْي مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّقُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
 أَيْ فَلْيَتَّقُوا لَهُ بَيْتًا فِيهَا (حمه ك) عَنْ أَبِي قَادَةَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ

* (اياكم ودعوة المظلوم أي اذكروا الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم
 وإن كانت من كافر محترم فإنه أي الشأن وفي رواية فإنها أي الدعوة
 ليس لها حجاب دون الله عز وجل أي هي مستجابة حتى من الكافر
 سمويه عن انس قال الشيخ حديث ضعيف منجبر * (اياكم ومحقرات
 الذنوب أي صفارها لأنها تؤدي إلى ارتكاب كبائرهما ثم ضرب مثلا
 زيادة في البيان فقال فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن
 واد فحياء ذابعود وجاء ذابعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبرهم
 وأن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها بأن لم يوجد لها
 مكفر تهلكه فالصغار إذا اجتمعت ولم يوجد لها مكفر ولم يحصل
 عفو أهلكت لمصيرها كبائر بالاصرار (حم طب هب) والضياء عن سهل
 ابن سعد قال الشيخ حديث صحيح * (اياكم ومحقرات الذنوب فإنهن
 يجتمعن على الرجل المراد الإنسان ذكر كان أو أنثى أو غنثي حتى
 يهلكه كرجل كان بأرض فلاية ذكر الأرض أو الفلاة معهم فحضر
 صنيع القوم يحتمل أن المراد بالرجل الجمع أي كرجال كانوا بأرض
 فلاية فحضر صنيعهم أي بطعامهم أي وقت صنيعهم فصنيع رفوع
 على الفاعلية وإن بقي اللفظ على ظاهره فالظاهر أن صنيع منصوب على المفعول
 به والفاعل ضمير الرجل فجعل الرجل يجني بالعود والرجل يجني بالعود
 حتى جمعوا من ذلك سوارا أي شيئا كثيرا وأججوا بجبين أي أوقدوا
 ناراً فأضجوا ما فيها والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغار
 ومحاسبة النفس عليها (حم طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث
 صحيح * (اياكم ومحادثة النساء أي اتقوا محادثة النساء المتحارة إلى
 المخاوة بهن فإنه أي الشأن لا يخلو رجل بامرأة أجنبية بحيث يحجب
 استحسانها عن أبصار الناس ليس لها محرمة حاضر معها إلا ثم بها
 أي يجمعها أو بمقدمة المرأة الحكيم في كتاب أسرار الحج عن سعد بن مسعود
 * (اياكم والغيبة قال الغزالي هي أن يذكر أخاه بما يكرهه لغيره

وَهَلْ هِيَ مِنَ الصَّغَائِرِ أَوِ الْكِبَارِ تُرَاعَتُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمَا مِنَ الصَّغَائِرِ
 إِلَّا فِي حَقِّ الْعُلَمَاءِ وَحَمَلَةِ الْقُرْآنِ وَنَقْلِ الْقُرْطُبِيِّ الْأَجْمَاعِ عَلَى أَنَّهَا مِنَ
 الْكِبَارِ لِأَنَّ حَدَّ الْكِبَرِ صَادِقٌ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مَا بَيَّنَّتِ الْوَعِيدَ الشَّدِيدَ
 فِيهِ أَهْرَ وَتَبَاحَ الْغَيْبَةِ فِي مَسَائِلَ تَقَدَّمَ بَعْضُهَا فَإِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدُّ مِنْ
 مِنَ الزَّنا أَيْ مِنْ إِثْمِهِ فِي بَعْضِ الْوُجُوهِ بَيْنَ وَجْهِهِ بِقَوْلِهِ أَنَّ الرَّجُلَ
 قَدْ يَزْنِي وَيَتَوَبُّ فَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنَّ صَاحِبَ الْغَيْبَةِ لَا يَغْفِرُ لَهُ
 حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ وَقَدْ لَا يَغْفِرُ لَهُ وَقَدْ يَمُوتُ فَيَتَعَذَّرُ وَاسْتَحْلَا
 وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ لَهُ إِلَّا بَعْدَ أَعْلَامِهِ وَاسْتَحْلَا لَهُ فَإِنَّ تَعَذَّرَ
 أَوْ تَعَسَّرَ اسْتَعْفَرَ لَصَاحِبِهَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذِمِّ الْغَيْبَةِ وَفِي فَضْلِ
 الْقَمْتِ وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي التَّوْضِيحِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 وَأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ * (أَيَاكُمْ وَالتَّوَادُّعُ فِي رَوَايَةِ الْمَدْحِ
 فَإِنَّهُ الذَّمُّ قَالَ الْمَنَاوِيُّ لِأَنَّ الْمَدْحَ يُوْرَثُ الْعَمَلَ وَالْمَدْحَ
 يُوجِبُ الْفُتُورَ وَأَنَّ الْمَدْحَ يُوْرَثُ الْمَحَبَّ وَالْكِبَرُ وَهُوَ مِلْكٌ كَالذَّمِّ
 فَالْمَدْحُ مَذْمُومٌ سَيِّئٌ إِنْ كَانَ فِيهِ مِجَازُفَةٌ وَقَدْ أَثْنَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ
 الصَّالِحِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ هُوَ لَا لَا يَعْرِفُونَنِي وَأَنْتَ تَعْرِفُنِي وَقَالَ
 عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلَا
 تَوَاضَعْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي
 الشَّعْبِ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ إِذَا مَدَحَ الرَّجُلُ فِي وَجْهِهِ قَالَتْ تَوْبَةٌ مِنْهُ
 أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ لَا تَوَاضَعْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ
 وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ (٨) عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ * (أَيَاكُمْ
 وَفِي رَوَايَةِ أَيَاكُمْ وَتَبَعِيقِ الشَّيْطَانِ أَيْ الصَّبِيحِ وَالنُّوحِ أَضْيَفَ
 إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُمَا يَكُنَّ وَفِي نَسْخَةٍ يَكُونُ بِالرَّفْعِ
 ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى مَا يَنْشَأُ عَنْهُ النَّبِيُّ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مِنْ الرَّحْمَةِ
 وَمَا يَكُونُ مِنَ اللِّسَانِ أَيْ مِنْ صَبِيحِ وَنُوحِ وَالْيَدِ بِمُخَوَّضِ خَدِّ
 وَتَفْ شَعْرٍ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ هُوَ الْأَمْرُ وَالْمَوْسُوسُ بِهِ وَهُوَ مَا يَحْبِبُهُ

وَبِرِضَاهُ الطَّيَالِسِيُّ أَبُو دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهَا * (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ أَيْ احْذَرُوا الْجُلُوسَ فِيهَا قَالَتْ
الزِّيَادِيُّ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى غَيْرِ زَمَنِ الشَّيْءِ فَأَنَّهُ تَبَلَّى الثَّوْبَ وَتَنَتَّنَ
الْبَرِيحُ وَتَظْهَرُ الدَّاءُ الدَّفِينُ أَيْ الْمَدْفُونُ فِي الْبَدَنِ (لَهُ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
* (إِيَّاكُمْ وَالْحَذَفَ بَخَاءً وَذَالَ مَعْجَتَيْنِ هُوَ أَنْ تَأْخُذَ حَصَاةً أَوْ
نَوَاةً بَيْنَ سِتَابَتَيْكَ وَتَرْمِي بِهَا أَيْ احْذَرُوا هَذَا الْفِعْلَ وَاتْرَكُوا
تَعْلَمُهُ فَإِنَّهَا أَيْ هَذِهِ الْفِعْلَةُ تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ وَلَا تَنْكِي الْعَدُوَّ
أَيْ نَكَايَةً يَعْتَدُ بِهَا فَإِنَّهَا قَدْ لَا تَضِيْبُ سَنَّهُ أَوْ عَيْنَهُ (طَب) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَغْفَلٍ قَالَ الْمَنَاوِيُّ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَكِنْ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ * (إِيَّاكُمْ
وَالزِّيَادِي أَيْ احْذَرُوا فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ خَصَالٍ الْأُولَى يُذْهِبُ السَّهَاءَ
عَنِ الْوَجْهِ وَالثَّانِيَةُ يَقْطَعُ الرِّزْقَ أَيْ يُذْهِبُ الْبَرَكَهَ مِنْهُ وَالثَّلَاثَةُ
يَسْخَطُ الرَّحْمَنَ أَيْ يَغْضِبُهُ وَالرَّابِعَةُ الْخُلُودُ فِي النَّارِ أَيْ أَنْ اسْتَحْلَلَ
وَالْآخِرُ زَجْرٌ وَتَهْوِيلٌ (طَس) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ * (إِيَّاكُمْ وَالذَّيْبَ
بِفَتْحِ الدَّالِ أَيْ احْذَرُوا الِاسْتِدَانَةَ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاجٍ فَإِنَّهُمْ بِاللَّيْلِ
لَا نَ اهْتِمَامَهُ بِقَضَائِهِ وَالنَّظَرَ فِي أَسْبَابِ أَدَائِهِ يَسْتَلْبِهُ لَذَّةَ نَفْسِهِ
مَدَّةً بِالنَّهَارِ لِأَنَّهُ يَتَذَلَّلُ لِعَزِيمَةِ لَيْمُهِلَهُ (هَب) عَنْ أَنَسٍ وَهُوَ
حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (إِيَّاكُمْ وَالْكَبِيرَ فَإِنَّ ابْلِسَ حَمَلَهُ الْكَبِيرَ عَلَى أَنْ لَا يَصْجِدَ
لَا دَمَ فَنَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَإِيَّاكُمْ وَالْحِرْصَ وَهُوَ شِدَّةُ الْكَلَّةِ وَالْإِنْمَاءُ
فِي الطَّلَبِ فَإِنَّ آدَمَ حَمَلَهُ الْحِرْصَ عَلَى أَنْ أَكَلَ مِنَ الشَّجَرِ فَأَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ
فَإِنَّهُ حَرَصَ عَلَى الْخُلْدِ فِي الْجَنَّةِ فَأَكَلَ مِنْهَا بِغَيْرِ إِذْنِ رَبِّهِ طَمَعًا فِيهِ فَاحْرَصَ
عَلَى الْخُلْدِ أَظْلَمَ عَلَيْهِ فَلَوْ أَنْ كَشَفَتْ عَنْهُ ظُلُمَتُهُ لَقَالَ كَيْفَ أَظْفَرِيَا خُلْدًا
بَيْنَهُمَا مَعَ أَكْلِ مِنْهَا بِغَيْرِ إِذْنِ رَبِّي فَقِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَصَلَتْ الْعَقْلَةُ
مِنْهُ فَهَاجَتْ فِي النَّفْسِ شَهْوَةُ الْخُلْدِ فِيهَا فَوَجَدَ الْعَدُوَّ وَفَرَصَتْهُ فَخَدَعَهُ
حَتَّى صَرَعَ عَنْ فَرْجِي مَا جَرَى قَالَ الْخَوَّاصُ الْأَنْبِيَاءُ قُلُوبُهُمْ صَافِيَةٌ سَادِحَةٌ
لَا تَتَوَقَّعُونَ أَنْ أَحَدًا يَكْذِبُ وَلَا يَخْلُفُ كَاذِبًا فَلَا ذَكَ صَدَقَ مَنْ قَالَ لَهُ

أذلك على شجرة الخلد حرصاً على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة
ونسي النسي السابق وانكشف له سر تنفيذ أقدار ربه فيه فطلب
بأكمله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة في استعجاله بالأكل
من غير إذن صريح فلذلك وصفه الله تعالى بأنه كان ظلوماً جهولاً
حيث اختار لنفسه حالة يكون عليها دون أن يتولى الحق تعالى
ذلك ولذلك قال خلق الإنسان من عجل وكان الإنسان عجولاً
وأيّاكم والحسد فإن ابني آدم قابيل وهابيل إنما قتل أحدهما
أي قابيل صاحبه هابيل حسداً قال المناوي حيث تزوج أخته
روته وقال البيضاءي أوحى الله سبحانه وتعالى إلى آدم أن تزوج
كل واحد منهما ثوأم الآخر فخطب قابيل لأن ثوأمه كانت أجمل
فقال لهما آدم قري بأقرابنا فمن أيهما قبل يتزوجها فقبل قربان هابيل
بأن نزلت نار فاكلته فازداد قابيل سخطاً وفعل ما فعل فمهرت
أي الكبر والحرص والحسد وفي نسخة فهو أصل كل خطيئة فجميع الخطايا
تنشأ عنها ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود * (أيّاكم والطمع
أي ميل النفس إلى ما في أيدي الناس فإنه هو الفقر المحاضر والطمع
فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله تعالى ومن انقطع عن الله فهو
المخذول الخائب فإنه عبد بطنه وفرجه وشهوته وإيّاكم وما يعتذر
منه أي واحد روا قول أو فعل ما يحوجكم إلى الاعتذار (طس) عن جابر
وهو حديث ضعيف * (أيّاكم والكبر أي التعاطم فإن العظمة والكبرياء لله
ومنه أن يرى الشخص في نفسه أنه أفضل من غيره ولا يمنع منه الفقر
والرثاثة فإن الكبر يكون في الرجل أي الإنسان وإن عليه العباءة
بالمدة من شدة الحاجة والفقر وضنك العيش (طس) عن ابن عمر
وهو حديث صحيح * (أيّاكم وهاتين البقلتين المنتنيتين أي الثوم
والبصل أن تاكلوها وتدخلوا مساجدنا أي تجثبوا دخول المساجد
عند أكلهما فإن الملائكة تنأذي بريحهما فإن كنتم لا بُدَ أكليهما

فَأَقْتَلُوهُمَا بِالنَّارِ قِتْلًا مِجَازًا عَنْ إِبْطَالِ رِيحِيهِمَا الْكُرْبِيَّةِ بِالنَّضِيجِ وَالْحَقِّ
 بِمَا كُلُّ مَالِهِ رِيحٌ كُرْبِيَّةٌ (طس) عَنْ أَنَسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِيَاكُمْ
 وَالْعَصْبَةَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الضَّادِ الْمُجْمَعَةِ عَلَى الْإِسْمِ
 النَّمِيمَةِ الْقَالَةِ يَجُوزُ نَصْبُهُ بَدَلًا أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ وَظَاهِرُ شَرْحِ الْمَنَافِعِ
 رَفْعُهُمَا فَإِنَّهُ قَالَ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ أَيْ ثَقُلَ الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِ
 الْإِفْسَادِ فَهُوَ مِنَ الْكِبَارِ أَبُو الشَّيْخِ فِي التَّوْبِيخِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ * (إِيَاكُمْ
 وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ أَيْ كَمَالِهِ فَهُوَ مِنَ الذُّنُوبِ الصَّغَائِرِ
 إِنْ لَمْ يَتَرْتَبْ عَلَيْهِ ضِيَاعٌ حَقٌّ فَإِنْ تَرْتَبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَهُوَ كَبِيرَةٌ وَتَقْدِيرُ
 أَنَّهُ مُبَاحٌ فِي مَسَائِلِ (حَم) وَأَبُو الشَّيْخِ فِي التَّوْبِيخِ وَابْنُ لَالٍ فِي مَكَارِمِ
 الْأَخْلَاقِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ * (إِيَاكُمْ وَاللِّتْفَ
 فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا أَى هَذِهِ الْخُصْلَةُ هَلَكَةٌ لِنَقْصِهَا ثَوَابُ الصَّلَاةِ
 أَوْ بَطْلَانُهَا إِنْ تَكَرَّرَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ (عق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ * (إِيَاكُمْ وَالتَّمَقُّقَ فِي الدِّينِ أَى الْغُلُوفِيَّةِ وَطَلَبِ
 آفَاقِ غَايَاتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَهُ سَهْلًا فَيُخَذُ وَامِنُهُ مَا تُطِيقُونَ
 الْمَذَاوِمَةَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مَا دَامَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ وَإِنْ كَانَ نِسِيرًا
 فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ الْمَتَكَلِّفِ غَيْرِ الدَّائِمِ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ
 بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ عَنْ عُمَرَ * (إِيَاكُمْ فِيهِ تَحَذِيرُ الْمَتَكَلِّمِ نَفْسَهُ وَهُوَ شَاذٌ
 عِنْدَ النُّحَاةِ لَكِنَّ الْمُرَادَ فِي الْحَقِيقَةِ تَحَذِيرُ الْمُخَاطَبِ وَالْفَرَجُ بَضْمُ الْفَاءِ
 وَفَتْحُ الرَّاءِ يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ يَعْنِي لَا تَتْرَكُوهَا بِلَاسَةٍ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ
 تَقِفُ فِيهَا وَيَزِيدُونَ فِي الْوَسْوَاسَةِ لِلْمُصَلِّينَ (طب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (إِيَاكُمْ أَى دَعَوْنِي مِنْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَكُمْ
 مَنَابِرَ أَيْ تَتْرَكُوا جُلُوسَكُمْ عَلَيْهَا وَهِيَ وَاقِفَةٌ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا
 فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لَتَبْلُغَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا
 بِسُقِّ الْأَنْفُسِ أَى الْأَبْكَافَةِ وَمَشَقَّةٍ وَجَعَلَكُمْ الْأَرْضَ فَعَلَيْهَا
 أَيْ فَانْزِلُوا عَنْ دَوَابِّكُمْ وَاجْلِسُوا عَلَيْهَا عِنْدَ طَرَفِ مَصْلَحَةٍ يَطُولُ

الوقوف عليها فافضوا حاجاتكم قال العلقمي قال الخطابي قد ثبت
 أنه صلى الله عليه وسلم خطب على راحلته واقفا عليها فدل ذلك على
 أن الوقوف على ظهورها إذا كان لأرب أو بلوغ وطرا لا يدرك مع
 النزول إلى الأرض مباح جائز وإن انتهى إنما انصرف في ذلك إلى
 الوقوف عليها لا للمعنى يوجب به أن يستوطنه الإنسان ويتخذ مقعدا
 فيتعبد الدابة من غير طائل (د) عن أبي هريرة وأسناده ضعيف
 * (أ) أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم الأضحية أي أكل وشرب
 وذكر الله بالجر أي أنها كم عن صومها وأمركم بذكر الله فيها صيانة عن
 التلهي والتشهي كاللها ثم فيحرم صومها ولا ينقصد عند الشافعي ويحرم
 مع الانقضاء عند أبي حنيفة (حم م) عن نبیثة بضم النون رفعت
 الموحدة ومثناة تحتية وشين معجمة * (ابن) خلف بتخفيف اللام
 الخارج لتخرج أو غزو في أهله وماله بخير أي بفعله كقضاء حاجة
 وحفظ مال كان له مثل نصف أجر الخارج وفي نسخة شرح عليها
 المناوي كان له مثل أجر الحاج (م د) عن أبي سعيد * (أ) أيام سني
 فصلي بالقوم وهو جند فقد مضت صلاتهم أي صحت لهم
 ثم ليغتسل هو ثم ليعد صلاة وإن صلى بغير وضوء ساهيا في مثل
 ذلك في صحة صلاة المتقدمين ووجوب الإمامة عليه أبو نعيم
 في معجمه شيوخه وابن النجار في تاريخه عن البراء بن عازب بأسناد
 فيه ضعف وانقطاع * (أ) ما أمر قال لأخيه أي في الإسلام أنت
 كافرا بالتوفين على أنه خبر مبتدأ محذوف أو بالضم على أنه من أرى
 أي يا كافرا فقد باء أي رجع بها أحدهما فإن كان كما قال ولا رجعت
 عليه أي على القائل قال المناوي في كفواه وقد تعد مرثا وبيله
 (م ت) عن ابن عمر * (أ) ما امرأة وضعت ثيابا في غير بيت زوجها
 قال المناوي كناية عن تكشفها للأجانب فقد هتكت بستر ما بينهما
 وبين الله عز وجل فكما هتكت نفسها وخانت زوجها بهتكت الله

سرها وأجزأ من جنس العمل اه وقال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه
عن أبي المليح الهذلي انه نسوة من أهل حمص اشياء ذن على عائشة
فقلت لفلان من اللواتي يدخلن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أيما امرأة فذكره (حم م ذ) عن عائشة باسناد
صحيح * (أيما امرأة أصابت بخوراً يفتح الله لها ما يتجر به والمراد هنا
ما ظهر ريحه فلا تشهد أي لا تحضر معنا العشاء الآخرة لأن الليل
مظنة الفتنه وقيد بالآخرة لتخرج المغرب ولعل التخصيص بالعشاء
الآخرة لمزيد التاكيد لأنه ورد النهي عن حضورها الجماعة مطلقاً
في العشاء وغيرها (حم م دن لا) عن أبي هريرة رضي الله عنه * (أيما
امرأة أدخلت على قوم قال العلقمي هذه رواية أبي داود ورواية
ابن ماجه أمحقت بقوم من ليس منهم يريد به أنها أدخلت عليهم
ولدت الزنا وذلك ان المرأة إذا حملت من الزنا وجعلت الحمل من
زوجها فقد أدخلت على زوجها وقومه ولذا ليس من زوجها
فليست من الله في شيء قال المناوي أي من الرحمة والعفو اه وقال
العلقمي أي لا علاقة بينها وبين الله ولا عندها من حكم الله وأمره
وردينه شيء أي انها برئة منه في كل أمورها وأحوالها ولكن يدخلها الله
تعالى جنته أي مع السابقين ونص على هذا مع دخوله في عموم الأول
فان من ليس من الله في شيء لا يدخله جنته لان النساء لا تكاد تغف
على حقيقة المراد منه لعمومه فأعقبه بذكر ما يفهمه كل سامع وأيما
رجل محمد أي نفي ولده وهو ينظر إليه أي يرى ويتحقق انه ولد
أحسب الله تعالى منه فيه تغليظ شديد على من يقذف زوجته
وينفي الولد عنه وهو كاذب عليها فانه لا غاية في النعيم أعظم من
النظر الى وجهه الكريم في الدار الآخرة وهي الغاية القصوى من الخير
فاذا أحسب الله تعالى من انسان فويل له ثم ويل له إلى ما لا يتناهى
وفضحة على رؤس الأولين والآخرين يوم القيامة قال العلقمي

وَلَفْظُ ابْنِ مَاجَهَ وَفَضَّحَهُ عَلَى رُؤْسِ الْأَشْهَادِ بِرَيْدِ فَضْضِهِ بِمَجْزُوءِهِ
 وَلَدَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْهُ وَكَذَبَهُ عَلَى زَوْجَتِهِ وَافْتَرَا آيَةً عَلَيْهَا وَأَوَّلَهُ
 كَمَا فِي ابْنِ مَاجَهَ وَابْنِ دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لِلأَوَّلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا
 نَزَلَتْ آيَةُ اللَّعَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ قُذِّرَ
 (دَنَ لَا حَبْلَ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ * (أَيُّمَا امْرَأَةٍ خَرَجَتْ
 مِنْ بَيْتِهَا إِلَى مَحَلٍّ أَقَامَتْهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا لَغَيْرِ مَهْرٍ وَرَدَّ كَانَتْ فِي
 سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الْعَلْفَقِيُّ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ سَخَطُ سَخَطٍ مِنْ بَابِ
 نَقَبَ وَالسَّخَطُ بِالضَّمِّ اسْمٌ مِنْهُ وَهُوَ الْغَضَبُ وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ
 وَبِالْحَرْفِ فَيُقَالُ سَخَطْتُ عَلَيْهِ وَسَخَطْتُ عَلَيْهِ وَأَسَخَطْتُهُ فَسَخَطَ مِثْلُ
 أَغْضَبْتُهُ فَغَضِبَ وَزَنَا وَمَعْنَى أَمْرٍ وَقَالَ فِي الْهَيْئَةِ السَّخَطُ وَالسَّخَطُ
 الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَى بِهِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا أَوْ يَرْضَى عَنْهَا زَوْجُهَا
 (خَط) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ * (أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ
 مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ بَزِيَاةٍ مَا لِلنَّكَاحِ أَيْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ حَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ
 وَقَالَ ابْنُ رِشْلَانَ أَنَّ تَخَافَ أَنْ لَا تَقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ فِيمَا يَحِبُّ عَلَيْهَا
 مِنْ حَسَنِ الصَّحْبَةِ وَجَمِيلِ الْعَشْرَةِ لَكَرَاهَتِهَا لَهُ أَوْ بَانَ يُضَارُّهَا
 فَحَرَامٌ أَيْ مَمْنُوعٌ عَلَيْهَا رَاحَةُ الْجَنَّةِ قَالَ ابْنُ رِشْلَانَ فِيهِ زَجْرٌ عَظِيمٌ
 وَوَعِيدٌ كَبِيرٌ فِي سُؤَالِ الْمَرْأَةِ طَلَاقَهَا مِنْ غَيْرِ مَهْرٍ وَرَدٍّ وَلَا بَدْلٍ فِيهِ مِنْ
 تَأْوِيلٍ أَمَّا أَنْ يَجْعَلَ عَلَى مَنْ اسْتَخَلَّتْ إِذَا نَزَلَتْ بِسُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَ
 عَلَيْهَا بِتَحْرِيمِهِ فَمَهْيٌ كَأَفْرَةٍ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَصْلًا وَلَا تَشْمُ رِيحُهَا وَأَمَّا
 أَنْ يَجْعَلَ عَلَى أَنْ جَزَاها أَنْ لَا تَشْمُ رَاحَةَ الْجَنَّةِ إِذَا شَمَّ الْعَاقِرُونَ
 رِيحَهَا بَلْ يُؤْخِرُ شَمَّهَا بَعْدَهُمْ حَتَّى تَجَازِيَ وَقَدْ يَعْنِي عَنْهَا فَتَدْخُلُهَا
 أَوْ لَا وَأَمَّا احْتِجْنَا إِلَى تَأْوِيلِهِ لِأَنَّ مَذْهَبَ أَهْلِ الْحَقِّ أَنَّ مَنْ مَاتَ
 عَلَى التَّوْحِيدِ مُصْطَرًّا عَلَى الْكِبَايَرِ فَأَمَرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ شَأْنُ عَفْوِهِ
 فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ شَأْنُ عَاقِبِهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى
 جَوَازِ سُؤَالِهَا الطَّلَاقَ عِنْدَ وَجُودِ الْبَاسِ (حَمْدُ دَتَ لَا حَبْلَ)

عن ثوبان مولى المصطفى وهو حديث صحيح * (أيما امرأة ماتت
 وزوجها عنها راض دخلت الجنة أي مع السابقين مع إتيانها ببقية
 المأمورات وتجنب المنهيات حت للزوجة على طاعة الزوج وترغيبها
 فيها (ت لا) عن أم سلمة وهو حديث صحيح * (أيما بن يادة ما
 للتأكيد امرأة باجر بالاضافة وكذا ما قبله وما بعده صامت نفلا
 بغير اذن زوجها وهو حاضر فأرادها على شيء يعنى طلب أن يجامعها
 فامتنعت عليه كتب الله عليها أي أمر كانت السيئات أن يكتب في
 صحيفتها ثلاثا من الكبائر قال المناوي لصومها بغير اذن واستمرارها
 فيه بعد نهيه ونشوزها عليه بعد تمكينه هو الظاهر أن هذا خرج
 مخرج الزجر عن مخالفة الزوج (طس) عن أبي هريرة * (أيما آهاب
 بكسر الهمزة بوزن كتاب قال النووي اختلف أهل اللغة في الإهاب
 فقيل هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعده فلا يسمى
 إهابا وجمعه أهاب بفتح الهمزة والماء وبضمهما لغتان دُبِغَ أي اندبغ
 بشئ حريف ينزع الفضلات ولو نجسا كدق حام ولا يحصل الشمس
 وقال أصحاب أبي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب والملح فقد
 طهر بفتح الماء أفصح من ضمها ظاهره وباطنه دون ما عليه من الشعر
 قال العلقمي نعم الشعر اليسيرة تطهر عند بعض المتأخرين اه ورده
 بأن المراد العفو عنها مع بقاء نجاستها ولا يجوز أكل الجلد بعد دبغه
 إذ لا يبيحه إلا تذكيته قال العلقمي قال النووي اختلف العلماء في دباغ
 جلود الميتة وطهارتها على سبعة مذاهب أحدها مذهب الشافعي أنه
 يطهر بالدباغ جميع جلود الميتة إلا الكلب والخنزير ولتولد من أحدهما
 وغيره ويطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في الأشياء
 المانعة واليابسة بعد غسله لأنه بعد الدبغ كالثوب المتنجس سواء دبغ
 بطاهر أم بنجس ولا فرق بين ما كوال اللحم وغيره وروى هذا المذهب
 عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما والمذهب

الثاني لا يظهر شيء من الجلود بالدباغ روى هذا عن عمر بن الخطاب
 وابنه عبد الله وعائشة رضي الله تعالى عنهم وهو أشهر الروايتين
 عن أحمد وأحمدى الروايتين عن مالك والمذهب الثالث يظهر بالدباغ
 جلد ما كول اللحم دون غيره وهو مذهب الأوزاعي وابن المبارك وإبي
 ثور واسحاق بن راهويه والمذهب الرابع تظهر جميع جلود الميتة
 بالدباغ إلا الخنزير وهو مذهب أبي حنيفة والمذهب الخامس تظهر
 الجميع إلا أنه يظهر ظاهره دون باطنه فيستعمل في اليابسات دون
 المائعات ويصلى عليه لافيه وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية
 أصحابه عنه والمذهب السادس يظهر الجميع والكلب والخنزير ظاهرا
 وباطنا وهو مذهب داود وأهل الظاهر وحكي عن أبي يوسف والمذهب
 السابع أنه ينتفع بجلود الميتة وإن لم تدبغ ويجوز استعمالها في المائعات
 واليابسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ لبعض أصحابنا
 لا تفرغ عليه ولا التفات إليه واجتبت كل طائفة من أصحاب هذه
 المذاهب بأحاديث وغيرها وأجاب بعضهم عن دليل بعض وقد
 أوصحت ذلك في شرح المهذب (م ت ن ٨) عن ابن عباس بإسناد
 صحيح * (أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّ قَوْمًا أَيْ صَلَّى بِهِمْ أَمَامَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ وَالحَالُ
 أَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ أَمَامَتَهُ لَا مَرِيدَ مَرْفِيهِ شَرَعًا لَمْ يَجْزِ صَلَاتُهُ أَذْنِيهِ يَحْتَمِلُ
 أَنْ الْمُرَادَ فِي ثَوَابِ الْجَمَاعَةِ (طَب) عَنْ طَلْحَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ * (أَيُّمَا
 رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا أَيْ جَعَلَهُ أَمِيرًا عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ قَالَ الْمَنَاوِي
 وَهَذَا الْعَدَدُ لَا مَفْهُومَ لَهُ عِلْمٌ أَنَّ فِي الْعَشْرَةِ أَفْضَلَ مِمَّنْ اسْتَعْمَلَ أَيْ
 حَالُ كَوْنِهِ عَالِمًا بِذَلِكَ فَقَدْ عَشَّ اللَّهُ وَعَشَّ رَسُولُهُ وَعَشَّ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ
 بِفَعْلِهِ ذَلِكَ وَمَحَلُّهُ حَيْثُ لَمْ يَقْتَضِ الْحَالُ خِلَافَهُ (ع) عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ
 الْيَمَانِ * (أَيُّمَا رَجُلٍ كَسَبَ مَا لَا مِنْ وَجْهِهِ حَلَالٍ فَاطْعَمَ نَفْسَهُ وَكَسَاهَا
 أَيْ أَنْفَقَ عَلَيْهَا مِنْهُ فَمَنْ رَوْنَهُ أَيْ وَأَنْفَقَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الَّذِي
 يَجِبُ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُمْ وَغَيْرُهُمْ فَإِنَّهَا أَيْ هَذِهِ الْخَصْلَةُ لَهُ زَكَاةٌ طَهْرَةٌ وَبَرَكَةٌ

وإيما رجل مسلم لم تكن له صدقة يعنى لا مال له يتصدق ومنه
 فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين
 والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة اليه أى تقوم مقام
 الصدقة (ع حب لث) عن أبي سعيد وأسناده حسن * (إيما رجل
 تدب ديناً من آخر وهو مجع بضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما
 جيم ساكنة أى جازم أن لا يوقيه إياه لقي الله تعالى سارقاً أى يجازى
 بجزاء السارقين (ه) عن صهيب بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية
 ابن سنان بالنون الرومى بأسناده ضعيف * (إيما رجل تزوج امرأة
 فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئاً مات يوم يموت وهو زان أى أثم
 ما لم يتب وإيما رجل اشترى من رجل بيعاً أى مبيعاً فنوى أن لا يعطيه
 من ثمنه شيئاً مات يوم يموت وهو خائن والخائن في النار للتطهير
 إن لم يحصل العفو ثم يدخل الجنة (ع طب) عن صهيب الترمذى بأسناده
 ضعيف * (إيما رجل عاد مريضاً أى رآه مخلصاً لله لا لغرض من
 أغراض الدنيا فأنما يخوض حال ذهابه إليه في الرحمة فإذا أقعد عند
 المريض غمرته الرحمة قال المناوى أراد بذلك أنه من شروعه
 في الرجوع للعبادة يكون في عبادة فيذكر الله عليه فضله وأحسنه
 ما دام في الطريق فإذا وصل وجلس عنده صلب عليه الرحمة صلباً
 أى يعطيه عطاءً كثيراً فوق ما أفاضه عليه بأضعاف وتمة الحديث
 قالوا فهذا للصحيح فالمرضى قال يحط عنه ذنوبه (حم) عن انس
 * (إيما رجل شاب تزوج في حداته سنه أى إذا بلغ عجب شيطانه أى رفع
 صوته قائلاً يا ويله أى يا هلاكه احضر فهذا الوقت عصم من دينه
 بتزويجه أى معظم دينه كما بينه راوية الديلمى وغيره عصم من ثلثي
 دينه (ع) عن جابر وهو حديث ضعيف * (إيما عبد جاءته موعظة
 من الله قال المناوى بواسطة من شاء من خلقه أو بالهام في دينه فانها
 نعمة من الله سبقت بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية من السوق

أَى سَاقَهَا لِهَ إِلِيهِ فَإِنْ قَبِلَهَا بِأَنْ تَعْظُ وَتَعْمَلَ بِمَا يَقْتَضِيهِ بِشُكْرِ
 أَى مَعَ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْمَهَالِكِ وَدَخَلَ فِي سَلَكِ
 النَّاسِكِ وَالْإِلَهِ بَانَ لَمْ يَتَعْظُ كَانَتْ حُجَّةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ لِيَزِدَّ أَدَبُهَا
 بِهَا ثُمَّ وَيزِدَّ أَدَبُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ بِهَا سَخَطًا أَى غَضَبًا وَعَقَابًا بِابْنِ عَسَاكِرَ
 عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَيُّمَا عَبْدٍ أَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ
 قَالَ أَوْ قَالَتْ لَوَلِيدَتَهَا أَوْ وَلِيدَتَهُ فَعِيلَةً بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ أَى أَمَتَهَا
 أَوْ أَمَتَهُ وَأَصْلُ الْوَلِيدِ مَا وَلَدَ مِنَ الْإِمَاءِ فِي مَلِكِ الْإِنْسَانِ ثُمَّ أَطْلَقَ عَلَى
 كُلِّ أَمَةٍ يَأْزَانِيَةٍ وَلَمْ تَطْلُعْ أَوْ يَطْلُعْ مِنْهَا عَلَى زَنَاجِلَتِهَا أَوْ جِلَدَتِهَا وَلَوَلِيدَتَهَا
 أَوْ وَلِيدَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدَّ الْقَدْفِ لِأَنَّهُ لَا حَدَّ لَهُنَّ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ لَا حَدَّ
 لِلْأَرْقَاءِ عَلَى السَّادَاتِ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا لِشُرْفِ الْمَالِكِيَةِ فَالْأَمَةُ مِثَالُ الْعَبْدِ
 كَذَلِكَ (لَك) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ * (أَيُّمَا عَبْدٍ أَى إِنْسَانٍ أَصَابَ شَيْئًا
 مِمَّا نَهَى اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْفُرْ بِهِ ثُمَّ أَقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ فِي الدُّنْيَا
 كَفَرَ اللَّهُ بِأَقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الذَّنْبُ فَلَا يُؤْخَذُ بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ
 تَعَالَى لَا يَجْمَعُ عَلَى عَبْدِهِ عَقُوبَتَيْنِ عَلَى ذَنْبٍ وَاحِدٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 قَاعِلُ كَفَرٍ عَائِدًا إِلَى الْحَدِّ أَمَا إِذَا كَفَرَ بِهِ وَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ كَفَارَةً
 بَلْ ابْتَدَأَ عَقُوبَةً (لَك) عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَيُّمَا
 عَبْدٍ مَاتَ فِي إِبَاقِهِ أَى هَرَبِهِ مِنْ سَيِّدِهِ تَعَدَّى بِأَدْخَالِ النَّارِ أَى اسْتَحَقَّ
 دُخُولَهَا وَإِنْ كَانَ قَتِيلَ حَالِ إِبَاقِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَى فِي قِتَالِ الْكُفَّارِ
 قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَإِذَا دَخَلَهَا عَذِبَ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَصِيرُهُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ
 وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا خَرَجَ مَخْرَجَ الزَّجَرِ وَالتَّنْفِيرِ عَنِ الْإِبَاقِ لِأَنَّهُ وَرَدَ أَنَّ
 الْجَهَنَّمَ لَا يَكْفُرُ الْكِبَائِرُ خُصُوصًا إِذَا كَانَ فِي الْبَحْرِ فَإِنَّهُ يَكْفُرُ حَقُوقُ اللَّهِ وَحَقُوقُ
 الْعِبَادِ (طَسِيب) عَنْ جَابِرٍ وَاسْتَدَاهُ حَسَنٌ * (أَيُّمَا عَبْدٍ أَبْقَى مِنْ مَوَالِيهِ
 بَقِيَّةَ الْمُؤَخَّذَةِ أَمْ هَرَبَ بِهَا عَذَرَ فَقَدْ كَفَرَ أَى نَعَى الْمَوْلَى وَالْإِحْسَانَ
 أَى سَتَرَهَا وَيُسَمَّى هَذَا حَالَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ وَقِيلَ هُوَ الْمَحْمُولُ عَلَى الْمُسْتَحْتَلِّ
 وَقِيلَ عَلَيْهِ يَشْبَهُ أَعْمَالُ الْكُفَّارِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَذَكَرَهُ بِلَفْظِ الْعَبْدِيَّةِ

لَا يَنْبَغِي خَيْرٌ لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ عَبْدِي لِأَنَّ الْمَقَامَ هُنَا مَقَامُ تَغْلِيظِ ذَنْبِ
 الْإِبَاقِ وَنَسَمَ مَقَامَ بَيَانِ الشَّفَقَةِ وَالْحَنُودِ (م) عَنْ جَبْرِ * (أَيُّهَا مُسْلِمُ كَسَا
 مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ أَيْ مُحْتَاجًا إِلَى الْكِسْوَةِ كَسَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ
 بِضَمِّ الْحَاوِسْ كَوْنِ الضَّادِ الْمُجْتَمِعِينَ جَمَعَ أَخْضَرَ وَخَصَّصَهُ لِأَنَّهُ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ
 وَأَيُّهَا مُسْلِمُ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ
 وَأَيُّهَا مُسْلِمُ سَقَا مُسْلِمًا عَلَى ظَمَاءٍ أَيْ عَطَشَ سَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ أَيْ يُسْقِيهِ مِنْ خَمْرِ الْجَنَّةِ الَّتِي خِيَمَ عَلَيْهِ بِمَسْكِ جَزْأً
 وَفَاقًا إِذَا الْجَزْأُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ قَالَ الْمَنَاوِي وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يُخَصُّ بِنَوْعٍ مِنْ ذَلِكَ
 أَعْلَى وَالْأَفْكَلُ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ ثِيَابِهَا وَأَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ مِنْ
 ثَمَارِهَا وَخَمَرِهَا هُوَ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ يَبَالُ ذَلِكَ قَبْلَ غَيْرِهِ مِمَّنْ لَمْ يَتَصَفَّ بِهَذِهِ
 الصِّفَاتِ (حَمْدُ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ * (أَيُّهَا مُسْلِمُ
 كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا كَانَ الَّذِي كَسَى فِي حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَقِيََتْ عَلَيْهِ مِنْهُ
 رُقْعَةٌ أَيْ مُدَّةٌ دَوَامٌ بَقَا شَيْءٌ عَلَيْهِ مِنْهُ وَإِنْ قَلَّ وَصَارَ خَلْقًا جَدًّا
 وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالثَّوبِ خُصُوصُ الْقَمِيصِ بَلِ الْمُرَادُ كُلُّ مَا يَلْبَسُ عَلَى الْبَدَنِ
 (طَب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَيُّهَا امْرَأَةُ نَكَحْتَ وَفِي
 رَوَايَةٍ نَكَحْتَ نَفْسَهَا بِغَيْرِ أَدْنٍ وَلَيْتَهَا لَا مَقْهُومٌ لَهُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَتَنَكَاحَهَا
 بَاطِلٌ وَإِنْ أَدْنٍ لَهَا وَلَيْتَهَا حَدِيثٌ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ فَتَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ
 فَتَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ فَتَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ كَرَّرَهُ ثَلَاثًا لِلتَّكْيِيدِ فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا
 الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحْلَ مِنْ فَرْجِهَا أَفَادَ أَنَّ وَطْئَ الشَّبَهَةِ يُوجِبُ الْمَهْرَ
 وَإِذَا وَجَبَ ثَبَتَ النَّسَبُ وَانْتَفَى الْحَدُّ فَإِنْ اسْتَجْرُوا أَيْ تَخَاصَمَ
 الْأَوْلِيَاءُ وَالْمُرَادُ مَشَاجِرَةُ الْعُضْلِ لَا الْخْتِلَافَ فِيمَنْ يُبَاشِرُ الْعَقْدَ
 أَيْ عَضَلُوا أَيْ اسْتَعْوَا مِنْ التَّرْوِيجِ فَالسُّلْطَانُ أَوْ نَائِبُهُ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ
 فَفَضْلُ الْوَلِيِّ أَيْ امْتِنَاعُهُ مِنَ التَّرْوِيجِ بِجَعْلِهِ كَالْمَعْدُومِ وَقَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ لَهَا أَنْ تَزُوجَ نَفْسَهَا وَغَيْرَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقْضُوا مِنْ
 أَنْ يَنْكِحَنَّ أَرْوَاحَهُنَّ فَأَصَافُ النِّكَاحَ إِلَيْهِنَّ (حَمْدُ) عَنْ عَائِشَةَ

وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلَيْتِهَا فَتَكَاحَهَا بِاطِلَ
 فَاِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا عَلَيْهِ صَدَاقُهَا أَيْ مَهْرُ مِثْلِهَا بِمَا اسْتَحْلَ مِنْ
 فَرْجِهَا وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا وَإِنْ كَانَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَالسُّلْطَانُ
 وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ خَاصٌّ مِنْ عَصَبَاتِ النَّسَبِ أَوْ الْوَلَا (طَب)
 عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً
 فَدَخَلَ بِهَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا وَلَا بِنْتُ ابْنِهَا وَإِنْ سَفَلَتْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 دَخَلَ بِهَا فَلْيَنْكِحْ أَيْ فَلْيَنْكِحْ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا وَأَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا
 أَوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ امْتِهَا أَيْ لَا يَجُوزُ وَلَا يَصِحُّ وَالْفَرْقُ
 أَنَّ الرَّجُلَ يَبْتَلِي بِمَكَالِمَةِ امْتِهَا عَقِبَ الْعَقْدِ لِتَرْتِيبِ أُمُورِهِ فَحُرِّمَتْ بِالْعَقْدِ
 لِيَحْصَلَ ذَلِكَ بِخِلَافِ بِنْتِهَا (ت) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ
 * (أَيُّمَا رَجُلٍ آثَاهُ اللَّهُ بِالْمَدَّةِ عِلْمًا شَرَعِيًّا فَكُتِبَ عَنْ النَّاسِ عِنْدَ الْحَاجَةِ
 أُجْرُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلُجَامٍ مِنْ نَارٍ لَمَّا الْجَمَّ لِسَانَهُ عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ وَالْأَخْبَارِ
 عَنِ الْعِلْمِ وَالْإِظْهَارِ لَهُ عَوَاقِبُ فِي الْآخِرَةِ بِلُجَامٍ مِنْ نَارٍ قَالَ الْمَسْكُونِي
 وَهَذَا لَخْرَجَ عَلَى مَعْنَى مُشَاكَلَةِ الْعُقُوبَةِ لِلذَّنْبِ وَهَذَا فِي الْعِلْمِ الَّذِي يَتَعَيَّنُ
 عَلَيْهِ كَمَنْ رَأَى كَافِرًا يَرِيدُ الْإِسْلَامَ يَقُولُ عَلَمُوكَ مَا الْإِسْلَامَ وَمَا الدِّينُ
 وَكَيْفَ أَصْلِي وَكَمَنْ جَاءَ يَسْتَفْتِينَا فِي حُلَالٍ أَوْ حُرَامٍ فَيَلْزِمُ وَلَا يَسْ
 الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِي نَوَافِلِ الْعِلْمِ الَّتِي لَا ضَرُورَةَ لِلنَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا (طَب)
 عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَيُّمَا رَجُلٍ أَى إِنْسَانٍ حَالَتْ
 شَفَاعَتُهُ دُونَ حُدٍّ مِنْ حُدِّهِ وَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى أَى مَنَعَتْ شَفَاعَتُهُ حُدًّا
 مِنْ حُدِّهِ وَرَأَى اللَّهُ بَعْدَ ثَبُوتِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْتَرِعَ
 أَى يَتْرَكَ وَيَقْلَعَ وَأَيُّمَا رَجُلٍ شَدَّ غَضَبًا قَالَ الْمَنَاوِي أَى شَدَّ طَرْفَهُ
 أَى بَصَرَهُ بِالْغَضَبِ أَوْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى مُسْلِمٍ
 فِي خُصُومَةٍ لَا يَعْلَمُ لَهُ بِهَا فَقَدْ عَانَ اللَّهُ حَقَّهُ أَى فِي حَقِّهِ الَّذِي مِنْ جَمْلَتِهِ
 تَرَكَ الْغَضَبَ بِالْمُوجِبِ وَخَرَّصَ قَالَ فِي الْقَامُوسِ كَضْرِبَ وَعِلْمُ
 عَلَى سَخَطِهِ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ النَّابِغَةُ أَى الْمَتَابِعَةُ كَمَا فِي نَسْخَةِ الْيَوْمِ

الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ مَعَاذَ اللَّهِ صَارَ ظَالِمًا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ
 عَلَى الظَّالِمِينَ وَإِنَّمَا رَجُلٌ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ أَى أَظْهَرَ عَلَيْهِ
 بِهَا مَا يَعْيبُهُ وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ يَشِينُهُ بِهَا أَى يَقْصِدُ بِهَا عَيْبَهُ وَتَعْيِيرَهُ
 فِي الدُّنْيَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُدْلِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ حَتَّى
 يَأْتِيَ بِأَنْفَازٍ مَا قَالَ قَالَ الْمَنَاوِي وَلَيْسَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْفَازِهِ فَهُوَ كَنَايَةٌ
 عَنْ دَوَامِ تَعْذِيبِهِ بِهَا هُوَ وَلَعَلَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ الزُّجَرِ عَنْ هَذِهِ الْخُصْلَةِ
 الْقَبِيحَةِ (طَب) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِإِسْنَادٍ فِيهِ مُجَاهِيلٌ * (أَيُّمَا رَجُلٍ
 ظَلَمَ شَيْئًا مِنْ الْأَرْضِ أَوْ أَقْلٍ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ وَرَدَ الْوَعِيدُ عَلَى الْخُصَاةِ
 كُلُّهُ اللَّهُ أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ سَبْعِ أَرْضِينَ يَفْتَحُ الرَّأْسَ وَتَسْكُنُ
 ثُمَّ يَطْوِقُهُ بِالْبِنَاءِ لِلْجَهَنَّمَ وَفِي رَوَايَةٍ فَانَّهُ يَطْوِقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَى يَكُونُ كَالطَّوْقِ فِي عُنُقِهِ حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ قَالَ الْمَنَاوِي
 ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ بِحَسَبِ إِرَادَةِ الْغَفَّارِ وَفِيهِ أَنْ الْغَضَبَ
 كَبِيرٌ هُوَ وَهَذَا إِنْ لَمْ يَحْصُلْ عَفْوٌ مِنَ الْمَغْضُوبِ مِنْهُ وَلَمْ يَفْعَلِ الْغَاصِبُ
 مَا يُكْفِرُ التَّيْبَاتِ (طَب) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مَرْثَةَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَشَدَّةِ الرَّاءِ بِإِسْنَادٍ
 حَسَنٍ * (أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِمَقُومٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَخْرُومًا مِنَ الضِّيَافَةِ
 أَى لَمْ يَطْعَمُوهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِمْ بِقَدَرٍ قَلِيلٍ
 بِكُسْرِ الْقَافِ أَى ضِيَافَتِهِ أَى بِقَدَرِ مَنِّ مَا يَشْبَعُهُ لَيْلَتَهُ وَلَا خَرَجَ
 عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ قَالَ الْمَنَاوِي وَهَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ حِينَ كَانَتْ
 الضِّيَافَةُ وَاجِبَةً ثُمَّ نَسَخَ (لَهُ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَجَالَهُ ثَقَاتٌ * (أَيُّمَا
 امْرَأَةٍ نَامَتْ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَتُوبَ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى سَرِيًّا لِأَيِّ بَكْسَرٍ
 أَوَّلُهُ قَالَ فِي النَّهَايَةِ السَّرِّيُّ بِالسَّرِّيِّ مِنَ نَارٍ وَأَقَامَهَا لِلنَّاسِ بِشَهْرِ
 أَمْرًا عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهُادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَالْنُّوحُ وَهُوَ رَفَعَ الْقُصُوفَ
 بِالْمَدْبُورِ مِنَ الْكِبَارِ لِهَذَا الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ (عَنْ عَدَدٍ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَزَعَّتْ أَى قَلَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ
 بَيْنِهَا الْمَزَارَ تَكْشَفَتْ لِلْأَجَانِبِ خَرَقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا سِتْرَهُ أَى مَالَهُ

تَنْتَبِ (حَمَّ طَبِ كُ هَب) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَيْمًا
 امْرَأَةٌ اسْتَعْطَرَتْ أَيْ اسْتَعْمَلَتْ الْعِطْرَ وَهُوَ الطِّيبُ وَالْمُرَادُ مَا يَظْهَرُ
 رِيحُهُ مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَجْنَابِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا
 عِلَّةً لِمَا قَبْلَهُ فَهِيَ زَانِيَةٌ أَيْ كَالزَّانِيَةِ فِي حُصُولِ الْأَثَمِ وَإِنْ تَفَاوَتْ
 وَكُلَّ عَيْنٍ نَظَرَتْ إِلَى مُحَرَّمٍ زَانِيَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ (حَمَّ ن ك) عَنْ أَبِي مُوسَى
 الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ * (أَيْمًا رَجُلٌ اعْتَقَ غُلَامًا وَلَمْ يَسْمِ مَالَهُ
 أَيْ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَا فِي يَدِهِ مِنَ الْمَالِ وَاضَافَتْهُ إِلَيْهِ لِلِاخْتِصَاصِ لِأَنَّهُ يَتَوَلَّى
 حِفْظَهُ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ بِإِذْنِ سَيِّدِهِ كَمَا يُقَالُ غَنَمُ الرَّاعِي لِأَنَّ الْعَسِيدَ
 لَا يَمْلِكُ وَإِنْ مَلَكَهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ مَالِكٌ إِذَا مَلَكَهُ سَيِّدُهُ مَلِكٌ وَحَكَى أَيْضًا
 عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ الْمَالُ الَّذِي فِي يَدِهِ مِنْ كَسْبِهِ لَهُ أَيْ الْغُلَامُ وَهَذَا
 مُتَأَوَّلٌ عَلَى وَجْهِ النَّدْبِ وَالِاسْتِعْيَابِ أَيْ يَنْبَغِي لِسَيِّدِهِ أَنْ يَسْمِيَ لَهُ بِهِ
 إِيْمَانًا لِلصَّنِيعَةِ وَزِيَادَةً لِلنِّعَةِ الَّتِي أَسَدَّهَا إِلَيْهِ وَحَكَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ
 أَنَّهُ كَانَ يَرَى الْمَالَ لِلْعَبْدِ إِذَا أَعْتَقَهُ السَّيِّدُ عَمَلًا بِالْحَدِيثِ أَيْ بِظَاهِرِهِ
 وَاجْتِمَاعِ الْجُمْهُورِ بِمَا جَاءَ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا
 فَلَيْسَ لِلْمَمْلُوكِ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ (أ) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 * (أَيْمًا امْرُؤٌ يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ وَمَا قَبْلَهُ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ وَرَأَى بِفَتْحِ الْوَاوِ
 وَكَسْرِ اللَّامِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا لَمْ يَحْطُطْهُمُ أَيْ لَمْ يَحْفَظْهُمْ وَيَذُبَّ
 عَنْهُمْ بِمَا يَحْوَطُ بِهِ نَفْسَهُ أَيْ بِمِثْلِ الَّذِي يَحْفَظُ بِهِ نَفْسَهُ فَالْمُرَادُ
 لَمْ يَعَامِلْهُمْ بِمَا يَحِبُّ أَنْ يَعَامِلَ بِهِ نَفْسَهُ قَالَ فِي الْهِدَايَةِ حَاطَهُ يَحْوَطُهُ
 حَوْطًا إِذَا حَفِظَهُ وَصَانَهُ لَمْ يَرْخُ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ حِينَ يَجِدُ رِيحَهَا الْإِمَامُ
 الْعَادِلُ الْخَافِظُ لِرِعْيَتِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَلِكُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ
 وَبِلَادِهِ وَلَنْ يَسْتَقِيمَ أَمْرُ خَلَاْفَتِهِ مَعَ مَخَالَفَتِهِ (عَق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَيْمًا رَجُلٌ عَاوَرَ بِصِغَةِ الْمَاضِي مُحَرَّرًا أَوْ أَمَةً
 يَعْنِي زَانِيًا فَحَمِلَتْ قَالَ فِي الْهِدَايَةِ الْعَاوِرُ الزَّانِي وَعَمَّهَرُ إِلَى الْمَرْأَةِ يَعْمَهُرُ
 عَمَّهَرًا وَعَمَّهَرَانَا إِذَا تَاهَا لَيْلًا لِلْفُجُورِ بِهَا ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا

مطلقا اهـ فالعاهر الزاني كالقدم والعهر الزنا فالولد ولد ربا
 لا يرث ولا يورث أى من جهة الاب لا نقطاع النسب بينه وبين
 الزاني ويرث ويورث من جهة الام لثبوت النسب من جهتها (ت)
 عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح * (أئما مسلم شهد له أى بعد
 موته أربعة قال للنوى ممن انصف بالعدالة لا يخوفاسق ومبتدع
 بخير أدخله الله الجنة أى مع الاولين أى بغير عذاب والآفل من مات
 مسلما دخلها وإن لم يشهد له أحد قال الراوى قلنا أو ثلاثة قال أو ثلاثة
 قلنا أو اثنان قال أو اثنان قال العلقمي وأوله كما فى البخارى عن أبى الأسود
 الدؤلى التابعى الكبير قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست
 الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فمرت به جنازة فأتنى على صاحبها
 خيرا فقال عمر رضى الله تعالى عنه وجبت ثم ثمر بأخرى فأتنى على صاحبها
 خيرا فقال وجبت ثم ثمر بالثالثة فأتنى على صاحبها فاشرا فقال وجبت
 فقال أبو الاسود وما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبى
 صلى الله عليه وسلم أئما مسلم فذكره قال فى الفتح وخيرا بالنصب
 فى جميع الأصول وكذا اشرا وقد غلط من ضبطه أئنى بفتح الهرة على
 البناء للفاعل فانه فى جميع الأصول مبنى للمفعول وقال ابن التين
 والصواب بالرفع وفى نصبه بعد فى اللسان ووجهه غيره بأن الجار
 والمجرور أقيم مقام المفعول الاول وخيرا مقام الثانى وهو جائز وإن
 المشهور عكسه وقال النوى وهو منصوب بنزع الخافض أى أئنى
 عليه بالخير وقال ابن مالك خيرا صفة لمقدر محذوف فأقيمت مقامه
 ونصبت لان أئنى مسند الى الجار والمجرور قال والتفاوت بين الاسناد
 الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل (حم خ ن) عن عمر بن الخطاب
 * (أئما صحى أو صبية حج ثم بلغ الحنث بسن أو احتلزم فعليه
 أن يحج حجة اخرى أى يلزمه ذلك وأئما أعرابى مثلا حج قبل أن
 يسلم ثم أسلم وهاجر من بلاد الكفر الى ديار الاسلام فعليه أن يحج

حجة أخرى أي يلزمه الحج باسلامه واستطاعته وان لم يهاجر
 وإنما عبد أي قن ولو أمة حج ثم أعتق أي عتقه سيده فعليه أن يحج
 حجة أخرى أي يلزمه الحج بعد عتقه واستطاعته (خط) في التاريخ
 والضيا في المختارة عن ابن عباس باسناد ضعيف ورواه الطبراني
 باسناد صحيح* (أي مسلمين ذكرين أو اثنين التقي في نحو طريق
 فآخذ أحدهما بيد صاحبه أي تناول يده اليمنى بيمينه فتصافحا
 ولو مجائل أو لا كل بدونه فحمد الله تعالى أي أشيا عليه وزاد قوله
 جميعا للتأكيد تفريقا وليس بينهما خطيئة يعني من الصغائر (حم)
 والضيا في المختارة عن البراء بن عازب باسناد صحيح* (أي أمر
 من المسلمين حلف عند منبري هذا أخضه لكون ذلك عنده أقبح
 على يمين بزيادة على التأكيد كاذبة يشق بها حق مسلم أو كافر
 له أمان وشمل الحق المال وغيره كجلد مبهمة وحق ذف أدخله الله
 تعالى النار أي نار جهنم للتطهير لا للتخليد وإن كان الحلف
 على سواك أخضر فهو من الكبار وإن كان نافعا (حم) عن جابر
 وهو حديث صحيح* (أي أمر مسلم اقتطع حق أمر مسلم أو كافر
 له أمان بيمين كاذبة كانت له تلك الخصلة التي هي الاقتطاع أي
 ضارت نكتة سوداء من نفاق في قلبه لا يغيرها شيء إلى يوم القيامة
 أي ما لم يتب فان تاب توبة صحيحة صقل قلبه وأجلبت تلك النكتة
 كما ورد في أحاديث الحسن بن سفيان (طبله) من ثعلبة بلفظ
 الحيوان المشهور الانصاري واسناده ضعيف (أي عبد أو أمة
 كاتب وفي نسخة كوتب على مائة أو قية مثلا وفي رواية على ألف
 أو قية فإذا أها إلى سيده الا عشرة أواق في نسخة أواق بتشديد
 الألف وقد تخفف جمع أو قية بضم الهزة وتشديد الياء وهي اسم
 لا ربعين ودها فهو عبد وإنما عبد كاتب في نسخة كوتب أي كاتب
 سيده على مائة دينار فإذا أها إلى سيده الا عشرة دنانير فهو عبد

فيه حجة لما عليه الجمهور أن المكاتب عبد وإن أدى أكثر ما عليه ولا يعتق حتى يؤدي جميع ما عليه وقال علي رضي الله تعالى عنه يعتق منه بقدر ما أدى (حمدة ك) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح * (أئما رجل مسلم اعتق رجلا مسلما فإن الله تعالى جعله وقاء بكسر الواو وتخفيف العاف والمد كل عظم من عظامه أي المعتق عظام من عظام محرره بضم الميم وفتح الراء المشددة أي من عظام القن الذي حرره من النار جزاء وفاقا وأئما امرأة اعتقت امرأة مسلمة يعني أنثى مثلها ولو طفلة فإن الله تعالى جعلها وقاء لكل عظم من عظامها عظاما من عظام محررها من النار يوم القيامة فيه أن الأفضل للرجل أن يعتق رجلا والمرأة أن تعتق امرأة كما في جزاء الصيد قال المناوي بل في بعض الأحاديث ما يقتضي تفضيل الذكر مطلقا (حب) عن أبي نجیح السلمي وهو حديث صحيح * (أئما أمه ولدت من سيدها ما فيه صورة طلق آدمي فأنها حرة إذا ماتت ولا تعتق قبل ذلك إلا أن يعتقها قبل موته) (ه ك) عن ابن عباس بإسناد ضعيف * (أئما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله تعالى أو يصلوا على سيده محمد صلى الله عليه وسلم كانت تلك الجلوس عليهم ترة من الله بفتح المشاء الضوقية والراء أي نقصا وتبعة وحسرة وندامة إن شاء عذبه وإن شاء غفر لهم أي لأنهم إذا أطالوا الجلوس وقع منهم في الغالب ما نهوا عنه من قول أو فعل ولم يتداركوا ما كفر عنهم ذلك) (ك) عن أبي هريرة * (أئما امرأة توفي عنها زوجها فترجعت بعك فهي تكون في الجنة زوجة لآخر أزواجها في الدنيا قال المناوي وإذا أحد الاستباب المانعة لنكاح أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده (طب) عن أبي الدرداء بإسناد حسن * (أئما رجل ضاف قوما أي نزل بهم ضيفا وفي نسخة أضاف بالالف قال العلقمي قال تغلب ضفت الرجل إذا نزلت به ضيفا وأضيفته بالالف إذا نزلت به ضيفا

فعله
التأويل
الظاهر
وعدا

فأصبح الضيف محرماً أي من القرى فإن نَصَرَ أي نصرته وإعانتته
 على أدائه حقه حق على كل مسلم علم بحاله حتى يأخذ بقري ليلته أي
 بقدر ما يصرفه في عشائه تلك الليلة أي ليلة واحدة وكافي رواية أحمد
 والمحاكم وإذا أخذ فينصرف على ما يستلزم الرمي وهو ببقية الروح وقال
 بعضهم هو القوة قال شيخ الإسلام زكريا وبذلك ظهر لك أن الشدة
 المذكور بالشين المعجمة لا بالمهملة وقال الأذري وغيره الذي يحفظه
 أنه بالمهملة وهو كذلك في الكتب والمعنى عليه صحيح لأن المراد سد الخلل
 الحاصل في ذلك بسبب الجوع من زرعه وماله أي زرع وقال الذي
 نزل به فلم يصفه وهذا في حق أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من غير
 عليهم من المسلمين أو في حق المضطرب الذي لا يجد ما يأكل ويخاف على
 نفسه التلف فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية
 وعليه الضمان وقال العلقمي قال شيخنا هذه الأحاديث كانت في أول
 الأمر حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها وقد أشار إليه
 أبو داود بقوله باب نسخ الضيف يأكل من مال غيره (رحمك الله) عن المقدم
 ابن معدي كرب وهو حديث صحيح * (أيما رجل كشف ستره فإن لم
 يكشف بأن لم يكن ساتراً ونظر فسيأتي حكمه) فأدخل بصره يعني
 نظر إلى ما وراء الستر من قبل أن يؤذن له في الدخول فقد أتى حداً
 لا يحل له أن يأتيه أي يخرج عليه ذلك ولو أن رجلاً أو امرأة من
 المنظور إليهم فقام عينه أي الناظر بأن رماه بنحو حصاة طهرت
 عينه أي لا يضمنها الراعي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أبي حنيفة
 ولو أن رجلاً مر على باب أي نحو بيت لا شتر عليه فرأى عورة أهله
 من المنفذ المكشوف فلا خطيئة عليه أي إذا لم يقصد النظر وكف
 بصره على الفور إنما الخطيئة على أهل الباب حيث أهملوا ما أمروا به
 من الستر (رحمك الله) عن أبي ذر وهو حديث صحيح * (أيما رجل رأى من
 أمر المسلمين شيئاً ولم يعدل فيه وقف به على جسر جهنم أي على الصراط

فيه تزيه حتى يزول كل عضو منه عن مكانه أي تتناثر أعضاؤه
 في جهنم ابن عساکر عن بشر بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة
 ابن عاصم بن سفيان الثقفي بأشناد ضعيف * (أي تزارع غش رغبته
 يعني لم ينصح لهم قال في المصباح غشه غشا من باب قتل والاسم الغش
 بالكسر لم ينصحهم وزين له غير المصلحة فهو في النار أي يعذب بنار
 جهنم ما شاء الله إن لم يعف عنه ابن عساکر عن معقل بفتح الميم وسكون
 المهملة ابن يسار بمشاة مخفية وسين مهملة مخففة ضد اليمين
 * (أي ما عذب تزيه بغير إذن مواليه أي سادته فوطئ زوجته فهو زان
 لأن نكاحه بغير إذن سيده باطل وبه قال الشافعي (هـ) عن ابن عمر
 وهو حديث ضعيف لكن قال العلقمي ولفظ الترمذي عن جابر أي ما عذب
 تزيه بغير إذن سيده فهو عاهر ثم قال هذا حديث حسن صحيح * (أي ما
 امرأة مات لها ثلاثة في رواية ثلاث من الولد يشمل الذكر والأنثى
 وتمام الحديث عند البخاري قالت امرأة واثان قال واثان والرجل
 مثل المرأة في ذلك وإنما خص المرأة لأن الخطاب كان مع النساء
 قال القرطبي وإنما خص الثلاثة بالذكر لأنها أول مراتب الكثرة
 فتعظم المصيبة لكثرة الأجر كن بضم الكاف وشدة النون واث
 باعتبار الانفس أو النسمة وفي رواية كانوا لها جبابا من النار قال
 المناوي وإن لم يقارن ذلك صبر وبه صرح في حديث الطبراني وسببه
 أن النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما أي عتق لنا يوما
 نعطينا فيه فأجابهن ووفى بوعده فليقين فوعظهن فذكره (خ)
 عن أبي سعيد * (أي ما رجل من فرجه أي ذكره أو حلقة دبره بباطن
 كفه فليتوضأ وجوبا عند الشافعي وأما امرأة مشت فرجها والمراد به
 عند الشافعي ملتي شفرتي على المنفذ فلا ينقض ظهر الكف ولا رؤس
 الأصابع ولا ما بينهما فليتوضأ والإضافة في الموضعين ليست للاختار
 فينقض من فرج الغير بضيق الأولى لكن المأس دون المحسوس

ان اتفقا زكورة وانوته فان اختلفا انتقص الوضوء من الجانبين
 لحصول الملازمة (حم قط) عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
 * (أيما امرأة مسلم أعتق امرأ مسلما فهو فكاهه قال العلقمي بفتح الفاء
 وكسر هاء لغة أي خلاصه من النار يجزى بضم المشاة التسمية وفتح الزاي
 غير مهور قال العلقمي يقضي وينوب بكل عظم عنه أي من المقت بفتح
 التاء عظامه أي المقت بكسر هاء زاد في رواية حتى الفرج بالفرج قال
 بعضهم والاولى أن لا يكون المقتوق خصيا وأيما امرأة مسلمة أعتقت
 امرأة مسلمة فهي فكاهها من النار تجزى بكل عظم منها عظامها حتى
 الفرج بالفرج وأيما امرأة مسلمة أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاه له
 من النار تجزى بكل عظمين منها عظامينه قال المناوي فعتق الذكر
 يعدل عتق الانثيين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي صلى الله عليه وسلم
 زكورا هو وقال العلقمي قال القاضي اختلف العلماء هل لا فضل عتق
 الاناث أم الذكور فقال بعضهم الاناث لا بها اذا عتقت كان ولدها
 حرا سواء تزوجها أم أعتق وقال آخرون عتق الذكور أفضل
 لما في الذكر من المعاني العامة التي لا توجد في الاناث كما امتضا والجهاد
 أي لان من الاناث من اذا عتقت تضيع بخلاف العبيد وهذا القول
 هو الصحيح (طب) عن عبد الرحمن بن عوف (أد طيب) عن مرة بضم
 أوله مشددا ابن كعب (ت) عن أبي أمامة وهو حديث حسن * (أيما
 امرأة زوجها وليان أي أذنت لهما معا أو أطلقت أو أذنت لاحدهما
 وقالت زوجي لزيد وللآخر زوجي لعمر و فهمي زوجة للاول
 أي للسابق منهما بيينة أو تصادق فان وقعا معا أو جهل السابق منهما
 بطلامعا أو أيما رجل باع بيعة من رجلين أي مرتبا فهو أي السبع
 لاوتر أي للسابق منهما فان وقعا معا أو جهل السابق بطلا (حم ع)
 (ك) عن سمرة بن جندب وحسنه الترمذي وصححه * (أيما امرأة
 نكحت أي تزوجت على صداق أو حبله بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء

قوله يقضي وينوب
 تفسير لقوله يجزى
 ومنه قوله تعالى
 لا تجزى نفس عن نفس
 شيئا انظر العلقمي
 أو مضمي

الموحدة مع المد أصله العطية وهو المسمى عند العرب بالمحلوان
 أو عدة بكسر العين وفتح الدال المهملتين مخففا قال العلقمي ظاهره
 أنه يلزمه الوفاء وعند ابن ماجه أو عدة بدل العدة قبل عصمة النكاح
 أي قبل عقد النكاح فهو لها أي مختص بها دون أبيها لأنه ذهب لها
 قبل العقد الذي شرط فيه لأبيها ما شرط وليس لأبيها حق فيه إلا برضا
 وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه أي وما شرط من نحو عدة
 بعد عقد النكاح فهو حق لمن أعطيه ولا فرق بين الأب وغيره قال
 الخطابي هذا موقوف على ما شرطه الولي لنفسه غير المهر وأحق ما أكرم
 بالبناء للمجهول عليه الرجل أي لأجله فعلى للتعليل قال العلقمي قال
 ابن رسلان قال القرطبي أحق ما أكرم عليه استئناف كلام يقتضي الخ
 على أكرام الولي بتطيينا بنفسه ابنته بالرفع خبر المبتدأ الذي هو الحق
 وقد يجوز نصبه على حذف كان والتقدير أحق ما أكرم لأجله الرجل إذا
 كانت ابنته استدلل به على ما ذهب إليه أحمد أنه يجوز لولي المرأة
 أن يشترط لنفسه شيئا من صداق ابنته غير المعين لابنته لأن يد الأب
 مستوطنة في مال الولد فهو أحق ما أكرم من جهة ابنته وبهذا قال
 اسحاق بن راهويه وقد روى عن زين العابدين أنه زوجه ابنته واشترط
 لنفسه شيئا وروى عن مشروق أنه لما تزوج ابنته اشترط لنفسه عشرة
 آلاف درهم يجعلها في الحج والمساكين وقال للزوج جهنم أمراك وقال
 عطاء وضاؤس وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وسفيان الثوري ومالك
 في الرجل ينكح المرأة على أن لا يهبها شيئا اتفقا عليه سوى المهران ذلك
 كله للمرأة دون الأب قال أصحابنا ولو نكح بالقب على أن لا يهبها أو أن
 يعطي أباها ألفا فذهب فساد الصداق المسمى ووجوب مهر المثل
 لأنه نقص من صداقها لأجل هذا الشرط الفاسد والمهر لا يجب إلا
 للزوجة لأنه عوض بضعها أو أختها أو أمتها وظاهر العطف أن الحكم
 لا يختص بالأب بل كل من كان كذلك (م د ن) من ابن عمرو بن العاص

فعلى ولو نكح بالقب
 هكذا في نسخة
 العلقمي في نسخة
 تأمل

باسناد جيد* (أيما امرأة ثيب أو بكر زوجت نفسها من غير ولي
زاده لدفع توهم ارادة اذنت في تزويج نفسها فيه دليل على اشتراط
الولي لصحة النكاح فهي زانية أي آثمة ان كانت عاتلة بطلاق
النكاح (خط) عن معاذ بن جبل قال ابن الجوزي ولا يصح* (أيما
امرأة تطيبت بطيب يظهر ريحه ثم خرجت الى المسجد لتصل في
لم تقبل لها صلاة حتى أي الى أن تغتسل أي تزيل أثر ريح الطيب
يعني لا تناب على صلاتها التي صلته في غير بيتها ما دامت متطيبة
لكنها صحيحة مغنية عن القضاء (هـ) عن أبي هريرة باسناد ضعيف

* (أيما امرأة زادت في رأسها شعر ليس منه فانه نور تزيد فيه
فيحرم عليها ذلك قال العلقمي قوله شعر ليس منه ما يدل الى ما ذهب
اليه الليث ونقله أبو عبيد عن كثير من الفقهاء أن الممنوع وصل الشعر
بالشعروا ما اذا وصلت شعرا بغير الشعر من خرقه وغيرها فلا يدخل
في التحريم وأخرج أبو داود بسند صحيح عن سعيد بن جبيرة قال لا بأس
بالقراصل وبه قال أحمد والقراصل جمع قرمل بفتح القاف وسكون الراء
نبات طويل الفروع لينة والمراد به هنا خيوط من حرير أو صوف يعمل
ضفائر تصل به المرأة شعرا وفصل بعضهم بين ما اذا كان ما وصل
بالشعر من غير الشعر مستورا بعد عقده مع الشعر بحيث يظن أنه
من الشعر وبين ما اذا كان ظاهرا فمفع الاول فقط لما فيه من التدليس
وهو قوي ومنهم من أجاز الوصل مطلقا سواء كان بشعر آخر أو بغير شعر
اذا كان بعلم الزوج واذنه وذهب آخرون الى منع وصل الشعر بشي آخر
سواء كان شعرا أم لا ويؤيده حديث جابر بن زبيرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أن تصل المرأة بشعرها شيئا أخرجه مسلم تنبيهه كايحرم
على المرأة الزيادة في شعر رأسها يحرم عليها لخلق شعر رأسها بغير ضرورة
(د) عن معاوية بن أبي سفيان* (أيما رجل أعقق أمه ثم تزوجها
بمهر جديده فله اجران اجر بالعنق واجر بالتزويج (ط) عن أبي موسى

الاشعري * (أَيُّمَا رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ هُوَ بِضَمِّ الْوَاوِ اسْمٌ لِلْفِعْلِ
 وَبِفَتْحِهَا اسْمٌ لِمَا يُتَوَضَّأُ بِهِ يَرِيدُ الصَّلَاةَ جُمْلَةً حَالِيَةً ثُمَّ غَسَلَ كَفَّهُ
 فِي نَسْجَةٍ كَفِّيَةٍ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفِّيَةٍ مِمَّا زَعَنَ غُفْرَانُهَا وَكَذَلِكَ قَالَ
 فِيمَا بَعْدَهُ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْهَا فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ
 مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْهُ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى
 الْمِرْفَقَيْنِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ مِنْ كُلِّ
 خَطِيئَةٍ جَمَعَ بَيْنَهُمَا لِلتَّكِيدِ فَيَصِيرُ مَغْفُورًا لَهُ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِ كَهَيْئَتِهِ
 يَوْمَ رُودِهِ أُمُّهُ وَظَاهِرُ أَنْ الْمُرَادَ الصَّغَائِرَ فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
 أَيْ وَصَلَاهَا رَفَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ بِهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ قَعَدَ
 أَيْ عَنِ الصَّلَاةِ أَيْ لَمْ يَصِلْهَا بِذَلِكَ الْوَضُوءِ قَعَدَ سَلَامًا مِنَ الذُّنُوبِ
 فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِتَمَامِ الْوَضُوءِ (حَمْدٌ) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ
 * (أَيُّمَا مُسْلِمٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ فِي قِتَالِ الْكُفَّارِ لَا عِلَاءَ
 كَلِمَةِ اللَّهِ فَيَكُنْ أَيْ وَصَلَ إِلَى الْعَدُوِّ مَخْطِئًا أَيْ لَمْ يَصِبْ أَحَدًا أَوْ مُصِيبًا
 فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرَقَةٌ اعْتَقَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ
 وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ شَابَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ فِي الْقِتَالِ أَوْ الرِّبَا ط
 قَالَ الْمَنَاوِي يَعْنِي مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ أَوْ مِنْ دَوَامِهِ الْجَهْدِ حَتَّى أَسَنَّ
 فَهُوَ لَهُ أَيْ الشَّيْبُ الْمَفْهُومُ مِنْ شَابَ نُورٌ وَالشَّيْبُ كُلُّهُ نُورٌ كُلُّ
 مُؤْمِنٍ فِي حَدِيثٍ قَدْ تَحَاصَّلَ لِهَذَا الرَّجُلِ نُورٌ عَلَى نُورٍ وَأَيُّمَا رَجُلٍ اعْتَقَ
 رَجُلًا مُسْلِمًا فَكُلَّ عِضْوًا مِنَ الْمُعْتَقِ بِكُسْرٍ أَلْفًا مُقَابِلَ أَوْ مَقْدِي
 بِعِضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقِ بَفَتْحِهَا قَدَّاهُ مِنَ النَّارِ بِنَصْبٍ قَدْ أَعْلَى الْحَالِ
 أَوْ التَّمْيِيزِ أَوْ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ الرَّجُلِ وَأَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ
 أَيْ اسْتَبْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ أَوْ تَحَوَّلَ مِنْ مَقْعَدِهِ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ
 أَيْ التَّهَجُّدَ فَافْضَى الْوَضُوءَ بَفَتْحِ الْوَاوِ إِلَى أَمَا كُنْتُ أَيْ أَوْصَلَ الْمَاءَ
 إِلَى مَوَاضِعِهِ وَهُوَ الْأَشْبَاحُ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ هِيَ لَهُ
 عَطْفٌ تَفْسِيرُ الْمُرَادِ الصَّغَائِرَ كَمَا مَرَّ فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّاهَا

رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ رَقَدَ رَقَدَ سَالِمًا مِنَ
 الذُّنُوبِ (طَب) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ * (أَيُّمَا وَائِلٍ وَلَى أَمْرًا مَتَى بَعْدَى
 قَالَ الْمَنَاوِي قَيْدًا بِالْبَعْدِيَّةِ لِإِخْرَاجِ مَنْ وَلَى أَمْرًا مَتَى فِي حَيَاتِهِ مِنْ
 أَمْرٍ فَإِنَّهُ لَا يَجْرِي فِيهِ التَّفْصِيلُ الْآتِي لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ عَدُولٌ أَقِيمَ
 عَلَى الصَّرَاطِ وَنَظَرْتُ الْمَلَائِكَةَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي فِيهَا حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ
 فَإِنْ كَانَ عَادِلًا لَا يَخَابِعُدُ لَهُ فِي رَعِيَّتِهِ وَإِنْ كَانَ جَانًّا انْتَقَضَ بِهِ
 الصَّرَاطُ انْتِفَاضًا تَزِيلُ أَيُّ تَفَارِقِ تِلْكَ الْإِنْتِفَاضَةِ بَيْنَ مَقَاصِلِهِ
 حَتَّى يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ عَضْوَيْنِ مِنْ أَعْضَائِهِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ قَالَ الْمَنَاوِي
 يَعْنِي بَعْدَ أَكْثَرِ أَجْدٍ لَا تَسْعَهُ الْعُقُولُ وَالْمَرَادُ التَّكْثِيرُ لَا التَّحْدِيدُ
 ثُمَّ يَنْحَرِقُ بِهِ الصَّرَاطُ فَأَوَّلُ مَا يَتَقَى بِهِ النَّارَ أَنْفُهُ وَخَرَّ وَجْهُهُ بِضَمِّ الْحَاءِ
 الْمَهْمَلَةِ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ عَنْ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 * (أَيُّمَا مُسْلِمٍ اسْتَرْسَلَ إِلَى مُسْلِمٍ قَالَ فِي النِّهَايَةِ الْاسْتِرْسَالُ الْاسْتِئْذَانُ
 وَالطَّلَانِيَّةُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالثِّقَّةُ بِهِ فِيمَا يَجِدُهُ وَأَصْلُهُ السَّكُونُ
 وَالثَّبَاتُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ الْمُسْتَرْسَلِ رَبًّا فَغَبِيَّتُهُ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ
 غَبْنُهُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ غَبْنًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ مِثْلُ غَبْنِهِ فَانْقَبَسَ وَغَبْنُهُ
 نَقْضُهُ وَغَبْنٌ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهُوَ مَغْبُوبٌ أَيْ مَنَقُوصٌ فِي الثَّمَنِ أَوْ غَيْرِهِ
 وَالْغَبْنَةُ اسْمٌ مِنْهُ كَانَ غَبْنُهُ ذَلِكَ رَبًّا أَيْ مِثْلَ الرَّبِّ فِي الْجَهْرِ وَمِنْهُ
 أَخَذَ بَعْضُ الْمُجْتَهِدِينَ ثُبُوتَ الْخِيَارِ بِالْغَبْنِ وَخَالَفَ الشَّافِعِيُّ لِدَلِيلٍ آخَرَ
 (حَل) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَيُّمَا أَمْرَةٍ قَعَدَتْ عَلَى
 بَيْتٍ أَوْ لَادَهَا أَوْ تَرَكَتِ التَّزْوِجَ وَحَضَنَتْهُمْ بَعْدَ مَوْتِ آبَائِهِمْ فَهِيَ
 مَبْعِي فِي الْجَنَّةِ أَيْ قَرِيبَةٌ مِنْ مَنْزِلَتِي أَوْ تَدْخُلُ مَعَ السَّابِقِينَ عَلَى اثْرِي
 وَلَا مَانِعَ مِنْ اجْتِمَاعِ الشَّيْثَيْنِ ابْنِ بَشْرَانَ عَنْ أَنَسٍ * (أَيُّمَا رَاعٍ أَوْ
 مَتَوَلَّى شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرْحَمْ رَعِيَّتَهُ أَوْ دَخُولَهَا مَعَ السَّابِقِينَ
 وَالشَّفَقَةُ وَالرَّفْقُ خَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَيْ دَخُولَهَا مَعَ السَّابِقِينَ
 بَلْ يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِنْ لَمْ يَعْفِ عَنْهُ حَبِيبُهُ بَفَيْحِ الْمِجْمَةِ وَسَكُونِ الْمَشَاةِ

التختية وفتح المثلثة والميم الاطرابلسي في جزئه عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله تعالى عنه * (أَيْمًا نَاشِئِي تَشَأُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ تَعِيمُ
 بَعْدَ تَخْصِيصٍ وَيَسْتَمِرُّ ذَلِكَ حَتَّى يَكْبُرَ بَفْعِ الْمَوْحِدَةِ أَيْ يَطْعُنَ فِي
 السِّنِّ وَيَمُوتَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ فِي الصَّحَاحِ كَبُرَ بِمَعْنَى طَعُنَ فِي السِّنِّ
 بِكُسْرِ الْبَاءِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمَضَارِعِ وَأَمَّا كَبُرَ بِمَعْنَى عَظُمَ فَهُوَ
 بَضَمُهَا فِيهِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صَدِّيقًا
 بِكُسْرِ الضَّادِ وَشَدَّةِ الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ أَيْ مِثْلَ ثَوَابِهِمْ (طَب) عَنْ أَبِي
 أُمَامَةَ قَالَ الْمَنَاوِي قَالَ الذَّهَبِيُّ مُنْكَرٌ * (أَيْمًا قَوْمٌ نُورِدِي فِيهِمْ بِالْأَذَانِ
 صَبَا حَاكَانَ لَهُمْ أَمَّا نَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَمْسُوا وَأَيْمًا قَوْمٌ
 نُورِدِي فِيهِمْ بِالْأَذَانِ مَسَاكَانَ لَهُمْ أَمَّا نَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى
 يَضْمَحُوا قَالَ الْمَنَاوِي وَالْمَرَادُ بِالْعَذَابِ هُنَا الْقِتَالُ بِدَلِيلِ حَدِيثٍ
 كَانَ إِذَا نَزَلَ بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَمِعَ الْأَذَانَ كَفَّ عَنْ الْقِتَالِ (طَب) عَنْ
 مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَيْمًا مَا لِي أَرَيْتُ زَكَاتَهُ
 بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ أَيْ أَدَّاهَا مَا لَكَ لَمْ تَسْتَحَقَّهَا أَوْ إِلَى السُّلْطَانِ فَلَيْسَ بِكَزْرٍ
 وَإِنْ دُفِنَ فِي الْأَرْضِ وَأَيْمًا مَا لَمْ تَوْزَرَ زَكَاتُهُ فَهُوَ كَزْرٍ وَإِنْ لَمْ يُدْفَنْ
 فَيَدْخُلُ صَاحِبُهُ فِي آيَةِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ (خَط)
 عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَيْمًا رَأَيْتُ رَعِيَّةً بِالْبِنَاءِ
 لِلْمَجْهُولِ أَيْ طَلَبَ اللَّهِ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ رَأْيُ جَمَاعَةٍ أَيْ أَمِيرِهِمْ بِأَنْ نَصِبَهُ
 عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَحْظَظْهَا أَيْ لَمْ يَحْفَظْهَا بِالْأَمَانَةِ وَالنَّصِيحَةِ أَيْ بِإِرَادَةِ الْخَيْرِ
 وَالصِّلَاحِ وَالصَّحْصَاقَتْ عَلَيْهِ أَيْ عَنْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
 بِمَعْنَى أَنَّهُ يَحْرَمُ مِنْهَا وَهَذَا خَرَجٌ مَخْرُجُ الزَّجْرِ وَالتَّغْيِيرِ لِأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ
 تَرْجِي لِلْعَاصِينَ (خَط) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ
 * (أَيْمًا وَإِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي فَلَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ فِي أَمْرٍ مِنْهُمْ وَدُنْيَاهُمْ
 وَيَجْتَنِبُ هَذَا أَيْ يَبْذُلُ جَهْدَهُ لَهُمْ فَيَتِمُّ بِصَلَحِهِمْ وَيَنْفَعُهُمْ كَنْصِيحَتِهِ
 وَجَهْدِهِ أَيْ أَحْمَدُهُ لِنَفْسِهِ كَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ

أَى الْقَاءَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْإِذْلَالِ وَالْإِهَانَةِ وَالْإِحْقَارِ وَقَدْ تَدْرِكُهُ
 الرَّحْمَةُ فَيُعْفَى عَنْهُ (طِب) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ دَسَارٍ * (أَيْمًا وَإِلَى وَرَدَ
 بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَيَجُوزُ لِلْفَاعِلِ عَلَى قَوْمٍ قَلِيلٍ لَهُمْ أَى لَا طِفْهُمْ
 بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَرَفَقَ بِهِمْ رَفَقَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 قَلَمٌ يَنْقُشُهُ بِالْحِسَابِ وَلَمْ يُؤْتِجْهُ بِالْعِتَابِ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذِمَّةِ
 الْغَضَبِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا * (أَيْمًا دَاعٍ دَعَى بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ
 إِلَى ضَلَالَةٍ فَاتَّبَعَ بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ أَى اتَّبَعَهُ عَلَى تِلْكَ الضَّلَالَةِ نَاسٌ
 فَإِنَّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ أَوْزَارِهِمْ مِنْ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ أَى مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْيُوزُرِ
 مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا فَإِنَّ مِنْ سَنَةِ سِتَّةٍ سِتَّةٌ فَعَلِيهِ وَزَرُهَا وَوَزَرَ
 مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَيْمًا دَاعٍ دَعَى إِلَى هُدًى فَاتَّبَعَ فَإِنَّ لَهُ
 مِثْلَ أَجُورِهِمْ مِنْ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا فَإِنَّ مِنْ سَنَةِ
 حَسَنَةٍ فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي الْحَدِيثِ
 الْحَثُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ الدَّعَا إِلَى الْهُدَى وَالطَّاعَةِ وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الدَّعَا
 إِلَى الضَّلَالَةِ وَالْبِدْعَةِ (هـ) عَنْ أَنَسٍ * (أَيُّنَ الرَّاغِبُونَ بِالْمَقْدُورِ
 أَى بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْأَزَلِ يَعْنِي هُمْ قَلِيلٌ أَيْنَ السَّاعُونَ لِلْمَشْكُورِ
 أَى أَيْنَ الْمَدَاوِمُونَ عَلَى السَّحَى وَالْجُهْدِ فِي تَحْصِيلِ كُلِّ فِعْلٍ مَحْمُودٍ شَرْعًا
 يَعْنِي هُمْ قَلِيلٌ عَجَبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِدَارِ الْخُلُودِ وَهِيَ الدَّارُ الْآخِرَةُ
 وَقَالَ الْمُنَاوِي وَهِيَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ كَيْفَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ وَهِيَ الدُّنْيَا
 سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَغْرِبُ مَنْ اسْتَفْلَتْ بِهَا وَشَهَوَاتُهَا وَلَذَائِهَا قَالَ تَعَالَى
 وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ هَذَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ بِضَمِّ الْمِيمِ
 وَشَدَّةِ الرَّاءِ مُرْسَلًا * (أَيُّهَا النَّاسُ أَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ أَى
 خَافُوهُ وَاحْذَرُوا عِقَابَهُ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ أَى تَرَفَّقُوا فِي السَّحَى
 فِي طَلَبِ عَظَمٍ مِنَ الرِّزْقِ فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا
 أَى مَا قَدَّرَ اللَّهُ مِنَ الرِّزْقِ وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا فَلَا فَائِدَةَ فِي الْجُهْدِ وَالْكَذِبِ
 وَنُصِبِ شَبَابِكَ الْحَيْلِ وَالطَّعْمِ وَفَرَنَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِالْقُوَى لِأَنَّهَا تَرْعَى

عَنْ الشَّهَوَاتِ وَمِنْ ثَمَّ كَرَّرَ ذَلِكَ فَقَالَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ
 وَبَيَّنْ كَيْفِيَّةَ الْأَجْمَالِ بِقَوْلِهِ خُذُوا مَا حَلَّ لَكُمْ تَنَاوَلْهُ وَدَعُوا أَيْ
 التَّرَكُّوا مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَمَدَارُ ذَلِكَ عَلَى الْيَقِينِ فَإِنَّهُ إِذَا عَلِمَ مَا قَدَّرَ لَهُ
 مِنَ الرِّزْقِ لَا يَبْدُلُهُ مِنْهُ طَلِبُهُ بَرَفَقَ مِنْ وَجْهِهِ حَلَالٌ يَسْتَرِيحُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ (هـ) عَنْ جَابِرٍ * (أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ أَيْ الزَّمُوا التَّوَسُّطَ
 وَالسَّدَادَ وَالتَّوَسُّطَ بَيْنَ طَرَفِي الْأَفْرَاطِ وَالتَّقْرِيطِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ
 كَرَّرَهُ لِلتَّأْكِيدِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا بَفَتْحِ الْمِيمِ فِيهَا أَيْ لَا يَتْرُكُ
 الثَّوَابَ عَنْكُمْ حَتَّى تَتْرَكُوا عِبَادَتَهُ وَسُؤَالَهُ فَنَسَمِيَ فَعَلَ اللَّهُ مَلَلًا عَلَى
 طَرِيقِ الْأَزْدِ وَاجِبٌ فِي الْكَلَامِ (هـ ع حَب) عَنْ جَابِرٍ * (أَيُّهَا النَّاسُ
 اتَّقُوا اللَّهَ بِفَعْلٍ مَا أَمَرَهُ وَاجْتَنَابَ مَا نَهَى عَنْهُ فَوَاللَّهِ لَا يَغْلُمُ مُؤْمِنٌ
 مُؤْمِنًا إِلَّا أَنْتَقَمَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَمْ يَعْفَ عَنْهُ
 الْمَظْلُومُ وَلَمْ تَحْقُقْهُ الْعُنَايَةُ الْأَلَهِيَّةُ فَيَرْضِيهِ عَنْهُ وَذَكَرَ الْمُؤْمِنُ غَالِبِي
 مِنْ لَهُ ذِمَّةٌ أَوْ عَهْدٌ أَوْ أَمَانٌ كَذَلِكَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ * (أَيُّهَا
 النَّاسُ لَا تَعْلَقُوا بِحَدِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى بَوَاحِدَةٍ أَيْ لَا تَأْخُذُوا
 عَلَى فِعْلٍ وَلَا قَوْلٍ وَلَا حَدِّ يَعْني لَا تَنْسُبُونِي فِيمَا أَقُولُهُ وَأَفْعَلُهُ
 إِلَى عَوِي وَغَرَضُ دِينِي مَا أَخْلَلْتُ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ إِذْنٍ
 فِيهِ وَمَا حَرَّمَ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ نَهْيٍ عَنْهُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ
 * (أَيُّهَا الْمُصَلِّي وَحْدَهُ أَيْ الْمُنْفَرِدُ عَنِ الصَّفِّ أَيْ لَا يَهْلِيهِ لِلتَّخْضِيعِ
 وَصَلَّتْ إِلَى الصَّفِّ فَدَخَلَتْ مَعَهُمْ أَيْ الْمُصَلِّينَ أَوْ جَرَرَتْ إِلَيْكَ
 رَجُلًا مِنْهُمْ لِيَصْطَفِيَ مَعَكَ أَنْ ضَاقَ بِكَ الْمَكَانُ أَيْ الصَّفِّ
 فَقَامَ مَعَكَ فَصَرَّ تَمَاضِيًا أَيْ عَدَّ صَلَاتَكَ الَّتِي صَلَّيْتَهَا وَحَدَّكَ مُنْفَرِدًا
 عَنِ الصَّفِّ مَعَ جَمَاعَةٍ لِيَحْصَلَ لَكَ الثَّوَابُ الْكَامِلُ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لَكَ
 أَيْ كَامِلَةً قَالَهُ لِرَجُلٍ رَأَاهُ يَصَلِّي خَلْفَ الْقَوْمِ (طَب) عَنْ وَابِصَةَ
 وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَيُّهَا الْأُمَّةُ أَيْ الْجَمَاعَةُ الْمَجْمُوعَةُ أَيْ لَا أَخَافُ
 عَلَيْكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ فَإِنَّ الْجَاهِلَ إِذَا لَمْ يَقْضِ مَعْدُورًا وَلَكِنْ انْظُرُوا

تَأْمَلُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيمَا تَعْلَمُونَ فَإِنَّ الْعَالَمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ يُعَذَّبُ
مِنْ قِبَلِ عِبَادِ الْوَتَنِ (حَل) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ
* (أَيُّ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ عَبْدٌ زَارَ أَخَاهُ فِي نَسْخَةِ أَخَاهُ
فِي اللَّهِ نُوْدَى مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ مَلَأْنِكَ أَنْ بِالْفَتْحِ طُبْتُ
فِي نَفْسِكَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدِي زَارَ فِيَّ
بِالْفَاءِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي نَسْخَةِ شَرْحِ عَلَيْهَا الْمُنَاوِي زَارَنِي بِالنُّونِ
بَدَلِ الْفَاءِ فَإِنَّهُ قَالَ أَضَافَ الزِّيَارَةَ إِلَيْهِ تَعَالَى وَإِنَّمَا هِيَ لِلْعَبْدِ الْعَاجِزِ
الْمَذْكُورِ حَتَّى الْخَلْقِ عَلَى الْمَوْلَاةِ فِي اللَّهِ وَالتَّزَاوُرِ وَالتَّحَابِ فِيهِ عَلَى قِرَاءَةِ
أَيُّ عَلَى ضِيَا فَنَّهُ تَفْضُلًا وَاحْسَانًا إِذْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ سُجْدَانَهُ وَتَعَالَى شَيْءٌ
وَلَكِنْ أَرْضُ لِعَبْدِي يَغْفِرُ دُونَ الْجَنَّةِ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْإِخْوَانِ
عَنْ أَنَسٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَيُّ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَحْفِيفِ الْيَاءِ
خَرَفَ نَدَا ذَكَرَهُ أَبُو الْيَقِينِ أَخِي نَادَاهُ نَدَا تَعْطِفُ لِيَكُونَ أَدْعَى إِلَى
الِامْتِسَالِ ابْنِ مُوَصِيكَ بِوَصِيَّةٍ بَلِيغَةٍ عَظِيمَةِ النِّفْعِ لِمَنْ فَتَحَ اللَّهُ قَلْبَهُ
وَجَعَلَ خَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً وَأَذْنَهُ سَمِيعَةً فَاحْفَظْهَا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ
يَنْفَعَكَ بِهَا أَيْ بِالْعَمَلِ بِمَضْمُونِهَا زُرَ الْقُبُورَ أَيْ قُبُورَ الْمُؤْمِنِينَ
لَا سَيِّئًا الصَّالِحِينَ تَذَكَّرُ بِهَا أَيْ بِزِيَارَتِهَا الْآخِرَةِ لِأَنَّ مَنْ رَأَى
مَصَارِعَ إِخْوَانِهِ وَعَلِمَ أَنَّ عَنْ قَرَبِ صَاحِبِهَا الْيَوْمَ يَذْكُرُ الْآخِرَةَ لَا مَحَالَةَ
وَالْأَوَّلَى كَوْنُ الزِّيَارَةِ بِالنَّهَارِ أَيْ فِيهِ مُتَعَلِّقٌ بِزُرَاحِيَانَا وَلَا تَكْثُرُ
أَيُّ فَإِنَّ الْكَثْرَ مِنْهَا رُبَّمَا أَعْدَمَ الْأَمَلَ وَضَمَّ مَا هُوَ أَهَمُّ مِنْهَا وَأَغْشَى
الْمَوْتِ فَإِنَّ مَعَالِمَةَ جَسَدٍ خَلَوُ أَيْ فَارِغٌ مِنَ الرُّوحِ عِظَةٌ بَلِيغَةٌ
وَهُوَ دَوَالِ النَّفْسِ وَصَلَّ عَلَى الْجَنَائِزِ الَّتِي يَطْلُبُ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا
لَعَلَّ ذَلِكَ يُخَيِّرُنْ قَلْبَكَ فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ فِي ظِلِّ
عَرْشِهِ أَوْ تَحْتَ كَنَفِهِ مُعَرَّضٌ لِكُلِّ خَيْرٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَشَدَّةِ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ
وَجَالِسٌ لِلْسَّائِكِينَ أَيْ وَالْفُقَرَاءِ إِنِّي سَأَلَهُمْ وَجِبْرًا خَوَاطِرَهُمْ
وَسَلِمَ عَلَيْهِمْ إِذْ الْقِيَمَةُ أَيْ أَبَدُهُمْ بِالسَّلَامِ وَكُلُّ مَعَ صَاحِبِ الْبَلَاءِ

كَالْأَجْدَرِ وَالْأَبْرَصِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ تَعَالَى وَإِيمَانًا بِهِ أَيْ تَصَدِّقًا
 بِأَنَّهُ لَا يَصِيبُكَ مِنَ الْبَلَاءِ إِلَّا مَا قَدَّرَ عَلَيْكَ وَهَذَا خَاطِبٌ بِهِ مَنْ قَوَى
 تَوَكُّلَهُ كَمَا خَاطَبَ بِقَوْلِهِ فَرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ فَرَارُكَ مِنَ الْأَسَدِ مَنْ ضَعُفَ
 تَوَكُّلُهُ وَالْبَسَّ بِفَتْحٍ الْمُوَحَّدَةِ الْحَشَنَ الضَّيِّقَ مِنَ الثِّيَابِ مَنْ نَحَوَ
 فُتَيْصَ وَجِبَّةَ لَعْلَ الْعِزِّ وَالْكَبَرِيَا لَا يَكُونُ لَهَا فِيكَ مَسَاحٌ وَتَزَيَّنَّ
 أَحْيَانًا بِالْمَلَابِسِ الْحَسَنَةِ لِعِبَادَةِ رَبِّكَ كَمَا فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ
 فَإِنَّ لِلْمُؤْمِنِ كَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيْ يَلْبَسُ الْحَسَنَ حَتَّى إِذَا جَاءَ مُوسِمٌ مِنَ
 الْمَوَاسِمِ أَوْ اجْتَمَعَ لِعِبَادَةِ أَوْ لِقَدُومِ وَفَدَفْتَيْنِ تَعَقُّطًا أَيْ أَظْهَارًا
 لِلْعَقَّةِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ وَتَكْرَمًا عَلَيْهِمْ وَتَجَمُّلاً يَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِالْحَاءِ
 الْمَهْمَلَةِ تَحْمَلُهُمْ مَوْتَهُ مَوَاسِيَةً وَيَحْتَمِلُ بِالْجِيمِ أَيْ تَجَمُّلاً فِي الْمَلَابِسِ
 لِتَحَدِّثِ بِالنِّعَةِ وَلَا تَعَذِّبَ شَيْئًا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ بِالنَّارِ حَتَّى مَنْ اسْتَحَقَّ
 الْقَتْلَ فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا خَالِقَهَا ابْنَ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ
 حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (أَيُّ أَخَوَانِي لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ قَاعِدٌ وَآيٌ لِمِثْلِ
 يَوْمِ نَزُولِ أَحَدِكُمْ قَبْرِهِ فَلْيَعِدْ أَيْ فَلْيَتَّخِذْ عِدَّةً تَنْفَعُهُ فِي بَكَيْتِ
 الظُّلْمَةِ وَالْوَحْشَةِ وَهِيَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَإِنَّ الْمِصْطَفَى قَالَ ذَلِكَ وَهُوَ
 وَاقِفٌ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ يَسَى حَتَّى بَلَ الثَّرَا (حَمْدٌ) عَنْ الْبَرَاءِ وَهُوَ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ * (أَيْ حَسِبَ أَحَدَكُمْ الْإِسْتِفْهَامَ لِلانْكَارِ قَالَ الْعَلْفِيُّ
 فِيهِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ أَيْظُنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي فِي
 حَالِ كَوْنِهِ مُتَكَبِّرًا عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ
 لَمْ يَحْجُرْ شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ وَالْأَرِيكَةُ قَالَ فِي النِّهَايَةِ الشَّرِيرُ
 فِي الْحِجْلَةِ مِنْ دُونَ سِتْرٍ وَلَا يُسَمَّى مَنفَرَّةً أَرِيكَةً وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا انْكَثَرَ
 عَلَيْهِ مِنْ سِتْرِ أَوْ فِرَاشٍ أَوْ مَنْصَةِ أَوْ قَالَ ابْنُ رُسْلَانَ وَتَرْجِمُ هَذَا
 هُنَا فَانْهَمُ كَانُوا فِي غُرُورَةٍ خَيْرٌ وَلَمْ تَكُنْ الْحِجْلَةُ مَوْجُودَةً عَلَيْهِ وَهِيَ
 بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالْجِيمِ بَيْتٌ كَالْقَبَةِ يُسْتَرُّ بِالثِّيَابِ وَتَكُونُ لَهُ أَزْرَارُ
 كِبَارٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَحْجُرْ شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ قَالَ الْمَنَاوِي

هَذَا مِنْ تَمَّةٍ مَقُولَ ذَلِكَ إِلَّا نَسَانُ أَيَّ قَدْ يَظُنُّ بِقَوْلِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 كِتَابُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْزِمْ إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ أَوْ وَلَيْسَ بَظَاهِرٍ
 فَإِنَّ الْمَقُولَ مَحْذُوفٌ كَمَا بَيَّنَّهَ الْعَلَقِيُّ إِلَّا أَرَادَ اسْتِفْتَاخَ وَمَعْنَاهَا
 التَّنْبِيهُ أَيَّ تَنْبِيهُوَالْمَا الْيَقِيهِ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ أَمَرْتُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
 وَالْمِيمِ بِأَشْيَاءٍ وَوَعِظْتُ بِأَشْيَاءٍ وَنَهَيْتُ عَنْ أَشْيَاءٍ إِنَّهَا كَيْفَ شِئِلِ
 بِكُسْرِ الْمِيمِ وَسَكُونِ الْمَثَلَةِ مَا أَمَرُ وَوَعِظْتُ وَنَهَيْتُ عَنْهُ الْقُرْآنُ أَوْ أَكْثَرُ
 وَأَوَّلِيستَ لِلشَّكِّ بَلْ لِلضَّرَابِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ بِضَمِّ
 الْمَثَلَةِ التَّحْتِيَّةِ وَكُسْرِ الْمَهْمَلَةِ أَنْ تَدْخُلُوا بِيُوتِ أَهْلِ الْكِتَابِ الْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَى مَنْ لَهُ ذِمَّةٌ أَوْ أَمَانٌ إِلَّا بَاءَ ذَنْ مِنْهُمْ لَكُمْ وَفِي مَعْنَى
 بِيُوتِهِمْ مَتَعَبِدَاتِهِمْ وَلَا ضَرْبَ نِسَائِهِمْ لِأَخِذْ شَيْءٌ مِنْهُمْ أَوْ لَوْ طَهُمُ
 فَلَا تَظُنُّوْا أَنَّ نِسَاءَ أَهْلِ الذِّمَّةِ حَلَّ لَكُمْ كَأَحْرِ بَيْتَيْنِ وَلَا أَكَلِ ثَمَارِهِمْ
 وَنَحْوَهَا مِنْ كُلِّ مَا كَوْلَ إِذَا عَطَوْكُمْ الَّذِي عَلَيْهِمْ مِنْ جِزْيَةٍ وَنَحْوَهَا
 (د) فِي الْخُرَاجِ عَنْ الْعَرَبِيَّاتِ بِكُسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسَكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ
 الْبَاءِ الْمَوْجُودَةِ آخِرَهُ ضَادٌ مِجْمَعٌ ابْنُ مَارِيَةَ السَّلْمِيُّ بِضَمِّ الْمَهْمَلَةِ * (أَيْمَنُ)
 بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسَكُونِ الْمَثَلَةِ التَّحْتِيَّةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ مَبْتَدَأُ أَمْرٍ مُضَافٍ
 إِلَيْهِ وَأَشْأَمُهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَتَيْنِ بَيْنَهُمَا شَيْئَيْنِ مِجْمَعٌ مَقْطُوفٌ عَلَى الْمَبْتَدَأِ
 أَيَّ أَعْظَمَ مَا فِي جَوَارِحِ الْإِنْسَانِ يَمْنَا أَيَّ بَرَكَةٍ وَأَعْظَمَ مَا فِيهِ
 شَوْءٌ مَا أَيَّ شَرٍّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ أَيَّ لِسَانِهِ وَاللِّحْيَانِ بِفَتْحِ
 اللَّامِ وَسَكُونِ الْمَهْمَلَةِ الْعِظَانِ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا الْإِنْسَانُ السَّفْلِيُّ يَعْجَبُ
 أَكْثَرُ حَسَنَاتِ الْإِنْسَانِ وَخَطِيئَاتُهُ مِنْ لِسَانِهِ (طَب) عَنْ عَبْدِ بْنِ جَارِمٍ
 بِحَاءِ مَهْمَلَةٍ وَمُثْنَاءُ فَوْقِيَّةٍ مَكْسُورَةٍ

* (فَصْلٌ فِي الْمَحَلِّ بِالْأَلِفِ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ) *

* (الْأَخْذُ بِالْمَدِّ وَكُسْرِ الْحَاءِ الْمِجْمَعِ بِالشَّيْئَاتِ جَمْعُ شَبَهَةٍ وَهِيَ هَذَا
 مَحَلُّ تَجَاوُزِ الْأَدَلَةِ وَلِخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ يَسْتَحِلُّ الْحَرْفُ بِالْغَيْنِ أَيْ يَتَنَاوَلُ
 الْحَرْفُ بِالْغَيْنِ وَيَقُولُ الْغَيْنُ حَلَالٌ لِيُشْرِبَهُ وَالشَّيْئَاتِ بَضْعَتَيْنِ

كل مال حرام بالهدية أي يتناول ما يأخذه من الظلمة أو الرشوة
 بأنه هدية والهدية سائغة القبول والبخس بالزكاة بموحدة وخاء
 مبهمة وسين مهملة ما يأخذه الولاية باسم العشر والمكس يتأولون فيه
 الزكاة فالأخذ بالشبهات يقع في الحرام ولا بد (فر) عن علي وهو حد
 ضعيف * (الأخذ والمعطى سواء في الربا أي أخذ الربا ومعطيه في
 الاشم سؤل وإن كان الأخذ محتاجا كما مر (قطك) عن أبي سعيد
 الخدري * (الأمير بالمد وكسر الميم بالمعروف أي بما عرف في الشرع
 بالحسن كفاعله في حصول الأجر له لكن لا يلزم منه التساوي في
 المقدار يعقوب بن سفيان في مشيخته أي في تراجم مشايخه (فر)
 عن عبد الله بن جراد وهو حديث ضعيف * (الآن جمي الوطيس
 بفتح الواو وكسر الطاء أي الآن اشتد الحرب وأصله التنوير يخبر
 فيه كني به عن اشتباك الحرب والتحامه لأن شدة الحرب تشبه حرة
 وهذا من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله
 عليه وسلم وإذا قاله يوم حنين حين نظر إلى المعركة وهو على بغلته
 البيضاء (حم م) عن القباس بن عبد المطلب (ك) عن جابر بن عبد الله
 (طب) عن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة * (الآن تغزؤهم ولا يغزؤنا
 بنونين وفي رواية بنون أي في هذه الساعة أعلمني الله أننا أهل المسلمون
 نسير إلى غزو قريش ونظفهم ولا يغزؤنا بعدها قاله حين أجلي
 عنه الأحزاب بينا أجلي للمفعول أي رجعوا عنه بغير إختيارهم
 وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم فإنه اعتمر في السنة المقبلة فصلى
 قريش عن البيت ووقعت الهدنة بينهم إلى أن نقضوها فكان ذلك
 سبب فتح مكة فوقع الأمر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (حم خ)
 عن سليمان بن صرد بضم ففتح * (الآن برزت عليه جلده قال
 المناوي يعني الرجل الذي مات وعليه ديناران فأتى به إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقال أعلية دين فقيل ديناران

فأنصرف فتحملها أبو قتادة فذكره ثم صلى عليه وامتناعه من
 الصلاة على من مات وعليه دين كان قبل أن يؤمر بقضائه دين من
 مات من المسلمين معسرا (حم ق ط ك) عن جابر وأسناده حسن
 * (الآيات بعد المائتين أي تتابع الآيات وظهور الاشتراط
 على التتابع والتوالي بعد مائتي سنة قال الذهبي في سنده
 عون وهو منكر الحديث وقال قال البخاري وقد مضى مائتان
 ولم يكن من الآيات شيء هو قال المناوي وإذا قاله قبل أن يعلم الله
 بأنها تتأخر زمانا طويلا (ه ك) عن أبي قتادة وهو حديث ضعيف
 * (الآيات أي العلامات الدالة على قيام الساعة خرزات بالتحريك
 جمع خرزة أي خرزات منظومات في سلك فأنقطع السلك
 أي فاذا انقطع فيتبع بعضها بعضا (حم ك) عن ابن عمرو بن العاص
 بأسناده حسن * (الآياتان من آخر سورة البقرة يعني من قوله تعالى
 آمن الرسول إلى آخر السورة فأخر الآية الأولى المصير ثم إلى آخر
 السورة واحدة من قراءهما في ليلة في رواية بعد العشاء الأخيرة
 كفتاه في ليلته من شر الشيطان أو الثقلين أو الآفات أو أعتناه
 عن قيام الليل وقيل معناه أجرأناه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملت
 عليه من الإيمان والأعمال الإيجابية وقيل معناه وقتاه كل سوء قال
 الحافظ بن حجر يجوز أن يراد جميع ما تقدم (حم ق ه) عن أبي مسعود
 البديري * (الآيات) بفتح الهمزة جمع بدل بفتحيتين خضعهم الله
 تعالى بصفات منها أنهم ساكنون إلى الله تعالى بلا حركة ومنها حسن
 أخلاقهم في هذه الأمة ثلاثون رجلا قالوا بهم على قلب إبراهيم
 خليل الرحمن أي انفتح لهم طريق إلى الله على طريق إبراهيم فصارت
 كقلب واحد كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه رجلا فذلك
 مما أبدلوا أولا أنهم بدلوا أخلاقهم السيئة قال العوفي فامتنع
 قال شيخنا قال سهل بن عبد الله صارت الآيات أبدال الأربعة

قلة الكلام وقلة الطعام واعتزال الأنام واخرج أبو نعيم في
 الحلية عن بشر بن الحارث أنه سئل عن التوكل فقال اضطراب بلا
 سكون رجل تضطرب جوارحه وقلبه ساكن إلى الله تعالى لا إلى قلبه
 وسكون بلا اضطراب رجل ساكن إلى الله بلا حركة وهذا عزيز وهو
 من صفات الأبدال فائدة في كفاية المعتقد للثاني نفعا الله
 تعالى به قيل انما سمي الأبدال لأبدالهم إذا غابوا تبدل في مكانهم
 صور زوحانية تخلفهم واخرج أبو نعيم عن معروف الكرخي قال
 من قال في كل يوم عشرين اللهم صل على محمد اللهم فترج عن أمة
 محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الأبدال (رحم) عن عبادة بن الصامت
 باسناد صحيح * (الأبدال في أمم ثلاثون رجلا بهم تقوم الأرض
 أي تمرو بهم أي بسببهم يمطرون بالبناء للمفعول أي ينزل الله
 عليكم المطر وبهم ينصرون على الأعداء قال المناوي لأن الأنبياء
 أو تاد الأرض فلما انقطعت النبوة أبدل الله مكانهم هؤلاء (طب) عنه
 أي عن عبادة باسناد صحيح * (الأبدال في أهل الشام أي من أهلها
 وبهم ينصرون على الأعداء وبهم يرزقون أي يمطرون فيكثر
 الثبات قال المناوي ولا ينافي تقييد النصرة هنا بأهل الشام
 إطلاقها فيما قبله لأن نصرتهم لمن في جوارهم أتم وإن كانت أمة
 (طب) عن عوف بن مالك واسناده حسن * (الأبدال بالشام
 وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم
 الفيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب
 وكذا عن غيرهم كاعلم مما مر قال المناوي زاد في رواية الحكيم لم يسبقوا
 الناس بكثرة صلاة ولا صيام ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق
 وصدق الوزع وحسن النية وسلامة الصدر أولئك خير الله
 (رحم) عن علي باسناد حسن * (الأبدال أربعون رجلا وأربعون
 امرأة كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة

أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهَا امْرَأَةً قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَلَا يَنَالُ فِي تَحْبَرِ الْأَرْبَعِينَ
 خَبَرَ الثَّلَاثِينَ لَا تَبْجَلَةُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا ثَلَاثُونَ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ
 وَعَشْرَ لَيْسُوا كَذَلِكَ الْخِلَالُ بَفَتْحِ الْمُجْمَعَةِ وَشَدَّةِ اللَّامِ فِي كِتَابِ
 كِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ (فَرَسَ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ
 * (الْأَبْدَالُ مِنَ الْمَوَالِي قَالَ الْمَنَاوِيُّ تَمَامُهُ وَلَا يَبْغِضُ الْمَوَالِي
 إِلَّا مُنَافِقٌ وَمِنْ عِلَالَتِهِمْ أَيْضًا أَنَّهُمْ لَا يُؤَلِّدُ لَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَا يُلْعَنُونَ
 سِيَّئًا الْحَاكِمُ فِي كِتَابِ الْكُفَى وَالْأَلْقَابِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ مُرْسَلًا
 بَفَتْحِ السَّيْنِ وَكُسْرِهَا وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ * (الْأَبْعَدُ قَالَ الْأَبْعَدُ أَيْ
 مَنْ زَارَهُ بَعِيدَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي تَقَامَرُ فِيهِ الْجَمَاعَةُ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْهُوَ
 أَقْرَبُ مِنْهُ لَمَّا فِي الْبَعْدِ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ كَثَرَةِ الْخَطَا فِي كُلِّ خُطْوَةٍ عَشْرَ
 حَسَنَاتٍ (حَمْدُهُ هُوَ) عَنْ أَبِي عَزِيزَةَ بِإِسْنَادٍ صَالِحٍ * (الْأَيْلُ
 عِزُّ لَاهِلِهَا أَيْ لِمَا لِكَيْهَا وَالْقَنْمُ بَرْكَةٌ تُشْمَلُ الصَّانُ وَالْمَقْرُ وَالْخَيْرُ
 مَعْقُودٌ فِي نَوَاجِي وَفِي نَسْخَةِ بَنَوَاجِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَيْ
 مَنُوطٌ بِهَا مَلَا زَمَرُهَا كَانَتْ عَقْدَ فِيهَا الْأَعَانَتُهَا عَلَى الْجَمَادِ وَوَعْدُ قِيَامِ
 غَيْرَهَا مَقَامُهَا فِي الْكُرِّ وَالْقَرَّةِ) عَنْ عُرْوَةَ بِضَمِّ الْمَهْمَلَةِ ابْنِ الْجَعْدِ
 بَفَتْحِ الْحَيْمِ وَسُكُونِ الْمَهْمَلَةِ وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ بِمُوحَدَةٍ وَقَافٍ
 * (الْأَيْلُ بِكُسْرِ الهمزة وَالْمِيمُ بَيْنَهُمَا مِثْلَةُ سَاكِنَةِ حَجَرِ الْكَلِّ الْمَعْرُوفِ
 يَجْلُو الْبَصَرَ أَيْ يَزِيدُ نُورَ الْعَيْنِ بِدَفْعِهِ الْمَوَادِّ الرَّدِيئَةَ الْمُتَحَدِّدَةَ
 مِنَ الرَّأْسِ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ بِالتَّحْرِيكِ هُنَا لِلزَّادِ وَاجِ أَيْ هَدَبِ
 الْعَيْنِ لِأَنَّهُ يَقْوَى طَبَاقُهَا (تَح) عَنْ مَعْبُودِ بْنِ هُوْدَةَ بِذَالِ مُجْمَعَةٍ
 * (الْأَجْدَعُ شَيْطَانٌ بِسُكُونِ الْحَيْمِ وَذَالِ مَهْمَلَةٍ قَالَ الْعَلْفَمِيُّ قَالَ
 فِي النِّهَايَةِ الْأَجْدَعُ قَطَعَ الْأَنْفَ أَوِ الْأُذُنَ أَوِ الشِّفَةَ وَهُوَ بِالْأَنْفِ أَخْضَ
 فَإِذَا أُطْلِقَ غَلَبَ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ دِسْلَانَ وَالْمَجَارَعَةُ الْمُخَاصِمَةُ فَلَعَلَّهُ
 سُمِّيَ الْأَجْدَعُ شَيْطَانًا لِأَنَّهُ الدَّاعِي إِلَى الْمُخَاصِمَةِ وَقَطَعَ الْأَطْرَافَ
 وَالسَّبْقِيَّةُ فَسُمِّيَ بِهِ كَمَا سُمِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَازِينَ يَدِي الْمَصْلَى

شيطانا فقال ارفعه فان أبى فقاتله فانما هو شيطان لانه الداعي
 الى المرور فنسب اليه تجوزا (حم ده ك) عن ابن الخطاب وهو
 حديث ضعيف * (الاحسان ان تعبد الله تعالى كأنك تراه فان
 من استحضر ذلك أتي بالعبادة على الوجه الأكمل من الاتيان بأركانها
 وشروطها ومندوباتها فان لم تكن تراه فاستمر على احسان العبادة
 فانه يراك قال العلقمي وهذه قطعة من حديث جبريل في سؤاله
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرائع الدين
 وجوابه صلى الله عليه وسلم له قال شيخ شيوخنا الاحسان مصدر
 يتعدى بنفسه وبغيره تقول احسنت كذا اذا اتقنته واحسنت الى
 فلان اذا اوصلت اليه النفع والأول المراد لان المقصود اتقان العبادة
 وقد يلحظ الثاني بان المخلص مثلا يحسن باخلاصه الى نفسه واحسان
 العبادة الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها
 ومراقبة المعبود وأشار في الجواب الى حالتين ارفعها ان يغلب
 عليه مشاهدة الحق بقلبه كأنه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه أى
 وهو يترك والثانية ان يستحضر الحق سبحانه وتعالى مطلع عليه
 يرى كل ما يعمل وقوله فانه يراك قال الترمذي وفي هذا الحديث
 أصل عظيم من أصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين
 وهو عمدة الصديقين وبغية السالكين وكثر العارفين وذاب
 الصالحين وهو من جوامع الكلم التي أوتيتها صلى الله عليه وسلم
 وقد ندب أهل التحقيق الى مجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعا
 من التلبس بشئ من النقائص احتراماً لهم واستحياء منهم فكيف
 بمن لا يزال الله مطلعاً عليه في سريته وعلايته (م ٣) عن عمر بن
 الخطاب (حم ق ه) عن أبي هريرة * (الا حصان لحصان ارب
 احصان نكاح وهو الوطئ في نكاح صحيح واحصان عفاف هو
 ان يكون تحت من يعفه بخلاف العجز الشوها والزنا والقرنا

ابن أبي حاتم (طس) وابن عساكر عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف
 * (الاختصار) رأى وضع اليد على الخصر في الصلاة راحة أهل النار
 يعني أن ذلك عادة اليهود في صلاتهم وهم أهلها وليس المراد أن
 أهل النار راحة قال تعالى لا يُفتر عنهم العذاب (حب حق) عن أبي
 هريرة قال الذهبى هذا منكر * (الأذان) تسع عشرة كلمة بالترجيع
 وهو أن يأتي بالشهادتين سراً قبل أن يأتي بها جهراً فيه نجمة للشافعي
 في قوله أن التكبير في أول الأذان أربع أذ لا يكون الفاظه تسعة عشر
 إلا بناءً على ذلك وذهب مالك إلى أنه مرتين والإقامة سبع عشرة
 كلمة فيه دليل للحنفية وفي نسخة إحدى عشرة كلمة (ت) عن أبي
 محذورة * (الأذانان من الرأس) أخذ بظاهره الأئمة الثلاثة وأكثر
 الصحابة والتابعين فيكفي مسحهما بماء الرأس ولا يحتاج إلى ماء
 جديد وقيل هما من الوجه وقال الشافعي رضي الله عنه هما عضوان
 مستقلان ليسا من الوجه ولا من الرأس وتأول أصحابه الحديث
 على وجهين أحدهما أنها يمسحان مع الرأس تبعاً له والآخر أنها يمسحان
 كما يمسح الرأس ولا يفسلان كالوجه وأضافتهما إلى الرأس إضافة تشبيه وتقرر
 لا إضافة تحقيق واحتجوا بأشياء أحسنها حديث عبد الله بن زيد أن النبي
 صلى الله عليه وسلم أخذ لأذنيه ماءً خلف الذي أخذه لرأسه
 رواه البيهقي وقال إسناده صحيح فهو صريح في أنها ليسا من الرأس
 إذ لو كانا منه لما أخذ لهما ما يجد أكسائر أجزاء الرأس وفيه رد
 على من قال أنهما من الوجه واحتجوا على من قال هما من الوجه بأن
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسحهما ولم ينقل عنه أنه غسلهما ولو كانا
 من الوجه لغسلهما وأيضاً فالإجماع منعقد على أن المتيتم لا يمسحهما
 (حم د ب ه) عن أبي أمامة وإسناده ليس بالقوي (ه) عن أبي
 هريرة وعن عبد الله بن زيد بإسناد ضعيف (قط) عن أنس
 قال والأوضح إرساله وعن أبي موسى الأشعري وعن ابن عباس

وقال تفرد به ضعيف وعن ابن عمر وقال الصواب موقوف وعن
 عائشة * (الأردن) أو هو وضع الرداء على الكتفين لبسة العرب
 بضم اللام أي توارثها العرب عن آبائهم فانهم كانوا في الجاهلية
 كلهم في ازار ورداء وكانوا يسمونها حلة والالتقاء وهو تغطية
 الرأس وأكثر الوجه لبسة أهل الإيمان لانهم لما علام من الحياء
 من ربه ما أنجلهم اضطروا إلى مزيد السترة وما ازاد عبد الله
 إلا ازاد منه حياء وهو لبسة بني إسرائيل ورثوها عن آبائهم (طب)
 عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف * (الأرض كلها مسجد
 أي محل سجود الصلاة إلا المقبرة بتثليث الباء أي الطاهرة مع
 الكراهة قال العلقمي ولا فرق في الكراهة بين أن يصلى على القبر
 أو بجانبه نعم يستثنى مقابر الأنبياء لانهم أحياء في قبورهم فلا كراهة
 أو أما الجحسة وهي ما تحقق نبشها فلا يصح الصلاة فيها إلا بمحائل
 والحمام يدخل فيه المكان الذي اعتاد الناس نزع ثيابهم فيه فتكره
 الصلاة فيه كراهة تنزيه لأنه بيت الشياطين وما وأهم قال
 المناوي وأخذ بظاهره بعض المجتهدين فأبطل الصلاة فيها
 مطلقا تنبيه قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث
 جابر المتفق عليه وجعلت لي الأرض طيبة وطهورا أي طاهرة
 مطهرة ومسجدا وحديث أبي أمامة عند البيهقي والطبراني جعلت
 لي الأرض كلها مسجدا (م د ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله
 تعالى عنه * (الأرض أرض الله والعباد عباد الله من أخيه مواتا
 فهو له أي يملكه وإن لم يأذن الإمام عند الشافعي وشرط أبو حنيفة
 إذ أنه إذا كان الحيي مسلما ولو غير مكلف إذا كانت الأرض بيلا لا إسلام
 ولو مجرم لكن لا يجوز أخيه في عرفة ولا المزدلفة ولا منى لتعلق حق
 الوقوف بالأول واليه بالآخرين أما إذا كان الموات بيلا الكفار
 فلهم أحياء ولأنه من حقوقهم ولا ضرر علينا فيه وكذا المسلم أحياء

ان لم يدبونا عنه بخلاف ما يدبونا عنه اى وقد صوحو ان الارض
 لهم (ط) عن فضالة بن عبيد ورجاله رجال الصييح * (الارواح
 التي تقوم بها الاجساد جنود مجتدة اى مجموع جمعة وانواع مختلفة
 فما تعارف اى توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق منها اختلف
 في الدنيا وما تناكر منها فلم يتوافق ولم يتناسب اختلف قال العلقمي
 قال الخطابي يحتمل ان يكون اشارة الى معنى التماثل في الخير والشر والصلاح
 والفساد وان الخير من الناس ينجى الى شكله والشرير يميل الى نظيره
 فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير او شر
 فاذا انفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت قلت ولا يعكر عليه ان بعض
 المتنافرين ربما اختلف لانه محمول على مبدأ التلاقى فانه يتعلق بأصل الحلقة
 بغير سبب واما في ثاني الحال فيكون مكتسبا للجنة ووصف يقتضى
 الالفة بعد النفرة كايان الكافر واحسان المسي وقال ابن الجوزي
 ويستفاد من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد من نفسه نفرة ممن له
 فضيلة او صلاح فينبغي ان يبحث عن المقتضى لذلك ليسعى في ازالته
 حتى يتخلص من الوصف المذموم وكذا القول في عكسه قال البيهقي
 سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكله
 (خ) عن عائشة قال المناوي لكن معلقا فاطلاق عزوه اليه غير جيد
 (م د) عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ الارواح جنود
 مجتدة فما تعارف منها في الله اختلف وما تنافر منها في الله اختلف
 (ط) عن ابن مسعود ورجاله رجال الصييح وزاد فيه تلتقى
 فتشام كما تشام الخيل * (الا زار يسئل الى نصف الساق اولى
 الكعبين لاخير في أسفل من ذلك لانه ان كان يقصد الخيل احرم والا
 كبره احم) عن انس ورجاله رجال الصييح * (الاسبال يكون
 في الارواح في القمص وفي العمامة وخودك من كل ملبوس قال
 النووي وحكم المسئلة انه لا يجوز الاسبال الى تحت الكعبين ان كان

للخيلا وان كان لغيرها فهو مكروه وكذا نص عليه الشافعي والاصحاب
 واجمعوا على جواز الاسبال للنساء فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الاذن لهن في اسبال ذراعهن ذراعا واما القدر المستحب للرجال
 فالى نصف الساقين والرجال بلا كراهة فالى الكعبين اهل قال في الفتح
 والحاصل ان للرجال حالين حال استحباب وهو ان يقتصر بالازار
 على نصف الساق وحال جواز وهو الى الكعبين وكذا للنساء حالان
 حال استحباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر شبر وحال
 جواز بقدر ذراع من جزمها شيئا على الارض خيلا بضم المعجمة
 وفتح المشاة التحتية والمدة اى لاجل الخيلا والكبر والفخر لم ينظر الله
 اليه يوم القيامة اى نظر رحمة ورضى اذ لم يتب من ذلك في الدنيا
 (د ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد حسن * (الاستئذان اى طلب
 الاذن في الدخول ثلاث من المرات فاذا استأذنت فان اذن لك
 ما دخل والاى وان لم يؤذن لك فارجع لقوله تعالى فلا تدخلوها
 حتى يؤذن لكم (م بت) عن ابى موسى الاشعري وابى سعيد الخدرى
 الاستئذان ثلاث من المرات فالأولى تستمعون قال المناذرى بمشاة
 فوقية اى يسمع اهل المنزل الاستئذان عليهم والثانية تستصلمون
 اى يصلحون المكان والثالثة تأذنون للمستأذن أو ترذون عليه
 بالمنع (قط) فى الأفراد بفتح الهزة عن ابى هريرة باسناد ضعيف
 * (الا ستمار اى التجر او الاستجماع قال العلقمي والأول اولى لقوله
 بالطواف تؤبفتح المشاة فوقية وتشهيد الواو اى وترو وهو
 ثلاثة وقال فى النهاية التوافد ورئى الجار تؤ والسعى بين الصفا
 والمروة تؤ والطواف تؤ يريد أنه يرئى بالجمار فى الحج فردا وهى سبع
 حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفردية الطواف
 والسعى ان الواجب منها مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سوا كانت
 المحرم مفردا او قارنا واذا استجمع احكم فليستجمع يتو ليس تكررارا

بَلْ الْمُرَادُ بِالْأَوَّلِ الْفِعْلُ وَبِالثَّانِي عَدَدُ الْأَحْجَارِ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 * (الاستغفار في الضَّعِيفَةِ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا حَسَنَاتُ الْمُؤْمِنِ تِلْكَ الْأَنْوَارُ)
 أَيْ يَضِيَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيهَا حِينَ يُعْطَى كِتَابُهُ بِمِيزَانِهِ ابْنُ عَسَاكَرٍ (ف) عَنْ
 مُعَاوِيَةَ بْنِ حَنْدَةَ بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمَثَانَةِ التَّحْتِيَةِ وَفَتْحِ الدَّالِ
 الْمَهْمَلَةِ * (الاستغفار مُمَجَّاهٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ الْأُولَى وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ لِلذُّنُوبِ
 كُلِّهَا إِنْ اقْتَرَنَ بِتَوْبَةٍ صَحِيحَةٍ) (ف) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ بِاسْنَادٍ
 ضَعِيفٍ * (الاستنجاء وَهُوَ أَزَالَةُ الْخَارِجِ مِنَ الْقَبْلِ وَالذَّبْرُ يَكُونُ
 بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ظَاهِرٌ قَالِعٌ غَيْرُ مُحْتَرَمٍ
 فَلَا يَكْفِي أَقْلُ مِنْهَا وَإِنْ حَصَلَ الْإِنْقَابُ فَإِنْ لَمْ يَحْصُلِ الْإِنْقَابُ لِلثَّلَاثَةِ
 وَجِبَ الزِّيَادَةُ عَلَيْهَا لَيْسَ فِيهِمْ رَجِيعٌ قَالَ فِي النِّهَايَةِ الرَّجِيعُ الْعُذْرَةُ
 وَالتَّرْوِثُ سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجِعَ عَنْ حَالَتِهِ الْأُولَى بَعْدَ أَنْ كَانَ عَكْفًا
 أَوْ طَعَامًا (ط) عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ * (الاسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَهَذَا عِمَادُهُ وَمَا بَعْدَهُ مَكْمَلَاتُ لَهُ وَتَقْيِيمُ
 الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ وَهِيَ الْخُمْسُ وَتَوَاتِي الرِّزَاكَ لِمُسْتَحِقِّهَا أَوَّلًا مَامَ
 وَتَصُومَ رَمَضَانَ حَيْثُ لَا عَذْرَ وَتُحِجَّ الْبَيْتَ عِلْمٌ بِالْعَلِيَّةِ عَلَى الْكَعْبَةِ
 كَالنَّجْمِ عَلَى الثَّرْيَا إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا أَيْ طَرِيقًا (م) (٣) عَنْ عُمَرَ
 ابْنِ الْخَطَّابِ * (الاسْلَامُ عَلَانِيَةٌ بِالْتَّخْفِيفِ أَيْ النُّطْقِ بِالشَّهَادَتَيْنِ
 وَالْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ التَّصَدِيقُ وَحَمْلُهُ الْقَلْبَ (ش)
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِاسْنَادٍ حَسَنٍ * (الاسْلَامُ ذُلُولٌ أَيْ سَهْلٌ مُنْقَادٌ
 لَا يَرْكَبُ إِلَّا ذُلُولًا يَعْنِي لَا يَنْسَابُ بِهِ وَيَكْلِقُ بِهِ وَيُصْلِحُهُ إِلَّا الْمَلِكُ وَالرَّقِيقُ
 وَالْعَمَلُ وَالْمُتَعَامِلُ بِالمُسَامَحَةِ (ح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِاسْنَادٍ ضَعِيفٍ * (الاسْلَامُ
 يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ أَيْ يَزِيدُ بِالْإِدْخَالِ فِيهِ وَلَا يَنْقُصُ بِالْمُرْتَدِّ يَنْ
 أَوْ يَزِيدُ بِمَا يَفْتَحُ مِنَ الْبِلَادِ وَلَا يَنْقُصُ بِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْكُفْرَةُ مِنْهَا أَوْ أَنَّ
 حُكْمَهُ يَغْلِبُ وَمَنْ تَغْلِبَ عَلَيْهِ الْحُكْمُ بِاسْلَامٍ أَحَدًا أَبُوهُ قَالَ الْعُلُقِيُّ وَأَوَّلُهُ
 كَمَا فِي أَبِي دَاوُدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ أَنَّ أَخُوهُ لَخْتَمًا إِلَى يَحْيَى

ابن مَعْمَرٍ يَهُودِيٍّ وَمُسْلِمٍ فَوَرِثَ الْمُسْلِمَ مِنْهَا وَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ
 أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ أَنَّ مَعَاذًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ فَوَرِثَ الْمُسْلِمَ إِسْتَدْلًا مَعَاذَ بَهْزِ الْحَدِيثِ
 عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ يَوْرِثُ الْكَافِرَ وَلَا عَكْسَ (حَمْدُكَ هُوَ) عَنْ مَعَاذٍ وَرَوَاتِهِ
 ثَقَاتٌ لَكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ * (الْإِسْلَامُ يَجْتَبِ أَيُّ يَقْطَعُ وَفِي رِوَايَةٍ يَهْدُمُ)
 مَا كَانَ قَبْلَهُ بِزِيَادَةٍ كَانَ أَيُّ مِنْ كُفْرٍ وَعَصِيَانٍ وَمَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِمَا مِنْ
 حَقُوقِ اللَّهِ أَمَا حَقُّ الْآدَمِيِّ فَلَا يَسْقُطُ أَجْمَاعًا ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الرَّسَائِرِ
 ابْنُ الْعَوَّامِ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ * (الْإِسْلَامُ نَظِيفٌ)
 أَيُّ نَقِيَ مِنَ الدَّنَسِ فَتَنْظِفُوا مِنَ الْأَوْسَاخِ وَالْعُيُوبِ فَإِنَّهُ أَيُّ الشَّانِ
 لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا النَّظِيفُ نِظَافَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ أَيُّ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُ
 مِنْ دَنَسِ الْعُيُوبِ وَالْأَثَامِ وَغَيْرِهِ لَا يَدْخُلُهَا حَتَّى يَطْهَرَ بِالنَّارِ إِنْ لَمْ
 يَغْفُ عَنْهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ (طُس) عَنْ عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ * (الْأَشْرَةُ
 بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالشَّيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّاءِ الْبَطْرِ وَقِيلَ الشَّدَّةُ وَقَالَ الْمُحَلِّي
 فِي تَقْسِيرِ كَذَابِ أَشْرٍ مُسْتَكْبِرٌ بِطَرِ شَرٌّ فِي كُلِّ مَلَةٍ (خَدَعُ) عَنْ الْبَرَاءِ
 ابْنِ عَازِبٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ * (الْأَشْعَرِيُّونَ فِي النَّاسِ كَهَرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ
 هُمُ قَبِيلَةٌ تَنْسَبُ إِلَى الْأَشْعَرِيِّينَ دُرْدَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ يَسْحَبٍ نَزَلُوا غَوْرَةَ هَامَةَ
 مِنَ الْيَمَنِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى الْمُصْطَفِيِّ قَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ مَهَاجِرَةُ الْيَمَنِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
 ثُمَّ ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزَّهْرِيُّ مَرْسَلًا * (الْأَصَابِعُ
 تَجْزِي مَجْزِي السُّوَالِ فِي حُصُولِ أَصْلِ السَّنَةِ يَعْنِي إِذَا كَانَتْ خَشْنَةً
 لَا نَهْأَتُ زَيْلَ الْقَلَمِ وَهَذَا فِي أَصْبَعٍ غَيْرِ الْمُتَصِلَةِ أَمَا أَصْبَعُهُ أَوْ أَصْبَعٌ غَيْرُ
 الْفَصْلَةِ فَلَا يَجْزِي عِنْدَ الشَّافِعِيِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ سُوَالُكَ قَالَ الْمَنَاوِيُّ
 مَقْهُومُهُ إِذَا كَانَ هُنَاكَ سُوَالُكَ لَا يَجْزِي وَلَمْ أَرِ مَنْ أَخَذَ بِالتَّفْصِيلِ
 مِنَ الْأَئِمَّةِ أَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ فَضْلِ السُّوَالِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمَرْزِيُّ
 بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ * (الْأَصْحَى قَالَ الْمَنَاوِيُّ جَمَعَ ضَمَاهُ وَهِيَ الْأَضْحِيَّةُ
 عَلَى فِرْيَضَةٍ وَعَلَيْكُمْ سُنَّةٌ فَوْجُورٌ بِهَا مِنْ خُطَايَاكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

عند الشافعي (طب) عن ابن عباس * (الاقتصاد أي التوسط في النفقة
 بين الإفراط والتفريط نصف العيش أي المعيشة وحسن الخلق
 بضم الخاء المعجمة نصف الدين لأنه يحمل صاحبه على تجنب ما يخل
 بدينه ومروءته فمن حازه فقد توفّر عليه نصف الدين (خط) عن
 أنس باسناد ضعيف * (الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة
 والتورّد إلى الناس نصف العقل لأنه يبعث على السلامة من شرهم
 وحسن السؤال نصف العلم فإن السائل إذا أحسن سؤال شيخه أقبل
 عليه وأوضح له ما أشكل لما يراه من استعدادة وقابليته (طب) في مكارم
 الأخلاق (هـ) عن ابن عمر بن الخطاب * (الاكبر من الأخوة بمنزلة
 الأب قال المناوي في الأكرام والاحترام والرجوع إليه والتعويل عليه
 وتقديمه في المهمات والمراد الأكبر دينا وعلما والآفينا (طب) (هـ)
 عن كليب الجهمي * (الاكل في السوق دقاة قال في القاموس الدنية
 النقيصة اهـ فهو خاير المروءة رآه الشهاذة إن صدر من لا يليق به
 (طب) عن أبي أمامة (خط) عن أبي هريرة باسناد ضعيف * (الاكل
 باصبع واحدة اكل الشيطان أي يشبه اكله وبأثنين اكل الجبابة
 أي العناء الظلمة اهل التكبر وبالثلاث اكل الانبياء وخلفائهم
 ورثتهم وهو لا نفع الاكل والاكل بالخمس مذموم ولهذا لم يحفظ
 عن المصطفى أنه اكل الا بثلاث نعم كان يستعين بالربعة ابو أحمد
 البطريرك بكسر المعجمة في جزئه وابن النجار في تاريخه عن أبي هريرة
 * (الاكل مع الخمار يطلق على الذكر والانثى والخن والحرمن التواضع
 فهو مندوب حيث لا محذور (ف) عن أم سلمة باسناد ضعيف * (الامام
 ضامن أي متكفل بصحة صلاة المقتدين لا ارتباط صلاتهم بصلاة
 اهـ وقال العلقمي اختلف في معناه فقيل ضامن أي راع وقيل حافظ لعدد
 الركعات وهما ضعيفان لأن الضمان في اللغة بمعنى الرعاية والحفظ
 لا يوجد وحقيقة الضمان في اللغة والشرعية هو الالتزام ويأتي بمعنى

الوعا لأن كل شيء جعلته في شيء فقد ضمنته إياه فإذا عرف معنى الضمان
 فإن ضمان الإمام لصلاة المأموم هو التزام شروطها وحفظ صلاته في
 نفسه لأن صلاة المأموم تنبثق عليها فإن أفسد صلاة فسدت صلاة من انتم
 به فكان غار مالها وإن قلنا بمعنى الوعا فقد دخلت صلاة المأموم في صلاة
 الإمام لتحمل القراءة عنه والقيام إلى حين الركوع أي في حق المسبوق
 والشهوولة لك لم تجز صلاة المفترض خلف المتفعل لأن ضمان الواجب
 بما ليس واجبا محال أو خالف الشافعي فجوز اقتداء المفترض بالمتفعل
 وعكسه والمؤذن مؤتمن أي أمين على صلاة الناس وصيائهم وسجودهم
 وعلى حرمان الناس لأشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الإمامة في
 ذلك اللهم أرشد الأئمة ليأتوا بالصلاة على أكمل الأحوال وأغفر
 للمؤذنين ما قصر وأفيه من مراعاة الوقت بتقدم عليه أو تأخر عنه
 واستدل به بعضهم على تفضيل الأذان على الإمامة لأن حال الأمين أفضل
 من الضمين (هـ) (تعد حق) عن أبي هريرة (رحم) عن أبي أمامة باسناد
 صحيح * (الإمام ضامن) فإن أحسن طهوره وصلاته فله ولهم
 الأجر وإن أساء في طهوره وصلاته بأن أدخل ببعض الأركان أو الشروط
 فعليه الوزر ولا عليهم قال العلقي وأوله كما في ابن ماجه كان سهل بن سعد
 الساعدي يقدم فتيا قوم يصلون بهم فيقول له تفعل ذلك ولك
 من القدم ما لك قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الإمام فذكره قال في الأحياء كان الصحابة يتدافعون أربعة أشياء الإمامة
 والودعة والوصية والفتوى (هـ) عن سهل بن سعد الساعدي
 * (الإمام الأعظم الضعيف) عن إقامة الأحكام الشرعية ملعون
 أي مطرود عن منازل الأبرار فعليه عزيل نفسه أن أراد الخلاص في الدنيا
 والآخرة وعلى الناس نصب غيره (طب) عن ابن عمر بن الخطاب
 * (الإمامة في الأزد والحياة في فريش) أي هما في القبيلتين أكثر منهما
 في غيرها (طب) عن أبي معاوية الأزدي * (الإمامة غني بوزن رضي

أَيْ مَنْ اتَّصَفَ بِهَا رَغِبَ النَّاسُ فِي مَعَامَلَتِهِ فَيَحْسَنُ حَالَهُ وَتَكْثُرُ مَالُهُ
 الْقَضَاعِي فِي الشَّهَابِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * (الْأَمَانَةُ تَجْلِبُ فِي
 رِوَايَةِ تَجَرُّ الرِّزْقِ أَيْ هِيَ سَبَبُ تَيْسِيرِهِ وَحُصُولِ الْبَرَكَةِ فِيهِ وَرَغْبَةِ
 النَّاسِ فِي مَعَامَلَةٍ مِنْ اتَّصَفَ بِهَا وَالْخِيَانَةُ تَجْلِبُ الْفَقْرَ أَيْ تَحْقُقُ بَرَكَةَ
 الرِّزْقِ وَتُسَفِّرُ النَّاسَ عَنْ مَعَامَلَةٍ مِنْ اتَّصَفَ بِهَا) (فَرَسٌ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْقَضَاعِي فِي الشَّهَابِ عَنْ عَلِيٍّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ * (الْأَمْرُ مِنْ قَرِيشٍ مَا عَمِلُوا
 فِيكُمْ أَيْ مَدَّةَ دَوَامِ مَعَامَلَتِهِمْ لَكُمْ بِنِثْلٍ مِنْ الْخِصَالِ ثُمَّ يَتَنَبَّهُ تِلْكَ
 الْخِصَالُ بِقَوْلِهِ مَا رَجَعُوا إِذَا اسْتَرْجَعُوا بِالْبَيْنِ الْمَفْعُولِ أَيْ طَلَبَتْ مِنْهُمْ
 الرَّحْمَةُ بِلِسَانِ الْقَالَ أَوَ الْحَالِ وَقَسَطُوا أَيْ عَدَلُوا إِذَا قَسَمُوا مَا جَعَلَ إِلَيْهِمْ
 مِنْ مَخْوَخَرَجٍ وَفِي غَنِيمَةٍ وَعَدَلُوا إِذَا لَحِقُوا فَلَمْ يَجُورُوا فِي أَحْكَامِهِمْ
 وَمَقْهُومُهُمْ أَنَّهُمْ إِذَا عَمِلُوا بِضِدِّ الْمَذْكُورَاتِ جَازَ الْعُدُولُ بِالْأَمَارَةِ عَنْهُمْ
 وَهُوَ مُؤَوَّلٌ فَالْمُرَادُ مِنْهُمْ عَلَى تِلْكَ الْخِصَالِ أَنْ لَا يَجُوزَ الْخُرُوجُ عَلَى الْأَمَامِ
 بِالْجَوْرِ (لَك) عَنْ أَنَسٍ * (الْأَمْرُ مِنْ قَرِيشٍ مَنْ نَاقَاهُمْ أَيْ عَادَاهُمْ
 أَوْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَفْزَهُمْ أَيْ يَفْزِعَهُمْ وَيَرْجِعَهُمْ تَحَاتَّ تَحَاتَّ الْوَرَقِ كُنَايَةً
 عَنْ أَهْلِكَ وَازْدَلَالَهُ وَهَانَتِ الْحَاكِمُ فِي كِتَابِ الْكِنَى وَالْإِلْتِقَابِ عَنْ
 كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ * (الْأَمْرُ أَيْ أَمْرُ الْآخِرَةِ وَهَجُومُ الْمَوْتِ أَسْرَعَ وَفِي رِوَايَةٍ
 أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنْ أَنْ يَبْنِيَ الْإِنْسَانُ بِنَاءً أَوْ يَصْلِحَ جَدًّا وَنَاسِبِيهِ
 كَمَا فِي أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ مَرَّبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَنَا أَطِينُ حَانِطًا أَيْ حَانِطُ خُصٍّ كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرِ وَهُوَ بَيْتٌ
 يَعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَقَصَبٍ فَذَكَرَهُ (د) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
 * (الْأَمْرُ الْمَقْطُوعُ بِقَاوِظٍ مَعْجَمَةٍ أَيْ الشَّدِيدِ وَالْمَحْمَلُ الْمَضْلَعُ أَيْ الْمَثْقَلُ
 وَالشَّرَازِذِيُّ لَا يَنْقَطِعُ هُوَ أَظْهَرُ الْبَدْعِ أَيْ الْعَقَائِدِ الْمَزَائِقَةِ الَّتِي عَلَى
 خِلَافِ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ) (طَب) عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ
 * (الْأَمْنُ وَالْعَافِيَةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّ بِهِمَا
 يَتَكَمَّلُ الشُّعْمُ بِالنِّعَمِ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ قَدْرَ النِّعَمِ يُوَحِّدُهَا عَرَفَ بِوُجُودِ

فقد انبأ (طب) عن ابن عباس * (الامور كلها خيرها وشرها من الله
 أي كل كائن بقدرته وادارته خالق الخير والشر والنفع والضر والامان
 والكفر ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) (طس) عن ابن عباس باسناد
 ضعيف * (الاناء بوزن قناه أي الثاني من الله تعالى أي ما يرضاه
 ويثبت عليه والعجلة من الشيطان أي هو الحامل عليها بوسوسته
 أي ان العجلة تمنع من الثبوت والنظر في العواقب) (ت) عن سهل بن سعد
 الساعدي * (الانبياء احياء في قبورهم يصلون قال المناوي لانهم
 كالشهداء بل افضل والشهداء احياء عند ربهم وفائدة التقييد بالعندية
 الإشارة الى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا بل هي حياة الملائكة
 وكذا الانبياء ولهذا كانت الانبياء لا تورث قال السبكي وهذا يقتضي
 ايجاد الحياة في احكام دون احكام وذلك زائد على حياة الشهداء والقرآن
 ناطق بموت النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى انك ميت وانهم ميتون
 وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم اني امر بمقبوض وقال الصديق
 رضي الله تعالى عنه ان محمدا قد مات واجمع المسلمون على اطلاق ذلك
 فالوجه أن يقال انه احيى بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسبيح
 والذكر (ع) عن انس وهو حديث صحيح * (الانبياء قادة جمع قائد
 أي يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة والفقهاء سادة
 جمع سيد وهو الذي يفوق قومه في الخير والشرف أي مقدّمون
 في أمر دين الله ومجاستهم زيادة في العلم ومعرفة الدين القضاة
 عن علي * (الأيدي ثلاثة فبئ الله هي العليا لأنه المعطي ويد المعطي
 التي تلمها فيه حث على التصديق ويد السائل الشفلي أي السائل
 من غير اضطرار فيه وجبر للسائل عن سؤاله الخلق والرجوع الى
 الحق فاعط الفضل أي الفاضل عن نفسك وعن عيالك ولا تعجز
 بفتح التاء وكسر الجيم أي ولا تعجز بعد عطيتك عن نفقة نفسك
 ومن تلزمك نفقته بان يعطى مالك كله ثم تقعد تسأل الناس

(حم دك) عَنْ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ بِفَتْحِ النُّونِ وَسَكُونِ الْمُجْمَعَةِ وَالِدِ أَبِي
 الْإِخْوَصِ الصَّحَابِيِّ * (الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ لَيْسَ هُوَ مِنْ تَعْرِيفِ الشَّيْ
 بِنَفْسِهِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ لِعَوَى وَالثَّانِي شَرَعِي بِاللَّهِ أَيْ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ ذَاتًا
 وَصِفَاتٍ وَأَفْعَالًا وَمَلَأْتِكُمُ أَيْ بِأَنَّ تِلْكَ الْجَوَاهِرَ الْعُلُويَّةَ النُّورَانِيَّةَ
 عِبَادَ اللَّهِ لَا كَمَا زَعَمَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ تَوْهِينِهِمْ وَكُتِبَ وَرُسِلَ بِأَنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ
 الْقَدِيمِ الْأَزَلِيِّ الْقَائِمِ بِذَاتِهِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ أَنْزَلَهَا عَلَى بَعْضِ
 رُسُلِهِ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْخَلْقِ لِهَدَايَتِهِمْ وَتَكْمِيلِ مَعَايِشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ
 وَأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ وَتَقْدِيرُ الْمَلَائِكَةِ لَا لِلتَّفْضِيلِ بَلْ لِلتَّرْتِيبِ الْوَاقِعِ
 فِي الْوُجُودِ وَتُؤْمِنُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُوَ مِنْ وَقْتِ الْحَشْرِ إِلَى مَا لَا يَتَنَاهَى
 أَوْ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ حُلُوهُ
 وَمَعَرِّهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ بِالْجَرِّ بَدَلٍ مِنَ الْقَدَرِ أَيْ بِأَنَّ مَا قَدَرَ فِي الْأَزَلِ لَا بُدَّ
 مِنْهُ وَمَا لَمْ يُقَدَّرْ فَوْقَ مَحَالٍّ وَبِأَنَّهُ تَعَالَى قَدَرًا خَيْرًا وَشَرًّا (م ٣) عَنْ عُمَرَ
 ابْنِ الْخَطَّابِ * (الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَأْتِكُمُ وَكُتِبَ وَرُسِلَ
 وَتُؤْمِنُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَيْ بِأَنَّهُمَا مَوْجُودَتَانِ الْآنَ وَبِأَنَّهُمَا بَاقِيَتَانِ
 لَا يَفْتَنِيَانِ وَالْمِيزَانُ أَيْ بِأَنَّ وَزْنَ الْأَعْمَالِ حَقٌّ وَتُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ
 الْمَوْتِ الَّذِي كَذَبَ بِهِ كَثِيرٌ فَاخْتَلَفَتْ أَنْظَامُهُمْ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ
 وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ أَيْ بِأَنَّ تَعَقُّدَ أَنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ
 تَعَالَى وَخَلَقَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ (هـ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 * (الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ لَا بَيْنَ مَاجَهٍ أَيْضًا بَدَلُ مَعْرِفَةٍ عَقْدُ
 بِالْقَلْبِ وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ قَالَ ابْنُ حُجْرٍ الْمُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَالَ
 شَرْطُ فِي كَمَالِهِ وَأَنَّ الْأَقْرَارَ لِللسَانِ يَعْرِبُ عَنِ التَّصْدِيقِ لِلنَّفْسَانِ
 (ه ط) عَنْ عَلِيٍّ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (الْإِيمَانُ بِاللَّهِ أَقْرَارٌ بِاللِّسَانِ
 وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ الْمُرَادُ بِذَلِكَ الْإِيمَانُ الْكَامِلُ وَاعْتِبَارُ
 مَجْمُوعِهَا عَلَى وَجْهِ التَّكْمِيلِ لَا الرِّكْنِيَّةَ الشِّيرَازِيَّ فِي الْأَلْقَابِ عَنْ عَائِشَةَ
 وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ * (الْإِيمَانُ أَيْ ثَمَرَاتُهُ وَفُرُوعُهُ بِضَعْعٍ بِكُسْرِ الْبَاءِ

الموحدة وفتحها هو عدد ميم مقيد بما بين الثلاث الى التسع هذا هو الاشهر
 وقيل الى العشرة وقيل من واحد الى تسعة وقيل من اثنين الى عشرة وعن
 الخليل البضع السبع وسبعون شعبة بضم أوله أي خصلة أو جزأ
 وفي رواية بضع وستون أو بضع وسبعون قاله القاضي عياض
 وقد تكلف جماعة عددها بطريق الاجتهاد وفي الحكم يكون ذلك هو
 المراد صعوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد
 وأقربها الى الصواب طريق ابن حبان فإنه عد كل طاعة عدّها الله
 في كتابه أو النبي صلى الله عليه وسلم في سنته من الايمان قال ابن حجر
 وقد رأيتها تنفر عن أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن
 فأعمال القلب فيه المعتقدات والنيات ويشتمل على أربع وعشرين
 خصلة الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده
 وبأن ليس كمثله شيء واعتقاد حدوث ما سواه والايمان بملائكته
 وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والايمان بالله واليوم الآخر
 يدخل فيه المسألة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والقيامة
 والجنة والنار والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم
 وتعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاحلاص ويدخل
 فيه ترك الريا والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء
 والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والتواضع والرحمة ويدخل في
 التواضع توقير الكبير ورحمة الصغير وترك التكبر والعجب وترك
 الحسد وترك الحقد والغضب وأعمال اللسان تشتمل على سبع خصال
 التلطف بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء
 والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو وأعمال البدن تشتمل
 على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالاعيان وهي التطهير وحسن الهيئة
 ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضا وتغلا والركعة
 كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام وكرام الضيف

والصيام فرضاً ونفلاً والحج والعمرة والطواف والاعتكاف والتماس
 ليلة القدر والفرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفاء بالنذر
 والتحرى في الإيمان وأداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي
 ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين
 ومنه اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة
 والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعادة وهي سبع عشرة خصلة القيا
 بالامرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولى الامر والاصلاح بين
 الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر ويدخل
 فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه
 المراقبة وأداء الامانة ومنه أداء الخمس مع وفائه واكرام الجار وحسن
 المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في حقه وفيه ترك
 التبدير والاسراف ورد السلام وتسميت العاطس وكف الضرر عن
 الناس واجتناب اللغو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون
 خصلة ويمكن عدّها تسعاً وسبعين خصلة باعتبار ما ضم بعضها الى
 بعض او أراد التكثر لا التحديد فافضلها قول لا اله الا الله وأدناها
 أدونها مقداراً اماطة الاذى اي ازالة ما يؤذي كشوك وحجر عن الطريق
 أي السلوك والحياء بالله وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان
 من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب العيب ويمنع من
 التقصير في حق ذي الحق وانما افردته بالذكر لانه كاللداعي الى باقي الشعب
 اذا الحيي يخاف فضيحة الدنيا والاخرة فيأثم ويترجر شعبة أي خصلة
 من خصال الإيمان (م دن ٤) عن ابي هريرة * (الإيمان يمان أي منسوب
 الى اهل اليمن لاجابتهم وانقيادهم الى الإيمان من غير قتال (ق) عن ابن مسعود
 * (الإيمان فينا الفتك أي يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الامان
 عند اقال في النهاية الفتك أن ياق الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه
 فيقتله والغيلة أن يخذل ثم يقتله في موضع خفي او قال في الصحاح والغيلة

يا لكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو ان يجده فيذهب به الى موضع
 فاذا صار اليه قتله لا يفتك مؤمن أي كامل الايمان خبر بمعنى النبي قال الملو
 والفتك لكعب بن الاشرف وغيره كأنه قيل النبي (فتح ذلك) عن أبي هريرة (م)
 عن الربيع بن العولم وعن معاوية وأسناده حسن * (الايمان الصبر أي
 الصبر عن المحارم والمكروهات والسماحة بأداء الفرائض والمندوبات (ع
 ضب) في مكارم الاخلاق عن جابر بأسناده ضعيف * (الايمان أي التصديق
 بالقدر بفتحين أي بان الله تعالى قد رزقنا من خير وشر نظام التوحيد إذ
 لا يتم نظامه الا باعتراف ان الله تعالى منفرد بإيجاد الاشياء وأن كل نعمة منه فضل
 وكل نقمة منه عدل (فر) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (الايمان بالقدر
 يذهب الهمة والحزن لان العبد اذا علم ان ما قدر في الازل لا به منه وما لم
 يقدر يستحيل وقوعه استراحت نفسه وذهب غمزه على الماضي ولم تهتم
 للمتوقع (ك) في تاريخه والقضاء عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف
 * (الايمان عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع أي شأن أهله تجنب المحرمات
 والاكتفاء بالكفاف (حل) عن محمد بن النضر الحارثي مرسل * (الايمان بالنية
 واللسان أي يكون بتصديق القلب والنطق بالشهادتين والمخرج من بلاد
 الكفر الى بلاد الاسلام تكون بالنفس والمال متى تمكن من ذلك فان لم يتمكن
 الا بنفسه ففقط عاجز بها لان اليسور لا يسقط بالمعسور عبد الخالق بن
 زاهر الشامي بضم المعجمة وفي نسخة الشحاني بالنون بدل اليم في الأربعين عن
 عمر بن الخطاب * (الايمان والعمل اخوان أي شريكان في قرن واحد
 لا يقبل الله أحدهما الا بصاحبه قال المناوي لان العمل بدون الايمان الذي
 هو تصديق القلب لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكفي أي في الكمال أو يحتمل
 أن المراد بالعمل عمل اللسان ابن شاهين في السنة عن علي * (الايمان والعمل
 قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع صاحبه فان انتفى الايمان لم ينفع العمل
 واذا انتفى العمل لم يكمل الايمان ابن شاهين في السنة عن محمد بن علي مرسل وهو
 الحنفية * (الايمان نصفان فنصف في الصبر عن المحارم ونصف في الشكر

أي العمل بالطاعة (هيب) عن أنس* (الأيام حياة أي الإشارة بخويعين
 أو حاجب خفية من الحياة المنهي عنها ليس لئلا أن يومئ قاله لما أمر بقتل ابن
 أبي سرح يوم الفتح وكان رجل من الانصار نذر أن يقتله فشفع فيه عمار وقد
 أخذ الانصارى بقائم السيف ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم متى يومئ اليه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصارى هلا وفيت بنذر ك قال انتظرت متى
 تومئ فذكره ابن سعد عن سعيد بن المسيب بفتح الياء عند الأكثر مرسلًا
 * (الائمة من قريش ابرارها أمراء ابرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على جهة
 الاخبار عنهم على طريق الحكم فيهم أي اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار وإذا
 فسدوا وليهم الاشرار كما تكونوا يولى عليكم وان أمرت عليكم قريش عبدا
 حبشيا مجد عابجيم وذال مهلة مقطوع الانف أو غيره فاسمعوا له
 وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين أسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه ليضرب
 بالسيف ولا يرد عن الاسلام فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (ك هق)
 عن علي رضي الله تعالى عنه* (الايام في الاصل التي لا زوج لها بكر اكانت أو ثيبا
 مطلقة كانتا ومتوفى عنها وقال في الصباح الايم الغزب رجلا كان أو امرأة
 قال الضفاني وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج فيقال رجل أيم وامرأة أيم
 ويريد بالايام في هذا الحديث النيب خاصة أحق بنفسها من وليها في الرغبة
 والزهد لا في العقد فان مباشرته لوليها والبكر تستأذن أي يستأذنها وليها
 ندبا ان كان أباً أو جداً أو وجوباً ان كان غيرها في تزويج نفسها واذنها صامتا
 أي سكوتها بعد استئذنها بمنزلة اذنها لا تسمع أن تفصح وهذا في البالغة
 فالصغيرة لا تستأذن ولا يزوجهما عند الشافعي إلا الأب أو الجد عند فقهاء
 مالك (حم م) عن ابن عباس* (الايمن فالايمن بالنصب أي قد موادروى
 مرفوعا بالابتداء خبره محذوف أي الايمن أعق بالتقديم وكرره للتأكيد إشارة
 الى ندب البدانة بالايمن ولو مفضولا وسببه كما في البخاري عن أنس بن مالك
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب أي خطب بماء وعن يمينه امرأة
 وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الايمن فالايمن مالك (حم ق ١٤)

عن أنس رضي الله تعالى عنه







